

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

تصنيف شيخ جمال الدين سيوطي مؤيد السلطنة سنة ٨٨٩ هـ في سنة ١٩٠٠



بمرايش آبران نامی قیصر قند و عجب القریز و عبد القادر ابن محمد جارد قندهار با

محمداً و آلهم و ص

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

اعدم العلماء والفقهاء ليتمكن من اغواء الخلق وجاء اولاده على اسلوبيه باحوا
الخمور والفروج واشاعوا الرفض وقال الذهبي كان القائم بن المهدي شرا
من ابيه زنديقا ملعونا اظهر سب الانبياء وقال وكان العبيد يون على ملة
الاسلام شر من التتر وقال ابو الحسن القابسي ان الذين قتلهم عبيد الله و
بنوه من العلماء والعباد اربعة الاف رجل ليردوهم عن الترضي عن الصحابة
فاختاروا الموت فياخذوا لو كان رافضيا فقط ولكنه زنديق وقال القاضي
عباس سئل ابو محمد القيرواني الكيزاني من علماء المالكية عن اكرهه بنو عبيد
يعني خلفاء مصر على الدخول في دعوتهم او يقتلوا ليختاروا القتل ولا يعذر احد
في هذا الامر - كان اول دخولهم قبل ان يعرف امرهم واما بعد فقد وجب الفزار
فلا يعذر احد بالخوف بعد اقامته لان المقام في موضع يطلب من اهله تعطيل
الشرائع لا يجوز واما اقام من اقام من الفقهاء على المباينة لهم لئلا تخافوا المسلمين
حدودهم فيقتنوسهم عن دينهم وقال يوسف الرعيني اجمع العلماء بالقيروان على
ان حال بنو عبيد حال المرتدين والزنادقة لما اظهروا من خلاف الشريعة وقال
ابن خلكان وقد كانوا يدعون علم المغيبات واخبارهم في ذلك مشهورة حتى
ان العزيز بعد يوم النبر فرأى ورقة فيها مكتوب شعري بالظلم والحج قد ضلنا
وليس بالكفر والحماقة - ان كنت اعطيت علم غيب - بين لنا كاتب البطاقة
وكنت اليه امرأة قصبة فيها بالذي اعز اليهود بميشا والنصارى بآين نسطور
واذل المسلمين ان انظرت في امرى فكان ميشا اليهودى عاملا بالشام وبن نسطور
النصراني عاملا بمصر ومثما ان مبايعتهم صدرت والامام العباسي قاتم موجود
سابق البيعة فلا تقم اذ لا تقم البيعة لامامين في وقت واحد والصحيح التقدير
ومثما ان الحديث ورد بان هذا الامر اذا وصل الى بنى العباس لا يخرج عنهم حتى
يسلموه الى عيسى بن مريم والمهدي فعلم ان من تسنى بالخلافة مع قيامهم خاب
بانغ فلهذا الامور لم اذكر احدا من العبيديين ولا غيرهم من الخوارج واما
ذاكرت الخليفة المتفق على صحة امامته وعقد بيعته وقد قدمت في اول
الكتاب قصولا فيها فوائد مصونة - وما اوردته من الوثائق العربية والحكايات
العجبية فهو ملخص من تاريخ الحافظ الذهبي والعهد في امره عليه
والله المستعان

بطلان
البيعة
التي
في
الكتاب
الذي
هو
ملخص
من
تاريخ
الحافظ
الذهبي
والعهد
في
امر
عليه
والله
المستعان

فصل في بيان كونه صلى الله عليه وسلم لم يستخلف وسر ذلك
قال البزار في مسنده حدثنا عبد الله بن وضاح الكوفي حدثنا يحيى بن الزبير في
حدثنا اسرائيل عن ابي القظان عن ابي وائل عن حذيفة قال قالوا يا رسول الله
الاستخلف علينا قال اني ان استخلف عليكم فتعصون خيلفتي ينزل
عليكم العذاب (اخرجه الحاكم في المستدرک وابوالقظان ضعيف) واخرج
الشيخان عن عمر انه قال حين طعن ان استخلف فقد استخلف من هو خير من
يعني ابا بكر وان ترككم فقد ترككم من هو خير مني يعني رسول الله صلى الله عليه
عليه وسلم واخرج احمد والبيهقي في دلائل النبوة بسند حسن عن عمرو بن
سفيان قال لما ظهر على يوم الجمل قال ايها الناس ان رسول الله صلى الله عليه
لم يعهد البنا في هذه الامارة شيئا حتى راينا من الراي ان نستخلف ابا بكر فقام
واستقام حتى مضى سبيله ثم ابا بكر راى من الراي ان يستخلف عمر فقام و
سقام حتى ضرب الدين بحجر انه ثمران اقواما طلبوا الدنيا فكانت امور يفضي
الله فيها واخرج الحاكم في المستدرک وصححه البيهقي في الدلائل عن ابي وائل
قال قل لعلي لا استخلف علينا قال ما استخلف رسول الله صلى الله عليه وسلم
فاستخلف ولكن ان يرده الله بالناس خيرا فسيجمعهم بعدى على خيرهم كما
جمعهم بعد نبهم على خيرهم قال الذهبي وعند الرافضة اباطيل في ان عهد الى علي
وقد قال هذيل بن شرحبيل اكان ابو بكر يتر على علي وصي رسول الله صلى الله
عليه وسلم وود ابو بكر انه وجد عهدا من رسول الله صلى الله عليه وسلم فخرم انفه
بخرام اخرجه ابن سعد والبيهقي في الدلائل واخرج ابن سعد عن الحسن قال
قال علي لما قبض رسول الله صلى الله عليه وسلم نظرنا في امرنا فوجدنا النبي صلى الله
عليه وسلم قد قدم لبابكر في الصلوة فرعين لنا بنا عن مرضي رسول الله صلى الله عليه
سلم عنه لديننا فقد منا ابا بكر وقال البخاري في تاريخه روى عن ابن جهماء عن سفيان
ان النبي صلى الله عليه وسلم قال لا يكره عمر وعثمان هؤلاء الخلفاء بعدى قال البخاري
ولم ينابع على هذا لان عمرو بن عثمان قالوا لم يستخلف النبي صلى الله عليه وسلم
والحديث المذكور اخرجه ابن جابر قال حدثنا ابو علي حدثنا يحيى بن الجاني حدثنا
حشرم عن سعيد بن جهمان عن سفيان لما بنى رسول الله صلى الله عليه وسلم المسجد
وضم في البناء اجمار قال لا يكره عمر بن الخطاب الى حبيب بن ابي حمزة قال لم يصم عمر بن الخطاب

حدثنا اسرائيل عن ابي القظان عن ابي وائل عن حذيفة قال قالوا يا رسول الله الاستخلف علينا قال اني ان استخلف عليكم فتعصون خيلفتي ينزل عليكم العذاب (اخرجه الحاكم في المستدرک وابوالقظان ضعيف) واخرج الشيخان عن عمر انه قال حين طعن ان استخلف فقد استخلف من هو خير من يعني ابا بكر وان ترككم فقد ترككم من هو خير مني يعني رسول الله صلى الله عليه عليه وسلم واخرج احمد والبيهقي في دلائل النبوة بسند حسن عن عمرو بن سفيان قال لما ظهر على يوم الجمل قال ايها الناس ان رسول الله صلى الله عليه لم يعهد البنا في هذه الامارة شيئا حتى راينا من الراي ان نستخلف ابا بكر فقام واستقام حتى مضى سبيله ثم ابا بكر راى من الراي ان يستخلف عمر فقام وسقام حتى ضرب الدين بحجر انه ثمران اقواما طلبوا الدنيا فكانت امور يفضي الله فيها واخرج الحاكم في المستدرک وصححه البيهقي في الدلائل عن ابي وائل قال قل لعلي لا استخلف علينا قال ما استخلف رسول الله صلى الله عليه وسلم فاستخلف ولكن ان يرده الله بالناس خيرا فسيجمعهم بعدى على خيرهم كما جمعهم بعد نبهم على خيرهم قال الذهبي وعند الرافضة اباطيل في ان عهد الى علي وقد قال هذيل بن شرحبيل اكان ابو بكر يتر على علي وصي رسول الله صلى الله عليه وسلم وود ابو بكر انه وجد عهدا من رسول الله صلى الله عليه وسلم فخرم انفه بخرام اخرجه ابن سعد والبيهقي في الدلائل واخرج ابن سعد عن الحسن قال قال علي لما قبض رسول الله صلى الله عليه وسلم نظرنا في امرنا فوجدنا النبي صلى الله عليه وسلم قد قدم لبابكر في الصلوة فرعين لنا بنا عن مرضي رسول الله صلى الله عليه وسلم عنه لديننا فقد منا ابا بكر وقال البخاري في تاريخه روى عن ابن جهماء عن سفيان ان النبي صلى الله عليه وسلم قال لا يكره عمر وعثمان هؤلاء الخلفاء بعدى قال البخاري ولم ينابع على هذا لان عمرو بن عثمان قالوا لم يستخلف النبي صلى الله عليه وسلم والحديث المذكور اخرجه ابن جابر قال حدثنا ابو علي حدثنا يحيى بن الجاني حدثنا حشرم عن سعيد بن جهمان عن سفيان لما بنى رسول الله صلى الله عليه وسلم المسجد وضم في البناء اجمار قال لا يكره عمر بن الخطاب الى حبيب بن ابي حمزة قال لم يصم عمر بن الخطاب

جنب حجر ابي بكر ثم قال لعثمان ضع حجرك الى جنب حجر عمر ثم قال هؤلاء
 الخلفاء من بعدى قال ابو ذرعة اسناده لا بأس به وقد اخرجه الحاكم
 في المستدرک وصححه البيهقي في الدلائل وغيرها قلت ولا منافاة بين
 قول عمر وعلى انه لم يستخلف لان مرادها انه عند الوفاة لم ينص على استخلاف
 احد وهذا اشارة وقعت قبل ذلك فهو كقوله صلى الله عليه وسلم في الحديث
 الاخر عليكم بسنتي وسنة الخلفاء الراشدين المهديين من بعدى اخرجه
 الحاكم من حديث العرياض بن سارية وكقوله صلى الله عليه وسلم اقتدوا
 بالذين من بعدي ابي بكر وعمر وغير ذلك من الاحاديث المشيرة الى الخلافة
فصل في بيان ان الائمة من قریش والخلافة فيهم
 قال ابو داود الطيالسي في مسنده حدثنا سكين بن عبد العزيز عن سيب
 بن سلام عن ابي هريرة ان النبي صلى الله عليه وسلم قال الائمة من قریش
 ما حكموا فعدلوا و وعدوا فوفوا واسترحموا فرحموا اخرج الامام احمد
 وابو يعلى في مسنديهما والطبراني وقال الترمذي حدثنا احمد بن منيع
 حدثنا زيد بن الحجاب حدثنا معوية بن صالح حدثنا ابو مريم الانصاري
 عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الملك في قریش والقضاة
 في الانصار والاذان في الحبشة اسناده صحيح وقال الامام احمد في مسنده
 حدثنا الحاكم بن نافع حدثنا اسمعيل بن عياش عن ضمضم بن ذرعة عن
 شريك عن كثير بن مرة بن عتبة بن عبدان ان النبي صلى الله عليه وسلم
 قال الخلافة في قریش والحكم في الانصار والدعوة في الحبشة رجال موثقون
 وقال البزار حدثنا ابراهيم بن هاشم حدثنا الفيص بن الفضل حدثنا
 مسعر عن سلمة بن كهيل عن ابي صادق عن ربيعة بن ماجد عن علي بن
 ابي طالب قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الامراء من قریش ابرار
 امراء ابرارها وفجارها امراء فجارها فصل قال الامام احمد حدثنا
 حماد بن سلمة حدثنا سعيد بن جهمان عن سفينة قال سمعت عن رسول
 الله صلى الله عليه وسلم يقول الخلافة ثلاثون عاما ثم يكون بعد ذلك الملك
 اخرج اصحاب السنن وصححه ابن حبان وغيره قال العلماء لم يكن في الثلاثين
 بعد صلى الله عليه وسلم الا خلفاء الاربعة وايام الحسن وقال البزار حدثنا

محمد بن سكين حدثنا يحيى بن حسان حدثنا يحيى بن حمزة عن مكحول
 عن ابي ثعلبة عن ابي عبيدة بن الجراح قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
 ان اول دينكم بكذا نبوة ورحمة ثم يكون خلافة ورحمة ثم يكون ملكا و
 جبرية حديث حسن وقال عبيد الله بن احمد حدثنا محمد بن ابكر المقدسي حدثنا
 يزيد بن ذريع حدثنا ابن عون عن الشعبي عن جابر بن سمرة عن النبي صلى الله عليه
 وسلم قال لا يزال هذا الامر عزيزا ينصرون على من فاءواهم عليه اثنا عشر خليفة
 كلهم من قريش اخرجه الشيخان وغيرهما وله طرق والفاظ منها لا يزال هذا
 الامر صالحا ومنها لا يزال الامر ماضيا رواها احمد ومنها عند مسلم لا يزال امر
 الناس ماضيا ما ولهم اثنا عشر رجلا ومنها كعندنا ان هذا الامر لا يقضي حتى
 يمضي له فيهم اثنا عشر خليفة ومنها كعنده لا يزال الاسلام عزيزا ماضيا الى
 اثني عشر خليفة ومنها كعند البزار لا يزال امر امتي قائما حتى يمضي اثنا عشر خليفة
 كلهم من قريش ومنها عند ابي داود زيادة فلما رجع الى منزله اتته قريش فقالوا ثم
 يكون ماذا قال ثم يكون الهرج ومنها كعنده لا يزال هذا الدين قائما حتى يكون
 عليكم اثنا عشر خليفة كلهم بحقهم الامرة عليه وعند احمد والبرار بسند حسن عن
 ابن مسعود انه سئل كم يملك هذه الامة من خليفة فقال سألنا عنها
 رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال اثنا عشر كعدة نقباء بني اسرائيل قال
 القاض عياض لعل المراد بالاثني عشر في هذه الاحاديث وما شابهها انهم يكونون
 في مدة عزة الخلافة وقوة الاسلام واستقامة اموره والاجتماع على من يقوم
 بالخلافة وقد وجد هذا فيمن اجتمع عليه الناس الى ان اضطرب امر بني امية
 ووقعت بينهم الفتنة زمن الوليد بن يزيد فانصلت بينهم الى ان قامت الدولة
 العباسية فاستاصلوا امرهم قال الشيخ الاسلام بن حجر في شرح البخاري كلا
 القاض عياض احسن ما قيل في الحديث وامرجا لتأييده بقوله في بعض طرق
 الحديث الصحيحة كلهم يجتمع عليه الناس وايضا كذا ان المراد بالاتحاد
 انقيادهم لبيعتهم والذي وقع ان الناس اجتمعوا على ابي بكر ثم عمر ثم عثمان ثم
 علي الى ان وقع امر الحكميين في صيفين فسئمت مغوية يومئذ بالخلافة ثم
 اجتمع الناس على مغوية عند صلح الحسن ثم اجتمعوا على ولده يزيد ولم
 ينتظم الحسين اسرا بل قتل قبل ذلك ثم لما مات يزيد وقع الاختلاف الى ان

٢٠
 ٢١
 ٢٢
 ٢٣
 ٢٤
 ٢٥
 ٢٦
 ٢٧
 ٢٨
 ٢٩
 ٣٠
 ٣١
 ٣٢
 ٣٣
 ٣٤
 ٣٥
 ٣٦
 ٣٧
 ٣٨
 ٣٩
 ٤٠
 ٤١
 ٤٢
 ٤٣
 ٤٤
 ٤٥
 ٤٦
 ٤٧
 ٤٨
 ٤٩
 ٥٠
 ٥١
 ٥٢
 ٥٣
 ٥٤
 ٥٥
 ٥٦
 ٥٧
 ٥٨
 ٥٩
 ٦٠
 ٦١
 ٦٢
 ٦٣
 ٦٤
 ٦٥
 ٦٦
 ٦٧
 ٦٨
 ٦٩
 ٧٠
 ٧١
 ٧٢
 ٧٣
 ٧٤
 ٧٥
 ٧٦
 ٧٧
 ٧٨
 ٧٩
 ٨٠
 ٨١
 ٨٢
 ٨٣
 ٨٤
 ٨٥
 ٨٦
 ٨٧
 ٨٨
 ٨٩
 ٩٠
 ٩١
 ٩٢
 ٩٣
 ٩٤
 ٩٥
 ٩٦
 ٩٧
 ٩٨
 ٩٩
 ١٠٠

اجتمعوا على عبد الملك بن مروان بعد قتل ابن الزبير ثم اجتمعوا على ولادة
الاربعة الوليد ثم سليمان ثم يزيد ثم هشام وتغلغل بين سليمان ويزيد
عمر بن عبد العزيز فهو كلام سبعة بعد الخلفاء الراشدين والثاني عشر هو
الوليد بن يزيد بن عبد الملك اجتمع الناس عليه لما مات عمر هشام فولي
الخوارج سنين ثم قاسوا عليه فقتلوه وانتشرت الفتن وتغيرت الاحوال
من يومئذ ولم يتفق ان يجتمع الناس على خليفة بعد ذلك لان يزيد بن الوليد
الذي قام على ابن عمر الوليد بن يزيد لم تطل مدته بل ثار عليه قبل ان يموت
ابن عم ابيه مروان بن محمد بن مروان ولما مات يزيد ولي اخوه ابراهيم فقتله
مروان ثم ثار على مروان بنو العباس الى ان قتل ثم كان اول خلفاء بني العباس
السفهاء ولم تطل مدته مع كثرة من ثار عليه ثم ولي اخوه المنصور فطالت
مدته لكن خرج عنهم المغرب الاقضي باستيلاء الروانيين على الاندلس و
استقرت في ايديهم متغلبين عليها الى ان تسعوا بالخلافة بعد ذلك و
انقرط الامر الى ان لم يبق من الخلافة الا الامم في البلاد بعد ان كان في ايام
عبد الملك بن مروان يُخْطَب للخليفة في جميع الاقطار من الارض شرقا وغربا
يمينا وشمالا غالب عليه المسلمون ولا يتولى احد في بلد من البلاد كايام
الامارة على شئ منها الا بالامر الخليفة ومن انقرط الامر انه كان في المائة الخا
بالاندلس وحدها ستة انفس كلهم يتسمى بالخلافة ومعهم صاحب مصر
العبيدي والعباسي ببغداد خارجا عن كان يدعى الخلافة في اقطار الا
من العلوية والخوارج قال فعلى هذا التاويل يكون المراد بقوله ثم يكون
الهرج يعني القتل الفاشي عن الفتن وقوعا فاشيا ويستمر ويرداد وكذا كان
وقيل ان المراد وجود اثني عشر خليفة في جميع مدة الاسلام الى يوم القيمة
يعملون بالحق وان لم تتوال ايامهم - ويؤيد هذا ما اخرج مسند في مسند
الكبير عن ابي الخلد انه قال لا تملك هذه الامة حتى يكون منها اثني عشر خليفة
كلهم يعمل بالهدى ودين الحق منهم رجلان من اهل بيت محمد صلى الله عليه وسلم
وعلى هذا المراد بقوله ثم يكون الهرج اي الفتن المؤذنة بقيام الساعة من
خروج الدجال وما بعد انتهى قلت وعلى هذا فقد وجد من الاثني عشر
الخلفاء الاربعة والحسن ومغوية وابن الزبير وعمر بن عبد العزيز هو كلام

طائفة عن ابن عباس رضي الله عنهما قال حدثني أم الفضل رضي الله عنها قالت مررت بالنبی صلی الله علیه وسلم فقال انک حامل بغلام فاذا ولدت فاثبتی به فلما ولدت اثبت النبی صلی الله علیه وسلم فأذن فی أذنه الیمنی وأقام فی أذنه الیسری وألباه من ریقته وسماه عبد الله وقال اذهبی بابی الخلفاء فاخبرت العباس فذكر ذلك لرسوله الله صلی الله علیه وسلم فقال هو ما أخبرتک هو ابو الخلفاء حتی یكون منهم السفاح حتی یكون منهم المهدی حتی یكون منهم من یصلی بعیسی بن مریم ^ع وقال الدیلمی فی مسند الفردوس اخبرنا عبد وس بن عبد الله کتاباً أخبرنا الحسن بن الحسن بن فضال عن عبد الله بن أحمد بن یعقوب المقرئ حدثنا العباس بن علی النسائی حدثنا یحیی بن یعلی الرازی حدثنا سهل بن تمام حدثنا الحارث بن شبل حدثنا أم النعمان عن عائشة رضي الله عنها مرفوعاً سیکون لنبی العباس رایتہ ولن تخرج من یدهم ما اقاموا الحق وقال الدارقطنی فی الاثر حدثنا عبد الله بن عبد الصمد بن المحدثی حدثنا محمد بن هارون السعدي حدثنا أحمد بن ابراهیم الانصاری عن ابی یعقوب بن سلیمان الهاشمی قال سمعت المتصور یقول حدثني ابی عن جدي عن ابن عباس رضي الله عنهما ان النبی صلی الله علیه وسلم قال للعباس اذا سكن بنوک السواد ولبسوا السواد وكان شیعتهما اهل خراسان لم یزل الامر بهم حتی یدفعوه الی عیسی بن مریم (أحمد بن ابراهیم ليس وشيخه مجهول والحديث ضعيف حتى ان ابن الجوزي ذكره في الموضوعات) وله شاهد اخرجه الطبرانی في الكبير عن أحمد بن داود المكي عن محمد بن اسمعيل بن عون النبطي عن الحارث بن معوية بن الحارث عن ابيه عن جده ابی امة عن امرئسلة رضي الله عنه مرفوعاً الخلافة فی ولدعته وصنوا بی حتی یسلوها الی المسیح (واخرجه الديلمی من وجه اخر عن امرئسلة رضي الله عنه وقال العقيلي فی کتاب الضعفاء حدثنا أحمد بن محمد النصیبی حدثنا ابراهیم بن المستمير العروفي حدثنا أحمد بن سعيد الجبیری حدثنا عبد العزيز بن یکار بن عبد العزيز بن ابی بكرة عن ابيه عن جده ابی بكرة رضي الله عنه مرفوعاً یلی ولد العباس من کل یوم تلبس بنو امیة یومین ومن کل شهر شهرین هذا حدیث اورده ابن الجوزي فی الموضوعات و اعلمه ببکار وایس كما قال فان بکار لم یثبتم بکذب ولا وضع بل قال فی ابن عبد هو من جملة الذعفاء الذين یکتب حدیثهم ثم قال وارجوانه لا بأس به ولا عثمري

عن ابن عباس رضي الله عنهما
عن عائشة رضي الله عنها
عن الحسن بن الحسن بن فضال
عن عبد الله بن أحمد بن يعقوب
عن العباس بن علي النسائي
عن يحيى بن يعلى الرازي
عن سهل بن تمام
عن الحارث بن شبل
عن أم النعمان
عن عائشة رضي الله عنها
عن أحمد بن إبراهيم الأنصاري
عن أبي يعقوب بن سليمان
عن المتصور
عن أبي عن جدي
عن ابن عباس رضي الله عنهما
عن ابن الجوزي
عن الطبراني
عن أحمد بن داود
عن محمد بن اسمعيل
عن بن عون النبطي
عن الحارث بن معوية
عن امرئسلة رضي الله عنه
عن أحمد بن محمد النصيبی
عن أحمد بن سعيد الجبیری
عن عبد العزيز بن یکار
عن ابيه عن جده
عن ابن الجوزي
عن ابن عبد
عن ابن الجوزي

بن خيرون حدثنا أحمد بن علي حدثنا بشرى بن عبد الله الرومي حدثنا
 أبو بكر محمد بن جعفر الفارسي يعرف بعندمرقا قرأ علي ابن شاكرو ميسرة
 بن عبد الله حدثنا الحسن بن يزيد حدثنا ابن المبارك حدثنا الأعمش
 حدثنا إبراهيم بن جعفر الأنصاري حدثنا انس بن مالك مرفوعاً إذا أراد الله
 أن يخلق خلقاً للخلافة مسح على ناصيته بيمينه (ميسرة ذهاباً لحدثة متروك)
 وقد ورد من حديث أبي هريرة أخرجه الديلمي من ثلث طرق عن ابن أبي ذئب
 عن صالح مولى التوأمة عن أبي هريرة مرفوعاً وأخرجه الحاكم في مستدركه من
 حديث ابن عباس رضي **فصل في شأن البردة النبوية التي**
تداولها الخلفاء إلى آخر وقت أخرج السليفي في الطوحيات بسند
 إلى الأصمعي عن ابن عمرو بن العلاء أن كعب بن زهير رضي لما أنشد النبي صلى الله
 عليه وسلم قصيدته بانته سعاد رمى إليه ببردة كانت عليه فلما كان زمن
 معاوية كتب إلى كعب يعثاً ببردة رسول الله صلى الله عليه وسلم بعشرة آلاف
 درهم ثابى عليه فلما مات كعب بعث معاوية إلى أولاده بعشرين ألف درهم
 وأخذ منهم البردة التي هي عند خلفاء آل العباس وهكذا قاله خلائق أئمة
 وأما الذهبي فقال في تاريخه أما البردة التي عند خلفاء آل العباس فقد قال
 يونس بن بكير عن ابن اسحق في قصة غزوة تبوك أن النبي صلى الله عليه وسلم
 أعطى أهل أبله ببردة مع كتابه الذي كتب لهم أما نالهم فاشتراها أبو العباس
 السفاح بثلاثمائة دينار قلت فكانت التي اشتراها معاوية فقدت عند
 دولة بني أمية وأخرج الإمام أحمد بن حنبل في الزهد عن عمرو بن الربيع
 أن ثوب رسول الله صلى الله عليه وسلم الذي كان يخرج فيه للوفد رداءً حصري
 طوله أربعة أذرع وعرضه ذراعان وشير فهو عند الخلفاء قد خلق وطووه
 شباب نكس يوم الأضحى والفطر في أسناده ابن لهيعة وقد كانت هذه البردة
 عند الخلفاء يتوارونها ويطرحونها على أكافهم في الموكب جاراتاً وكوفاً
 كانت على المقتدر حين قتل وتلوت بالدم واطن أنها فقدت في فتنة التبت
 فأناب الله فأناب إليه راجعون **فصل في فوائد من مشورة تقع في**
التراجع ولكن ذكرها ههنا في موضع واحد السبب أفيد
 قال ابن الجوزي ذكر الصولي أن الناس يقولون إن كل سادس يقوم للناس

فخلع قال فتملت هذا فرايته عجباً اعتقد الامرنبيين صلى الله عليه وسلم ثم
 قام به بعده أبو بكر وعمر وعثمان وعلى والحسن فخلع - ثم معوية بن يزيد
 بن معوية ومعوية بن يزيد ومروان وعبد الملك بن مروان وابن الزبير فخلع
 ثم الوليد وسليمان وعمر بن عبد العزيز وزيد وهشام والوليد فخلع
 ثم لم ينتظم لبني أمية امر فولى السفاح والمنصور والمهدي والهادي وأرشيد
 والأمين فخلع ثم المأمون والمعتصم والواثق والمتوكل والمستنصر والمستعين
 فخلع ثم المعتز والمعتدي والمعتمد والمعتضد والمكفي والمقتدر فخلع
 مرتين ثم قتل ثم القاهر والراضي والمتقي والمستكفي والطبيع والظاهر
 فخلع ثم القادر والقائم والمقتدي والمستظهر والمسترشد والراشد
 فخلع وهذا آخر كلام ابن الجوزي قال الذهبي وما ذكره ينحصر بأشياء
 أحدها قوله وعبد الملك وابن الزبير وليس الأمر كذلك بل ابن الزبير خامس
 وبعده عبد الملك أو كلاهما خامس أو أحدهما خليفة والآخر خارج لأن ابن
 الزبير سابق البيعة عليه وإنما صحت خلافة عبد الملك من حين قتل ابن الزبير
 والثاني تركه لعدد يزيد الناقص وأخيه إبراهيم الذي خلعه ومروان فيكون
 الأمين باعتبار عدد ديم ناسعاً قلت قد تقدم أن مروان ساقط من العبد لأنه
 بايع ومعوية بن يزيد كذلك لأن ابن الزبير يبيع له بعد موت يزيد وخالف
 عليه معوية بالشام فهما واحد وإبراهيم الذي يعد يزيد الناقص لم يتم له
 أمر فان قوماً بايعوه بالخلافة وآخرين لم يبايعوه وقوم كانوا يدعونهم بالأما
 دون الخلافة ولم يقر سوى أربعين يوماً أو سبعين يوماً فعلى هذا مروان
 الحار سادس لأنه الثاني عشر من معوية والأمين بعده سادس - والثاني
 أن الخلع ليس مقتضراً على كل سادس فان المعتز خلعه وكذا القاهر والمتقي
 والمستكفي - قلت لا انحدام بهذا فان المقصود أن السادس لا بد من خلعه
 ولا ينافي هذا كون غيره أيضاً يخلع - ويقال زيادة على ما ذكره ابن الجوزي
 ولي بعد الراشد المتقي والمستنجد والمستنصر والناصر والظاهر والمستنصر
 وهو السادس فلم يخلع ثم المستنصر وهو الذي قتله التتار وكان آخر دولة
 الخلفاء - وانقطعت الخلافة بعد إلى ثلاث سنين ونصف ثم أقيم بعد المستنصر
 فلم يقر في الخلافة بل يبيع بمصر وسار إلى العراق فصعد فقتل التتار فقتل

ايضا وتعطلت الخلافة بعده سنة ثم اقيمت الخلافة بمصر فاوّلهم
الحاكم ثم المستكفي ثم الواثق ثم الحاكم ثم المعتضد ثم المتوكل وهو
السادس فخلع وولى المعتصم ثم خلعه بعده بخمسة عشر يوماً واعيد المتوكل
ثم خلعه وبويع الواثق ثم المعتصم ثم خلعه واعيد المتوكل فاستمر الى ازمات
ثم المستعين ثم المعتضد ثم المستكفي ثم القا ثم وهو السادس من
المعتصم الاول ومن المعتصم الثاني فخلع ثم المستنجد خليفة العصر وهو الحادى
والخمسون من خلفاء بنى العباس :

ما
ع
ج
ل

قوائد يقال لبنى العباس فاتحة واسطة وخاتمة فالفاتحة المنصور
الواسطة المأمون والخاتمة المعتضد : خلفاء بنى العباس كلهم بناء سرّاً
الا السفّاح والمهدى والأمين وكرم يل الخلافة هاشمى بن هاشمية الاعلى بن
ابى طالب وابنه الحسن والأمين (قال الصّولي) وكرم يل الخلافة من اسمه
على الاعلى بن ابى طالب وعلى المكتفى (قاله الذهبي) قلت غالب اسماء
الخلفاء افراد والمشتى منهم قليل والمتكرر كثير عبد الله واحد ومحمد وجميع
القاب الخلفاء افراد الى المستعصم اخر خلفاء العراقيين - ثم كررت القاب
فى الخلفاء المصريين فكرر المستنصر والمستكفي والواثق والحاكم والمعتضد
والمتوكل والمستعصم والمستعين والقا ثم والمستنجد وكلها لم يتكرر غير
مرة واحدة الا المستكفي والمعتضد فكرر مرة اخرى فتلقب بهما من الخلفاء
العباسيين ثلثة - ولم يتلقب احد من خلفاء بنى العباس بلقب احد
بنى عبيد الا القا ثم والحاكم والطاهر والمستنصر واما المهدى والمنصور
فسبق التلقب به لبنى العباس قبل وجود بنى عبيد قال بعضهم وما تلقب احد
بالقاهر فافلم لا من الخلفاء ولا من الملوك قلت وكذا المستكفي والمستعين
لقب بكل منهما اثنان من بنى العباس فخلعاً ونفياً والمعتضد من اجل الاتفا
وابرزكها لمن يلقب به : وكرم يل الخلافة احد بعد ابن اخيه الا المقتدى بعد
الراشد والمستنصر بعد المعتصم (قاله الذهبي) قال وكرم يل الخلافة ثلثة
اخوة الا اولاد الرشيد الامين والمأمون والمعتصم واولاد المتوكل
المستنصر والمعتز والمعتد واولاد المقدر الرضى والمقتفى والمطيع -
قال وولى الامر من اولاد عبد الملك اربعة ولا نظير لذلك الا فى الملوك -

ابن مسعود قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اتركوا الترك ما
 تركوكم فان اول من يسلب أمتي ملكهم وما خولكم الله بنوقطوءا
 اول من احدث لبس الاحكام الواسعة وصغر القلائس المستعين
 اول خليفة احدث الركوب بحلبه الذهب المعتز اول خليفة قهر وحج
 عليه ووكل به المعتد اول من ولي الخلافة من الصبيان المقتدر آخر
 خليفة انفر دبتد بيرا بجيوش والاموال الراضى وهو آخر خليفة له شعر
 مدون وآخر خليفة خطب وصلى بالناس دائما وآخر خليفة جالس الندم
 وآخر خليفة كانت نفقته وجوائزه وعطاياه وخدمه وجزاياته وخرائمه
 ومطلجه ومشاربه ومجالسه ومجابه واموره جارية على رقيب الخلافة
 الاولى وهو آخر خليفة سافر بزي الخلفاء القدماء اول ما كبرت الالقاء
 من المستنصر الذي تولى بعد المستعصم فى الاوائل للعسكرى اول
 خليفة ولي فى حياة امه عثمان بن عفان رضى الله عنه ثم الهادى ثم الرشيد
 ثم الامين ثم المتوكل ثم المستنصر ثم المستعين ثم المعتز ثم المعتضد ثم
 المطيع ثم يل الخلافة فى حيرة قاييه غير ابى بكر الصديق رضى الله عنه
 وزيد عليه الطائع وقال الصولي لا تعرف امرأة ولدت خليفتين الا
 ولادة ام الوليد وسليمان ابى عبد الملك وشاهين ام يزيد الناقص
 وابراهيم ابى الوليد والخيزران ام الهادي والرشيد قلت ويزاد ام
 العباس وحسنة وام داود وسليمان اولاد المتوكل الاخير فانه
 المسمون بالخلافة من العبيدين اربعة عشر ثلثة بالمغرب المهدى و
 القائم والنصور واحد عشر بمصر العز والعزير والحاكم والظاهر و
 المستنصر والمستعلى والامر والحافظ والظافر والقائر والعاقد وكان
 ابتداء امرهم مملكتهم سنة بضع وتسعين ومائتين وانقراضها فى سنة
 سبع وستين وخمس مائة قال الذهبي وهى الدولة الجوسية واليهودية والعلوية
 والباطنية والفاطمية وكانوا اربعة عشر متخلفا لا مستخلفا انتهى فائدة
 المسقون بالخلافة من الامويين بالمغرب كانوا الحسن والحسين ابى
 بكر اسلاما وسنة وعد لا فضلا وعلما وجهادا وعزواوهم كثير حتى انتهى
 اجتماع بالاندلس فى عصر واحد سنة كلهم ستمى بالخلافة + فائدة

٢٠
 تحريك
 الحروف
 في
 النسخ

مجموعه
 من
 النسخ
 في
 التاريخ

٢٠
 تحريك
 الحروف
 في
 النسخ

أفرد تواريخ الخلفاء بالتأليف جماعة من المتقدمين منها تاريخ الخلفاء
 لفيطوية النحوي مجلدان انتهى إلى أيام القاهرة والأوراق للصولي ذكر فيه
 العباسيين فقط وانتهى إلى قلت وقد وقفت عليه وتاريخ بني العباس لابن
 الجوزي رأيت أيضاً انتهى إلى أيام الناصر وتاريخ الخلفاء لأبي الفسئل
 أحمد بن أبي طاهر الروزي الكاتب أحد فحول الشعراء مات في سنة ثمانين
 ومائتين وتاريخ خلفاء بني العباس للامير أبي موسى هارون بن محمد
 العباسي **فائدة** أخرجه الخطيب في التاريخ بسند عن محمد بن عباد قال
 لم يحفظ القرآن أحد من الخلفاء الأعثمان بن عفان رضي الله عنه والمأمون قلت
 وهذا الحصر ممنوع بل حفصة أيضاً الصديقي رضي الله عنه على الصحيح وصريحه
 جماعة منهم النووي في تهذيبه وعلى رضي الله عنه ورد من طريق أنه حفظه
 كله بعد موت النبي صلى الله عليه وسلم **فائدة** قال ابن الساعي حضرت
 مبايعة الخليفة الظاهر فكان جالسا في شباك القبة بثياب بيض وعليه
 الطرحة وعلى كتفه بردة النبي صلى الله عليه وسلم والوزير قائما بين يديه
 على منبر واستاذ الدرد ونهير قاة وهو يأخذ البيعة على الناس ولفظ
 المبايعة ابايع سيدنا ومولانا الامام المفترض الطاعة على جميع الانام
 ايا نصر محمد الظاهر بامر الله على كتاب الله وسنته نبيه واجتهاد امير المؤمنين
 وان لا خليفة سواه انتهى **ابوبكر الصديق**
 ابوبكر الصديق خليفة رسول الله صلى الله عليه وسلم اسمه عبد الله بن
 ابي قحافة عثمان بن عامر بن عمرو بن كعب بن سعد بن تيم بن مرة بن كعب
 بن لؤي بن غالب القرشي التيمي يلتقي مع رسول الله صلى الله عليه وسلم
 في مرة قال النووي في تهذيبه وما ذكرناه من ان اسم ابي بكر عبد الله
 هو الصحيح المشهور وقيل اسمه عتيق والصواب الذي عليه كافة العلماء ان
 عتيق لقب له لا اسم ولقب عتيق العتقة من النار كما ورد في حديث رواه
 الترمذي وقيل لعتاقة وجهه اى حسنه وجماله قاله مصعب بن الزبير
 والليث بن سعد وجماعة وقيل لانه لم يكن في نسبه شيء يعاب به قال مصعب
 بن الزبير وغيره واجتمعت الامة على تسميته بالتصديق لانه يبادر الى تصديق
 رسول الله صلى الله عليه وسلم ولازم الصدق فلم تقع منه هناة ما ولا

وقفة في حال من الأحوال وكانت له في الإسلام المواقف الرفيعة منها
 قصرة ليلة الأسراء وثباته وجوابه لكفار في ذلك وهجرته مع رسول الله صلى
 الله عليه وسلم وترك عياله وأطفاله وما لازمته في العار وسائر الطريق
 ثم كلامه يوم بدر ويوم الحُدَيْبِيَّة حين اشتبه على غيره الأمر في تأخر
 دخول مكة ثم بكائه حين قال رسول الله صلى الله عليه وسلم إن عبد
 خَيْرَه الله بين الدنيا والآخرة ثم ثباته يوم وفاة رسول الله صلى الله
 عليه وسلم وخطبته الناس وتسكينهم ثم قيامه في قضية البيعة الصالحة
 للمسلمين ثم اهتمامه في بعث جيش أسامة بن زيد إلى الشام وتسميته
 في ذلك ثم قيامه في قتال أهل الردة ومناظرته للصحابية حتى حجَّهم
 بالذلائل وشرح الله صدورهم لما شرح له صدره من الحق وهو قتال
 أهل الردة ثم تجهيزه للجيش إلى الشام لفتوحه وأمدادهم ثم ختم ذلك
 بهم من أحسن مناقبه وأجل فصائله وهو استخلافه على المسلمين
 عمر رضي الله عنه وكرم للصديق من مناقب ومواقف وفصائل لا تحصى
 هذا كلام النووي وأقول قد أردت أن أبسط ترجمة الصديق بعض
 البسط ذاكر فيه جملة كثيره مما وفقت عليه من حاله وأرتب ذلك فصولاً

فصل في اسمه ولقبه تقدمت الإشارة إلى ذلك

قال ابن كثير اتفقوا على أن اسمه عبد الله بن عثمان الأماروي بن سعد
 عن ابن سيرين أن اسمه عتيق والصحيح أنه لقبه ثم اختلف في وقت تلقيبه
 به وفي سببه فقيل لعناقة وجهه أي الجمال (قاله الليث بن سعد) وأحمد بن حنبل
 وابن معين وغيرهم وقال أبو نعيم الفضل بن دكين لقد مر في الخير وقيل
 لعناقة نسبة أي لها ردة إذ لم يكن في نسبة شيء يعاب به وقيل سمي به أولاً
 ثم سمي بعبد الله وروى الطبراني عن القاسم بن محمد أنه سأل عائشة
 رضي الله عنها عن اسم أبي بكر فقالت عبد الله فقال إن الناس يقولون
 عتيق قالت إن أبا قحافة كان له ثلاثة أولاد سماء عتيقا ومعتقا ومعتقاً
 وأخرج ابن مندة وابن عساكر عن موسى بن طلحة قال قلت لأبي طلحة
 لم سمي أبو بكر عتيقا قال كانت أمه لا يعيش لها ولد فلما ولدت استقبلت

به البيت ثم قالت اللهم ان هذا عتيق من الموت فعبدي واخرج
 الطبراني عن ابن عباس قال انما سمي عتيقا لحسن وجهه واخرج ابن
 عساکر عن عائشة رضي الله عنها قالت اسم ابى بكر الذي سماه به اهل
 عبد الله ولكن غلب عليه اسم عتيق وفي لفظ ولكن النبي صلى الله عليه
 سماه عتيقا واخرج ابو يعلى في مسنده وابن سعد والحاكم وصححه عن عائشة
 رضي الله عنها قالت والله اني اني بيتي ذات يوم ورسول الله صلى الله
 عليه وسلم واصحابه في الفناء والستريدي وبينهم اذ قبل ابوبكر فقال
 النبي صلى الله عليه وسلم من سره ان ينظر الى عتيق من النار فينظر الى
 ابى بكر وان اسمه الذي سماه اهل عبد الله فغلب عليه اسم عتيق واخرج
 الترمذي والحاكم عن عائشة رضي الله عنهما ان ابوبكر دخل على رسول الله صلى الله
 عليه وسلم فقال يا ابا بكر انت عتيق الله من النار فمن يومئذ سمي
 عتيقا واخرج البزار والطبراني بسند جيد عن عبد الله بن الزبير قال
 كان اسم ابى بكر عبد الله فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم انت عتيق
 الله من النار فسمي عتيقا **أ** وأما الصديق فقيل كان لقب
 به في الجاهلية لما عرف منه من الصدق ذكره ابن مسدي وقيل لمبادرته
 الى تصديق رسول الله صلى الله عليه وسلم فيما كان يخبر به قال ابن اسحاق
 عن الحسن البصري وقادة واول ما اشتهر به صبيحة الاسراء واخرج
 الحاكم في المستدرک عن عائشة رضي الله عنها قالت جاء المشركون الى ابى بكر فقالوا
 هل لك الى صاحبك يزعم انه اسري به الليلة الى بيت المقدس قال و
 قال ذلك قالوا نعم فقال لقد صدقنى انى لا صدق به بعد من ذلك يخبر
 الممراء غداة ودوحة فلذلك سمي الصديق (اسناده جيد) وقد وثق
 ذلك من حديث انس وابى هريرة اسندهما ابن عساکر واهم هاتئ (الخبر
 الطبراني) قال سعيد بن منصور في سننه حدثنا ابو مخنف عن ابى وهب
 مولى ابى هريرة قال المار جع رسول الله صلى الله عليه وسلم ليلة اسرى
 به فكان بذي طوى قال يا جبريل ان قومى لا يصدقونى قال بصدقه
 ابوبكر وهو الصديق واخرجه الطبراني في الاوسط موصولا عن ابى وهب
 عن ابى هريرة واخرج الحاكم في المستدرک عن النزال بن سبرة قال قلنا لعلى

نقضاً لا يكون اجتماعهم الأبداء التذوّة ولا ينفذ إلا بها وكانت لبني عبد
الدار **فصل** كان أبو بكر رضي الله عنه في الجاهلية أخرج ابن
عساكر بسند صحيح عن عائشة رضي الله عنها قالت والله ما قال أبو بكر شعراً قط في
جاهلية ولا إسلام ولقد تركه هو وعثمان شرب الخمر في الجاهلية
وأخرج أبو نعيم بسند جيد عنها قالت لقد كان حرم أبو بكر الخمر على
نفسه في الجاهلية وأخرج ابن عساكر عن عبد الله بن الزبير قال ما قال
أبو بكر شعراً قط وأخرج ابن عساكر عن أبي العالية الرياحي قال قيل لأبي بكر
الصدّيق في مجمع من أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم هل
شربت الخمر في الجاهلية فقال أعود بالله فليل ولم قال كنت أصون
عرضي وأحفظ مروتي فإن من شرب الخمر كان مضطرباً في عرضه ومروته
قال فبلغ ذلك رسول الله صلى الله عليه وسلم قال صدق أبو بكر صدق
أبو بكر مرتين ثم رُسل غريب سنداً أو متناً **فصل في صفته رضي**
أخرج ابن سعد عن عائشة رضي الله عنها أن رجلاً قال لها صفّي لنا أبا بكر فقالت
رجل أبيض نحيف خفيف العارضين أحنأ لا يستسك أذنه يستغي
عن حقويه معروف الوجه غائر العينين نألي الجبهة عاري الأشاحج هذه
صفته وأخرج عن عائشة رضي الله عنها أن أبا بكر كان يُخضب بالحناء والكتم وتخرج
عن أنس قال قدم رسول الله صلى الله عليه وسلم المدينة وليس في أصحابه
أشعث غير أبي بكر فغلبها بالحناء والكتم **فصل في إسلامه رضي**
أخرج الترمذي وابن حبان في صحيحه عن أبي سعيد الخدري قال قال أبو بكر
الاستأحق لنا بها أي الخلافة الست أول من أسلم الست صاكنة الست صاحبنا وأخرج
عساكر من طريق الحارث عن علي قال أول من أسلم من الرجال أبو بكر وأخرج خيثمة
بسند صحيح عن زيد بن أرقم قال أول من صلى مع النبي صلى الله عليه وسلم
وسلم أبو بكر الصدّيق وأخرج ابن سعد عن أبي أروى التّوسي الصّحابي
رضي الله عنه قال أول من أسلم أبو بكر الصدّيق وأخرج الطبراني في الكبير وعبد
الله بن أحمد في زوائد الزهد عن الشعبي قال سألت ابن عباس أي
الناس كان أول إسلاماً قال أبو بكر الصدّيق ألم تتمع قول حسان حيث
يقول + شعراء + إذا تدكّرت شجواً من أخي نقة + فإذا خالته أبا بكر بما فعل

٢٢
نقضاً لا يكون اجتماعهم الأبداء التذوّة ولا ينفذ إلا بها وكانت لبني عبد
الدار
فصل
كان أبو بكر رضي الله عنه في الجاهلية
أخرج ابن
عساكر بسند صحيح عن عائشة رضي الله عنها قالت والله ما قال أبو بكر شعراً قط في
جاهلية ولا إسلام ولقد تركه هو وعثمان شرب الخمر في الجاهلية
وأخرج أبو نعيم بسند جيد عنها قالت لقد كان حرم أبو بكر الخمر على
نفسه في الجاهلية وأخرج ابن عساكر عن عبد الله بن الزبير قال ما قال
أبو بكر شعراً قط وأخرج ابن عساكر عن أبي العالية الرياحي قال قيل لأبي بكر
الصدّيق في مجمع من أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم هل
شربت الخمر في الجاهلية فقال أعود بالله فليل ولم قال كنت أصون
عرضي وأحفظ مروتي فإن من شرب الخمر كان مضطرباً في عرضه ومروته
قال فبلغ ذلك رسول الله صلى الله عليه وسلم قال صدق أبو بكر صدق
أبو بكر مرتين ثم رُسل غريب سنداً أو متناً
فصل في صفته رضي
أخرج ابن سعد عن عائشة رضي الله عنها أن رجلاً قال لها صفّي لنا أبا بكر فقالت
رجل أبيض نحيف خفيف العارضين أحنأ لا يستسك أذنه يستغي
عن حقويه معروف الوجه غائر العينين نألي الجبهة عاري الأشاحج هذه
صفته وأخرج عن عائشة رضي الله عنها أن أبا بكر كان يُخضب بالحناء والكتم وتخرج
عن أنس قال قدم رسول الله صلى الله عليه وسلم المدينة وليس في أصحابه
أشعث غير أبي بكر فغلبها بالحناء والكتم
فصل في إسلامه رضي
أخرج الترمذي وابن حبان في صحيحه عن أبي سعيد الخدري قال قال أبو بكر
الاستأحق لنا بها أي الخلافة الست أول من أسلم الست صاكنة الست صاحبنا وأخرج
عساكر من طريق الحارث عن علي قال أول من أسلم من الرجال أبو بكر وأخرج خيثمة
بسند صحيح عن زيد بن أرقم قال أول من صلى مع النبي صلى الله عليه وسلم
وسلم أبو بكر الصدّيق وأخرج ابن سعد عن أبي أروى التّوسي الصّحابي
رضي الله عنه قال أول من أسلم أبو بكر الصدّيق وأخرج الطبراني في الكبير وعبد
الله بن أحمد في زوائد الزهد عن الشعبي قال سألت ابن عباس أي
الناس كان أول إسلاماً قال أبو بكر الصدّيق ألم تتمع قول حسان حيث
يقول + شعراء + إذا تدكّرت شجواً من أخي نقة + فإذا خالته أبا بكر بما فعل

خير البرية اتقاها واعدلها + الا النبي واولاها بما سَمَلَا +
والثاني الثاني المحمود مشهده + واول الناس منهم صدق الرسالة +
واخرج ابو نعيم عن فرات بن السائب قال سألت ميهون بن مهران قلت
علي افضل عندك لم ابوبكر وعمر قال فارتعد حتى سقطت عصاه
من يده ثم قال ما كنت اظن ان ابقي الى زمان يعدل بهما الله دَهرهما
كانا داسا لاسلام قلت قابوبكر كان اول اسلاما لم علي قال والله لقد
امن ابوبكر بالنبي صلى الله عليه وسلم زمن يجزئني الرابع حين تربيه
واختلف فيما بينه وبين خديجة حين انكها اياه وذلك كله قبل ان
يولد علي وقد قال انه اول من اسلم خلائق من الصحابة والتابعين و
غيرهم بل ادعى بعضهم الاجماع عليه وقيل اول من اسلم علي وقيل خديجة
وجمع بين الاقوال بان ابابكر اول من اسلم من الرجال وعلي اول من اسلم
من الصبيان وخديجة اول من اسلمت من النساء واول من ذكر هذا الجمع
الامام ابو حنيفة رحمه الله اخرج عنه واخرج ابن ابي شيبة وابن عساكر عن
سالم بن ابي الجعد قال قلت لمحمد بن الحنفية هل كان ابوبكر اول القوم
اسلاما قال لا قلت فيما علا ابوبكر وسبق حتى لا يدكر احد غير ابوبكر قال
لا نه كان افضلهم اسلاما حين اسلم حتى لحق بربه واخرج ابن عساكر عن
جيد عن محمد بن سعد بن ابي وقاص انه قال لابي سعيد اكان ابوبكر
الصديق اولكم اسلاما قال لا ولكنه اسلم قبله اكثر من خمسة ولكن كان
خيرا اسلاما قال ابن كثير الظاهر ان اهل بيته صلى الله عليه وسلم
امنوا قبل كل احد زوجته خديجة ومولاه زيد وزوجه زيد ام ايمن علي
وورقة انتهى واخرج ابن عساكر عن عيسى بن يزيد قال قال ابوبكر الصديق
كنت جالسا بفناء الكعبة وكان زيد بن عمرو بن نفيل قاعدا فمر به امية
بن ابي الصلت فقال كيف أصبحت يا باغي الخير قال بخير قال هل وجدت
قال لا فقال شعر + كل دين يوم القيامة الا + ما قضى الله في الحقيقة فؤد
اما ان هذا النبي الذي ينتظروننا او منكم قال ولم اكن سمعت قبل ذلك
بنبي ينتظر ويبحث قال فخرجت الى ورقة بن نوفل وكان كثير النظر
الى السماء كثير همة الصدر فاستوقفته ثم قصصت عليه الحديث

فقال نعم يا ابن اخي انا اهل الكتب والعلوم الا هذا النبي الذي ينتظر
من اوسط العرب نسباً ولي علم بالنسب وقومك اوسط العرب نسبا قلت
يا عتيم وما يقول النبي قال يقول ما قيل له الا انه لا يظلم ولا يظلم ولا يظالم
فلما بعث رسول الله صلى الله عليه وسلم امنت به وصدقتُه وقال بن ابي
حدثنني محمد بن عبد الرحمن بن عبد الله بن الحصين التميمي ان رسول الله
صلى الله عليه وسلم قال ما دعوت احدا الى الاسلام الا كانت له عن كبره و
تردد ونظر الا ابا بكر ما عتَمَ عنه حين ذكرته وما تردد فيه عتَمَ اي تلبث قال
اليهقي وهذا لانه كان يرى دلائل نبوة رسول الله صلى الله عليه وسلم
ويسمع آثاره قبل دعوته فحين دعاه كان قد سبق له فيه تفكر ونظر
فاُسلم في الحال ثم اخرج عن ابي ميسرة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم
كان اذا برز سمع من يناديه يا محمد فاذا سمع الصوت وثى هاربا فاستتر ذلك
الى ابي بكر وكان صديقا له في الجاهلية واخرج ابو نعيم وابن عساکر عن
ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما كلمت في الاسلام
احدا الا ابى علي وراجعني الكلام الا ابن ابي قحافة فاني لم اكلمه في شيء الا
قبله واستقام عليه واخرج البخاري عن ابي الدرداء قال قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم هل انتم تاركون الى صاحبي اني قلت ايها الناس اني
رسول الله اليكم جميعا فقلتم كذبت وقال ابو بكر صدقت

تردد ونظر
يا عتيم
ما عتَمَ
اي تلبث
قال
اليهقي
هذا لانه
كان يرى
دلائل
نبوة
رسول
الله
صلى
الله
عليه
وسلم
ويسمع
آثاره
قبل
دعوته
فحين
دعاه
كان
قد
سبق
له
فيه
تفكر
ونظر
فاُسلم
في
الحال
ثم
اخرج
عن
ابي
ميسرة
ان
رسول
الله
صلى
الله
عليه
وسلم
كان
اذا
برز
سمع
من
يناديه
يا
محمد
فاذا
سمع
الصوت
وثى
هاربا
فاستتر
ذلك
الى
ابي
بكر
وكان
صديقا
له
في
الجاهلية
واخرج
ابو
نعيم
 وابن
عساکر
عن
ابن
عباس
قال
قال
رسول
الله
صلى
الله
عليه
وسلم
ما
كلمت
في
الاسلام
احدا
الا
ابى
علي
وراجعني
الكلام
الا
ابن
ابي
قحافة
فاني
لم
اكلمه
في
شيء
الا
قبله
واستقام
عليه
واخرج
البخاري
عن
ابي
الدرداء
قال
قال
رسول
الله
صلى
الله
عليه
وسلم
هل
انتم
تاركون
الى
صاحبي
اني
قلت
ايها
الناس
اني
رسول
الله
اليكم
جميعا
فقلتم
كذبت
وقال
ابو
بكر
صدقت

فصل في صحبته ومشاهدته قال العلماء صاحب ابو بكر
النبي صلى الله عليه وسلم من حين اسلم الى حين توفي لم يفارقه سفرا و
لا حضرا الا فيما اذن له صلى الله عليه وسلم في الخروج فيه من حج وعزرة و
شهد معه المشاهد كلها وهاجر معه وتولّى عياله واولاده رغبة في الله
ورسوله صلى الله عليه وسلم وهو رفيقه في الغار قال تعالى ثاني اثنين
اذ هما في الغار اذ يقول لصاحبه لا تحزن انا الله معكما وقاتل بنصر رسول
الله صلى الله عليه وسلم في غير موضع + وله الآثار الجميلة في المشاهد
وثبت يوم أحد ويوم حنين وقد قرأ الناس كما سياتي في فصل شجاعته
اخرج ابن عساکر عن ابي هريرة قال تباشرت الملائكة يوم بدر فقاتلوا
اما ترون الصديق مع رسول الله صلى الله عليه وسلم في العرش +

وأخرج أبو يعلى وأحمد عن علي قال قال لي رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم بدر ولا بني بكر مع أحد كما جبرئيل ومع الأخزميكايل وأخرج ابن عساکر عن ابن سيرين أن عبد الرحمن بن أبي بكر كان يوم بدر مع المشركين فلما أسلم قال لأبيه لقد أهدفت لي يوم بدر فأنصرفت عنك ولم اقتلك فقال أبو بكر لكتك لو أهدفت لي لم أنصرف عنك قال ابن قتيبة معنى أهدفت أشرفت ومنه قيل للبنا المرتفع هدت

فصل في شجاعته وأنه أشجع الصحابة رضي الله عنهم أجمعين أخرج البزار في مسنده عن علي أنه قال أخبروني من أشجع الناس فقالوا أنت قال ما لي ما بارزت أحدًا إلا انتصفت منه ولكن أخبروني بأشجع الناس قالوا لا أعلم فبين قال أبو بكر أنه لما كان يوم بدر جعلنا رسول الله صلى الله عليه وسلم غريشًا فقلنا من يكون مع رسول الله صلى الله عليه وسلم لئلا يهوى إليه أحد من المشركين فوالله ما دنا منا أحد إلا أبابكر شاهراً بالسيف على رأس رسول الله صلى الله عليه وسلم ولا يهوى إليه أحد إلا هو إلى فهو أشجع الناس قال علي رضي الله عنه ولقد رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم وأخذته قريش فهذا يجباه وهذا يقتله وهم يقولون أنت الذي جعلت الآلهة لها واحد قال فوالله ما دنا منا أحد إلا أبو بكر يضرب هذا ويجباه هذا ويقتله هذا وهو يقول ويلكم اتقتلون رجلاً أن يقول ربي الله ثم دفع علي برودة كانت عليه فبكى حتى أخضلت لحيتة ثم قال أشدكم الله أمؤمن آل فرعون خيرًا أبو بكر فكت القوم فقال ألا تجيبوني فوالله كساعة من أبي بكر خير من ألف ساعة مثل مؤمن آل فرعون ذلك رجل يكتم إيمانه وهذا رجل أعلن إيمانه وأخرج البخاري عن عروة بن الزبير قال سألت عبد الله بن عمر بن العاص عن أشد ما صنع المشركون برسول الله صلى الله عليه وسلم قال رأيت عقيب بن أبي عيط جاء إلى النبي صلى الله عليه وسلم وهو يصلي فوضع رداءه في عنقه فخنقه به خنقًا شديدًا فجاء أبو بكر حتى دفعه عنه فقال اتقتلون رجلاً أن يقول ربي الله وقد جاءكم بالبينات من ربكم وأخرج الهيثم بن كليب في مسنده عن أبي بكر قال لما كان يوم أحد أنصرف الناس كلهم عن رسول الله صلى الله عليه وسلم فكنث أول من فاء وسياقي تمة الحديث في مسند ما رواه

وأخرج أبو يعلى وأحمد عن علي قال قال لي رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم بدر ولا بني بكر مع أحد كما جبرئيل ومع الأخزميكايل وأخرج ابن عساکر عن ابن سيرين أن عبد الرحمن بن أبي بكر كان يوم بدر مع المشركين فلما أسلم قال لأبيه لقد أهدفت لي يوم بدر فأنصرفت عنك ولم اقتلك فقال أبو بكر لكتك لو أهدفت لي لم أنصرف عنك قال ابن قتيبة معنى أهدفت أشرفت ومنه قيل للبنا المرتفع هدت

وأخرج ابن عساكر عن عائشة رضي قالت لما اجتمع اصحاب النبي صلى الله عليه
 وسلم فكانوا ثمانية وثلاثين رجلاً الخ أبو بكر على رسول الله صلى الله عليه
 وسلم في الظهر فقال يا ابا بكر انا قليل فلم يزل أبو بكر يلح على رسول الله صلى
 الله عليه وسلم حتى ظهر رسول الله صلى الله عليه وسلم وتفرق المسلمون
 في نواحي المسجد كل رجل في عشيرته وقام أبو بكر في الناس خطيباً فكان
 أول خطيب دعا إلى الله وإلى رسوله وثار المشركون على أبي بكر وعلى المسلمين
 وضربوا في نواحي المسجد ضرباً شديداً وسيأتى تمة الحديث في ترجمة
 عمر رضي وأخرج ابن عساكر عن علي رضي قال لما اسلم أبو بكر اظهر اسلامه ودعا
 إلى الله وإلى رسوله **فصل في اتفاقه ماله على رسول الله**
صلى الله عليه وسلم وانه اجود الصحابة قال الله تعالى وسيجزيها
 الاتقي الذي يؤتي ماله يتزكى إلى آخر السورة قال ابن الجوزي اجمعوا على
 انها تركت في أبي بكر وأخرج احمد عن أبي هريرة قال قال رسول الله صلى الله
 عليه وسلم ما نفقة ما لقط ما نفقة ما لا أبو بكر فبكى أبو بكر وقال هل انا وما لي إلا
 لك يا رسول الله وأخرج أبو يعلى من حديث عائشة رضي فروعا مثله
 قال ابن كثير وروى ايضا من حديث علي وابن عباس والنس وجابر بن
 عبد الله وأبي سعيد الخدري رضي واخرجه الخطيب عن سعيد بن المسيب
 مرسل او زاد وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم يقضي في مال أبي بكر
 كما يقضي في مال نفسه وأخرج ابن عساكر من طريق عن عائشة رضي وعروة
 ابن الزبير ان ابا بكر رضي اسلم يوم اسلم وله اربعون الف دينار وفي لفظ
 اربعون الف درهم فانفقها على رسول الله صلى الله عليه وسلم وأخرج أبو سعيد
 بن الاعرابي عن ابن عمر رضي قال اسلم أبو بكر رضي يوم اسلم وفي منزله اربعون
 الف درهم فخرج إلى المدينة في الهجرة وماله غير خمسة الاف كل ذلك ينفق
 في الرقاب والعون على الاسلام وأخرج ابن عساكر عن عائشة رضي ان ابا بكر
 اعتق سبعة كلهم يعتب في الله وأخرج ابن شاهين في السنة والبيهقي
 في تفسيره وابن عساكر عن ابن عمر قال كنت عند النبي صلى الله عليه وسلم
 وعند أبو بكر الصديق وعليه عبادة قد خلأها في صدره بخلال فزل
 عليه جبريل عليه السلام فقال يا محمد مالي ارى ابا بكر عليه عبادة

٩٠
 توبة
 سنة
 سنة
 سنة
 م

قد خَلَّها في صدره بخلال فقال يا جبريل أنفق ما له علي قبل الفتح قال
 فان الله تعالى يقرء عليه السلام ويقول قل له اراض انت عني في فترتك
 هذا ما ساخط فقال ابو بكر اسخط علي ربي انا عن ربي اراض انا عن ربي
 اراض انا عن ربي راض (غريب وسند ضعيف جدا) واخرج ابو نعيم عن
 ابي هريرة وابن مسعود مثله وسندهما ضعيف ايضا واخرج ابن عساكر
 نحوه من حديث ابن عباس واخرج الخطيب بسند واه ايضا عن ابن عباس
 رضى عن النبي صلى الله عليه وسلم قال هبط علي جبريل عليه السلام وعليه
 طنفسة وهو متخلل بها فقلت له يا جبريل ما هذا قال ان الله تعالى امر
 الملكة ان تتخلل في السماء كتخلل ابكر في الارض قال ابن كثير وهذا
 منكر جحد وقال ولو كان هذا والذي قبله يتداوله كثير من الناس لكان
 الاعراض عنهما اولي واخرج ابو داود والترمذي عن عمر بن الخطاب قال
 امرنا رسول الله صلى الله عليه وسلم ان نتصدق فوافق ذلك ما لا عندنا
 قلت اليوم اسبق ابا بكر ان سبقته يوما فاجئت بنصف مالي فقال رسول
 الله صلى الله عليه وسلم ما ابقيت لاهلك قلت مثله واتى ابو بكر بكل ما عنده
 فقال يا ابا بكر ما ابقيت لاهلك قال ابقيت لام الله ورسوله فقلت لا
 اسبقه في شيء ابدا (قال الترمذي حسن صحيح) واخرج ابو نعيم في الحلية
 عن الحسن البصري ان ابا بكر اتى النبي صلى الله عليه وسلم بصدقة فاقبها
 فقال يا رسول الله هذه صدقتي والله عندي معاد وجاء عمر بصدقة
 فاقبها فقال يا رسول الله هذه صدقتي ولي عند الله معاد فقال
 رسول الله صلى الله عليه وسلم ما بين صدقتي كما بين كاهن كاهن كما بين
 جند لكتم مرسل) واخرج الترمذي عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى
 الله عليه وسلم ما لاحد عندنا ولا وقد كافيناه الا ابي بكر فان له عندنا
 يد يكافيه الله بها يوم القيامة وما نفعني مال احد قط ما نفعني مال
 ابي بكر واخرج البزار عن ابي بكر الصديق رضى قال جئت بابي فحاقة الى
 النبي صلى الله عليه وسلم فقال هلا تركت الشيخ حتى آتته قال بل هو
 احق ان ياتيك قال انا نحفظه لا يكره ابني عندنا واخرج ابن عساكر
 عن ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما احب عندني

٢٤

٢٤

٢٤

٢٤

٢٤

٢٤

٢٤

٢٤

٢٤

اعظم یدیا من ای بکر و اسانی بتقسیم و مالہ وانکھنی اینتہ

فصل فی علمہ

وانه اعلم الصحابة واذكاهم قال النووي في تهذيبه ومن خطه نقلت
 استدلال اصحابنا على عظم علمه بقوله في الحديث الثابت في الصحيحين
 والله لا قاتلن من فرق بين اصلوة والزكوة والله لومنعوني عقابا
 كانوا يؤذونه الى رسول الله صلى الله عليه وسلم لقائلتهن على منعه واستد
 الشيخ ابواسحق بهذا وغيره في طبقاته على ان ابا بكر اعلم الصحابة لانهم
 كلهم وتقواعن فهم الحكم في المسئلة الاهون ثم ظهر لهم بمباحثته لهم اذ قوله
 هو الصواب فرجعوا اليه وزوبنا عن ابن عمر انه سئل من كان يفتي الناس
 في زمن رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال ابوبكر وعمر رضما اعلم غيرهما
 واخرج الشيخان عن ابي سعيد الخدري قال خطب رسول الله صلى الله عليه
 وسلم الناس وقال ان الله تبارك وتعالى خير عبد بين الدنيا وبين ما عندها
 فاختار ذلك العبد ما عند الله تعالى فبكى ابوبكر وقال نقديك يا ابا
 واهاتنا فجبنا اليك ان يخبر رسول الله صلى الله عليه وسلم ان من امن
 الناس علي في صحبة وماله ابا بكر ولو كنت متخذا خليلا لاغيري لاخذت
 ابا بكر ولكن اخوة الاسلام ومودته لا يبقين باب الاسد الاباب ابي بكر
 (هذا كلام النووي) وقال ابن كثير كان الصديق رضاقوه الصحابة ابي اعلمهم
 بالقرآن لانه صلى الله عليه وسلم قد مر ما ماللصلوة بالصحابة رضمع قوله
 يؤتم القوم اقراهم لكتاب الله واخرج الترمذي عن عائشة رض قالت قال
 رسول الله صلى الله عليه وسلم لا ينبغي لقوم فيهم ابوبكر ان يؤتمم غيره
 وكان مع ذلك اعلمهم بالسنة كما رجع اليه الصحابة في غير موضع يبرز
 عليهم بنقل سنن عن النبي صلى الله عليه وسلم يحفظها هو ويستحضرها
 عند الحاجة اليها ليست عندهم وكيف لا يكون كذلك وقد والظيحة
 الرسول صلى الله عليه وسلم من اول البعثة الى الوفاة وهو مع ذلك من
 اذكى عباد الله واعقلهم وانما لم يرو عنه من الاحاديث المسندة الا القليل
 لقصر مدته وسرعة وفاته بعد النبي صلى الله عليه وسلم والافطالة
 مدته لكثرة ذلك عنه جدا ولم يترك التناقلون عنه حديثا الا نقلوه

م عن عبد خير - فكان رسول الله صلى الله عليه وسلم هو الخبير وكان أبو بكر أقبلنا ففقا

ولكن كان الذين في زمانه من الصحابة لا يحتاج احدهم ان ينقل عنه ما قد شاركه هو في روايته فكانوا ينقلون عنه ما ليس عندهم واخرج ابو القاسم البغوي عن يمين بن مهران قال كان ابو بكر اذا ورد عليه الخصم نظر في كتاب الله فان وجد فيه ما يقضي بينهم قضى به وان لم يكن في الكتاب وعلم من رسول الله صلى الله عليه وسلم في ذلك الامر سنة قضى به فان اعياء خرج فسأل المسلمين وقال اتاني كذا وكذا فهل علمتم ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قضى في ذلك بقضاء فرموا اجتمع عليه النفر كلهم يذكر من رسول الله صلى الله عليه وسلم فيه قضاء فيقول ابو بكر الحمد لله الذي جعل فينا من يحفظ عن نبينا فان اعياء ان يجد فيه سنة من رسول الله صلى الله عليه وسلم جمع رؤس الناس وخيارهم فاستشارهم فان اجمع امرهم على رأي قضى به وكان عمر رضي الله عنه يقول ان اعياء ان يجد في القرآن والسنة نظره لكان لابي بكر فيه فقه فاذا اجتمعوا على امر قضى به وكان الصديق رضي الله عنه مع ذلك اعلم الناس باسباب العرب لاسيما قريش اخرج ابن اسحق عن يعقوب بن عتبة عن شريح عن الانصار قال كان جبير بن معمر من اكثب قريش لقريش والعرب قاطبة وكان يقول انما اخذت النسب من ابي بكر الصديق وكان ابو بكر الصديق من انساب العرب وكان الصديق مع ذلك غاية في علم تغيير الرؤيا وقد كان يعتبر الرؤيا في زمن النبي صلى الله عليه وسلم وقد قال محمد بن سيرين وهو المقدم في هذا العلم بالاتفق كان ابو بكر اعلم هذه الامة بعد النبي صلى الله عليه وسلم (انخرجه ابن سعد) واخرج الديلمي في مسنده الفردوس وابو عمار عن سمرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم امرت ان اولي الرؤيا ابوبكر قال ابن كثير وكان من نصيب الناس واخطبهم قال الزبير بن بكار سمعت بعض اهل العلم يقول افسح خطباء اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم ابو بكر الصديق وعلي بن ابي طالب رضي الله عنهما في حديث السقيفة قال عمر رضي الله عنه وكان من اعلم الناس بالله واخوفهم له وسيأتي من كلامه في ذلك وفي تغيير الرؤيا ومن خطبه جملة في فصل مستقل ومن الدال على انه اعلم الصحابة حديث صلح الحديبية حيث سأل عمر رسول الله صلى الله

فان وجد ابوبكر قد قضى فيه بقضاء قضى به ولا دعا رؤس المسلمين

عن ذلك وقال علام تعطي الدينية في ديننا فاجابه النبي صلى الله عليه
 وسلم ثم ذهب الى ابي بكر فسأله عما سأل رسول الله صلى الله عليه وسلم
 عنه فاجابه الصديق بمثل جواب النبي صلى الله عليه وسلم سواء بسواء ثم خرج
 البخاري وغيره) وكان مع ذلك اسد الصحابة رايًا واكملهم عقلاً واخرج تمام
 الرازي في فوائدك وابن عساكر عن عبد الله بن عمرو بن العاص قال سمعت
 رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول اتاني جبريل فقال ان الله يامرك ان
 تستشير ابا بكر واخرج الطبراني وابو نعيم وغيرهما عن معاذ بن جبل ان النبي
 صلى الله عليه وسلم لما اراد ان يسرح معاذ الى اليمن استشاره ثمانية اصحابه
 فيهم ابو بكر وعمر وعثمان وحلي وطلي والزبير واسيد بن خضير فتكلم القوم
 كل انسان برأيه فقال ما ترى يا معاذ فقلت ارى ما قال ابو بكر فقال النبي
 صلى الله عليه وسلم ان الله يكره ان يخط ابو بكر في سماءه ان يخط ابو بكر ورواه ابن اسامة في
 مسنده ان الله يكره في السماء ان يخط ابو بكر الصديق في الارض واخرج الطبراني
 في الاوسط عن سهل بن سعد الساعدي قال قال رسول الله صلى الله عليه
 وسلم ان الله يكره ان يخط ابو بكر (رجال ثقات) **فصل** قال النووي
 في تهذيبه الصديق احد الصحابة الذين حفظوا القرآن كله وذكره هذا
 ايضا جماعة منهم ابن كثير في تفسيره واما حديث انس جمع القرآن في عهد
 رسول الله صلى الله عليه وسلم اربعة فراده من الانصار كما اوضحته في
 كتاب الاتقان واما الخرج ابن ابي داود عن الشعبي قال مات ابو بكر الصديق
 رضي ولم يجمع القرآن كله فهو مدفوع او ما قول علي ان المراد جمع في الصحف
 على الترتيب الذي صنعه عثمان رضي **فصل في انه افضل**
الصحابة وخيرهم اجمع اهل السنة ان افضل الناس بعد
 رسول الله صلى الله عليه وسلم ابو بكر ثم عمر ثم عثمان ثم علي ثم سائر
 العشيرة ثم باقي اهل بدو ثم باقي اهل اجد ثم باقي اهل البيعة ثم باقي
 الصحابة هكذا حكى الاجماع عليه ابو منصور البغدادي روي البخاري عن
 ابن عمر قال كنا نختار بين الناس في زمان رسول الله صلى الله عليه وسلم
 فنختار ابا بكر ثم عمر ثم عثمان وزاد الطبراني في الكبير فيعلم بذلك النبي
 صلى الله عليه وسلم ولا ينكره واخرج ابن عساكر عن ابن عمر قال كنا

٩٢
 ٩٣
 ٩٤

فينا رسول الله صلى الله عليه وسلم تفضل ابوبكر وعمر وعثمان وعلي
 واخرج ابن عساکر عن ابي هريرة قال كنا معاشر اصحاب رسول الله صلى
 الله عليه وسلم ونحن متوافرون نقول افضل هذه الامة بعد نبيها ابوبكر
 ثم عمر ثم عثمان ثم نسكت واخرج الترمذي عن جابر بن عبد الله قال
 قال عمر لابي بكر يا خير الناس بعد رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال
 ابوبكر اما انك ان قلت ذلك فلقد سمعته يقول ما طلعت الشمس على
 رجل خير من عمر واخرج البخاري عن محمد بن علي بن ابي طالب قال قلت
 لابي ابي الناس خير بعد رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ابوبكر قلت ثم
 من قال عمر وخشيت ان يقول عثمان قلت ثم انت قال ما انا الا رجل
 من المسلمين واخرج احمد وغيره عن علي قال خير هذه الامة بعد نبيها
 ابوبكر وعمر قال الذهبي هذا متواتر عن علي فلعن الله الرافضة ما
 لجهلهم واخرج الترمذي والحاكم عن عمر بن الخطاب قال ابوبكر سيدنا
 وخيرنا واحبنا الى رسول الله صلى الله عليه وسلم واخرج ابن عساکر
 عن عبد الرحمن بن ابي ليلى ان عمر صعد المنبر ثم قال الا ان افضل هذه
 الامة بعد نبيها ابوبكر فمن قال غير هذا فهو مفتري عليه ما على المفتري و
 اخرج ايضا عن ابن ابي ليلى قال قال علي لا يفضلني احد على ابي بكر وعمر والا
 جلد ترحل المفتري واخرج عبد الرحمن بن حميد في مسنده وابو نعيم و
 غيره من طرق عن ابي الدرداء ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ما طلعت الشمس
 ولا غربت على احد افضل من ابي بكر الا ان يكون نبي وفي لفظ على احد
 من المسلمين بعد النبيين والمرسلين افضل من ابي بكر وقد ورد ايضا من
 حديث جابر رافضة ما طلعت الشمس على احد منكم افضل منه اخرج
 الطبراني وغيره وله شواهد من وجوه اخر يقضي له بالصحة والحسن
 وقد اشار ابن كثير الى الحكم بصحته واخرج الطبراني عن سلمة بن الاكوع
 قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ابوبكر الصديق خير الناس الا
 ان يكون نبي وفي الاوسط عن سعد بن زادة قال قال رسول الله صلى
 الله عليه وسلم ان روح القدس جبريل اخبرني ان خير لمتك بعدك
 ابوبكر واخرج الشيخان عن عمرو بن العاص قال قلت يا رسول الله صلعم

لعن الله الرافضة

أي الناس أحب إليك قال عائشة قلت من الرجال قال أبوها قلت ثم
 من قال ثم عمر بن الخطاب وقد ورد هذا الحديث بدون ثم عمر في
 رواية انس وابن عمر و ابن عباس وأخرج الترمذي والنسائي والحاكم
 عن عبد الله بن شقيق قال قلت لعائشة أي اصحاب رسول الله صلى الله
 عليه وسلم كان أحب إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم قالت أبو بكر قلت ثم
 من قالت ثم عمر قلت ثم من قالت أبو عبيدة بن الجراح وأخرج الترمذي
 وغيره عن انس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يبرك وعمر هذا
 كقول أهل الجنة من الاولين والآخرين الا النبيين والمرسلين وأخرج مثله
 عن علي وفي الباب عن ابن عباس وابن عمر وابي سعيد الخدري وجابر بن
 عبد الله وأخرج الطبراني في الاوسط عن عمار بن ياسر قال من فضل علي بن
 وعمر احدا من اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم فقد اذرى على الهاجرين
 والانصار وأخرج ابن سعيد عن الزهري قال قال رسول الله صلى الله عليه
 وسلم لحسان بن ثابت هل قلت في ابي بكر شيئا قال نعم فقال قل وانا اسمع
 فقال شعره وثلاثي اثنين في الغار الشريف وقد طاف العدو به اذ صعد الجبل
 وكان حب رسول الله قد علموا من البرية لم يعدل به رجلا فضحك
 رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى بدت نواجذه ثم قال صدقت يا حسان
 هو كما قلت **فصل** روي احمد والترمذي عن انس بن مالك قال قال
 رسول الله صلى الله عليه وسلم ارحم امتي بلستي أبو بكر واشد هم في امر الله عز
 اصدقم حياء عثمان واعلمهم بالحلال والحرام عمار بن جيل واقضهم زيدا
 بن ثابت واقراهم ابي بن كعب ولكل امته امين وامين هذه الامة ابو عبيدة
 بن الجراح واخرجه ابو يعلى عن حديث ابن عمر وزاد فيه واقضاهم علي و
 اخرجه الديلمي في مسند الفردوس من حديث شد بن اوس وزاد ابو زر
 ازهد امتي واصدقها وابوالدرداء اعبد امتي واتقها ومعويتة بن ابي سفيان
 احلم امتي واجودها وقد سئل شيخنا العلامة الكاظمي عن هذه التفضيلات
 هل تنافي التفضيل السابق فاجاب بانه لا صفاة
فصل في ما انزل من الايات في مدح اوصديقنا واوليائنا
 اعلم اني رايت لبعضهم كتابا في اسماء من نزل فيهم القرآن غير محرر

٩٠
 روي
 ج
 ٩١
 روي
 روي
 روي

الآية هو الذي يُصلي عليكم وملائكته وأخرج ابن عساكر عن علي بن الحسين أن هذه الآية نزلت في أبي بكر وعمر وعلي وتزعنا ما في صدوقهم من غل أخوانا على سر رقتنا بلدين وأخرج ابن عساكر عن ابن عباس قال نزلت في أبي بكر الصديق وصيينا الإنسان بوالدينه إحصانا إلى قوله وعَدَ الصديق الذي كانوا يوعدون وأخرج ابن عساكر عن ابن عيينة قال غلبت الله المسلمين كلهم في رسول الله صلى الله عليه وسلم إلا أبا بكر وحده فإنه خرج من المعاتبين ثم قرأ الآية فصرَّوه فقد نصره الله إذ أخرجه الذين كفروا ثانياً في اثنين إذ هما في الغار

فصل في الأحاديث الواردة في فضله مقرونا بعمر سوى ما تقدم

أخرج الشيخان عن أبي هريرة رضي الله عنه قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول بينا راجع في غنمه عند علي الذئب فأخذ منها شاة فطلبه الراعي فالتفت إليه الذئب فقال من لها يوم السبع يوم لا راعي لها غيري وبيننا رجل يسوق بقرة قد حمل عليها فالتفت إليه نكلمته فقالت اني لم أخلق لهذا ولكني خلقت للحرب قال الناس سبحان الله بقرة تتكلم قال النبي صلى الله عليه وسلم فاني أو من بذلك وأبو بكر وعمر وما نتم أبو بكر وعمر أي لم يكونا في المجلس شهد لهما بالآيمان بذلك لعلمه بحال آيمانهما وأخرج الترمذي عن أبي سعيد الخدري قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما من نبي إلا وله وزيران من أهل السماء ووزيران من أهل الأرض فاما وزيراه من أهل السماء فجبريل وميكائيل واما وزيراي من أهل الأرض فابوبكر وعمر وأخرج أصحاب السنن وغيرهم عن سعيد بن زيد قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول أبو بكر في الجنة وعمر في الجنة وعثمان في الجنة وعلي في الجنة وذكر تمام العشرة وأخرج الترمذي عن أبي سعيد قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان أهل الدرجات العلى ليأمرهم من تحتهم كما ترون النجم الطالع في أفق السماء وإن أبا بكر وعمر منكم وأخرج الطبراني من حديث جابر بن سمرة وأبي هريرة وأخرج الترمذي عن أنس أن رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يخرج على أصحابه من المهاجرين والأنصار وهم جلوس

فيهم ابوبكر وعمر فلا يرفع اليه احدٌ منهم بصروا الا ابوبكر وعمر فانهما
 كانا ينظران اليه وينظر اليهما ويتبسما كان اليه ويتبسما اليهما واخرج الترمذي
 والحاكم عن ابن عمر ان رسول الله صلى الله عليه وسلم خرج ذات يوم قد
 السجد وابوبكر وعمر احدهما عن يمينه والاخر عن شماله وهو اخذ
 بايديهما وقال هكذا نبعث يوم القيمة واخرجه الطبراني في الاوسط
 عن ابي هريرة) واخرج الترمذي والحاكم عن ابن عمر قال قال رسول
 الله صلى الله عليه وسلم انا اول من تنشق عنه الارض ثم ابوبكر ثم
 عمر واخرج الترمذي والحاكم وصححه عن عبد الله بن حنظلة
 ان النبي صلى الله عليه وسلم رأي ابا بكر وعمر فقال هذان السمع
 والبصر واخرجه الطبراني من حديث ابن عمر وابن عمرو واخرج
 البزار والحاكم عن ابي اروي الدوسي قال كنت عند النبي صلى الله
 عليه وسلم فاقبل ابوبكر وعمر فقال الحمد لله الذي آتاني بكما وود
 هذا ايضا من حديث البراء بن عازب (اخرجه الطبراني في الاوسط)
 واخرج ابو يعلى عن عمار بن ياسر قال قال رسول الله صلى الله عليه
 وسلم اتاني جبريل فقلت يا جبريل حدثني بفضائل عمر بن الخطاب
 فقال لو حدثتك بفضائل عمر منذ ما لبثت نوح في قومه ما نقدت
 فضائل عمر وان عمر حسنة من حسنات ابي بكر واخرج احمد عن عبد
 الرحمن بن غنم ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا يبي بكر وعمر
 لواجبتهما في مشورة ما خالفتكما واخرجه الطبراني من حديث البراء بن
 عازب واخرج ابن سعد عن ابن عمر انه سئل من كان يفتي في زمن رسول
 الله صلى الله عليه وسلم فقال ابوبكر وعمر ولا اعلم غيرهما واخرج عن
 ابي القاسم بن محمد قال كان ابوبكر وعمر وعثمان وعلي يفتون في عهد
 رسول الله صلى الله عليه وسلم واخرج الطبراني عن ابن مسعود رضي
 رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ان لكل نبي خاصة من امته وان
 خاصتي من اصحابي ابوبكر وعمر واخرج ابن عساكر عن علي قال قال
 رسول الله صلى الله عليه وسلم رحم الله ابا بكر ووجني ابنته وحملني الى
 دار الهجرة واعتق بالالا رحم الله عمر يقول الحق وان كان مؤثرا ترك الحق

وماله من صديق رحم الله عثمان تستحييه الملائكة رحم الله عليهما
 أدر الحق معه حيث دار وأخرج الطبراني عن سهل رضي قال لما قدم النبي
 صلى الله عليه وسلم من حجة الوداع صعد المنبر فحمد الله وأثنى عليه ثم قال
 أيها الناس إن أبا بكر لم يسوّني قط فاعرفوا له ذلك أيها الناس إنني راض عنه و
 عن عمر وعثمان وعلي وطهارة الزبير وسعد وعبد الرحمن بن عوف المهاجرين
 الأولين فاعرفوا ذلك لهم وأخرج عبد الله بن أحمد في زوائد الزهد عن ابن
 أبي حازم قال جاء رجل إلى علي بن الحسين فقال ما كان منزلة أبي بكر و
 عمر من رسول الله صلى الله عليه وسلم قال كنز لهما منه الساعة وأخرج ابن
 سعد عن إسحاق بن مسلم قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يكره
 عليهما أحد بعدوا وأخرج ابن عساکر عن أنس بن مالك وأبو بكر وعمر وعثمان
 وأبي بكر وعمر وعثمان من السنة وأخرج عن أنس بن مالك وأبي بكر وعمر
 ما أرجو لهم في قول لا اله الا الله **فصل في الأحاديث الواردة**
في فضله وحدث سوى ما تقدم أخرجه الشيخان عن أبي هريرة
 قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول من أتقن زوجين من شيء من
 الأشياء في سبيل الله دعي من أبواب الجنة يا عبد الله هذا خير فمن كان من
 أهل الصلوة دعي من باب الصلوة ومن كان من أهل الجهاد دعي من باب
 الجهاد ومن كان من أهل الصيام دعي من باب الصيام من باب الرّيقان فقال
 أبو بكر ما على من يدعي من تلك الأبواب من ضرورة فهل يدعي منها كلها
 قال نعم فارجو أن تكون منهم يا أبا بكر وأخرج ابن داود والحاكم وصححه عن
 أبي هريرة رضي قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما أنك يا أبا بكر أول
 من يدخل الجنة من امتي وأخرج الشيخان عن أبي سعيد رضي قال قال رسول
 الله صلى الله عليه وسلم أن من آمن الناس علي في صحبته وماله أبا بكر و
 لو كنت متخذ خليلاً غير دني لا اتخذت أبا بكر خليلاً ولكن أخوة الإسلام
 وقد ورد هذا الحديث من رواية ابن عباس وابن الزبير وابن مسعود و
 جندب بن عبد الله والبراء وكعب بن مالك وجابر بن عبد الله وأنس و
 أبي واقد الليثي وأبي المعلى وعائشة وأبي هريرة وابن عمر رضي وقد سُرِدَتْ
 طرقهم في الأحاديث المتواترة وأخرج البخاري عن أبي الدرداء قال كنتُ

ومن كان من أهل الصدقة دعي من باب الصدقة

لهم بوسر الحديث سُرِدَتْ إذا كان فيه السياق وسُرِدَتْ الصوم تابعة للصحة

جالسا عند النبي صلى الله عليه وسلم اذا قبل ابوبكر فسلم وقال اني كان بيني وبين عمر بن الخطاب شيء فاسرعني اليه ثم بدت فسألت ان يغفر لي فأتني علي فاقبلت اليك فقال يغفر لك يا ابا بكر ثلاثا ثم ان عمر ندم فأتني من ابوبكر فلم يجده فأتني النبي صلى الله عليه وسلم فجعل وجه النبي صلى الله عليه عليه يتعكر حتى أشفق ابوبكر فجنأ على ركبتيه فقال يا رسول الله انا كنت اظلم منه مرتين فقال النبي صلى الله عليه وسلم ان الله بعثني اليكم فقلت كذبت وقال ابوبكر صدقت واساني بنفسي وماله فهل انتم تاركوا لي صاحبي مرتين فما أؤذي بعدها وأخرج ابن عدي من حديث ابن عمر نحوه وفيه فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تؤذوني في صاحبي فان الله بعثني بالهدى ودين الحق فقلت كذبت وقال ابوبكر صدقت ولو لان الله سماه صاحبا لاتخذته خليلا ولكن اخوة الاسلام وأخرج ابن عساكر عن المقدم قال استب عقيل بن ابي طالب وابوبكر قال وكان ابوبكر سيئا اونسبا باغيرانه تخرج من قرابته من النبي صلى الله عليه وسلم فأعرض عنه وشكا الى النبي صلى الله عليه وسلم فقام رسول الله صلى الله عليه وسلم في الناس فقال لا تدعون لي صاحبي ما شانكم وشانه فوالله ما منكم رجل الا على باب بيته ظلمة الا باب ابي بكر فان علي باب النور فوالله لقد قلت كذبت وقال ابوبكر صدقت وأمسكتم الاموال وجأدي بماله وخذلتوني واساني وأتبعني وأخرج البخاري عن ابن عمر رضي الله عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من جر ثوبه خيلاء لم ينظر الله اليه يوم القيامة فقال ابوبكر ان احد شقي ثوبي يسترخي الا ان تعاهد ذلك فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم انك لست تصنع ذلك خيلا وأخرج مسلم عن ابي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من اصبح منكم اليوم صائما قال ابوبكر انا قال فمن تبع منكم اليوم جنازة قال ابوبكر انا قال فمن اطعم منكم اليوم مسكينا قال ابوبكر انا قال فمن عاد اليوم منكم مريضا قال ابوبكر انا فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما اجتمعن في امر الا دخل الجنة وقد وردها الحديث من رواية انس بن مالك وعبد الرحمن بن ابي بكر فحدث انس اخبره (البياض في الاصل) وفي آخره وجبت لك الجنة وحديث عبد الرحمن اخبره البزار ولفظه صلى

الحمد لله
والمصطفى
والآل الطيبين
الطاهرين
١٢ ص ١

رسول الله صلى الله عليه وسلم صلوة الصبح ثم أقبل على أصحابه بوجهه فقال
من أصبح منكم اليوم صائماً فقال عمر يا رسول الله لم أحدث نفسي بالصوم
البارحة فأصبحت مفطراً فقال أبو بكر ولكن حدثت نفسي بالصوم البارحة
فأصبحت صائماً فقال هل أحد منكم اليوم عادي أيضاً فقال عمر يا رسول
الله لم ينبس فكيف نغود المريض فقال أبو بكر بلغني أن أخي عبد الرحمن بن عوف
شاك فجعلت طريقه عليه لأنظر كيف أصبح فقال هل منكم أحد اطعم اليوم
مسكيناً فقال عمر صلياً يا رسول الله ثم لم ينبس فقال أبو بكر دخلت المسجد
فأذا بسائل فوجدت كسرة من خبز الشعير في يد عبد الرحمن فأخذها
ودفعها إليه فقال أنت فأبشرت بالجنة ثم قال كلمة أرضى لها عمر وعمر
زعم أنه لم يرد خيراً قط الأسبقه إليه أبو بكر وأخرج أبو يعلى عن ابن مسعود
قال كنت في المسجد أصلي فدخل رسول الله صلى الله عليه وسلم ومعه أبو بكر
وعمر فوجدني ادعوا فقال سل تعطه ثم قال من أحب أن يقرأ القرآن غصاً
طرياً فليقرأ بقراءة ابن أم عبد فرجعت إلى منزلي فاتاني أبو بكر فبشّرني ثم
أتى عمر فوجد أبا بكر خارجاً قد سبقه فقال لك سبقاً بالخير وأخرج أحمد
بسند حسن عن ربيعة الأسلمي رضي الله عنه قال جرى بيني وبين أبي بكر كلام فقال
لي كلمة كرهتها وندم فقال لي يا ربيعة رزق علي مثلها حتى يكون قصاصاً قلت
لا أفعل قال لتقولن أو لا ستعدين عليك رسول الله صلى الله عليه وسلم
فقلت ما أذا بفعل فأنطلق أبو بكر وجاء أناس من أسلم فقالوا لي رحم الله بأبكر
في أي شيء يستعدي عليك وهو الذي قال لك ما قال قلت أئذ
من هذا أبو بكر الصديق هذا ثاني اثنين وهذا ذو شئبة المسلمين إياكم
لا يلتفت فإياكم تنصرونني عليه فيغضب فيأتي رسول الله صلى الله
عليه وسلم فيغضب لغضبه فيغضب الله لغضبه فيهلك ربيعة و
انطلق أبو بكر وتبعته وحدي حتى أتى رسول الله صلى الله عليه وسلم
فحدثه ما حدثتكم كما كان فرفع إلى رأسه فقال يا ربيعة ما لك والصديق فقلت
يا رسول الله كان كذا وكذا فقال لي كلمة كرهتها فقال لي قل كما قلت حتى
يكون قصاصاً فأبيت فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم أجل لأؤد عليه
ولكن قل قد غفر الله لك يا أبا بكر فقلت غفر الله لك يا أبا بكر وأخرج الترمذي

وحسنه عن ابن عمر رضي الله عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا يبي بكر انت
 صاحبني على الخوض وصاحبني في الغار وأخرج عبد الله بن أحمد رضي الله عنه قال قال
 رسول الله صلى الله عليه وسلم أبو بكر صاحبني ومؤتني في الغار وأسنداه
 حسن وأخرج البيهقي عن حذيفة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
 ان في الجنة طيرا كأمثال الجنائي قال أبو بكر انما الناعمة يا رسول الله قال نعم
 منها من ياكلها وانت ممن ياكلها وقد ورد هذا الحديث من رواية انس و
 أخرجه أبو يعلى عن أبي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم عرجي
 الى السماء فامررت بسماء الا وجدت فيها اسمي محمد رسول الله وأبو بكر
 الصديق خلفي أسنده ضعيف لكنه ورد ايضا من حديث ابن عباس
 وابن عمر وانس وأبي سعيد وأبي الدرداء وأوروا بأسانيد ضعيفة يشد بعضها
 بعضها وأخرج ابن أبي حاتم وأبو نعيم عن سعيد بن جبيرة رضي الله عنه قال قرأت عند
 النبي صلى الله عليه وسلم يا أيها النفس المطمئنة فقال أبو بكر يا رسول الله ان
 هذا الحسن فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم اما ان الملك سيقوطها
 لك عند الموت وأخرج ابن أبي حاتم عن عامر بن عبد الله بن الزبير رضي الله عنه قال
 لما نزلت ولوانا كتبنا عليهم ان اقتتلوا أنفسهم الآية قال أبو بكر يا رسول الله
 لو امرتني ان تقتل نفسي لفعلت فقال صدقت وأخرج أبو القاسم البغوي
 حد ثنا داود بن عمرو حدثنا عبد الجبار بن الورد عن ابن أبي مليكة قال
 دخل رسول الله صلى الله عليه وسلم وأصحابه فقالوا ليسبح كل رجل منكم قال فليسبح كل رجل
 حتى يقول الله صلوات الله عليه وأبو بكر فسلم رسول الله صلى الله عليه وسلم الى بكر حتى اعتقه قال لو كنت اتخذت خليلا حتى
 ألقى الله لا اتخذت أبا بكر خليلا ولكنه صاحبني تابعه وكيع عن عبد الجبار
 بن الورد (أخرج ابن عساكر) وعبد الجبار ثقة وشيخه ابن أبي مليكة امام
 الاثر مرسل وهو غريب جدا قلت أخرج الطبراني في الكبير وابن شاهين
 في السنة من وجه آخر موصول عن ابن عباس وأخرج ابن أبي الدنيا في مكارم
 الاخلاق وابن عساكر من طريق صدقة بن ميمون القرشي عن سليمان
 بن يسار قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم خصال الخير ثلثائة و
 ستون خصلة اذا اراد الله بعبد خيرا جعل فيه خصلة منها يدخل بها الجنة
 قال أبو بكر يا رسول الله اني شئ منها قال نعم جمعا من كل وأخرج ابن عساكر

من طريق آخرى عن صدقة القرشي عن رجل قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم خصال الخير ثلثمائة وستون فقال أبو بكر يا رسول الله لي منها شيء قال كلها فيك فنهض اليك يا أبا بكر وأخرج ابن عساكر من طريق فجمع بن يعقوب الأنصاري عن أبيه قال إن كانت حلقة رسول الله صلى الله عليه وسلم لتشبك حتى تصير كالأسوار وإن مجلس أبي بكر منها الفارغ ما يطمع فيه أحد من الناس فإذا جاء أبو بكر جلس ذلك المجلس قبل عليه النبي صلى الله عليه وسلم والقي إليه حديثه وسمع الناس وأخرج ابن عساكر عن أنس رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم حُبُّ أبي بكر وشكره واجب على كل أمي وأخرج مثله من حديث سهل بن سعد وأخرج عز عائشة رضي الله عنها الناس كلهم يحاسبون إلا أبا بكر **فصل فيما ورد من كلام الصحابة والسلف الصالحين في فضله** أخرجه البخاري عن جابر رضي الله عنه قال قال عمر بن الخطاب أبو بكر سيدنا وأخرج البيهقي في شعب الإيمان عن عمر رضي الله عنه قال لو وزن إيمان أبي بكر بإيمان أهل الأرض لرجح بهم وأخرج ابن أبي خيثمة وعبد بن أحمد في زوائد الزهيد عن عمر رضي الله عنه قال إن أبا بكر كان سابقا ميرزا وقال عمر لو ددت أني شعرة في صدر أبي بكر لأخرجها مسددا في مسددي وقال وددت أني من الجنة حديث أبي بكر لأخرج ابن أبي الدنيا وابن عساكر وقال لقد كان ربح أبي بكر أطيب من ربح المسك لأخرج أبو نعيم وأخرج ابن عساكر عن علي أنه دخل على أبي بكر وهو مستحي فقال ما لحدثني الله بصحيفة أحب إلي من هذا المسجي وأخرج ابن عساكر عن عبد الرحمن بن أبي بكر الصديق قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم حدثني عمر بن الخطاب أنه ما سبق أبا بكر إلى خير قط إلا سبقه وأخرج الطبراني في الأوسط عن علي قال والذي نفسي بيده ما استبقنا إلى خير قط إلا سبقنا إليه أبو بكر وأخرج في الأوسط أيضا عن جحيفة قال قال علي خير الناس بعد رسول الله صلى الله عليه وسلم أبو بكر وعمر لجمع حبي وبغض أبي بكر وعمر في قلب مؤمن وأخرج في الكبير عن أبي عمر وقال ثلثة من قرش أصبح قرش وجوها وأحسنها أخلاقا وأشتهأجنابا أن حد ثوك لم يكن بوك وإن حدثتم لم يكن بوك أبو بكر الصديق وأبو عبيد بن الجراح وعثمان بن عفان وأخرج ابن سعد عن إبراهيم النخعي

قال كان ابو بكر يسمي الاواه لرأفته ورحمته واخرج ابن عساكر عن الربيع بن انس
قال مكتوب في الكتاب الاول مثل في بكر الصديق مثل القطرايمنا وقع نفع
واخرج ابن عساكر عن الربيع بن انس قال نظرنا في صحابة الانبياء فما وجدنا
نبيا كان له صاحب مثل في بكر الصديق واخرج عن الزهري قال من فضل
ابي بكر انه لم يشك في الله ساعة قط واخرج عن الزبير بن بكار قال سمعت
بعض اهل العلم يقول خطباء اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم ابو بكر
الصديق وعلي بن ابي طالب رض واخرج عن ابي حصين قال ما ولد لادم في
ذريته بعد النبيين والمرسلين افضل من ابي بكر ولقد قام ابو بكر يوم الرودة
مقام نبي من الانبياء **فصل** اخرج الديوري في المجالسة وابن عساكر عن
الشعبي قال غص الله تبارك وتعالى ابا بكر باربع خصال لم يخص بها احدا
من الناس ستماد الصديق ولم يسم احد الصديق غيره وهو صاحب الغار
مع رسول الله صلى الله عليه وسلم ورفيقه في الهجرة وامره رسول الله صلى الله
عليه وسلم بالصلوة والمسلمون شهود واخرج ابن ابي داود في كتاب المصاحف
عن ابي جعفر قال كان ابو بكر يسمع مناجاة جبريل للنبي صلى الله عليه وسلم
ولا يراه واخرج الحاكم عن ابن المسيب قال كان ابو بكر من النبي صلى الله عليه وسلم
مكان الوزير فكان يشاورة في جميع اموره وكان ثانيه في الاسلام وثانيه في
الغار وثانيه في العريش يوم بدر وثانيه في القبر ولم يكن رسول الله صلى الله
عليه وسلم يقدم عليه احد **فصل** في الاحاديث والايات المشيرة الى الخلافة
وكلام الائمة في ذلك اخرج الترمذي وحسنه والحاكم وصححه عن حذيفة
رض قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اقتدوا بالذين من بعدي ابي بكر
وعمر واخرج الطبراني من حديث ابي الدرداء والحاكم من حديث ابن مسعود
رض واخرج ابو القاسم البغوي بسند حسن عن عبد الله بن عمر رض وقال سمعت
رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول يكون خلفي اثنا عشر خليفة ابو بكر لا
يلبث الا قليلا صد هذ الحديث مجمع على صحته وارد من طرق عدة
وقد تقدم شرحه في اول هذ الكتاب وفي الصحيحين في الحديث السابق
انه صلى الله عليه وسلم لما خطب قري وفاته وقال ابن عبد خيرة الله الحمد
وفي اخره لا يبقين باب الاسد الاباب ابي بكر وفي لفظهما لا يبقين في الحمد

خَوْخَةُ الْأَخُوخَةُ أَبِي بَكْرٍ قَالَ الْعُلَمَاءُ هَذَا إِشَارَةٌ إِلَى الْخِلَافَةِ لِأَنَّهُ يُخْرِجُ مِنْهَا
إِلَى الصَّلَاةِ بِالْمُسْلِمِينَ وَقَدْ وَرَدَ هَذَا اللَّفْظُ مِنْ حَدِيثِ أَنَسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ وَلَفْظُهُ سَدَّ
هَذِهِ الْأَبْوَابَ الشَّارِعَةَ فِي الْمَسْجِدِ الْأَبْيَدِ أَبِي بَكْرٍ أَخْرَجَهُ ابْنُ عَدَىٍّ وَمِنْ حَدِيثِ
عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا أَخْرَجَهُ التِّرْمِذِيُّ وَغَيْرُهُ وَمِنْ حَدِيثِ ابْنِ عَبَّاسٍ فِي زَوَائِدِ الْمُسْنَدِ وَمِنْ
حَدِيثِ مُعَاوِيَةَ بْنِ أَبِي سَفْيَانَ أَخْرَجَهُ الطَّبْرَانِيُّ وَمِنْ حَدِيثِ أَنَسٍ أَخْرَجَهُ الْبَزَّازُ
وَأَخْرَجَ الشَّيْخَانِ عَنْ جَبْرِ بْنِ مُطْعَمٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ اتَّأَمَّرَتْ امْرَأَةٌ إِلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
فَامْرَأَتَانِ تَجْعَلُ إِلَيْهِ قَالَتْ أَرَأَيْتَ أَنْ جِئْتُ وَلَمْ أَجِدْكَ كَأَنَّمَا تَقُولُ امْرَأَتُ قَالَ
أَنْ لَمْ تَجِدْنِي فَأَتَيْتُ أَبَا بَكْرٍ وَأَخْرَجَ الْحَاكِمُ وَصَحَّحَهُ عَنْ أَنَسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ بَعَثَنِي بَنُو الْفُضْلِقِ
إِلَى رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنْ سَلَّمَ إِلَيَّ مِنْ نَدْفِ صَدَقَاتِنَا بَعْدَكَ فَأَتَيْتُهُ
فَسَأَلْتُهُ فَقَالَ إِلَيَّ أَبِي بَكْرٍ وَأَخْرَجَهُ ابْنُ عَسَاكَرٍ عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ جَاءَتْ امْرَأَةٌ
إِلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ تَسْأَلُ شَيْئًا فَقَالَ لَهَا تَعُودِينَ فَقَالَتْ يَا رَسُولَ اللَّهِ
أَنْ عَدْتُ فَلَمْ أَجِدْكَ تَعَرَّضْتُ بِالْمَوْتِ فَقَالَ أَزَجَّيْتُ فَلَمْ تَجِدْنِي فَأَتَيْتُ أَبَا بَكْرٍ
فَأَنَّهُ الْخَلِيفَةُ مِنْ بَعْدِي وَأَخْرَجَهُ مُسْلِمٌ عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا قَالَتْ قَالَ لِي رَسُولُ اللَّهِ
صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي مَرَضِهِ أَدْعِي لِي أَبَاكَ وَأَخَاكَ حَتَّى أَكْتُبَ كِتَابًا فَإِنِّي أَخَافُ
أَنْ يَتِمَّنِي مُقَرَّبٌ وَيَقُولَ قَائِلٌ أَنَا أَوَّلِي وَيَأْتِي اللَّهُ وَالْمُؤْمِنُونَ إِلَّا أَبَا بَكْرٍ وَأَخْرَجَهُ
أَحْمَدُ وَغَيْرُهُ مِنْ طَرِيقٍ غَيْرِهَا وَفِي بَعْضِهَا قَالَتْ لِي رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي مَرَضِهِ الَّذِي فِيهِ مَاتَ أَدْعِي لِي
عَبْدَ الرَّحْمَنِ بْنِ أَبِي بَكْرٍ أَكْتُبُ لَكَ بِكَ كِتَابًا لَا يَخْلُفُ عَلَيْهِ أَحَدٌ مِنْ بَعْدِي شَرَفَ قَالَ دَعِيبَةُ مُعَاذٍ
اللَّهُ أَنْ يَخْتَلِفَ الْمُؤْمِنُونَ فِي أَبِي بَكْرٍ وَأَخْرَجَهُ مُسْلِمٌ أَنَّ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا سَأَلَتْ مَنْ كَانَ
رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مُسْتَخْلَفًا لَوْ اسْتَخْلَفْتُ أَلْتُ أَبِي بَكْرٍ قِيلَ لَهَا شَرَفَ
مَنْ بَعْدَ أَبِي بَكْرٍ قَالَتْ عَمْرِو قِيلَ لَهَا مَنْ بَعْدَ عَمْرٍِ قَالَتْ أَبُو عُبَيْدٍ بْنُ الْجَرَّاحِ وَخَرَجَ
الشَّيْخَانِ عَنْ أَبِي مُوسَى الْأَشْعَرِيِّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ مَرَضَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَاشْتَدَّ
مَرَضُهُ فَقَالَ مُرُّوا بِأَبَا بَكْرٍ فَلْيَصِلْ بِالنَّاسِ قَالَتْ مَا تَشْتَرِي رَسُولُ اللَّهِ أَنْ يَرَجُلَ
رَقِيقُ الْقَلْبِ إِذَا قَامَ مَقَامُكَ لَمْ يَسْتَطِعْ أَنْ يَصِلْ بِالنَّاسِ فَقَالَ مُرِّي أَبَا بَكْرٍ
فَلْيَصِلْ بِالنَّاسِ فَعَادَتْ فَقَالَ مُرِّي أَبَا بَكْرٍ فَلْيَصِلْ بِالنَّاسِ فَأَتَكُنْ صَوَابُ
يُوسُفَ فَاتَاهُ الرَّسُولُ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَصَلَّى بِالنَّاسِ فِي حَيَاةِ رَسُولِ اللَّهِ
صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ هَذَا الْحَدِيثُ مُتَوَاتِرٌ وَرَدَّ أَيْضًا مِنْ حَدِيثِ عَائِشَةَ وَابْنِ مَسْرُورٍ
وَابْنِ عَبَّاسٍ وَابْنِ عَمْرِو عَبْدِ اللَّهِ بْنِ زَمْعَةَ وَابْنِ سَعِيدٍ وَعَلِيُّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ

وَحَقَّقَ رَضٍ وَقَدْ سَقَطَتْ طَرَقُهُمْ فِي الْأَحَادِيثِ الْمُتَوَاتِرَةِ وَفِي بَعْضِهَا عَنْ عَائِشَةَ
رَضٍ بِقَدَرِاجَةٍ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي ذَلِكَ وَمَا حَمَلَنِي عَلَى كَثْرَةِ
مَرِاجَعَةِ الْأَنْهَاءِ لَمْ يَقَعْ فِي قَلْبِي أَنْ يُحِبَّ النَّاسُ بَعْدَ رَجُلٍ أَقَامَ مَقَامَهُ أَبَدًا وَلَا كُنْتُ
أَرَى أَنَّهُ لَنْ يَقُومَ أَحَدٌ مَقَامَهُ إِلَّا تَشَامُ النَّاسُ بِهِ فَارِدْتُ أَنْ يَعْدَلَ ذَلِكَ رَسُولُ
اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَنْ أَبِي بَكْرٍ وَفِي حَدِيثِ ابْنِ زُمَيْرٍ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى
اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَمَرَهُمْ بِالصَّلَاةِ وَكَانَ أَبُو بَكْرٍ غَائِبًا فَقَدَّمَ عُمَرُ فَصَلَّى فَقَالَ رَسُولُ
اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لَا لَا يَا بِي اللَّهِ وَالْمُسْلِمُونَ لَا أَبَا بَكْرٍ يَصَلِّي بِالنَّاسِ أَبُو بَكْرٍ
وَفِي حَدِيثِ ابْنِ عُمَرَ كَثِيرٍ مَعَ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ تَكْبِيرُهُ فَالْهَمُ
رَأْسُهُ مَغْضِبًا فَقَالَ ابْنُ أَبِي قُحَافَةَ قَالَ الْعُلَمَاءُ فِي هَذَا الْحَدِيثِ أَوْضَحُ
دَلَالَةٍ عَلَى أَنَّ الصَّدِيقَ أَفْضَلَ الصَّحَابَةِ عَلَى الْأَطْلَاقِ وَأَحَقُّهُمْ بِالْخِلَافَةِ وَأَوَّلَاهُمْ
بِالْإِمَامَةِ قَالَ الْأَشْعَرِيُّ قَدْ عَلِمَ بِالضَّرُورَةِ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
أَمَرَ الصَّدِيقَ أَنْ يَصَلِّيَ بِالنَّاسِ مَعَ حَضُورِ الْمُهَاجِرِينَ وَالْأَنْصَارِ مَعَ قَوْلِهِ يَوْمَ
الْقَوْمِ أَقْرَأْتُمْ لِكِتَابِ اللَّهِ فَدَلَّ عَلَى أَنَّهُ كَانَ أَقْرَأَهُمْ أَيُّهُمْ بِالْقُرْآنِ أَنْتَهَى وَقَدْ
اسْتَدْلَّ الصَّحَابَةُ أَنْفُسَهُمْ بِهَذَا عَلَى أَنَّهُ لِحَقِّ بِالْخِلَافَةِ مِنْهُمْ وَسَيَأْتِي قَوْلُهُ فِي فَضْلِ
الْمُبَايَعَةِ وَمِنْهُمْ عَلِيٌّ وَآخِرُ ابْنِ عَسَاكَرٍ عَنْهُ قَالَ لَقَدْ أَمَرَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
أَبَا بَكْرٍ أَنْ يَصَلِّيَ بِالنَّاسِ إِنِّي لَشَهِيدٌ وَمَا أَنَا بِغَائِبٍ وَمَا بِي مَرَضٍ فَوَضِينَا لِدُنْيَانَا
مَا رَضِيَ بِهِ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لَدَيْنَا قَالَ الْعُلَمَاءُ وَقَدْ كَانَ مَعْرُوفًا
بِأَهْلِيَّةِ الْإِمَامَةِ فِي زَمَانِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَآخِرُ ابْنِ أَحْمَدَ وَابُودَاؤُدُ وَغَيْرُهُمَا
عَنْ سَهْلِ بْنِ سَعْدٍ قَالَ كَانَ قِتَالُ بَيْنِ بَنِي عُمَرَ وَبَنِي عَوْفٍ فَلَمَّا بَلَغَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ
وَسَلَّمَ فَاتَاهُمْ بَعْدَ الظُّهْرِ لِيَصَلَّيَ بَيْنَهُمْ وَقَالَ يَا بِلَالُ انْحَضِرْتُ الصَّلَاةَ وَلَمْ أَتُفَرِّ
أَبَا بَكْرٍ فَلِيَصَلِّ بِالنَّاسِ فَلَمَّا حَضَرَتْ صَلَاةُ الْعَصْرِ أَقَامَ بِلَالُ الصَّلَاةَ ثُمَّ أَمَرَ أَبَا بَكْرٍ
فَصَلَّى وَآخِرُ ابْنِ الشَّافِعِيِّ فِي الْغِيَالِ نِيَّاتِ ابْنِ عَسَاكَرٍ عَنْ حَفْصَةَ رَضٍ أَنَّهَا قَالَتْ
لِرَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِذَا أَنْتَ مَرَضْتَ قَدْ مَتَّ أَبَا بَكْرٍ قَالَ لَسْتُ أَفَاقَتَهُ
وَلَكِنْ اللَّهُ يَقْدِرُ وَأَخْرَجَ الدَّارِقُطَنِيُّ فِي الْأَفْرَادِ وَالْخَطِيبُ وَابْنُ عَسَاكَرٍ عَنْ عَلِيٍّ
رَضٍ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ سَأَلْتُ اللَّهَ أَنْ يَقْدِرَ مَكَ ثَلَاثًا فَأَنِي
عَلِيٌّ لَا تَقْدِيرُ مِثْلِي بَكْرٍ وَآخِرُ ابْنِ سَعْدٍ عَنْ الْحَسَنِ قَالَ قَالَ أَبُو بَكْرٍ يَا رَسُولَ اللَّهِ
مَا أَزَالُ أَرَانِي أَطْأُ فِي عَدَدَاتِ النَّاسِ قَالَ لَتَكُونَنَّ مِنَ النَّاسِ مُسْبِيلًا قَالَ وَرَأَيْتُ

في صدري كالرقتين قال سنتين وأخرج ابن عساكر عن أبي بكر قال أتيت
 عمرو بن زيد قومياً كلون فرمى ببصره في مؤخر القوم إلى رجل فقال ما
 تجد فيما تقرأ قبلك من الكتب قال خليفة النبي صلى الله عليه وسلم صديقه
 وأخرج ابن عساكر عن محمد بن الزبير قال أرسلني عمر بن عبد العزيز إلى الحسن
 البصري أسأله عن أشياء فبحثه فقلت له اشفني فيما اختلف الناس فيه هل
 كان رسول الله صلى الله عليه وسلم استخاف أبا بكر فاستوى الحسن قاعداً
 وقال أو في شك هو لا أيا لك أي والله الذي لا اله الا هو لقد استخلفه وهو
 كان أعلم بالله واتقى له واشد له مخافة من ان يموت عليها ولم يلمه وأخرج
 ابن عدي عن أبي بكر بن عتياش قال قال لي الرشيد يا أبا بكر كيف استخلف الناس
 أبا بكر الصديق قلت يا امير المؤمنين سكت الله وسكت رسوله وسكت
 المؤمنون قال والله ما زدني الا غمّاً قال يا امير المؤمنين مرض النبي صلى
 الله عليه وسلم ثمانية ايام فدخل عليه بلال فقال يا رسول الله من يصلي بالناس قال
 أبا بكر يصلي بالناس فصلى أبو بكر بالناس ثمانية ايام والوحي ينزل فسكت
 رسول الله صلى الله عليه وسلم لسكوت الله وسكت المؤمنون لسكوت
 رسول الله صلى الله عليه وسلم فأنجبه فقال بارك الله فيك وقد استببط
 جماعة من العلماء خلافة الصديق من آيات القرآن فاخرج اليه بقي عن الحسن
 البصري في قوله تعالى يَأْتِيهَا الَّذِينَ آمَنُوا مِنْ يَزْدَ مِنْكُمْ عَنْ دِينِهِمْ فَسَوْفَ
 يَأْتِي اللَّهُ بِقَوْمٍ يُحِبُّهُمْ وَيُحِبُّونَهُ قَالَ هو والله أبو بكر واصحابه لما ارتدت العرب
 جاهد بهم أبو بكر واصحابه حتى ردهم إلى الاسلام وأخرج يونس بن بكير عن قتادة
 قال لما توفي النبي صلى الله عليه وسلم ارتدت العرب فذكر قتال أبي بكر لهم
 إلى ان قال فكنا نحدث ان هذه الآية تزلت في أبي بكر واصحابه فسوف يأتي
 الله بقوم يحبهم ويحبونه وأخرج ابن أبي حاتم عن جوير في قوله تعالى
 قُلْ لِلْمُحْسِنِينَ مِنَ الْأَعْرَابِ مَتَدْعُونَ إِلَى قَوْمٍ أُولِي بَأْسٍ شَدِيدٍ قَالَ هم
 بنو حنيفة قال ابن أبي حاتم وابن قتيبة هذه الآية حجة على خلافة الصديقين
 لأنه الذي دعا إلى قتالهم وقال الشيخ أبو الحسن الأشعري سمعت أبا العباس
 بن شريم يقول خلافة الصديق في القرآن في هذه الآية قال لان اهل العلم
 اجمعوا على انه لم يكن بعد نزولها قتال فدعوا اليه الادعاء أبي بكر لهم وللناس

الى قتال اهل الردة ومن منع الزكوة قال نددل ذلك علي وجوب خلافة ابي بكر
وافترض طائفة اذ اخبر الله ان المتولي عن ذلك يعتدب عند باليهما قال
ابن كثير ومن فسر القوم بانهم فارس والروم فالصديق هو الذي جهر بالحق
اليهم وتمام امرهم كان علي يد عمر وعثمان وهما افرع الصديق وقال تعالى
وَعَدَ اللَّهُ الَّذِينَ آمَنُوا مِنكُمْ وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ لَيَسْتَخْلِفَنَّهُمْ فِي الْأَرْضِ الْآيَةُ
قال ابن كثير هذه الآية منطبقة علي خلافة الصديق واخرج ابن ابي حاتم
في تفسيره وعن عبد الرحمن بن عبد الحميد المهدي قال ان ولاية ابي بكر وعمر
في كتاب الله يقول الله وَعَدَ اللَّهُ الَّذِينَ آمَنُوا مِنكُمْ وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ لَيَسْتَخْلِفَنَّهُمْ
فِي الْأَرْضِ الْآيَةُ واخرج الخطيب عن ابي بكر بن عياش قال ابوبكر الصديق خليفة
رسول الله صلى الله عليه وسلم في القرآن لان الله تعالى يقول يُلْقِ الْأَمْثِلَ جَرِيئًا
الِي قَوْلِهِ أُولَئِكَ هُمُ الصَّدِيقُونَ فمن سماه الله صادقا فليس يكذب وبهم قالوا
يا خليفة رسول الله قال ابن كثير استنباط حسن واخرج البيهقي عن الزعفراني
قال سمعت السافعي يقول اجمع الناس علي خلافة ابي بكر الصديق وذلك انه
اضطر الناس بعد رسول الله صلى الله عليه وسلم فلم يجدوا تحت اديم السماء
خيرا من ابي بكر فولّوه رقابهم واخرج اسد السنة في فضائله عن معوية بن قرة
قال ما كان اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم يشكّون ان ابا بكر خليفة رسول
الله صلى الله عليه وسلم وما كانوا يسمونه الا خليفة رسول الله صلى الله عليه
وسلم وما كانوا يجتمعون علي خطأ ولا ضلال واخرج الحاكم وصححه عن ابن
مسعود رضي قال ما راة المسلمون حسنا فهو عند الله حسن وما راة المسلمون
سئيا فهو عند الله سيئ وقد راى الصحابة جميعا ان يستخلفوا ابا بكر واخرج
وصححه الذهبي عن مرة الطيب قال جاء ابوسفيان ابن حرب الي علي فقال
ما بال هذا الامر في اقل قرين قلة واذا لهاذا يعني ابا بكر والله لا تشئت
الا ملاءمتها عليه خيلا ورجالا قال فقال علي لطال ما عادت الاسلام هلب
يا اباسفيان فلم يضتره ذلك شيئا انا وجدنا ابا بكر لها اهلا **فصل في**
مبايعته روي الشيخان ان عمر بن الخطاب رضي خطب الناس مرجعه
من الحج فقال في خطبته قد بلغني ان فلانا منكم يقول لومات عمر يايعت
فلانا فلا يغترون امرء ان يقول ان بيعت ابي بكر كانت فلتة لا وانها كانت

أستم تعلمون أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قد أمر أبا بكر أن يؤم الناس
 فأتاكم تطيب أنفسكم أن يتقدم أبا بكر فقالت الأنصار بغود بالله أن تقدم أبا بكر
 وأخرج ابن سعد والحاكم والبيهقي عن أبي سعيد الخدري قال قبض رسول
 الله صلى الله عليه وسلم واجتمع الناس في دار سعد بن عباد وفيهم أبو بكر وعمر
 فقام خطباء الأنصار فجعل الرجل منهم يقول يا معشر المهاجرين إن رسول الله
 صلى الله عليه وسلم كان إذا استعمل رجلا منكم قرن معه رجلا منا فنرى أن يلي
 هذا الأمر رجلا مننا ومنكم فتابعه خطباء الأنصار على ذلك فقام زيد بن ثابت
 فقال أتعلمون أن رسول الله صلى الله عليه وسلم كان من المهاجرين وخليفته من
 المهاجرين ونحن كنا أنصار رسول الله صلى الله عليه وسلم فحق أنصا لخليفته كما
 كنا أنصاره ثم أخذ بيد أبي بكر فقال هذا صاحبكم فبايعه عمر ثم بايع المهاجرون
 والأنصار وصعد أبو بكر المنبر فظرفي وجوه القوم فلم ير الزبير فدعا بالزبير
 فجاء فقال قلت ابن عم رسول الله صلى الله عليه وسلم وخواري أردت أن تشق
 عصا المسلمين فقال لا تثريب يا خليفة رسول الله صلى الله عليه وسلم فقام فبايعه
 ثم نظرفي وجوه القوم فلم ير عليا فدعا به فجاء فقال قلت ابن عم رسول الله صلى الله
 عليه وسلم أردت أن تشق عصا المسلمين فقال لا تثريب يا خليفة رسول
 الله صلى الله عليه وسلم وقال ابن اسحق في السيرة حدثني الزهري قال حدثني أنس بن مالك
 قال لما يؤيع أبو بكر في السقيفة وكان الغد جلس أبو بكر على المنبر فقام عمر فتكلم
 قبل أبي بكر فحمد الله وأثنى عليه ثم قال إن الله قد جمع أمركم على خيركم صاحب رسول
 الله وثاني اثنين إذ هما في الغار فقوموا فبايعوه فبايع الناس أبا بكربيعة العامة
 بعد بيعة السقيفة ثم تكلم أبو بكر فحمد الله وأثنى عليه ثم قال ما بعد لها لانا
 فإني قد وليت عليكم ولست بخيركم فإن أحسنت فأعينوني وإن أسأت
 فقوموني الصدق أمانة والكذب خيانة والضعيف فيكم قوي عندك حتى
 أريح عليه حقه إن شاء الله والقوي فيكم ضعيف حتى أخذ الحق من رضاء الله
 لا يدع قوم الجهاد في سبيل الله الا ضربهم الله بالذل ولا تشيع الفاحشة في قوم
 قط الا غمهم الله بالبلاء اطيعوني ما أطعت الله ورسوله فاذا عصيت الله ورسوله
 فلا طاعة لي عليكم قوموا الى صلواتكم يرحكم الله وأخرج موسى بن عقبة في غزاة
 والحاكم وصححه عن عبد الرحمن بن عوف قال خطب أبو بكر فقال والله ما كنت

حريصا على الامارة يوما ولا ليلة قط ولا كنت راغبا فيها ولا سألتها الله في سر
 ولا علانية ولا كني أشفقت من الفتنة ومالي في الامارة من راحة لقد قلت
 امر اعظمهما مالي به من طاقته ولا يد الا يتقوية الله فقال علي والزبير ما غضبنا
 الا لاننا اخبرنا عن المشورة وانا نرى ابا بكر احق الناس بها انه لصاحب الغار وانا نعرف
 شرفه وخيره ولقد امره رسول الله صلى الله عليه وسلم بالصلوة بالناس وهو حي
 واخرج ابن سعد عن ابراهيم التيمي قال لما قبض رسول الله صلى الله عليه وسلم
 اتى عمر اباعبيدة بن الجراح فقال ايسط يدك فلا بايعك نكاسين هذه الامة
 على لسان رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال ابو عبيدة لعمر ما رأيتك فتمت
 قبلها منذ اسلمت اثبايعني وفيكم الصديق وثاني اثنين الفهم ضعفت لري
 واخرج ابن سعد ايضا عن محمد بن ابي بكر قال لعمر ايسط يدك لا بايعك فقال له
 عمر انت افضل مني فقال له ابو بكر انت اقوى مني ثم كر ذلك فقال عمر فان
 قوتي لك مع فضلك فبايعه واخرج احمد عن حميد بن عبد الرحمن بن عوف
 قال توفي رسول الله صلى الله عليه وسلم وابو بكر في طائفة من المدينة فجاء وكشف عن وجهه
 فقبله وقال فدى لك ابي وامي ما اطيعك حيا وميتا مات محمد ورب الكعبة
 فذكر الحديث قال وانطلق ابو بكر وعمر يتقاودان حتى اتوهم فتكلم ابو بكر
 فلم يترك شيئا انزل في الانصار ولا ما ذكره رسول الله صلى الله عليه وسلم في شأنهم
 الا ذكره وقال لقد علمتم ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لو سلك الناس واديا وسلكت
 الانصار واديا سلكت وادي الانصار ولقد علمت يا سعد ان رسول الله صلى
 الله عليه وسلم قال وانت قاعد قريش ولاة هذا الامر فبئرا الناس تبع ليوهم و
 فاجرهم تبع لفاجرهم فقال له سعد صدقت نحن الوزراء وانتم الامراء واخرج
 ابن عساكر عن ابي سعيد الخدري قال لما بويع ابو بكر رأى من الناس بعض
 الانقباض فقال ايها الناس ما يمنعكم الست احقكم بهذا الامر الست اول من
 اسلم الست الست فذكر خصلا واخرج احمد عن رافع الطائي قال حدثني ابو بكر
 عن بيعة وما قاله الانصار وما قاله عمر قال فبايعوني وقبلها منهم ونحو ذلك
 ان تكون فتنة يكون بعد هاردة واخرج ابن اسحق وابن عابد في مغازيه عنه انه
 قال لا يبي بكر ما حملك على ان تلي امر الناس وقد هيفتي ان اتأمر على اثنين قال له
 احمد من ذلك بئرا خشيت على امته محمد صلى الله عليه وسلم الفقرة واخرج احمد

عن قيس بن أبي حازم قال لي جالس عند أبي بكر الصديق بعد وفاة رسول
الله صلى الله عليه وسلم يشهد فذكر قصته فنودي في الناس الصلوة جامعة
فاجتمع الناس فصعد المنبر ثم قال لها الناس لو ددت أن هذا كفانيه فيري
ولئن اخذتموني بسنة نبيكم ما أطيقها أن كان لمعصوما من الشيطان وإن
كان لينزل عليه الوحي من السماء وأخرج ابن سعد عن الحسن البصري قال
لما بويع أبو بكر قام خطيبا فقال ما بعد فاني وليت هذا الأمر وأنا له كاره
ووالله لو ددت أن بعضكم كفانيه إلا وأنكم أن كلفتموني أن أعمل فيكم بمثل
عمل رسول الله صلى الله عليه وسلم لم أقم به كان رسول الله صلى الله عليه وسلم
عبد الأكرم لله بالوحي وعصمه به إلا وأنا أنا بشر ولست بخير من أحدكم
فأذا رأيتموني استقمتم فاتبعوني وإذا رأيتموني زعجت فقوموني واعلموا
أن لي شيطانا يعتريني فإذا رأيتموني غضبت فاجتنبوني لا أوثر في إشراككم
وأبشاركم وأخرج ابن سعد وأخطيب في رواية مالك عن عروة قال لما
ولى أبو بكر خطب الناس فحمد الله وأثنى عليه ثم قال ما بعد فاني قد وليت
أمركم ولست بخيركم ولكنه نزل القرآن وسن النبي صلى الله عليه وسلم السنن
وعلمنا فعلنا فاعلموا أيها الناس إن الكيس الكيس التقى وأعجز العجز الفجور وإن
أقواكم عند الضعيف حتى أخذ له بحقه وإن أضعفكم عندي القوي حتى
أخذ منه الحق أيها الناس إنما أنا متبع ولست بمبتدع فإذا أحسنت فاعينوني
وإن أنا زعجت فقوموني أقول قولي هذا واستغفر الله لي ولكم قال مالك يكون
أحدا ما ما أبدأ إلا على هذا الشرط وأخرج الحاكم في مستدركه عن أبي هريرة
رض قال لما قبض رسول الله صلى الله عليه وسلم أريجت مكة فسمع
أبو جحافة ذلك فقال ما هذا قالوا قبض رسول الله صلى الله عليه وسلم قال أم
جكل فمن قام بالأمر بعدة قالوا ابنك قال فهل رضييت بذلك بنو عبد مناف
وبنو المغيرة قالوا نعم قال لا واضع لما رفعت ولا دافع لما وضعت فأخرج لواقظ
من طرق عن عائشة وابن عمر وسعيد بن المسيب وغيرهم رض أن أبا بكر بويع
يوم قبض رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم الاثنين لا نذتي عشرة ليلة
خلت من ربيع الأول سنة إحدى عشرة من الهجرة وأخرج الطبراني في الأوسط
عن ابن عمر قال لم يجلس أبو بكر الصديق في مجلس رسول الله سلم على المنبر حتى لقي الله و

عن
ابن
سعد

عن
ابن
سعد

قال لما برز ابوبكر واستوى على راحلته اخذ علي بن ابي طالب بزمامها وقال له اين
يا خليفة رسول الله اقول لك ما قال لك رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم اُحد ثم
سيفك ولا تقبضنا بنفسك وارجع الى المدينة فوالله لئن فجعنا بك لا يكون للاسلام
نظام ابد وعز خظلة بن علي الليثي ان ابا بكر بعث خالد وامره ان يقاتل الناس
على خمس من ترك واحدة منهم قاتله كما تقاتل من ترك الخمس جميعا على شهادة
ان لا اله الا الله وان محمدا عبده ورسوله واقام الصلوة وابتاء الزكوة وصوم رمضان
وسار خالد ومن معه في جمادي الآخرة فقاتل بني اسد وغطفان وقتل من قتل
واسر من اسر ورجع الباقون الى الاسلام واستشهد بهذه الواقعة من الصحابة عكا
بن محصن وثابت بن اقرم وفي رمضان من هذه السنة ماتت فاطمة بنت رسول
الله صلى الله عليه وسلم سيدة نساء العالمين وعمرها اربع وعشرون سنة قال الذهبي
وليس لرسول الله صلى الله عليه وسلم نسب الا منها فان عقب ابنته زينب انقرضوا
قاله الزبير بن بكار وماتت قبلها بشهر ايمى وفي شوال مات عبد الله بن ابي بكر الصديق
ثم سار خالد بجموعه الى اليمامة لقتال مسيلمة الكذاب في اواخر العام والتقى الجمعان
ودام الحصار اياما ثم قتل الكذاب بعنه الله قتله وحشي قاتل حمزة واستشهد فيها
خلق من الصحابة ابو خديفة بن عتبة وسالم مولى ابي حذيفة وشجاع بن وهب و
زيد بن الخطاب وعبد الله بن سهل ومالك بن عمرو والطفيل بن عمرو الدوسي
وزيد بن قيس وعامر بن البكير وعبد الله بن هزمر والسائب بن عثمان بن
مظعون وعباد بن بشر ومعن بن عدي وثابت بن قيس بن شماس وابودجانة
سيمالك بن حرب وجماعة آخرون تمة سبعين وكان لمسيلمة يوم قتل مائة وخمسون
سنة ومولده قبل مولد عبد الله والذ النبي صلى الله عليه وسلم وفي سنة اثنتي
عشرة بعث الصديق العلاء بن الحضرمي الى البحرين وكانوا قد ارتدوا فالتقوا لحوالي
فنصر المسلمون وبعث حكمة بن ابي جهل الى عمان وكانوا ارتدوا وبعث المهاجر
بن ابي امية الى اهل التجير وكانوا ارتدوا وبعث زياد بن ليلى الانصاري الى طائفة
من المرتدة وفيها مات ابو العاص بن الربيع زوج زينب بنت رسول الله صلى الله
عليه وسلم والصعب بن جثامة الليثي وابو مرثد الغنوي وفيها بعد فراغ قتال
اهل الردة بعث الصديق رضي خالد بن الوليد الى ارض البصرة فغزا الأبله فلقها
واقطع مدائن كسرى التي بالعراق صلحا وحربا وفيها اقام الحج ابوبكر الصديق

ثم رجع فبعث عمرو بن العاص والجنود الى الشام فكانت وقعت اجنادين في جمادي
الاولى سنة ثلث عشرة ونصر المسلمون وبشر بها ابو بكر وهو باخر رمق واستشهد
بها عكرمة بن ابي جهل وهشام بن العاصي في طائفة وفيها كانت وقعت ترجم القصة
وهزم المشركون واستشهد بها الفضل بن العباس في طائفة

ذكر جمع القرآن اخرج البخاري عن زيد بن ثابت قال قال رسول الله ابو بكر
بقتل اهل اليمامة وعنده عمر فقال ابو بكر ان عمر اتاني فقال ان القتل قد
ستخرج يوم اليوم من الناس واني لا خشي ان يستخرج القتل بالقرآن في الموطن
فيذبح عاب كثير من القرآن الا ان يجمعوا واني لا اري ان يجمع القرآن قال ابو بكر
فقلت لعمر كيف فعل شيئا لم يفعل رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال عمر هو
الله خير فلم يزل عمر يراجعني فيه حتى شرح الله لذي صدري فرائت الذي
راى عمر قال زيد وعمر عنده جالس لا يتكلم فقال ابو بكر انك شاب عاقل ولا
تتهمك وقد كنت تكتب الوحي لرسول الله صلى الله عليه وسلم فتدفع القرآن فجمع
فوالله لو كلفني نقل جبل من الجبال ما كان أثقل علي مما أمرني به من جمع القرآن
فقلت كيف تفعلان شيئا لم يفعله النبي صلى الله عليه وسلم فقال ابو بكر هو الله
خير فلم ازل اراجع حتى شرح الله صدري للذي شرح له صدري ابي بكر وعمر
فتبعت القرآن اجمعه من الرقاع والاكناف والعشب وصدور الرجال حتى وجدت
من سورة التوبة آيتين مع خزيمة بن ثابت لم اجد هما مع غيره لقد جاءكم رسول
مِّنْ أَنْفُسِكُمْ إِلَىٰ آخِرِهَا فَكَانَتِ الصُّحُفُ الَّتِي جُمِعَ فِيهَا الْقُرْآنُ عِنْدَ أَبِي بَكْرٍ حَتَّى
تُوفَاهُ اللَّهُ ثُمَّ عِنْدَ عُمَرَ حَتَّى تُوفَاهُ اللَّهُ ثُمَّ عِنْدَ خَفْصَةَ بِنْتِ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا
عَنِ عَلِيٍّ تَالِ اعْظَمَ النَّاسُ اجْرًا فِي الصَّاحِفِ أَبُو بَكْرٍ أَوْ أَبُو بَكْرٍ أَوَّلُ مَنْ جُمِعَ
الْقُرْآنُ بَيْنَ الْوَحْيَيْنِ **فصل في أولياتها** منها انزل من أسلم واول
من جمع القرآن واول من ستماه مصحفا وتقدم دليل ذلك واول من نُسخت
اخرج احمد عن ابي بكر بن ابي مليكة قال قيل لابي بكر يا خليفة الله قال ناخلة
رسول الله صلى الله عليه وسلم وانا راض به ومنها انزل من ولي الخلافة
وابوه حي واول خليفة فرض له رعيته العطاء اخرج البخاري عن عائشة رضي
عنها قالت لما استخلف ابو بكر قال لقد علم قومي ان حرفتي لم تكن تعجز عن مؤنة اهل
وشغلت يام المسلمين فياكل كل ال ابي بكر من هذا المال ويحترف للمسلمين

انصبغ

الفرقة الثالثة

٢٨
٢٩
٣٠
٣١
٣٢
٣٣
٣٤
٣٥
٣٦
٣٧
٣٨
٣٩
٤٠
٤١
٤٢
٤٣
٤٤
٤٥
٤٦
٤٧
٤٨
٤٩
٥٠
٥١
٥٢
٥٣
٥٤
٥٥
٥٦
٥٧
٥٨
٥٩
٦٠
٦١
٦٢
٦٣
٦٤
٦٥
٦٦
٦٧
٦٨
٦٩
٧٠
٧١
٧٢
٧٣
٧٤
٧٥
٧٦
٧٧
٧٨
٧٩
٨٠
٨١
٨٢
٨٣
٨٤
٨٥
٨٦
٨٧
٨٨
٨٩
٩٠
٩١
٩٢
٩٣
٩٤
٩٥
٩٦
٩٧
٩٨
٩٩
١٠٠

وأخرج ابن سعد عن عطاء بن السائب قال لما بويع أبو بكر اصبح وحلي ساعده
أبراد وهو ذاهب الى السوق فقال عمر اين تريد قال الى السوق قال انقطع
ماذا وقد وليت امر المسلمين قال فمن اين اطعم عيالي فقال انطلق يفرض
لك ابو عبيدة فانطلقا الى ابي عبيدة فقال افرض لك قوت رجل من المهاجرين
ليس بافضلهم ولا اوكسهم وكسوة الشتاء والصيف اذا اخلفت شيئا ردته
ولخذت غيره ففرضاله كل يوم نصف شاة وما كساه في الرأس والبطن وأخرج
ابن سعد عن ميمون قال لما استخلف أبو بكر جعلوا له الفين فقال زيد وفي فان
لي عيالا وقد شغلته وفي عن التجارة فزادوه خمس مائة وأخرج الطبراني في
مسندك عن الحسن بن علي بن أبي طالب قال لما احتضر أبو بكر قال يا عائشة
انظري اللقمة التي كنا نأكل من لبنها والحبة التي كنا نضطبع فيها والقطيفة
التي كنا نلبسها فاننا كنا نتنفع بذلك حين كنا نلي امر المسلمين فاذا مت فادوية
الى عمر فلما مات أبو بكر أرسلت به الى عمر فقال عمر رحمك الله يا ابا بكر اقد
انعتبت من جاء بعدك وأخرج ابن أبي الدنيا عن ابي بكر بن حفص قال قال أبو بكر
لما احتضر لعائشة رضي يا بنية انا ولينا امر المسلمين فلم نأخذ لنا دينارا ولا درهما
ولكننا اكلنا من جريش طعامهم في بطوننا ولبسنا من خشن ثيابهم على ظهورنا
وانهم يبق عندنا من فتي المسلمين قليل ولا كثير الا هذا العيد الحشيشي وهذا
البعير الناضج وجرد هذه القطيفة فاذا مت فابعثي بهن الى عمر وممته اهل
من اتخذ بيت المال وأخرج ابن سعد عن سهل بن ابي خيثمة وغيره عن ابي بكر
كان له بيت مال بالسهم ليس بحرسه احد فقيل له لا تجعل عليه من يحرسه قال
عليه قفل فكان يعطى ما فيه حتى يفرغ فلما انتقل الى المدينة حوله فجعله في دار
فقدم عليه مال فكان يقسمه على فقراء الناس فيسوي بين الناس في القسم
وكان يشتري الابل والخيل والسلاح فيجعل في سبيل الله واشترى فطائف
اتي بها من البادية فقوضها في اراميل المدينة فلما توفي أبو بكر ودفن دعا عمر
الأمراء ودخل بهم في بيت مال ابي بكر منهم عبد الرحمن بن عوف وعثمان بن عفان
ففتحوا بيت المال فلم يجدوا فيه شيئا الا دينارا ولا درهما قلت وهذا الاثر يروى قول
العسكري في الاوائل ان اول من اتخذ بيت المال عمر وان لم يكن للنبي صلى الله عليه
وسلم بيت مال ولا لابي بكر رضي وقد رددته عليه في كتابي الذي صنفته

في الاوائل ثم رأيت اعسكري تنبته له في موضع آخر من كتابه فقال ان اول من في
 بيت المال ابو عبيدة بن الجراح لا بي بكر ومنها قال الحاكم اول لقب في الاسلام لقب
 ابي بكر رضي عتيق **وفصل** اخرج الشيخان عن جابر رضي قال قال رسول الله صلى
 الله عليه وسلم لو جاء مال البحرين اعطيتك هكذا هكذا فلما جاء مال البحرين
 بعد وفاة رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ابو بكر من كان له عند رسول الله
 صلى الله عليه وسلم دين او حقة فليأتنا فنجث وأخبرته فقال خذ فاخت
 فوجدتها خمسمائة فاعطاني الف وخمسمائة **فصل في نذر حله**
وتواضعه اخرج ابن عساکر عن ائيسة قالت نزل فينا ابو بكر تلك سنين قبل
 ان يستخلف سنة بعد ما استخلف فكان جاري الحمي ياتينه بغنمهم فيجلبهم
 لهم واخرج احمد في الزهد عن ميمون بن مهران قال جاء رجل الى ابي بكر فقال
 السلام عليك يا خليفة رسول الله قال من بين هؤلاء اجمعين واخرج ابن عساکر
 عن ابي صالح الغفاري ان عمر بن الخطاب كان يتعبد عجوزا كبيرة عمياء في
 بعض حواشي المدينة من الليل فيسقي لها ويقوم بامرها فكان اذا جاءها
 وجد غيره قد سبقه اليها فاصلم ما ارادت فجاءها غير مرة كذا يسبق اليها
 فرصد عمر فاذا هو بابي بكر الذي ياتها وهو يومئذ خليفة فقال عمر انت
 هو لعمرى واخرج ابو نعيم وغيره عن عبد الرحمن الاصبهاني قال جاء الحسن بن
 علي الى ابي بكر وهو على منبر رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال ائله عن مجلس
 ابي فقال صدقت انه مجلس ابيك واجلسه في بحره وبكى فقال علي والله ما هذا
 عن امري فقال صدقت والله ما اهتمك **فصل** اخرج ابن سعد عن ابن
 عمر قال استعمل النبي صلى الله عليه وسلم ابا بكر على الحج في اول حجة كانت في الاسلام
 ثم حج رسول الله صلى الله عليه وسلم في السنة المقبلة فلما قبض رسول الله
 صلى الله عليه وسلم واستخلف ابو بكر استعمل عمر بن الخطاب على الحج ثم حج ابو بكر
 من قابل فلما قبض ابو بكر واستخلف عمر استعمل عبد الرحمن بن عوف على الحج
 ثم نزل عمر حج سينه كلها حتى قبض فاستخلف عثمان واستعمل عبد الرحمن
 ابن عوف على الحج **فصل في مرضه ووفاته ووصيته و**
استخلافه عمر اخرج سيف الحاكم عن ابن عمر قال كان سبب
 موت ابي بكر وفاة رسول الله صلى الله عليه وسلم كذا فما زال جسمه يجري حتى

مات يجري اي ينقص وأخرج ابن سعد والحاكم بسند صحيح عن ابن شهاب ان
 ابا بكر والحارث بن كلدة كانا ياكلا من خزيرة أهديت لابي بكر فقال الحارث لابي بكر
 ارفع يدك يا خليفة رسول الله والله ان فيها لسم سنة وانا وانت نموت في يوم
 واحد فرفع يده فلم يزل اعليلين حتى ماتا في يوم واحد عند انقضاء السنة وأخرج
 الحاكم عن الشعبي قال ماذا نتوقع من هذه الدنيا الدنيا نيتة وقد سم رسول الله صلى
 الله عليه وسلم وسم اوبكر وأخرج الواقدي والحاكم عن عائشة رضي الله عنها قالت كان اول
 بدء مرض ابي بكر انه اغتسل يوم الاثنين لسبع خلون من جمادى الآخرة وكان يوما
 باردا فحتم خمسة عشر يوما لا يخرج الى الصلوة ويتوفى ليلة الثلاثاء لثمان بقين من
 جمادى الآخرة سنة ثلث عشرة وله ثلث وستون سنة وأخرج ابن سعد ابن ابى الدنيا
 عن ابى السرف قال دخلوا على ابي بكر في مرضه فقالوا يا خليفة رسول الله الان دعوك
 طيبا ينظر اليك قال قد نظرتي فقالوا ما قال لك قال اني فعال لما اردت وأخرج
 الواقدي من طرق ان ابا بكر لما ثقل دعا عبد الرحمن بن عوف فقال اخبرني عن
 عمر بن الخطاب فقال ما تسألني عن امر الا وانت اعلم به متي فقال ابوبكر وان فقال
 عبد الرحمن هو والله افضل من رايت فيه ثم دعا عثمان بن عفان فقال اخبرني
 عن عمر فقال انت اخبرنا به فقال علي ذلك فقال اللهم علي به ان سريرته خير من
 علانيته وانه ليس فينا مثله وشاور معهما سعيد بن زيد وأسيود بن الحضير
 وغيرهما من المهاجرين والانصار فقال أسيود اللهم اعلمه الخبير بعدك يرضى للرضى
 ويسخط للسخط الذي يستخير من الذي يعلن ولن يلي هذا الامر احد اقوى عليه
 منه ودخل عليه بعض الصحابة فقال له قائل منهم ما انت فائل لربك اذا سألك
 عن استخلافك عمر علينا وقد ترى غلظته فقال ابوبكر بالله تحو فني اقول اللهم
 اني استخلفت عليهم خيرا هلك ابلغ عني ما قلت من ورائك ثم دعا عثمان
 فقال كتب بسم الله الرحمن الرحيم هذا ما عهد ابوبكر بن ابي قحافة في آخر عهد
 بالدينيا خارجا منها وعندها اول عهد بالآخرة داخلا فيها حيث يؤمن الكافر
 ويوقن الفاجر ويصدق الكاذب اني استخلفت عليكم بعدي عمر بن الخطاب
 فاسمعوا له واطيعوا واذا لم آل الله ورسوله ودينه ونفسي واياكم خير فان
 عدل فذلك ظني به وعلمي فيه وان بدّل فلكل امرئ ما اكتسب واخبر ادرت
 ولا اعلم الغيب وسيعلم الذين ظلموا اأي منقلب يتقلبون والسلام عليكم

٩٠
 روى
 صحيح
 صحيح
 صحيح

ورحمة الله وبركاته ثم امر بالكتاب فحتمه ثم عمر عثمان فخرج بالكتاب محتوما فباع
 الناس ورضوا به ثم دعا ابوبكر عمر خالفا فوصاه بما اوصاه ثم خرج من عند
 فرقة ابوبكر يد يه وقال اللهم اني لم اذ بك الا صلاحهم وخفت عليهم الفتنة
 فعلت فيهم بما انت اعلم به واجتهدت لهم رايافوليت عليهم خيرا واثروا لهم
 عليهم واحرصهم على ما ارشدتهم وقد حضرني من امرك ما حضر فاطلعت فيهم
 ففهم عبادك ونواصيهم بيدك اصلح اللهم ولا تهم واجعلك من خلفائك لا تشد
 اصلا له رعيته واخرج ابن سعد والحاكم عن ابن مسعود قال اقرئ الناس
 ثلثة ابوبكر حين سجد - - - - - حين قال لا استأجره والعز حين
 تقرأ في يوسف فقال لا امرأته اكرمي مثواه واخرج ابن عسلا عن يسار بن
 حمزة قال لما قتل ابوبكر اشرف على الناس من كوة فقال ايها الناس اني قد عهدت
 عهدا فترضون به فقال الناس رضينا يا خليفة رسول الله فقام علي فقال لا رضوا
 الا ان يكون عمر قال فانه عمر واخرج احمد عن عايشة رضيها ان ابوبكر لما حضرته
 الوفاة قال اني يوم هذا قالوا يوم الاثنين فامست من ليلى فلا تنتظر واني
 لعند فاحب الاليام والليالي الي اقرها من رسول الله صلى الله عليه وسلم واخرج
 مالك عن عايشة رضيها ان ابوبكر لما جدد عشرين وسقا من ماله بالفاة فلما حضرته
 الوفاة قال يا بنيته والله ما من الناس احب الي غني منك ولا اعر علي قتل
 بعدي منك واني كنت نخلتك جدد عشرين وسقا فلو كنت جددت وحدث
 كان لك وانما هو اليوم مال وادب وانما هو احوالك واختالك فاقسموه على كتاب الله
 فقالت يا ابيت والله لو كان كذا وكذا لتركته انما هي اسماء فمن الاخرى قال ذوبطن
 ابنة خاتمة اراها جارية واخرج ابن سعد وقال في آخره قال ذابطن ابنة خاتمة
 قد اتقى في روعي انها جارية فاستوصي بها خيرا فولدت ام كلثوم واخرج ابن سعد
 عن عروة ان ابوبكر اوصى بنحس ماله وقال اخذ من مالي ما اخذ الله من في
 المسلمين واخرج من وجه اخر عنه قال لان اوصي بالنحس احب الي من ان اوصي
 بالربع وان اوصي بالربع احب الي من ان اوصي بالثلث ومن اوصى بالثلث لم يترك
 شيئا واخرج سعيد بن منصور في سننه عن الضحاك ان ابوبكر وطلح اوصيا
 بالنحس من اموالهم الميراث من ذوي قرابتهما واخرج عبد الله بن احمد في ثواب
 الزهد عن عايشة رضيها قالت والله ما ترك ابوبكر دينارا ولا درهما ضرب الله بسكته

وأخرج ابن سعد وغيره عن عائشة رضي الله عنها قالت لما ثقل أبو بكر ثقلت بهذا البيت
 شعر لعمر ك ما يغني الثراء عن الفتى + اذ حشرت جيت يوما وضاق بها الصد +
 فكشف عن وجهه وقال ليس كذلك ولكن قولي وجاءت سكرت الموت بالحق
 ما كنت منه تحيد أنظر وأتوي هذين فاعسلوها وكفنوني فيها فان الخي مج
 الى الجديد من الميت وأخرج أبو يعلى عن عائشة رضي الله عنها قالت دخلت على أبي بكر وهو
 في الموت فقلت شعر من لا يزال دمه مقنعا + فانه في مرة مدفوق +
 فقال لا تقولي هذا ولكن قولي وجاءت سكرت الموت بالحق ذلك ما كنت منه
 تحيد ثم قال في اي يوم توفي رسول الله صلى الله عليه وسلم قلت يوم الاثنين قال رجا فيها بيني
 وبين الليل فتوفي ليلة الثلاثاء ودفن قبل ان يصير وأخرج عبد الله بن أحمد في
 زوائد الزهد عن بكر بن عبد الله المزني قالما احتضر أبو بكر فعدت عائشة رضي الله عنها
 رأسه فقالت شعر كل ذي ابل موردها + وكل ذي سلب مسلوب + ففهمها
 أبو بكر فقال ليس كذلك يا ابنتاه ولكنه كما قال الله وجاءت سكرت الموت الآية
 وأخرج أحمد عن عائشة رضي الله عنها أنها تمثلت بهذا البيت وأبو بكر يقضي شعر
 وأبيض يستسقى الغمام بوجهه + ثم اليتامى عظمة للأرامل + فقال أبو بكر ذلك
 رسول الله صلى الله عليه وسلم وأخرج عبد الله بن أحمد في زوائد الزهد عن عباد
 بن قيس قال لما حضرت أبا بكر الوفاة قال لعائشة اغسلي تويي هذين وكفيني
 بهما فاما ابوك احد رجلين اما مكسوا احسن الكسوة او مسلوب اسوء السلب
 وأخرج ابن ابي الدنيا عن ابن ابي مليكة ان ابا بكر اوصى ان تغسل امرأته لهما بنت
 عُميس ويُغنيها عبد الرحمن بن ابي بكر وأخرج ابن سعد عن سعيد بن المسيب
 ان عمر رضي الله عنه صلى على أبي بكر بنين القبر والمنبر وكبر عليه اربعاً وأخرج عن عروة
 والقاسم بن محمد ان ابا بكر اوصى عائشة ان يدفن الى جنب رسول الله صلى الله عليه
 وسلم فلما توفي حُضره وجُعل رأسه عند كتف رسول الله صلى الله عليه وسلم
 وأُصق الحمد بقبر رسول الله صلى الله عليه وسلم وأخرج عن ابن عمر قال نزل
 في حفرة ابي بكر عمر وطلحة وعثمان وعبد الرحمن بن ابي بكر وأخرج من طرق
 عدة انه دفن ليلاً وأخرج عن ابن المسيب ان ابا بكر لما مات ارتجت مكة فقال
 بعضهم ابو قحافة ما هذا قالوا مات ابنك قال رزء جليل من قام بالامر بعد قالوا عمر
 صديق قال صاحبه وأخرج عن مجاهد ان ابا قحافة رء ميراثه من ابي بكر على ولد ابي بكر

ربيعة
 بضم
 ص

ولم يعش أبو حنيفة بعد أبي بكر إلا ستة أشهر وأياماً ومات في المحرم سنة أربع
عشرة وهو ابن سبع وتسعين سنة قال العلماء لم يل الخلافة أحد في حيوة
أبي بكر إلا أبو بكر ولم يرث خليفة أبوه إلا أبو بكر وأخرج الحاكم عن ابن عمر قال ولي
أبو بكر سنتين وسبعة أشهر وفي تاريخ ابن عساکر بسند عن الأصمعي
قال قال حنيفة بن نذبة السلمي يبكي أبا بكر شعر ليس يحي فاعلمته بقاً
وكل دنيا أكرها للضنا + والمالك في الأقوام مستودع + عارية فالشرط فيه الأداء
والمرء يسعى له وأصد + تند به العين ونار الصد + يهرم أو يقتل أو يقره +
ليشكوه سقم ليس فيه شفاء + أن أبا بكر هو الغيث إذا + لم تزرع الجوزاء بقلابها
تالله لا يدرك أيامه + ذو مؤثر ناش ولا دور دابة + من يسع كي يدرك أيامه
مجتهد أشد بارضضاً + فصل فيما روي عنه من الحديث
المسند قال النووي في تهذيبه روي الصدوق عن رسول الله صلى الله عليه
وسلم مائة حديث واثنين وأربعين حديثاً وسبب قلته روايته أنه تقدمت
وفاته قبل انتشار الأحاديث واعتناء التابعين بسماعها وتحصيلها وحفظها
قلت وقد ذكر عمر رضي في حديث البيعة السابق أن أبا بكر لم يترك شيئاً أنزل في الأنصار
ولا ذكره رسول الله صلى الله عليه وسلم في شأنهم إلا ذكره وهذا أول دليل على كثرة
محموظة من السنة وسعة علمه بالقرآن وروى عنه عمر وعثمان وعلي بن أبي
وإبن مسعود وحذيفة وإبن عمر وإبن الزبير وإبن عمرو وإبن عباس وأنس و
بن ثابت والبراء بن عازب وأبو هريرة وعقبة بن الحارث وعبد الرحمن بن زبير
بن أرقم وعبد الله بن مغفل وعقبة بن عامر الجهني وعمران بن حصين وأبو
برزة الأسلمي وأبو سعيد الخدري وأبو موسى الأشعري وأبو الطفيل الليثي
وجابر بن عبد الله وبلال وعائشة ابنته وأسما بنته ومن التابعين سلمة
عمر وآسط الجلي وخلائق وقد رأيت أن أسرد أحاديثه هنا على وجه
مبتنأ عقب كل حديث من ترجمه وسأفرد ما بطرقها في مسند أن شاء الله تعالى
(١) حديث الهجرة - الشيخان وغيرهما (٢) حديث الجرح هو الطهور ماؤه
الحل ميتة - الدارقطني (٣) حديث السواك مظهرة للضم مضاة للرب - أحمد
(٤) حديث أن رسول الله صلى الله عليه وسلم أكل كفتان ثم صلى لم يتوضأ البزار
وأبو يعلى (٥) حديث لا يتوضأ أحدكم من طعام أكله حل له أكله - البزار -

(٦) حديث نبي رسول الله صلى الله عليه وسلم عن ضرب الصلّين - ابو يعلى
والبزاد (٧) حديث ان آخر صلوة صلاها النبي صلى الله عليه وسلم خافي في ثوبه
واحد - ابو يعلى (٨) حديث من ستره ان يقرأ القرآن غصصا كما انزل فليقرأه
على قراءة ابن ام عبد - احمد (٩) حديث انه قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
علّمني دعاء ادعوه في صلوتي قال قل اللهم اني ظلمت نفسي ظلما كثيرا ولا
يعفو الله ذنوبي انت فاغفر لي مغفرة من عندك وارحمي انك انت لغفور الرحيم
البخاري ومسلم (١٠) حديث من صلى الصبح فهو في ذمة الله فلا تفتقره والله
في عمله من قبله طلبه الله حتى يكتبه في النار على وجهه - ابن ماجه (١١)
حديث ساقبض نبي قط حتى يؤتمه رجل من امته - البزار (١٢) حديث ما
من رجل يذنب ذنباً فبتوضاً فيحسن الوضوء ثم يصلي ركعتين فيستغفر الله
الاغفر له - احمد واصحاب السنن الاربعه ابن مكيه (١٣) حديث ما فطر الله
نبيا الا في الموضع الذي يحب ان يدفن فيه اليوم في (١٤) حديث تغفر الله
اليهود والنصارى اتخذوا قبور نبيهم مساكن - ابو يعلى (١٥) حديث ان
الميت ينضم عليه الحكميم ببكاء الحى - ابو يعلى (١٦) حديث اتقوا النار وكونوا
بشيق تمر فانهما تقيم العوج وتدفم ميت السوء وتقع من الجائع موقعها
من الشبعان - ابو يعلى (١٧) حديث فرائض الصدقات بطوله - البخاري وغيره
(١٨) حديث عن ابن ابي مليكة قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يكره
الصديق فيضرب بذراع ناقته فينحوها فقالوا له افلا امرتنا ان نساو لك فقال ان
حتى رسول الله صلى الله عليه وسلم امرني ان لا اسأل الناس شيئا - احمد (١٩)
حديث امر رسول الله صلى الله عليه وسلم اسماء بنت عميس حين نفست بمحمد
بن ابي بكر ان تغسل وقيل - البزار والطبراني (٢٠) حديث سئل رسول الله
صلى الله عليه وسلم اي الحج افضل فقال الحج والتبج - الترمذي وابن ماجه (٢١)
حديث انه قبل الحجر وقال لولا اني رايت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقبلك
ما قبلتك الدارقطني (٢٢) حديث ان رسول الله صلى الله عليه وسلم بعث
ببراءة الى اهل مكة لا يحج بعد العام مشرك ولا يطوف بالبيت عريان الحديث - احمد
(٢٣) حديث ما بين بيتي ومنبري روضتان من رياض الجنة ومنبري على نزع
من نزع الجنة - ابو يعلى (٢٤) حديث انطلاقة صلى الله عليه وسلم الى

دار ابى الهيثم بن نعيم بن بطوله ابو يعلى (٢٥) حديث الذهب بالذهب بالذهب مثلاً
 بمثل الفضة بالفضة مثلاً مثلاً والزائد والمستزيد في النار - ابو يعلى والبراد
 (٢٦) حديث مسعود بن سارة مؤمناً ومكرراً - (٢٧) حديث
 لا بد من الخل الجنة يجل ولا شئ ولا حاش ولا شئ الملائكة والذين يدعون الجنة
 الممنون اذا اطاع الله واحصا عتبات - احمد (٢٨) حديث لولا ان اعقى الصياء
 المقدسي في المختارة (٢٩) حديث لا نورث ما تركناه صدقة - البخاري
 (٣٠) حديث ان الله اذا اطعم نبياً طعمته ثم قبضه جعله للذي يقوم من بعده
 - ابو داود (٣١) حديث كفر بالله تبارك من نسب وان دق البراد (٣٢) حديث
 است وما لك لا بيت قال ابو بكر وابي بكر بن عبد الله بن نفقة - البيهقي (٣٣) حديث
 من احببت قد ما في سبيل الله حرهما الله على النار - البراد (٣٤) حديث
 امرت ان اقاتل الناس حديث - الشيخان وغيرهما (٣٥) حديث نعم عبد
 الله واخوانه كثيرة خالدين الاولياء وسند من سيف الله سلة الله
 على الكفار والمساكين - احمد (٣٦) حديث ما طلعت الشمس على رجل
 خير من عمر - الترمذي (٣٧) حديث من ولي من امر المسلمين شيئاً فامر
 عليهم احداً محابة فعليه لعنة الله لا يقبل الله منه صراً ولا عدلاً حتى يرضى
 عنهم ومن اعطى احداً حى الله فقد اثمك من حى الله شيئاً بغير حق
 فعليه لعنة الله - احمد (٣٨) حديث قصة ما عزو وجهه - احمد (٣٩)
 حديث ما اصّر من استغفر وان عاد في اليوم سبعين مرة - الترمذي (٤٠)
 حديث انه صلى الله عليه وسلم شاور في امر الحرب - الطبراني (٤١) حديث
 لما نزلت من يقل سوءاً يجزيه الحديث - الترمذي وابن حبان وغيرهما
 (٤٢) حديث انكم تقرأون هذه الآية يا ايها الذين امنوا عليكم انفسكم
 الحديث - احمد والاربعة وابن حبان (٤٣) حديث ما ظنك باثنى الله
 ثالثهما - الشيخان (٤٤) حديث اللهم طعناً وطمعاً - ابو يعلى (٤٥)
 حديث شيبكتني هوذا الحديث - الدارقطني في العلل (٤٦) حديث الشرك
 اخفى في امتي من ذنب النمل الحديث - ابو يعلى وغيره (٤٧) حديث
 قلت يا رسول الله علمني شيئاً اقول اذا أصبحت واذا مسيت الحديث الهيثم
 بن كليب في مسنده وهو عند الترمذي وغيره من مسند البهري (٤٨)

حديث عليكم بلا اله الا الله والاستغفار فان ابليس قال هلك الناس بلذنوا
 واهلكوني بلا اله الا الله والاستغفار فلما رايت ذلك اهلكتهم بالاهواء فهم
 يحسبون انهم مهتدون - ابو يعلى (٢٩) حديث لما نزلت لا ترفعوا اصواتكم
 فوق صوت النبي قلت يا رسول الله والله لا اكلم الا كاخى الهرم والسرور
 - البزار (٥٠) حديث كل ميت لما خلق له - احمد (٥١) حديث من
 كذب علي متعمدا اورد علي شيئا امرت به فليتبوا بيته في جهنم - ابو يعلى (٥٢)
 حديث ما نجا هذا الامر الحديث في لا اله الا الله - احمد وغيره (٥٣) حديث
 اخرج فنادى الناس من شهد ان لا اله الا الله وحيت له الجنة فخرجت فلقيني
 عمر الحديث - ابو يعلى وهو محفوظ من حديث أبي هريرة غريب جدا من حديث
 أبي بكر (٥٤) حديث صنفان من امتي لا يدخلان الجنة المرجئة والقديرة الذين اطلقوا
 في العلل (٥٥) حديث سلوا الله العافية - احمد والنسائي وابن ماجه وله طرق
 كثيرة عنه (٥٦) حديث كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا اراد امر قال
 اللهم خزي واخزني - الترمذي (٥٧) حديث دعاء الدين اللهم فارح لهم
 الحديث - البزار والحاكم (٥٨) حديث كل جسد نبى من سحت فالتاراولى
 به وفي لفظ لا يدخل الجنة جسد عذري بحرام - ابو يعلى (٥٩) حديث ليس
 شيء من الجسد الا وهو يشكو ذرب اللسان - ابو يعلى (٦٠) حديث ينزل
 الله ليلة النصف من شعبان فيغفر فيها لكل بشر ما خلا كافرا او مرجلا في قلبه
 شئ - الدارقطني (٦١) حديث ان الدجال يخرج بالشرق من ارض يقال
 لها خراسان يتبعه اقوام كان وجوههم المجان المطرقة - الترمذي وابن ماجه
 (٦٢) حديث اعطيت سبعين الفأيد خلون الجنة بغير حساب الحديث -
 احمد (٦٣) حديث الشفاعة بطوله في تردد الخلائق الى نبي بعد نبي - احمد
 (٦٤) حديث لو سلك الناس واديا وسلكت الانصار واديا سلكت وادي
 الانصار - احمد (٦٥) حديث قریش ولاه هذا الامر برهم تبع لبرهم وفاجرهم
 تبع لفاجرهم - احمد (٦٦) حديث انه صلى الله عليه وسلم اوصى بالانصار عند
 موته وقال قبلوا من محسنهم وتجاوزوا عن مسيئتهم - البزار والطبراني (٦٧)
 حديث اني لاعلم ارضا يقال لها غمان ينضم بناحيتهما البحر لها حي من العرب
 لو اتاهم رسول الله فمده بهم ولا حير - احمد وابو يعلى (٦٨) حديث ان بابكر

ثم بالحسن وهو يلعب مع الغلمان فأشتمله على رقبتة وقال بابي شبیه بالنبي
 ليس شبیه بابي - البخاري قال ابن كثير وهو في حكم الرفوع لأنني قوة قوله
 أن رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يشبه الحسن (٦٩) حديث أن النبي
 صلى الله عليه وسلم كان يزور أم أيمن - مسلم (٤٠) حديث قتل السارق
 في الخامسة - أبو يعلى والديلمي (٤١) حديث قصة أحد - الطيالسي الطبراني
 (٤٢) حديث بينا أنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم إذ رأيته يدفع عن
 نفسه شيئا ولا أرى شيئا قلت يا رسول الله ما الذي تدفع قال الدنيا تطلت
 لي فقلت أليست عني فقالت لي أما أنت لست بمذكر - البزار هذا ما أورده
 ابن كثير في مسند الصديق من الأحاديث المرفوعة وقد فاته أحاديث أخرى
 تتبعها التكملة العدة التي ذكرها النووي (٤٣) حديث أقتلوا القرذكا سنا
 ما كان من الناس - الطبراني في الأوسط (٤٤) حديث أنظر وأدور من
 تعمرون وأرض من تسكنون وفي طريق من تمشون - الديلمي (٤٥)
 حديث أكثر الصلاة على فان الله وكل بقبري ملكا فإذا صلى رجل من
 امتي قال لي ذلك الملك إن فلان بن فلان صلى عليك الساعة - الديلمي
 (٤٦) حديث الجمعة إلى الجمعة كفارة لما بينهما والغسل يوم الجمعة كفارة
 الحديث العقيلي في الضعفاء (٤٧) حديث أنما خرج جهنم على امتي مثل
 الحام - الطبراني (٤٨) حديث أياكم والكذب مجانب الإيمان - ابن لال
 في المكارم الأخلاق (٤٩) حديث بشر من شهد بدرا بالحقنة - الدارقطني
 في الأفراد (٥٠) حديث الدين راية الله الثقيلة من هذا الذي يطيق
 تحملا - الديلمي (٥١) حديث سورة يس تدعي المعمة (المطعم)
 الحديث - الديلمي والبيهقي في الشعب (٥٢) حديث السلطان العادل
 المتواضع ظل الله ورعته في الأرض ويرفع له في كل يوم وليلة عمل ستين
 صديقا - أبو الشيخ العقيلي في الضعفاء وابن جبان في كتاب الثواب (٥٣)
 حديث قال موسى لربه ما جزاء من عزى للشكلى قال اظله في ظلي - ابن شاهين
 في الترغيب - والديلمي (٥٤) حديث اللهم أشد بالإسلام بعز الخطايا
 الطبراني في الأوسط (٥٥) حديث ما صيد صيد ولا عُصيدة عُصاة
 ولا قُطعت وشيعة الأبقلة التسميم - ابن راهويه في مسنده (٥٦) حديث

لَوْلَمْ أُنْعَمَ فِيكُمْ كَبُعْثَ عُمَرَ الْحَدِيثِ - الدَّيْلَمِيِّ (١٤) حَدِيثٌ لَوْ أَنَّ تَجَرَّاهُ
 الْجَنَّةَ لَا تَجَرَّوْا بِالْبَزْ - أَبُو عَلِيٍّ (١١) حَدِيثٌ مِنْ حَرْجٍ يَدْعُو إِلَى نَفْسِهِ لَوْ إِلَى
 غَيْرِهِ وَعَلَى النَّاسِ إِمَامٌ فَعَلِيهِ لَعْنَةُ اللَّهِ وَالْمَلَائِكَةِ وَالنَّاسِ أَجْمَعِينَ فَأَقْتَلَوْهُ -
 الدَّيْلَمِيُّ فِي التَّارِيخِ (١٩) حَدِيثٌ مَزَكَّبٌ عَنِّي عِلْمًا وَاحِدٌ يَتَأَلَّمُ يَنْزِلُ يُكْتَبُ لَهُ
 الْأَجْرُ مَا بَقِيَ ذَلِكَ الْعِلْمُ وَالْحَدِيثُ - الْحَاكِمُ فِي التَّارِيخِ (٤٠) حَدِيثٌ مِنْ مِثْلِي
 حَافِيًا فِي طَاعَةِ اللَّهِ لَمْ يَسْأَلِ اللَّهَ يَوْمَ الْقِيَمَةِ عَمَّا افْتَرَضَ عَلَيْهِ وَالطَّبْرَانِيُّ فِي الْأَوْسَطِ
 (٩١) حَدِيثٌ مِنْ سَرِّهِ أَنْ يَظْلِمَهُ اللَّهُ مِنْ فَوْجِهِمْ وَيَجْعَلُهُ فِي ظِلِّهِ فَلَا يَكُنْ
 عَلَى الْمُؤْمِنِينَ فُلَيْطًا وَلِيَكُنْ بِهِمْ رَحِيمًا - ابْنُ لَالٍ فِي مَكَارِمِ الْأَخْلَاقِ وَأَبُو الشَّيْخِ
 وَابْنُ حُبَّانٍ فِي الثَّوَابِ (٩٢) حَدِيثٌ مِنْ أَصْحَابِ يَنْبُوتِ اللَّهِ طَاعَةَ كَتَبَ اللَّهُ لَهُ الْجَزْ
 يَوْمَهُ وَإِنْ عَصَاهُ - الدَّيْلَمِيُّ (٩٣) حَدِيثٌ مَا تَرَكَ قَوْمَ الْجَهَادِ إِلَّا عَهْدَهُمْ لِلَّهِ
 بِالْعَذَابِ - الطَّبْرَانِيُّ فِي الْأَوْسَطِ (٩٤) حَدِيثٌ لَا يَدْخُلُ الْجَنَّةَ مَفْتَرٍ - الدَّيْلَمِيُّ
 وَلَمْ يَسْنَدْ (٩٥) حَدِيثٌ لَا تَحْقِرَنَّ أَحَدًا مِنَ الْمُسْلِمِينَ فَإِنَّ صَغِيرَ الْمُسْلِمِينَ
 عِنْدَ اللَّهِ كَبِيرٌ - الدَّيْلَمِيُّ (٩٦) حَدِيثٌ يَقُولُ اللَّهُ إِنْ كُنْتُمْ تُرِيدُونَ رَحْمَتِي
 فَارْحَمُوا خَلْقِي - أَبُو الشَّيْخِ بْنُ حُبَّانٍ وَالدَّيْلَمِيُّ (٩٧) حَدِيثٌ سَأَلْتُ رَسُولَ
 اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَنِ الْأَزَارِ فَأَخَذَ بَعْضَ لُحْيَةِ السَّاقِ فَقُلْتُ يَا رَسُولَ اللَّهِ
 زِدْنِي فَأَخَذَ مَقْدَمَ الْعِصْلَةِ فَقُلْتُ زِدْنِي قَالَ لِأَخِيرِ فِيمَا هُوَ اسْقَلُ مِنْ ذَلِكَ
 قُلْتُ هَلَكْنَا يَا رَسُولَ اللَّهِ قَالَ يَا أَبَا بَكْرٍ سَدِّدْ وَقَارِبْ نَتِجْ - أَبُو نَعِيمٍ فِي الْحَلِيقَةِ
 (٩٨) حَدِيثٌ كَفَى وَكَفَى عَلِيٍّ فَالْعَدْلُ سَوَاءٌ - الدَّيْلَمِيُّ وَابْنُ عَسَاكِرَ (٩٩)
 حَدِيثٌ لَا تَغْفُلُوا التَّعَوُّدَ مِنَ الشَّيْطَانِ فَإِنَّكُمْ إِنْ لَمْ تَكُونُوا تَرَوْنَهُ فَانْهَ لَيْسَ عَنْكُمْ
 بِغَافِلٍ - الدَّيْلَمِيُّ وَلَمْ يَسْنَدْ (١٠٠) حَدِيثٌ مَنْ بَنَى لِلَّهِ مَسْجِدًا بَنَى اللَّهُ لَهُ بَيْتًا
 فِي الْجَنَّةِ - الطَّبْرَانِيُّ فِي الْأَوْسَطِ (١٠١) حَدِيثٌ مَنْ أَكَلَ مِنْ هَذِهِ الْبَقْلَةِ الْخَفِيفَةِ
 فَلَا يَقْرُبَنَّ مَسْجِدَنَا - الطَّبْرَانِيُّ فِي الْأَوْسَطِ (١٠٢) حَدِيثٌ رَفَعَ الْيَدَيْنِ فِي
 الْإِفْتِتَاحِ وَالرُّكُوعِ وَالسُّجُودِ (الرَّفْعُ) الْبِيهَقِيُّ فِي السَّنَنِ (١٠٣) حَدِيثٌ أَنَّ
 صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَهْدَى جَلَالًا لِي جَهْلٍ - الْأَسْمَاعِيلِيُّ فِي مَجْمَعِهِ (١٠٤)
 حَدِيثٌ النَّظَرُ إِلَى عَلِيٍّ غِبَاةٌ - ابْنُ عَسَاكِرَ **فصل فيما ورد عن**
الصدِّيق من تفسير القرآن أَخْرَجَ أَبُو الْقَاسِمِ الْبَغْوِيُّ عَنْ ابْنِ
 أَبِي مُلَيْكَةَ قَالَ سَأَلَ أَبُو بَكْرٍ عَنْ آيَةٍ فَقَالَ إِنِّي أَرْضُ تَسْغِي أَوَائِي مَاءً تَقْطُلُنِي

واعظم الله اجرهم واخرج ابن ابي شيبة والدارقطني عن سالم بن عبيد وهو صحابي
 قال كان ابوبكر الصديق يقول لي قم بيني وبين الفجر حتى تستخر واخرج عن ابي
 قلابه وابي السفر قال كان ابوبكر الصديق يقول اجيئوا الباب حتى تستخر واخرج
 البيهقي وابوبكر بن زياد النيسابوري في كتاب الزيادات عن خديفة بن اسيد
 قال لقد ادركت ابا بكر وعمر وما يضحيان ارادة ان يساقن بهما واخرج ابوداود
 عن ابن عباس قال شهدت على ابي بكر الصديق انه قال كلوا الطافي من السمك
 واخرج الشافعي في الاعم عن ابي بكر الصديق انه كره بيع اللحم بالحيوان واخرج البخاري
 عنه انه جعل الجد بمنزلة الاب يعني في الميراث واخرج ابن ابي شيبة في مصنفه
 عن عطاء عن ابي بكر قال الجد بمنزلة الاب ما لم يكن اب دونه وابن الابن بمنزلة
 الابن ما لم يكن دونه واخرج عن القاسم ان ابا بكر اتي برجل انتقى من ابيه فقال ابوبكر
 اضرب الرأس فان الشيطان في الرأس واخرج عن ابن رابي ما لك قال كان ابوبكر
 اذا صلى على الميت قال اللهم عبدك اسلمه الاهل والمال والعشيرة والذئب عظيم
 وانت عفور رحيم واخرج سعيد بن منصور في سننه عن عمر ان ابا بكر قضى
 بعاصم بن عمرو بن الخطاب لام عاصم وقال ربحها وشمها ولطفها خير لك منك
 واخرج البيهقي عن قيس بن ابي حازم قال جاء رجل الى ابي بكر فقال ان ابي يريد ان
 ياخذ مالي كله يحتاجه فقال لا بيه انما لك من ماله ما يكفيك فقال يا خليفته
 رسول الله اليس قد قال رسول الله صلى الله عليه وسلم انت ومالك لا يكرهان
 نعم وانما يعني بذلك النفقة واخرج احمد عن عمر بن شعيب عن ابيه عن جده
 ان ابا بكر وعمر كانا يقتلان الحزب العبد واخرج البخاري عن ابن ابي مليكة عن
 جده ان رجلا عض يد رجل فاند رثنته فاهد رها ابوبكر واخرج ابن ابي شيبة
 والبيهقي عن عكرمة ان ابا بكر قضى في الاذن بخمس عشرة من الابل وقال يوارى
 شئها الشعر والعامرة واخرج البيهقي وغيره عن ابي عمران الجوني ان ابا بكر بعث
 جيوش الى الشام واثم عليهم يزيد بن ابي سفيان فقال اني موصيك بعشر خلال لا
 تقتلوا المرأة ولا صبيا ولا كبير اهرما ولا تقطع شجرة اممرا ولا تحزن عامرا ولا تفقرن
 شاة ولا بعير الا لما كلة ولا تفرقن نخلا ولا تحرقن ولا تغلل ولا تجبن واتبع احمد
 وابوداود والنسائي عن ابي برزة الاسلمي قال غضب ابوبكر من رجل فاشتد
 غضبه جدا فقلت يا خليفته رسول الله اضرب عنقه قال ويملك ما هي لاحد بعد

ن
 كانا

رسول الله صلى الله عليه وسلم وأخرج سيف في كتاب الفتوح عن شيوخهم ان
 المهاجرين اُمّية وكان امّية واقف اليه امرأتان مغنيتان غنتا لهما
 بشتم النبي صلى الله عليه وسلم فقطع يدها ونزع ثنيتيها وغنت الاخرى لهجاء المسلمين
 فقطع يدها ونزع ثنيتها فكتب اليه ابو بكر بلغي الذي فعلت في المرأة التي
 تغنت بشتم النبي صلى الله عليه وسلم فلو لا سبقته فيها لأمرك بقتلها لان
 حد الانبياء ايسر يشبه الحد ودفن تعاطى ذلك من مسلم فهو مرد ومعاذ
 فيه مخارب قادر واما التي تغنت بهجاء المسلمين فان كانت من يدعي الاسلام
 فادب وتعد متدرون المثلة وان كانت ذمية فلعمرى لما صفت عنه من التبرك
 اعظم ولو كنت تعدد مثلك في مثل هذا بلغت مكرها فاقبل الدعة واياك
 والمثلة في الناس فانها ما تم ومنفرة الا في قصاص وأخرج مالك والدارقطني
 عن صفية بنت ابي عبيد ان رجلا وقع على جارية بكر واعترف فامر به بجلد ثم
 نفاه الى فدك وأخرج ابو يعلى عن محمد بن حاطب قال جئني الى ابي بكر بجل قد و
 سرق وقد قطعت قوائم فقال ابو بكر ما اجد لك شيئا الا ما قضى فيك رسول
 الله صلى الله عليه وسلم يوم امر بقتلك فانه كان اعلم بك فامر بقتله أخرج مالك عن
 القاسم بن محمد ان رجلا من اهل اليمن قطع اليد والرجل فذم على ابي بكر فمضى
 اليه ان عامل اليمن ظلمه فكان يصلي من الليل فيقول ابو بكر وايك ما ليلاك
 بليل سارق نثرانهم افتقد واحليا لاسماء بنت عميس امرأة ابي بكر فجعل يطوف
 معهم ويقول اللهم عليك بمن يئس اهل هذا البيت الصالح فوجدوا الحلبي
 عند صائغ زعم ان الاقطع جاءه به فاعترف الاقطع او شهد عليه فامر به
 ابو بكر فمضى يد اليسرى وقال ابو بكر والله لئلا ماءه على نفسه اشد عند
 عليه من سرقة وأخرج الدارقطني عن انس ان ابا بكر قطع في حنّ قنينة خمر
 دراهم وأخرج ابو نعيم في الحلية عن ابي صالح قال لما قدم اهل اليمن من ابي بكر
 وسمعو القرآن جعلوا يبكون فقال ابو بكر هكذا كنتم قسب الفلوب قال
 ابو نعيم اي قويت واطمأنت بمعرفة الله تعالى وأخرج البخاري عن ابن عمر
 قال قال ابو بكر ادقوا محمد صلى الله عليه وسلم في اهل بيته وأخرج ابو عبيد
 في الغريب عن ابي بكر قال طوبى لمن مات في الثأنة اي في الاول الاسلام قبل
 تحريك الفاتن وأخرج الاربعة ومالك عن قبيصة قال جاءت ابجد الى ابي بكر

الصديق تسأله ميراثها فقال مالك في كتاب الله وما علمت لك في سنتي
 الله صلى الله عليه وسلم شيئا فارجعي حتى أسأل الناس فسأل الناس فقال
 المغيرة بن شعبه حضرت رسول الله صلى الله عليه وسلم أعطاهم السدس فقال
 أبو بكر هل معك غيرك فقام محمد بن مسلمة فقال مثل ما قال المغيرة فأنقذه لها
 أبو بكر وأخرج مالك والدارقطني عن القاسم بن محمد أن جدتين اتتا أبا بكر تطلبان
 ميراثهما أم وأم اب فاعطى الميراث أم الأم فقال له عبد الرحمن بن سهل الانصاري
 وكان من شهد بدرا وهو أخو بني حارثة فقال يا خليفة رسول الله اعطيت
 التي لو انهما ماتت لم يرثا فقسمة بينهما وأخرج عبد الرزاق في مصنفه عن عائشة
 رضي الله عنها أنها قالت لم يرثا فقسمة بينهما وأخرج عبد الرحمن بن
 الزبير فلم يستطع أن يعثاها وأرادت العود إلى رفاعه فقال لها رسول الله صلى
 الله عليه وسلم لا حتى تدوي عسيلته ويدوي عسيلتك وهذا القدر في
 الصحيح وزاد عبد الرزاق فتعدت ثم جاءت فآخبرته أنه قد مسها فمنعها أن
 ترجع إلى زوجها الأول وقال اللهم إن كان أمنا بها أن ترجع إلى رفاعه فلا يتم لها
 نكاح مرة أخرى ثم اتت أبا بكر وعمر في خلافتهما فمنعها وأخرج البيهقي عن
 عتبة بن عامر بن عمرو بن العاص وشرحبيل بن حسنة بعثاه بريد إلى أبي بكر
 بنان بطريق الشام فلما قدم على أبي بكر أنكر ذلك فقال له عتبة يا خليفة رسول
 الله فانهم يصنعون ذلك بنا قال أفيستأفارس والروم لا يحل إلي رأس أمنا
 يكفي الكتاب والخبر وأخرج البخاري عن قيس بن أبي حازم قال دخل أبو بكر
 على امرأة من أحبس يقال لها زينب فآهالا تتكلم فقال ما لها لا تتكلم فقالوا
 جئت مضمتة قال لها تكلمي فإن هذا لا يحل هذا من عمل الجاهلية فتكلمت
 فقالت من أنت قال امرأة من المهاجرين قالت أي المهاجرين قال من قرش
 قالت من أي قرش قال أنت لسؤل أنا أبو بكر قالت من بقاؤنا على هذا
 الأمر الصالح الذي جاء الله به بعد الجاهلية قال بقاؤكم عليه ما استقامت
 أيمتكم قالت وما الأئمة قال وما كان لقومك رؤس وأشراف يأمرونهم
 قالت بلى قال فثم أولئك الناس وأخرج البخاري عن عائشة رضي الله عنها قالت لا يكره
 غلام يخرج له الخراج وكان أبو بكر يأكل من خراجهم فجاء يوم ابشئ فأكل منه
 أبو بكر فقال له الغلام تدري ما هذا قال أبو بكر ما هو قال كنت تكنت لسان

في الجاهلية وما احسن الكهانة الا اني خذ عته فلقيني فاعطاني هذا الله
 اكلت منه فادخل ابو بكر يدك فقل كل شئ في بطنه واخرج احمد في الزهد عن ابن
 سيرين قال لم اعلم احدا استقماء من طعام اكله غير ابي بكر وذكر القصة واخرج
 النسائي عن سلم ان عمرا طلع على ابي بكر وهو اخذ بلسانه فقال هذا الذي وردني
 الموارد واخرج ابو عبيد في الغريب عن ابي بكر انه مر بعبد الرحمن بن عوف وهو
 يماظ جازاله فقال له لا تماظ جازالك فانه يبقى ويذهب عنك الناس المماظة
 المنازعة والمخاضة واخرج ابن عساكر عن موسى بن عقبة ان ابا بكر الصديق
 كان يخطب فيقول الحمد لله رب العالمين الحمد واستعينه ونسأله الكرامة
 فيما بعد الموت فانه قد دنا جلي واجلدم واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك
 له وان محمدا عبده ورسوله ارسله بالحق بشيرا ونذيرا و سراجا منيرا لينذر
 من كان حيا ويحق القول على الكافرين ومن يطعم الله ورسوله فقد رشد ومن
 يعصيه ما فقد ضل لا مبينا اوصيكم بتقوى الله واعتصام بامر الله
 الذي شرع لكم وهذا كمر به فان جوامع هدى الاسلام بعد كلمة الاخلاص
 السمع والطاعة لله ولا اله الا الله امركم فانه من يطعم الله وأولى الامر بالمعروف
 النهي عن المنكر فقد اقلع وانحى الذي عليه من الحق واياكم واتباع الطوف قد
 اقلع من حفظ من الطوى والطمع والغضب واياكم والفخر وما فخر من خلق
 من تراب ثم الى التراب يعود ثم ياكله الدود ثم هو اليوم حي وعذ ميت
 فاعملوا يوما بيوم وساعة بساعة وتوقوا دعاء المظلوم وعذوا انفسكم في
 الموتى واصبروا فان العمل كله بالصبر واحذروا واتخذوا ريفعا واعملوا والعمل
 يقبل واحذروا ما حدثركم الله من عذابه وسارعوا فيما وعدكم الله من
 رحمته وافهموا وتفهموا واتقوا وتوقوا فان الله قد بين لكم ما اهلك به
 من كان قبلكم وما نجى به من نجى قبلكم قد بين لكم في كتابه حلاله وحرامه
 وما يحب من الاعمال وما يكره فاني لا اؤكم ونفسي والله المستعان ولا
 حول ولا قوة الا بالله واعلموا انكم ما اخلصتم الله من اعمالكم فربكم اطعم
 وحظكم حفظكم واعتبطتم وما تطوعتم به لدينكم فاجعلوه نوافل بين
 ايديكم تستوفوا بسلفكم وتغطوا اجرايتكم حين فقركم وحاجتكم اليها ثم
 تفكر واعباد الله في اخوانكم وصحابتكم الذين مصنوقد وزدوا على ما قدموا

في الجاهلية

فاقاموا عليه وحلوا في الشقاء والسعادة فيما بعد الموت ان الله ليس له شريك
 وليس بينه وبين احد من خلقه نسب يعطيه به خيرا ولا يضر عنه سوءا
 الا بطاعته واتباع امره فانه لاخير في خير بعد النار ولا شر في شر بعد الجنة اقول
 قولي هذا واستغفر الله لي ولكم وصلوا على نبيكم صلى الله عليه وسلم والسلام عليه
 ورحمة الله وبركاته واخرج الحاكم والبيهقي عن عبد الله بن عكيم قال طمنا ابو بكر
 الصديق فحمد الله واشئى عليه بما هو له اهل ثم قال اوصيكم بتقوى الله وان تشؤوا
 عليه بما هو له اهل وان تحلطوا الرغبة بالرغبة فان الله تعالى اشئى على زكريا
 واهل بيته فقال انكم كانوا يسارعون في الخيرات ويدعوننا رغبا ورهبا و
 كانوا لنا خاشعين ثم اعلوا عباد الله ان الله قد ادرتهن بحقه انفسكم واخذ على
 ذلك مواثيقكم واشترى منكم القليل الغاني بالكثير الباقي وهذا كتاب الله فيكم
 لا يطفأ نوره ولا تنقضي عجائبه فاستضيئوا بنوره وانتصحو كتابه واستضيئوا
 منه ليوم الظلمة فانه انما خلقكم لعبادته و لكل بكم كراما كاتبتين يعلمون ما
 تفعلون ثم اعلوا عباد الله انكم قد دون وتر وحون في اجل قد غيب عنكم
 علمه فان استطعتم ان تنقضي الاجال وانتم في عمل الله فافعلوا ولن تستطيعوا
 ذلك الا باذن الله سابقوا في اجالكم قبل ان تنقضي آجالكم فتردكم الى اسوء
 اعمالكم فان قوما جعلوا آجالكم لغيرهم ونسوا انفسهم فانها كم ان تكونوا مثاهم
 فالوحاشم النجا النجا فان راءكم طالبا حثيثا امره سريع واخرج ابن ابي
 الدنيا واحمد في الزهد وابونعيم في الحلية عن يحيى بن ابي كثير ان بابكر كان
 يقول في خطبة ابن الوضاعة المحسنة وجوههم المعجبون بشبابهم من الملوك
 الذين بنوا المدائن وحصنوها من الذين كانوا يعطون الغلبة في موطن الحرب
 قد تضعضع اركانهم حين اخفى بهم الدهر واصبحوا في ظلمات القبور الوحا
 الوحاشم النجا النجا واخرج احمد في الزهد عن سلمان قال ايتت بابكر فقلت اعد
 الي فقال يا سلمان اتق الله واعلم انه سيكون فتوح فلا تعرف ما كان خطك منها
 ما جعلته في بطنك او القيت على ظهرك واعلم انه من صلى الصلوات الخمس فانه
 يصير في ذمة الله ويمسي في ذمة الله تعالى فلا تقتلن احد من اهل ذمة الله
 فتحفر الله في ذمة الله فيكتبك الله في النار على وجهك واخرج عن ابي بكر رضي قال
 يقبض الصالحون الاول فالاول حتى يبقى من الناس حثالة كحثة القروا والشير

لا يبالى الله بهم وأخرج سعيد بن منصور في سننه عن معاوية بن قرة أن أبا بكر
 الصديق رضي الله عنه كان يقول في دعائه اللهم اجعل خير عمري آخره وخير علي خواتمه و
 خير أيامي يوم لقاءك وأخرج أحمد في الزهد عن الحسن قال بلغني أن أبا بكر كان
 يقول في دعائه اللهم اني أسألك الذي هو خير لي في عاقبة الأمر اللهم اجعل آخر
 ما أعطيتني الخير رضوانك والدرجات العلى من جنات النعيم وأخرج عن عروجة قال
 قال أبو بكر من استطاع أن يبكي قلبك والأفئدة وأخرج عن عروة عن أبي بكر
 قال أهلكم من الأحمران الذهب والزعفران وأخرج عن مسلم بن يسار عن أبي بكر
 قال قال أن المسلم ليؤجر في كل شيء حتى في التكبيرة وانقطاع شمس سعة البضاعة
 تكون في كثره فيفقد ما فيفرغ لها فيجد ما في ضيقه وأخرج عن ميهون بن هاشم
 قال أتى أبو بكر بغراب وأفرج جناحين فقلبه ثم قال ما صيد من صيد ولا
 عضدت من شجرة إلا صيغت من التسيب وأخرج البخاري في الأدب وعباد
 الله بن أحمد في زوائد الزهد عن الصنابحي أنه سمع أبا بكر يقول أن دعاء الأخ
 لأخيه في الله يسجاب وأخرج عبد الله في زوائد الزهد عن عبيد بن عمير
 عن ليلى الشاعر أنه قدم على أبي بكر فقال مع + وكل نعيم لا محالة زائل فقال كذبت عند الله
 فقال صدقت فقال مع + وكل نعيم لا محالة زائل فقال كذبت عند الله
 نعيم لا يزول فلما ولى قال أبو بكر مما قال الشاعر الكلمة من الحكمة —
فصل في كلمات الدالة على شد خوفه من ربه وأخرج أبو
 الحاكم عن معاذ بن جبل قال دخل أبو بكر حائطا وإذا بدا لسي في ظل شجرة
 فتتفأس الضعفاء ثم قال طوبى لك يا طير تاكل من الشجر وتستظل بالشجر
 وتصير إلى غير حساب يا ليت أبا بكر مثلك وأخرج ابن عساکر عن الأصمعي
 قال كان أبو بكر إذا مدح قال اللهم أنت أعلم مني بنفسي وأنا أعلم بنفسي منهم
 اللهم اجعلني خيرا مما يظنون واغفر لي ما لا يعلمون ولا تؤاخذني بما يقولون
 وأخرج أحمد في الزهد عن أبي عمران الجوني قال قال أبو بكر الصديق لو ددت
 اتى شعرة في جنب عبد مؤمن وأخرج أحمد في الزهد عن مجاهد قال كان
 ابن الزبير إذا قام في الصلوة كأنه عود من الخشوع قال وحديث أن أبا بكر كان
 كذلك وأخرج عن الحسن قال قال أبو بكر والله لو ددت أني كنت هذه الشجرة
 تؤكل وتعضد وأخرج عن قتادة قال بلغني أن أبا بكر قال وددت أني خضرة

ناكلني الدواب وآخري عن ضمرة بن حبيب قال حضرت الوفاة ابنا لابي بكر
 الصديق فجعل الفتى يلحظ الى وسادة فلما توفى قالوا لابي بكر رايت ابنك يلحظ
 الى وسادة فدفعوه عن الوسادة فوجدوا تحتها خمسة دنانير وستة فاضربوا برك
 بيده على الاخرى يرفع ويقول انا لله وانا اليه راجعون يا فلان ما احب عندك
 يتشمع لها واخرج عن ثابت البناني ان ابا بكر كان يمثّل شجرة لا تزال تنعى حبيبا
 حتى تكونته وقد يرجو الفتى الرجاء يموت دونه واخرج ابن سعد عن ابن سيرين
 قال لم يكن احد بعد النبي صلى الله عليه وسلم اهيى ما اسلم من ابي بكر ولم يكن
 احد بعد ابي بكر اهيى ما اسلم من عمر وان ابا بكر تولت فيه قضية فلم يجد لها
 في كتاب الله اصلا ولا في السنة اثر فقال اجتهد رأيي فان يكن صوابا فمن الله
 وان يكن خطأ فني واستغفر الله **فصل فيما ورد عنه من تعبير**
الرؤيا يا اخرج سعيد بن منصور عن سعيد بن المسيب قال رأت عائشة رضي
 الله عنها في بيتها ثلاثة اقبار فقضتها على ابي بكر وكان من غير الناس فقال ان
 صدقت رؤياك لكيد فمن في بيتك خيرا هل الارض ثلث فلما قبض النبي صلى الله
 عليه وسلم قال يا عائشة هذا خير اقبار واخرج ايضا عن عمر بن شرحبيل قال قال
 رسول الله صلى الله عليه وسلم رايتني اردفت غنم سود ثم اردفها غنم بيض حتى
 ما ترى السود فانها العرب يسلمون ويكثرون والغنم البيض الاعاجم يسلمون حتى لا
 يرى العرب فيهم من كثرتهم فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم كذلك غنمها الله
 سمرا وله عن ابن ابي ليلى قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم رايتني على بئر
 اترع فيها فوردتني غنم سود ثم ردفها غنم عفر فقال ابي بكر دعني اعبرها فذكر
 نحوه واخرج ابن سعد عن محمد بن سيرين قال كان اعبر هذه الامة بعد نبيها
 ابي بكر واخرج ابن سعد عن ابن شهاب قال راى رسول الله صلى الله عليه وسلم
 رؤيا فقصها على ابي بكر فقال رايت كاني استبقت انا وانت درجة فسبقك برؤياين
 ونصف قال يا رسول الله يقبضك الله الى مغفرة ورحمة واعيش بعدك سنتين
 ونصفا واخرج عبد الرزاق في مصنفه عن ابي قلابة ان رجلا قال لابي بكر الصديق
 رايت في النوم اني ابول دما قال انت رجل تأتي امرأتك وهي حائض فاستغفر الله
 ولا تغد فاني قد اخرج اليه بقي في الدلائل عن عبد الله بن بريدة قال بعث رسول
 الله صلى الله عليه وسلم عمرو بن العاص في سرية فيهم ابي بكر وعمر فلما انتهوا الى

رواه
 ابن
 جرير
 في
 جامع
 بيان
 روى
 عنه
 ابن
 جرير

مكان الحرب اخرجهم عمر ان لا يتوردوا نادا فغضب عمر فشم ان ياتيه فنهاه ابوبكر
 واخبره انه لم يستعلم رسول الله صلى الله عليه وسلم عليك الا لعلمه بالحرب
 فهذا عنه واخرج البيهقي من طريق ابي معشر عن بعض مشيختهم ان رسول الله صلى
 الله عليه وسلم قال اني لا اؤثر الرجل على القوم فيهم من هو خير منه لانه لا يقظ
 عينا وابصر بالحرب **فصل** اخرج خليفة بن خياط واحمد بن حنبل وابن عساكر
 عن يزيد بن الاصم ان النبي صلى الله عليه وسلم قال لا يكرانا اكرابا وانت قال
 انت اكراب واكرم وانا اسن منك مرسل عريب جدا فان حمم عد هذا الجواب من
 فرط ذكائه وادبه والمشهور ان هذا الجواب للعباس وقد وقع ايضا للسعيد بن
 يربوع اخرج الطبراني ولفظه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا اكرابا
 قال انت اكراب واخير متي وانا اقدم واخرج ابو نعيم ان ابا بكر قيل له يا خليفة رسول
 الله لا تستعمل اهل بدر قال لاني اراي مكانهم ولكني اكره ان اذنبهم بالدين اوتهم
 احمد في الزهد عن اسمعيل بن محمد ان ابا بكر قسم قسما فسوى فيه بين الناس
 فقال له عمر تسوى بين اصحاب بدر وسواهم من الناس فقال ابوبكر نعم الله يا
 بلاغ خير لبلاغ او سعة واتما فضلهم في اجورهم **فصل** اخرج احمد في الزهد
 عن ابي بكر بن حفص قال بلغني ان ابا بكر كان يصوم الصيف ويفطر الشتاء واخرج
 ابن سعد عن حبان الصائغ قال كان نقش خاتم ابي بكر نعم القادر الله **فائدة**
 اخرج الطبراني عن موسى بن عقبة قال لا نعلم اربعة اذكركو النبي صلى الله عليه وسلم
 وابناءهم الا هؤلاء الاربعة ابو قحافة وابنه ابوبكر الصديق وابنه عبد الرحمن و
 ابو عتيق بن عبد الرحمن واسم محمد واخرج ابن مندة وابن عساكر عن عائشة رضي
 قالت ما اسلم ابو واحد من المهاجرين الا ابواي بكر **فائدة** اخرج ابن سعد و
 البزار بسند حسن عن انس قال كان اسن اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم
 ابوبكر الصديق وسهيل بن عمرو بن بيضاء **فائدة** اخرج البيهقي في الدلائل
 عن أسماء بنت ابي بكر قالت لما كان عام الفتح خرجت ابنة لابي قحافة فلقيتها
 الخيل وفي عنقها طوق من ورق فاقتطعه انسان من عنقها فلما دخل رسول
 الله صلى الله عليه وسلم المسجد قام ابوبكر وقال تشد بالله والاسلام طوق
 اختي فوالله ما اجابه احد ثم قال الثانية فما اجابه احد ثم قال يا اختره حسني
 طوقك فوالله ان الامانة اليوم في الناس لقليل **فائدة** رايت بخط الحافظ

كان في نسخة اخرى في الزهد

الذهبي مَنْ كَانَ فِرْدَوْسِيَّاتِهِ فِي فَتْنَةِ أَبِي بَكْرٍ الصِّدِّيقِ فِي النَّسَبِ عَمْرُ بْنُ الْخَطَّابِ
 ثَمَّ الْقُوَّةُ فِي أَمْرِ اللَّهِ عُمَانُ بْنُ عُمَانَ فِي الْحَبَاءِ عَلِيٌّ فِي الْقَضَاءِ أَتَى بِرُكْعٍ فِي الْقِرَاءَةِ
 زَيْدُ بْنُ ثَابِتٍ فِي الْفَرَائِضِ أَبُو عُبَيْدَةَ بْنُ الْجَرَّاحِ فِي الْأَمَانَةِ ابْنُ عَبَّاسٍ فِي التَّفْسِيرِ
 أَبُو ذَرٍّ فِي صَدَقِ الْحَجَّةِ خَالِدُ بْنُ الْوَلِيدِ فِي الشَّجَاعَةِ الْحَسَنُ الْبَصْرِيُّ فِي التَّنْكِيدِ
 وَهَبُ بْنُ مُنَبِّهٍ فِي الْقِصَصِ ابْنُ سِيرِينَ فِي التَّعْبِيرِ نَافِعُ بْنُ الْقِرَاءَةِ أَبُو حَنِيفَةَ
 فِي الْفَقْهِ ابْنُ اسْحَقَ فِي الْمَغَازِي مَقَاتِلُ بْنُ التَّائِيلِ الْكَلْبِيُّ فِي قِصَصِ الْقُرْآنِ
 الْكَلْبِيُّ فِي الْعُرُوضِ فَضِيلُ بْنُ عِيَّاضٍ فِي الْعِبَادَةِ سَيِّبُ بْنُ النُّحُومِ مَالِكُ بْنُ
 الْعِلْمِ الشَّافِعِيُّ فِي فَتْنَةِ الْحَدِيثِ أَبُو عُبَيْدٍ فِي الْغُرَبِ عَلِيُّ بْنُ الْمَدِينِيِّ فِي الْعِلَلِ
 يَحْيَى بْنُ مَعِينٍ فِي الرِّجَالِ أَبُو تَمَّامٍ فِي الشُّعْرِ أَحْمَدُ بْنُ حَنْبَلٍ فِي السُّنَنِ النَّجَّارِيُّ
 فِي نَقْدِ الْحَدِيثِ الْجُنَيْدُ فِي التَّصَوُّفِ مُحَمَّدُ بْنُ نَصْرِ الْمُرُوزِيُّ فِي الْاِخْتِلَافِ
 الْجَبَّارِيُّ فِي الْأَعْتَزَالِ الْأَشْعَرِيُّ فِي الْكَلَامِ مُحَمَّدُ بْنُ ذَكْرِيَا الرَّازِيُّ فِي الطَّبِّ أَبُو مَعْمَرٍ
 فِي النُّجُومِ أَبِرَاهِيمُ الْكُرْمَانِيُّ فِي التَّعْبِيرِ ابْنُ سَبَّاتٍ فِي الْخُطْبِ أَبُو الْفَرَجِ الْأَصْبَهَانِيُّ
 فِي الْحَاضِرَةِ أَبُو الْقَاسِمِ الطُّبْرَانِيُّ فِي الْعَوَالِي ابْنُ حَزْمٍ فِي الظَّاهِرِ أَبُو الْحَسَنِ الْبَكْرِيُّ
 فِي الْكَذِبِ الْحَرِيرِيُّ فِي مَقَامَاتِهِ ابْنُ مَنْدَةَ فِي سَعَةِ الرَّحْلَةِ الْمُتَنَبِّيُّ فِي الشُّعْرِ
 الْمُوصِلِيُّ فِي الْغَنَاءِ الصَّوْلِيُّ فِي الشُّطْرَنِ الْحَصِيبُ الْبَغْدَادِيُّ فِي سُرْعَةِ الْقِرَاءَةِ
 عَلِيُّ بْنُ هَالَلٍ فِي الْخَطِّ عَطَاءُ السُّلَيْمِيُّ فِي الْخُوفِ الْقَاضِي الْفَاضِلُ فِي الْأَنْشَاءِ
 الْأَصْمَعِيُّ فِي النُّوَادِرِ أَشْعَبُ فِي الطَّمَعِ مَعْبُدُ فِي الْغَنَاءِ ابْنُ سَيْنَا فِي الْفَلَسَفَةِ
عَمْرُ بْنُ الْخَطَّابِ عَمْرُ بْنُ الْخَطَّابِ بْنُ ثَقِيلٍ بْنُ عَبْدِ الْعَزِيِّ بْنِ
 رِيَّاحِ بْنِ قُرْطُبِ بْنِ رِزَّاحِ بْنِ عَدِيِّ بْنِ كَعْبِ بْنِ ثَوَيْتِ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ أَبُو حَفْصٍ الْقَتَيْبِيُّ
 الْعَدَوِيُّ الْفَارُوقُ اسْلَمَ فِي السَّنَةِ السَّادِسَةِ مِنَ النَّبُوَّةِ وَلَهُ سَبْعٌ وَعَشْرُونَ
 سَنَةً قَالَ الْذَّهَبِيُّ وَقَالَ النَّوَوِيُّ وَلَدَ عَمْرُ بَعْدَ الْفِيلِ ثَلَاثَ عَشْرَةِ سَنَةً وَكَانَ
 مِنْ أَشْرَافِ قُرَيْشٍ وَالْيَهُودُ كَانَتْ السَّفَارَةَ فِي الْجَاهِلِيَّةِ وَكَانَتْ قُرَيْشٌ إِذَا وَقَعَتْ
 الْحَرْبُ بَيْنَهُمْ أَوْ بَيْنَهُمْ وَبَيْنَ غَيْرِهِمْ يَبْعُوهُ سَفِيرًا أَوْ رَسُولًا وَإِذَا نَاقَرَهُمْ مَنَافِرًا
 فَأَخْرَجَهُمْ مَخَافَةَ بَعْثِهِ مَنَافِرًا أَوْ مَخَافَةَ أَنْ يَسْلَمَ قَدْ يَمُوتُ بَعْدَ أَرْبَعِينَ رَجُلًا وَاحِدًا
 عَشْرًا امْرَأَةً وَقِيلَ بَعْدَ تِسْعَةٍ وَثَلَاثِينَ رَجُلًا وَثَلَاثَ عَشْرِينَ امْرَأَةً وَقِيلَ بَعْدَ
 خَمْسَةِ وَارْبَعِينَ رَجُلًا وَاحِدًا عَشْرًا امْرَأَةً فَإِنَّهَا هِيَ الْأَنْسَلُ فَظَهَرَ الْإِسْلَامُ بِمَكَّةَ
 وَفَرِحَ بِهِ الْمُسْلِمُونَ قَالَ وَهُوَ أَحَدُ السَّابِقِينَ الْأَوَّلِينَ وَاحِدُ الْعَشْرِ الشُّهُودِ لَهُمْ بِالْحَجَّةِ

واحد الخلفاء الراشدين واحدا صهار رسول الله صلى الله عليه وسلم واحد
 كبار علماء الصحابة وزهادهم روي له عن رسول الله صلى الله عليه وسلم خمسة
 حديث وتسعة وثلاثون حديثا روى عنه عثمان وعلي وطحمة وسعد وابن عمر
 وابن مسعود وابو ذر وعمر بن الخطاب وابنه عبد الله وابن عباس وابن الزبير
 وانس وابو هريرة وعمر بن العاص وابو موسى الأشعري والبراء بن عازب
 وابو سعيد الخدري وخلائق آخرون من الصحابة وغيرهم رضا قولنا
 الخَصُّ هنا فصلا فيه اجمله من الفوائد تتعلق بترجمة **فصل في**
الأخبار الواردة في اسلامه أخرجه الترمذي عن ابن عمر قال النبي
 صلى الله عليه وسلم قال اللهم اعز الاسلام بأحب هذين الرجلين إليك
 بعمر بن الخطاب أو بآبي جهل بن هشام وأخرجه الطبراني من حديث ابن
 مسعود وانس رضي وأخرج الحاكم عن ابن عباس أن النبي صلى الله عليه وسلم
 قال اللهم اعز الاسلام بعمر بن الخطاب خاصة وأخرجه الطبراني في الأوسط
 من حديث أبي بكر الصديق وفي الكبير من حديث ثوبان وأخرج أحمد عن
 عمر قال خرجت أتعرض رسول الله صلى الله عليه وسلم فوجدته قد سبقني إلى
 المسجد فمضت خلفه فاستفهم سورة الحاقة فجعلت اتعجب من تأليف القرآن
 فقلت والله هذا شاعر كما قالت قريش فقرأ أنه يقول رسول كريم وما هو بقول
 شاعر قليل لما تؤمنون الآيات فوقع في قلبي الاسلام كل موقع وأخرج ابن أبي
 شيبة عن جابر قال كان أول اسلام عمر أن عمر قال ضرب اخي لخاض ليلا فخرجت
 من البيت فدخلت في استار الكعبة فجاؤ النبي صلى الله عليه وسلم فدخل الحجر
 عليه بيتان وصلى لله ما شاء الله ثم انصرف فسمعت شيئا لم اسمع مثله فخرج
 فاتبعته فقال من هذا فقلت عمر فقال يا عمر ما تدعي لايلا ولا لايلا فخشيت
 ان يدعوني فقلت اشهد ان لا اله الا الله وانك رسول الله فقال يا عمر سره قلت لا
 والذي بعثك بالحق لأعلمنه كما أعلنت الشك وأخرج ابن سعد وابو يعلى والحاكم
 والبيهقي في الدلائل عن انس رضي قال خرج عمر متقلدا سيفه فلقبه رجل من بني نحر
 فقال ابن نحر يا عمر فقال اريد ان اقتل محمدا قال وكيف تأمن من بني هاشم وبني
 زهرة وقد قتلت محمدا فقال ما اراك الا قد صبوت قال فلا أدلك على العجائب
 خنتك واختك قد صبوا وتركك دينك فمشى عمر فاتاهما وعندهما خبأ فلما

روي له عن رسول الله صلى الله عليه وسلم خمسة

روي له عن عثمان وعلي وطحمة وسعد وابن عمر

روي له عن ابن عمر

سمع بحس عمر توارى في البيت فدخل فقال ما هذا الهيئمة وكانوا يقرؤون طه
قال ما عدل حديثا تحذرنه بيننا قال فلعنكم اقد صبوتما فقال له ختنه يا عمر
ان كان الحق في دينك فوثب عليه عمر فوطيه وطيأ شديدا فجاءت اخته لبتة فصر
عن زوجها ففهمها الفحة بيده فدمي وجهها فقالت وهي غضباء وان كان الحق
في غير دينك اني اشهد ان لا اله الا الله وان محمدا عبده ورسوله فقال عمر اعطوني
الكتاب الذي هو عندكم فاقرأه وكان عمر يقرأ الكتاب فقالت اخته انك رجس
وانه لا يمسه الا المطهرون فقم فاغتسل وتوضأ فقام فتوضأ ثم اخذ الكتاب
فقرأ طه حتى انتهى الى انبيي انا الله لا اله الا انا فاعبديني واقم الصلوة لذكرى
فقال عمر دلوني على محمد فلما سمع خطاب قوله عمر خرج فقال لبشر يا عمر في رجل
ان تكون دعوة رسول الله صلى الله عليه وسلم لك ليلة الخميس اللهم اعز الاسلام
يعمر بن الخطاب ويعمر بن هشام وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم في
اصل الدار التي في اصل الصفا فانطلق عمر حتى الى الدار وعلى بابها حمزة وطلحة
وناس فقال حمزة هذا عمر ان يرد الله به خيرا يسلم وان يرد غير ذلك يكن قتله
علينا هيتنا قال والنبي صلى الله عليه وسلم داخل يوحى اليه فخرج حتى اتى عمر
فاخذ بجامع ثوبه وحوائل السيف فقال ما انت بمنته يا عمر حتى ينزل الله بك من
الحزبي والنكال ما انزل بالوليد بن المغيرة فقال عمر اشهد ان لا اله الا الله وانك
عبد الله ورسوله واخرج البزار والطبراني وابو نعيم في الحلية والبيهقي في الدلائل
عن اسلم قال قال لنا عمر كنت اشد الناس على رسول الله صلى الله عليه وسلم
فبينما انا في يوم حار بالهاجرة في بعض طريق مكة اذ لقيني رجل فقال عبا
لك يا ابن الخطاب انك تزعم انك وانك وقد دخل عليك الامر في بيتك قلت
وماذا قال اخذك قد اسكت فرجعت مغضبا حتى قرعت لبا ب قيل من هذا
قلت عمر فتبادر واخترقوا متي وقد كانوا يقرؤون صحيفة بين ايديهم تركوها
ونسوها فقامت اخوتي تفتح الباب فقلت يا عدوة نفسي اصبوت وضربتها
بشيء كان في يدي على راسها فسال الدم وبكت فقالت يا ابن الخطاب ما كنت
فاعلا فافعل فقد صبوت قال ودخلت حتى جلست على السرير فظرت الى
الصحيفة فقلت ما هذا ناولينيها قالت استمن اهلها انك لا تظهر من الجناة
وهذا نواب لا يمسه الا المطهرون فما زلت بها حتى ناولينيها ففتحتها فاذا فيها

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ فَلَمَّ ارْتَدْتُ بِاسْمِهِ مِنْ أَسْمَاءِ اللَّهِ تَعَالَى ذَعِرْتُ مِنْهُ فَالْتَقَيْتُ الصَّخِيئَةَ
 ثُمَّ رَجَعْتُ إِلَى نَفْسِي فَتَنَاوَلْتَهَا فَادَّيَهَا بِاسْمِهِ لِلَّهِ مَا فِي السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ قَدْ عِزْتُ
 وَقُرَّاتٍ إِلَى أَمْنٍ بِاللَّهِ وَرَسُولِهِ فَقُلْتُ أَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ فَخَرَجُوا إِلَيَّ مُبَادِرِينَ
 وَكَثَرُوا وَقَالُوا ابْشُرْ فَإِنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ دَعَا يَوْمَ الْأَشْتَيْنِ فَقَالَ اللَّهُمَّ
 اعْزِدْ نِيكَ يَا حَيُّ الرَّجُلَيْنِ إِلَيَّ مَا أَبُو جَهْلٍ بْنُ هِشَامٍ وَمَا عَمْرُو دَلَّوْنِي عَلَى النَّبِيِّ صَلَّى
 فِي بَيْتٍ بِأَسْفَلِ الصَّفَا فَخَرَجْتُ حَتَّى قَرَعْتُ الْبَابَ فَقَالَتْ مَنْ قُلْتُ ابْنُ الْخَطَّابِ
 وَقَدْ عَلِمُوا شِدَّتِي عَلَى رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَمَا اجْتَرَأَ أَحَدٌ يَفْعُ الْبَابَ حَتَّى
 قَالَ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ افْتَحُوا لَهُ فَفَتَحُوا إِلَيَّ فَاخَذَ رَجُلَانِ بَعْضُهُمَا حَتَّى أَتَانِي
 النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَ خَلُّوْا عَنْهُ ثُمَّ اخَذَ بِجَمَاعٍ قِيَصِي وَجَدَّ بَنِي إِلَيْهِ
 ثُمَّ قَالَ أَسْلِمُ يَا ابْنَ الْخَطَّابِ اللَّهُمَّ اهْدِهِ فَتَشَهَّدْتُ فَكَثَرُ الْمُسْلِمُونَ تَكْبِيرُهُ ثُمَّ
 بَعِثَ مَكَّةَ وَكَانُوا مُسْتَحْفِينَ فَلَمَّ اشْأَنَ رَأَى رَجُلًا يَضْرِبُ وَيُضْرِبُ الْأَرَابِيَّةَ وَلَا
 يُصِيبُنِي مِنْ ذَلِكَ شَيْءٍ فَجِئْتُ إِلَى خَالِي أَبِي جَهْلٍ بْنُ هِشَامٍ وَكَانَ شَرِيفًا فَخَرَعْتُ
 عَلَيْهِ الْبَابَ فَقَالَ مَنْ هَذَا قُلْتُ ابْنُ الْخَطَّابِ قَدْ صَبَوْتُ فَقَالَ لَا تَفْعَلْ ثُمَّ دَخَلَ
 وَأَجَافَ الْبَابَ دُونِي فَقُلْتُ مَا هَذَا بَشِي قَدْ هَبْتُ إِلَى رَجُلٍ مِنْ عِظَمَاءِ قُرَيْشٍ فَذَلِكَ
 فَخَرَجَ إِلَيَّ فَقَالَ مِثْلُ مَقَالَتِي لَخَالِي وَقَالَ لِي مِثْلُ مَا قَالَ خَالِي فَدَخَلَ وَأَجَافَ الْبَابَ
 دُونِي فَقَالَ مَا هَذَا بَشِي أَنْتَ الْمُسْلِمُونَ يَضْرِبُونَ وَأَنَا لَا أَضْرِبُ فَقَالَ لِي رَجُلٌ فَجِئْتُ
 أَنْ يُعْلِمَ بِإِسْلَامِكَ قُلْتُ نَعَمْ قَالَ فَادَّاجِلَسَ النَّاسُ فِي الْحِجْرِ فَأَيُّتَ فَلَا نَأْتِي الرَّجُلَ لَمْ يَكُنْ
 يَكْتُمُ لَمْ يَفْعَلْ لَمْ يَمَاسِكْ وَيَمِينِي قَدْ صَبَوْتُ فَانْزِلْ قُلْ مَا يَكْتُمُ السُّرْفُجُثُ وَقَدْ
 أَجَعَهُ النَّاسُ فِي الْحِجْرِ فَقُلْتُ قِيَامِي بَيْنِي وَبَيْنَهُ قَدْ صَبَوْتُ قَالَ أَوْ قَدْ فَعَلْتُ قُلْتُ
 نَعَمْ فَنَادَى بِأَعْلَى صَوْتِهِ أَنْ ابْنَ الْخَطَّابِ قَدْ صَبَأَ فَيَادِرُ وَاللَّهِ فَإِذَا لَتُ أَضْرِبُهُمْ وَيَضْرِبُونِي
 وَاجْتَمَعَ عَلَى النَّاسِ فَقَالَ خَالِي مَا هَذِهِ الْجَمَاعَةُ قِيلَ عَمْرُو قَدْ صَبَأَ فَمَقَامَ عَلَى الْحِجْرِ فَأَشَادَ
 بِكُمُ إِلَّا أَنِّي قَدْ أَجَرْتُ ابْنَ أَخِي فَتَكَشَّفُوا عَنِّي فَكُنْتُ لَا اشْأَنُ أَنْ أَرَى أَحَدًا مِنَ
 الْمُسْلِمِينَ يَضْرِبُ وَيُضْرِبُ الْأَرَابِيَّةَ فَقُلْتُ مَا هَذَا بَشِي قَدْ صَبَوْتُ فَاتَيْتُ
 خَالِي فَقُلْتُ جَوَارِكَ رَدَّ عَلَيْكَ فَمَا زِلْتُ أَضْرِبُ وَأُضْرَبُ حَتَّى اعْزَلَ اللَّهُ الْإِسْلَامَ
 وَأَخْرَجَ أَبُو نَعِيمٍ فِي الدَّلَائِلِ وَابْنُ عَسَاكَرٍ عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ قَالَ سَأَلْتُ عُمَرَ لَا تَقُلْ
 شَيْءٌ سَمِعْتُ الْفَارُوقَ فَقَالَ أَسْلَمَ حُمْزَةُ قَبْلِي بِثَلَاثَةِ أَيَّامٍ فَخَرَجْتُ إِلَى الْمَسْجِدِ
 فَأَسْرَعَ أَبُو جَهْلٍ إِلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لِيَسْتَبْهُرَ فَأَخْبَرَ حُمْزَةَ فَأَخَذَ قَوْسَهُ

سَمِعْتُ فِي
 رَأْسِ كُتُبِهِ
 بِمَنْ دُونَ
 كُتُبِهِ

وجاء إلى المسجد إلى حلقة قريش التي فيها أبو جهل فأتكا على قوسه مقابل أبو جهل
ففظروا إليه فعرّف أبو جهل الشر في وجهه فقال مالك يا أبا عماره فرفع القوس
فصرب بها أخذ عيه فقطّعه فسالت الدماء فاصلحت ذلك قريش مخافة
الشر قال ورسول الله صلى الله عليه وسلم محتف في دار الأرقم بن أبي الأرقم
المخزومي فأنطلق حمزة فأسلم فخرجت بعده بثلاثة أيام فاذا فلان المخزومي
فقلت أرغبت عن دين آبائك واتبعت دين محمد فقال ان فعلت فقد فعله
من هو اعظم عليك حقاً مني فذات ومن هو قال اختك وخنتك فلما طلقت
فوجدت هممة قد دخلت فقلت ما هذا فما زال الكلام بيننا حتى أخذت
براس خنتي فضربته فاذميت فقامت إلي اخيتي فاخذت براسي وقالت
قد كان ذلك على رغم انك فاستحييت حين رايت الدماء فجلست
وقلت اروي هذا الكتاب فقالت انه لا يمسه الا المطهرون فتمت فاعتسلت
فاخرجوا إلى صحيفة فيها بسم الله الرحمن الرحيم فقلت اسماء طيبة طاهرة
طه ما اتركتنا عليك القرآن لتشتقي الى قوله لا اله الا الله ففعلت
في صدري وقلت من هذا فويت قريش فاسلمت وملت ابن رسول الله
صلى الله عليه وسلم قالت فانه في دار الأرقم فاتي فضربت راساً فاستحي القوم
فقال لهم حمزة مالكم قالوا عمر قال وعمر افتحو الالباب فان قبل قبلنا منه
وان اذ برقتنا فسمع ذلك رسول الله صلى الله عليه وسلم فخرج فشهد عمر
فكبر اهل الدار تكبيرة سمعها اهل مكة قلت يا رسول الله السناء الحق قال
بلى قلت فقيم اخفاء فخرجنا صقيين انا في احدهما حمزة في الاخر حتى ظنا
المسجد فنظرت قريش إلى والى حمزة فاصابتهم كابة شديدة فسماني رسول
الله صلى الله عليه وسلم الفاروق يؤمئذ لان ظهر الاسلام وفرق بين الحق
والباطل واخرج ابن سعد عن ذكوان قال قلت لعائشة من سمى عمر الفاروق
قالت النبي صلى الله عليه وسلم واخرج ابن ماجه والحاكم عن ابن عباس رضي قال
ان اسلم عمر نزل جبريل فقال يا محمد لقد استبشرا اهل السماء باسلامك فخرج
البزاد والحاكم وصححه عن ابن عباس رضي قال لما اسلم عمر قال المشركون قد
انتصدف القوم اليوم مبتأوا نزل الله يا ايها النبي حسبك الله ومن اتبعك
من المؤمنين واخرج البخاري عن ابن مسعود رضي قال ما زلنا اعزّة منذ اسلم

الشيخ
الترمذي
صحيحه
م

الب

عمر وأخرج ابن سعد والطبراني عن ابن مسعود رضي قال كان اسلام عمر فتحاً
وكانت هجرته نصرًا وكانت امامته رحمةً ولقد رايتنا وما نستطيع ان نصلي
الى البيت حتى اسلم عمر فلما اسلم عمر قاتلهم حتى تركونا فصلينا وأخرج ابن
سعد والحاكم عن حذيفة قال لما اسلم عمر كان الاسلام كالرجل المقبل
لا يزداد الا قرباً فلما قتل عمر ان الاسلام كالرجل المذبر لا يزداد الا بُعداً
وأخرج الطبراني عن ابن عباس رضي قال اول من جهر بالاسلام عمر بن الخطاب
اسناده صحيح حسن وأخرج ابن سعد عن صهيب قال لما اسلم عمر رضي
الاسلام ودعي اليه علانيةً وجلسنا حول البيت خلقاً وطفناً بالبيت و
انتصفنا من غلظ علينا وردنا عليه بعض ما ياتي به وأخرج ابن سعد عن
اسلم مولى عمر قال اسلم عمر في ذي الحجة السنة السادسة من النبوة وهو
ابن ست وعشرين سنة **فصل في هجرته** أخرج ابن عساکر عن
علي قال ما علمت احداً هاجراً الا محققاً الا عمر بن الخطاب فانه لما هم بالهجرة
تقلد سيفه وتكب قوسه وانقضى في يد أسهماء والى الكعبة واشراف
قريش بفنائها فطاف سبعاً ثم صلى ركعتين عند المقام ثم اتى حلقهم
واحدة واحدة فقال شأهت الوجوه من اراد ان تشكله أمه ويستم ولد
وتزمل زوجته فليلقني وراء هذا الوادي فما تبعه منهم احد وأخرج عن
البراء رضي قال اول من قدم علينا من المهاجرين مصعب بن عمير ثم ابن ام
مكتوم ثم عمر بن الخطاب في عشرين ركباً فقلنا ما فعل رسول الله صلى
الله عليه وسلم قال هو على اثري ثم قدم رسول الله صلى الله عليه وسلم
وابوبكر رضي معه قال النووي شهد عمر مع رسول الله صلى الله عليه وسلم
الشهات كلها وكان ممن ثبت معه يوم أحد **فصل في الأحاديث
الواردة في فضله غير ما تقدم في ترجمة الصديق**
رضي أخرج الشيخان عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم بينا انا
نائم رايتني في الجنة فاذا امرأة تتوضأ الى جانب قصر قلت لمن هذا القصر
قالوا العرف قد كرت غيرك فوليت مدبراً فبكى وعمر وقال عليك غار يا رسول
الله وأخرج الشيخان عن ابن عمر ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال بينا انا
نائم شربت يعني اللبن حتى انظر الربي يجري في الخفاري ثم ناولته ثم قالوا فما

أَوْلَتْهُ يَا رَسُولَ اللَّهِ قَالَ الْعِلْمُ وَأَخْرَجَ الشَّيْخَانِ عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ رَضِ
 قَالَ سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ بَيْنَنَا أَنْأَثُ رَأَيْتُ النَّاسَ
 عُرْضُوا عَلَيَّ وَعَلَيْهِمْ قَصُصٌ فَمِنْهَا مَا يَبْلُغُ النَّدَى وَمِنْهَا مَا يَبْلُغُ دُونَ ذَلِكَ وَ
 عُرْضَ عَلَيَّ عُمَرُ وَعَلَيْهِ قَبِيصٌ يَجْرُؤُا قَالُوا فَمَا أَوْلَتْهُ يَا رَسُولَ اللَّهِ قَالَ الَّذِينَ
 وَأَخْرَجَ الشَّيْخَانِ عَنْ سَعْدِ بْنِ أَبِي وَقَّاصٍ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ
 وَسَلَّمَ يَا ابْنَ الْخَطَّابِ وَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ مَا لَقَيْكَ الشَّيْطَانُ سَالِكًا فَخَاطَبَ
 الْأَسْلَمَ فَجَاءَ غَيْرَ فَبَكَتْ وَأَخْرَجَ الْحَارِثِيُّ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ
 عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لَقَدْ كَانَ فِيهَا قَبْلَكُمْ مِنَ الْأُمَمِ نَاسٌ مَحْدُوثُونَ فَإِنْ يَكُنْ فِي وَجْهِ أَحَدٍ
 فَانْهَ عُمَرُ ابْنُ مَلْهُومٍ وَأَخْرَجَ التِّرْمِذِيُّ عَنْ ابْنِ عُمَرَ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ
 وَسَلَّمَ قَالَ إِنَّ اللَّهَ جَعَلَ الْحَقَّ عَلَى لِسَانِ عُمَرَ وَقَلْبَهُ قَالَ ابْنُ عُمَرَ وَمَا تَزِلُ بِالنَّاسِ أَمْرًا
 قَطُّ فَقَالُوا قَالَ الْأَنْزَلُ الْقُرْآنَ عَلَى نَحْوِ مَا قَالَ عُمَرُ وَأَخْرَجَ التِّرْمِذِيُّ وَالْحَاكِمُ وَ
 صَحَّحَهُ عَنْ عَقْبَةَ بْنِ حَامِرٍ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لَوْ كَانَ بَعْدِي
 نَبِيٌّ لَكَانَ عُمَرُ ابْنُ الْخَطَّابِ (وَأَخْرَجَهُ الطَّبْرَانِيُّ عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ وَعَصَمَةَ بْنِ
 مَالِكٍ وَأَخْرَجَهُ ابْنُ عَسَاكِرٍ مِنْ حَدِيثِ ابْنِ عُمَرَ) وَأَخْرَجَ التِّرْمِذِيُّ عَنْ عَائِشَةَ رَضِ
 قَالَتْ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِنِّي لَأَنْظُرُ إِلَى شَيَاطِينِ الْجَنِّ وَالْإِنْسِ قَدْ
 قَرُّوا مِنْ عُمَرَ وَأَخْرَجَهُ ابْنُ مَاجَةَ وَالْحَاكِمُ عَنْ أَبِي بَكْرٍ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ
 صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَوَّلُ مَنْ يَصَافِحُهُ الْحَقُّ عُمَرُ وَأَوَّلُ مَنْ يُسَلِّمُ عَلَيْهِ وَأَوَّلُ مَنْ
 مَأْخُذٌ بِيَدِهِ فَيَدْخُلُ الْجَنَّةَ وَأَخْرَجَهُ ابْنُ مَاجَةَ وَالْحَاكِمُ عَنْ أَبِي ذَرٍّ قَالَ سَمِعْتُ رَسُولَ
 اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ إِنَّ اللَّهَ وَصَّعَ الْحَقَّ عَلَى لِسَانِ عُمَرَ يَقُولُ بِهِ
 وَأَخْرَجَ أَحْمَدُ وَابْنُ أَبِي شَيْبَةَ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِنَّ اللَّهَ
 جَعَلَ الْحَقَّ عَلَى لِسَانِ عُمَرَ وَقَلْبَهُ وَأَخْرَجَهُ الطَّبْرَانِيُّ مِنْ حَدِيثِ عُمَرَ ابْنِ الْخَطَّابِ
 وَابْنُ أَبِي عَوَّادٍ عَنْ أَبِي سَفْيَانَ وَهَاشِمَةَ رَضِ وَأَخْرَجَهُ ابْنُ عَسَاكِرٍ مِنْ حَدِيثِ ابْنِ
 عُمَرَ وَأَخْرَجَهُ ابْنُ مَنِيْعٍ فِي مُسْنَدِهِ عَنْ عَلِيِّ رَضِ قَالَ كُنَّا أَصْحَابَ مُحَمَّدٍ لَأَنْشُكُ
 أَنَّ السَّكِينَةَ تَنْطِقُ عَلَى لِسَانِ عُمَرَ وَأَخْرَجَ الْبَزَارِيُّ عَنْ ابْنِ عُمَرَ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ
 صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عُمَرُ سَرَّاجُ أَهْلِ الْجَنَّةِ وَأَخْرَجَهُ ابْنُ عَسَاكِرٍ مِنْ حَدِيثِ أَبِي
 هُرَيْرَةَ وَالصَّعْبِيُّ بْنُ جُثَامَةَ وَأَخْرَجَ الْبَزَارِيُّ عَنْ قُدَامَةَ بْنِ مَطْعُونٍ عَنْ عُمَرَ عَثْمَانَ
 بْنِ مَطْعُونٍ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ هَذَا غُلَى الْفِتْنَةِ وَأَشَارَ بِيَدِهِ إِلَى عُمَرَ لَا يَزَالُ بَيْنَكُمْ

٢٤

بين الفتنة باب شديد الغلق ما عاش هذا بين أظهركم وأخرج الطبراني
 في الأوسط عن ابن عباس رضي قال جاء جبرئيل إلى النبي صلى الله عليه وسلم
 فقال اقرأ عمر السلام واخبره أن غضبه عز ورضاه حكم وأخرج ابن عساكر
 عن عايشة رضي عن النبي صلى الله عليه وسلم قال إن الشيطان يفرق من عمر وأخرج
 أحمد من طريق يزيد بن أبي ربيعة أن النبي صلى الله عليه وسلم قال إن الشيطان يفرق منك يا
 عمر وأخرج ابن عساكر عن ابن عباس رضي قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
 ما في السماء ملك إلا وهو يؤقر عمر ولا في الأرض شيطان إلا وهو يفرق من
 عمر وأخرج الطبراني في الأوسط عن أبي هريرة رضي قال قال رسول الله صلى الله
 عليه وسلم إن الله باهي بأهل عرفة عامة وبأهل بعمرة خاصة (وأخرج في الكبير
 مثله من حديث ابن عباس رضي) وأخرج الطبراني والديلمي عن الفضل بن
 العباس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الحق بعدي مع عمر حيث كان
 وأخرج الشيخان عن ابن عمر رضي هريرة رضي قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
 بينا أنا نائم رأيتني على قليب عليها دلو فتزعت منها ما شاء الله ثم أخذها
 أبو بكر فتزع ذنوباً وأذنوبين وفي نزعه ضعف والله يغفر له ثم جاء عمر
 فاستقى فاستحالت في يده عزياً فلم أرغبيراً من الناس يفري فريته حتى روي
 الناس وصبروا بعطن قال النووي في تهذيبه قال العلماء هذه الشارة للإمام
 أبي بكر وعمر وكثرة الفتوح وظهور الإسلام في زمن عمر وأخرج الطبراني عن
 سديسة قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم إن الشيطان لم يلق عمر منذ
 أسلم إلا خسر لوجهه (وأخرج الدارقطني في الأفراد من طريق سديسة عن
 حفصة) وأخرج الطبراني عن أبي بكر رضي قال قال رسول الله صلى الله عليه
 وسلم قال لي جبرئيل ليملك الإسلام على موت عمر وأخرج الطبراني في الأوسط
 عن أبي سعيد الخدري قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من أبغض عمر فقد
 أبغضني ومن أحب عمر فقد أحبني وإن الله باهي بالناس عشية عرفة عامة
 وبأهل بعمرة خاصة وأنه لم يبعث الله نبياً إلا كان في أمته محدث وإن يكن في أمته
 منهم أحد فهو عمر قالوا يا رسول الله كيف محدث قال تكلم باللائمة على لسانه
 أسناده حسن **فصل في أقوال الصحابة والسلف فيه**
 قال أبو بكر الصديق رضي ما على ظهر الأرض رجل أحب إلي من عمر (وأخرج ابن عساكر)

[illegible]

في بطنها شيطان فساأها عنه فقالت حتى يحببني شيطان فجا فساأته عنه
 فقال تركته مؤثراً كبساء ههنا أبل الصدقة وذال رجل لا يراه شيطان الآخر
 لمخبره الملك بين عبيده وروح القدس ينطق بلسانه **فصل** قال سفيان الثوري
 من زعم ان علياً كان الحق بالولاية من ابي بكر وعمر فقد خطأ ابا بكر وعمرهما جراً
 والانصار وقال شريك ليس يقدم علي علي بكر وعمر احد فيه خير وقال
 ابو اسامة اندرون من ابو بكر وعمرهما ابو الاسلام وامه وقال جعفر الصادق
 انا بري من ذكر ابا بكر وعمر **الاجيز فصل في موافقات عمر رضي**
قد وصلها بعضهم الى اكثر من عشرين اخرج ابن مردويه
 عن مجاهد قال كان عمر يري الراي فينزل به القرآن واخرج ابن عساکر
 عن علي قال ان في القرآن لرأياً من راي عمر واخرج ابن عمر بن قواما قال الناس
 في شئ وقال فيه عمر الاجزاء القرآن بخوما يقول عمر واخرج الشيخان عن عمر
 قال وافقت ربي في ثلث قلت يا رسول الله لو اتخذنا من مقام ابراهيم مصلياً
 فنزلت واتخذوا من مقام ابراهيم مصلياً وقلت يا رسول الله يدخل على نساءك
 البر والفاجر فلوا منهن ينجهن وتزلت آية الحجاب واجتمع نساء النبي صلى
 الله عليه وسلم في الغيرة فقلت عسى ربه ان طلقكن ان يبدلن أزواجهن فقلت
 فنزلت كذلك واخرج مسلم عن عمر قال وافقت ربي في ثلث في الحجاب وفي
 ا سادى بدر وفي مقام ابراهيم ففي هذا الحديث خصلة رابعة وفي التمهيد
 للنووي نزل القرآن بموافقة في اشري بدر وفي الحجاب في مقام ابراهيم وفي
 تحريم الخمر فزاد خصلة خامسة وحديثه ما في السنن ومستدرك الحاكم انه قال
 اللهم بين لنا في الخمر بيانا شافيا فانزل الله تحريمها واخرج ابن ابي حاتم في
 تفسيره عن اسر قال قال عمر وافقت ربي في اربع نزلت هذه الآية ونزلت
 خلقنا الانسان من سلالاة من طين الآية فلما نزلت قلت انافيتك الله
 احسن الحالقين فزاد في هذا الحديث خصلة سادسة وللحديث طريق
 آخر عن ابن عباس اورده في التفسير المسند ثم رايت في كتاب فضائل الامامين
 لابي عبد الله الشيباني قال وافق عمر ربه في احد وعشرين موضعاً فذكر
 هذه الستة وزاد قصة عبد الله بن ابي قلت حديثه ما في الصحيح عنه
 قال لما توفي عبد الله بن ابي دعي رسول الله صلى الله عليه وسلم الى الصلوة وعليه

١٥
١٥

بُهِتَ ١٥ قَوْلُهُ ثَلَاثَةٌ مِنَ الْأَوَّلِينَ وَثَلَاثَةٌ مِنَ الْآخِرِينَ قُلْتُ أَخْرَجَ قِصَّتَهَا ابْنُ
عَسَاكَرٍ فِي تَارِيخِهِ عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ وَهِيَ فِي أَسْبَابِ النُّزُولِ ١٥ رَفَعَهُ تَلَاوُفُ
الشَّيْخِ وَالشَّيْخَةُ إِذَا زِنْيَا الْآيَةِ ٢٠ قَوْلُهُ يَوْمَ أَحَدٍ لَمَّا قَالَ أَبُو سَفْيَانَ أَتَى
الْقَوْمَ فَلَانَ لَا تَجِيبُهُ فَوَافَقَهُ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قُلْتُ أَخْرَجَ
قِصَّتَهُ أَحَدٌ فِي مَسْنَدِهِ قَالَ وَيُضَمُّ إِلَى هَذَا مَا أَخْرَجَهُ عُمَانُ بْنُ سَعِيدٍ الدَّارِمِيُّ
فِي كِتَابِ الرِّمِّ عَلَى الْجَهَنَّمِيَّةِ مِنْ طَرِيقِ ابْنِ شَهَابٍ عَنْ سَالِمِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ الْأَكْبَبِ الْأَجْدَارِ
قَالَ وَيْلٌ لِمَلِكِ الْأَرْضِ مِنْ مَلِكِ السَّمَاءِ فَقَالَ عُمَرُ الْأَمَنُ حَاسِبٌ نَفْسَهُ فَقَالَ الْأَكْبَبُ
وَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ إِنَّمَا فِي التَّوْرَةِ لَتَابَعَتْهَا فَخَرَعُمُ سَاجِدًا ثُمَّ رَأَيْتُ فِي الْكَامِلِ ابْنَ
عَدِيٍّ مِنْ طَرِيقِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ نَافِعٍ وَهُوَ ضَعِيفٌ عَنْ أَبِيهِ عَنْ ابْنِ عِمْرَانَ بِإِلَافَةٍ لَا كَانَ
يَقُولُ إِذَا ذُنَّ أَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ حَتَّى عَلَى الصَّلَاةِ فَقَالَ لَهُ عُمَرُ قُلْ فِي أَثَرِهَا أَشْهَدُ
أَنْ مُحَمَّدًا رَسُولُ اللَّهِ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قُلْ كَمَا قَالَ عُمَرُ —
فَصَلَّ فِي كِرَامَاتِهِ أَخْرَجَ الْبَيْهَقِيُّ وَأَبُو نَعِيمٍ كِلَاهُمَا فِي دَلَالِ النَّبِيِّ وَاللَّاهُكَ
فِي شَرْحِ السُّنَنِ وَالذَّيْرَعَاوِيُّ فِي فَوَائِدِهِ وَابْنُ الْأَعْرَابِيِّ فِي كِرَامَاتِ الْأَوْلِيَاءِ وَ
الْمُخْطِيبُ فِي رِوَاةِ مَالِكٍ عَنْ نَافِعٍ عَنْ ابْنِ عُمَرَ قَالَ وَجَعَلَ عُمَرُ جَيْشًا وَرَأْسَ عَلَيْهِمُ
رَجُلًا يُدْعَى سَارِيَّةَ فَبَيْنَمَا عُمَرُ يُخْطِبُ جَعَلَ يُنَادِي بِسَارِيَّةَ الْجَبَلِ ثَلَاثًا ثُمَّ قَدِمَ
رَسُولُ الْجَيْشِ فَسَأَلَ عُمَرَ فَقَالَ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ هُزِمْنَا فَبَيْنَمَا ابْنُ كَذَلِكَ أَدْبَغْنَا
صَوْتًا يُنَادِي بِسَارِيَّةَ الْجَبَلِ ثَلَاثًا فَاسْتَدْنَا ظُهُورَنَا إِلَى الْجَبَلِ فَهَزَمَهُمُ اللَّهُ قَالَ قِيلَ
أَنْتَ كُنْتَ تَصْنَعُ بِذَلِكَ وَذَلِكَ الْجَبَلُ الَّذِي كَانَ سَارِيَّةَ عِنْدَهُ بِهَذَا وَذَلِكَ مِنْ رِضَالِ الْعَجَمِ
قَالَ ابْنُ جَرِيرٍ فِي الْأَصَابَةِ إسناده حسن وأخرج ابن مردويه عن طريق ميمون بن مهران
عن ابن عمر قال كان عمر يُخْطِبُ يَوْمَ الْجُمُعَةِ فَعَرَّضَ فِي خُطْبَتِهِ أَنْ قَالَ يَا سَارِيَّةَ الْجَبَلِ
مَنْ اسْتَرَعَى الذِّئْبَ ظَلَمَ فَالْتَفَتَ النَّاسُ بَعْضُهُمْ لِبَعْضٍ فَقَالَ لَهُمْ عَلِيُّ بْنُ أَبِي جَرْدٍ
هَذَا قَالَ فَلَمَّا فَرَغَ سَأَلُوهُ فَقَالَ وَقَعَ فِي خَلْدِي أَنَّ الشَّرْكَانَ هَزَمُوا أَخَوَانَا وَأَنَّهُمْ
يَمْرُؤُونَ بِجَبَلٍ فَإِنْ عَدَّ لَوْ إِلَيْهِ قَاتَلُوا سَنَ وَجِبَدَ وَاحِدًا وَإِنْ جَاوَزُوا هَلَكُوا فَخَرَجَ مَنِي
مَا تَزَعَمُونَ أَنْكُمْ مَعَهُمْ قَالُوا فَجَاءَ الْبَشِيرُ بَعْدَ شَهْرٍ قَدْ كَرَاهَهُمْ سَمِعُوا صَوْتَهُمْ
فِي ذَلِكَ الْيَوْمِ قَالَ فَعَدَلْنَا إِلَى الْجَبَلِ فَفَتَحَ اللَّهُ عَلَيْنَا وَأَخْرَجَ أَبُو نَعِيمٍ فِي الدَّلَالَةِ عَنْ
عُمَرَ وَابْنِ الْحَارِثِ قَالَ بَيْنَمَا عُمَرُ يُخْطِبُ يَوْمَ الْجُمُعَةِ إِذْ تَرَكَ الْخُطْبَةَ فَقَالَ يَا سَارِيَّةَ
الْجَبَلِ مَرَّتَيْنِ أَوْ ثَلَاثًا ثُمَّ أَقْبَلَ عَلَى خُطْبَتِهِ فَقَالَ بَعْضُ الْحَاضِرِينَ لَقَدْ جَزَّ أَنْ لَجِبُوا

فدخل عليه عبد الرحمن بن عوف وكان يطأ ثمن اليه فقال انك لتجعل لهم على
 نفسك مقالا بينا انت تخطب اذ انت تصيح يا ساري الجبل لي شي هذا قال
 اني والله ما ملكت ذلك رايتهم يقاتلون عند جبل يؤتون من بين ايديهم
 ومن خلفهم فلم املك اذ قلت يا سارية الجبل ليحقوا بالجبل فليشوا الى ان
 جاء رسول سارية بكتابه ان القوم لقوتوا يوم الجمعة فقاتلناهم حتى اذا
 حضرت الجمعة سمعنا مناديا ينادي يا ساري الجبل مرتين فلحقنا بالجبل
 فلم نزل قاهرين اعدونا حتى هزمهم الله وقتلهم فقال اولئك الذين قطعوا
 عليه دعوها هذا الرجل فانه مصنوع له واخرج ابو القاسم بن بشوان في فوائد
 من طريق موسى بن عقبة عن نافع عن ابن عمر قال قال عمر بن الخطاب
 ما اسمك قال جرة قال ابن من قال ابن شهاب قال ممن قال من الحرقة قال
 ابن مسكنك قال الحرقة قال يايتها قال بذات لظي فقال عمر اذكرنا اهلك فقد
 احترقوا فرجع الرجل فوجد اهله قد احترقوا اخرج مالك في الموطأ عن يحيى
 بن سعيد نحوه واخرجه ابن دريد في الاخبار المشهورة وابن الكلبي في الجامع
 وغيرهم وقال ابو الشيخ في كتاب العظمة حدثنا ابو الطيب حدثنا علي بن
 داود حدثنا عبد الله بن صالح حدثنا ابن لهيعة عن قيس بن الحجاج عن
 حدثه قال لما فتحت مصر اتي عمرو بن العاص حين دخل يوم من اشهر العجم فقالوا
 يا ايها الاميران لنيلنا هذا سنة لا يجري الا بها قال وماذا قالوا اذا كان احد
 عشرة ليلة تخلوا من هذا الشهر عمدنا الى جارية بكرين ايوها فارضينا ابوها
 وجعلنا عليهما من الثياب الحلي افضل ما يكون ثم اقيمتاها في هذا النيل فلما
 لهم عمر وات هذا لا يكون ابدا في الاسلام يهدم ما كان قبله فاقاموا والنيل
 يجري قليلا ولا كثيرا حتى هموا بالجلاء فلما راى ذلك عمر وكتب الى عمر
 بن الخطاب بذلك فكتب له ان قد اصبت بالذي فعلت وان الاسلام يهدم
 ما كان قبله وبعث بطاقة في داخل كتابه وكتب الى عمر واتي قد بعثت اليك
 بطاقة في داخل كتابي فالقها في النيل فلما قدم كتاب عمر الى عمرو بن العاص
 اخذ البطاقة ففتحها فاذا فيها من عبد الله عمر امير المؤمنين الى نيل مصر اما
 بعد فاذا كنت تجري من قبلك فلا تجروا ان كان الله يجريك فاسأل الله الواحد
 القهار ان يجريك فالق البطاقة في النيل قبل الصليب بيوم فاصبحوا وقد اجراه

مراتب

القياس

مراتب في النيل

لله تعالى ستة عشر ذراعاً في ليلة واحدة فقطع الله تلك السنن عن أهل مصر
 إلى اليوم وأخرج ابن عساكر عن طارق بن شهاب قال إن كان الرجل يحدث عمر
 بالحدث فيكذب به الكذب فيقول أحبس هذه ثم يحدث بالحدث فيقول أحبس
 هذه فيقول له كلما حدثتك حقاً ألا ما أمرتني أن أحبس وأخرج عن الحسن قال
 إن كان أحد يعرف الكذب إذا حدث فهو عمر بن الخطاب وأخرج البيهقي في السنن
 عن أبي هذبة الحمصي قال أخبر عمر بن أهل العراق قد حصنوا مدينتهم فخرج
 غضباناً فصل في أهلها في صلوة فلما سلم قال اللهم أنهم قد كتبوا عليّ والبس
 عليهم وعجل عليهم بالغلام الشقي يحكم فيهم بحكم الجاهلية لا يقبل من محضهم
 ولا يتجاوز عن مسيئتهم قلت أشار به إلى الحجاج قال ابن طبيعة وما ولد الحجاج
 يومئذ **فصل في بند من سيرته** أخرج ابن سعد عن الأحنف
 بن قيس قال كنا جلوساً بباب عمر فمرت جارية فقالوا أسيّرة أمير المؤمنين
 فقال ما هي لامير المؤمنين بسترية ولا تحل لهما من مال الله فقلنا فماذا
 يحل له من مال الله تعالى قال إنه لا يحل لعمر من مال الله الاحتلّين حلة
 للشتاء وحلة للصيف وما تجبه واعر وقوتي وقوت أهلي كرجل من قوت
 ليس بأغنائه ولا بأفقرهم ثم أنا بعد رجل من المسلمين وقال خزيمة بن ثابت
 كان إذا استعمل عاملاً كتب له واشترط عليه أن لا يركب برذوئاً ولا ياكل
 نقيّاً ولا يلبس رقيقاً ولا يعلق بابه دون ذوى الحاجات فإن فعل فقد حلت
 عليه العقوبة وقال عكرمة بن خالد وغيره ان حفصة وعبد الله وغيرهما
 كلّموا عمر فقالوا لو اكلت طعاماً طيباً كان أقوى لك على الحق قال آكلهم
 على هذا الرأي قالوا نعم قال قد علمت نصحكم ولكني تركت صاحبي على أذية
 فإن تركت جادتهما لم أدركهما في المنزل قال واصاب الناس سنة فاكل
 عامر بن سمناء ولا سميناء وقال ابن أبي مليكة كلّم عقبة بن فزارة ثم فطما
 فقال ويحك أكل طيباتي في حياتي الدنيا واستمتع بها وقال الحسن
 عمر على ابنه عاصم وهو ياكل لحماً فقال ما هذا قال قريشاً اليه قال وكلما
 قرمت إلى شيء اكلته كفى بالمرء سرّاً أن ياكل كل ما اشتهى وقال سلم
 قال عمر لقد خطر على قلبي شهوة السمك الطري قال فوجّل يفا وحلته
 وساداً رباعاً مقبلاً واربعاً مدبراً واشترى مكتلاً فجاء به وعمد إلى الرحلة

فغسلها فأتى عمر فقال انطلق حتى انظر الى الراحلة فظروا وقال نسيبت ان تقدر
 هذا العرق الذي تحت اذنها عذبت بهيمة في شهوة عمر لا والله لا يذوقه
 مكلتك وقال قتادة كان عمر يلبس وهو خليفة جبة من صوفية مرقوعة
 بعضها بأديم ويطوف في الأسواق على عاتقه الدرة يؤدب بها الناس ويمر
 بالثكث والنوى فيلتقطه ويلقيه في منازل الناس ينتفعون به وقال انس
 رأيت بين كتيفي عمر اربع رقاع في قميصه وقال ابو عثمان النهدي رأيت على عمر
 اذا راققوا بأديم وقال عبد الله بن عامر بن ربيعة حججت مع عمر فاصترى
 قسطا طاولا خبأه كان يلقي الكساء والتطم على الشجرة ويستظل تحته وقال
 عبد الله بن عيسى كان في وجه عمر بن الخطاب خطان أسودان من البكاء
 وقال الحسن كان عمر يمر بالآية من ورده فيسقط حتى يُعاد منها اياما وقال
 انس دخلت حائطا فسمعت عمر يقول ويبيني وبينه جد ر عمر بن الخطاب امير المؤمنين
 بهم والله لتتقين الله ابن الخطاب اولي عتبتك الله وقال عبد الله بن عامر بن
 ربيعة رأيت عمر اخذ ثبنة من الارض فقال يليتني هذا الثبنة يليتني لم اك
 شيئا ليت اتي لم تليدني وقال هيبه الله بن عمر بن حفص حمل عمر بن الخطاب
 قربة على عنقه فقيل له في ذلك فقال ان نفسي اعجبني فاردت ان اذها وقال عبد
 بن سيرين قدام صهر لعمر عليه فطلب ان يعطيه من بيت المال فانهزم عمر وقال
 اردت ان آتني الله ملكا خائشا ثم اعطاه من صليب ماله عشرة آلاف درهم وقال الغني
 كان عمر يجتر وهو خليفة وقال انس تقرق بطن عمر من اكل الزيت عام التهمادة وكان
 قد حرم على نفسه الثمن فقرق بطنه باصبعه وقال انه ليس عندنا غيره حتى يجي الناس
 وقال سفيان بن عيينة قال عمر بن الخطاب احب الناس الي من رفع الي عيوني قال
 اسلم رأيت عمر بن الخطاب ياخذ باذن الفرس وياخذ بيده الاخرى اذنه ثم يترد
 على مثنى الفرس وقال ابن عمر ما رأيت عمر غضب قط فذكر الله عند او خوف
 او قرأ عند انسان آية من القرآن الا وقف عما كان يريد وقال بلال لا سلم كيف
 تجدون عمر فقال خير الناس الا انه اذا غضب فهو امر عظيم فقال بلال لو كنت عند
 اذا غضب قرأت عليه القرآن حتى يذهب غضبه وقال الاحوص بن حكيم عن ابيه
 اتي عمر يلحم فيه ستم فلبي ان ياكلهما وقال كل واحد منهما ادم اخرج هذه
 الاثار كلها بن سعد واخرج بن سعد عن الحسن قال قال عمر هان شيء اصلي به

قوماً ان ابد لهم اميراً مكان امير **فصل في صفته رضي الله عنه**
 اخرج ابن سعد والحاكم عن زر قال خرجت مع اهل المدينة في يوم عيد فؤيت
 عمر بمشي حانياً شيخاً اصلم آدم اعسر طوا الأمشرفاً على الناس كثر على أبة قال
 الواقدي لا يعرف عندنا ان عمر كان آدم الا ان يكون رآه عام الزمادة فانه كان نقيعاً
 لونهم حين اكمل الزيت واخرج ابن سعد عن ابن عمر انه وصف عمر فقال رجل ابيض
 تغلوه حمرة طوال اصلم اشيب واخرج عن عبيد بن عمير قال كان عمر يفوق الناس
 طولاً واخرج عن سلمة بن الاكوع قال كان عمر رجل ايسر يعني يعمل بيده جميعاً
 واخرج ابن عساکر عن ابي رجاء العطاردي قال كان عمر رجلاً طويلاً جسيماً اصلم
 شديداً الصلع ابيض شديد الحمرة في عارضيه خفة سكتة كبيرة وفي اطرافها
 صهبة وفي تاريخ ابن عساکر من طرق ان ام عمر بن الخطاب حنيفة بنت هشام
 بن المغيرة اخت ابي جهل بن هشام فكان ابو جهل خاله **فصل في خلافة**
 ولي الخلافة بعهد من ابي بكر في جمادي الآخرة سنة ثلث عشرة قال الزهري
 استخلف عمر يوم توفي ابي بكر وهو يوم الثلث الثمان بقين من جمادي الآخرة
 (اخرجه الحاكم) فقام بالامامة قيام وكثرة القنوح في ايامه ففي سنة اربع عشرة
 فتمت دمشق ما بين صلح وعنه وحمص وبعثك صلحاً والبصرة والابلّة
 كلاهما عنوة وفيها جمع عمر الناس على صلوة التراويح (قال العسكري في الاوائل)
 وفي سنة خمس عشرة فتمت الأردن كلها عنوة الا طبرية فانها فتمت صلحاً و
 فيها كانت وقعة اليرموك والقادسية (قال ابن جرير) وفيها مصر وسعد
 الكوفة وفيها فرض عمر الفروض ودون الدواوين واعطى الاعطاء على السنة
 وفي سنة ست عشرة فتمت الاهواز والمدائن واقام بها سعد الجمعة في ايام
 كسرى وهي اول جمعة جمعت بالعراق وذلك في صفر وفيها كانت وقعة جلولاء
 وهزم فيها يزيد جرد بن كسرى وتقدم الى الري وفيها فتمت تكريت وفيها
 سار عمر ففتح بيت المقدس وخطب بالمحاربة خطبته المشهورة وفيها فتمت
 قيسري عنوة وحب وانطاكية وميثم صلحاً وسروجه عنوة وفيها فتمت
 قريشياً صلحاً وفي ربيع الاول كتب التاريخ من الهجرة بمشورة علي وفي سنة
 سبع عشرة زاد عمر في المسجد النبوي وفيها كان القحط بالحجاز وسني عام
 الزمادة واستسقى عمر للناس بالعباس اخرج ابن سعد عن نيار الاسدي ان عمر

٢٠
 ان عمر بن الخطاب
 خطب الناس
 وعلمهم
 سنة ١٣
 سنة ١٤
 سنة ١٥
 سنة ١٦
 سنة ١٧
 سنة ١٨
 سنة ١٩
 سنة ٢٠
 سنة ٢١
 سنة ٢٢
 سنة ٢٣
 سنة ٢٤
 سنة ٢٥
 سنة ٢٦
 سنة ٢٧
 سنة ٢٨
 سنة ٢٩
 سنة ٣٠
 سنة ٣١
 سنة ٣٢
 سنة ٣٣
 سنة ٣٤
 سنة ٣٥
 سنة ٣٦
 سنة ٣٧
 سنة ٣٨
 سنة ٣٩
 سنة ٤٠
 سنة ٤١
 سنة ٤٢
 سنة ٤٣
 سنة ٤٤
 سنة ٤٥
 سنة ٤٦
 سنة ٤٧
 سنة ٤٨
 سنة ٤٩
 سنة ٥٠
 سنة ٥١
 سنة ٥٢
 سنة ٥٣
 سنة ٥٤
 سنة ٥٥
 سنة ٥٦
 سنة ٥٧
 سنة ٥٨
 سنة ٥٩
 سنة ٦٠
 سنة ٦١
 سنة ٦٢
 سنة ٦٣
 سنة ٦٤
 سنة ٦٥
 سنة ٦٦
 سنة ٦٧
 سنة ٦٨
 سنة ٦٩
 سنة ٧٠
 سنة ٧١
 سنة ٧٢
 سنة ٧٣
 سنة ٧٤
 سنة ٧٥
 سنة ٧٦
 سنة ٧٧
 سنة ٧٨
 سنة ٧٩
 سنة ٨٠
 سنة ٨١
 سنة ٨٢
 سنة ٨٣
 سنة ٨٤
 سنة ٨٥
 سنة ٨٦
 سنة ٨٧
 سنة ٨٨
 سنة ٨٩
 سنة ٩٠
 سنة ٩١
 سنة ٩٢
 سنة ٩٣
 سنة ٩٤
 سنة ٩٥
 سنة ٩٦
 سنة ٩٧
 سنة ٩٨
 سنة ٩٩
 سنة ١٠٠

سنة ١٣
 سنة ١٤
 سنة ١٥
 سنة ١٦
 سنة ١٧
 سنة ١٨
 سنة ١٩
 سنة ٢٠
 سنة ٢١
 سنة ٢٢
 سنة ٢٣
 سنة ٢٤
 سنة ٢٥
 سنة ٢٦
 سنة ٢٧
 سنة ٢٨
 سنة ٢٩
 سنة ٣٠
 سنة ٣١
 سنة ٣٢
 سنة ٣٣
 سنة ٣٤
 سنة ٣٥
 سنة ٣٦
 سنة ٣٧
 سنة ٣٨
 سنة ٣٩
 سنة ٤٠
 سنة ٤١
 سنة ٤٢
 سنة ٤٣
 سنة ٤٤
 سنة ٤٥
 سنة ٤٦
 سنة ٤٧
 سنة ٤٨
 سنة ٤٩
 سنة ٥٠
 سنة ٥١
 سنة ٥٢
 سنة ٥٣
 سنة ٥٤
 سنة ٥٥
 سنة ٥٦
 سنة ٥٧
 سنة ٥٨
 سنة ٥٩
 سنة ٦٠
 سنة ٦١
 سنة ٦٢
 سنة ٦٣
 سنة ٦٤
 سنة ٦٥
 سنة ٦٦
 سنة ٦٧
 سنة ٦٨
 سنة ٦٩
 سنة ٧٠
 سنة ٧١
 سنة ٧٢
 سنة ٧٣
 سنة ٧٤
 سنة ٧٥
 سنة ٧٦
 سنة ٧٧
 سنة ٧٨
 سنة ٧٩
 سنة ٨٠
 سنة ٨١
 سنة ٨٢
 سنة ٨٣
 سنة ٨٤
 سنة ٨٥
 سنة ٨٦
 سنة ٨٧
 سنة ٨٨
 سنة ٨٩
 سنة ٩٠
 سنة ٩١
 سنة ٩٢
 سنة ٩٣
 سنة ٩٤
 سنة ٩٥
 سنة ٩٦
 سنة ٩٧
 سنة ٩٨
 سنة ٩٩
 سنة ١٠٠

عام الرمادة

لما خرج يستسقى خرج وعليه برؤس رسول الله صلى الله عليه وسلم وأخرج عن ابن
 عون قال أخذ عمر بيد العباس ثم رفعها وقال اللهم انا نتوسل اليك بعم
 بيتك ان تذهب عنا الحبل وأن تسقي الغيث فلم يبرحوا حتى سُقوا فالتفت
 السماء عليهم أياما وفيها فتحت الأهواز صلى وفي سنة ثمان عشرة فتحت
 جند يسابور صلى واهلوان عنوة وفيها كان طاعون عمرواس وفيها فتحت
 الرهي وسُميساط (شميساط) عنوة وخران وبصنيبين وطائفة من الجزيرة
 عنوة وقيل صلى والموصل ونواحيها عنوة وفي سنة تسع عشرة فتحت قيسارية
 عنوة وفي سنة عشرين فتحت مصر عنوة وقيل مصر كلها صلى إلا الاسكندرية
 فعنوة وقال علي بن رباح المغرب كله عنوة وفيها فتحت نستر وفيها هلك
 قيصر عظيم الروم وفيها أجلى عمر اليهود عن خيبر وعن ثجران وقتم خيبر
 ووادي القري وفي سنة احدى وعشرين فتحت الاسكندرية عنوة ونهاوند
 ولم يكن للاعاجم بعدها جماعة وبرقة وغيرها وفي سنة اثنتين وعشرين فتحت
 اذربيجان عنوة وقيل صلى والديور عنوة وماسبذان عنوة وهمدان عنوة
 واطرابلس المغرب والري وعسكر وقومس وفي سنة ثلث وعشرين كان فتح
 كرمان وسجستان ومكران من بلاد الجبل واصبحان ونواحيها وفي آخرها
 كانت وفاة سيدنا عمر رضي الله عنه من الحج شهيدا قال سعيد بن المسيب
 لما نقر عمر من منى انا خبلا بالبحر ثم استلقي ورفع يديه الى السماء وقال اللهم
 كبريت سني وضعفت قوتي وانتشرت رغبتني فاقبضني اليك غير مضيع و
 لا مفتر فما انسحذوا الحج حتى قُتل (اخرجه الحاكم) وقال ابو صالح السمان قال
 كعب الاحبار لعمر اجدك في التوراة تقتل شهيدا قال واقي لي بالشهادة و
 انا بجزيرة العرب وقال اسلم قال عمر اللهم ارزقني شهادة في سبيلك واجعل
 موتي في بلد رسولك (اخرجه البخاري) وقال معدان بن ابي طلحة خطيب عمر
 فقال رأيت كانت ديكاً نقرني نقرةً ونقرتين واقي لاراهما الا حصنوا رجلي وان
 قوما يلوموني ان استخلفوا ان الله لم يكن ليضيع دينه ولا خلافة فان اجل لي
 امر فاخلأه فتوردي بين هؤلاء الستة الذين توفي رسول الله صلى الله عليه
 وسلم وهو راض عنهم (اخرجه الحاكم) قال الزهري كان عمر رضي الله عنه لا يذن لصبي قد
 احتلم في دخول المدينة حتى كتب اليه المغيرة بن شعبه وهو على الكوفة يذكره غلاما

٩٠

٩١

٩٢

٩٣

٩٤

١٩

٢٠

٢١

٢٢

٢٣

سنة ٢٣

٩٠

٩١

٩٢

٩٣

٩٤

٩٥

٩٦

٩٧

٩٨

٩٩

١٠٠

١٠١

١٠٢

١٠٣

١٠٤

١٠٥

١٠٦

١٠٧

١٠٨

١٠٩

١١٠

١١١

١١٢

١١٣

١١٤

١١٥

عنده صنعاً ويستأذنه ان يدخل المدينة ويقول ان عنده اموالاً كثيرة فيها صنع للناس ان حداد نقاش تجلوا فاذن له ان يرسله المدينة وضرب عليه المغيرة مائة درهم في الشهر فجاء الى عمر يشتكى شدة الحراج فقال ما خراجك بكثرة فافتر ساجطاً يتدثر فليث عمر ليالي ثم دعاه فقال ألم اخبراك تقول لو اشاء لصنعت رحي تظن بالريم فالتفت الى عمر عباساً وقال لا صنعن لك رحي تظن الناس بها فلما ولى قال عمر لا صحابه اؤعدني العبد انفاثم اشتمل ابو لؤلؤة على خنجر ذي راسين فصابه في وسطه فكنز براوية من زوايا المسجد في الغلس فلم يزل هناك حتى خرج عمر يوقظ الناس للصلوة فلما دنا منه طعنه ثلاث طعنات (الخوارج ابن سعد) وقال عمرو بن ميمون الانصاري ان ابا لؤلؤة طعن المغيرة طعن عمر بخنجر له راسان وطعن معه اثني عشر رجلاً مات منهم ستة فالتقى عليه رجل من اهل العراق ثوباً فلما اغتم فيه قتل نفسه وقال ابو رافع كان ابو لؤلؤة عبد المغيرة يصنع الارحاء وكان المغيرة يستغله كل يوم اربعة دراهم فلقى عمر فقال يا امير المؤمنين ان المغيرة قد ثقل علي فكلّمه فقال يا حسين الى سولاك ومن نية عمر ان يكلم المغيرة فيه فغضب وقال لسمع الناس كلهم عدله غيري واضمر قتله واتخذ خنجرأوشحنه وسّمه وكان عمر يقول اقيموا صفوفكم قبل ان يكبر فجاء فقام جذّاء في الصف وضربه في كتفه في خاصرة فسقط عمر وطعن ثلثة عشر رجلاً معه فمات منهم ستة وحمل عمر الى اهله وكادت الشمس تطلع فصلى عبد الرحمن بن عوف بالانبا قصيرتين واُتي عمر بن عبد الله فشر به فخرجه من جرحه فلم يتيب فسقوه لبناً فخرجه من جرحه فقالوا لا باس عليك فقال ان يكن بالقتل باس فقد قتلت فحمل الناس يثنون عليه ويقولون كنت وكنت فقال اما والله وددت اني خرجت منها كفافاً لاصلي ولا لي وان صحبة رسول الله صلى الله عليه وسلم سلت لي واثنى عليه بن عباس فقال لو ان لي طلاع الارض ذهباً لاقتديت به من هول المظلم وقد جعلتها شورى في عثمان وعلي وطلحة والزبير وعبد الرحمن بن عوف وسعد وارضهم نيباً ان يصلي بالناس ولجل الستة ثلثاً الخرج الحاكم وقال ابن عباس كان ابو لؤلؤة مجوسياً وقال عمرو بن ميمون قال عمر لعبد الله الذي لم يجعل منيتي بيد رجل يدعي الاسلام ثم قال لا ينه يا عبد الله

النظر ما علي من الدين فحسبوه فوجدوه ستة وثمانين ألفاً ونحوها فقال إن
وفي مال آل عمر فأذه من أموالهم وآلا فاسئل في بني عدي فإن لم تف أموالهم
فاسئل في قريش اذهب إلى أم المؤمنين عائشة فقل بيستان عمر إن يدفن
مع صاحبيه فذهب إليها فقالت كنت أريدك تعني المكان لنفسي ولاؤنني
اليوم على نفسي فأتى عبد الله فقال قد أذنت فحمد الله تعالى وقيل له أو صبر
أمير المؤمنين واستخلف قال ما أرى أحداً أحق بهذا الأمر من هؤلاء النفس
الذين توفي رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو عنهم راض فسبى الستة
وقال يشهد عبد الله بن عمر معهم وليس له من الأمر شيء فإن أصابت الأمة سعد
فهو ذاك رآه فلا يستعن بكم ما أمر فاني لم أعزله من عجز ولا خيانتة ثم قال أوصي الخليفة
من بعدي بتقوى الله وأوصيه بالمهاجرين والأنصار وأوصيه بأهل الأمصار خيراً
في مثل ذلك من الوصية فلما توفي خرجنا به نمشي فسلم عبد الله بن عمر وقال
عمر بيستان فقامت عائشة وأدخلته فادخل فوضعه هناك فحما حبيه فلما فرغ من دفنه
ورجعوا اجتمع هؤلاء الرهط فقال عبد الرحمن بن عوف اجعلوا امرؤكم إلى ثلاثة منكم
فقال الزبير قد جعلت أمري إلى علي وقال سعد قد جعلت أمري إلى عبد الرحمن
وقال طلحة قد جعلت أمري إلى عثمان قال فخلا هؤلاء الثلاثة فقال عبد الرحمن
إننا لا نريد ما فاتكم ما يبرأ من هذا امر ونجعل له اليه والله عليه والاسلام لينظر
افضلهم في نفسه وليحرص على صلاح الأمة فسكت الشيخان علي وعثمان فقال
عبد الرحمن اجعلوه الي والله علي لا أؤكم عن افضلكم قالان نعم فخلا بعلي وقال
لك من تقدم في الاسلام والقرابة من رسول الله صلى الله عليه وسلم ما قد علمت
الله عليك لأن أمرك لتعد لن ولئن أترت عليك لتسمعن وتطيعن قال نعم
ثم خلا بالآخر فقال له كذ لك فلما أخذ ميثاقهما بايع عثمان وبايع علي وفي
مسند أحمد عن عمر أنه قال إن أدركني اجلي وابوعبيدة بن الجراح حي استخلفته
فان سألتني بي قلت سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول إن لكل نبي
أميئاً وأميئني ابوعبيدة بن الجراح فان أدركني اجلي وقد توفي ابوعبيدة استخلف
معاذ بن جبل فان سألتني ربي لم استخلفته قلت سمعت رسول الله صلى الله عليه
عليه وسلم يقول انه يحشر يوم القيمة بين يدي العلماء عبدة وقد ماتوا فجارفة
وفي المسند ايضا عن أبي رافع انه قيل لعمر عند موته في الاسحى لا فقال قد أيت

كان يفتش قاتل عمر بن الخطاب

من اصحابي حرصاً شديداً ولو اذركني احد رجلين ثم جعلت هذا الامر اليه لو قت
به سالم مولاي ابي حذيفة وابوعبيدة بن الجراح اصاب عمر يوم الاربعاء لاربعة
بقيين من ذى الحجة وذفن يوم الأحد مستهل المحرم الحرام وله ثلث وستون
سنة وقيل ست وستون سنة وقيل احد وستون وقيل ستون ورجل الوقت
وقيل تسع وخمسون وقيل خمس واربع وخمسون وصلى عليه صهيبي المسجد
وفي هذيب المزني كان نقش خاتمة عمر كفي بالموت واعطا واخرج الطبراني عن
طارق بن شهاب قال قالت ام ايمن يوم قتل عمر اليوم وهي الاسلام واخرج عن
عبد الرحمن بن يسار (لبشار) قال شهدت موت عمر فاكتشفت الشمس يومئذ
(رجاله ثقات) **فصل في اوليات عمر** قال العسكري هو اول من سمي
امير المؤمنين واول من كتب التاريخ من الهجرة واول من اتخذ بيت المال واول
من سن قيام شهر رمضان واول من عس بالليل واول من عاقب على الهجاء
واول من ضرب في الحرم ثمانين واول من حرم المتعة واول من فني عن بيع
التمبات الاولاد واول من جمع الناس في صلاة الجنازة على اربع تكبيرات واول
من اتخذ الديوان واول من فتح الفتوح ومنع السواد واول من حمل الطعام من
مصر في بحر ايلة الى المدينة واول من احتبس صدقة في الاسلام واول من عاك
الفرائض واول من اخذ زكاة الخيل واول من قال اهل الله بقاءك (قاله لعلي)
واول من قال ايدك الله (قاله لعلي) هذا آخر ما ذكره العسكري وقال النووي
في هذيبه هو اول من اتخذ الدرة وكذا ذكره ابن سعد في الطبقات قال ولقد
قيل بعده لدره عمر اهيب من سيفكم قال وهو اول من استقصى القضاة
في الامصار واول من مضرا لامصار الكوفة والبصرة والجزيرة والشام ومصر
وموصل واخرج ابن عساكر عن اسمعيل بن زياد قال مر علي بن ابي طالب على المساجد
في رمضان وفيها القناديل فقال نور الله على عمر في قبره كما نور علينا في مساجدنا
فصل قال ابن سعد اتخذ عمر دار الدقيق فجعل فيها الدقيق والسويق
والتمر والزبيب وما يحتاج اليه يعين به المنقطع ووضع فيما بين مكة و
المدينة بالطريق ما يصلح من ينقطع به وهذا المسجد النبوي وزاد فيه ووسع
وقرنته بالحصباء وهو الذي اخرج اليهود من الحجاز الى الشام واخرج اهدى حزان
الى الكوفة وهو الذي اكرم مقام ابراهيم الى موضعه اليوم وكان ملصقا بالبيت

فصل في نبد من أخباره وقضايه أخرجه العسكري في الاوائل
والطبراني في الكبير ولحاكم من طريق ابن شهاب ان عمر بن عبد العزيز سأل
ابا بكر بن سليمان بن ابي حنيفة لاي شيء كان يكتب من خليفة رسول الله في عهد
ابي بكر ثم كان عمر يكتب اوله من خليفة ابي بكر فمن اول من كتب من امير المؤمنين
فقال حدثتني الشفاء وكانت من المهاجرات ان ابا بكر كان يكتب من خليفة
رسول الله وكان عمر يكتب من خليفة خليفة رسول الله حتى كتب عمر الى عامل
العراق اذ بعث اليه رجلين جلدتين يسألهما عن العراق واهله فبعث اليه
لبيد بن ربيعة وعدي بن حاتم فقد ما المدينة ودخلا المسجد فوجد عمرو
بن العاص فقالا استاذن لنا على امير المؤمنين فقال عمر وانما والله اصبتما
اسمه فدخل عليه عمر وقال السلام عليك يا امير المؤمنين فقال ما بد لك
في هذا الاسم للخرجن مما قلت فاخبره وقال انت الامير ونحن المؤمنون
فجرى الكتاب بذلك من يؤمئذ وقال النووي في تهذيبه سماه بهذا الاسم
عدي بن حاتم ولبيد بن ربيعة حين وفد عليه من العراق وقيل سمي بالمغيرة
بن شعبة وقيل ان عمر قال للناس انتم المؤمنون وانا اميركم فسمي امير المؤمنين
وكان قبل ذلك يقال له خليفة خليفة رسول الله فعد لواحد تلك العبارة
الطولها واخرج ابن عساكر عن معاوية بن قرة قال كان يكتب من ابو بكر خليفة
رسول الله فلما كان عمر بن الخطاب ارادوا ان يقولوا خليفة رسول الله قال
عمر هذا يطول قالوا لا ولكتا ان نراك علينا فانت اميرنا قال نعم انتم المؤمنون
وانا اميركم فكتب امير المؤمنين واخرج البخاري في تاريخه عن ابن المسيب
قال اول من كتب التاريخ عمر بن الخطاب لسنتين ونصف من خلافة فكتب
ست عشرة من الهجرة بمشورة علي واخرج السلفي في الطيوريات بسند صحيح
عن ابن عمر عن عمر انه اراد ان يكتب السيف فاستخار الله شهر افاصح وقد عزم
له ثم قال اني ذكرت قوما كانوا قبلكم كتبوا كتابا فاقبلوا عليه وتركوا كتاب
الله واخرج ابن سعد عن شداد قال كان اول كلام تكلم به عمر حين صعد
المنبر ان قال اللهم اني شديد فليتي واتي ضعيف فقوي واتي مجمل فسحق
واخرج ابن سعد وسعيد بن منصور وغيرهما من طرق عن عمر انه قال
اني ازلت نفسي من مال الله منزلة الى اليتيم من ماله ان ايسرت استعقت

في
الكتاب
(٥)

وان افترت اكلت بالمعروف فان ايسرت قضيت واخرج ابن سعد عن ابن
 عمر ان عمر بن الخطاب كان اذا احتاج اتي صاحب بيت المال فاستقرضه
 وربما اعسرف ياتيه صاحب بيت المال يتقاضاه فيلزمه فيختال له عمر وربما
 خرج عطاؤه فقضاه واخرج ابن سعد عن ابن البراء بن معمر وان عمر خرج
 يوماً وكان قد اشتكى شكوى فبعث له العسل وفي بيت المال عكة فقال ابن
 اذ نمتي فيها اخذتها والا فبي علي حرام فاذا نزل واخرج عن سالم بن عبد الله ان
 عمر كان يمد يده في ديرة اليعبر ويقول اتي كخائفان اسأل عما بك واخرج
 عن ابن عمر قال كان عمر اذا اراد ان ينهي الناس عن شيء تقدم اتي اهله
 فقال لا اعلمن احد وقع في شيء ما هيت عنه الا اضعت عليه العقوبة وربما
 من غير وجه ان عمر بن الخطاب خرج ذات ليلة يطوف بالمدينة وكان يفعل
 ذلك كثيرا اذ مر بامرأة من نساء العرب مغلقا عليها بابا وهي تقول شعر
 تطاول هذا الليل تسرى كواكبهم + وادقني ان لا ضجيع الا عيه +
 فوالله لا والله تخشني عواقبه + لزغزع من هذا السرير جوانبه + ولكنني اخشى
 رقيباً موكلأ + بانفسنا لا يفتر الدهر كاتبه + مخافة ربي والحياء يصدني +
 واكرم بعلي ان تسال مراكبه + فكتب الى عماله بالغزو ان لا يجتمع احد اكثر من اربعة شهر
 واخرج ابن سعد عن زاذان عن سلمان ان عمر قال له املك انا ام خليفة فقال
 سلمان انت جيت من ارض المسلمين درهما او اقل او اكثر ثم وضعته في غير
 حقه فانت ملك غير خليفة فاستعبر عمر واخرج عن سفيان بن ابى العرجاء
 قال قال عمر بن الخطاب والله ما ادري اخليفة انا ام ملك فان كنت ملكا فهذا
 امر عظيم فقال قائل يا امير المؤمنين ان بينهما فرقا قال ما هو قال اخليفة لا
 ياخذ الا حقا ولا يضعه الا في حق وانت بحمد الله كذلك والملك يقسف الناس
 فياخذ من هذا ويعطي هذا فسكت عمر واخرج عن ابن مسعود رضى قال كب عمر
 فرسا فاكشف ثوبه عن فخذ فرأى اهل بخران يخذون شاة سوداء فقالوا هذا
 الذي نجد في كتابنا انه يخرجنا من ارضنا واخرج عن سعد البخاري ان كعب
 الاحبار قال لعمر انا نجد في كتاب الله على باب من ابواب جهنم تمنع الناس ان
 يقعوا فيها فاذا مات لم يزالوا يفتحمون فيها الى يوم القيمة واخرج عن ابي معشر
 قال حدثنا اشياخنا ان عمر قال ان هذا الامر لا يصلح الا بالشدق التي لا جبرية

سنن

عمر بن الخطاب

عمر بن الخطاب

عمر بن الخطاب

عمر بن الخطاب

عمر بن الخطاب

عمر بن الخطاب

عمر بن الخطاب

عمر بن الخطاب

عمر بن الخطاب

عمر بن الخطاب

عمر بن الخطاب

عمر بن الخطاب

عمر بن الخطاب

عمر بن الخطاب

عمر بن الخطاب

عمر بن الخطاب

عمر بن الخطاب

عمر بن الخطاب

عمر بن الخطاب

فيها وبالذين الذي لا وهن فيه وأخرج ابن أبي شيبة في المصنف عن حكيم بن
 عمير قال كتب عمر بن الخطاب ألا يجلد ناس من جيش ولا سيرة أحد
 أحد حتى يطلع الدرب لئلا تحمله حمية الشيطان أن يلحق بالكفار وأخرج
 ابن أبي حاتم في تفسيره عن الشعبي قال كتب قيصر إلى عمر بن الخطاب أن
 رُسلي أتني من قبلك فرعمت أن قبلكم شجرة ليست بخليقة شيء من الشجر
 يخرج مثل آذان الحمير ثم تنشق عن مثل اللؤلؤ ثم يخضر فيكون كالزمر
 الأخضر ثم يحمر فيكون كالياقوت الأحمر ثم يبيض فينضج فيكون كالطيب
 فالودح أكل ثم يابس فيكون عصمة للقيم وزاد المسافر فإن تكن رُسلي صدقتي
 فلا أدري هذه الشجرة إلا من شجر الجنة فكتب إليه عمر من عبد الله عمر
 أمير المؤمنين إلى قيصر ملنا روم أن رُسلك قد صدقوك هذه الشجرة
 عند ناهي الشجرة التي أنبأها الله على مريم حين نَفَسَتْ بعيسى إنيها فاتق
 الله ولا تتخذ عيسى الها من دون الله فإن مثل عيسى عند الله كمثال آدم
 خلقه من تراب الآية وأخرج ابن سعد عن ابن عمر أن عمر أمرهم أن يكتبوا
 أموالهم منهم سعد بن أبي وقاص فيناطيرهم عمر في أموالهم فأخذ نصفوا
 أعطاهم نصفوا وأخرج عن الشعبي أنه عمر كان إذا سئل عاملاً كتب مالاً
 أخرج عن أبي أمامة بن سهل بن حنيف قال مكث عمر ما نال أياكل من مال بيت
 المال شيئاً حتى دخلت عليه في ذلك خصاصة فأرسل إلى أصحاب رسول
 الله صلى الله عليه وسلم فاستشارهم فقال قد شغلت نفسي في هذا الأمر فما
 يصنع لي منه فقال عبيد الله بن عمر وعشء فأخذ بذلك عمر وأخرج عن ابن عمر أن عمر
 حج فأفق في حجة ستة عشر ديناراً فقال يا عبد الله أسرفنا في هذا المال
 وأخرج عبد الرزاق في مصنفه عن قتادة والشعبي قال جاءت امرأة فقالت
 زوجي يقوم الليل ويصوم النهار فقال عمر لقد أحسنت الشاء على زوجك
 فقال كعب بن سوار لقد شكك فقال عمر كيف قال تزعم أنه ليس لها من زوجها
 نصيب قال فإذا قد فهمت ذلك فاقض بينها فقال يا أمير المؤمنين أحل
 الله له من النساء أربعاً فلها من كل أربعة أيام يوم ومن كل أربع ليال ليلة
 وأخرج عن ابن جريح قال أخبرني من أصدق أن عمر بيناهو يطوف سمع امرأة
 تقول شجر تطاول هذا الليل واسود جانبه وأرقني أن لا خليل لأهبة

ان
 ع
 م
 م

فلو لا حذر الله لا شيء مثله . كزعم من هذا السرير جوانبه فقال
 عمر ومالك قالت أغزيت زوجي منذ أشهر وقد اشتقت اليه قال ردت
 سوءاً قالت معاذ الله قال فاملكي عليك نفسك فانما هو البريد اليه فبعث
 اليه ثم دخل على حفصة فقال اني سائلك عن امر قد أهمني فافرجه عني كم
 تشاق المرأة الى زوجها فحفصت راسها واستحييت قال فان الله لا يستحي
 من الحق فاشارت بيدها ثلثة اشهر والا فاربعة اشهر فكتب عمر ان لا تحبس
 الجيوش فوق اربعة اشهر واخرج عن جابر بن عبد الله انه جاء الى عمر يشكو
 اليه ما يلقى من النساء فقال عمر ان النجد ذلك حق اني لا اريد الحاجة فقول
 لي ما تذهب الا الى فتيات بني فلان تنظر اليهن فقال له عبد الله بن
 مسعود اما بلغك ان ابراهيم عليه السلام شكى الى الله خلق سارة فقيل له
 انها خلقت من ضلعك فالبسها على ما كان فيها ما لم تر عليها خرب في دينها
 واخرج عن عكرمة بن خالد قال دخل ابن لعمر بن الخطاب عليه وقد تجل
 ولبس ثيابا حسنا فضر به عمر بالذرة حتى ابكاه فقالت له حفصة لم
 ضربته قال رايت قد اعجبته نفسه فاجبت ان اصغرها اليه واخرج عن
 معمر بن عزيث بن ابي سليم ان عمر بن الخطاب قال لا تسموا الحكم ولا ابا
 الحكم فان الله هو الحكم ولا تسموا الطريق السكة واخرج اليه في شعب
 الايمان عن الضحاك قال قال ابو بكر والله لو دمت اني كنت شجرة الى جنب
 الطريق فمر علي بعير فاخذني فاذا خلني فاه فلا كني ثم اذ ردني ثم
 اخرجني بعيرا ولم اكن بشرا فقال عمر يا ليتني كنت كبش اهلي يستنوني بذا لهم
 حتى اذا كنت كاسمن ما يكون زارهم من يحبون فذبحوني لهم فجعلوا بعضي
 شواء وبعضي قديدا ثم اكلوني ولم اكن بشرا واخرج ابن عساکر عن ابي بصير
 قال كان عمر بن الخطاب يخطب المنبر فقال اليه حسين بن علي فقال انزل عن منبري فقال
 منبر ابيك لا منبر ابي من امرك بهذا فقام علي فقال والله ما امره بهذا
 احدا ما لا اوجعك يا غدر فقال لا توجع ابن اخي فقد صدق منبر ابي اسناد
 صحيح واخرج الخطيب في الرواة عن مالك من طريق عن ابن شهاب عن ابي
 سلمة بن عبد الرحمن وسعيد بن المسيب ان عمر بن الخطاب وعثمان بن
 عفان كانا يتنازعا في المسئلة بينهما حتى يقول الناظر انهما لا يجتمعان

ح

ح

هذا زور
 في خورن
 اصله

بل فإيفتر قان الأعلى أحسنه وأجمله وأخرج ابن سعد عن الحسن قال أول
 خطبة خطبها عمر حمد الله وأثنى عليه ثم قال أما بعد فقد ابتليتكم وابتليتكم
 وخلفت فيكم بعد صاحبي فمن كان بحضرتنا باشرناه بانفسنا ومن غاب عنا
 وليناه أهل القوة والأمانة ومن يحسن نزهه حسنا ومن يُسيئ يُعاقبه و
 يغفر الله لنا ولكم وأخرج عن جبير بن الحويرث ان عمر بن الخطاب رضي الله عنه
 المسلمين في تدوين الديوان فقال له علي تقسم كل سنة ما اجتمع اليك من
 مال ولا تمسك منه شيئا وقال عثمان أرى ما لا كثير اليسع الناس وان لم يخصوا
 حتى يعرف من أخذ ممن لم يأخذ خشيت ان يلتبس الأمر فقال له الوليد بن
 هشام بن المغيرة يا امير المؤمنين قد جئت الشام فرأيت ملوكها قد دونوا
 ديوانا وجند واجنودا فدوّن ديوانا وجند جنودا فأخذ بقوله فدعا عقيلا
 بن ابي طالب ومخرمة بن نوفل وجبير بن معطم وكانوا من ثقات قریش
 فقال اكتبوا الناس على هذا زلهم فكتبوا فبدوا بيني هاشم ثم اتبعوهم
 ابا بكر وقومه ثم عمر وقومه على الخلافة فلما نظروا في عمر قال ابدوا بقرابة النبي
 صلى الله عليه وسلم الاقرب فالاقرب حتى تضعوا عمر حيث وضعه الله وأخرج
 عن سعيد بن المسيب قال دواّن عمر الديوان في الحرم سنة عشرين وأخرج عن
 الحسن قال كتب عمر الى حذيفة ان اعط الناس اعطيتهم واذا قهم فكتب اليه
 انا قد فعلنا وبقي شيء كثير فكتب اليه عمر انه فيهم الذي افاء الله عليهم ليس
 هو لعمر ولا لال عمر اقسمة بينهم وأخرج ابن سعد عن جبير بن مطعم قال بينا
 عمر واقف على جبال عرفة سمع رجلا يصرخ ويقول يا خليفة يا خليفة فسمعه
 رجل آخر ومعه يفتافون فقال مالك فاك الله طواتك فاقبلت على الرجل فسمعت
 عليه فقال جبير فاني الغد واقف مع عمر على العقبة يرميها اذا جاءت حصاة
 غائرة عابرة فنفقت راس عمر فقصدت فسمعت رجلا من الجبل يقول
 اشعرت ورب الكعبة لا يقف عمر هذا الموقف بعد العام ابدا قال جبير فاذا
 هو الذي صرخ فينا بالامس فاشتد ذلك علي وأخرج عن عائشة رضي الله عنها
 لما كان آخر حجة حجها عمر باتمهاات المؤمنين اذا صعد رناعن عرفة مرت بالهضب
 فسمعت رجلا على راحلته يقول اين كان عمر امير المؤمنين فسمعت رجلا
 آخر يقول ههنا كان امير المؤمنين فانام راحلته ثم رفع عقيرته فقال شاعر

٢٣
 ٢٣
 ٢٣

عليك سلم من امام وباركت + يد الله في ذلك الاذي المشرق + فمن يسع او
يركب جناحي نعامه + ليدرك ما قد مت بالامر يسبق + قضيت امورات
غادرت بعدها + بوائقي في اكلها لم تفتق + فلم يتحرك ذلك الراكب ولم يد من
هو فكننا نتحدث انه من الجن فقد تم عمر من تلك الحجة قطع (بالخبر) فأت
وأخرج عن عبد الرحمن بن ابري عن عمراته قال هذا الامر في اهل بدر ما بقي
منهم احد ثم في اهل احد ما بقي منهم احد وفي كذا وكذا وليس فيها الطليق
ولا الولد طليق ولا المسلمة زانية شيء وأخرج عن النخعي ان رجلا قال انما يختلف
عبد الله بن عمر فقال قاتلك الله والله ما اردت الله بهذا استخلف رجلا
لم يحسن ان يطلق امراته وأخرج عن شداد بن اوس عن كعب قال كان في بني اسرائيل
ملك اذا ذكرناه ذكرنا عمر واذا ذكرنا عمر ذكرناه وكان الى جنبه نبي يوحى اليه
فاوحى الله الى النبي صلى الله عليه وسلم ان يقول له اغتد عهدك واكتب الي
وصيتك فانك ميت الى ثلثة ايام فاخبره النبي بذلك فلما كان اليوم الثالث
وقع بين الجند وبين السري ثم جاء الى دبره فقال اللهم ان كنت تعلم اني كنت
في الحكم واذا اختلفت الامور ابعث هداياك وكنت لك وكنت لك فوري حتى
يكبر طفلي وتربوا امتي فاوحى الله الى النبي انه قد قال كذا وكذا وقد صدق وقد
زده في عمره خمس عشرة سنة ففي ذلك ما يكبر طفله وتربوا امته فلما طعن
قال كعب لئن سأل عمر ربه ليبيقينه الله فاخبر بذلك عمر فقال اللهم اقبضني
اليك غير عاجز ولا ملوم وأخرج عن سليمان بن يسار ان الجن نأحت على عمر
وأخرج الحاكم عن مالك بن دينار قال سمع صوت بجمل تباله حين قتل عمر ربه
شعر ليبيك على الاسلام من كان باكبيا + فقد اوشكوا صرعى وما قدّم العهد
واذ برت الدنيا وادبر خيرها + وقد ملها من كان يؤقن بالوعد + وأخرج بن
ابي الدنيا عن يحيى بن ابي راشد البصري قال قال عمر لابنه اقصد وافي كفني فانه
ان كان لي عند الله خير ابد لي ما هو خير منه واذا كنت على غير ذلك سلبني
فاصرع سلمي واقصد وافي حفري فانه ان كان لي عند الله خير اوسع لي
فيها مدي بصري واذا كنت على غير ذلك ضيقها علي حتى تختلف اضلاعي لا يخرج
معي امرأة ولا تزكوني بما ليس لي فان الله هو اعلم بي فاذا اخرجتم فاسرعوا في الشيء
فان ان كان لي عند الله خير قد متوني الى ما هو خير لي وان كنت على غير

عن
ابن
سكينة
رَضِيَ

عن
ابن
سكينة
رَضِيَ

عن
ابن
سكينة
رَضِيَ

عن
ابن
سكينة
رَضِيَ

عن
ابن
سكينة
رَضِيَ

ذلك ألقيتم عن رقابكم شرًا تخجلونه **فصل** أخرج ابن عساكر عن ابن عباس
 أن العباس قال سألت الله حولًا بعد مامات عمران يُرِيْنِيهِ في المنام فَرَأَيْتُهُ
 بعد حولٍ وهو يسَلْتُ العرق عن جبينه فقلتُ يا بني أنت وأخي يا أمير المؤمنين
 ما شأنك فقال هذا أو أن فرغتُ وإن كادَ عرشُ عمر ليهْدَى لولا أني لقيتُ وُفًا
 رَحِيمًا وأخرج أيضا عن زيد بن أسلم أن عبد الله بن عمرو بن العاص رأى عمر
 في المنام فقال كيف صَنَعْتَ قال متي فارقتم قال منذ اثنتي عشرة سنة قال
 إنما أنفَلْتُ لأن من الحساب وأخرج ابن سعد عن سالم بن عبد الله بن عمر
 قال سمعتُ رجلا من الأنصار يقول دعوتُ الله أن يُرِيَنِي عَمْرًا في المنام فَرَأَيْتُهُ
 بعد عشر سنين وهو يَسْمَعُ العرق عن جبينه فقلتُ يا أمير المؤمنين ما فعلتُ
 قال لأن فرغتُ ولو لا رحمة ربي لهلكتُ وأخرج الحاكم عن الشعبي قال رَأَيْتُ
 عائشة بنت زيد بن عمرو بن نفيل عمر فقالت سَمِعْتُهُ عَيْنَ جُودِي بَعْدَ وَ
 نَحْيٍ + وَلَا تَمْلِكُ عَلَى الْأَمَامِ الصَّلِيبُ + فَجَعَلَنِي الْمَنُونُ بِالْفَارِسِ الْعُلَمِ + يَوْمَ
 الْهَيَاجِ وَالْتَأَنِي + عِصْمَةُ الدِّينِ وَالْمُعِينِ عَلَى الدَّهْرِ + وَغَيْثُ الْمُهَوِّفِ وَالْمَكْرُوبِ
 قُلْ لَاهِلِ الصَّرَا وَالْبُؤْسِ مُوتُوا + اذْهَبْنَا الْمَنُونُ كَأَسْ شَعُوبٍ + **فصل**
 مات في أيام عمر رَضِيَ من الأعلام عُبَيْتُ بْنُ غَزْوَانَ وَالْعَلَاءُ بْنُ الْحَضْرِي وَفَيْسُ
 بْنُ السَّكَنِ وَأَبُو قُحَاظَةَ وَالِدُ الصَّدِيقِ وَسَعْدُ بْنُ عِبَادَةَ وَسُهَيْلُ بْنُ عَمْرٍو وَابْنُ
 مَكْتُومِ الْمَوْذَنِ وَعِيَّاشُ بْنُ أَبِي رَيْعَةَ وَعَبْدُ الرَّحْمَنِ أَخُو الزُّبَيْرِ بْنِ الْعَوَامِ وَفَيْسُ
 بْنُ أَبِي صَغَصَةَ أَحَدُ مَنْ جَمَعَ الْقُرْآنَ وَنُوفَلُ بْنُ الْحَارِثِ بْنِ عَبْدِ الْمَطْلَبِ
 وَأَخُوهُ أَبِي سَفْيَانَ وَمَارِيَتَامُ السَّيِّدِ إِبْرَاهِيمَ وَأَبُو عُبَيْدَةَ بْنُ الْجَرَّاحِ وَمُعَاذُ بْنُ
 جَبَلٍ وَيزِيدُ بْنُ أَبِي سَفْيَانَ وَشَرَحْبِيلُ بْنُ حُسَيْنٍ وَالْفَضْلُ بْنُ الْعَبَّاسِ وَ
 أَبُو جَنْدَلٍ بْنُ سَهِيلٍ وَأَبُو مَالِكٍ الْأَشْعَرِيُّ وَصَفْوَانُ بْنُ الْمَعْطَلِ وَأَبِي بَرْكَعِبٍ
 وَبِلَالُ الْمَوْذَنِ وَأُسَيْدُ بْنُ الْحَضَنِيِّ وَالْبَرَاءُ بْنُ مَالِكٍ أَخُو أَنَسٍ وَزَيْنَبُ بِنْتُ جَحْشٍ
 وَعِيَّاضُ بْنُ غَنَمٍ وَأَبُو الْهَيْثَمِ بْنُ الْيَثِيمَانِ وَخَالِدُ بْنُ الْوَلِيدِ وَالْجَارُودُ سَيْدُ بَنِي
 عَبْدِ الْقَيْسِ وَالنَّعْمَانُ بْنُ مُقَرِّنٍ وَقَتَادَةُ بْنُ النُّعْمَانَ وَالْأَقْرَعُ بْنُ حَابِسٍ وَ
 سَوْدَةُ بِنْتُ زَمْعَةَ وَعَوَيْمُ بْنُ سَاعِدَةَ وَغِيْلَانُ الثَّقَفِيُّ وَأَبُو مَجْنَنٍ الثَّقَفِيُّ وَ
 خَلَاتِقُ أَخْرُونَ مِنَ الصَّحَابَةِ رَضِيَ **عَمَّا نَ بْنَ عَفَّانَ رَضِيَ عَمَّا نَ بْنَ**
عَفَّانَ بْنِ أَبِي الْعَاصِ بْنِ أُمَيَّةَ بْنِ عَبْدِ شَمْسٍ بْنِ عَبْدِ مَنَافٍ بْنِ قُصَيٍّ بْنِ

كلاب بن مرة بن كعب بن لؤي بن غالب القرشي الأموي أبو عمر ويقال
 أبو عبد الله وأبوليلي ولد في السنة السادسة من الفيل واسلم قديما وهو
 من دعاه الصديق إلى الإسلام وهاجر المجرتين الأولى إلى الحبشة والثانية
 إلى المدينة وتزوج رقيقة بنت رسول الله صلى الله عليه وسلم قبل النبوة
 وماتت عنده في ليالي غزوة بدر فتأخر عن بدركمريضها بأذن رسول الله صلى
 الله عليه وسلم وضرب له سهمه وأجره فهو معدود في البدريين بذلك
 وجاء البشير بنصر المسلمين ببدر يوم دفنوها بالمدينة فزوجه رسول الله صلى
 الله عليه وسلم بعد ها اختها أم كلثوم وتوفيت عنده سنة تسع من الهجرة
 قال العلماء ولا يعرف أحد تزوج بنتي نبي غيره ولذلك سمي ذا النورين فهو
 من السابقين الأولين وأول المهاجرين وأحد العشرة المشهود لهم بالجنة واحد
 الستة الذين توفى رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو عندهم راض أحد الصحابة
 الذين جمعوا القرآن بل قال ابن عباس لم يجمع القرآن من الخلفاء إلا هو والمأمون
 وقال ابن سعد استخلفه رسول الله صلى الله عليه وسلم على المدينة في غزوة
 إلى ذات الرقاع وإلى غطفان روي له عن رسول الله صلى الله عليه وسلم مائة
 حديث وستة وأربعون حديثا روي عنه زيد بن خالد الجهني وابن الزبير و
 السائب بن يزيد وأبى بن مالك وزيد بن ثابت وسلمة بن الأكوع وأبو أمامة
 الباهلي وابن عباس وابن عمر وعبد الله بن مغفل وأبو قتادة وأبو هريرة وآخرون
 من الصحابة رضي وخلائق من التابعين وأخرج ابن سعد عن عبد الرحمن بن طاهر
 قال ما رأيت أحدا من أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم كان ذا حد ذاتم
 حديثا ولا أحسن من عثمان بن عفان إلا أنه كان رجلا يهاب الحديث وأخرج
 عن محمد بن سيرين قال كان أعلمهم بالناسك عثمان وبعده ابن عمر وأخرج البيهقي
 في سننه عن عبد الله بن عمر بن أبان الجعفي قال قال لي خالي حسين الجعفي
 قد ربي لم سمي عثمان ذا النورين قلت لا قال لم يجمع بين ابنتي نبي منذ خلق
 الله آدم إلى أن تقوم الساعة غير عثمان فذلك سمي ذا النورين وأخرج أبو نعيم
 عن الحسن قال إنما سمي عثمان ذا النورين لأنه لا تعلم أحدًا أغلق يابه على ابنتي
 نبي غيره وأخرج خيثمة في فضائل الصحابة وابن عساكر عن علي بن أبي طالب
 أنه سئل عن عثمان فقال ذلك امرؤ يدعى في الملأ الأعلى ذا النورين كان

رجل مفتع في ثوب فقال هذا يومئذ على الهك فمقت اليه فاذا هو عثمان
 بن عفان فاقبلت اليه بوجهي فقلت هذا قال نعم واخرج الترمذي والحاكم
 عن عائشة رضي الله عن النبي صلى الله عليه وسلم قال يا عثمان انزل الله يقصد
 قيصا فان ارادك المنافقون على خلعه فلا تخلعه حتى تلقاني واخرج
 الترمذي عن عثمان انه قال يوم الدار ان رسول الله صلى الله عليه وسلم
 عهد الي عهدا فانا صابر عليه واخرج الحاكم عن ابي هريرة قال اشترى عثمان
 الجنة من النبي صلى الله عليه وسلم مرتين ثم حفر بئر رومة وحيث جف حيش
 العسرة واخرج ابن عساکر عن ابي هريرة رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال
 عثمان من اشبه اصحابي بي خفا واخرج الطبراني عن عصمة بن مالك قال
 قال لما ماتت بنت رسول الله صلى الله عليه وسلم تحت عثمان قال رسول الله
 صلى الله عليه وسلم زوجوا عثمان لو كان لي ثالثة لزوجته وما زوجته الا لوجي
 من الله واخرج ابن عساکر عن علي رضي الله عنه النبي صلى الله عليه وسلم يقول لعثمان
 لو ان لي اربعين ابنة زوجتلك واحدا بعد واحد حتى لا يبقى منهن واحدة و
 اخرج ابن عساکر عن زيد بن ثابت قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم
 يقول تربي عثمان وعندي ملك من الملكة فقال شهيد يقتله قومه انا
 نستحي منه واخرج ابو يعلى عن ابن عمر رضي الله عنهما النبي صلى الله عليه وسلم قال ان الملكة
 لتستحي من عثمان كما تستحي من الله ورسوله واخرج ابن عساکر عن الحسن
 انه ذكر عند حياء عثمان فقال ان كان ليكون جوف البيت لباب عليه مغلق
 فيضع ثوبه ليقيض عليه الماء فيمنعه الحياء ان يرفع صلبه فصل في خلافة
 بويغ بالخلافة بعد دفن عمر ثلاث ليال فروي ان الناس كانوا يجتمعون في تلك
 الايام الى عبد الرحمن بن عوف يشاورونه ويناجونه فلا يخلو به رجل ذوراي
 فيعدل بعثمان احدا ولما جلس عبد الرحمن للبايعه حمد الله واثنى عليه وقال في
 كلامه اني رايت الناس يابون الى عثمان (اخرج ابن عساکر عن السوربن مخزوم)
 وفي رواية اما بعد يا علي فاني قد نظرت في الناس فلم اراهم يعدلون بعثمان
 فلا تجعلن على نفسك سبيلا ثم اخذ بيد عثمان فقال يا ايها علي سنة الله و
 سنة رسوله وسنة الخلفتين بعنه فيايعه عبد الرحمن وبايعه المهاجرون و
 الانصار واخرج ابن سعد عن انس قال ارسل عمر الى ابي طلحة الانصاري قبل

أَنْ يَمُوتَ بِسَاعَةٍ فَقَالَ كُنْ فِي خَمْسِينَ مِنَ الْأَنْصَارِ مَعَ هَؤُلَاءِ النَّفَرِ صَحَابِ الثَّوْرِي
 فَإِنَّهُمْ فِيهَا أَحْسِبُ سَيِّئَةً يَمُوتُونَ فِي بَيْتٍ فَقُمَ عَلَى ذَلِكَ الْبَابِ يَصْحَبُهُ فَلَا تَذَرُ أَحَدًا
 يَدْخُلُ عَلَيْهِمْ وَلَا تَذَرُكُمْ يَمُوتُ الْيَوْمَ الثَّلَاثَ حَتَّى يُؤْتِرُوا أَحَدَهُمْ وَفِي مَسْنَدِ
 إِبْنِ أَبِي وَائِلٍ قَالَ قُلْتُ لِعَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ عَوْفٍ كَيْفَ بَايَعْتُمْ عُثْمَانَ وَتَرَكْتُمْ
 عَلِيًّا قَالَ مَا ذَنْبِي قَدْ بَدَأْتُ بِعَلِيٍّ فَقُلْتُ أَبَايَعُكَ عَلَى كِتَابِ اللَّهِ وَسُنَّتِ رَسُولِهِ
 وَسِيرَةِ أَبِي بَكْرٍ وَعَمِّهِ فَقَالَ فِيهَا اسْتَطَعْتَ ثُمَّ عَرَضْتُ ذَلِكَ عَلَى عُثْمَانَ فَقَالَ
 نَعَمْ وَيُرْوَى أَنَّ عَبْدَ الرَّحْمَنِ قَالَ لِعُثْمَانَ خُلُوهُ أَنْ لَمْ أَبَايَعُكَ فَمَنْ تَشِيرُ عَلَيَّ قَالَ
 عَلِيٌّ وَقَالَ لِعَلِيٍّ أَنْ لَمْ أَبَايَعُكَ فَمَنْ تَشِيرُ عَلَيَّ قَالَ عُثْمَانُ ثُمَّ دَعَا الزُّبَيْرَ فَقَالَ أَنْ
 لَمْ أَبَايَعُكَ فَمَنْ تَشِيرُ عَلَيَّ **مِنْ تَشِيرِ عَلِيٍّ**
 قَالَ عَلِيٌّ أَوْ عُثْمَانُ ثُمَّ دَعَا سَعْدًا فَقَالَ مِنْ تَشِيرِ عَلِيٍّ فَأَمَّا أَنَا وَأَنْتَ فَلَا زَيْدَ هَا
 فَقَالَ عُثْمَانُ ثُمَّ اسْتَشَارَ عَبْدَ الرَّحْمَنِ الْأَعْيَانَ فَرَأَى هُوَ أَكْثَرُهُمْ فِي عُثْمَانَ وَتَجَرَّ
 ابْنُ سَعْدٍ وَالْحَاكِمُ عَنْ ابْنِ مَسْعُودٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ لِمَا بَوَّعَ عُثْمَانُ أَمْرًا خَيْرَ مَنْ بَقِيَ
 وَلَمْ نَأَلُ وَفِي هَذِهِ السَّنَةِ مِنْ خِلَافَتِهِ فَتَحَتِ الرِّيِّ وَكَانَتْ فُتِحَتْ وَانْقَضَتْ
 وَفِيهَا أَصَابَ النَّاسَ رِجَافٌ كَثِيرٌ فَقِيلَ لَهَا سَنَةُ الرِّجَافِ وَأَصَابَ عُثْمَانَ رِجَافٌ
 حَتَّى تَخَلَّفَ عَنْ الْحَجِّ وَأَوْطَى وَفِيهَا فُتِحَتْ مِنَ الرُّومِ حَصُونٌ كَثِيرَةٌ وَفِيهَا وَلَّى
 عُثْمَانُ الْكُوفَةَ سَعْدُ بْنُ أَبِي وَقَاصٍ وَعُزِّلَ الْمَغِيرَةُ وَفِي سَنَةِ خَمْسٍ وَعِشْرِينَ
 عُزِّلَ عُثْمَانُ سَعْدًا عَنْ الْكُوفَةِ وَوَلَّى الْوَلِيدُ بْنُ عَقْبَةَ بْنِ أَبِي مُعَيْطٍ وَهُوَ صَحَابِيٌّ
 أَخُو عُثْمَانَ لِأُمِّهِ وَذَلِكَ أَوَّلُ مَا نَقِمَ عَلَيْهِ لِأَنَّهُ أَقَارِبُهُ بِالْوَلَايَاتِ وَحَكَمِي الْوَلِيدُ
 صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَرْبَعًا وَهُوَ سَكْرَانٌ ثُمَّ التَفَتَ إِلَيْهِمْ فَقَالَ أَزِيدُكُمْ وَفِي سَنَةِ سِتٍّ وَ
 عِشْرِينَ زَادَ عُثْمَانُ فِي الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ وَوَسَّعَهُ وَاسْتَرَى أَمَاكِنَ لِلزِّيَادَةِ وَفِيهَا
 فَتَحَتْ سَابُورُ وَفِي سَنَةِ سَبْعٍ وَعِشْرِينَ غَزَا مَعُوبَةَ قُبْرُسَ فَوَكَّبَ الْبَحْرَ بِالْجِيُوشِ
 وَكَانَ مَعَهُمْ عِبَادَةُ بَنِي الصَّامِتِ وَزَوْجَتُهُ أُمُّ حَرَامَ بِنْتُ مِلْحَانَ الْأَنْصَارِيَّةُ فَشَقَّتْ
 عَنْ دَائِبَتِهَا فَمَاتَتْ شَهِيدَةً هُنَاكَ وَكَانَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَخْبَرَهَا
 بِهَذَا الْجَيْشِ وَدَعَا لَهَا بِأَنْ تَكُونَ مِنْهُمْ فَمَاتَتْ بِقُبْرُسَ وَفِيهَا فَتَحَتْ أَرْجَانُ
 وَدَارُ بَجْرَدٍ وَفِيهَا عُزِّلَ عُثْمَانُ عَمْرُ بْنُ الْعَاصِ عَنْ مِصْرٍ وَوَلَّى عَلَيْهَا عَبْدُ اللَّهِ
 بْنُ سَعْدِ بْنِ أَبِي سَرْحٍ فَغَزَا الْفَرِيقَةَ فَافْتَحَتْهَا سَهْلًا وَجَلَدًا فَاصْبَابَ كُلِّ أَنْسَانٍ
 مِنَ الْجَيْشِ الْفُؤَادَ دِينَارًا وَقِيلَ ثَلَاثَةُ آلَافٍ دِينَارًا ثُمَّ فَتَحَتْ الْأَنْدَلُسَ فِي هَذَا الْعَامِ

٢٣

٢٥

٢٦

٢٧

الطيفة كان مغوية يُلح على عمر بن الخطاب في غزوة قبرس وركوب البحر لها
 فكتب عمر إلى عمرو بن العاص أن يصب في البحر وراكبه فكتب إليه أني رأيت خلقاً
 كبيراً يركبه خلق صغيراً زكاه خرق العايب وإن تحرك أزع العقول تزداد فيه
 العقول قلت والسيئات كثرة والم فيه كذا ود على عودان مال غرق وإن نجارق
 فلما قرأ عمر الكتاب كتب إلى مغوية والله لا أخجل فيه مسلماً ابداً قال ابن جرير
 فغزا مغوية قبرس في أيام عثمان فصالح أهلها على الجزية وفي سنة تسع و
 عشرين فتحت اصطر عنوة وقساء وغير ذلك وفيها زاد عثمان في مسجد المدينة
 وسعفه وبناه بالحجارة المنقوشة وجعل عنده من حجارة وسقفه بالساج وجعل
 طول مستين ومائة ذراع وعرضه خمسين ومائة ذراع وفي سنة ثلثين فتحت
 جود وبلاذ كثيرة من أرض خراسان وفتحت نيسابور صلحا وقيل عنوة وطوس و
 سرخس كلاهما صلحا وكذا مرو وبمحق ولما فتحت هذه البلاد الواسعة كثر
 الخراج على عثمان وأثاء المال من كل وجه حتى اتخذ له الخزان وأدرا لاد زاق وكان
 يأمر للرجل بمائة الف بذة في كل بذة أربعة آلاف أوقية وفي سنة إحدى و
 ثلثين (البياض في الأصل) وفي سنة خمس وثلثين كان مقتل عثمان قال الزهر
 وفي عثمان الخلافة اثني عشر سنة زعمت سنين لا ينقم الناس عليه شيئا
 وأنه لا حب إلى قريش من عمر بن الخطاب لأن عمر كان شديداً عليهم فلما
 وليهم عثمان لأن لهم وصلاهم شربوا في أمرهم واستعمل أقرباءه وأهل بيته
 في الست الأواخر وكتب له ابن الجهمس أفر يقية واعطي أقرباءه وأهل بيته المال
 وتأول في ذلك الصلة التي أمر الأئمة بها وقال ابن أبا بكر وعمر تركا من ذلك ما
 هو لهما وأني أخذت فقههم في أقربائي فأنكر الناس عليه ذلك (أخرج ابن سعد)
 وأخرج ابن عساکر من وجه آخر عن الزهري قال قلت لسعيد بن المسيب هل أنت
 مخبري كيف كان قتل عثمان وما كان شأن الناس وشأنه ولم خذله أصحاب محمد
 صلى الله عليه وسلم فقال ابن المسيب قتل عثمان مظلوماً ومن قتله كان
 ظالماً ومن خذله كان معذراً فقلت كيف كان ذلك قال إن عثمان لما
 ولي كره ولايته نفر من الجوابة أن عثمان كان يحب قومه فولي الناس اثنتي عشر
 سنة وكان كثير ما يؤول بني أمية ممن لم يكن له مع رسول الله صلى الله عليه وسلم
 صفة فكان يجيئ من أمرائه ما ينكره أصحاب محمد وكان عثمان لا يستغيب فيهم

٢٩

٣٠

٣١

٣٥

سنة ٣٥

٩

ضعف

بالحج

نفسه

مكة

١٠

١١

١٢

١٣

١٤

١٥

١٦

١٧

١٨

١٩

٢٠

٢١

٢٢

٢٣

٢٤

٢٥

٢٦

٢٧

٢٨

٢٩

٣٠

٣١

٣٢

٣٣

٣٤

٣٥

٣٦

٣٧

٣٨

٣٩

٤٠

فلا يعزاهم فلما كان في الست الأواخر استأثر بني عجمه فلولاهم وما أشرك معهم
وأمرهم بتقوى الله فولى عبد الله بن أبي سرح مصر فملكك عليها سنين فجاه
اهل مصر يشكونه ويتظلمون منه وقد كان قبل ذلك من عثمان هناة الى عبد
الله بن مسعود وابي ذر وعمار بن ياسر فكانت بنو هذيل وبنو نهر في قلوبهم
ما فيها الحال ابن مسعود وكانت بنو عجمه واحلافها ومن غضب لابي ذر في
قلوبهم ما فيها وكانت بنو عجمه قد حنفت على عثمان كحال عمار بن ياسر وجأ
اهل مصر يشكون من ابن أبي سرح فكتب اليه كتابا يهدده فيه فابى ابن أبي
سرح يقبل ما لاه عنه عثمان وحزب من اتاه من قبل عثمان من اهل مصر
من كان اتى عثمان فقتله فخرج من اهل مصر سبعائة رجل فنزلوا المسجد
وشكوا الى الصحابة في مواقيت الصلوة ما صنع ابن أبي سرح بهم فقام طلحة بن
عبد الله فكلهم عثمان بكلام شديد وارسلت عائشة رضي الله عنها اليه فقالت تقدم
اليك اصحابي فحججهم صلى الله عليه وسلم وسألوهم عزله هذا الرجل فابيت فهدل
قد قتل منهم رجلا فانصفهم من ماء الله ودخل عليه علي بن أبي طالب فقال
انما يا لؤنك رجلا مكان رجس وقد ادعوا قبلك دما فاعزله عنهم واقض بينهم
فان وجب عليه حق فانصفهم من فقال لهم خذوا رجلا أو ثيابه عليكم مكانه
فاشار الناس عليه بمحمد بن أبي بكر فقالوا استعمل علينا محمد بن أبي بكر فكتب عنه
وولاه وخرج معهم عدو من المهاجرين والانصار ينظرون فيما بين اهل مصر
وابن أبي سرح فخرج محمد ومن معه فلما كان على مسيرة ثلاثة ايام من المدينة اذ
بغلام أسود على بعير يجبه ابي بكر فخطا كانه رجل يطلب او يطلب فقال له
اصحاب محمد صلى الله عليه وسلم ما قصتك وما شأنك كاتك هارب وطالب
فقال لهم اننا غلام امير المؤمنين وخمسيني الى عامل مصر فقال له رجل هذا عامل مصر
قال ليس هذا اريد واخير بامر محمد بن أبي بكر فبعث في طلبه رجلا فاخذه
فجاء به اليه فقال غلام من انت واقل مرة يقول اننا غلام امير المؤمنين وثرة
يقول اننا غلام مروان حتى عرفه رجل انه لعثمان فقال له محمد الى من ارسلت
قال الى عامل مصر قال بماذا قال برسالة قال معك كتاب قال لا نفتشه فلم يجدوا
معه كتابا وكانت معه اداة قد يثبت فيها شيء بتقلقل فخره ليجزم فلم يخرج
فشقوا الاداة فاذا فيها كتاب من عثمان الى ابن أبي سرح فجمع محمد من كان عنده

من المهاجرين والانصار وغيرهم ثم فُك الكتاب بحضرة منهم فاذا فيه اذا اتاك
محمد وفلان وفلان فاحتل في قتلهم وابطل كتابه وقز على عمالك حتى باتيك
راي واحبس من يجي الي يتظلم منك لياتيك راي في ذلك انشاء الله تعالى
فلما قرأ الكتاب فرغوا واذا معوا فرجعوا الى المدينة وختم محمد الكتاب بخواتم
نفر كانوا معه ودفع الكتاب الى رجل منهم وقد مو المدينة فمخروا طلحة والزبير
وعليا وسعدا ومن كان من اصحاب محمد صلى الله عليه وسلم ثم فضوا الكتاب
بحضرة منهم واخبروهم بقصة الغلام واقرأوهم الكتاب فلم يبق احد من اهل
المدينة الا حنق على عثمان وزاد ذلك من كان غضب لابن مسعود وابي ذر
وعمار بن ياسر حنقا وغيظا وكان اصحاب محمد صلى الله عليه وسلم فحقوا بمن اظلم
ما منهم احد الا وهو مغتم لما قرأوا الكتاب وحاصر الناس عثمان ولجأ
عليه محمد بن ابي بكر بن عتيق وغيرهم فلما راي ذلك علي بعث الى طلحة و
الزبير وسعد وعمار ونفر من الصحابة كلهم بدرى ثم دخل على عثمان ومعه
الكتاب والغلام والبغير فقال له علي هذا الغلام غلامك قال نعم قال البغير
بغيرك قال نعم قال فانت كبتت هذا الكتاب قال لا وحلف بالله ما كتبت هذا
الكتاب ولا امرت به ولا علم لي به قال له علي فالحق خاتمك قال نعم قال فكيف
يخرج غلامك ببغيرك ويكتب عليه خاتمك لا تعلم به فحلف بالله ما كتبت
هذا الكتاب ولا امرت به ولا وجهت هذا الغلام الى مصر قط واما الخط فمرفوعة
خط مروان وشكوا في امر عثمان وسألوه ان يدفع اليهم مروان فابى وكان مروان
عنده في الدار فخرج اصحاب محمد صلى الله عليه وسلم من عنده غضبان وشكوا
في امره وعلموا ان عثمان لا يحلف بباطل الا ان قوم اقالوا ابن عمر عثمان من
فلو بنا الا ان يدفع اليهم مروان حتى نبحثه ونعرف حال الكتاب وكيف يامر بقتل
رجل من اصحاب محمد صلى الله عليه وسلم ببغير حق فان يكن عثمان كتبه
عزله وان يكن مروان كتبه على لسان عثمان نظرا ما يكون منا في امر مروان
وان سوا بلوتهم وبنى عثمان ان يخرج اليهم مروان وخشي عليه القتل وحاصر
الناس عثمان ومنعوا الماء واشرف على الناس فقال افيكم علي فقالوا لا
قال افيكم سعد قالوا لا فسكت ثم قال الا احد يبلغ عليا به فيسقيناه ماء
قبل نغ ذلك عليا فبعث اليه بثلاث قرب حملوة ماء فما كادت تصل اليه وجرح

بسببها عذ من موالى بني هاشم وبني أمية حتى وصل الماء إليه فبلغ علياً
 أن عثمان يراذقه قتله فقال إنما ردنا منه مروان فاما قتل عثمان فلا فقال
 الحسن والحسين اذهبا بسيفكما حتى تقوما على باب عثمان فلا تدعا
 أحداً يصل إليه وتبعن الزبير ابنه وبعث طلحة ابنه وبعث عذ من أصحاب محمد
 صلى الله عليه وسلم أبناءهم يمنعون الناس أن يدخلوا على عثمان ويسألونه
 أخرج مروان فلما رأى ذلك محمد بن أبي بكر ورعى الناس عثمان بالسهم حتى
 خضب الحسن بالدماء على بابه وأصاب مروان سهم وهو في الدار وخضب
 محمد بن طلحة وشيخ قبر مولى علي فخشي محمد بن أبي بكر أن يغضب بنو هاشم
 لحال الحسن والحسين فيشير ونهاقتة فاحذ بيد الرجلين فقال لهما اجزأت
 بنو هاشم فرا والدماء على وجه الحسن كسفوا الناس عن عثمان وبطل ما
 نريد ولكن مروان باحثى تنسور عليه الدار فنقتله من غير أن يعلم به أحد فتسود
 محمد وصاحبه من دار رجل من الأضرحة حتى دخلوا على عثمان ولا يعلم أحد
 من كان معه لأن كل من كان معه كانوا فوق السيوت ولم يكن معه إلا امرأته فقال
 لهما محمد مكانكما فان معكم امرأته حتى أبدأ كما بالدخول فاذا اناضبطتة فادخلا
 فتوجياه حتى تقتلاه فدخل محمد فاخذ بلحيته فقال لعثمان والله لو أنك
 ابوك لساؤه مكانك متى فتواخت يد ودخل الرجلان عليه فتوجياه حتى
 قتلاه وخرجوا هاربين مزجبت دخلوا وصرخت امرأته فلم يسمع صراخها
 لما كان في الدار من الجليته وصعدت امرأته إلى الناس فقالت أن أمير المؤمنين
 قد قتل فدخل الناس فوجدوه مذبوحاً وبلغ الخبر علياً وطلحة والزبير
 سعد ومن كان بالمدينة فخرجوا وقد ذهبت عقولهم للخبر الذي أتاهم
 حتى دخلوا على عثمان فوجدوه مقتولاً فاسترجعوا وقال علي لابنائه كيف قتل
 أمير المؤمنين وانما على الباب ورفع يده فلم يحسن وضرب صدر الحسين
 وشتم محمد بن طلحة وعبد الله بن الزبير وخرجه وهو غضبان حتى أتى منزله
 وجاء الناس يهرعون إليه فقالوا له نبايعك فمد يده فلا بد من أمير فقال
 علي ليس ذلك اليكم إنما ذلك إلى أهل بدر فمن رضي به أهل بدر فهو خليفة
 يبقى أحد من أهل بدر إلا أتى علياً فقالوا له ما نرى أحداً الحق بهامك مديك
 نبايعك فيأيعوه وهرب مروان وولد وجاء علي إلى المرأة عثمان فقال لهما من قتل

٢٥

سنة ٢٥

سنة ٢٥

سنة ٢٥

سنة ٢٥

سنة ٢٥

سنة ٢٥

سنة ٢٥

سنة ٢٥

سنة ٢٥

قالت لا أدري دخل عليه وجلان لا أعرفهما ومعهما محمد بن أبي بكر فخرجت
 سلباً الناس بما صنع محمد فدعا علياً هجلاً فسأله عما ذكرت امرأة عثمان فقال
 لا تكذب قد والله دخلت عليه وأنا أريد قتله قد كرتني أبي فقتلته عنه
 أنا وأبائي إلى الله تعالى والله ما قتلت ولا أمسكته فقالت امرأة صدق ولكنه
 ما وتخرج ابن عساكر عن كنانة مولى صفية وغيره قالوا قتل عثمان رجل
 من أهل مصر أرق أشقر يقال له حمار وأخرج أحمد عن المغيرة بن شعبه أنه دخل
 عثمان وهو محصور فقال لك أمام العامة وقد نزل بك ما نزلني وإني
 أعرض عليك خصلاً ثلاثاً اختار أحد طعن إيماناً تخرج فقتلتهم فأنعمك
 عدداً وقوة وانت على الحق ومعهم على الباطل وإيماناً تحرق لك باباً سوى الباب
 الذي هم عليه فتقعد على حلقك فتلقى بمكة فأنهم لن يستحلوك وانت
 صاوماً وان تلحق بالشام فأنهم أهل الشام وفيهم مغيرة فقال عثمان إيماناً أخرج
 إذا قاتل فلن أكون أول من خلف رسول الله صلى الله عليه وسلم في أمته سيفك
 الدماء وإيماناً أخرج إلى مكة فإني سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول
 يشد رجل من قريش بمكة يكون عليه سيف عذاب العالم فلن أكون أنا وإيماناً
 الحق بالشام فلن أفرق دار هجرتي ومجاورة رسول الله صلى الله عليه وسلم وأخرج
 عساكر عن أبي ثور الغهمي قال دخلت على عثمان وهو محصور فقال لقد أعميت عند
 ربي عشر التي لرابع أربعة في الإسلام وانكحني رسول الله صلى الله عليه وسلم ابنته
 ثم توفيت فانكحني ابنته الأخرى وانكحيت ولا تمنيت ولا دعت يميني على
 قريبي منذ بايعت بها رسول الله صلى الله عليه وسلم وما نزلت بي جمعة منذ نسيت
 إلا وأنا أعتق فيها رقبة إلا أن لا يكون عندي شيء فأعتقها بعد ذلك ولا زنت
 في جاهلية ولا إسلام قط ولا سرقت في جاهلية ولا إسلام قط ولقد جمعت
 القرآن على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم وكان قتل عثمان في وسط أيام
 التشريق من سنة خمس وثلاثين وقيل قتل يوم الجمعة بثمان عشرة خلت من ذي
 الحجة وذفن ليلة السبت بين المغرب والعشاء في حش كوكب بالبقيع وهو أول
 من دفن به وقيل كان قتله يوم الأربعاء وقيل يوم الاثنين لست بيقين من ذي
 الحجة وكان له يوم قتل اثنتان وثمانون سنة وقيل إحدى وثمانون سنة وقيل
 أربع وثمانون وقيل ست وثمانون وقيل ثماناً وتسع وثمانون وقيل تسعون قال

قتادة صلى عليه الزبير ودفعته وكان اوصى بذلك اليه واخرج ابن عثمة وابن
 عساكر من حديث انس بن فروع ان الله سيفاً مغوداً في عهد ما دام عثمان حياً
 فاذا قُتل عثمان جرد ذلك السيف فلم يُعَدَّ الى يوم القيامة تُقَرَّبُ به عن رقاته
 ولم مناكير واخرج ابن عساكر عن يزيد بن ابي حبيب قال بلغني ان عامرة الراكبة
 ساروا الى عثمان عامتهم جئوا واخرج عن حذيفة قال اول الفتن قتل عثمان
 واخر الفتن خروج الدجال والذي نفسي بيده لا يموت رجل وفي قلبه
 مثقال حبة من حبة قتل عثمان الا تبع الدجال ان اودرته وان لم يدركه آمن به في قبره
 واخرج ابن عساكر قال لو لم يطلب الناس بدم عثمان كرموا بالحجارة من السماء
 واخرج عن الحسن قال قتل عثمان وعلي غائب في رضى له فلما بلغه قال اللهم اني
 لم ارض ولم امل واخرج المحاكم وصححه عن قيس بن عباد قال سمعت علياً يقول
 يقول اللهم اني ابرأ اليك من دم عثمان ولقد طاش عقلي يوم قتل عثمان واكوت
 نفسي وجاؤني للبيعة فقلت والله اني لاستحجي ان ابايع قوماً قتلوا عثمان و
 اني لاستحجي من الله ان ابايع وعثمان لم يدفن بعد فانصرفوا فلما رجع الناس
 فسألوني البيعة قلت اللهم اني شفق مما أقدم عليه ثم جاءت عزيمة فبايعت فقالوا
 يا امير المؤمنين فكما تاملنا صدق قلبي وقلت اللهم خذ مني لعثمان حتى ترضى
 واخرج ابن عساكر عن ابي خزيمة الحنفي قال سمعت علياً يقول ان بني أمية وعونهم
 اني قتل عثمان ولا والله الذي لا اله الا هو ما قتل ولا ماليت ولقد
 فعصوني واخرج عن سمرة قال ان الاسلام كان في حصن حصين انهم تلووا
 في الاسلام ثلثة بقتلهم عثمان لانسد الى يوم القيامة وان اهل المدينة كانت
 فيهم الخلافة فاخرجوها ولم تعد فيهم واخرج عن محمد بن سيرين قال لم تقعد
 الخيل البليق في المغازي والجيوش حتى قتل عثمان ولم يختلف في الاهلية
 قتل عثمان ولم تر هذه الحمرة التي في آفاق السماء حتى قتل الحسين واخرج عبد
 الرزاق في مصنفه عن حميد بن هلال قال كان عبد الله بن سلام يدخل على
 محاصري عثمان فيقول لا تقتلوه فوالله لا يقتله رجل منكم الا لقي الله حياً
 لا يد له وان سيف الله لم يزل مغوداً وانكم والله ان قتلتموه ليسلته الله ثم لا
 يخرج عنكم ابداً وما قتل نبي قط الا قتل سبعون الفا ولا خليفة الا قتل بنحو
 وثلاثون الفا قبل ان يجتمعوا واخرج ابن عساكر عن عبد الرحمن بن مهدي قال

٢٠
 سنة ٢٠

٢٠
 سنة ٢٠

٢٠
 سنة ٢٠

٢٠
 سنة ٢٠

عنه
جاءه
نعم
معه

خصلتان لعثمان ليستا لابي بكر ولا لعمر رضي الله عنهما على نفسه حتى قتل وجمعه
الناس على المصحف وأخرج الحاكم عن الشعبي قال ما سمعت من مرأى عثمان
أحسن من قول كعب بن مالك حيث قال شئ عرفت يد يه نثر ألقى بابه
وأيقن أن الله ليس بغافل + وقال لأهل الدار لا تقتلوا + عفا الله عن كل
أمر لم يقاتل + فكيف رايت الله صَبَّ عليهم + العداوة والبغضاء بعد
التواصل + وكيف رايت الخير أدبر بكم + عن الناس إربار الرياح الجوافل +
فصل أخرج ابن سعد عن موسى بن طلحة قال رايت عثمان يخرج يوم الجمعة
وعليه ثوبان أصفران فيجلس على المنبر فيؤذن المؤذن وهو يتحدث يسأل
الناس عن أسعاريهم وعن أخبارهم وعن مرضاهم وأخرج عن عبد الله الرواسي
قال كان عثمان يلى وضوء الليل بنفسه فقبل له وأمرت بعض الخدم فكفوك
قال لا الليل لم يستريحون فيه وأخرج ابن عساكر عن عمر بن عثمان بن عفان قال
كان نقش خاتم عثمان آمناً بالذي خلق فسوى وأخرج أبو نعيم في الدلائل
عن ابن عمر أن جهماء الغفاري قام إلى عثمان وهو يخطب فأخذ العصا من يده
فكسرها على ركبته فما حال الحول حتى أرسل الله في رجله الأكلة منه ساء
فصل في أوليات عثمان قال العسكري في الأوائل هو أول من قطع القطا
وأول من حذى الحجي وأول من خفص صوته بالشكير وأول من خلق المسجد و
أول من أمر بالاذان الأول في الجمعة وأول من رزق المودنين وأول من أرتج عليه
في الخطبة فقال لها الناس إن أول مركب صعب وإن بعد اليوم أياماً وإن عيش
تأثم الخطبة على وجهها وما كنا خطباء وسيعلمنا الله (أخرج ابن سعد) وأول
من قدّم الخطبة في العيد على الصلوة وأول من فوّض إلى الناس إخراج زكواتهم
وأول من ولي الخلافة في حياة أمه وأول من اتخذ صاحب شرطة وأول
من اتخذ القصور في المسجد خوفاً أن يصيبه ما أصاب عمر هذا ما ذكره العسكري
قال وأول ما وقع الاختلاف بين الأئمة فخطأ بعضهم بعضاً في زمانه في أشياء
نقموها عليه وكانوا قبل ذلك يختلفون في الفقر ولا يخطئ بعضهم بعضاً قلت
بقي من أوائله انه أول من هاجر إلى الله بأهله من هذه الأئمة كما تقدم وأول
من جمع الناس على حرف واحد في القراءة وأخرج ابن عساكر عن حكيم بن عباد
بن حنيف قال أول منكر ظهر بالدينه حين فاضت الدنيا وانتهى سمن الناس

سنة

طريق
كان
رواه

عن
ابن
عبد
الله

عن

طيران الحام والرمي على الجلاهاقات فاستعمل عليها عثمان رجلا من بني لبيد
سنة ثمان من خلافة فقتلها وكسر الجلاهاقات فوصل مات في يوم ثمان
من الاعلام سراقته بن مالك بن جعشم وجبار بن صخر وحاطب بن أبي بلتعة
وعياض بن زهير وابو اسيد الساعدي واوس بن الصامت والحوش بن نوفل
وعبد الله بن حذافة وزيد بن خارجة الذي تكلم بعد الموت وليد الشاعر
والمسيب والد سعيد ومعاذ بن عمرو بن الجموح ومعبد بن العباس ومعيقيب
بن ابي فاطمة الدوسي وابولبابة بن عبد المنذر ونعيم بن مسعود الاشجعي
واخرون من الصحابة ومن غير الصحابة الخطبة الشاعر وابوزريب الشاعر
الهمذلي علي بن ابي طالب رضي علي بن ابي طالب رضي وسلم ابي طالب
عبد مناف بن عبد المطلب واسمه شيبته بن هاشم واسمه عمر بن عبد مناف
واسمه المغيرة بن قصى واسمه زيد بن كلاب بن مرة بن كعب بن لؤي بن غالب
بن فهر بن مالك بن نضر بن كنانة ابو الحسن وابو تراب كناه بها النبي صلى الله
عليه وسلم وأمه فاطمة بنت أسد بن هاشم وهي اول هاشمية وكنت هاشمية
قد أسكت وهاجرت وعلى رضي احد العشرة الشهود لهم بالجنته واخو رسول الله
صلى الله عليه وسلم بالمواخاة وصهره على فاطمة سيدة نساء العالمين رضي واحد
السابقين الى الاسلام واحد العلماء الربانيين والشجعان المشهورين والزهاد
الذكورين والخطباء المعروفين واحد من جمع القرآن وعرضه على رسول الله
صلى الله عليه وسلم وعرض عليه ابو الاسود الدؤلي وابو عبد الرحمن السلمي و
عبد الرحمن بن ابي ليلى وهو اول خليفة من بني هاشم وابو السبط بن اسلم قد نما
بل قال ابن عباس وانس وزيد بن ارقم وسلمان الفارسي وجماعة اخر اول من سلم
ونقل بعضهم الاجماع عليه واخرج ابو يعلى عن علي رضي قال بعث رسول الله صلى الله
عليه وسلم يوم الاثنين واسلمت يوم الثلاثاء وكان عمره حين اسلم عشرين
وقيل تسع وقيل ثمان وقيل دون ذلك وقال الحسن بن زيد بن الحسن المعبود
الاوثان قط لصغره (اخرجه ابن سعد) ولما هاجر صلى الله عليه وسلم الى المدينة
اكره ان يقيم بعد بمكة اياما حتى يؤذي عنه امانته والودائع والوصايا التي
كانت عند النبي صلى الله عليه وسلم ثم لم يحقر باهله ففعل ذلك وشهد مع
رسول الله صلى الله عليه وسلم بدرا واحدا وسائر المشاهد الا بتوك فان النبي

صلى الله عليه وسلم استخلفه على المدينة وله في جميع المشاهد آثار مشهورة
 وأعطاه النبي صلى الله عليه وسلم اللوازم في مواطن كثيرة وقال سعيد بن السائب
 أصابت علياً يوم أحد ست عشرة ضربة وثبت في الصحيحين أن النبي صلى الله عليه
 وسلم أعطاه الراية في يوم خيبر وأخبر أن الفقه يكون على يديه وأحواله في الشجاعة
 وأثاره في الحروب مشهورة وكان على شيناً (سميناً) أصلم كثير الشعر بعت إلى
 القصر عظيم البطن عظيم اللحية جداً قد ملأت ما بين منكبيه بيضاً وكلها
 قطن آدم شديد لادمة قال جابر بن عبد الله حمل على الباب على ظهره يوم
 خيبر حتى صعد المسلمون عليه ففتحوها وانهم جروه بعد ذلك فلم يحمله إلا رجلان
 رجلاً (أخرج ابن عساکر) وأخرج ابن إسحاق في المغازي وابن عساکر عن أبي نعيم
 أن علياً تناول باباً عند الحصن حصن خيبر ففتق رأسه عن نفسه فلم يزل
 في يده وهو يتألم حتى فتح الله علينا ثم ألقاه فلقد رأيتنا ثمانية نفر يحملون قلبه
 ذلك لياب فما استطعنا أن نقلبه وروى البخاري في الأدب عن سهل بن سعد قال
 أن كان أحب أسماء علي رضي الله عنه أبو تراب وأن كان ليقرح أن يدعى بها واسمها
 أبو تراب إلا النبي صلى الله عليه وسلم وذلك أنه غاصبت يوماً فاطمة فخرجه فاضطج
 إلى الجدار في المسجد فجاءه النبي صلى الله عليه وسلم وقد امتلأ ظهره تراباً فجعل
 النبي صلى الله عليه وسلم يمسح التراب عن ظهره ويقول اجلس يا تراب وروى
 له عن رسول الله صلى الله عليه وسلم خمس مائة حديث وستة وثلاثون حديثاً
 روى عنه بنوه الثلاثة الحسن والحسين ومحمد بن الحنفية وابن مسعود وابن
 عمر وابن عباس وابن الزبير وأبو موسى وأبو سعيد وزيد بن أرقم وجابر بن عبد
 الله وأبو أمامة وأبو هريرة وخلائق من الصحابة والتابعين رضوان الله
 عليهم أجمعين **فصل في الأحاديث الواردة في فضله** قال
 الإمام أحمد بن حنبل ما ورد لأحد من أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم
 من الفضائل ما ورد لعلي رضي الله عنه (أخرج الحاكم) وأخرج الشيخان عن سعد
 بن أبي وقاص أن رسول الله صلى الله عليه وسلم خلف علي بن أبي طالب في
 غزوة تبوك فقال يا رسول الله تخلفني في النساء والصبيان فقال ما تركني
 أن تكون مني بمنزلة هاروت من موسى غير أنه لا نبي بعدي (أخرج أحمد)
 البراء بن محمد بن أبي سعيد الخدري والطبراني في مسندهما وأبو حنيفة في مسندهما وابن عمر

رواية
 روى
 عنه

عن
ابن
عمر
بن
الخطاب

وابن عباس وجابر بن سمرة والبراء بن عازب وزيد بن ارقم واخرج عن سهل سعد
ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال يوم خيبر لا عطين الراية غدا رجلا يفتح
الله على يديه يحب الله ورسوله ويحبه الله ورسوله فبات الناس يدركون
ليلتهم ايتهم يعطاها فلما اصبح الناس غدا وعلى رسول الله صلى الله عليه وسلم
كلهم يرجوان تعطها فقال ابن علي بن ابي طالب فقيل هو شيك عيني
قال فادسوا اليه فاتي به فبصق رسول الله صلى الله عليه وسلم في عيني
ودعاه فبرأ حتى كان لم يكن له وجع فاعطاه الراية يد وكون اي مخصوصون
ويتخذ ثون (وقد اخرج هذا الحديث الطبراني من حديث ابن عمر وعلي بن
ابي ليلى وعمران بن حصين والبراز من حديث ابن عباس) واخرج مسلم عن سعد
بن ابي وقاص قال لما نزلت هذه الآية نذع ابناءنا وابناءكم دعارسول الله
صلى الله عليه وسلم عليا وفاطمة وحسنا وحسينا فقال اللهم هؤلاء اهلي
واخرج الترمذي عن ابي سريحة اوزيد بن ارقم عن النبي صلى الله عليه وسلم قال
من كنت مولاه فعلي مولاه (واخرجه احمد عن علي بن ابيوب الانصاري وزيد بن
ارقم وعمر بن ماري وابو يعلى عن ابي هريرة والطبراني عن ابن عمر ومالك بن الحويرث
وحبشي بن جنادة (وجبر وسعد بن ابي وقاص ابي سعيد الخدري وانس
واليزار عن ابن عباس وعماره وبريد وفي اكثرها زيادة اللهم وال من واه و
عاد من عاداه ولا تجد عن ابي لطيف قال جمع علي الناس في الرحبة ثم قال لهم
استند بالله كل مرء مسلم سمع رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول يوم غدير
خم ما قال لما قام فقام اليه ثلاثون من الناس فشهدوا وعن رسول الله صلى الله
عليه وسلم قال من كنت مولاه فعلي مولاه اللهم وال من واه وعاد من عاداه و
اخرج الترمذي والمحاكم وصححه عن بريد قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
ان الله امرني بحب اربعة واخبرني انه يحبهم قيل يا رسول الله سئام لنا قال علي
منهم يقول ذلك ثلثا وابودر والمقداد وسلمان واخرج الترمذي والنسائي
وابن ماجه عن حبشي بن جنادة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم علي
مني وانا من علي اخرج الترمذي عن ابن عمر قال اخي رسول الله صلى الله عليه
وسلم بين اصحابه فجا علي ندم عينا فقل يا رسول الله اخيت بين اصحابك
ولم تؤاخ بيدي وبين احد فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم انت اخي في

سنتهم

الدنيا والآخرة وأخرج مسلم عن علي قال والذي فلق الحبة وبرأ النسمة انه لعهد
النبي الاتي الى ان لا يحبني الا مؤمن ولا يبغضني الا منافق وأخرج الترمذي
عن ابي سعيد الخدري قال كنا نعرف المنافقين ببغضهم عليا وأخرج البزار
والطبراني في الاوسط عن جابر بن عبد الله وأخرج الترمذي والحاكم عن علي
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم انا مدينه العلم وعلي بابها هذا حديث
حسن على الصواب لا صحيح كما قال الحاكم ولا موضوع كما قال جماعة منهم ابن الجوزي
والنووي وقد بينت حاله في التعقبات على الموضوعات وأخرج الحاكم وصححه
عن علي قال بعثني رسول الله صلى الله عليه وسلم الى اليمن فقلت يا رسول
الله بعثتني واناساب اقضي بينهم ولا ادري ما القضاء فضرب صدر يدي
ثم قال اللهم اهد قلبه وثبت لسانه فولذي فلق الحبة ما شككت في قضاء
بين اثنين وأخرج ابن سعد عن علي انه قيل له مالك اكثر اصحاب رسول الله صلى
الله عليه وسلم حديثا قال لي كنت اذا سالت ابناء بني واذا سكت ابتدأني وأخرج
عن ابي هريرة رضي الله عنه قال قال عمر بن الخطاب علي افضلنا وأخرج عن ابن مسعود
قال كنا نتحدث ان اقضه اهل المدينة علي وأخرج ابن سعد عن ابن عباس قال
اذ لحد شائقة عن علي الفيا لا نعد وهما وأخرج عن سعيد بن المسيب قال
كان عمر بن الخطاب يتعوذ بالله من معضلة ليس لها ابو حسن وأخرج عنه
قال لم يكن احد من الصحابة يقول سلوني الا علي وأخرج ابن عساكر عن ابن مسعود
قال افرض اهل المدينة واقضاهما علي بن ابي طالب وأخرج عن عائشة رضي الله عنها
ذكر عندها فقالت اما انه اعلم من بقي بالسنة وقال مسروق انتهى علم اصحاب
رسول الله صلى الله عليه وسلم الى عمر وعلي وابن مسعود وعبد الله بن مسعود
والله بن عياش ابن ابي ربيعة كان لعلي ما شئت من ضرب من قاطع في العلم
وكان له البسطة في العشيرة والقدم في الاسلام والصهر برسول الله صلى الله
عليه وسلم والفقر في السنة والجد في الحرب والجود في المال وأخرج الطبراني
في الاوسط بسند ضعيف عن جابر بن عبد الله قال قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم الناس من شجر شقي وانا وعلي من شجرة واحدة وأخرج الطبراني وابن
ابي حاتم عن ابن عباس قال ما انزل الله يا ايها الذين امنوا الا وعلي اميرها و
شريفها ولقد مات الله اصحاب محمد في غير مكان وما ذكر علي الا بخير

انت

عنه

عنه

وأخرج ابن عساكر عن ابن عباس قال ما نزل في أحد من كتاب الله تعالى ما
 نزل في علي وأخرج ابن عساكر عن ابن عباس قال نزلت في علي ثلثمائة آية و
 أخرجه البزار عن سعد قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لعلي لا يحل لأحد
 أن يجنب في هذه المسجد غيري وغيرك وأخرج الطبراني والحاكم وصححه عن
 سلمة بن زرارة قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا غضب لم يجتزأ أحدان بكلمة
 إلا علي وأخرج الطبراني والحاكم عن ابن مسعود رضي الله عنه قال
 النظر إلى علي عبادة أسنده حسن وأخرجه الطبراني والحاكم أيضاً من حديث عمران
 بن حصين وأخرج ابن عساكر من حديث أبي بكر الصديق وعثمان بن عفان
 ومعاذ بن جبل وأنس وثوبان وجابر بن عبد الله وعائشة رضي الله عنهم وأخرج الطبراني
 في الأوسط عن ابن عباس قال كانت لعلي ثمان عشرة منقبة ما كانت لأحد من
 هذه الأمة وأخرج أبو يعلى عن أبي هريرة قال قال عمر بن الخطاب لقد لعلي علي ثلث
 خصال لأن يكون لي خصلة منها أحب إلي من أن أعطي حرم الله فسل ما هي
 قال تزوجها بنته فاطمة وسكنها المسجد لا يحل لي فيه ما يحل له والراية يوم خيبر
 وروي أحمد بسند صحيح عن ابن عمر نحوه وأخرج أحمد وأبو يعلى بسند صحيح عن علي
 قال ما رمت ولا صديعت منذ سمع رسول الله صلى الله عليه وسلم وجهي ونقل
 في عيني يوم خيبر حين أعطاني الراية وأخرج أبو يعلى والبزار عن سعد بن أبي وقاص
 قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من أذى علياً فقد أذى الله وأخرج الطبراني
 بسند صحيح عن أم سلمة عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من أحب علياً
 فقد أحبني ومن أحبني فقد أحب الله ومن أبغض علياً فقد أبغضني ومن أبغضني
 فقد أبغض الله وأخرج أحمد والحاكم وصححه عن أم سلمة سمعت رسول الله صلى
 الله عليه وسلم يقول من سب علياً فقد سبني وأخرج أحمد والحاكم بسند صحيح عن
 أبي سعيد الخدري أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال علي إنك ثقأتل على
 القرآن كما قالت على تنزيله وأخرج البزار وأبو يعلى والحاكم عن علي قال قال رسول
 الله صلى الله عليه وسلم فقال إن فيك مثلاً من عيسى أبغضه اليهود حتى يقتلوا
 أمه وأحبته النصارى حتى أتوا كوهه بالنزل الذي ليس به إلا والله الذي يشهد
 محبتاً مفرطاً يفرطني بما ليس في ومبغض يحمله شئاني على أن يهتني وأخرج
 الطبراني في الأوسط والصغير عن أم سلمة قالت سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم

يقول علي مع القرآن والقرآن مع علي ولا يفترقان حتى يرد علي المحوض وأخرج احمد
والحاكم بسند صحيح عن عمار بن ياسر ان النبي صلى الله عليه وسلم قال لعلي انفق
الناس رجلا ن أحقر (احمر) ثمود الذي عقر الناقة والذي يضربك يا علي على
هذه يعني قرنه حتى تبطل منه هذه يعني لحيته وقد ورد ذلك من حديث
علي وصهيب وجابر بن سمرة وغيرهم وأخرج الحاكم وصححه عن أبي سعيد الخدري
قال اشتكى الناس عليا فقام رسول الله صلى الله عليه وسلم فينا خطيبا فقال
لا تشكوا عليا فوالله انه لا أخيشن في ذات الله او في سبيل الله **فصل قال**
ابن سعد بمويعة علي بالخلافة الغد من قتل عثمان بالمدينة فبايع جميع من
كان بها من الصحابة رضوا ويقال ان طلحة والزبير بايعا كارهين غير طائعين ثم
خرجوا الى مكة وعاشتة رض بها فآخذها وخرجوا بها الى البصرة يطلبون بدم عثمان و
بلغ ذلك عليا فخرج الى العراق فلقي بالبصرة طلحة والزبير وعائشة ومن معهم وهي
وقعة الجمل وكانت في جمادى الآخرة سنة ست وثلاثين وقتل بها طلحة والزبير وغيرهما
وبلغت القتل ثلثة عشر الفا واقام علي بالبصرة خمس عشرة ليلة ثم انصرف الى
الكوفة ثم خرج عليه مغوية بن ابي سفيان ومن معه بالشام فبلغ عليا فساد القوا
بصقيين في سفر سنة سبع وثلاثين ودام القتال بها اياما فرفع اهل الشام المصاحف
يدعون الى ما فيها مكية من عمرو بن العاص فكرة الناس الحرب وتدعوا الى الصلح و
حكموا الحكمين فحكم علي ابا موسى الاشعري وحكم مغوية عمرو بن العاص وكتبوا
بينهم كتابا على ان يوافوا راس الحول بأرض فينظروا في امر الامة فافترق الناس و
رجع مغوية الى الشام وعلي الى الكوفة فخرجت عليه الخوارج من اصحابه ومن كان معه
وقالوا لا حكم الا لله وعسكروا وجرؤا فبعث اليهم ابن عباس فخاصهم وجمهم فجمع
منهم قوم كثير وثبت قوم وساروا الى النهروان فعرضوا السبيل فسار اليهم علي
فقتلهم بالنهروان وقتل منهم ذ الندينة وذلك سنة ثمان وثلاثين وجمع الناس
بأرض في شعبان من هذه السنة وحضرها سعد بن ابي وقاص وابن عمرو
غيرهما من الصحابة فقدم عمرو ابا موسى الاشعري مكية منه فتكلم فخلع عليا
وتكلم عمرو فاقرو مغوية وبايع له ففترق الناس على هذا وصار علي في خلاف
من اصحابه حتى صار يعرض على اصبعه ويقول انمض ويطاع مغوية وانمض
ثلثة نفر من الخوارج عبد الرحمن بن ملجم المرادي والبرك بن عبد الله القيم

ولم يقدر عليه قال فلذلك يقول أهل العراق هو في السحاب وقال غيره إن البعير
وقع في بلاد طي فأخذوه ودفنوه وكان له في حين قتل ثلاث وستون سنة و
قيل أربع وستون سنة وقيل خمس وستون وقيل سبع وخمسون وقيل ثمان
وخمسون وكان له تسع عشرة سرية فصل في نبذ من أخبار
علي وقضاياه وكلماته رضي قال سعد بن منصور في سننه حدثنا
هشيم حدثنا حجاج حدثني شريح من فزارة سمعت علياً يقول الحمد لله
الذي جعل عبد ونايساً لنا عزله من أمر دينه إن معاوية كتب إلي
يسألني عن الخنثى المشكل فكتبت إليه أن يؤثره من قبل ماله وقال هشيم عن
مغيرة عن الشعبي عن علي مثله وأخرج ابن عساکر عن الحسن قال لما قدم
علي البصرة قام إليه ابن الكواء وقيس بن عباد فقال له ألا تخبرنا عن مسيرك
هذا الذي سرت فيه تنوّل على الأمة تضرب بعضهم ببعض عهد من رسول
الله صلى الله عليه وسلم عهداً إليك فحدثنا فانت الموثوق المأمون علي ما
سمعت فقال أما إن يكون عندي عهد من النبي صلى الله عليه وسلم في
ذلك فلا والله لأن كنت أول من صدق به فلا أكون أول من كذب عليه
ولو كان عندي من النبي صلى الله عليه وسلم عهد في ذلك ما تركت أخا
بني تميم بن مره وعمر بن الخطاب يقولان علي منبره ولقا ثلثهما بيدي
ولولم اجدا لأبردي هذا ولكن رسول الله صلى الله عليه وسلم لم يقتل قتلاً ولم
يمت فحاجة مكث في مرضه أياماً وليالي ياتيهم المؤذن فيؤذنه بالصلاة فيأمر
أبا بكر فيصلي بالناس وهو يري مكاني ولقد أرادت امرأة من نساء أن تصفر
عن أبي بكر فأتني وغضب وقال أنت صواحب يوسف ثم وأبا بكر يصلي بالناس
فلما قبض الله نبيه صلى الله عليه وسلم نظرنا في أمورنا فاختارنا لديننا من رضى
نبي الله صلى الله عليه وسلم لديننا وكانت الصلاة أصل الإسلام وهو أمير الدين
وقوام الدين فبايعنا أبا بكر وكان لذلك أهلاً لم يختلف عليه مثلاً إن لم يشهد
بعضنا على بعض ولم يقطع منه البراءة فاديت إلى أبي بكر حقه وعرفت له طاعته و
عزوت معه في جنوده وكنت أخذ إذا أعطاني وأغرأ إذا أغراني واضرب بي زنديق
الحمد وديسوطي فلما قبض ولاها عمر فأخذها بسنة صاحبها وما يعرف من أمره
فبايعنا عمر ولم يختلف عليه مثلاً إن لم يشهد بعضنا على بعض ولم يقطع

فصل بالناس وهو يري مكاني
ثم ياتيهم المؤذن فيؤذنه بالصلاة فيأمر

سنة

منه البراءة فاديت الى عمر حقه وعرفت له طاعته وغزوت معه في جيوشه
وكنيت اخذ اذا اعطاني واغزو اذا اغزاني واخرب بين يديه الحد وبسوطي
لما قبضت قد كرت في نفسي قرايتي وسابقتي وسالفتي وفضلي وانا اظن ان لا يعدل
بي ولكن خشي ان لا يعمل الخليفة بعد ذنبه الا الحق في قبره فاخرج منها نفسه
وولد ولو كانت محبلة منه لا ترها ولد فبرئ منها الى رهط من قريش مسته
انا احدهم فلما اجتمع الرهط ظننت ان لا يعدلوا بي فاخذ عبد الرحمن بن عوف
مواثيقنا على ان نسمع ونطيع لمن ولاه الله امرنا ثم اخذ بيد عثمان بن عفان و
ضرب بيده على يدك فنظرت في امري فاذا طاعتي قد سبقت بيعتي واذ امثاقي
قد اخذ لغيري فبايعنا عثمان فاديت له حقه وعرفت له طاعته وغزوت
معه في جيوشه وكنيت اخذ اذا اعطاني واغزو اذا اغزاني واخرب بين يديه الحد
ببسوطي فلما اصاب نظرت في امري فاذا الخليفة ان الذن اخذها بعد
رسول الله صلى الله عليه وسلم اليها بالصلوة قد مضيا وهذا الذي قد اخذ
له الميثاق قد اصاب فبايعني اهل الحرمين واهل هذين المصرين فوثب
فيها من ليس مثلي ولا قرابته كقرايتي ولا علمه كعلمي ولا سابقته كسابقتي وكنيت
الحق بها منه واخرج ابونعيم في الدلائل عن جعفر بن محمد عن ابيه قال عرض لي
رجلان في خصومة فجلس في اصل جدار فقال له رجل الجدار يقع فقال علي بن
كفي بالله حارسا فقضيت بينهما فقام ثم سقط الجدار وفي الطيوريات بسند
الى جعفر بن محمد عن ابيه قال قال رجل لعلي بن ابي طالب نسمة لك تقول
في الخطبة اللهم اصليتها بما اصليتها به الخلفاء الراشدين المهديين فمنهم
فاغزو ورفقت عيناه فقال هم جيبا لي ابو بكر وعمر اما الهدي وشيخي الاسلام
ورجال قريش القتل واهما بعد رسول الله صلى الله عليه وسلم من اقتدى لهما
عصم ومن اتبع آثارهما هتد صراط المستقيم ومن تشك بها فهو من حزب الله
واخرج عن عبد الرزاق عن حجر المدري قال قال لي علي بن ابي طالب كيف بك
اذا امرت ان تلغفني قلت وكان ذلك قال نعم قلت فكيف صنع قال العقي
ولا تترأمني قال فامرني محمد بن يوسف اخو الحجاج وكان اميرا على اليمن ان
الغن عليا فقلت ان الامير لم يرني ان لعن عليا فالعنوه لعنه الله فما فطن
لها الا رجل واخرج الطبراني في الاوسط وابونعيم في الدلائل عن زاذان ان عليا حدث

ابن ابي
الحسين

ابن ابي
الحسين

بحديث فكدّ به رجل فقال له عليّ ادعوا عليك اذ كنت كاذبا قال ادع فدعا عليه
 فلم يبرز حتى ذهب بصره واخرج عن ندّ بن جبيش قال جلس جلان يتقديان
 مع اخدهما خمسة ارغفة ومع الآخر ثلاثة ارغفة فلما وضعا الغدائين ايديهما
 مرفههما رجل فسلم فقالا اجلس وتغذّ فجلس واكل معهما واستوا في كلهم الارغفة
 الثمانية فقام الرجل وطرح اليهما ثمانية دراهم وقال خذوها عوضا مما اكلت
 لهما ونلت من طعامكما فتنازعا فقال صاحب الخمسة الارغفة لي خمسة
 دراهم ولك ثلاثة وقال صاحب الارغفة الثلاثة لا ارضى الا ان تكون الدراهم
 بيننا نصفين فارفعوا الى امير المؤمنين علي فقصا عليه قصتهما فقال لصاحب
 الثلاثة قد عرض عليك صاحبك ما عرض وخبره اكثر من خبرك فلا رض بالثلاثة
 فقال والله لا ارضيت عنه الا بمر الحق فقال عليّ ليس لك في مراك حق الا درهم واحد
 وله سبعة دراهم فقال الرجل سبحان الله قال هو ذلك قال فعرّفني الوجه في مراك حتى
 اقبله فقال عليّ ليس للثمانية الارغفة اربعة وعشرون ثلثا الكلمة وهما واثم ثلاثة
 انفس ولا يعلم الا اكثر منكم اكلا ولا الاقل فتحملون في اكلكم على السواء قال فاكلت
 انت ثمانية اكلات وانما لك تسعة اكلات واكل صاحبك ثمانية اكلات وله
 خمسة عشر ثلثا اكل منها ثمانية وبقي له سبعة اكلها صاحب الدراهم واكل لك
 واحدا من تسعة فلك واحد بواحدك وله سبعة فقال الرجل رضيت الا ان يخرج
 ابن ابي شيبة في المصنف عن عطاء قال اتى عليّ برجل وشهد عليه رجلان
 انه سرق فاخذ في شيء من امور الناس وتهدّد بههود الزور وقال لا اوتي بشاهد
 زور ولا فعلت به كذا وكذا ثم طلب الشاهدين فلم يجدهما فحلف سبيله وقال
 عبد الرزاق في المصنف حدثنا الثوري عن سليمان الشيباني عن رجل عن
 عليّ انه اتى برجل فقيل له زعم هذا انه احتلم بامني فقال اذهب فاقره بالشمس
 فاضرب ظله واخرج ابن عساكر من طريق جعفر بن محمد عن ابيه ان خاتمة عليّ
 بن ابي طالب كان من ورق نقشه نعم القادر الله واخرج عن عمرو بن عثمان
 بن عفان قال كان نقش خاتمة عليّ الملك الله واخرج عن المدايني قال لما
 دخل عليّ الكوفة دخل عليه رجل من حكماء العرب فقال والله يا امير المؤمنين
 لقد زنت الخلالة وما زانتك ورفعتها وما رفعتك وهي كانت احوج
 اليك منك اليها واخرج عن مجمع ان عليّا كان يكتس بيت المال ثم يصلي

كان في غار من غار القادر الله

فيه رجاء ان يشهد له انه لم يجلس فيه المال عن المسلمين وقال ابو القاسم الزباجي
 في اماليه حدثنا ابو جعفر محمد بن رستم الطبري حدثنا ابو حاتم السجستاني
 حدثني يعقوب بن اسحاق الحضرمي حدثنا سعيد (سليمان) بن اسلم
 الباهلي حدثنا ابي عن جدي عن ابي الاسود الدؤلي او قال عن جدي ابي
 الاسود عن ابيه قال دخلت على امير المؤمنين علي بن ابي طالب رضي الله عنه
 مطرقا مفكرا فقلت فيم تفكر يا امير المؤمنين قال اني سمعت ببلدكم
 هذا الحنا فاردت ان اصنع كتابا في اصول العربية فقلت افعلت هذا خيبتنا
 ويقيت فينا هذه اللغة ثم آتيت به بعد ثلث فالتقي الي صحيفة باسم الله
 الرحمن الرحيم الكلام كله اسم وفعل وحرف فالاسم ما اتى عن السمي والفعل
 ما اتى عن حركة السمي والحرف ما اتى عن معنى ليس باسم ولا فعل ثم قال
 تتبعه وزد فيه ما وقع لك واعلم يا ابا الاسود ان الاشياء ثلثة ظاهرة ومضمرة
 شئ ليس بظاهر ولا مضمور وانما يتفاضل العلماء في معرفة ما ليس بظاهر ولا
 مضمور قال ابو الاسود فجمعت منه اشياء عرضتها عليه فكان من ذلك حرف
 النصب فذكرت منها ان وان وليت ولعل وكانت ولم اذكر لكن فقال لي لم
 تركتها فقلت لم احسبها منها فقال بل هي منها فزدها فيها واخرج ابن عساکر
 عن ربيعة بن ناجد قال قال علي كونا في الناس كالنحلة في الطير انه ليس في
 الطير شئ الا وهو ليس تضعفها ولو يعلم الطير ما في اجوافها من البركة لم يفعلوا
 ذلك بها خالطوا الناس بالسننكم واجسادكم وزائلوهم باعمالكم وقلوبكم
 فان لهم ما اكتسب وهو يوم القيمة مع من احب واخرج عن علي قال كونا
 بقبول العمل اشد اهتماما منكم بالعمل فان من يقبل عمل مع التقوى وكيف
 يقبل عمل يتقبل واخرج عن يحيى بن جعدة قال قال علي بن ابي طالب ليحمله
 القرآن اعماله فانما العالم من علم ثم عمل بما علم ووافق علمه عمله وسيكون اقوام
 يحلون العلم لا يحاورون رايهم ويخالف سريهم علانية ثم ويخالف علمهم علمهم بجلوس
 حلقا فيباهي بعضهم بعضا حتى ان الرجل يغضب على جلسائه ان يجلس الى غيره
 ويدعه اولئك لا تصعد اعمالهم في مجالسهم تلك الى الله واخرج عن علي قال
 التوفيق خير قائد وحسن الخلق خير قرين والعقل خير صاحب والادب
 خير ميراث والا وحشة اشد من العجب واخرج عن الحارث قال جاء رجل الى علي

٩
مخرج
١٢
١٣
١٤
١٥
١٦
١٧
١٨
١٩
٢٠
٢١
٢٢
٢٣
٢٤
٢٥
٢٦
٢٧
٢٨
٢٩
٣٠
٣١
٣٢
٣٣
٣٤
٣٥
٣٦
٣٧
٣٨
٣٩
٤٠
٤١
٤٢
٤٣
٤٤
٤٥
٤٦
٤٧
٤٨
٤٩
٥٠
٥١
٥٢
٥٣
٥٤
٥٥
٥٦
٥٧
٥٨
٥٩
٦٠
٦١
٦٢
٦٣
٦٤
٦٥
٦٦
٦٧
٦٨
٦٩
٧٠
٧١
٧٢
٧٣
٧٤
٧٥
٧٦
٧٧
٧٨
٧٩
٨٠
٨١
٨٢
٨٣
٨٤
٨٥
٨٦
٨٧
٨٨
٨٩
٩٠
٩١
٩٢
٩٣
٩٤
٩٥
٩٦
٩٧
٩٨
٩٩
١٠٠

فقال اخبرني عن القدر فقال طريق مظلم لا تسلكه قال اخبرني عن القدر
قال مجوع عميق لا ينجيه قال اخبرني عن القدر قال سر الله به يخفي عليك فلا
تفتشه قال اخبرني عن القدر قال يا ايها السائل ان الله خلقك لما شاء او
لما شئت قال بلى لما شاء قال فيستعملك لما شاء واخرج عن علي قال ان
للنكبات لهايات لا بد لاحد اذا نكب من ان ينتهي اليها فيدغي للعاقل اذا
اصابته نكبة ان ينام لها حتى تنقضي مدتها فان في دفعها قبل انقضاء
مدتها زيادة في مكروهاها واخرج عن علي انه قيل له ما الشقاء قال ما كان منه
ابتداء فاما ما كان عن مسئلة فحباء وتكرم واخرج عن علي انه اتاه رجل
فاثنى عليه فاطراه وكان قد بلغه عنه قبل ذلك فقال له علي اني لست كما
تقول وانا فوق ما في نفسك واخرج عن علي قال جزاء المعصية الوهن في العباد
والضيق في المعيشة والنقص في اللذة قال لا ينال شهوة حلالا الا اجاءه ما ينقص
واخرج عن علي بن ربيعة ان رجلا قال لعلي ثبتك الله وكان يبغضه قال على
صدرك واخرج عن الشعبي قال كان ابو بكر يقول الشعر وكان عمر يقول الشعر
كان عثمان يقول الشعر وكان علي اشعر الثلاثة واخرج عن نبط الاشجعي قال
قال علي بن ابي طالب شعر اذا شئت على الياس القلوب + وصاق لما به
الصنذر الرقيب + او طنت الكاره + واطمأنت + وارتست في أماكنها الخطوب
ولم ير لاكتشاف الضر وجه + ولا اعني بحيلته الاريب + اناك على قنوط منك
غوث + يجيئ به القريب المستجيب + وكل الحادثات اذا تناهت + فوصل
بها الفرج القريب + واخرج عن الشعبي قال قال علي بن ابي طالب لرجل وكره
له صحبة رجل شعر لا تضرب اخا الجمل واياك واياه + فكم من جاهل اذنى
عليما حيز واخاه + يقاس الرء بالمراء اذا ما هو ماشاء + وللشي من الشيء مقابيس
واشباها + قياس النعل بالنعل اذا ما هو حاذاه + وللقلب على القلب دليل حيز ينفاه
واخرج عن المبرد قال كان مكتوبا على سيف علي بن ابي طالب رخص شعر
للناس حرص على الدنيا وتديير + وصفوها لك مزوج بتكدير + لم ير زقوها
بمعقل عند ما قسمت + لكتم رزقوها بالمقادير + كم من اديب لبب لا تسعد
ومائق نال دنياه بتقصير + لو كان عن قوتها وعن مغالبتها + طار البزاة
ما رزاق العصافير + واخرج عن حمزة بن حبيب الزيات قال كان علي بن ابي طالب

سه
كل
بموش
ازمعه

سنة

٢٠٠

م

سنة

دنگ

مهر

يقول **شعور لا تقش** سترك الا اليك + فان لكل نصيب نصيبا + فاني رايت
 غواة الرجال + لا يدعون ادباً صحيحاً + واخرج عن عقبة بن ابى الصهباء
 قال لما ضرب ابن ميلم علينا دخل عليه الحسن وهو بالكوفة فقال له علي يا بني احفظ
 عني اربعا واربعاً قال وما هن يا ابي قال اعني الغنى العقل والكبر والفقر الحمق
 واوحش الوحشة العجب واكرم الكرم حسن الخلق قال فلا ربع الاخر قال اياك
 ومصاحبة الاحق فانه يريد ان ينفعك فيضرك واياك ومصادقة الكذاب
 فانه يقرب عليك البعيد ويبعد عليك القريب واياك ومصادقة البخل
 فانه يقعد عنك الحوج ما تكون اليه واياك ومصادقة الفاجر فانه يبتغيك
 بالثأفه واخرج ابن عساكر عن علي انه اتاه يهودي فقال له متى كان ربنا
 فتمعر وجه علي وقال لم يكن فكان هو كان ولا كينونة كان بلا كيف كان
 ليس له قبل ولا غاية انقطعت الغايات دونه فهو غاية كل غاية فاسلم اليه
 واخرج الدرر في جزئه المشهور بسند مجهول عن ميسرة عن شريح القاضي
 قال لما توجه علي الى صفين افتقد درعاً له فلما انتقضت الحرب ورجع الى
 الكوفة اصاب الدرع في يد يهودي فقال لليهودي الدرع درعي لم ابع
 ولم اهب فقال اليهودي درعي في يدي فقال نصير الى القاضي فتقدم علي
 جلس الى جنب شريح وقال لولا ان خصمي يهودي لاستويت معه في
 المجلس ولكني سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول اصغرهم
 مزحيت اصغرهم الله فقال شريح قل يا امير المؤمنين فقال نعم هذا الدرع
 التي في يد هذا اليهودي درعي لم ابع ولم اهب فقال شريح ايش تقول يا
 يهودي قال درعي وفي يدي فقال شريح الك بيتي يا امير المؤمنين قال
 نعم قنبر والحسن يشهد ان الدرع درعي فقال شريح شهادة الابن لا تجوز لاب
 فقال علي رجل من اهل الجنة لا تجوز شهادة سمعت رسول الله صلى الله
 عليه وسلم يقول الحسن والحسين سيدا شباب اهل الجنة فقال اليهودي
 امير المؤمنين قد مني الى قاضيه وقاضيه قضى عليه اشهد ان هذا
 هو الحق اشهد ان لا اله الا الله واشهد ان محمداً رسول الله وان الدرع
فصل واما كلامه في تفسير القرآن فكثير وهو مستوفي
 في كتابنا التفسير المسند باسانيد وقد اخرج ابن سعد عن

علي قال والله ما تزلت آية الا وقد علمت فيما نزلت واين نزلت وعلى من نزلت
 ان ربي وهب لي قلباً عقولاً ولساناً ناطقاً واخرج ابن سعد وغيره عن ابي الفضل
 قال قال علي سلوني عن كتاب الله فانه ليس من آية الا وقد عرفت بليلى نزلت
 ام بنها ام في سهل ام في جبل واخرج ابن ابي داود عن محمد بن سيرين قال
 لما توفي رسول الله صلى الله عليه وسلم ابطأ علي عن بيعة ابي بكر فلقيته ابو بكر
 فقال اكرهت امارتي فقال لا ولكن آليت ان لا ارتدي بردائي الا الى الصلوة
 حتى اجمع القرآن فرغموا انزله على نزيله فقال محمد لو اصاب ذلك الكتاب
 كان فيه العلم فصل في بند من كلمات الوجيزة المختصرة
 البديعة قال علي رضي الحزم سوء الظن (اخرج ابن الشيخ بن حبان) وقال
 القريب من قريب المودة وان بعد نسبهم والبعيد من باعدته العداوة وان
 قرب نسبهم ولا شيء اقرب من يد الى جسد وان اليد اذا قصدت قطعت واذا
 قطعت حسمت (اخرج ابن نعيم) وقال خمس خد وهن عني لا يخافن احد
 منكم الا ذنبه ولا يرحو الا ربه ولا يستحي من لا يعلم ان يتعلم ولا يستحي من يعلم
 اذا سئل عما لا يعلم ان يقول الله اعلم وان الصبر من الايمان بمنزلة الراس
 من الجسد اذا ذهب الصبر ذهب الايمان واذا ذهب الراس ذهب الجسد (اخرج
 ابن منصور في سنته) وقال الفقيه كل الفقيه من لم يقنط الناس من رحمة الله ولم
 يرخص لهم في معاصي الله ولم يؤمنهم من عذاب الله ولم يدع القرآن رغبة عنه
 الى غيره انه لا خير في عبادة لا علم فيها ولا علم لا فم معه ولا قوة لا تدبر فيها
 (اخرج ابن الضريس في فضائل القرآن) وقال وابرد لها على كيدي اذا سئلت عما لا
 اعلم ان قول الله اعلم (اخرج ابن عساكر) وقال من اراد ان ينصف الناس من نفسه
 فليجب لهم ما يجب لنفسه (اخرج ابن عساكر) وقال سبع من الشيطان شدة
 الغضب وشدة العطاس وشدة التشاؤب والقيئ والرفاق والنجوى والنوم عند
 الذكر وقال كلوا الرمثان بشحمه فانه دباغ المعدة (اخرج ابن عبد الله بن احمد في سنن
 المسند) وقال قرأتك على العالم وقراءة العالم عليك سواء (اخرج الحاكم في
 التاريخ) وقال ياتي على الناس زمان المؤمن فيه اذل من لامته (اخرج سعيد
 بن منصور) ولا ياتي الاسود الدثلي يرقي علياً دغ شعرا الا يا عين ويحك
 اسعدينا الا تبكي امير المؤمنين وتبكي ام كلثوم عليه السلام وقد رأيت

منه الى
 ابي
 بن
 بن

سنة
 باري
 سنة

سنة

اليقيناء * الأفل للمخارج حيث كانوا * فلا قرئت عيون الحاسديناء في شهر
 الصيام فجمعونا * بخير الناس طراً أجمعيناء * قتلتم خير من ركب أنطاليا
 وذللها ومن ركب الشقييناء * ومن لبس النعال ومن حذاها * ومن قرأ
 المثاني والمبيناء * وكل مناقب الخيرات فيهم * وحب رسول رب العالميناء
 لقد علمت قرئت حيث كانت * بأفك خيرهم حسبا ودينا * إذ استقبلت
 وجه أبي حسين * رايت لبد رفوق الناظريناء * وكنا قبل مقتلته بخير
 نرى مولى رسول الله فينا * يقيم الحق لا يرتاب فيهم * ويعدل في العدا والاقربيناء
 وليس بكاتم علم لديه * ولم يخلق من المتكبريناء * كان الناس إذ فقدوا علياً
 نعام حار في بلد سنيناء * فلا تشمت مغوية بن مخزوم * فان بقيت الخلفاء فينا
فصل مات في أيام علي من الأعلام موتاً وقتلاً حذيفة بن ليثان والزبير
 بن العوام وطحمة وزيد بن صوحان وسلمان الفارسي وهند بن أبي هالة و
 أويس القرني وخطاب بن الأرت وعمار بن ياسر وسهل بن خنيفة وتميم الداري
 وخوات بن جبير وشرجيل بن السمط وابو ميسرة البدري وصفوان بن عسال
 وعمر بن عبسة وهشام بن حكيم وابورافع مولى النبي صلى الله عليه وسلم
 وآخرون **الحسن بن علي بن أبي طالب** رضي الله عنه الحسن بن علي بن
 أبي طالب رضي الله عنه سبط رسول الله صلى الله عليه وسلم وربحانة وآخر الخلفاء
 بنصه أخرج ابن سعد عن عمران بن سليمان قال الحسن والحسين أسمان من
 أسماء أهل الجنة ما سُميت العرب بهما في الجاهلية ولدا الحسن في نصف مائة
 سنة ثلث من الهجرة وروى له عن النبي صلى الله عليه وسلم أحاديث وروي
 عنه عائشة رضي الله عنها وخلائق من التابعين منهم ابنه الحسن وأبو الحوراء ربيعة بن
 شيبان والشعبي وأبو الوائل وكان شديداً بالنبي صلى الله عليه وسلم سماه
 النبي الحسن وعق عنه يوم سابعه وحلق شعره وأمر أن يتصدق بزنة شعره
 فضة وهو خامس أهل الكساء قال العسكري لم يكن هذا الاسم يعرف في الجاهلية
 وقال المفضل إن الله يحب اسم الحسن والحسين حتى سُمي بهما النبي صلى الله عليه
 وسلم من الحسن بن علي وأخرج الشيخان عن البراء قال رايت رسول الله صلى
 الله عليه وسلم والحسن علي عاتقه وهو يقول اللهم اني أجته فاجته وأخرج
 البخاري عن أبي بكر قال سمعت النبي صلى الله عليه وسلم على المنبر والحسن إلى جنبه

ذكر أعلام حسن بن علي

وسمى بهما وأخرج البخاري عن النبي صلى الله عليه وسلم
 أحدهما شقيقاً للنبي صلى الله عليه وسلم

ينظر إلى الناس مرةً واليه مرةً يقول ان ابني هذا سيد ولعل الله ان يعظم به
 بين فئتين من المسلمين واخرج البخاري عن ابن عمر قال قال النبي صلى الله
 عليه وسلم هاريجان تاتي من الدنيا يعني الحسن والحسين واخرج الترمذي
 والحاكم عن ابي سعيد الخدري قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
 الحسن والحسين سيدا شباب اهل الجنة واخرج الترمذي عن اسامة
 بن زيد قال رايت النبي صلى الله عليه وآله والحسين علي وركبه فقال هذان ابناي
 وابنا ابنتي اللهم اني احبهما فاحبهما واحب من يحبهما واخرج عن انس قال سئل
 رسول الله صلى الله عليه وسلم اي اهل بيتك احب اليك قال الحسن والحسين
 واخرج الحاكم عن ابن عباس قال اقبل النبي صلى الله عليه وسلم قد حل الحسن
 على رقبته فلقيته رجل فقال نعم الراكب ركب يا غلام فقال رسول الله صلى الله عليه
 وسلم ونعم الراكب هو واخرج ابن سعد عن عبد الله بن الزبير قال اشبه اهل النبي
 صلى الله عليه وسلم به واجههم اليه الحسن بن علي رايت بهيئته وهو ساجد في ركب
 رقبته او قال ظهروه فما يزل حتى يكون هو الذي ينزل ولقد رايت به وهو راكع
 فيفرج له بين رجله حتى يخرج من جانب الآخر واخرج ابن سعد عن ابي سلمة
 بن عبد الرحمن قال كان رسول الله صلى الله عليه وآله يذم لسانه للحسن بن علي فاذا راى
 الصبي حمرة اللسان يهش اليه واخرج الحاكم عن زهير بن الارقم قال قام الحسن
 بن علي يخطب فقام رجل من ازد شنوة فقال اشهد لقد رايت رسول الله
 صلى الله عليه وسلم واضعه في حبوته وهو يقول من احبني فليحبه وليبلغ
 الشاهد الغائب ولولا كرامة رسول الله صلى الله عليه وسلم ما حدثت به
 احداً كان الحسن له مناقب كثيرة سيّدًا حلِيمًا ذا سكينته ووقار وحشمة
 جواد احمد حاكم الفتن والسيف تزوج كثيرًا وكان يجيز الرجل الواحد بمائة
 الف واخرج الحاكم عن عبد الله بن عبيد بن عمير قال لقد حج الحسن خمسًا
 وعشرين حجة ماشيًا وان الجباب لتفاد معه واخرج ابن سعد عن عمير
 بن اسحاق قال ما تكلم عندي احدٌ كما زاحب الي اذ اتكلم ان لا يسكت من
 الحسن بن علي وما سمعتُ منه كلمة فحش قط الا مرة فانه كان بين الحسن
 وعمرو بن عثمان خصومة في ارض فعرض الحسن امرالم يرضه عمرو
 فقال الحسن فليس له عندنا الا ما رغبنا فيه قال فهذا أشد كلمة فحش

ما سمعنا منه قط وأخرج ابن سعد عن عمير بن اسحاق قال كان مروان
 أميراً علينا فكان يسب علياً كل جمعة على المنبر وحسن يسمع فلا يردُّ
 شيئاً ثم أرسل اليه رجلاً يقول له بعلي وبعلي وبك وبك وبك
 وما وجدتُ مثلك إلا مثل البغلة يقال لها من أبوك فتقول آتي الفرس فقال
 له الحسن ارجع اليه فقل له آني والله لا اهو عنك شيئاً ما قلت بأن أسبِّكَ
 ولكن موعدني وموعدك الله فإز كنت صادقاً جزاك الله بصدقك وإن
 كنت كاذباً فالله أشدُّ نعمة وأخرج ابن سعد عن رزيق بن سوار قال كان
 بين الحسن وبين مروان كلام فأقبل عليه مروان فجعل يُغلظ له وحسن
 ساكت فامتخط مروان بيمينه فقال له الحسن ويحك أما علمت أن اليمين
 للوجوه والشمال للفرج أفتلك فسكت مروان وأخرج ابن سعد عن شعث
 بن سوار عن رجل قال جلس رجل إلى الحسن فقال لك جلست أيتها النخعيين
 قياماً مثلاً أذن وأخرج ابن سعد عن عبيد بن زيد بن جندب قال خرج
 الحسن من ماله لله مرتين وقاسم لله ماله ثلاث مرات حتى أنه كان يعطي
 نعلًا ويمسك نعلًا ويعطي خفًا ويمسك خفًا وأخرج ابن سعد عن علي
 بن الحسين قال كان الحسن يطلاق النساء وكان لا يفارق امرأة إلا وهي
 تحبه وأحسن تسعين امرأة وأخرج ابن سعد عن جعفر بن محمد عن أبيه
 قال كان الحسين يتزوّج ويطلق حتى خشيت أن يورث عداوة في القبائل
 وأخرج ابن سعد عن جعفر بن محمد عن أبيه قال قال علي يا أهل الكوفة لا
 تزوجوا الحسن فإنه رجل مطلق فقال رجل من همدان والله لنزوجه
 فما رضي أسك وما كره طلق وأخرج ابن سعد عن عبد الله بن حسن (حين)
 قال كان الحسن رجلاً كثير نكاح النساء وكان كلما يخطب عنده وكان قل
 امرأة تزوجه إلا أحبته وصبت به وأخرج ابن عساکر عن جويرية بن أسماء قال
 لما مات الحسن بكى مروان في جنازته فقال له الحسين ابكية وقد كنت تحبهم
 ما تجوعه فقال إني كنت أفعل ذلك إلى حلم من هذا وأشار يده إلى الجبل وأخرج
 ابن عساکر عن البرد قال قيل للحسن بن علي إن أباً ذريحاً يقول الفقير أحب إليّ
 من الغني والسقم أحب إليّ من الصحة فقال ربح الله أباً ذرياً ما أنا فقول من الكل
 على حسن اختيار الله له لم تمين أن في غير الحالة التي اختارها الله له هذا حد الوقوف

على الرضى بما تصرف به القضاء ولي الحسن الخلافة بعد قتل ابيه بمبايعته
 اهل الكوفة فاقام فيها ستة اشهر واياماً ثم سار اليه مغوية والامر الى الله
 فارسل ابيه الحسن يبذل له تسليم الامر اليه على ان تكون له الخلافة من بعده
 وعلى ان لا يطالب احد من اهل المدينة والحجاز والعراق بشيء مما كان ايام ابيه
 وعلى ان يقضى عنده ديونه فاجابه مغوية الى ما طلب فاصطلم على ذلك فظهرت
 الحجة النبوية في قوله صلعم يصلي الله به بين فتعين من المسلمين نزاله عن الخلافة واستند
 الحسين بن زول عن الخلافة التي هي اعظم المناصب على جواز النزول عن الوظائف
 وكان نزوله عنها في سنة احدى واربعين في شهر ربيع الاول وقيل الآخر
 وقيل في جمادى الاولى فكان اصحابه يقولون له يا عاد المؤمنين فيقول العاد
 خير من النار وقال له رجل السلام عليك يا مذل المؤمنين فقال لست
 بمذل المؤمنين ولكني كرهت ان اقلدكم على الملك ثم ارتحل الحسن عن
 الكوفة الى المدينة فاقام بها واخرج الحاكم عن جبير بن نفير قال قلت للحسن
 ان الناس يقولون انك تريد الخلافة فقال قد كان جماجم العرب في يدي
 يحاربون من حاربت وبسالمون من سالمت فتركها ابتغاء وجه الله و
 رحمة ربه وامت محمد صلى الله عليه وسلم ثم ابترها باتباع اهل الحجاز نوقى الحسن
 ربه بالمدينة مسموماً ستمته ووجهه جعدة بنت الاشعث بن قيس دس اليها
 يزيد بن مغوية ان تسمه في تزويجها ففعلت فلما مات الحسن بعثت الى يزيد
 اسماء الوفاء بما وعد بها فقال ان لم يرضك الحسن اقرضاك لانفسنا وكانت
 اقامته ستة اشهر واربعين وقيل في خامس ربيع الاول سنة خمسين وقيل
 سنة احدى وخمسين وجهد به اخوه ان يخبره بمن سقاه فلم يخبر وقال الله
 شديد نعمة ان كان الذي اظن والا فلا يقتل في والله بريء واخرج ابن سعد
 عن عمران بن عبد الله بن طلحة قال راى الحسن كان بين عيني مكتوباً
 قل هو الله احد فاستبشر به اهل بيته فقصوها على سعيد بن السيب
 فقال ان صدقت رؤياه فقل ما بقى من اجله فابقي الا اياماً حتى مات واخرج
 البيهقي وابن عساكر من طريق ابى النذر هشام بن محمد عن ابيه قال اصناف الحسن
 بن علي وكان عطاه في كل سنة مائة الف فحبسها عنه مغوية في احدى السنين
 فاصناف اصنافه شديدة قال فدعوت بدواة لاكتب الى مغوية لا ذكره نفسي

ثم أمسكتُ فرايت رسول الله صلى الله عليه وسلم في المنام فقال كيف أنت يا حسن
فقلت بخير يا ابت وشكوت اليه تاخر المال عتي فقال ادعوت بدواة ستكتب ادر
مخلوق مثلك تذكره ذلك فقلت نعم يا رسول الله فكيف اصنع فقال قل اللهم
اقذف في قلبي رجاءك واقطع رجائي عن سواك حتى لا ارجو احدا غيرك اللهم وما
صنعت عنه قوتي وقصر عنه علي ولم تنته اليه رغبتني ولم تبلغه مسالتي ولم
يجر على لساني مما اعطيت احدا من الاولين والآخرين من اليقين فخصني به
يا رب العالمين قال فوالله ما ائحيت به اسبوعا حتى بعث الي معوية يا اله الف
خمس مائة الف فقلت الحمد لله الذي لا ينسى من ذكره ولا ينحيب من دعاءه
فرايت النبي صلى الله عليه وسلم في المنام فقال يا حسن كيف انت فقلت بخير
يا رسول الله وجدته مجد يثي فقال يا بني هكذا من رجاء الخالق ولم يرج
الى المخلوق وفي الطيوريات عن سليم بن عيسى قاري اهل الكوفة قال لما سئل
الحسن الوفاة جزع فقال له الحسين يا اخي ما هذا الجزع انك ترد على رسول
الله صلى الله عليه وسلم وعلى علي وعلى ابيها ابوك وعلى خديجة وفاطمة وهما امك
وعلى القاسم والطاهر وهما خالك وعلى حمزة وجعفر وهما عمك فقال له الحسن
اي اخي في داخل في امر من امر الله تعالى لم ادخل في مثله وادري خلقا من خلق الله
لم ادر مثله قط قال ابن عبد البر وروينا من وجوه انه لما احتضر قال لخير رائي
ان اباك استشرف لهذا الامر فصرفه الله عنه ووليها ابو بكر ثم استشرف لها و
صرفه عنه الى عمر ثم لم يشك وقت الشك انها لا تعد وه فصرفه عنه الى عثمان
فلما قتل عثمان بويج علي ثم نوزع حتى جرد السيف فما صفت له واني والله
ما ادرى ان يجمع الله فينا النبوة والخلافة فلا اعرف ما استخفك سفهاء الكوفة
فاخرجوك وقد كنت طلبت الى عائشة رضي الله عنها ان تدفن مع رسول الله صلى الله عليه وسلم
فقلت نعم فاذا مت فاطلب ذلك اليها وما اظن القوم الا سيمنعوك فان
فعلوا فلا تراجمهم فلما مات اتى الحسين الى الام المؤمنين عائشة رضي الله عنها فقلت نعم و
كرامة فمنعهم مروان فليس الحسين ومن معه السلاح حتى داه ابو هرة ثم دهن
بالقيح الى جنب امرض معوية بن ابي سفيان رضي الله عنهما بن ابي
سفيان صخر بن حرب بن امية بن عبد شمس بن عبد مناف بن قصي الهموي
ابو عبد الرحمن اسلم هو وابوه يوم فقم مكة وشهد حيننا وكان من المؤلفة قلوبهم

ثم حسن إسلامه وكان أحد الكُتَّاب لرسول الله صلى الله عليه وسلم روي عن
 النبي صلى الله عليه وسلم مائة حديث وثلثه وستون حديثاً روى عنه من
 الصحابة ابن عباس وابن عمر وابن الزبير وأبو الدرداء وجابر الجعفي والنفثان بن
 بشير وغيرهم من التابعين ابن المسيب وحميد بن عبد الرحمن وغيرهما
 وكان من الموصوفين بالذكاء والحكمة وقد ورد في فضله أحاديث قل ما
 أثبت أخرج ابن أبي شيبة عن عبد الرحمن بن أبي عميرة الصحابي عن
 النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال لمعوية اللهم اجعله هادياً مهندياً وأخرج أحمد
 في مسنده عن ابن عباس بن سارية سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول
 اللهم عليه معوية الكتاب والحساب وقبر العذاب وأخرج ابن أبي شيبة في
 المصنف والطبراني في الكبير عن عبد الملك بن عمار قال قال لمعوية ما ذلت
 أظمت في الخلافة منذ قال لي رسول الله صلى الله عليه وسلم يا معوية إذا ملكت
 فأحسن وكان معوية رجلاً ذليلاً أبيض جميلاً مهيماً وكان عمر ينظر إليه فيقول
 هذا كثر العرب وعن علي بن أبي طالب لا تكهوا المرأة معوية فإنه لو فقد تموه لأقيم الرأس
 تندرعن كواهلها وقال المقري في تهذيبه من دهاه هرقل وكسرى وتدون
 معوية وكان يضرب بجله الشل وقد أورد ابن أبي الدنيا وأبو بكر بن أبي حاتم
 تصديفاً في حليم معوية قال ابن عون كان الرجل يقول لمعوية والله تستقيم بنا
 يا معوية أو لنقوم منك فيقول بماذا فيقول بالخشب فيقول إذن نستقيم
 وقال قيس بن جابر صحب معوية فماتت رجلاً أثقل حملاً ولا بطاً جهلاً
 ولا بعداً أناة منه ولما بعث أبو بكر الجيوش إلى الشام سار معوية مع أخيه يزيد
 بن أبي سفيان فلما مات يزيد استخلفه على دمشق فأقره عمر بن قرة عثمان
 وجمع له الشام كله وأقام أميراً عشرين سنة وخليفة عشرين سنة قال كعب
 الأحمري لم يملك أحد هذه الأمة ما ملك معوية قال الذهبي توفي كعب قبل
 أن يستخاف معوية وصديق كعب فيما نقله فإن معوية بقي خليفة عشرين
 سنة لا يكاد يزعج أحد الأمراء في الأرض بخلاف غيره ممن بعده فإنه كان لهم مخالف
 وأخرج عن ابن عباس بعض الممالك خرج معوية على أبي كنانة وتسمى بالخلافة
 ثم خرج على الحسن فقتل له الحسن عن الخلافة فاستقر فيها من ربيع الآخر
 جمادي الأولى سنة إحدى وأربعين فمات في هذا العام الجماعة لاجتماع الأمة فيه

كسنة وست

٥٧

٥٠

٥١

على خليفة واحد وفيه وثي مغوية مروان بن الحكم المدينة وفي سنة ثلث أربعين
 فمحت الروم وغيرها من بلاد سجستان وودان من برقة وكوداي من بلاد السون
 وفيها استخلف مغوية زياد بن بيه وهي أول قضية عُتِرَ فيها حكم النبي صلى الله
 عليه وسلم في الاسلام (ذكره التعالبي وغيره) وفي سنة خمس وأربعين فمحت
 النقيقان وفي سنة خمسين فمحت قوهستان عنوة وفيها عام مغوية أهل
 الشام إلى البيعة بولاية العهد من بعد لابنه يزيد فبايعوه وهو أول من عهد
 بالخلافة لابنه وأول من عهد بها في صحته ثم انه كتب إلى مروان بالمدينة
 أن ياخذ البيعة فخطب مروان فقال أن أمير المؤمنين رأي أن يستخلف عليكم
 ولكم يزيد سنة أبي بكر وعمر فقام عبد الرحمن بن أبي بكر الصديق فقال بل سنة
 كسرى وقيصر أتأبأ بكر وعمر لم يجعلها في أولادها ولا في أحد من أهل بيتهما
 ثم حج مغوية رسالة أحد وخمسين وأخذ البيعة لابنه فبعث إلى ابن عمر فتشهد
 وقال ما بعد يا ابن عمر تلك كنت تحذني أنك لا تحب تبئت ليلة سود وليس
 عليك فيها أسير وفي بعد رأت أن تشق عصا المسلمين أو تشق في فساد ذات
 بينهم فحمد ابن عمر الله وأثنى عليه ثم قال ما بعد فانه قد كان قبلك خلفاء لهم
 أبناء ليس ابنك بخير من أبنائهم فلم يروا في أبنائهم ما رأيت في ابنك ولأنهم
 اختاروا المسلمين حيث علموا الخيار وانك تحذري أن تشق عصا المسلمين لم
 أكن لأفعل وإنما أنا رجل من المسلمين فإذا اجتمعوا على امر فأنما أنا رجل منهم فقال
 يرحمك الله فخرج ابن عمر ثم أرسل إلى ابن أبي بكر فتشهد ثم أخذ في الكلام فقطع
 عليه كلامه وقال لك لو ددت أنا وكلناك في امر ابنك إلى الله وأنا والله لأفعل
 والله لأزدن هذا الأمر شورى في المسلمين ولنفرقها عليك خذ عزم ثم وثب
 ومضى فمات مغوية اللهم أكفنيهم بما شئت ثم قال على رسلك أيها الرجل لا
 تشرفني إلى أهل الشام فإني أخاف أن يسبقوني بنفسك حتى أخبر العشرة أنك
 قد بايعت ثم كن بعد علي ما بد لك من امرك ثم أرسل إلى ابن الزبير فقال يا ابن
 الزبير إنما انت ثعلب روائح كلما خرج من حجر دخل في آخر وأنت عمدت إلى هذين
 الرجلين ففتحت في مناخرهما وحملتهما على غير رأيهما فقال ابن الزبير ان كنت
 قد مللت الإمامة فأعز لها وهلم ابنك فلنبايعه أرايت إذا بايعت ابنك معك
 لا يكما تشتمع ونطيع لا تجتمع البيعة كما أبدل ثم راح فصعد مغوية المنبر فحمد الله وأثنى

٥٢

٥٣

٥٤

عليه ثم قال انا وجدنا حديثا للناس ذات عوارذكموا ان ابن عمرو ابن ابي بكر وابن
الزبير بن يبايعوا يزيد وقد سمعوا واطاعوا له وبايعوا له فقال اهل الشام والله لا
نرضى حتى يبايعوا له على رؤس الاشهاد والاضربنا عننا فقام فقال سبحان الله ما
استرع الناس الى قریش بالشرا اسمع هذه المقالة من احد منكم بعد اليوم ثم
نزل فقال الناس بايع ابن عمرو ابن ابي بكر وابن الزبير وهم يقولون لا والله فيقول
الناس بلى وارحل معوية فلحق بالشام وعن ابن المكدر قال قال ابن عمر حين
بويع يزيد ان كان خيرا رضىنا وان كان بلاء صبرنا واخرج الخرائطي في الموطا
عن حميد بن وهب قال كانت هند بنت عتبة بن ربيعة عند الفاكة الغيرة
وكان من فتيان قریش وكان له بيت الضيافة يغشاه الناس من غير اذن
فخلد البيت ذات يوم فقام الفاكة وهند فيه ثم خرج الفاكة لبعض حاجاته
واقبل رجل من كان يغشى البيت فوجده فلما رأى المرأة ولى هارباً فابصره
الفاكة فانهى اليها فضر بها برجله وقال من هذا الذي كان عندك قالت
ما رايت احدا ولا انتبهت حتى انتهتني فقال لها الحق باهلك وتكلم فيها
الناس فخلدوها فقال لها يا بنية ان الناس قد اكثروا فيك فانتبهي
بذلك فان يكن الرجل صادقا دستست اليه من يقتله فتقطع عن المقالة وان
يكن كاذبا حاكته الى بعض كهان الهم قال فخلدت له بما كانوا يحلفون به
في الجاهلية انه كاذب عليها فقال عتبة للفاكة انك قد رميت ابنتي باعظيم
فحاكمني الى بعض كهان الهم فخرج الفاكة في جماعة من بني مخزوم وخرج عتبة
في جماعة من بني عبد مناف معهم هند ونسوة معها تاتسهن فلما شافوا
البلاد تنكرت حال هند وتغير وجهها فقال لها ابوها يا بنية اني قد اري
ما بك من تغير الحال وما ذاك الا لما كروه عندك قالت لا والله يا ابتاه وما ذاك
لمكروه ولكني اعرف انكم تاتون بشرا يخطئ ويصيب فلا آمن ان يسمى بسماء
تكون علي سببة في العرب فقال لها اني سوف اخبرك لك قبل ان ينظر في امرك
فصفر يفرسه حتى ادلى ثم ادخل في احليله حبة من الحنطة واوكا عليها بسير
وصبوا الكاهن فخرمهم واكرمهم فلما تغدوا قال له عتبة انا قد جئت في امر وقد جئت
لك خبيئا اخبرك به فانظر ما هو قال برة في كربة قال اريد ابين من هذا قال
حبة من برة في احليل فمير فقال عتبة صدقت انظر في امره ولا النسوة فجعل يدنو

بكر
بكر
بكر

من احدهن ويضرب كتفها ويقول الهضي حتى دناس هندی فضرب كتفها
 وقال الهضي غير وسخاء ولا زانية ولتلدن ملكا يقال له معوية فظفر اليها
 الفاكه فاخذ بيد هافن ثرت يد هامن يد وقالت اليك فوالله لا حرص ان يكون
 ذلك من غيرك فترجها ابوسفيان فجاءت بمعوية مات معوية في شهر رجب
 سنة ستين ودفن بين باب الجابية وباب الصغير وقيل انه عاش سبعاً وسبعين
 سنة وكان عنده شيء من شعر رسول الله صلى الله عليه وسلم وقلائد من اظفاره
 فاوصى ان يجعل في فمه وعينه وقال فعلوا ذلك وخلو بيني وبين ادم الراحين
فصل في نيل من اخباره اخرج ابن ابي شيبة في المصنف عن سعيد
 بن جهمان قال قلت لسفيانة بن ابي امية يزعمون ان الخلافة فيهم قال كذبوا
 الزرقاء بل هم ملوك من اشد الملوك واول الملوك معوية واخرج البيهقي وابن
 عساكر عن ابراهيم بن سويد الازمني قال قلت لاحمد بن حنبل من الخلفاء قال
 ابو بكر وعمر وعثمان وعلي قلت فمعوية قال لم يكن احق بالخلافة فيهم
 علي من علي واخرج السلفي في الطيوريات عن عبد الله بن احمد بن حنبل قال سألت
 ابي عن علي ومعوية فقال ان علياً كان كثيراً لا عند ففتش له اعدوه عيباً
 فلم يجد وانجاء والى رجل قد حاربته وقتله فاطره كيدا منهم له واخرج ابن عساكر
 عن عبد الملك بن عمير قال قدم جارية بن قدامة السعدي على معوية فقال من انت
 قال جارية بن قدامة قال وما عسيت ان تكون هل انت الانحلة قال لا تغفل فقد
 شبهتني بها حامية للسعة حلوة البساق والله ما معوية الا كلبة تعاوى الكلاب
 وما امية الا تصغير امية واخرج عن الفضل بن سويد قال وفد جارية بن قدامة
 على معوية فقال له معوية انت الساعي مع علي بن ابي طالب والموقد للنار في
 شعلك تجوس قري عربية تسفك دماءهم قال جارية يا معاوية دمعك علياً
 فما البعضنا علياً منذ احببناه ولا غششناه منذ نصحناه قال ويحك يا جارية
 ما كان اهونك على اهلك اذ سموك جارية قال انت يا معاوية كنت اهون على
 اهلك اذ سموك معاوية قال لا ام لك قال ام ما ولدتني ان قوائم السيوف التي لقيناك
 بها بصفين في ايدينا قال انك لم تددني قال انك لم تملكنا قسرة ولم تقتنحنا
 عنوة ولكن اعطينتنا عموداً ومواثيق فان وفيت لنا وفيتا وان ترغبت الى غير ذلك
 فقد تركنا وراءنا رجلاً لا مهاداً وادراً عاصداً والسنة جدداً فان بسطت اليها

عن
 ابن
 عساكر

فترأى من غد رد لفتنا اليك يباع من خن قال معاوية لا أكثر الله في الناس مثالك و
 أخرجه عن أبي الطفيل عامر بن واثلة الصخري أنه دخل على معاوية فقال له معاوية أنت
 من قتل عثمان قال لا ولكني ممن حضره فلم ينصره قال وما منعك من نصره
 قال لم تنصره لهم باجرون ولا نصار فقال معاوية أما لقد كان حقاً واجباً عليهم
 أن ينصروه قال فما منعك يا أمير المؤمنين من نصره ومعك أهل الشام فقال
 معاوية أما طلي بدم نصره له فضحك أبو الطفيل ثم قال أنت وعمتان كما
 قال الشاعر شعير لا ألفينك بعد الموت تندبني وفي حياتي ما زدني ديني
 وقال الشعبي أول من خطب الناس قاعداً معاوية وذلك حين كثر شيعة وعظم بطنه
 (أخرج ابن أبي شيبة) وقال الزهري أول من أحدث الخطبة قبل الصلوة في العيد
 معاوية (أخرج عبد الرزاق) في مصنفه وقال سعيد بن المسيب أول من أحدث ذلك
 في العيد معاوية (أخرج ابن أبي شيبة) وقال أول من نقص التكبير معاوية (أخرج
 البياض في الأصل) وفي الأثر للعثماني قال معاوية أول من وضع اليد على رأسه
 وأول من اتخذ الخصيان لخاص خدمته وأول من عبثت به دعتته وأول
 من قيل له سلام عليك يا أمير المؤمنين ورحمة الله وبركاته الصلوة يومئذ الله
 وأول من اتخذ ديوان الخاتم وكاه عبد الله بن أوس الثقفي وسماه ديوان الخاتم
 وعلى رأسه مكتوب لكل عمل ثواب واستمر ذلك في الخلفاء العباسيين إلى آخر وقت
 من بني عباس اتخذاه له أنه أمر له رجل بمائة ألف ففك الكتاب وجعله مائة ألف فلما
 أتاه بالخبر سأل عن معاوية أنكر ذلك واتخذ ديوان الخاتم من يومئذ وهو أول من اتخذ
 الخاتم مع أول من أذن في تخريب الكعبة وكانت لسوطاً قبل ذلك تطير
 بها ريشة موق شي وأخرج الزبير بن بكار في الموفقيات عن ابن أخي الزهري
 قال قلت لما سري من أول من استخلف في البيعة قال معاوية استخلفهم بالله
 فاستأذن عبد الملك بن مروان استخلفهم بالطلاق والعناق وأخرج العسكري
 في كتابه لا وأثنى عن سليمان بن عبد الله بن معمر قال قدم معاوية مكة
 والمدينة فأتى المسجد فقمعد في حلقة فيها ابن عمرو بن عباس عبد الرحمن
 بن أبي بكر فأقبلوا عليه وانرض عنه ابن عباس فقال وأنا أحق بهذا الأمر من
 هذا المغض وابن عمر فقال ابن عباس لم التفتد في الإسلام أم سابقته مع رسول
 الله صلى الله عليه وآله قال لا ولكن ابن عمر المقتول قال فهذا أحق برؤيد بن أبي بكر قال أن

سنة

عن
عن
عن

عنكم

عنكم

عنكم

عنكم

عنكم

عنكم

عنكم

عنكم

عنكم

عنكم

عنكم

عنكم

عنكم

عنكم

عنكم

عنكم

عنكم

عنكم

اباه مات موتاً قال فهذا الحق به يريد ابن عمر قال ان اباه قتله كافر قال فذاك
 ادحض ليحتك ان كان المسلمون عتكو اعلى ابن عتك فقتلوه وقال حيد الله
 بن محمد بن سقيل قد موعوية المدينة فلقية ابو قتادة الانصاري فقال موعوية
 تلقاني الناس كلهم غيركم يا معشر الانصار قال لم يكن لنا دواب قال فابن النواظم
 قال عقروناها في طلبك وطلب ابيك يوم بد رثم قال ابو قتادة ان رسول الله صلى
 الله عليه وسلم قال لنا انكم سترون بعد اثرة قال موعوية في المرحم قال امرنا ان نصبر
 قال فاصد وافلنم ذلك عبد الرحمن بن حسان بن ثابت فقال شعرا لا يبلغ موعوية
 بن حرب امير المؤمنين بنا كلامي فان اصابرون ومنظر وكرم الى يوم
 التغابن الحسناء وخرج ابن ابي الدينا وابن عساكر عن جيلة بن سحيم قال دخلت
 على موعوية بن ابي سفيان وهو في خلافة وفي عنقه حبلى وصبي يقوده فقلت
 يا امير المؤمنين تفعل هذا قال يا لكع اسكت فلي سمعت رسول الله صلى الله عليه
 وسلم يقول من كان له صبي فليصا به قال ابن عساكر غريب جدل وخرج ابن
 ابي شيبة عن المصنف عن الشعبي قال دخل شاب من قریش على موعوية فاستأذنه فقال
 يا ابن اخي اهالك عن السلطان ان السلطان يغضب غضب الصبي ياخذ اخذ الاسد
 وخرج عن الشعبي قال قال زياد استعملت رجلاً فكسر خراجي فحشيت ان عاقبة فخر
 الى موعوية فكتبت اليه ان هذا ادب سوء لمن قبلي فكتب لي انه ليس ينبغي له ولا لك
 ان تسوس الناس بسياسة واحدة ان تلبس جمعاً فخرج الناس في المعصية ولا تشد
 جميعاً فخرج الناس على المهالك ولكن تكون للشدة والفظاظة واكون لللين و
 الرافة وخرج عن الشعبي قال سمعت موعوية يقول ما تقرت امة قط الا ظهر
 اهل الباطل على اهل الحق الا هذه الامة وفي الطيوريات عن سليمان الخزوي
 قال اذن موعوية للناس اذنا عاماً فلما احتفل المجلس قال انشدوني ثلثة ابيات
 لرجل من العرب كل بيت قائم بمعناه فسكوتهم طلع عبد الله بن الزبير فقال
 هذا مقول العرب وعلا ممتها ايا حبيب قال مهيم قال انشدني ثلثة ابيات
 لرجل من العرب كل بيت قائم بمعناه قال بثلاثمائة الف قال وتساوى قال
 انت بالخيار فانت واف كافي قال هات فانشدك للأفوه الاودي قال
 شعرا يلوث الناس قرناً بعد قرن فلم أر غير خثال وقال قال
 صدق هير قال شعرا ولم أر في الخطوب اشد وقعاً واصعب من

عنكم

عنكم

عنكم

عنكم

عنكم

عنكم

عنكم

عنكم

عنكم

عنكم

معادة الرجال + قال صدق هيب قال شعر وذقت مرارة الاشياء
 فما طعم أتر من السؤال + قال صدق ثم أمر له بثلاثمائة ألف وأخرج البخاري
 والنسائي وابن أبي حاتم في تفسيره واللفظ له من طرق أن مروان خطب
 بالمدينة وهو على الحجاز من قبل مغوية فقال إن الله قد أرى أمي المؤمنين في
 ولد يزيد رأيًا حسنًا وإن يستخلف فقد استخلف أبو بكر وعمر ولفظ
 سنة أبي بكر وعمر والله ما جعلها في أحد من ولد ولا أحد من أهل
 بيته ولا جعلها مغوية إلا رحمة وكرامة لولد فقال مروان الست الذي قال
 لا يؤيه أف لكم فقال عبد الرحمن الست ابن اللعين الذي لعن أبوك رسول
 الله صلى الله عليه وسلم فقالت عائشة رضي كذب مروان ما فيه نزلت و
 لكن نزلت في فلان بن فلان ولكن رسول الله صلى الله عليه وسلم لعن
 أبامروان ومروان في صلبه فروان يفيض من لعنة الله وأخرج ابن أبي شيبة
 في المصنف عن عروة قال قال مغوية لأحم الألبتارب وأخرج ابن عساکر
 عن الشعبي قال دهاة العرب أربعة مغوية وعمر بن العاص والمغيرة بن شعبة
 وزيد فاما مغوية فلأحم والأناه واما عمر وقله عضلات واما المغيرة فللهباء
 واما زياد فللكبير والصغير وأخرج ابن الصنع عن قال كان القضاة أربعة ولد دهاة أربعة
 فاما القضاة فعمرو وعلي وابن مسعود وزيد بن ثابت واما الدهاة فمغوية وعمر
 بن العاص والمغيرة وزيد وأخرج عن قبيصة بن جابر قال صحبت عمر بن الخطاب
 فما رايت رجلاً أقر الكتاب الله ولا أفقر في دين الله منه وصحبت طلحة بن عبيد الله
 فما رايت رجلاً أعطي لجزيل مال من غير مسئلة منه وصحبت مغوية فما رايت رجلاً
 انتمل حلاً ولا ابطأ جهلاً ولا ابعدا أناة منه وصحبت عمرو بن العاص فما رايت رجلاً
 انصع طراً ولا أحم جليساً منه وصحبت المغيرة بن شعبة فلوان مدينة لها ثمانية
 ابواب لا يخرج من باب منها إلا بمكر يخرج من ابوابها كلها وأخرج ابن عساکر عن
 حميد بن هلال أن عقيل بن أبي طالب سأل علياً فقال لي محتاج واني فقير
 فأعطني فقال اصبر حتى يخرج عطائي مع المسلمين فأعطيك معهم فألح عليه
 فقال له جالساً بدين وانطلق به إلى حوانيت أهل السوق فقل دق هذه الأتقا
 لاخذ ما في هذه الحوانيت قال تريد أن تتخذني سارقاً قال وانت تريد أن
 تتخذني سارقاً ان أخذ اموال المسلمين فأعطيكها دونهم قال لاثنين مغوية

م فقال له عليه السلام لا يؤيه أف لكم فقال عبد الرحمن الست ابن اللعين الذي لعن أبوك رسول الله صلى الله عليه وسلم فقالت عائشة رضي كذب مروان ما فيه نزلت و لكن نزلت في فلان بن فلان ولكن رسول الله صلى الله عليه وسلم لعن أبامروان ومروان في صلبه فروان يفيض من لعنة الله وأخرج ابن أبي شيبة في المصنف عن عروة قال قال مغوية لأحم الألبتارب وأخرج ابن عساکر عن الشعبي قال دهاة العرب أربعة مغوية وعمر بن العاص والمغيرة بن شعبة وزيد فاما مغوية فلأحم والأناه واما عمر وقله عضلات واما المغيرة فللهباء واما زياد فللكبير والصغير وأخرج ابن الصنع عن قال كان القضاة أربعة ولد دهاة أربعة فاما القضاة فعمرو وعلي وابن مسعود وزيد بن ثابت واما الدهاة فمغوية وعمر بن العاص والمغيرة وزيد وأخرج عن قبيصة بن جابر قال صحبت عمر بن الخطاب فما رايت رجلاً أقر الكتاب الله ولا أفقر في دين الله منه وصحبت طلحة بن عبيد الله فما رايت رجلاً أعطي لجزيل مال من غير مسئلة منه وصحبت مغوية فما رايت رجلاً انتمل حلاً ولا ابطأ جهلاً ولا ابعدا أناة منه وصحبت عمرو بن العاص فما رايت رجلاً انصع طراً ولا أحم جليساً منه وصحبت المغيرة بن شعبة فلوان مدينة لها ثمانية ابواب لا يخرج من باب منها إلا بمكر يخرج من ابوابها كلها وأخرج ابن عساکر عن حميد بن هلال أن عقيل بن أبي طالب سأل علياً فقال لي محتاج واني فقير فأعطني فقال اصبر حتى يخرج عطائي مع المسلمين فأعطيك معهم فألح عليه فقال له جالساً بدين وانطلق به إلى حوانيت أهل السوق فقل دق هذه الأتقا لاخذ ما في هذه الحوانيت قال تريد أن تتخذني سارقاً قال وانت تريد أن تتخذني سارقاً ان أخذ اموال المسلمين فأعطيكها دونهم قال لاثنين مغوية

قال أنت وذاك فأتى مغوية فسأله فأعطاه مائة الفقه قال اصعد على المنبر
فأذكروا أولاك به علي وما أوليتك فصعد فحمد الله وأثنى عليه ثم قال أيها
الناس إني أخبركم إني أردت علياً على دينه فاخترت دينه وإني أردت مغوية
على دينه فاخترتني على دينه وأخرج ابن عساكر عن جعفر بن محمد عن أبيه
أن عقيلاً دخل على مغوية فقال مغوية هذا عقيل وعمه أبو هب فقال عقيل
هذا مغوية وعمته حمالة الخطب وأخرج ابن عساكر عن الأوزاعي قال دخل
حزيم بن فاتك على مغوية وميرزته مشتم وكان حسن الساقين فقال مغوية
لو كانت هاتان الساقان لامرأة فقال حزيم في مثل عجزتك يا أمير المؤمنين
مات في أيام مغوية من الأعلام صفوان بن أمية وحفصة وأم جيبدة و
صفية وميمونة وسودة وجويرية وعائشة أمهات المؤمنين رضو وليد الشاعر
وعثمان بن طلحة المحببي وعمرو بن العاص وعبد الله بن سلام المحبر ومحمد بن مسلمة
وأبو موسى الأشعري وزيد بن ثابت وأبو بكر وكعب بن مالك والمغيرة بن شعبة
وجابر الجعفي وأبو أيوب الأنصاري وعمران بن حصين وسعيد بن زيد وأبو قتادة
الأنصاري وفضالة بن عبيد وعبد الرحمن بن أبي بكر وجبير بن معمر وسامة
بن زيد وثوبان وعمرو بن خرم وحسام بن ثابت وحكيم بن خزام وسعد بن
أبي وقاص وأبو اليسر وقثم بن العباس وأخوه عبيد الله وعقبة بن عامر وأبو
هريرة ستة تسع وخمسين وكان يدعوا اللهم إني أعوذ بك من راس الستين
وأمادة الصبيان فاستجيب له وخلأق آخرون رضي **يزيد بن مغوية**
أبو خالد الأموي يزيد بن مغوية أبو خالد الأموي ولد سنة خمس
أوست وعشرين وكان هماً كثيراً اللحم كثير الشعر وأمه ميسون بنت بحدل
الكلبية روى عن أبيه وعن ابنه خالد وعبد الملك بن مروان جعله يوه ولياً
عنده وأكره الناس على ذلك كما تقدم قال الحسن البصري أفسد أمر الناس اثنتان
عمرو بن العاص يوم أشار على مغوية برفع المصاحف فحلت وقال ابن القراء فحكم
الخوارج فلا يزال هذا التحكيم إلى يوم القيمة والمغيرة بن شعبة فإنه كان عامل
مغوية على الكوفة فكتب إليه مغوية إذا قرأت كتابي فاقبل معزولاً فأبطأ عنه
فلما ورد عليه قال ما أبطأ بك قال أكرمت أو طيئته وأهينته قال وما هو قال
البيعة ليزيد من بعدك قال وقد فعلت قال نعم قال رجع إلى عمك فلما أتم

اسم من مات في أيام
من الأعلام

يزيد بن مغوية

ثلاثة
من
سيرة
الزبير
بن العبد
الطيب

قال له اصحابه ما وراك قال وضعت رجل مغوية في غرقي لا يزال فيه الى
يوم القيمة قال الحسين فمن اجل ذلك بايع هؤلاء لاني لم ولوا ذلك لكان
شورتي الى يوم القيمة وقال ابن سيرين وقد عمرو بن حزم علي مغوية فقال اذكر
الله في امته محمد صلى الله عليه وسلم بمن تستخلف عليه فقال به تحت وقت
برايك وانه لم يبق الا ابني وابناءهم وابني ابي وقال عطية بن قيس يهاب مغوية
فقال اللهم اذكرني عهدي ليزيد لما رايت من فضله فبلغه ما امان واعنه
واذكرني انما احلني حب الوالد لولد وانه ليس لما صنعت به اهلا فابضه قبل
ان يبلغ ذلك فلما مات مغوية بايعه اهل الشام ثم نعت الى اهل المدينة من بايع
البيعة فاني الحسين وابن الزبير ان يبايعاه وخرجا من ليتهما الى مكة فاما
ابن الزبير فلم يبايع وكذا دعا الى نفسه واما الحسين فكان اهل الكوفة يكتبون اليه
يدعونه الى الخروج اليهم من مغوية وهو ابني فلما بايع يزيد قام على ما هو
مهموما بجميعه الا قامة مرة ويريد المسير اليهم اخرى فاشار عليه ابن ابي ربيعة بالخروج
وكان ابن عباس يقول له لا تفعل وقال له ابن عمر ولا تخرج فان رسول الله صلى الله
عليه وسلم خيره الله بين الدنيا والاخرة فاختر الاخرة وانك بضعة منه ولا تهاها
يعني الدنيا واعتنقه وبكى ودعه فكان ابن عمر يقول غلبنا حسين بالخروج و
العري لقد راى في ابيه واخيه عبدة وكلمه في ذلك ايضا جابر بن عبد الله وابو
سعيد وابو واقد الليثي وغيرهم فلم يطعم احدا منهم وصم على المسير في العراق فقال
له ابن عباس والله اني لا اظنك ستقتل بين نساءك وبناتك كما قتل عثمان فلم
يقبل منه فبكى ابن عباس وقال اقررت عين الزبير ولما راى ابن عباس عبد الله
بن الزبير قال له قد اتى ما احببت هذا الحسين يخرج ويتركك والحجاز ثم مثل
شعر يالك من قبرة بمعمر خلا لك البر فيضي واصفري + نقرني
ما شئت ان تنقرني وبعث اهل العراق الى الحسين الرسل والتكبت يدعون اليهم فخرج
من مكة الى العراق في عشرين الحجة ومعه طائفة من آل بيته رجالا ونساء وميمنة
وكتب يزيد الى واليه بالعراق عبيد الله بن زياد يقتله فوجه اليه جيشا اربعة آلاف
عليهم عمر بن سعد بن ابي وقاص فخذله اهل الكوفة كما هوشانهم مع ابيه من قبله
فلما دهقته السلاج عرض عليهم الاستسلام والرجوع والضيق اليه يزيد فيضع
يده في يده فابوا الا قتله فقتل وجيء براسه في طست حتى وضع بين يدي ابن

من
سيرة
الزبير
بن العبد
الطيب

زياد لعن الله قاتله وابن زياد معه ويزيد ايضا وكان قتله بكر بلا وفي قتله
 قصه فيها طول لا يحتمل القلب ذكرها فان الله وانا اليه راجعون وقُتل معه ستة
 عشر رجلا من اهل بيته ولما قُتل الحسين مكثت الدنيا سبعة ايام والشمس على
 الحيطان كالملأحف العصفرة والكواكب يضرب بعضها بعضا وكان قتله يوم
 عاشوراء وكسفت الشمس في ذلك اليوم واحمرت آفاق السماء ستة اشهر بعد قتله
 ثم زالت الحُمرة ترى فيها بعد ذلك ولم تكن ترى فيها قبله وقيل انه لم يقلب حجر
 بيت المقدس يومئذ الا وجد تحت رُم عبيط وصار الورش الذي في عسكرهم
 رمادا ونجروا ناقة في عسكرهم فكانوا يرون في لحمها مثل الليران وطبخوها فصار
 مثل العلقم وتكلم رجل في الحسين بكلمة فرماه الله بكوبين من السماء فمصره
 قال الثعالبي روت الرواة من غير وجه عن عبد الملك بن عبد الله بن عبيد الله
 هذا القصر وأشار الى قصر الامارة بالكوفة راس الحسين بن علي بن أبي طالب عبيد الله
 بن زياد على ترس ثم رايته راس عبيد الله بن زياد بين يدي المختار بن أبي عبيد
 رايته راس المختار بين يدي مصعب بن الزبير ثم رايته راس مصعب بين يدي
 عبد الملك فحدثت بهذا الحديث عبد الملك فطير منه وفارق مكانه واخرج
 الترمذي عن سفيان قال دخلت على ام سلمة وهي تبكي فقلت ما يبكيك قالت
 وأتيت رسول الله صلى الله عليه وسلم في المنام وعلى راسه وكحيت الزاب فقلت
 مالك يا رسول الله قال شهدت قتل الحسين آنفا واخرج اليه في الدلائل
 عن ابن عباس قال رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم بنصف النهار اشعث
 أغبر وبه داء في يده فها دم فقلت يا بني وأمي يا رسول الله ما هذا قال هذا
 دم الحسين واصحابه لم ازل اتقطر منذ اليوم فاحصى ذلك اليوم فوجدوا
 قتل يومئذ واخرج ابو نعيم في الدلائل عن ام سلمة قالت سمعت الحسن تبكي
 على حسين وتنوح عليه واخرج ثعلب في المأثور عن ابي جناب الكلبي قال اتيت
 كربلاء فقلت لرجل من اشرف العرب اخبرني بما بلغني انكم تسمعون نوح الجن فقال
 ما تلقى احدا الا اخبرك انهم سمع ذلك قلت فاخبرني بما سمعت انت قال سمعتم
 يقولون **شعر** **رسول جبينه** + **قله بريق في الخدود** + **ابواه من عليا**
قريش + **وجك خير الجدود** + ولما قتل الحسين وبنوا بيه بعث ابن زياد برؤسهم
 الى يزيد فقتلهم ولا ثم ندما لما مقتته المسلمون على ذلك وابغضه الناس حتى

1000

درین امر

الحرف

سید علی حسینی
مدرسہ اسلامیہ
شعبہ اسلامیات

42

لهم ان يبغضوه واخرج ابويعلى في مسند مسند ضعيف عن ابي عبيدة قال قال
 رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يزال الزمان ياتي قائما بالقسط حتى يكون اول من يشكك
 رجل من بني امية يقال له يزيد واخرج الروياني في مسند عن ابي الدرداء سمعت
 النبي صلى الله عليه وسلم يقول اول من يُبدل سنتي رجل من بني امية يقال له
 يزيد وقال نوفل بن ابي القرات كنت عند عمر بن عبد العزيز قد كر رجل يزيد فقال
 امير المؤمنين يزيد بن معاوية فقال تقول امير المؤمنين وامره ف ضرب عشرين
 سوطا وفي سنة ثلث وستين بلغه ان اهل المدينة خرجوا عليه وخطوه فارسل
 اليهم جيشا كثيفا وامرهم بقتالهم ثم المسير الى مكة لقتال ابن الزبير فجاءوا
 كانت وقعة الحرة على باب طيبة وما ادراك ما وقعة الحرة ذكرها الحسن ثرة
 فقال والله ما كاد ينجونهم احد قتل فيها خلق من الصحابة رض ومن غيرهم
 وطبت المدينة واقض فيها الف عدراء فان الله وانا اليه راجعون قال صلى الله
 عليه وسلم من اخاف اهل المدينة اخاف الله وعليه لعنة الله والملائكة والناس
 اجمعين رواه مسلم وكان سبب خلع اهل المدينة له ان يزيد استوفى المعالي
 واخرج الواقدي من طريق عبد الله بن خنظلة بن القيسيل قال والله ما خرجنا
 على يزيد حتى خفتا ان نرعى بالحجارة من السماء ان رجلا ينكم امهات الاولاد
 والبنات والاخوات ويشرب الخمر ويدع الصلوة قال الذهبي ولما فعل يزيد
 باهل المدينة ما فعل مع شره الخمر والبيان المنكرات اشتد عليه الناس فخرج
 عليه غير واحد ولم يبارك الله في عمره وسار جيش الحرة الى مكة لقتال ابن
 الزبير فمات امير الجيش بالطريق فاستخلف عليهم اميرا واتوا مكة فحاصروا
 ابن الزبير وقتلوه ورموه بالمخيق وذلك في صفر سنة اربع وستين واحترقت
 من شرارة نيرانهم استار الكعبة وسقفها وقرنا الكعبة الذي قد قله به
 اسمعيل وكان في السقف اهلك الله يزيد في نصف شهر ربيع الاول من هذا العام
 فجاء الخبر بوفاة والقتال مستمر فنادى ابن الزبير يا اهل اهل الشام ان طاعتكم
 قد هلك فانفلتوا وذلوا وتحفظهم الناس ودعا ابن الزبير الى بيعته نفسه وتسمى
 بالخلافة واما اهل الشام فبايعوا معاوية بن يزيد ولم تطل مدته كما سيأتي ومن شعر
 يزيد شعر اب هذا السهم فالتنعا وامن النوم فامتنع راعيا للجم رقية
 فاذا ما كوكب طلعا حام حتى اني لا ادرى اني بالغور قد وقعا ولها بالاطرون اذاء

٢٥ ده وكليسا وزين سبور و خانها ١٢٣ ابل عجم كدر آن مي وآلات لهو فرام باشد يا بنای
 اكل النمل الذي جمعا + توهته حتى اذ بلغت + نزلت من خلق بيعا + في قباب
 وسط دسكرة + حوله الزيتون قد بيعا + واخرج ابن عساكر عن عبد الله بن عرقال
 ابوبكر الصديق اصبتم اسم عمر الفاروق قرن من حديد اصبتم اسم ابن عفان
 ذو النورين قتل مظلوما يؤتى كفلين من الرحمة معوية وابنه ملكا الارض المقدسة
 والسفاح وسلام والنصور وجابر والهمدي والامين وامير الغضب كلهم من
 بني كعب بن لؤي كلهم صالح لا يوجد مثله قال الذهبي له طرق عن ابن عمر رفعه
 احد اخرج الواقدي عن ابي جعفر الباقر قال اول من كسا الكعبة الديباج يزيد
 بن معوية مات في ايام يزيد من الامام سئل الذين قتلوا مع الحسين وفي
 وقعة الحرة ام سلمة ام المؤمنين وخالد بن عرفطة وجبر هذا لاسمي جابر بن عتيك
 وبريق بن الحصيب ومسلمة بن مخلد وعلمة بن قيس النخعي الفقيه مسروق
 والسور بن محزومة وغيرهم رضو وعك القتلين بالحرة من قرشي والانصار
 ثلثمائة وستة رجال **معوية بن يزيد** معوية بن يزيد بن معوية
 ابو عبد الرحمان ويقال له ابو يزيد ويقال ابو ليلى استخلف بعهد من ابيه في بيع
 الاول سنة اربع وستين وكان نشاا صالحا ولما استخلف كان ايضا فاستمر
 مريضا الى ان مات ولم يخرج الى الناس ولا فعل شيئا من الامور ولا صلى بالناس
 وكانت مدة خلافته اربعين يوما وقيل شهرين وقيل ثلثة اشهر ومات وله
 احدى وعشرون سنة وقيل عشرة وسنة ولما احتضر قيل له لا تستخلف
 قال ما اصبته من حلاوة ما فلم التحل لرايتها **عبد الله بن الزبير**
 عبد الله بن الزبير بن العوام بن خويلد بن اسد بن عبد العزى بن قصي
 الاسدي كنيته ابوبكر وقيل ابو خبيب بضم الخاء المعجمة صحابي بن صحابي
 ابوه احد العشرة المشهود لهم بالجنة وامه اسماء بنت ابي بكر الصديق رضي
 وام بيها صلى الله عليه وسلم ولد بالمدينة سنة بعد عشرين
 شهر من الهجرة وقيل في السنة الاولى وهو اول مولود ولد للمهاجرين بعد
 الهجرة ووجه المسلمون بولادته فرحوا شديدا لان اليهود كانوا يقولون سخرنا من
 فلائولادهم ولد فحمد رسول الله صلى الله عليه وسلم بقره لانه واسمائه
 عبد الله وكنيته ابوبكر باسم جد الصديق وكنيته وكان صواما قواما طويلا
 الصلوة ويدا لرحم عظيم الشجاعة قسم الدهر ثلث ليال ليلة يومه قائما

٢٥ سنة
 ١٢٣
 ابل عجم
 كدر آن مي
 وآلات لهو
 فرام باشد
 يا بنای
 اكل النمل
 الذي جمعا
 توهته حتى
 اذ بلغت
 نزلت من
 خلق بيعا
 في قباب
 وسط دسكرة
 حوله الزيتون
 قد بيعا
 واخرج ابن
 عساكر عن
 عبد الله بن
 عرقال
 ابوبكر
 الصديق
 اصبتم
 اسم عمر
 الفاروق
 قرن من
 حديد
 اصبتم
 اسم ابن
 عفان
 ذو النورين
 قتل مظلوما
 يؤتى كفلين
 من الرحمة
 معوية
 وابنه ملكا
 الارض المقدسة
 والسفاح
 وسلام
 والنصور
 وجابر
 والهمدي
 والامين
 وامير الغضب
 كلهم من
 بني كعب
 بن لؤي
 كلهم صالح
 لا يوجد
 مثله
 قال الذهبي
 له طرق
 عن ابن عمر
 رفعه
 احد اخرج
 الواقدي
 عن ابي جعفر
 الباقر
 قال اول
 من كسا
 الكعبة
 الديباج
 يزيد
 بن معوية
 مات في
 ايام يزيد
 من الامام
 سئل الذين
 قتلوا مع
 الحسين
 وفي
 وقعة
 الحرة
 ام سلمة
 ام المؤمنين
 وخالد بن
 عرفطة
 وجبر هذا
 لاسمي
 جابر بن
 عتيك
 وبريق بن
 الحصيب
 ومسلمة بن
 مخلد
 وعلمة بن
 قيس
 النخعي
 الفقيه
 مسروق
 والسور بن
 محزومة
 وغيرهم
 رضو وعك
 القتلين
 بالحرة
 من قرشي
 والانصار
 ثلثمائة
 وستة
 رجال
 معوية بن
 يزيد
 معوية بن
 يزيد بن
 معوية
 ابو عبد
 الرحمان
 ويقال له
 ابو يزيد
 ويقال ابو
 ليلى
 استخلف
 بعهد من
 ابيه في
 بيع
 الاول
 سنة
 اربع
 وستين
 وكان
 نشاا
 صالحا
 ولما
 استخلف
 كان
 ايضا
 فاستمر
 مريضا
 الى ان
 مات
 ولم
 يخرج
 الى
 الناس
 ولا
 فعل
 شيئا
 من
 الامور
 ولا
 صلى
 بالناس
 وكانت
 مدة
 خلافته
 اربعين
 يوما
 وقيل
 شهرين
 وقيل
 ثلثة
 اشهر
 ومات
 وله
 احدى
 وعشرون
 سنة
 وقيل
 عشرة
 وسنة
 ولما
 احتضر
 قيل
 له
 لا
 تستخلف
 قال
 ما
 اصبته
 من
 حلاوة
 ما
 فلم
 التحل
 لرايتها
 عبد الله بن
 الزبير
 عبد الله بن
 الزبير بن
 العوام بن
 خويلد بن
 اسد بن
 عبد العزى بن
 قصي
 الاسدي
 كنيته
 ابوبكر
 وقيل
 ابو خبيب
 بضم
 الخاء
 المعجمة
 صحابي بن
 صحابي
 ابوه
 احد
 العشرة
 المشهود
 لهم
 بالجنة
 وامه
 اسماء بنت
 ابي بكر
 الصديق رضي
 وام بيها
 صلى الله
 عليه وسلم
 ولد
 بالمدينة
 سنة
 بعد
 عشرين
 شهر من
 الهجرة
 وقيل في
 السنة
 الاولى
 وهو اول
 مولود
 ولد
 للمهاجرين
 بعد
 الهجرة
 ووجه
 المسلمون
 بولادته
 فرحوا
 شديدا
 لان
 اليهود
 كانوا
 يقولون
 سخرنا
 من
 فلائولادهم
 ولد
 فحمد
 رسول الله
 صلى الله
 عليه وسلم
 بقره
 لانه
 واسمائه
 عبد الله
 وكنيته
 ابوبكر
 باسم
 جد
 الصديق
 وكنيته
 وكان
 صواما
 قواما
 طويلا
 الصلوة
 ويدا
 لرحم
 عظيم
 الشجاعة
 قسم
 الدهر
 ثلث
 ليال
 ليلة
 يومه
 قائما

حتى الصباح وليلة راكعا وليلة ساجدا حتى الصباح روي له عن النبي صلى الله
 عليه وسلم ثلثة وثلاثون حديثا وروي عنه اخوه عروة وابن ابي مليكة و
 عباس بن سهل وثابت البناني وعطاء وعبيدة السلماني وخلائق آخرون و
 كان ممن اتى البيعة يزيد بن معاوية وقرى مكة ولم يدع الى نفسه الاكن لم يسامع
 فوجد عليه يزيد وجدنا شديدا فلما مات يزيد بويع له بالخلافة واطاعه اهل
 الحجاز واليمن والعراق وخراسان وجدد دعارة الكعبة فعمل اربابا بين قومه
 ابراهيم وادخل فيه ستة اذرع من الحجر لما حدثت خالته عائشة رضى عن النبي
 صلى الله عليه وسلم ولم يبق خارجا عنه الا الشام ومصر فانه بويع بها معاوية بن
 يزيد فلم تطل مدته فلما مات اطاع اهلها ما بن الزبير وبايعوه ثم خرج مروان بن
 الحكم فغلب على الشام ثم مصر واستمر الى ان ملكت سنة خمس وستين وقد عهد
 الى ابنه عبد الملك والاصغر ما قال الذهبي ابن مروان لا يعيد في امر المؤمنين بل
 هو باغ خارج على ابن الزبير ولا عهدك الى ابنه بصحيح وانما صحت خلافة عبد
 الملك من حين قتل ابن الزبير واما ابن الزبير فانه استمر بمكة خليفة الى ان
 تغلب عبد الملك فجهز لقتاله الحجاج في ربيع الفاحصر بمكة شهر ربيع
 عنده بالمنجنيق وخذل ابن الزبير اصحابه وتسلكوا الى الحجاج فطفر به وقتله وسكب
 وذلك يوم الثلاثاء لسبع عشرة خلعت من جمادي الاولى وقيل الاخرة سنة ثلث و
 سبعين واخرج ابن عساكر عن محمد بن زيد بن عبد الله بن عمر قال اني كفو في عيسى
 حين وضع المنجنيق على ابن الزبير فنزلت صاعقة كاني انظر اليها تدركها حمار
 كدهم فاحرق اصحاب المنجنيق نحو من خمسين رجلا وكان ابن الزبير فارسا
 في زمانه له المواقف المشهودة اخرج ابو يعلى في مسنده عن ابن الزبير ان النبي
 صلى الله عليه وسلم احجم فلما فرغ قال له يا عبد الله اذهب بهذا الدم فاهرقه
 حيث لا يراك احد فلما ذهب شربه فلما رجع قال ما صنعت بالدم قال عمدت
 الى حفى موضع فجعلته فيه قال لعلك شربه قال نعم قال ويل للناس منك
 ويل لك من الناس فكانوا يرون ان القوة التي به من ذلك الدم واخرج
 عن نوف البكالي قال اني لاجد في كتاب الله المنزل ان ابن الزبير فارس الخلفاء
 وقال عمرو بن دينار ما رأيت مصليا احسن صلاة من ابن الزبير وكان
 يصلي في الحجر والمنجنيق يصيب طرف ثوبه فما يذفت الير وقال مجاهد

سنة

ما كان باب من العباد يعجز الناس عنه الا تنقله ابن الزبير ولقد جاء سيل طنبق
 البيت فجعل يطوف سياحة وقال عثمان بن طلحة كان ابن الزبير لا يتأخر في ثلثة لا
 شجاعة ولا عبادة ولا بلاغة وكان صبيته اذا خطب تجاوب المجبلان اخرج ابن عسار
 عن عروة ان النابغة المجددي اشدد عبد الله بن الزبير شعره حكيته لنا
 الصديق لما وليتنا + وعثمان والفاروق فارتاخ معدم + وسويت بين الناس
 في الحق فاستوتى + فحاسبنا حالك اللون اشم + واخرج عن هشام بن عروة
 وخبيب قال اول من كسا الكعبة الديباج عبد الله بن الزبير وكان كسوا المسوح
 والانطاع واخرج عن عمر بن قيس قال كان لابن الزبير مائة غلام يتكلم كل غلام
 منهم بلغة اخرى وكان ابن الزبير يكلم كل واحد منهم بلغته وكنت اذا نظرت اليه
 في امر دنياه قلت هذا رجل لم يرد الله طرفه عين واذا نظرت اليه في امر اخرته قلت
 هذا رجل لم يرد الدنيا طرفه عين واخرج عن هشام بن عروة قال اول ما اقصم
 به عني عبد الله بن الزبير وهو صغير السيف فكان لا يضعه من فيه فكان ابو
 اذا سمع ذلك منه يقول اما والله ليكون لك مني يوم ويوم وايام واخرج عن ابى
 عبيد قال جاء عبد الله بن الزبير الاسدي الي عبد الله بن الزبير بن
 العوام فقال يا امير المؤمنين ان بني وبينك رحما من قبل فلانة فقال ابن الزبير
 هذا كما ذكرت وان فكرت في هذا اصبت الناس باسهم يرجعوا الى اب واحد
 والى ام واحدة فقال يا امير المؤمنين ان نفقتي نفدت قال ما كنت ضمنت لهلك
 انها تكفيك الى ان ترجع اليهم قال يا امير المؤمنين ناقتي قد نفقت قال انجدها
 ببرد خفها وارفعها بسبت واخصفها بهلب وسرع عليها البردين قال يا امير المؤمنين
 انما جئتك مستحلا ولم اترك مسنوصا لعن الله ناقة حملتني اليك فقال ابن
 الزبير وراكها فخرج الاسدي وانشا يقول شعر ادى الحاجات عند ابى خبيب
 يكن ولا امنية في البلاد + من الاعياص ومن آل حرب + اغر كغرة الفرس الجواد
 وقلت لهكبتني ادنوار كابي + افارق بطن مكة في سواد + ومالي حين اقطع
 ذات عرق + الى بن الكاهلية من معاد + واخرج عبد الرزاق في مصنفه عن
 الزهري قال لم يحمل الى رسول الله صلى الله عليه وسلم راس الى المدينة قط
 ولا يوم بدر وحمل الى ابى بكر راس فكره ذلك واول من حملت اليه الزبير
 الله بن الزبير وفي ايام الزبير كان خروج المختار الكذاب الذي ادعى النبوة فقتل ابن

البحر

البحر

البحر

البحر

البحر

البحر

البحر

البحر

البحر

البحر

البحر

البحر

البحر

البحر

في سنة ٩٤
من الهجرة النبوية
في سنة ٩٤
من الهجرة النبوية

٤٣

٤٢

٤٥

٤٤

١٢

١٣

١٤

١٥

١٦

في سنة ٩٤
من الهجرة النبوية

الزبير لقتاله الى ان ظفربه في سنة سبع وستين وقتله لعنه الله مات في ايام
ابن الزبير من الاعلام اسيد بن ظهير وعبد الله بن عمرو بن العاص والنعمان
بن بشير وسليمان بن صرد وجابر بن سمرة وزيد بن ارقم وعدي بن حاتم و
ابن عباس وابو واقد الليثي وزيد بن خالد الجهمي وابو الاسود الدؤلي وآخرون
عبد الملك بن مروان عبد الملك بن مروان بن حكم بن ابي العاص
بن امية بن عبد شمس بن عبد مناف بن قصي بن كلاب ابو الوليد ولد سنة
ست وعشرين بوجع بعد من ابيه في خلافة ابن الزبير فلم تصح خلافة وبقى
متغلبا على مصر والشام ثم غلب على العراق وما والاها الى ان قتل ابن الزبير سنة
ثلاث وسبعين فصحت خلافة من يومئذ واستوثق الامر في هذا العام هدم
الحجاج الكعبة واعادها على ما هي عليه الآن ودش على ابن عمر من طعنه بحرية
سمومة فمضى منها ومات وفي سنة اربع وسبعين سار الحجاج الى المدينة
واخذ يتعنت اهلها ويستخف ببقايا من فيها من صحابة رسول الله صلى الله
عليه وسلم وختم في اعتناقهم وايد بهم يدا لهم بذلك كانس وجابر بن عبد الله
وسهل بن سعد الساعدي فانا لله وانا اليه راجعون وفي سنة خمس وسبعين
جمع بالناس عبد الملك الخليفة وسير الحجاج امير على العراق وفي سنة سبع وسبعين
فتحت هرقله وهدم عبد العزيز مروا جامع مصر وبنى فيه من جهاته الاربع وفي
سنة اثنتين وثمانين فتح حصن سنان من ناحية المصيصة وكانت غزوة ارضية
وصنهاجة بالمغرب وفي سنة ثلث وثمانين بنيت مدينة واسط بناها الحجاج
وفي سنة اربع وثمانين فتحت المصيصة واوديت من المغرب وفي سنة خمس
وثمانين بنيت مدينة اردبيل ومدينة بردعة بناها عبد العزيز بن ابي حاتم
بن النعمان الباهلي وفي سنة ست وثمانين فتح حصن تولق وحصن الاخرم وفيها
كان طاعون القتيات وسمى بذلك لانه بدأ في النساء وفيها مات الخليفة عبد
الملك في شوال وخلف سبعة عشر ولدا قال احمد بن عبد الله العجلي كان عبد الملك
ابخر القم وان ولد لستة اشهر وقال ابن سعد كان عابدا زاهدا ناسكا بالمدينة
قبل الخلافة وقال يحيى القسائي كان عبد الملك بن مروان كثير اما يجلس الى
الدعاء فقالت له مرة بلغني يا امير المؤمنين انك شربت الطلاء بعد النسيك
والعبادة قال اي والله والدماء قد شربتها وقال نافع لقد رايت المدينة

سنة

ومابها شأب استد تشميراً ولا أفقر ولا انسك ولا أقرأ الكتاب الله من عبد
 الملك مروان وقال أبو الزناد فقها المدينة سعيد بن المسيب وعبد الملك
 بن مروان وعروة بن الزبير وقيصة بن ذؤيب وقال ابن عمر ولد للناس ابناً
 وولد مروان اباً وقال عبادة بن لبني قيل لابن عمر انكم معشر أشياخ قريش
 يوشك ان تتقرضوا فمن نسأل بعدكم فقال ان مروان ابناً فقيهاً فانسكوه
 قال سحيم مولى أبو هريرة هذا يملك العرب وقال عبيدة بن رباح الغساني
 قالت ام الدرداء لعبد الملك ما زلت اُفخيل هذا الامر فيك منذ رأيتك قال
 وكيف ذاك قالت ما رأيت احسن منك محدثاً ولا اعلم منك مستمعاً وقال
 الشعبي ما جالست احداً الا وجدت لي عليه الفضل الا عبد الملك بن مروان
 فاني ما ذكرته حديثاً الا وراذني فيه ولا شعراً الا وراذني فيه وقال الذهبي
 سمع عبد الملك من عثمان وابي هريرة وابي سعيد وام سلمة وبريرة و
 ابن عمر ومغيرة وروى عنه عروة وخالد بن معدان ورجاء بن حيوة والزهري
 ويونس بن ميسرة وربيع بن يزيد واسماعيل بن عبيد الله وجوز بن عثمان
 وطائفة وقال بكر بن عبد الله المزني اسلم يهودي اسمه يوسف وكان قرأ
 الكتب فمر بدار مروان فقال ويل لامر محمد من اهل هذه الدار فقلت له الى متى
 قال حتى تجيء رايات سود من قبل خراسان وكان اصديقاً لعبد الملك بن مروان
 فضرب يوماً على منكبه وقال اتق الله في امر محمد اذا ملكتم فقال دعني ويحك
 ما شأني وشأن ذلك فقال اتق الله في امرهم قال وجهت يزيد جيشاً الى اهل مكة
 فقال عبد الملك اهوذ بالله آيبت الى حرم الله فضرب يوسف منكبه وقال
 جيشك اليهم أعظم وقال يحيى الغساني لما نزل مسلم بن عقبة المدينة دخلت
 مسجد رسول الله صلى الله عليه وسلم فجلست الى جنب عبد الملك فقال له
 عبد الملك أمن هذا الجيش انت قلت نعم قال ثكلتك امك اتدري الى من
 تشير الى اول مولود ولد في الاسلام والى ابن حواري رسول الله صلى الله عليه
 وسلم والى ابن ذات النطاقين والى من حكمه رسول الله صلى الله عليه وسلم
 اما والله ان جيشه ارا وجدته صامئاً ولئن جيشه ليلال تجدته قائماً فلو
 ان اهل الارض أطبقوا الى قتله لا كتبهم الله جميعاً في النار فلما صار
 الخلاف الى عبد الملك وجئهما مع الحجاج حتى قتلنا وقال ابن ابي عائشة افضى

٢
 أبو هريرة دخط عبد الملك وهو شاعر
 ١٢٤
 في ابي هريرة فقال

الأمر إلى عبد الملك والصحف في حجّره فأطبّقته وقال هذا آخر العهد بك وقلنا الملك
 سمعت يحيى بن سعيد يقول من صلى في المسجد ما بين الظهر والعصر عبد الملك
 بن مروان وفتيان كانوا إذا صلى الإمام الظهر قاموا فصاروا إلى العصر فقتل سعيد
 بن المسيّب لو قمتنا فصلينا كما يصل هؤلاء فقال سعيد بن المسيّب ليست العادة
 بكثرة الصلوة والصوم وإنما العبادة التّفكّر في أمر الله والورع من محارم الله
 وقال مصعب بن عبد الله أول من سُمّي في الإسلام عبد الملك عبد الملك
 بن مروان وقال يحيى بن بكير سمعت مالكاً يقول أول من ضرب الدنانير عبد
 الملك وكتب عليها القرآن وقال مصعب كتب عبد الملك على الدنانير قل هو
 الله أحد وفي الوجه الآخر لا اله الا الله وطوقه بطوق فضّه وكتب فيه ضرب
 بمدينة كذا وكتب خارج الطوق محمد رسول الله أرسله بالهدى ودين الحق
 وفي الأوائل للعسكري بسنده كاذب عبد الملك أول من كتب في صدق الطوامير
 قل هو الله أحد وذكر النبي صلى الله عليه وسلم مع التاريخ فكتب ملك الروم
 انكم قد أخذتم في طواميركم شيئاً من ذكركم نبيكم فاتركوه والا اناكم من دنائكم
 ذكر ما تذكرون فعظم ذلك على عبد الملك فامر خالد بن يزيد بن معاوية
 فشاوره فقال حرم دنانيرهم واضرب للناس سبكاً فيها ذكر الله وذكر
 رسوله ولا تعفهم مما يكرهون في الطوامير فصرّب الدنانير للناس سنة خمس
 وسبعين قال العسكري وأول خليفة يجعل عبد الملك وكان يُسمّى بشم الحجارة
 ويكنّى أبا الذبّان لجحّره قال وهو أول من غدر في الإسلام وأول من غيّر عن
 الكلام بحضرة الخلفاء وأول من غيّر عن الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر بسنده عن ابن
 الكلبي قال كان مروان بن الحكم ولي العهد عمر بن سعيد بن العاص بعد مقتل
 عبد الملك وكان قتله أول غدر في الإسلام فقال بعضهم شعراً وقرم لا تقبلوا
 عن رائك فلقد جريتم الغدر من أبناء مرواناً فمساوا وقد قتاوا عمرو وما
 ريشداً يدعون غدراً بعد الله كبساناً ويقتلون الرجال باليزل صاصه
 ليكي يولوا أمور الناس وليدنا تلعّبوا بكتاب الله فامتحنوا هوائهم في معاص
 الله قرباناً وأخرج باسناد فيه الكريمي وهو متهتم بالكذب عن ابن جرير عن
 أبيه قال خطبنا عبد الملك بن مروان بالدينّة بعد قتل ابن الزبير عام حج سنة
 خمس وسبعين فقال بعد حمد الله والثناء عليه ما بعد فلنست بالخليفة

سنة

والله لا يفعل أحد قط إلا

ما فون ضعيف
الراي ١٢-١٣

المسنة: علف يعني عثمان ولا الخليفة المد هن يعني معاوية ولا الخليفة الملقون
يعني يزيد الآوان من كان قبلي من الخلفاء كانوا يأكلون ويطعمون من هذه
الأموال الآواني لا أدري أدواء هذه الآبالسيف حتى يستقيم لي قنا تكمل
تكتفوننا أعمال المهاجرين ولا تعلمون مثل أعمالهم فلن تزدادوا الأعقوبة حتى
يحكم السيف بيننا وبينكم هذا عمرو بن سعيد قرأته قرأته وموضع موضع
قال براسه هكذا فقلنا يا سيافنا هكذا الآوانا الحجل لكم كل شيء الآوانا على امير
وكنصب راية الآوان الجامعة التي جعلتها في عنقه والله لا يارني احد بتقوى
الله بعد مقامي هذا الا ضربت عنقه ثم نزل قال العسكري وعبد الملك
أول من نقل الديوان من الفارسية الى العربية واول من رفع يده على النبر
قلت فتمت له عشرة أوائل منها خمسة مذمومة وقد اخرج ابن ابي شيبة
في المصنف بسند عن محمد بن سيرين قال اول من أحدث الآذان في الفطر
والاضحى بنو مروان فاما ان يكون عبد الملك او احد من اولاده واخرج
عبد الرزاق عن ابن جريم قال اخبرني غير واحد ان اول من كسا الكعبة الديلم
عبد الملك بن مروان وان من أدرك ذلك من الفقهاء قالوا صابنا فلم
لها من كسوة اوفق منه وقال يوسف بن الماجشون كان عبد الملك اذا تعد
للمحكم قيم على راسه بالسيوف وقال الاصمعي قيل لعبد الملك يا امير المؤمنين عجل
عليك الشيب فقال وكيف لا وانا اعرض عقلي على الناس في كل جمعة وقال
محمد بن حرب الزبيري قيل لعبد الملك بن مروان من أفضل الناس قال من
تواضع عن رفعة وزاهد عن قدرة وانصف عن قوة وقال ابن عائشة كان
عبد الملك اذا دخل عليه رجل من افق من الافاق قال اعفني من اربع وقل بعدها
ما شئت لا تكذبني فان الكذب لا رأي له ولا يجيئني فيما لا أسألك فان فيما
اسألك عنه شغلا ولا نظري فاعلم بنفسك منك ولا تحملني على الرعية فاني
الى الرفق بهم أحوج وقال المدائني لما أيقن عبد الملك بالوت قال والله
لو ددت اني كنت منذ ولدت الى يومي هذا حمالا ثم أوصى نبيه بتقوى
الله ونهاهم عن الفرقة والاختلاف وقال كونا بني أميرة وكونوا في الحرب
أحرارا والمعروف منار فان الحرب لم تدن منية قبل وقتها وازال المعروف
يبقى اجره وذكره وأحلوا في مراكرة وليسوا في شدة وكونوا كما قال ابن عبد

الأعلى الشيباني شعراً القِدَاحَ إذا اجتمعن فَرَمَاهَا بِالْكَسْرِ وَحَقَّ وَبَطَشَ أَيْدٍ
 عَزَّتْ فَلَمْ تَكْسِرْ وَأَنْ هِيَ بُدِّدَتْ ۚ فَالْكَسْرُ وَالتَّوْهِينُ لِلْمُبْدِي ۚ يَا وَلِيدَ اتَّقِ
 اللَّهَ فِيمَا اخْلَقَكَ فِيهِ إِلَى أَنْ قَالَ وَانْظُرْ الْحَاجَّ فَافْكِرْ مُمْ فَانْهَهِ الَّذِي وَطَأَ لَكُمْ
 النَّابِرَ وَهُوَ سَيْفُكَ يَا وَلِيدَ وَيَدُكَ عَلَى مَنْ قَاتَاكَ فَلَا تَسْمَعْ فِيهِ قَوْلَ أَحَدٍ
 وَأَنْتَ إِلَيْهِ أَجُوجٌ مِنْهُ إِلَيْكَ وَادْعُ النَّاسَ إِذَا مَتَّ إِلَى الْبَيْعَةِ فَمَنْ قَالَ بِرَأْسِهِ هَكَذَا
 فَقُلْ بِسَيْفِكَ هَكَذَا وَقَالَ غَيْرُهُمَا احْتَضَرَ عَبْدُ الْمَلِكِ دَخَلَ عَلَيْهِ ابْنُ الْوَلِيدِ
 فَتَمَثَّلَ شَعْرُكَ عَائِدَ رَجُلًا وَلَيْسَ يُعَوِّدُهُ ۚ الْإِلَاحُ عَلِمَ هَلْ يَرَاهُ يَمُوتُ ۚ
 فَبَكَى الْوَلِيدُ فَقَالَ مَا هَذَا أَفَحُنَّ خُنَيْنُ الْأُمْتَرُ إِذَا مَتَّ فَخُتْمٌ وَابْرُزَ وَالتَّبَسُّ جِلْدُ النَّمْرِ
 وَضَعُ سَيْفِكَ عَلَى عَاتِقِكَ فَمَنْ أَبْدَى ذَاتَ نَفْسٍ فَاضْرِبْ عُقْفَهُ وَمَنْ سَكَتَ مَاتَ
 بَدَأَتْهُ قُلْتُ لَوْلَمْ يَكُنْ مِنْ مَسَاوِي عَبْدِ الْمَلِكِ إِلَّا الْحَاجَّ وَتَوَلَّيْتَهُ إِيَّاهُ عَلَى الْمُسْلِمِينَ
 وَعَلَى الصَّحَابَةِ رَضِيَتْهُمْ وَيُذِلُّهُمْ قَتْلًا وَضَرْبًا وَشَتْمًا وَحَبْسًا وَقَدْ قَتَلَ مِنَ الصَّحَابَةِ
 وَكَبِيرِ التَّابِعِينَ مَا لَا يُحْصَى فَضْلًا عَنْ غَيْرِهِمْ وَخَتَمَ فِي عُقْرِ النَّاسِ وَغَيْرِهِ مِنْ
 الصَّحَابَةِ خَتَمًا يُرِيدُ بِذَلِكَ ذَلْلَهُمْ فَلَا يَجْهَرُ اللَّهُ وَلَا عَفَا عَنْهُ وَمِنْ شَعْرِ عَبْدِ الْمَلِكِ
 شَعْرٌ لِعَمْرِى لَقَدْ عُمِرْتُ فِي الدَّهْرِ بَرَهَةً ۚ وَدَأَنْتُ إِلَى الدُّنْيَا بِوَقْعِ الْبَوَاتِرِ ۚ
 فَأَضْمَيْتُ الَّذِي قَدْ كَانَ مِمَّا يَسْتُرُنِي ۚ كُلُّهُ مَضَى فِي الرُّمَمَاتِ الْعَوَارِ ۚ فَيَا لَيْتَنِي لَمْ
 أَعْنُ فِي الْمَلِكِ سَاعَةً ۚ وَلَمْ أَلْهُ فِي اللَّذَائِثِ عَيْشَ نَوَاضِرٍ ۚ وَكَتَبْتُ كَذِبَ طَمَرِينَ حَاشَ
 بِلُغَةٍ ۚ مِنَ الدَّهْرِ حَتَّى زَارَ ضَنْكَ الْقُبَايِرِ ۚ وَفِي تَارِيخِ ابْنِ عَسَاكَرٍ عَنْ إِبْرَاهِيمَ بْنِ
 عَدِي قَالَ رَأَيْتُ عَبْدَ الْمَلِكِ بْنِ مَرْوَانَ وَقَدْ أَتَتْهُ أُمُورٌ أَرْبَعَةٌ فِي لَيْلَةٍ فَاتَّكَرُّوا
 لَا تَغْيَرُ وَجْهَهُ قَتَلَ عُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ زَيْدٍ وَقَتْلُ جُبَيْشِ بْنِ دَلْجَةَ بِالْحِجَازِ وَاتِّقَاضُ
 مَا كَانَ بَيْنَهُ وَبَيْنَ مَلِكِ الرُّومِ وَخُرُوجُ عَمْرِو بْنِ سَعِيدٍ إِلَى دِمَشْقَ وَفَتْحُ الْأَمْعِي
 قَالَ أَرْبَعَةٌ لَمْ يَلْحَقُوا فِي جِدِّي وَلَا هَزَلُ الشَّعْبِي وَعَبْدُ الْمَلِكِ بْنُ مَرْوَانَ وَالْحَاجَّ بْنَ
 يُوسُفَ وَابْنَ الْقُرَيْتِ وَآسَنَدُ السَّلَفِي فِي الطَّيُورِيَّاتِ أَنَّ عَبْدَ الْمَلِكِ بْنَ مَرْوَانَ
 خَرَجَ يَوْمًا فَاقْبَضَتْهُ امْرَأَةٌ فَقَالَتْ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ قَالَ مَا شَأْنُكَ قَالَتْ تُؤْفَى
 أَخِي وَتَرَكْتُ سِتْمَانَةَ دِينَارٍ فَدَفَعْتُ إِلَى مَنْ مِيرَاثُهُ دِينَارٌ وَاحِدٌ فَقِيلَ لَهَا لَحَقَكَ
 أَفْعَى الْأَمْرِ فَمَا عَلَى عَبْدِ الْمَلِكِ فَارْسَلَهُ إِلَى الشَّعْبِيِّ فَسَأَلَهُ فَقَالَ نَعَمْ هَذَا تَوْفِي
 فَتَرَكْتُ ابْنَتَيْنِ فَلَهُمَا الثَّلَاثَانُ أَرْبَعَانَةً وَأُمًّا فَلَهُمَا السُّدُسُ مِائَةٌ وَزَوْجَتَانِ فَلَهُمَا
 الثَّمَنُ خَمْسَةٌ وَسَبْعُونَ وَاثْنَيْ عَشَرَ أَخًا فَلَهُمْ أَرْبَعَةٌ وَعِشْرُونَ وَبَقِيَ لَهُ ذُو

اصحاب الفخو وجلس معهم في بيت ستر اشهر ثم خرج وهو اجهل مما كان فقال
عبد الملك اما انت فباعد وقل ابو الزناد كان الوليد لما قال على منبر المسجد
النبيي يا اهل المدينة وقال ابو عكرمة الضبي قرأ الوليد على المنبر يا ليتكم كانت
القاضية وتحت المنبر عمر بن عبد العزيز وسليمان بن عبد الملك فقال
سليمان وددتها والله وكان الوليد جباً رافاً لما واخرج ابو نعيم في الحلية عن
ابن شوب قال قال عمر بن عبد العزيز وكان الوليد بالشام والحاج بالعراق
وعثمان بن حبرة بالحجاز وقرة بن شريك بمصر امتلأت الارض والله جواراً
واخرج ابن ابي حاتم في تفسيره عن ابراهيم بن ابي زعدة ان الوليد قال لا يحاسب
الخليفة قال يا امير المؤمنين انت اكرم على الله ام داود قال وان الله جمع له
النبوة والخلافة ثم نوأعده في كتابه فقال يا داود الآية لكنه اقام الجهاد في يوم
وفتح في خلافة فتوحات عظيمة وكان مع ذلك يفتن الايتام ويرثب
لهم المودين ويرتب للزمنى من يحد بهم ولا يضراء من يقردهم وعمر المسجد
النبيي ووسعه ورزق الفقهاء والضعفاء والفقراء وحرّم عليهم سوال الناس
وفرض لهم ما يكفيهم وضبط الامور انما ضبط وقال ابن ابي عيلة رحم الله الوليد
واين مثل الوليد افتتح الهند والاندلس وبنى مسجد دمشق وكان يعطين
قصاع الفضة اقسيمها على قراء فقراء مسجد بيت المقدس والي الوليد الخلافة
بعده من ابيه في شوال سنة ست وثمانين ففي سنة سبع وثمانين شرع في
بناء جامع دمشق وكتب بتوسيع المسجد النبيي وبنائه وفيها فتحت بيكنة
وبخاري وسردانية ومطعمورة وقييتم وبحيرة الفرسان عنوة وفيها حج بالناس
عمر بن عبد العزيز وهو امير المدينة فوقف يوم الخرج غلطا وتالم لذلك وفي سنة
ثمان وثمانين فتحت جرقومة وطوانة وفي سنة تسع وثمانين فتحت جزيرة
منورقة وميورقة وفي سنة احدى وتسعين فتحت نسف وكش وشعوان
ومدائن وحصون من مجراذريجان وفي سنة اثنتين وتسعين فتح اقليم
الاندلس باسره ومدينة ارماسيل وقربون وفي سنة ثلث وتسعين فتحت
الديبل وغيرها ثم الكرخ (الكريخ) وبرم وباجرة والبيضاء وخوارزم و
سمرقند والسغد وفي سنة اربع وتسعين فتحت كابل وفرغانة والشاش
وسندره وغيرها وفي سنة خمس وتسعين فتحت الموقان ومدينة الباب

افتتح الهند
سنة ثمانين
سنة ثمانين
سنة ثمانين
سنة ثمانين

في سنة ست وتسعين ففتح طوس (طوبس) وغيرها وفيها ات
 العليفة الوليد في نصف جمادى الآخرة وله إحدى وخمسون سنة قال
 ابن أبي عمير عاش الجهاد في يأسه وفتح فيها الفتوحات العظيمة كأيام عمر بن الخطاب
 قال عمر بن عبد العزيز لما وضعت الوليد في الحكة إذا هو يكس في الكفانه يعني
 ضرب الأذن بجذبه ومن كلام الوليد لولا أن الله ذكر آل لوط في القرآن ما
 لم ننت أن أحد يفعل هذا مات في أيام الوليد من الأعلام عتبة بن عبد
 السليم والمسلم بن معد كرب وعبد بن بشر المازني وعبد الله بن وافي و
 أبو العالية وعمار بن زيد وأنس بن مالك وسهل بن سعد والسائب بن يزيد
 أو السائب بن خالد وخبيب بن عبد الله بن الزبير وبلال بن أبي الدرداء وسعيد
 بن المسيب وأبو سلمة بن عبد الرحمن ولبوبكر بن عبد الرحمن وسعيد بن
 جبير شهيداً قتله الحجاج لعنه الله وأبراهيم النخعي ومطرف وأبراهيم بن عبد
 الرحمن بن عوف والحجاج الشاعر وآخرون سليمان بن عبد الملك
 سليمان بن عبد الملك أبو أيوب كان من خيار ملوك بني أمية ولي الخلافة
 بعهد من أبيه بعد أخيه في جمادى الآخرة سنة ست وتسعين روى قليلاً
 عن أبيه وعبد الرحمن بن هبيرة روى عنه ابنه عبد الواحد والزهري وكان
 فصيحاً مشوهاً موثقاً للعدل محباً للغزو ومولعاً سنة ستين ومن محاسنه أن
 عمر بن عبد العزيز كان له كالوزير فكان يمشي أوامر في الخير فعمل
 الحجاج وأخرج من كان في سجن العراق وأحيى الصلوة لأول موافقها وكان
 بنو أمية أماناً لها بالآخر قال ابن سيرين رحم الله سليمان أفتح خلافة
 بأحيائه الصلوة لمواقفها واختتمها باستمالة عمر بن عبد العزيز وكان
 سليمان ينفى عن الغناء وكان من الأكلة المذكورين أكل في مجلس سبعين
 دماً ثم خرّوا فاستدجاجة ومكوك زبيب طافقي قال يحيى النخعي في
 سليمان في المرأة فأعجبه شبابها وجماله فقال كان محمد صلى الله عليه وسلم نبياً
 وكان أبو بكر صديقاً وكان عمر فاروقاً وكان عثمان حبياً وكان معاوية حليماً
 وكان يزيد صبوراً وكان عبد الملك سائساً وكان الوليد حباراً وأما الملك
 الشاب فما دار عليه الشهر حتى مات وكان وفاته يوم الجمعة عاشر صفر سنة
 تسع وتسعين وفتح في أيامه جرجان وحسن الحديد وسرداوشقاوطبرستان

سنة ٩٤
 سليمان بن عبد الملك

سنة ٩٩
 زعموا
 عبد الملك

ومد ينة السقالية مات في ايامه من الاعلام قيس بن ابي حارم ومحمود بن زيد
 والحسن بن الحسين بن علي وكريب مولى ابن عباس وعبد الرحمن بن الاسود
 النخعي وآخرون قال عبد الرحمن بن حسان الكنتاني مات سليمان غازيا بذيابن
 فلما مرض قال لرجاء بن حيوة من هذا الامر بعدني استخلف ابني قال ابنك
 غائب قال فابني الآخر قال صغير قال فمن ترى قال ارى ان تستخلف عمر بن
 عبد العزيز قال اخوف اخوتي لا يرضون قال ثويي عمر ومن بعده يزيد بن عبد الملك
 وتكتب كتابا وتختتم عليه وتدعوهم الى بيعته مختوما قال لقد رايت قد دعا
 بقراطس فكتب فيه العهد ودفعه الى رجاء وقال اخرج الى الناس فليبايعوا
 على ما فيه مختوما فخرج فقال ان امير المؤمنين يامركم ان يتابعوا لمن في هذا
 الكتاب قالوا ومن فيه قال هو مختوم لا تخبروا بهن فيه حتى يموت قالوا لا نطيع
 فرجع اليه فاخبره فقال انطلق الى صاحب الشرط والحرس فاجمع الناس ورمهم
 بالبيعة فمن ابى فاضرب عنقه فبايعوا قال رجاء فبينما اتا راجع اذ هب سمام
 فقال لي يا رجاء قد علمت موقعك متاوان امير المؤمنين قد صنع شيئا ما
 ادري ما هو واني تخوفت ان يكون قد اذاعا عني فان يكن قد عد لها عني
 فاعلمني ما دام في الامر نفس حتى انظر فقلت سبحان الله يستنكفني امير المؤمنين
 امر اطلعك عليه لا يكون ذلك ابدا ثم لقيت عمر بن عبد العزيز فقال لي يا رجاء
 انه قد وقع في نفسي امر كبير من هذا الرجل التخوف ان يكون قد جعلها لي
 واستقوم بهذا الشأن فاعلمني ما دام في الامر نفس لعلي اخلص منه ما دام
 حيا قلت سبحان الله يستنكفني امير المؤمنين امر اطلعك عليه ثم مات
 سليمان وفيه الكتاب فاذا فيه العهد لعمر بن عبد العزيز فتغيرت وجوه بني
 عبد الملك فلما سمعوا بوزيد بن عبد الملك تراجعوا فاتوا عمر فسكروا
 عليه بخلافة فعقر به فلم يستطع النهوض حتى اخذوا بضبعه فدنا به
 الى النبر واصعدوه فجلس طويلا لا يتكلم فقال لهم رجاء الاتقونهم الى
 امير المؤمنين فبايعوه فبايعوه ومد يد اليهم ثم قام فحمد الله واشتغل عليه
 ثم قال ايها الناس اني لست بقاض ولكني منفذ ولست بمبتدع ولكني
 متبع وان من حولكم من الامصار والمدن انهم اطاعواكم اطعتم فاننا
 واليكم وانهم ابوا فلست لكم بوال ثم نزل فاتاه صاحب المركب فقال له

صا

عن عبد العزيز

هو الذي خرج من بني قيس

فقد رثا الدنيا

قال مربي الخليفة قال لا حاجة لي فيه انيؤني بدايتي فاتوه بدايته وانطلق الى منزله ثم دعا عبدا واة وكتب بيده الى جمال الامصار قال رجاء كنت اظن انه سيضعف فلما رايت صنعه في الكتاب علمت انه سيقوي يروى ان مروان بن عبد الملك وقع بينه وبين سليمان في خلافته كلام فقال له سليمان يا ابن الخنزير فقم مروان فاه ليحييه فامسك عمر بن عبد العزيز بفيه وقال انشدك الله امامك واخوك وله السن فسكت وقال فتكلمني في الله لقد زدت في جوفي آخر من النار فما ائسني حتى مات واخرج ابن ابي الدنيا عن زياد بن عثمان انه دخل على سليمان بن عبد الملك لما مات ابنه ايوب فقال يا امير المؤمنين ان عبد الرحمن بن ابي بكر كان يقول من احب البقاء فليوطن نفسه على المصائب **عمر بن عبد العزيز** عمر بن عبد العزيز بن مروان الخليفة الصالح ابو حفص خامس الخلفاء الراشدين قال سفيان الثوري الخلفاء خمسة ابو بكر وعمر وعثمان وعلي وعمر بن عبد العزيز (اخرجه ابو داود في سننه) ولد عمر بخلوان قرية بمصر وابوه امير عليها سنة احدى وقيل ثلث وستين وامه اتم عاصم بنت عاصم بن عمر بن الخطاب وكان بوجه عمر شجرة ضربت دابته في جهته وهو غلام فجعل ابوه يمسح الدم عنه ويقول انك ستاشم بني امية انك لسعيه (اخرجه ابن عساکر) وكان عمر بن الخطاب يقول من ولدي رجل بوجهه شجرة يملأ الارض عدلا (اخرجه الترمذي في تاريخه) فصدق طن ابيه فيه واخرج ابن سعد ان عمر بن الخطاب قال ليت شعري من ذواتين من ولدي الذي يملأها عدلا تنقضي حتى يلي رجل من آل عمر يعمل بمثل عمل عمر فكان بلال بن عبد الله بن عمر بوجهه شامة وكانوا يرون انه هو حتى جاء الله بعمر بن عبد العزيز روى عمر بن عبد العزيز عن ابيه وانس وعبد الله بن جعفر بن ابي طالب وابن قارض ويوسف بن عبد الله بن سلام وعامر بن سعد وسعيد بن السيب وعروة بن الزبير وابي بكر بن عبد الرحمن والربيع بن سمره وطائفة روى عنه الزهري ومحمد بن المنكدر ويحيى بن سعيد الانصاري ومسلم بن عبد الملك ورجاء بن خرق وخلائق كثيرون جمع القرآن وهو صغير وبعثه ابوه الى المدينة يتادب بها فكان يختلف الى عبيد الله بن عبد الله فيسمع منه العلم فلما توفي ابوه

كالمبا محمد الملك إلى مشق وذو جهر ابنته فاطمة وكان قبل الخلافة على قدم
 الإصلاح أيضاً إلا أنه كان يبالغ في التمتع فكان الذين يعيرونه من حشاده
 لا يعيرونه إلا بالأفراط في التمتع والاختيال في المشية فلما ولي الوليد الخلافة
 اتبعه على المدينة فوليهما من سنة ست وثمانين إلى سنة ثلث وتسعين وغزاه
 فقدم الشام ثم ان الوليد عزم على أن يخلع أخاه سليمان من العهد وأن يعهد
 إلى ولده فاطاعه كثير من الأشراف طوعاً وكرهاً فامتنع عمر بن عبد العزيز وقال
 لسليمان في أعناقنا بيعته وصم فطأين عليه الوليد ثم شفع فيه بعد ثلاث
 فأذركوه وقد مالت عنقه فعرفها له سليمان فعهداً ليه بالخلافة قال زيد بن
 أسلم عن انس رضي ما صليت وراء امام بعد رسول الله صلى الله عليه وسلم اشبه
 صلوة برسول الله صلى الله عليه وسلم من هذا الفتى يعني عمر بن عبد العزيز
 وهو أمير على المدينة قال زيد بن أسلم فكان يتم الركوع والسجود ويحفظ القيام
 والعودة له طرق عن انس (أخرج به بقي في سننه وغيره) وسئل محمد بن علي
 بن الحسين عن عمر بن عبد العزيز فقال هو خبيب بن أمية والله يعيش يوم
 القيمة أمته واحدة وقال ميمون بن مهران كانت العلماء مع عمر بن عبد العزيز
 قلاماً وأخرج أبو نعيم بسند صحيح عن رباح بن عبيدة قال أخرج عمر بن عبد
 العزيز إلى الصلوة وشيخ متوكئ على يده فقلت في نفسي إن هذا الشيخ بنايف
 فلما صلى ودخل لحقته فقلت أصلي الله الأمير من الشيخ الذي كان يتكئ
 على يده قال يا رباح رأيته قلت نعم قال ما أحسبك إلا رجلاً صالحاً ذلك
 أخي الخضر تاني فأعلمني في سالي امر هذه الأمة وإني سأعدل فيها وأخرج أيضاً
 عن أبي هاشم أن رجلاً جاء إلى عمر بن عبد العزيز فقال رأيت النبي صلى الله
 عليه وسلم في النوم وأبو بكر عن يمينه وعمر عن شماله فاذا رجلان يمتصمان
 وأنت بين يديه جالس فقال لك يا عمر إذا عملت فأعمل بعمل هذين لاني بكر
 وعمر فأستخلف له عمر بالله لو رأيت هذا فخلف له فبكر عمر يبيع بالخلافة
 يعهد من سليمان في صفر سنة تسع وتسعين كما تقدم فمكث فيها
 سنتين وخمسة أشهر نحو خلافة الصديق رضي ملاء فيها الأرض عدلاً و
 ردة المظالم وسن السنين الحسنة ولما قرئ كتاب العهد باسمه عقر وقال
 والله إن هذا الأمر ما سألت الله قط وقدّم إليه صاحب المراكب مركب الخليفة

فأبى وقال يتوئي بغلتي قال الحكم بن عمر شهدت عمر بن عبد العزيز حين
 جاءه أصحاب الركاب يسألونه العلوكة ورزق خذمتها قال ابعت بها إلى مصاد
 الشام يتبعونها فيمن يريد واجعل اثماً لها في مال الله تكفيني بغلتي هذه
 الشهباء وقال عمر بن ذر لما رجع عمر من جنازة سليمان قال لا ماله مالي
 إلا الله معتماً قال لمثل ما أنا فيه فليغتم ليس أحد من الأمة إلا وأنا ريد أن
 أوصل إليه حق غير كاتب إلي فيه ولا طلبة مني وعن عمر بن مهاب وغيره
 أن عمر لما استخفف قام في الناس فحمد الله وأثنى عليه ثم قال أيها الناس إن
 لا كتاب بعد القرآن ولا نبي بعد محمد صلى الله عليه وسلم إلا واني لست
 بقاض ولكني منفذ ولست بمبتدع ولكني متبوع ولست بخير من أحدكم
 ولكني أقولكم حملاً وإن الرجل الهارب من الإمام الظالم ليس بظالم إلا طاعة
 لمخارق في معصية الخالق وعن الزهري قال كتبت عمر بن عبد العزيز إلى
 سالم بن عبد الله يكتب إليه بسيرة عمر بن الخطاب في الصدقات فكتب
 إليه بالذي في سأل وكتب إليه أنك أن عملت عمل عمر في زيادته ورجاله
 في زيادته أنت ورجالك كنت عند الله خيراً من عمر وعن حماد بن عمر
 أن عمر بن الخطاب قال قال علي قال كيف حبك الله لله قال
 لا أجنة قال لا تخف فإن الله سيعينك وعن مغيرة قال جمع عمر بن الخطاب
 بني مروان فقال إن رسول الله صلى الله عليه وسلم كانت له فداك ينفق منها
 ويحول منها على صغر بني هاشم ويزوج منها أيهم وإن فاطمة سألت أن
 يجعلها لها فإني ما كنت كذلك حيوة أبي بكر ثم عمر ثم أقطعها مروان ثم صار
 العمر من مباح العهر فرايت أرا منعه رسول الله صلى الله عليه وسلم فاطمة
 فليس لي بيق وأني أشهدكم أبي قد رددها على ما كانت على عهد رسول الله
 صلى الله عليه وسلم وعن الليث قال لما ولي عمر بدار الحمة وأهل بيته فأخذ
 سابا يدهم وسحق السدائم ظالم وقال سماء بن عبيد دخل غبسة بن سعيد
 بن العاص على عمر بن عبد العزيز فقال يا أمير المؤمنين إن من كان قبلك
 من الخلفاء كانوا يعطوا فمعتسها ولي عيال وصبيغة افتاد
 لي أن أخرج إلى ضيعتي لما يصلح عيالي فقال عمر أحبكم من كنانا مؤنته
 ثم قال له أكثر ذكرك الموت فأزكنت في ضيق من العيش وسخه عليك وإن

كنت في سعة من العيش ضيقه عليك وقال فرات بن السائب فان عمر
 بن عبد العزيز لامرأة فاطمة بنت عبد الملك وكان عندها جواهر أعطيها
 ابوها لم ير مثله اختاري اما ان تؤدّي حليّك الى بيت المال واما ان تاذني
 في فراقك فاني اكره ان اكون انا وانت وهو في بيت واحد قالت لا بل اختارك
 عليه وعلى ضعافه فامر به فحمل حتى وُضع في بيت مال المسلمين فلما مات
 عمر واستخلف يزيد قال لفاطمة ان شئت ردّ دثرك اليك قالت لا والله لا
 الطيب به نفسا في حيوته وادجعه فيه بعد موته وقال عبد العزيز كتب بعض
 عمال عمر بن عبد العزيز اليه ان مدينت قد خربت فان رأى امير المؤمنين ان
 يقطع لنا مالا نزمها به فعل فكتب اليه عمر اذا قرأت كتابي هذا فحفظها للملوك
 ونقّ طرقيها من الظلم فانه مرمتها والسلام وقال ابراهيم السكوني قال عمر
 بن عبد العزيز ما كنت منذ علمت ان الكذب شين على اهله وقال قيس
 بن جبير مثل عمر في بني ابيّة مثل مؤمن آل فرعون وقال ميهون بن مهران
 ان الله كان يتعاهد الناس بنبي بعد نبي وان الله تعاهد الناس بعمر بن
 عبد العزيز وقال وهب بن سائب ان كان في هذه الامة مهدي فهو عمر بن عبد
 العزيز وقال محمد بن فضالة مر عبد الله بن عمرو بن عبد العزيز براهب الجزية
 فنزل اليه الراهب ولم ينزل لاحد قبله وقال له يدي لم تؤت لك قال قال
 الحق ابيك انا نفعك في ائمة العدل بموضع رجب سن اشهر الحزم ففسره ايوب
 بن سويد بثلاثة متواليات ذى القعدة وذى الحجة والحرم اي بكر وعمر وعثمان
 ورجب منفرد منها عمر بن عبد العزيز وقال حسن القصصاب رايت الذي يارثني
 مع الغنم بالبادية في خلافة عمر بن عبد العزيز فقلت سبحان الله ذئب
 في غنم لا يضربها فقال الراعي اذا صلى الراس فليس على الجسد باس قال الملك
 بن دينار لما ولي عمر بن عبد العزيز قالت رعاء الشاة من هذا الصالح الذي
 قام على الناس خليفة عدل كفت الذئب عن شاشنا وقال موسى بن اعين
 كثر نعي الشاة بكرمان في خلافة عمر بن عبد العزيز فكانت الشاة والذئب
 ترعى في مكان واحد فبينما نحن ذات ليلة اذ عرض الذئب للشاة فقلت
 ما ترى الرجل الصالح الا قد هلك فتمسوا فوجده مات تلك الليلة وقال
 الربيع بن مسلم بلغنا ان رجلا كان بجواسان قال تاني آت في المنام فقال

اذا قام اشجيني مروان فانطلق فبايعه فانه امام عدل فجعلت اسأل كلما
 قام خليفة حتى قام عمر بن عبد العزيز فاتاني ثلث مرات في المنام فارتفعت
 اليه فبايعته وعز جبيب بن هند الاسلمي قال قال لي سعيد بن المسيب
 انما الخلفاء ثلثة ابوبكر وعمر وعمر بن عبد العزيز قلت له ابوبكر وعمر قد
 عرفناهما فمن عمر قال ان عشتاد ركنه وامنك كان بعدك قلت ومات ابن
 المسيب قبل خلافة عمر وقال ابن عون كان ابن سيرين اذا سئل عن الطلاء
 قال فني عنه امام الهدى يعني عمر بن عبد العزيز وقال الحسن ان كان مهدي
 في عمر بن عبد العزيز والا فلا مهدي الا عيسى بن مريم وقال مالك بن
 دينار الناس يقولون مالك زاهد انما الزاهد عمر بن عبد العزيز الذي
 اتته الدنيا فتركها وقال يونس بن ابي شبيب شهدت عمر بن عبد العزيز
 وان حجرة اذاره لعائشة في عنقه ثم رايت بعد ما استخلف ولوشئت ان
 اعد اضلاعه من غير ان اسمها الفعلت وقال ولد عبد العزيز سألني
 ابو جعفر المنصور كم كانت غلة ابيك حين افضت الخلافة اليه قلت
 اربعين الف دينار قال فكم كانت حين توفي قلت اربعمائة دينار ولو بقي لنقصت
 وقال سمي بن زيد الملك دخلت على عمر بن عبد العزيز اعوده في مرضه
 فاذا عليه قميص وسخ فقلت لفاطمة بنت عبد الملك لا تقبلوا قميصه
 قالت والله ماله قميص غيره وقال ابو امية الخصمي غلام عمر دخلت يوما
 الى مولاتي فغدقني عدسا فقلت كل يوم عدس قالت يا بني هذا طعام
 مولد امير المؤمنين قال دخل عمر الحمام يوما فاطلى فولى عاتق بيده قال
 ولما احتضر بعثني يد ينادي الى هل الديرو قال ان بعتموني موضع قبري
 والا تموت عنكم فانيتم فقاوالوا لانا نكره ان يحول عنا ما قبلناه وقال
 العون بن المعمر دخل عمر على امراته فقال يا فاطمة عندك درهم اشتريني عنباً به
 فقالت لا وقالت وانت امير المؤمنين لا تقدر على درهم تشتري به عنباً قال هذا
 اعوز علينا من معالجة الاغلال غداً في جهنم وقالت فاطمة امرأته ما اعلم ان تغسل
 لامر جنابة ولا من احتلام منذ استخافه الله حتى قبضه وقال سهل بن صدقة
 لما استخلف عمر سمع في منزله بكاء فسا الواعن ذلك فقالوا ان عمر خير جارية
 فقال قد نزل بي امر قد شغلني عنكم فمن احب ان اعتقه اعتقه ومن احب

زَأْسِكُمْ امْسِكْتُمْ وان لم يكن مني اليها حاجة فبكين يا سَامِرَةَ قَالَتْ فَاطِمَةُ رَضِيَ
 كَانَ اِذَا دَخَلَ الْبَيْتَ الْتَقَى نَفْسَهُ فِي مَسْجِدَةٍ فَلَا يَرَى اِلَّا يَبْكِي وَيَدْعُو اِحْتِيَ تَغْلِبُهُ
 عَيْنَاهُ ثُمَّ يَسْتَقْبِظُ فَيَفْعَلُ مِثْلَ ذَلِكَ لَيْلَةً رَاجِعَهُمْ وَقَالَ الْوَلِيدُ بْنُ أَبِي السَّانِبِ
 مَا رَأَيْتُ اِمْرًا قَطُّ اخَوْفَ مِنْ عَمْرٍو قَالَ سَعِيدُ بْنُ سُوَيْدٍ صَلَّى عَمْرٍو بِالنَّاسِ الْجَمْعَةَ
 وَعَلَيْهِ قَمِيصٌ مَرْقُوعٌ الْمَجِيبُ مِنْ بَيْنِ يَدَيْهِ وَمِنْ خَلْفِهِ فَقَالَ لَهُ رَجُلٌ يَا امِيرَ الْمُؤْمِنِينَ
 اِنَّ اللَّهَ قَدْ اَعْطَاكَ فُلُوْبَ بَسْتٍ فَتَكْسُ مَلِكًا ثُمَّ رَفَعَ رَأْسَهُ فَقَالَ اِنْ اَفْضَلَ الْقَصْدُ
 عِنْدَ الْحَقِّدَةِ وَافْضَلُ الْعَفْوِ عِنْدَ الْقَدْرَةِ وَقَالَ مَبْنُونٌ بِرَأْسِهِ اِنْ سَمِعْتَ عَمْرٍو يَقُولُ
 بَوَاقَتْ فِيكُمْ خَمْسِينَ عَامًا مَا اسْتَكْمَلْتُ فِيكُمْ الْعَدْلَ اِنِّي لَا زَيْدٌ لَّا عَمْرٍو خَافَ اَنْ
 لَا تَحْمِلَهُ قُلُوبُكُمْ فَاَخْرَجَ مَعَهُ طَمْعًا مِنَ الدُّنْيَا فَاِنْ اَنْكَرْتَ قُلُوبُكُمْ هَذَا اسْكَنْتَ اِلَى
 هَذَا وَقَالَ اِبْرَاهِيمُ بْنُ مَيْسَرَةَ قُلْتُ لَطَاؤُسٌ هُوَ الْمَهْدُ يَعْنِي عَمْرٍو مِنْ عَبْدِ الْعَزِيزِ
 قَالَ هُوَ الْمَهْدُ وَلَيْسَ بِهِ اِنَّهُ لَيْسَتْ كَمَلُ الْعَدْلِ كُلُّهُ وَقَالَ عَمْرٍو مِنْ اَسَدِ وَاللَّهِ مَا مَاتَ
 عَمْرٍو حَتَّى جَعَلَ الرَّجُلُ يَأْتِينَا بِالْمَالِ الْعَظِيمِ وَتَوَلَّى اَجْعَلُوا هَذَا خَيْثُ تَرَوْنَ فَمَا
 يَبْرَحُ حَتَّى يَرْجِعَ بِمَا لَكُمْ قَدْ اغْنَى عَمْرٍو النَّاسَ وَقَالَ جَوَيْرِيَةُ دَخَلْنَا عَلَى فَاطِمَةَ ابْنَةِ
 عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ رَضِيَ فَاَثْنَتْ عَلَى عَمْرٍو مِنْ عَبْدِ الْعَزِيزِ وَقَالَتْ لَوْ كَانَ بَقِيَ لَنَا الْحَقُّ نَا
 بَعْدَ اِلَى اَحَدٍ وَقَالَ عَطَاءُ بْنُ أَبِي رِيَاحٍ حَدَّثَنِي فَاطِمَةُ امْرَأَةُ عَمْرٍو اَنَّهُ دَخَلَتْ
 عَلَيْهِ وَهُوَ فِي مَصَلَاةٍ تَسِيلُ دُمُوعُهُ عَلَى خَيْثِهِ فَقَالَتْ يَا امِيرَ الْمُؤْمِنِينَ اَلْشَيْءُ
 حَدَّثَ قَالَ يَا فَاطِمَةُ اِنِّي تَقَلَّدْتُ مِنْ اِمْرَاةٍ مُحَمَّدٍ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ اسْوَدَّهَا
 وَاحْمَرَّهَا فَتَفَكَّرْتُ فِي الْفَقْرِ الْجَائِعِ وَالْمَرِيضِ الضَّائِعِ وَالْعَارِي الْمَجْهُودِ وَالظَّلُومِ
 الْمَقْهُورِ وَالْغَرِيبِ الْاَسِيرِ وَالشَّيْخِ الْكَبِيرِ وَذِي الْعِيَالِ الْكَثِيرِ وَالْمَالِ الْقَلِيلِ وَ
 اَشْأَاهُمْ فِي اَقْطَارِ الْاَرْضِ وَطُرَافِ الْبِلَادِ فَعَلِمْتُ اَنْ رَبِّي سَأَلَنِي عَنْهُمْ يَوْمَ الْقِيَمَةِ
 فَخَشِيتُ اَنْ لَا يَنْتَبِذَنِي حِجَّتُ فَبَكَيْتُ وَقَالَ الْاَوْزَاعِيُّ اِنْ عَمْرٍو مِنْ عَبْدِ الْعَزِيزِ كَانَ
 جَالِسًا فِي بَيْتِهِ وَعِنْدَهُ اَشْرَافُ بَنِي امِيَّةٍ فَقَالَ اَتَجِبُونَ اِنْ اَوَّلَى كُلِّ رَجُلٍ مِنْكُمْ
 جُنْدٌ فَقَالَ رَجُلٌ مِنْهُمْ لَمْ تَعْرِضْ عَلَيْنَا مَا لَا تَفْعَلُهُ قَالَ تَرَوْنَ بَسَاطِي هَذَا اِنِّي
 لَا عِلْمَ اَنْهُ يَصِيرُ اِلَى بِلَادٍ وَفَنَاءٍ وَاِنِّي اَكْرَهُ اَنْ تُدْنِسُوهُ بِارْجُلِكُمْ فَكَيْفَ اَوْ لَكُمْ
 دِينِي اَوْ لَكُمْ اَعْرَاضُ الْمُسْلِمِينَ وَابْشَارُهُمْ هِيَهَاتَ لَكُمْ هِيَهَاتَ فَقَالَ الْوَالِدُ اِنَّا لَنَا
 قَرَابَتًا لَنَا حَقٌّ قَالَ مَا اَنْتُمْ وَاَقْصَى رَجُلٍ مِنَ الْمُسْلِمِينَ عِنْدِي فِي هَذَا الْاَمْرِ اَلَا
 سِوَا الْاَرَجْلِ مِنَ الْمُسْلِمِينَ حَبَسَهُ عَنِّي طَوْلُ شِقَّتِهِ وَقَالَ حَمِيدُ اُمِّي عَلِيٌّ الْحَسَنُ

فلما عطيته ما لا شيء فوقع من ان ياتى تافقت نفسي الى ما هو افضل منه

والله اعلم بالصواب

والله اعلم بالصواب

رسالة الى عمر بن عبد العزيز فابلغته ثم يشكى الحاجة والعيال فامر بعطائه وقال الاوزاعي كان عمر بن عبد العزيز اذا اراد ان يعاقب رجلا حبسه ثلثة ايام ثم عاقبه كراهته ان يعجل في اول غضبه وقال جويرية بن أسماء قال عمر بن عبد العزيز ان نفسي تواقه لم تعط من الدنيا شيئا الا تافقت الى ما هو افضل منه يعني الجنة وقال عمرو بن مہاجر كانت نفقة عمر بن عبد العزيز كل يوم درهم وقال يوسف بن يعقوب الكاهلي كان عمر يلبس الفروة الليل وكان سريره بيته على ثلث قصبات فوقه من طين وقال عطاء الخراساني امر عمر غلامه ان يخبز له ماء فانطلق فمخض قمحا في مطبخ العامة فامر عمر ان ياخذ بدهم حطباً يضعه في المطبخ وقال عمرو بن مہاجر كان عمر يسير عليه الشمة ما كان في حوائج المسلمين فاذا فرغ من حوائجهم اطفأها ثم اسرج عليه سراجا وقال الحكم بن عمر كان للخليفة ثلثمائة حرسي وثلثمائة شرطي فقال عمر للحرس ان لي عنكم بالقد راجزا وبالاجل حارسا من اقام منكم فله عشرة دنانير ومن شاء فليجق باهله وقال عمرو بن مہاجر اشتهى عمر بن عبد العزيز ثقا حافهدي له رجل من اهل بيته ثقا حافا فقال ما الطيب ريحه احسن ارفعها يا غلام للذي اتى به واقرأ فلانا السلام وقل له ان هديتك فعت عندنا بحيث نحب فقلت يا امير المؤمنين ابن عمك ورجل من اهل بيتك وقد بلغك ان النبي صلى الله عليه وسلم هدية وهي لنا اليوم رشوة وقال ابراهيم بن ميسرة ما رايت عمر بن عبد العزيز ضرب احدا في خلافته غير رجل واحد تناول من مغوية فضربه ثلثة اسواط وقال الاوزاعي لما قطع عمر بن عبد العزيز عن اهل بيته ما كان يجري عليهم من اوراق الخاصة كلهم في ذلك فقال لن يتسع مالي لكم وما هذا المال فانما حقكم فيه كحق رجل باقضي برك الغناد وقال ابو عمر كتب عمر بن عبد العزيز برده احكام من احكام الحجاج فخالفة لاحكام الناس وقال يحيى الغساني لما ولاني عمر بن عبد العزيز الموصل قد منها فوجدتها من اكثر البلاد سرقة ونقبا فكتبت اليه اعلمه حال البلد واساله اخذ الناس بالظنة واضربهم على التهمة واخذهم بالبينة وما جرت عليه السنة فكتب الي ان اخذ الناس بالبينة وما جرت عليه السنة فان لم يصلحهم الحق فلا اضلحهم الله قال يحيى ففعلت

ذلك فما خرجت من الموصل حتى كانت من أصح البلاد وأقلها سعة ونقياً
وقال رجل من حيوه سمرت ليلة عند عمر فغشي السراج والى جانبه وصيف
قلت ألا تبته قال لا قلت أفلا قوم قال ليس من مروة الرجل استخدمه
ضيفه فقام إلى بطة الزيت وأصلح السراج ثم رجع وقال قت وأنا عمر بن عبد
العزير ورجعت وأنا عمر بن عبد العزيز وقال نعم كاتبه قال عمر أنه لم يغني من
كثير من الكلام مخافة البهاة وقال مكحول لو حلفت لصدقت ما رأيت رهد
وأخوف لله من عمر بن عبد العزيز وقال سعيد بن أبي عروبة كان عمر بن عبد
العزيز إذا ذكر الموت اضطربت أوصاله وقال عطاء كان عمر بن عبد العزيز يجتمع
في كل ليلة الفقهاء فيتذكرون الموت والقيمة ثم يكون حتى كان بين أيديهم
جنازة وقال عبيد الله بن العيزر أخطبنا عمر بن عبد العزيز بالشام على منبر من
طين فقال أيها الناس أصلحو أسراركم تصلم عدايتكم واعملوا لأئمتكم تكفوا دينكم
واعلموا أن رجلاً ليس بينه وبين آدم أب حي لمعرق له في الموت والسلام عليكم قال
وهيب بن الورد اجتمع بنو مروان إلى باب عمر بن عبد العزيز فقالوا لا نبه عبد الملك
قل لا بك أن من كان قبله من الخلفاء كانوا يعطينا ويعرف لنا موضعنا وإنا بك
قد حرّمنا ما في يديه فدخل على أبيه فأخبره فقال قل لهم إن أبي يقول لكم إن الخلفاء
إن عصيت ربي عذاب يوم عظيم وقال الأوزاعي قال عمر بن عبد العزيز خذوا
من الرأي ما يصدق من كان قبلكم ولا تأخذوا ما هو خلافهم فإنهم خير
منكم وأعلم وقال قدم جريد فطال مقامه بباب عمر بن عبد العزيز ولم يلتفت إليه
فكتب إلى عون بن عبد الله وكان خصيصاً بعمر **شعر** يا أيها القاري المرحي
عامة + هذا زمانك أي قد مضى زماني + أبلغ خليفة أنا كنت لا فيه +
أي لدى الباب كالمصفود في قرن + وقال جويرية بن أسماء لما استخلف عمر
بن عبد العزيز جاء بلال بن أبي بردة فنهأه وقال من كانت الخلافة شرقة فقد
شرقتها ومن كانت زائفة فقد زنتها وانت كما قال مالك بن أسماء **شعر**
وتريد بن طيب الطيب طيباً + انفسير أي مثلك أينا + وإذا الدُرُزان
حُسن وجوه + كان للدُرُحُسن وجهك زيناً + وقال جعونة لما مات عبد
الملك بن عمر بن عبد العزيز جعل عمر يثني عليه فقال له مسلمة يا أيها المؤمن
لو بقي كنت لعمد إليه قال لا قال ولم وانت تثني عليه قال خاف أن يكون زيناً في

عيني منه ما زلت في عين الوالد من ولده وقال غسان عن رجل من الأزد قال
 رجل لعمر بن عبد العزيز أو صني قال أو صيبك بتقوى الله وإيثاره تحف عنك
 المؤنة وتحسن لك من الله المؤنة وقال أبو عمر دخلت بنت أسامة بن زيد
 على عمر بن عبد العزيز فقام لها ومشى إليها ثم جلس بها في مجلسه وجلس بين
 يديها وما ترك لها حاجة إلا قضاهما وقال الحجاج بن عيسى اجتمع بنو مروان
 فقالوا لو دخلنا على أمير المؤمنين فعطفناه علينا بالمزاج قد خلوا فتركوا
 رجل منهم فمضى فظفر إليه عمر فوصله رجل كلامه بالمزاج فقال لهذا الجمع
 لا تحسن الحديث ولا يورث الضغائن إذا جتمعتم فافضوا في كتاب الله فان
 تعدد يتم ذلك ففي السنة عن رسول الله صلى الله عليه وسلم فان تعدد يتم ذلك فليكن
 بمعاني الحديث وقال ياس بن معاوية بن قررة ما شبهت عمر بن عبد العزيز إلا
 برجل صناع حسن الصنعة ليس له أداة يعمل بها يغني لا يجد من يعينه وقال عمر بن
 حفص قال يا عمر بن عبد العزيز إذا سمعت كلمة من لئيم مسلم فلا تلمها على
 شيء من الشر ما وجدت لها محلا من الخير وقال يحيى الغساني كان عمر بن أبي سلمة
 بن عبد الملك عن قتل الحروريين ويقول ضمة ثم الحبس حتى تجد ثوابه فأتى
 سليمان بن جرور بن فقال له سليمان هيه فقال الحروري وماذا أقول يا قاسق
 بن الفاسق فقال سليمان علي بعمر بن عبد العزيز فلما جاء قال أسمع مقال هذا
 فأعادها الحروري فقال سليمان لعمر ما أترى عليه فسكت قال عزمت عليك
 لتخبرني بما أترى عليه فقال أرى عليه أن تشتم كما تشتمك قال ليس الأمر ذلك
 فأمر به سليمان فضربت عنقه وخرج عمر فأدركه خالد صاحب الحرس فقال يا عمر
 كيف يا عمر كيف تقول لأمر المؤمنين ما أرى عليه إلا أن تشتم كما تشتمك والله
 لقد كنت متوقعا أن يأمري بضرب عنقك قال لو أمرك لفعلت قال أي والله
 فلما أفضت الخلافة إلى عمر جاء خالد فقام مقام صاحب الحرس فقال عمر يا خالد
 صغ هذا السيف عنك وقال اللهم إني قد وضعت لك خالد فلا ترفع يداي ثم نظر
 في وجه الحرس فدعاهم وبن مهاجرا لنصاري وقال يا عمر والله لتعلمن
 أني ما بيني وبينك قرابة إلا قرابة الإسلام ولكن سمعتك تكثر تلاوة القرآن و
 رأيتك تصل في موضع تظن أن لا يراك أحد فرأيتك تحسن الصلوة وانت رجل
 من الأنصار أخذ هذا السيف فقد وليتك حرسا وقال شعيب حدثت أن عمر

الملك بن عمر بن عبد العزيز دخل على أبيه فقال يا امير المؤمنين ما انت قائل
لربك غدا اذا سالك فقال ايت بدعة فلم تمتها الوسته فلم تحبها فقال ابوه رحمك
الله وجراك من ولد خير يا بني از قومك قد شد واهذا الامر عقدة عقدة و
عروة عروة ومتى اردت مكابرهم على انتزاع ما في ايديهم لم امن از يقتلوا علي فقال
يكثرون في الدماء والله لزوال الدنيا الهون علي من ان يراق في سيدي محجة من دم
او ما ترضى ان لا ياتي على ابيك يوم من ايام الدنيا الا وهو يميت فيه بدعة ويحيي
فيه سنة وقال معم قال عمر بن عبد العزيز قد افلح من عصم من المراء والغضب
الطمع وقال اوطاة بن المنذر قيل لعمر بن عبد العزيز لو اتخذت حرسا واحترزت
في طعامك وشرابك فقال اللهم اذكرني تعلم في اخاف شيئا دون يوم القيمة
فلا تؤمن خوفي وقال عدي بن الفضل سمعت عمر بن عبد العزيز يخطب
فقال اتقوا الله ايها الناس واجلوا في الطلب فانه ان كان لاحدكم رزق في
راس جبل او حفيف ارض ياتيه وقال ازهر رأيت عمر بن عبد العزيز يخطب الناس
وعليه قميص مرقوع وقال عبد الله بن العلاء سمعت عمر بن عبد العزيز يخطب
في الجمع بخطبة واحدة يرددها ويفتحها بسبع كلمات الحمد لله الحمد لله ونسبحه
ونستغفره ونعوذ بالله من شرور أنفسنا ومن سيئات اعمالنا من ههنا الله فلا
مصل له ومن يضلله فلا هادي له واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له و
اشهد ان محمدا عبده ورسوله من يطع الله ورسوله فقد رشد ومن يعص الله
ورسوله فقد غوى ثم يوصي بتقوى الله ويتكلم ثم يختم خطبته الاخيرة
بهؤلاء الايات يا عبادي الذين اسرفوا الى تمام العشر وقال حاجب بن خليفة
البرجي شهدت عمر بن عبد العزيز يخطب وهو خليفة فقال في خطبته الا ان
ما سن رسول الله صلى الله عليه وسلم وصاحباؤه فهودين ناخذ به وننتهي اليه
وما سن سواهما فانا نرجئه (اسند جميع ما قد مر ابو نعيم في الحلية) واخرج
ابن عساكر عن ابراهيم بن ابي عيلة قال دخلنا على عمر بن عبد العزيز يوم العيد
والناس يسلمون عليه ويقولون تقبل الله منا ومنك يا امير المؤمنين فيرد
عليهم ولا ينكر عليهم قلت هذا اصل حسن للتمنية بالعيد والعام والشهر و
اخرج عن جعونة قال ولي عمر بن عبد العزيز عمر بن قيس السكوني الصائفة
فقال قبل من محسنهم وتجاوز عن مسيئهم ولا تكن في اولهم فتقتل ولا في اخرهم

٩٩
فتق
افشار
بمن
يخرج
مع

٩٩
في
الخطبة

عن محمد بن عبد الله

عن محمد بن عبد الله

عن محمد بن عبد الله

عن محمد بن عبد الله

عن محمد بن عبد الله

عن محمد بن عبد الله

عن محمد بن عبد الله

عن محمد بن عبد الله

عن محمد بن عبد الله

عن محمد بن عبد الله

عن محمد بن عبد الله

عن محمد بن عبد الله

عن محمد بن عبد الله

عن محمد بن عبد الله

عن محمد بن عبد الله

عن محمد بن عبد الله

عن محمد بن عبد الله

عن محمد بن عبد الله

فقتل ولكن كرسطاً حيث يرى مكانك ويسمع صوتك وأخرج عن السائب
 بن محمد قال كتب الجراح بن عبد الله إلى عمر بن عبد العزيز أن أهل خراسان قوم
 ساءت عيتهم وأنه لا يصلحهم إلا السيف والسوط فان رأى أمير المؤمنين أن يكون
 لي في ذلك فكتب إليه عمر ما بعد فقد بلغني كتابك تذكر أن أهل خراسان قد
 ساءت رعيتهم وأنه لا يصلحهم إلا السيف والسوط فقد كذبت بل يصلحهم العدل
 والحق فابسط ذلك فيهم والسلام وأخرج عن أمية بن زيد القرشي قال كان عمر
 بن عبد العزيز إذا أملى علي كتابه قال اللهم اني أعوذ بك من شر لساني وأخرج عن سالم
 بن جبلة قال ربما كلمت عمر بن عبد العزيز في الشيء فيغضب فاذا ذكر أن في الكتاب
 مكتوباً أتوقضه الملك الشاب فارق به حتى يذهب غضبه فيقول لي بعد
 ذلك لا يمنعك يا صالح ما تركي مثلاً أن تراجعنا في الأمر إذا رأيت وأخرج عن
 عبد الحكيم بن محمد المخرومي قال قدم جرير بن الحنفية على عمر بن عبد العزيز
 فذهب لي يقول فيها عمر فقال إنما أذكر رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ما
 رسول الله صلى الله عليه وسلم فاذكره فقال شعران الذي ابتعث النبي
 محمدًا جعل الخلافة للأمر العادل وروى المظالم حقها بيقينها عن جرمها
 وأقام ميل المائل واني لأرجو منك خير عاجلاً والنفس مغرمة بحب العاجل
 فقال له عمر ما أجد لك في كتاب الله حقاً قال بلى يا أمير المؤمنين اني بن السيل
 فأمر له من خاصة ماله بمخمسين دينار وفي الطيوريات أن حريز بن عثمان الأحمي
 دخل مع أبيه على عمر بن عبد العزيز فسأله عمر عن حال ابنه ثم قال له علم الفقه
 الأكبر قال وما فقه الأكبر قال القناعة وكفا الأذى وأخرج ابن أبي حاتم في تفسيره
 عن محمد بن كعب القرظي قال عاني عمر بن عبد العزيز فقال صيف لي العدل
 فقلت ليج سالت عن امرجسيم كن لصغير الناس أباً وكبيرهم ابناً والمثل منهم
 الحلو للفساد كذلك وعاقب الناس على قدر ذنوبهم وعلى قدر أجسادهم ولا
 تضربن لفضبك سوطاً واحداً فتعد فتكون من العادين وأخرج عبد الرزاق
 في مصنفه عن الزهري أن عمر بن عبد العزيز كان يتوضأهما مستباً راحتي
 كان يتوضأ من الشكر وأخرج عن وهيب بن عبد العزيز قال مررت بكلامه
 من عمله قل كلامه وقال الذهبي أظهر غيلاً لا القدر في خلافة عمر بن عبد العزيز
 فاستثناه فقال لقد كنت ضالاً فهديتني فقال عمر اللهم ان كان صادراً

والأفاسليه واقطع يديه ورجليه فقذت فيه دعوة فاحد في خلافة هشام
 بن عبد الملك وقطعت اربعته وصلي به مشق في القدر وقال غيره كان بنو
 أمية يسبون على بن ابي طالب في الخطبة فلما ولي عمر بن عبد العزيز ابطله وكتب
 له ثوابه بابطاله وقرأ مكانه ان الله يأمر بالعدل والإحسان الآية فاستمرت
 قراؤها في الخطبة الى الآن وقال القاضي في اماليه حدثنا ابو بكر بن الانباري حدثنا
 ابي حدثنا احمد بن عبيد قال قال عمر بن عبد العزيز قبل خلافة **شعر**
 انه الفؤاد عن الصبا + وعن انقياد للهوى + فلعمر ربك ان في + شيب الفارق
 والجلا + لك واعظا لو كنت + تتعظا اتعاظ ذوى الهوى + حتى تلى لا ترعوي
 والى متى والى متى + ما بعد از سببت كها + واستلبت اسم الفتى + يا شباب
 وانت ان + عمرت رهنا للبلاد + وكفى بذلك زاجرا للره عن غي كفى +
فائدة قال الشعالي في لطائف المعارف كان عمر بن الخطاب اصلع وعثمان و
 علي مروان بن الحكم وعمر بن عبد العزيز ثم انقطع الصلع عن الخلفاء **فائدة**
 قال الزبير بن بكار قال الشاعر في فاطمة بنت عبد الملك بن مروان زوجة عمر
 بن عبد العزيز **شعر** بنت الخليفة والخليفة جدّها + اخت الخلفاء الخليفة
 زوجها + قال فلم تكن امرأة تستحق هذا البيت الى يومنا هذا غيرها قلت الى يومنا هذا

ذكر مرضه ووفاته

قال ايوب قيل لعمر بن عبد العزيز لو اتيت المدينة فازمت دفنت في موضع القبر
 الرابع مع رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال والله لا يعبدني الله بكل عذاب
 الا النار احب الي من ان يعلم الله مني اني اراي لذلك الموضع اهلا وقال وليد بن
 هشام قيل لعمر في مرضه الا تتدوي فقال لقد علمت الساعة التي سقيت فيها
 فيها ولو كان شفائي ان اسم شجرة اذني او اوتي بطيب فارفعه الى انفي ما فعلت
 قال عبيد بن حسان لما احتضر عمر بن عبد العزيز قال اخرجوا عني ففقد مسلمة
 وفاطمة على الباب فسمعوه يقول مرحبا بهذه الوجوه ليست بوجوه انس ولا جان
 ثم قال تلك الذررا الأخيرة الآية ثم هذا الصوت فدخلوا فوجدوه قد قبض رحمه
 وقال هشام لما جاء نعي عمر بن عبد العزيز قال الحسن البصري مات خير الناس
 وقال خالد الربيعي انا نجد في التوراة ان السموت والارض تبكي على عمر بن عبد العزيز
 اربعين صباحا وقال يوسف بن ماهك بينا نحن نسوي التراب على قبر عمر بن

سنة ٩٩

عبد العزيز اذ سقط علينا كتاب رَقٍّ من السماء فيه بسم الله الرحمن الرحيم امان
من الله لعمر بن عبد العزيز من النار وقال قتادة كتب عمر بن عبد العزيز الى علي
العبد من بعدك بسم الله الرحمن الرحيم من عبد الله عمر الى يزيد بن عبد الملك
سلام عليك فاني احب اليك الله الذي لا اله الا هو اما بعد فاني كتبت وانا دفن
من وجعي وقد علمت اني مسئول عما وليت يحاسبني عليه وليك الدنيا والاخرة
ولست استطيع ان اخفي عليه من عني شيئاً فان رضي عني فقد افلحت ونجوت
من الهوان لطويل وان سقط علي فياويم نفسي الى ما اصير اسأل الله الذي لا اله
الا هو ان يجيزني من النار برحمته وان يمن علي برضوانه والجنة فعليك بتقوى
الله (اسند هذا كله ابو نعيم في الحلية) توفي عمر بن عبد العزيز رضي الله عنه
يكسر السنين من اعمال حمص لعشر بقين وقيل الخمس بقين من رجب سنة احدى
ومائة وله حينئذ تسع وثلاثون سنة وستة اشهر وكانت وفاته بالسم كانت
بنو امية قد تبارموا به لكونه شدد عليهم وانزع من ايديهم كثير مما غصبوه و
كان قد اكل الخمر فسقوه السم قال مجاهد قال لي عمر بن عبد العزيز ما يقول الناس
في قلت يقولون مسحور قال ما انا بمسحور واني لاعلم الساعة التي سقيت فيها
ثم دعا غلاماً له فقال ويحك ما حملك على ان تسقيني السم قال الفدينا عطينا
وعلى ان اعتق قال هاتما قال فجاء بها فالقيها في بيت المال وقال اذهب حيث
لا يرادك احد مات في ايامه من الاعلام ابو امامة بن سهل بن خفيف وخارجة
بن زيد بن ثابت وسالم بن ابي الجعد وبشر بن سعيد وابو عثمان النهدي وابو الصم

يزيد بن عبد الملك بن مروان

يزيد بن عبد الملك بن مروان بن الحكم ابو خالد الاموي الدمشقي ولد سنة احدى
وسبعين وولي الخلافة بعد عمر بن عبد العزيز بعهد من اخيه سليمان كما تقدم
قال عبد الرحمن بن زيد بن اسلم لما ولي يزيد قال سير وابسيرة عمر بن عبد العزيز
فاثني باربعين شيئاً فشهد والاه ما على الخلفاء حساب ولا عذاب وقال ابن الجوزي
لما مات عمر بن عبد العزيز قال يزيد والله ما عمر باحوج الى الله مني فاقام اربعين
يوماً يسير بسيرة عمر بن عبد العزيز ثم عدل عن ذلك وقال سليم بن بشر ركبته عمر
بن عبد العزيز الى يزيد بن عبد الملك حين اخضر سلام عليك اما بعد فاني لا
اراني الا لما بي قاله الله في امته محمد فانك تدع الدنيا لمن لا يحمدك وتقضي

والرعية الرعية فانك من تبقى بعدى الام
تقيل والسلام

سنة

اسمها في يوم محمد بن عبد العزيز

يزيد بن عبد الملك بن مروان

سنة

١٠٥

هشام بن عبد الملك

١٠٤
١٠١
١١٢

الى من لا يعذر ك والسلاّم وفي سنة اثنتين خرج يزيد بن المهلب على الخلاف
اليه مسلمة بن عبد الملك بن مروان فحزّم يزيد وقتل وذلك بالعقير موضع
يقرب كربلاء قال الكلبي نشأت ومم يقولون صحت بنو امية يوم كربلاء بالدين
ويوم العقير بالكرم مات يزيد في واخر شعبان سنة خمس ومائة وممن مات في
خلافة من الاعلام الضحاك بن مزاحم وعدي بن اوطاة وابو المتوكل الناجي و
عطاء بن يسار ومجاهد ويحيى بن وثاب مقرى الكوفة وخالد بن معدان و
الشعبي عالم العراق وعبد الرحمن بن حسان بن ثابت وابو قلابة الجرجي وابو بردة
بن ابي موسى الاشعري وآخرون **هشام بن عبد الملك هشام**
بن عبد الملك ابو الوليد ولد سنة نيف وسبعين واستخلف بعهد من اخيه
يزيد قال مصعب الزبيري رأى عبد الملك في منامه انه يأكل في الحراب اربع مرات
فسأل سعيد بن المسيب فقال يملك من ولده لصلبه اربعة فكان آخرهم هشام
جازما قال كان لا يدخل بيت ماله الا حتى يشهد اربعون قسامة لقد
أخذ من حقه ولقد أعطي لكل ذي حق حقه وقال الاصمعي سمع رجل مرة
هشام ما كلاما فقال له يا هذا ليس لك ان تسمع خليفتك قال وغضب
مرة على رجل فقال والله لقد هممت ان اضربك سوطا وقال سجيل بن محمد ما
رايت احدا من الخلفاء اكره اليه الدماء ولا أشدّ عليه من هشام وعز هشام انه
قال ما بقي شيء من لذات الدنيا الا وقد نلته الا شيئا واحدا اخر ارفع مؤنة الفقير
فيما بيني وبينه وقال الشافعي لما بنى هشام الرصافة بقنشرين أحب ان يجلو
يوما لا ياتيه فيه غم في ان تصف النهار حتى اتت ريشة يدم من بعض الثغور
فاوصلت اليه فقال ولا يوما واحدا وقيل ان هذا البيت له ولم يحفظ له سواه
شعر اذا انت لم تعص الهوى قاذك الهوى الى بعض ما فيه عليك مقال
مات في ربيع الآخر سنة خمس وعشرين ومائة وفي سنة سبع من ايامه فُتحت
قيصرية الروم بالسيف وفي سنة ثمان فُتحت حجرة علي يد البطل الشجاع
المشهور وفي سنة اثني عشرة فُتحت حرّسة في ناحية ملكية وممن مات في
ايامه من الاعلام سالم بن عبد الله بن عمرو طائوس وسليمان بن يسار وعكرمة
مولى بن عباس والقاسم بن محمد بن ابي بكر الصديق وكثير غرة الشاعر ومحمد
بن كعب القرظي والحسن البصري ومحمد بن سيرين وابو الطفيل عامر بن واثلة

هشام

الصحابي آخرهم موتاً وجريماً والفردق وعطية العوفي ومعوية بن قرة ومول
وعطاء بن ابي رباح وابو جعفر الباقر وهب بن منبه وسكين بن الحسين
والاعرج وقتادة ونافع مولى بن عمرو ابن عامر مقرئ الشام وابن كثير مقرئ
مكة وثابت البناني ومالك بن دينار وابن عبيس المقرئ وابن شهاب الزهري
وخلائق آخرون ومن اخبار هشام اخرج ابن عساكر عن ابراهيم بن ابي عيلة
قال اراد هشام بن عبد الملك ان يولي في خراج مصر فابيت فغضب حتى اختلف
وجهمه وكان في عينيه الحول فنظر الي نظر منكراً وقال لتلك طاعة اوليت
كارها فامسكت عن الكلام حتى سكن غضبه فقلت يا امير المؤمنين اتكلم
قال نعم قلت ان الله قال في كتابه العزيز انا عرضنا الامانة على السموات والارض
فابين ان يحملنها الاية فوالله يا امير المؤمنين ما غضب عليهن اذا بين ولا
اكرههن اذ كرهن وما انا بحقيق ان تغضب علي ارايت وتكرهني اذ كرهت
فضحك واعفاني واخرج عن خالد بن صفوان قال وفدت على هشام بن عبد
الملك فقال هات يا ابن صفوان قلت ان ملكاً من الملوك خرج متبرهاً الى
الخوارج وكان ذا علم مع الكثرة والغلبة فنظروا وقالوا لجلسائهم ان هذا قالوا
للملك قال هل رايت احد اعطى مثل ما اعطيت وكان عند رجل من بقايا
حكمة الحجة فقال انك قد سالت عن امر فتأذنت لي بالجواب قال نعم قال ارايت
سالت فيه شيء لم تزل فيه ام شيء صار اليك ميثاقاً وهو زائل عنك الى غيرك
كما صار اليك قال كذا هو قال فتعجب بشيء يسير لا تكون فيه الا قليلاً وتقل
عنه طويلاً فيكون عليك حساباً قال ويحك فاين المهرب واين المطلب اخذته
وتشعيرة قال اما ان تقيم في ملكك فتعمل بطاعة الله بما ساءك وسرك وما
ان تتخلع من ملكك وتضع تاجك وتلقي عند طمرك وتبعد ربك قال لا
مفكر اليلة واوافيك السحر فلما كان السحر قرع عليه باباً فقال لي اختر هذا
الجبل فلو ان الارض وقد لبست علي اسراجي فازكنت لي رفيقاً لا تخالف
فلما الجبل حتى ما توافيه يقول عدي بن زيد بن الحارث **شعر** ايها السامع
المعبر بالدهر انت المبرر الموقور + ام لديك العهد الوثيق من الايام + بل انت
جاهل مغرور + من رايت النون حلدن ام + من ذا عليه من ان يضام خفي +
اين كسرى كسرى الملوك ابو + ساسان ام اين قبيلة سبأ + وبنوا الاضر الكوام

٩
تحت
الجمعة
١٢

سنة ثمان
١٢

له شهيد بالكسر هر چه ديوار را بوي انداخته چون آتش و گچ و جز آن اصل

ملوك + الزوم لم يبق منهم مذكور + فاحواله حصر اذ بناه واذ دحشته بقي اليه
 والخابور + شاده ترمز وجلله كلسا + فللطير في ذراه وكور + لم يهبر ريب
 المنون فياد + الملك عنه فبان ممتجور + وتذكرت الخورق اذا + شرف يوما
 وللهك تذكر + سمر ماله وكثرة ما يملك + والجور معرض + والتشريع + فارغى قلبه
 وقال وما + غبطة حتى الى المات يصير + ثم بعد الفلاح والملك والاقتدار ثم
 هناك القبور + ثم صار واكناهم ورق جف + فالوت به الضبا والذئور + قال فمكى
 هشام حتى اخضل الحية ولم يبا يتد + طي فرسته ولزم قصره فاقبلت الموالي و
 الحشم على خالد بن صفوان + فالواما اذا بدت الى + سيد المؤمنين افسدت عليه
 لذته فقال اليكم عني فاني عاهدتكم ان لا اكون منكم + الا ذكرته الله تعالى
الوليد بن يزيد بن عبد الملك
 الوليد بن يزيد بن عبد الملك بن مر وان بن الحكم الخليفة الفاسق ابو العباس
 ولد سنة تسعين ولما احتضر ابو لهيب كان له صبي فقعد لاخير
 هشام وجعل هذا وليا له من بعد هشام وفي الامور عند موت هشام في بيع
 الاخر سنة خمس وعشرين سنة وكان قاتلا بالخمسة عشر نكاحات الله
 اراد الحج لذئب فمات لهم الله فماتت له الناس له + جوا عليه فقتل في
 جمادي الآخرة سنة ست وعشرين سنة + اخو سير قال الم اذ في عطيتكم
 الم ارفع عنكم الموت الم اعطوكم انكم فمات الواسع عن في انفسنا لئن نعم عليك
 انتهاك ما حرم الله وشرب الخمر ونكاح امهات اولاد ابيك واستخفافك بامر الله
 ولما قتل وقطع راسه وجيء ببريد الناقص نصير علي + فظفر اليه اخوه سليمان
 بن يزيد فقال بعدد الشهد انه كان شروبا للخمر ما جئنا فاسقا ولقد راودني على
 نفسي وقال المعافي الجري جمعت شيئا من اخبار الوليد ومن شعره الذي ضمن
 ما فجر به من خرق وسخافة وما حترم من الامجاد في القرآن والكفر بالله وقال الذهبي
 لم يصح عن الوليد كفو ولا زندقته بل اشتهر بالخمر والتلوط فخر جوا عليه لذلك
 وذكر الوليد مرة عند المهدي فقال رجل كان زنديقا فقال المهدي من خلافة
 الله عندك اجل من ان يجعلها في زنديق وقال مروان بن ابي حفصة كان الوليد
 من اجل الناس واشدهم واشعرهم وقال ابو الزناد كان الزهري يقدح ابدا عند
 هشام في الوليد ويعيبه ويقول ما يحل لك الاخلع فما يستطيع هشام ولو بقي

١٢٥

١٢٦

الزهرى الى ابي مالك الوليد ففتك به وقال الضمك بن عثمان اذاهشام ان
يخلص الوليد ويجعل العهد لولد فقال الوليد **شعر** كبرت يدك من منعم لو
شكرتها + جزاك به الرحمن بالفضل والبر + رأيتك تبني جاهدا في قطيعتي + ولو
كنت ذا حزم لهدمت ما تبني + اراك على الباقيين تحبني ضغينة + فيا ويهم انمت
من شر ما تحبني + كاني بهم يوما واكثر قيلام + األيت انا حين ياليت لا تعني +
وقال حماد الراوية كنت يوما عند الوليد فدخل عليه مُجَنَّان فقالا انظرنا فيما امرتنا
فوجدناك تملك سبع سنين قال حماد فاردت ان اخذ عه فقلت كذا وبأ ونحن
اعلم بالآثار وضروب العلم وقد نظرنا في هذا فوجدناك تملك أربعين سنة فاطرق
ثم قال لا ما قال بكسري ولا ما قلت يعزني والله لا جبان المال من حلة جبانة من
يعيش الابد ولا صرفته في حقه صرف من يموت الغد وقد ورد في مسند احمد
حديث ليكون في هذه الامة رجل يقال له الوليد طواشد على هذه الامة من
فرعون لقومه وقال ابن فضل الله في المسالك الوليد بن يزيد الجبار العنيد
لقباً ماعداً ولقباً سلكه فهاذا فرعون ذلك العصر الذاهب والد هر المملوك
بالمعائب يأتي يوم القيمة يقدم قومه فيورد هم النار ويودهم العار وبئس الورود
الورود والمرء الردي في ذلك الموقف المشهود رشح المصحف بالسهم وفق
ولم يخف الا تام واخرج الصولي عن سعيد بن سليم قال نشد بن ميادة الوليد
بن يزيد شعره الذي يقول فيه **شعر** فضلكم قريش غير آل محمد + وغير
بنمي وان اهل الفضائل + فقال له الوليد اراك قد مت علينا آل محمد فقال
ابن ميادة ما اراه يجوز غير ذلك وابن ميادة هذا هو القائل في الوليد ايضا من
قصيدة طويلة **شعر** هممت بقول صادق ان قوله + واني على رعم العداة
لقائله + رايت الوليد بن اليزيد مباركا + شديدا باقواء الخلافة كاهله
يزيد الناقص ابو خالد بن الوليد

يزيد الناقص ابو خالد بن الوليد بن عبد الملك لقب بالناقص لكونه نقص الجند
من اعطياهم وثب على الخلافة وقتل ابن عمه الوليد وملك وامه شاهق رند
بنت فيروز بن يزدجرد وام فيروز بنت شيرويه بن كسري وام شيرويه بنت
خاقان ملك الترك وام ام فيروز بنت فيسر عظيم الروم فلهاذا قال يزيد
يقتر شعر انا بن كسري وابي هريرة + وقبضه جدي + وجدني خاقان

يزيد الناقص ابو خالد بن الوليد

قال الثعالبي هو عرق الناس في الملك والخلافة من طرفيه ولما قتل يزيد لوليد
قام خطيباً فقال أما بعد أي والله ما خرجتُ أشراً ولا بطراً ولا حرصاً على الدنيا
ولا رغبة في الملك واني لظلوم نفسي ان لم يرحمني ربي ولكن خرجتُ غضباً
لله ولدينه وداعياً الى كتابه وسنة نبيه صلى الله عليه وسلم حين درستُ معالم
الهدى وطفة نور اهل التقوى وظهر الجبار المستحل الحرمه والراكب البدعة فلما
رايت ذلك اشفقتُ دغشيتكم ظلمة لا تقلم عنكم على كثرة من ذنوبكم وقسوة من
قلوبكم واشفقتُ ان يدعوا كثير من الناس الى ما هو عليه فيجبهُه فاستخرتُ الله
في امري ودعوت من اجابني من اهل واهل ولايتي فأراح الله من البلاد والعباد
ولاية من الله ولا حول ولا قوة الا بالله ايها الناس ان لكم عندي ازوليت اموركم
ان لا اضع لبنته على لبنة ولا حجر على حجر ولا انقل مالا من بلد حتى اسد ثغره و
اقسم بين مصالحه ما تقوون به فان فضل فضل رددته الى البلد الذي يليه حتى
تستقيم العيشة وتكونوا فيه سواء فان اردتم بيعتي على الذي بذلت لكم فانا لكم
وازميت فلا بيعت لي عليكم وان رايتم احداً اقوى مني عليها فارددتم بيعته فانا
اول من يبايعه ويدخل في طاعته واستغفر الله لي ولكم وقال عثمان بن ابي العاتكة
اول من خرج بالسلام في العيدين يزيد بن الوليد خرج يومئذ بين صفين من
انجيل عليهم السلام من باب الحصن الى المصنعة وعن ابي عثمان الليثي قال
يزيد لنا قص يا بني امية اياكم والغناء فانه ينقص الحياء ويزيد في الشهوة ويهدم
المرورة وانه لينوب من الخمر ويفعل ما يفعل المسكر فان كنتم لا بد فاعلين
فحبسوه النساء فاذ الغناء داعية الزناء وقال ابن عبد الحكم سمعت الشافعي
يقول لما ولي يزيد بن الوليد دعا الناس الى القدر وحملهم اليه عليه وقرب
اصحاب غيلان ولم يمتنع يزيد بالخلافة بل مات من عامه في سابع ذي الحجة
فكانت خلافة ستة اشهر ناقصة وكان عمر خمساً وثلثين سنة وقيل سئال يبيت
سنة ويقال انه مات بالطاعون ابراهيم بن الوليد بن عبد الملك
ابراهيم بن الوليد بن عبد الملك ابواسحاق بوليع بالخلافة بعد موت اخيه يزيد ناقص
فقبيل انه عهد اليه وقيل لا قال برد بن سنان حضرت يزيد بن الوليد وقد احضر فلما
فطن فقال ان رسول من وراء بابك يسئلونك بحق الله لما وليت امرهم اخاك ابراهيم
فغضب فقال انا اولى ابراهيم ثم قال يا ابا العلماء الى من ترى اعهد قلت امر

ابراهيم بن الوليد بن عبد الملك

فهيئتك عن الدخول فيه فلا استأثر عليك في آخره قال وأغمي عليه حتى حسبته
قد مات فقعد قطن فافتعل كتاباً بالعهد على لسان يزيد ودعا ناساً فاستشهدوا
عليه ولا والله ما عهد يزيد شيئاً ومكث إبراهيم في الخلافة سبعين ليلة
ثم خلع خرج عليه مروان بن محمد وبويع فحرب إبراهيم ثم جاء وخلع نفسه من
الامر وسلمه الى مروان وبايع طائعاً وعاش إبراهيم بعد ذلك الى سنة اثنتين
وثلاثين فقتل فيمن قتل من بني أمية في وقعة السفاح وفي تاريخ ابن عسكروسم
إبراهيم من الزهري وحكي عن عمر هشام وحكي عنه ابنه يعقوب وأمته ولد
وهو أخو مروان الحارثي وكان خلعه يوم الاثنين لاربع عشرة خلت من صفر سنة
سبع وعشرين ومائة وقال المدائني لإبراهيم أمرك أن قوم يسلمون عليه بالخلافة
وقوم يسلمون عليه بالأمرة وأبى قوم أن يبايعوا له وقال بعض شعرائهم شعر
تبايع إبراهيم في كل جمعة + إلا أن امرأتك ولته ضائمت + وقال غيره كان
نقش خاتمة إبراهيم يثق بالله **مروان الحمار** مروان الحمار أخذ
خلفاء بني أمية أبو عبد الملك بن محمد بن مروان بن الحكم ويلقب بالبعده
نسبة الى مؤذبه الجعد بن درهم وبالحمار لأنه كان لا يجفله ليد في محاربة الحارثيين
عليه كان يصل السيرة بالسيرة ويصدر على مكاره الحرب ويقال في المثل فلان
أصبر من حماري الحروب فلذلك لقّب به وقيل لأن العرب تسمي كل مائة
سنة حماراً فلما قارب ملك بني أمية مائة سنة لقبوا مروان بالحمار لذلك
ولد مروان بالجزيرة وأبوه متولها سنة اثنتين وسبعين وأمته ولد
وولي قبل الخلافة ولايات جليلة واقتحم قونية سنة خمس ومائة وكان
مشهوراً بالفروسية والاقدام والرجلة والدهاء والعسف فلما قتل الوليد
وبلغه ذلك وهو على ارمينية دعا اليه من رضىه المسلمون فبايعوه فلما
بلغه موت يزيد أنفق الخزان وسار فحارب إبراهيم فهزمه وبويع مروان ذلك
في نصف صفر سنة سبع وعشرين واستوثق له الامر فأول ما فعل أمر بنش
يزيد الناقص فاخرج من قبره وصليبه لكونه قتل الوليد ثم إنه لم يمتهم بالخلافة
لكثرة من خرج عليه من كل جانب الى سنة اثنتين وثلاثين فخرج عليه بنو العباس
وعليه عبد الله بن علي عم السفاح فساد الحرحم فالتقى الجمعان بقرب الموصل
فانكسر مروان فرجع الى الشام فتبعه عبد الله ففر مروان الى مصر فتبعه صالح

اخو عبد الله فالتقى بقرية بؤصير فقتل مروان بها في ذي الحجة من السنة مائة
 في أيامه من الأعلام السدي الكبير ومالك بن دينار الزاهد وعاصم بن أبي النجود
 المقرئ ويزيد بن أبي حبيب وشيبة بن نصاح المقرئ ومحمد بن المنكر ووابو
 جعفر يزيد بن الققاع المقرئ المدينة ووابو ايوب السخيتاني ووابو الزناد وهام
 بن منبته وواصل بن عطاء المعتزلي وأخرج الصولي عن محمد بن صالح قال لما قتل
 مروان الحمار قطع راسه ووجهه به إلى عبد الله بن علي فظفر إليه وغرل فجاءت
 هرة فالتقت لسانه وجعلت تمضغه فقال عبد الله بن علي لولم يرنا الدهر
 من عجائبه إلا لسان مروان في فم هرة لكفنا ذلك **السفاح أول خلفاء**
بنو العباس السفاح أول خلفاء بني العباس ابو العباس عبد الله بن محمد
 بن علي بن عبد الله بن عباس بن عبد المطلب بن هاشم ولد سنة ثمان ومائة
 وقيل سنة اربع بالحجامة من ناحية البلقاء ونشأ بها وبيع بالكوفة وأمه دايرة
 الحارثية حدثت عن اخيه ابراهيم بن محمد الإمام روي عنه عنه عيسى بن علي وكان
 اصغر من اخيه المنصور أخرج احمد في مسنده عن أبي سعيد الخدري أن رسول
 الله صلى الله عليه وسلم قال يخرج رجل من اهل بيتي عند انقطاع من الزمان و
 يظهر من الفتن يقال له السفاح فيكوز اعطاءه المال ختيا وقال عبيد الله
 العيشي قال ابي سمعت الاشياخ يقولون والله لقد افضت الخلافة إلى بني
 العباس وما في الارض احد أكثر قارئا للقرآن ولا افضل عابدا ولا ناسكا منهم
 وقال ابن جرير الطبري كان بدو امر بني العباس ان رسول الله صلى الله عليه
 وسلم أعلم العباس عنه ان الخلافة تؤول إلى ولده فلم يرل ولده يتوقعون
 ذلك وعن رشيد بن بن كريب ان ابا هاشم عبد الله بن محمد بن الحنفية خرج
 إلى الشام فلقى محمد بن علي بن عبد الله بن عباس فقال يا ابن عم ان عندني
 علم اريد ان انبئك اليك فلا تطلعن عليه احدا ان هذا الامر الذي يرتجيه
 الناس فيكم قال قد علمته فلا يسمعه منك احد وروي المدايني عن جماعة
 ان الامام محمد بن علي بن عبد الله بن عباس قال لنا ثلثة اوقات موت يزيد بن
 معاوية ورأس المائة وفق بافرقية فمضى ذلك تدعوننا وهاء ثم قبل اضاونا
 من المشرق حتى ترخيوطهم المغرب فلما قتل يزيد بن أبي مسلم بافرقية ونهضت
 البربر بعث محمد الامام رجلا إلى خراسان وامرهم ان يدعوا الرضى من آل محمد

سنة ١٤٧
 سنة ١٤٧
 سنة ١٤٧

سنة ١٤٧
 سنة ١٤٧

مرة سمعت بالف ألف درهم وما رايته ساقط فأمر بها فأخبرت وأمر بحملها
 معه إلى منزله قال وكان نقش خاتم الله ثقة عبد الله ويهريومن وقت ما راي
 من الشعرو قال سعيد بن مسلم أيا هلي دخل عبد الله بن حسن على السفاح
 مرة و اجلس عاص بني هاشم والشيعة ورجوه الناس ومعه مصحف
 فقال يا امير المؤمنين أعطينا حقنا الذي جعله الله لنا في هذا المصحف
 قال له ازل عليا جديك كان خير مني وأودل ولي هذا الأمر فأعطى جديك
 الحسين والحسين وكانا خير منك شيئا وكان الواجب ان اعطيك مثله
 فان كنت فعلت فقد انصفتك وان كنت زدتك فما هذا جزائي منك فانظر
 ولم يخرج جوابا وعجب الناس من جواب السفاح قال ابو يعين في دولة بني العباس
 افرقت كلمة الاسلام وسقط اسم العرب من الديوان وادخل الاترك في الديار
 استولت الديلم الاترك وصارت لهم دولة عظيمة وانقسمت ممالك الاصف
 اقسام وصار بكل قطر قائم يأخذ الناس بالعسف ويملكهم بالقرى قالوا وكان
 السفاح سريعا إلى سفك الدماء اتبعه في ذلك عمال بالشرق والغرب كان
 مع ذلك جوادا بالمال مات في ايامه من الاعلام زين بن اسلم وعبد الله بن
 ابي بكر بن خرم وربيعة الراي فقيه اهل المدينة وعبد الله بن عمير ومحيي
 بن ابي اسحاق النخعي وعبد الحميد الكاتب المشهور قتل ببوصير مع مروان
 ومنصور بن المعتمر وهام بن منبه المنصور ابو جعفر عبد الله
 المنصور ابو جعفر عبد الله بن محمد بن علي بن عبد الله بن عباس وامه
 سلامة البربرية ام ولد ولد سنة خمس وتسعين وأدرك جداه ولم يرو عنه
 وروى عن ابيه وعن عطاء بن ريسار وعنه ولده المهدي وبويع بالخلافة بعد
 من أخيه وكان فحل بن العباس هيبته وشجاعة وخزما ورايا وجبر وتاجرا
 للمال ثاركا للهو واللعب كامل العقل جيد المشاركة في العلم والادب فقيه
 النفس قتل خافا كثيرا حتى استقام ملكه وهو الذي ضرب باخيفته
 على القضاء ثم سجنه فمات بعد ايام وقيل انه قتل بالسم لكونه افي بالخروج
 عليه وكان فصيحاً بليغاً مفوهاً خليقاً للامارة وكان غاية في الحرص والبخل
 فللقب ابا الدؤيب للحا سبته العمال والصناع على الدوايق والحجبات
 اخبر الخياط عن الضحاك عن ابن عباس عن النبي صلى الله عليه وسلم قال من

سنة

سنة

سنة

السفاح ومنا المنصور ومنا المهدي (قال الذهبي) مسكونه قطع وأخرج وطبع
 وابن عساكر وغيرهما من طريق سعيد بن حبيب بن عيسى قال أما السفاح
 ومنا المنصور ومنا المهدي (قال الذهبي) أسداده صالح وأخرج ابن عساكر من
 طريق اسحاق بن أبي إسرائيل عن محمد بن حابر عن زائدة عن أبي زرارة عن أبي
 سعيد الخدري رضي الله عنه قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول من الفلاح
 ومنا المنصور ومنا السفاح ومنا المهدي فاما القاتلة فقاتلة الخلفاء وهم يهْرَق
 فيها فحجة من دم واما المنصور ولا تزد له راية واما السفاح فهو يدعى السال
 الدم واما المهدي فمبلاها عدد لا يحصى ما شئت ظلم الله من منصور قال ثبت كافي
 في أحكامهم وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم في الكوفة وبابه استفتح فنادى
 مناد ابن عباس فقال يا أخا العباس حتى ياتي الإمام رجة فادخل فما لبث
 أن خرج معه قناة عليها ألواء أسود قد أجمعت أذرع ثم فؤدي ابن عبد الله
 فقتل على الدرجة فأصعدت وإذا رسول الله صلى الله عليه وسلم وابوبكر
 وعمر وبلال فعقد لي وأوصاني بأمرته وعمماني بعامة فكان كونه ثلثة و
 عشرين وقال أخذها إليك يا الخلفاء إلى يوم القيمة فوئي المنصور الخلافة في أول
 سنة سبع وثلثين ومائة فأول ما فعل أن قتل أباه مسلم الخراساني صاحب عوظم
 وسهدهم مملكتهم وفي سنة ثمان وثلثان قتل عبد الرحمن بن مغوية بن هشام
 بن عبد الملك بن مروان الأموي الأندلس واستولى عليها واستدت أيامه و
 بقيت الأندلس في يد أولاده إلى بعد الأربع مائة وكان عبد الرحمن هذا من أهل
 العلم والعدل وأمره ببرية قال أبو المظفر لا يه يد في كفاؤا يقولون ملك الدنيا
 ابن البربريتان المنصور وعبد الرحمن بن مغوية وفي سنة أربعين شرع في بناء مدينة
 بغداد وفي سنة أحد وأربعين كان ظهور الزيدية القائلين بالتناسخ فقتلهم المنصور
 وفيها قُتِلَ طبرستان قال الذهبي في سنة ثمان وأربعين شرع علماء الإسلام
 في هذا العصر في تدوين الحديث والفقه والتفسير مصنف ابن حريج بمكة وذاك
 المؤطا بالدينية والأوزاعي بالشام وابن أبي عروبة وحماد بن سلمة وغيرها بالبصرة و
 معمر باليمن وسفيان الثوري بالكوفة وصنف ابن اسحاق المغازي وصنف أبو حنيفة
 رح الفقه والراي ثم بعد يسير صنف هشام والمشي وابن طهيرة ثم ابن المبارك و
 أبو يوسف وابن وهب وكثر تدوين العلم وبه سيرودت كتب العربية والفقه والتاريخ

في نسخة
 تصنيف
 ونسب
 الفقه الراي

وايام الناس وقبل هذا العصر كان الائمة يتكلمون من حفظهم او يروون العلم من صحف
 صحيحة غير مرتبة وفي سنة خمس واربعين كان خروج الاخوين محمد وابراهيم ابني
 عبد الله بن حسن بن الحسن بن علي بن ابي طالب فظفرهما المنصور فقتلها و
 جماعة كثيرة من آل البيت فان الله وانا اليه راجعون وكان للمنصور اول من وقع القشة
 بين العباسيين والعلويين وكانوا قبل شيئا واحدا واذى المنصور خلقا من العلماء
 ممن خرج معهما او اكر بالخروج قتلا وضربا وغير ذلك منهم ابو حنيفة وعبد الحميد
 بن جعفر وابن عجلان ومن افضى بجواز الخروج مع محمد علي المنصور مالك بن انس
 وقيل له ان في عناقنا بيعة للمنصور فقال انما يابيعتم مكرهين وليس علي مكره بيني
 وفي سنة ست واربعين كانت غزوة قبرس وفي سنة سبع واربعين خلع
 المنصور عمه عيسى بن موسى من ولاية العهد وكان السفاح عهدا له من بعد المنصور
 وكان عيسى هو الذي حارب له الاخوين فظفر بها فكافاه بانخلعه مكرها وعهد
 الى ولده المهدي وفي سنة ثمان واربعين توقدت الهالك كلها للمنصور وعظمت
 هيبتة في النفوس ودانت له الامصار ولم يبق خارجا عنه سوى جزيرة الاندلس
 فقط فانها غلب عليها عبد الرحمن بن معوية الاموي الرواني لكن لم يبق له الا مائة سنين
 بل بالامير فقط وكذلك بنوه وفي سنة تسع واربعين فرغ من بناء بغداد وفي سنة
 خمس خرجت الجيوش الخراسانية عن الطاعة مع الامير اسناد سيس واستولى
 على اكثر خراسان وعظم الخطب واستفحل الشر واشتد على المنصور الامر وبلغ ضريبة
 الجيش الخراساني ثلثمائة الف مقاتل مابين فارس وراجل فعن معهم اجمة البرزجية
 مصافا فقتل اجثم واستبيح عسكره فجهز لحوارهم حازم بن خزيمة في جيش عظيم
 سيد الفضاة والتقى الجمعان وصيد الفريقان وكانت وقتة مشهورة يقال قتل
 فيها سبعون الفا وانهم اسناد سيس فالتجأ الى جبل وادار الامير حازم في العلم الا في
 بالاسرى فضربت عناقهم وكانوا اربعة عشرة الفا ثم حاربوا اسناد سيس مدة ثم
 سلم نفسه فقيده واطلفوا اجناده وكان عددهم ثلثين الفا انتهى وفي سنة
 احد وخمسين بنى الرصافة وشييدها وفي سنة ثلث وخمسين انزم المنصور
 رعيته بلبس القلائس الطوال فكانوا يعملونها بالقصب والورق ويلبسونها بال
 فقال ابو دلامة شعر وكنا نرجي من امام زيادة به فراد الامام المصطفى في القلائس
 تراها على همام الرجال كلها به نانا يهود جليلت بالبرانس وفي سنة ثمان وخمسين

أمر المنصور نائب مكة بمحمد بن سفيان الثوري وعباد بن كثير فحسبوا ونحووا الناس
 ان يقتلهم المنصور اذا ورد اليه فلم يوصله الله مكة سالما بل قدّم مريضا وماتت
 وكفاهم الله شره وكانت وفاته بالبطن في ذي الحجة ودفن بين الجحون وبين بني
 ميمون وقال سلم الخاسر **شعب** **فقل** **الحجر** **وحلقوا** **بن محمد** **•** **وهنا** **بمكة** **في**
الضريح **المجدد** **•** **شهيد** **والناسك** **كلها** **واما** **هم** **•** **تحت** **الصفاح** **عروا** **الشهد**
 ومن اخبار المنصور اخرج ابن عساكر بسنده ان ابا جعفر المنصور كان يرسل في طلب
 العلم قبل الخلافة فبينما هو يدخل منزلا من المنازل قبض عليه صاحب الرصد
 فقال زن درهمين قبل ان تدخل قال خل عني فاني رجل من بني هاشم قال زن درهمين
 فقال خل عني فاني من بني عم رسول الله صلى الله عليه وسلم قال زن درهمين قال
 خل عني فاني رجل قلوئى لكتاب الله قال زن درهمين قال خل عني فاني رجل عالم
 بالفقه والفرائض قال زن درهمين فلما اعياه امره وزن الدرهمين فرجع ولم يجمع
 المال والتدنى فيه حتى لقيت يابي الدلائق واخرج عن الربيع بن رونس الحاجب قال
 سمعت المنصور يقول للخلفاء اربعة ابوبكر وعمر وعثمان وعلي للملوك اربعة
 معوية وعبد الملك وهشام وانا واخرج عن مالك بن انس قال دخلت على ابي
 جعفر المنصور فقلت ان افضل الناس بعد رسول الله صلى الله عليه وسلم قلت
 ابوبكر وعمر قال اصبحت وذلك راي امير المؤمنين واخرج عن اسمعيل الفهري
 قال سمعت المنصور في يوم عرفة على منبر عرفة يقول في خطبته ايها الناس انما انا
 سلطان الله في ارضه اسوسكم بتوفيقه ورشده وخازنه على فيه اقيموا بارادته و
 اعطيه باذنه وقد جعلني الله عليه قفلا اذا شاء ان يفتحني فتحتي لا عطاءكم واذا
 شاء ان يعقلني عليه اقفلني فارغبوا الى الله ايها الناس وسلوه في هذا اليوم الشريف
 الذي وهب لكم فيه من فضله ما اعلمكم في كتابه اذ يقول اليوم اكملت لكم دينكم
 واثممت عليكم نعمتي ورضيت لكم الاسلام ديناً ان يوفقني للصواب يسديني
 للرشاد ويلهمني الرفق بكم والاحسان اليكم ويفتحني لا عطاءكم وقسم ارزاقكم بالعدل
 فانه سميع مجيب واخرجه الصولي وزاد في قوله ازسبب هذا الخطبة ان الناس
 يخجلوه وزاد في آخره فقال بعض الناس حال امير المؤمنين بالمنع علي زبه واخرج عن
 الاصمعي وغيره ان المنصور صعد المنبر فقال الحمد لله الحمد واستعينه واومن به
 واتوكل عليه واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له فقام اليه رجل فقال امير المؤمنين

المنصور فقال

أذكر من أنت في ذكره فقال مر جبارما لقد ذكرت جليلاً وحققت عظيماً وأمود
بالله أن أكون من إذا قيل له اتق الله أخذته العزة بالآثم والموعظة متابذة
من عندنا خرجت وانت يا قائدها فاحلف بالله ما الله أردت بها وإنما أردت أن
يقال قام فقال فعوقب فصبر فاهون بها من قائلها واهتبلها من الله ويليك اني
قد غفرتك وأياكم معتر الناس وأمثالها واشهد أن محمداً عبدي ورسوله فعاد
إلى خبيته فكأنما يقرها من قرطاس وأخرج من طرق أن المنصور قال لابنه المهدي
يا أبا عبد الله الخليفة لا يصحبه إلا التقوى والسلطان لا يصحبه إلا الطاعة والبيعة
لا يصحها إلا العدل وأولى الناس بالعفو أقدرهم على العقوبة وأنفق الناس عقلاً
من ظلم من هودونه وقال لا تبؤ من أمر حتى تفكر فيه فان فكرة العاقل مرآة تزييه
قبية وحسنه وقال اي بني استدم النعمة بالشكر والمقدرة بالعفو والطاعة بالتألف
والتصبر بالتواضع والرحمة للناس وأخرج عن مبارك بن فضالة قال كنا عند المنصور
فدعا برجل ودعا بالسيف فقال المبارك يا امير المؤمنين سمعت الحسن يقول قال رسول
الله صلى الله عليه وسلم اذا كان يوم القيامة قام منادي من عند الله ينادي ليقيم الله
اجرم على الله فلا يقوم الا من عفا فقال المنصور دخلوا سبيلاً وأخرج عن الاصمعي
قال اني المنصور برجل يعاقبه فقال يا امير المؤمنين الانتقام عدو العفو والفضل
وحن نعيم امير المؤمنين يا الله ان يرضى لنفسه بأوكس الناصيين دون ان يبلغ
أرفع الدرجتين فغفاه عنه وأخرج عن الاصمعي قال لقي المنصور اعرابياً بالشام
فقال الحمد لله يا اعرابي ان رب رفع عنكم الطاعون بولايتك اهل البيت قال ان الله
لم يجمع علينا حسناً وسوراً كيلاً ولا شتم والطاعون وأخرج عن محمد بن منصور
الخدادي قال قام بعض الزهاديين ايدي المنصور فقال ان الله اعطاك الدنيا بأسرها
وأشتر نفسك ببعضها وكر ليلية شئت في القبر لم يثبت قبلها ليلية واذكر ليلية
تخرج من يوم لا ليلية بعدة فأفحم المنصور وأمر له بمال فقال له اوجعتني مال الدنيا
وعظمتك وأخرج عن عبد السلام بن حرب ان المنصور بعث إلى عيسى بن عبيد فجاءه
فأمر له بمال فاني ان يقبله فقال المنصور والله لتقبلن فقال والله لا يقبله
فقال له المهدي قد حلف امير المؤمنين فقال امير المؤمنين اقوى على فداء اليمين
من عنتك فقال له المنصور سأل حاجتك قال سألك ان لا تدعوني حتى أتيتك ولا
تعطيني حتى أسالك فقال علمت اني جعلت هذا ولي عهدني فقال يا امير

يوم ياتيروا انت مشغول واخرج عن عبد الله بن صالح قال كتب المنصور ابو هوار
 بن عبد الله قاضي البصرة انظر الارض التي تخاصم فيها فلا تقائد ولا تاجر
 فادفعها الى القائد فكتب اليه سوار از البيضة قد قامت عندي لها المنة فاست
 خرجها من يدك الا بيضة فكتب اليه المنصور والله الذي لا اله الا هو لتدفعها الي
 القائد فكتب اليه سوار والله الذي لا اله الا هو لا اخرجها من يد التاجر الا بحق
 فلما جاءه الكتاب قال ملاها والله عدلا سار قضائي ترضي الى الحق وخرج
 من وجه آخر المنصور وشي اليه سوار فانه قد ما ففقطس انصرو فلم يثبت
 سوار فقال ما يمنعك من التثبيت قال لا اله الا الله محمد لله فقال قد حمدت الله
 في نفسي قال شمتك في نفسي قال ارجع الى عملك فانك اذ لم تخابني لم تخاب
 غيري واخرج عن حميد الدين قال قدّم المنصور المدينة ومحمد بن عمران الطلي على قضائه
 وانكابه فاستعدى الجمالون على المنصور في شيء فآثري ان اكتب اليه بالمنصور
 انصافهم فاستعفيت فلم يعفني فكتب الكتاب ثم ختمه فقال والله لا يمضي
 به غيرك فمضيت به الى الربيع فدخل عليه ثم خرج فقال للناس ان سيراؤنين
 يقول لكم اني قد دُعيت الى مجلس الحكم فلا يقوم من معي احد ثم جاء هو والربيع
 فلم يقر له القاضي بل حلّ دونه واحبتي به ثم دعا بالخصوم فادعوا قضائي لم على
 الخليفة فلما فرغ قال له المنصور جزاك الله عن دينك احسن الجزاء قد امرت بك بعشرة
 الاف دينار واخرج عن محمد بن حفص العجلي قال ولد لابي دلامة ابنة فعد على المنصور
 فاحبته وانشد شعر لو كان يقعد فوق الشمس من كرمه قوم يقبل اعدوا
 يا آل عباس ثم ارتقوا في شعاع الشمس كلهم الى السماء فانتم اكرم الناس
 ثم اخرج ابودامة خريضة فقال المنصور اهذه قال اجعل فيها ما تأثري به فقال
 امكثوها له دراهم فوسعت الف درهم واخرج عن محمد بن سلام الجعي قال قيل للمنصور
 هل بقي من ذلالت الدنيا شيء لم تنله قال بقيت خصلة ان اقعد في مصطبة
 وحوالي اصحاب الحديث يقول المسملي من ذكرت رحمتك الله قال فعدا عليه النداء
 وابناء الوزراء والمحابر والد فآثروا فقال لكم بهم انما هم الذين ستم شيابهم المشقة ارجلهم
 الطويلة شعورهم برد الآفاق ونقل الحديث واخرج عن عبد الصمد بن علي قال
 للمنصور لقد همت بالعقوبة حتى كانت لم تسمع بالعقوا قال لان بني مروان لم تبل
 دمهم والابي طالب لم تغد سيفهم ونحن بين قوم قد اؤنا مس سوق

واليوم خلفاء فليس تتمدد هيبتنا في صدورهم الأبنسيان العفو واستعمال
العقوبة وأخرج عن يونس بن جبيب قال كتب زياد بن عبد الله المحاربي إلى المنصور
يسأله الزيادة في عطائه وأزرقه وألغم في كتابه فوقع المنصور في القصة أن الغنى
والبلاغة إذا جمعتا في رجل أبطرتاه وأمير المؤمنين يشفق عليك من ذلك
فاكتف بالبلاغة وأخرج عن محمد بن سلام قال رأيت جارية المنصور قميصه
مرقوعاً فقالت خليفته وقيصره مرقوع فتال ويحك أما سمعت قول بن هرمته
شعر قد يدرك الشرف الغنى ورداءه * خلق وحيب قميصه مرقوع *
وقال العسكري في الأوائل كان المنصور في ولد العباس كعبد الملك في بني أمية
في مجله رأي بعضهم عليه قميصاً مرقوعاً فقال سبحان من ابتلى بالجعف بالفقير
في ملكه وحداً به سلم المحادي فطرب حتى كان يسقط من الراحة فاجازته
بنصف درهم فقال لقد حدثت به شام فاجازني بعشرة آلاف فقال ساكناً له
أزيعطيك ذلك من بيت المال ياربيع وكل به من يقبضها منه فماذا الواب حتى
تركه على أن يجد وابره ذهباً وأيا باً بغير شيء وفي كتاب الأوائل للعسكري كان
ابن هرمته شديد الرغبة في الخمر فدخل على المنصور فأنشد **شعر**
له لحظات من حفاي سريره * إذا ذكرها فيها عقاب * وائل * فقام الذي امت امت
الردى * وام الذي حاولت بالشكل تاكل * فاجعب به المنصور وقال حاجتك قال كتب
إلى عاملك بالمدينة ألا يخذني إذا وجدني سكران فقال لا أعطل حدثك من حد ودالله
قال تحتال لي فكتب إلى عامله من أقاله بانه هرمته سكران فاجازته مائة رطل من
هرمته ثمانين فكان العون إذا به وهو سكران يقول من يشدري مائة ثمانين
وينتركه ويمضى قال واحطاه المنصور في هذه المرة عشرة آلاف درهم وقال له يا ابراهيم
احتفظ بها فليس لك عندنا شلها فقال آي ألفك على الصراط بها انتمه الجهد
ومن شعر المنصور وشعره قليل **شعر** إذا كنت ذا رأي فكن ذا عزيمة *
فاز فساد الراي أن يتددا * ولا تمهل الأعذار يوماً بقدره * وبإذرم أن يملكو
مشاهدا * وقال عبد الرحمن بن زياد بن أنعم الأفرقي كنت أطلب العلم مع أبي جعفر
المنصور قبل الخلافة فادخلني منزله فقدم إلي طعاماً لاخ فيهم ثم قال يا جارية
عندك حلواء قالت لا قال ولا التمر قالت لا فاستلقي وقرأ عسى ربكم أن يهلك
عدوكم الآية فلما ولي الخلافة وفدت إليه فقال كيف سألني من سلطان بني

امية قلت ما رأيت في سلطانهم من الجور شيئاً الا رأيتهم في سلطانك فقال انا
لا نجد الأعوان قلت قال عمر بن عبد العزيز ان السلطان بمنزلة السوق يجلب اليها
ما يقق فيها فان كان بزاؤه يترجم وان كان فاجراً أتوه بفجورهم فاطرق ومن
كلام المنصور الملوك تحامل كل شيء الا ثلث خلال افشاء السر والتعرض للجرم
والقدح في الملك (اسند الصولي) وقال اذ امدد عدوك اليك يد فاقطعها
(انمكنك والا فقتلها) (اسند ايضا) واخرج الصولي عن يعقوب بن جعفر
قال لما يؤثر من ذكاء المنصور انه دخل المدينة فقال للربيع اطلب لي رجلاً
يعرفني دور الناس فجاءه رجل فجعل يعرفه الدوي حتى انه لا يتدري به حتى يسأله
المنصور فلما فارق امره بالف درهم فطالب الرجل الربيع بها فقال ما قال لي شيئاً
وسيركب قد كرهت فركب مرة أخرى فجعل يعرفه ولا يرى موضع الكلام فلما اراد
ان يفارقه قال الرجل مبتدئاً وهذه يا امي المؤمنين دار عاتكة التي يقول فيها
الآخر من ~~شعنة~~ يا بيت عاتكة اذني اعزل * حدري العدي بك لفوا موكلاً
وانكر المنصور ابتداءه فامر القصيد على قلبه فاذا فيها ~~شعنة~~ واذاك تفعل
ما تقول ببعضهم * مدق اللسان يقول ما لا يفعل * فضحك وقال ليك يا ربيع
اعطيه الف درهم واسند الصولي عن اسحاق الموصلي قال لم يكن المنصور يظهر لنداءه
بشعب ولا غلاماً ولا يجلس وبينه وبين نداءه ستارة وبينهم وبينه عشرين
ذراعاً وبينه وبينه كذاك واول من ظهر لنداءه من خلفاء بني العباس
الهدن واخرج الصولي عن يعقوب بن جعفر قال قال المنصور لقتل بن العباس عبد
الله بن العباس وكان عاملاً على اليمامة والنجدين ما القتم ومن اتي شيء اخذ
فقال لا ادري فقال اسمك اسم هاشمي لا تعرف انت والله جاهل قال فان رأى من
المؤمنين ان يفيد فيه قال القاتل الذي يزل بعد الاكل ويقثم الاشياء ياخذها
بنيامها ادري ان المنصور لم عليه ذباب فطلب مقاتل بن سليمان فسأله
عن ذباب الله الذي باب قال ليذل به الجبارين وقال محمد بن علي الخراساني المنصور اول
خليفة قريش النجيين وعمل باحكام النجوم واول خليفة ترجمت له الكتب السريانية و
اشتمت عليه بالحريية لكتاب كليلته ودمته واقليدس وهو اول من استعمل مواليه
في الاعمال وقلدهم على العرب وكثر ذلك بعده حتى زالت رياسة العرب وقيامها
بغيره واول من اقامه بين ولد العباس ولد علي وكان قبل ذلك امرهم واحداً

احاديث من رواية المنصور قال الشعبي كان المنصور اعلم الناس بالحدوث والانساب
 مشهور بكبطلية قال ابن عساكر في تاريخ دمشق حدثنا ابو بكر محمد بن عبد الباقي
 حدثنا ابو محمد الجوهري حدثنا ابو بكر محمد بن عبد الله بن الشيخ محمد بن احمد
 بن اسحاق ابو بكر المحمي حدثنا به عقيب اس بن سلم الا نطوطوتي حدثني
 محمد بن براهيم السلمي عن المامون عن الرشيد عن المهدي عن المنصور عن ابيه
 عن جد عن ابن عباس ان النبي صلى الله عليه وسلم كان يتختم في يده وقال
 الصولي حدثنا محمد بن زكريا الهروي حدثنا محمد بن السباق الرياحي حدثني
 بن مفضل سمعت الرشيد يقول سمعت المهدي يقول سمعت المنصور
 يقول حدثني عن ابيه عن ابن عسار قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم مثل اهل
 بيتي مثل سفينة نوح من ركبها نجا ومن لم يركبها هلك وقال الصولي حدثنا
 محمد بن موسى حدثنا سليمان بن ابي شيبة حدثنا يوسف بن محمد سمعت المهدي
 يقول حدثني ابي عن ابيه عن ابن عسار عن ابن عباس عن ابيه قال قال رسول
 الله صلى الله عليه وسلم اذا قرأتم امير المؤمنين سورة الفاتحة فاصاد من شيء فهو غلول وقال
 الصولي حدثنا جابر بن محمد حدثنا ابي عن جهمي بن حمزة الحضرمي عن ابيه قال
 واني في المهدي القضاء فقال الصولي في الحكم فان ابي حدثني عن ابيه عن علي بن عبد الله
 بن عباس عن ابيه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول الله عز وجل وجلا لي
 لا تتقن من اطالم في عاجله واجله ولا تتقن من رأي مظلوما يريد ان ينصرو
 فلم يفعل وقال الصولي حدثنا محمد بن العباس بن الفرج حدثني ابي عن الاصمعي
 حدثني جعفر بن سليمان عن المنصور عن ابيه عن جد عن ابن عباس ان النبي صلى
 الله عليه وسلم قال كل سبب ونسب ينقطع يوم القيمة الا سببي ونسبي وقال الصولي
 حدثنا ابو اسحاق محمد بن هارون بن عيسى حدثنا الحسن بن عبيد الله الحصبني
 حدثنا ابو ابيهم بن سعيد حدثني المامون عن الرشيد عن المهدي عن المنصور عن ابيه
 عن جد عن ابن عباس قال سمعت علي بن ابي طالب يقول لانساف واني محقق الشهادة
 لا اذا كان الفجر والعرب ماتت في ايام المنصور من الاعلام ابن المقفع وسهيل بن ابي سالم
 وعلاد بن عبد الرحمن وحالد بن يزيد المصري الفقيه وداود بن ابي هند وابو حازم
 سليمان بن دينار الاعرج وعطاء بن ابي مسلم الخراساني ويونس بن عبيد وسليمان الاحول
 وموسى بن عقبة صاحب الفرائض وعمر بن عبيد المعتزلي ويحيى بن سعيد الانصاري

اسحاق بن محمد
 زمان المنصور

والكلبي وابن اسحاق وجعفر بن محمد الصادق والاعمش وشبل بن عباد مقرر ومكة
 ومحمد بن عجلان المدني الفقيه ومحمد بن عبد الرحمن بن ابي ليلى وابن جريح البوسفية
 وحنان بن ارطاة وحامد الراوية ورؤبة الشاعر والجري وسليمان التميمي وعاصم
 الاحول وابن شبرمة الضبي ومقاتل بن حنن ومقاتل بن سليمان وهشام
 بن عروة وابوعمر بن العلاء واشعب الطماع وحمزة بن حبيب الزيات والاوزاعي
 وخلائق آخرون **المهدي ابو عبد الله محمد بن المنصور**
 المهدي ابو عبد الله محمد بن المنصور ولد بائدج سنة سبع وعشرين ومائة
 قبل سنة ست وعشرين وامه ام موسى بنت منصور الحميري وكان جوادا
 حريصا عليه السبل كل حبيب الى الرعية حسن الاعتقاد تتبع الزنادقة وافنى منهم
 سائدا هو اول من امر بتصنيف كتب الجدل في الرد على الزنادقة والمحدثين روى
 الحديث عن ابيه وعن مبارك بن فضالة حدث عنه يحيى بن حمزة وجعفر بن سليمان
 الخضرعي ومحمد بن عبد الله الرقاشي وابوسفیان سعيد بن يحيى الحميري قال
 ان ذهبي وما سئل قيل فيه جرحا ولا تعديلا واخرج ابن عدي من حديث عثمان
 بن مرفوع المهدي من ولد العباس عمي تفرده محمد بن الوليد مولى بني هاشم وكان
 يضع الحديث واورد الذهبي هذا حديث ابن مسعود مرفوعا المهدي يواطى
 اسم اسمي واسم ابي اسمي ابي الخرج ابو داود والترمذي وصححه ولما شئت
 المهدي اقره ابوه على طبرستان وما والاها وتادب وجالس العلماء وتميز ثمان
 اياه عهد اليه فلما مات بوبع بالخلافة ووصل الخبر اليه ببغداد فخطب الناس
 فقال ان امير المؤمنين عبد دعي فاجاب وامر فاطاع واغرورقت عيناه فقال
 قد بكى رسول الله صلى الله عليه وسلم عند فراق الاخيرة ولقد فارقت عظيميها
 وقلت جسيما فعند الله احتسب امير المؤمنين وبه استعين على خلافة المسلمين
 ايها الناس استروا مثل ما تغفلون من طاعتنا هيكم العافية وتجد والعافية وانقصوا
 جناح الطاعة لمن نشر معد لت فيكم وطوى الاصر عنكم واحال عليكم السلامة
 من حيث رآه الله مقد ما ذلك والله لا فئتين عمري بين عقوبتكم والاحسان اليكم
 قال فخطوبه لما حصلت الخرائن في يد المهدي اخذ في رد المظالم فاخرج اكثر الزخائر
 ففرقها وبراهله ومواليه وقال غيره اول من هتئ المهدي بالخلافة وعزاه بالبوذية
 فقال **شعر عيناى** واحدة ترى مسرورة + هامر ها جدي واغرى تدري

١٥١
 ابو عبد الله محمد بن المنصور

٢
 ابو عبد الله محمد بن المنصور

٣
 فزوف - فزوفان فزوفان فزوفان

تبكى وضحك تارة ويُسُوها + ما انكرت ويسرهما ما تعرف + فيسُوها موت
 الخليفة محمد ما + ويسرهما ان قام هذا الارث + ما ان رايت كما رايت ولا ارى
 شعرا اسرحه واخرينقت + هلك الخليفة بالدين محمد + واتاكم من بعده من خلف
 هذا هذا الله فضل خلافة + ولذلك جئات النعيم ترخوف + وفي سنة تسع وخسين
 بايع المهدي بولاية العهد لموسى الهادي ثم من بعده هارون الرشيد ولديه
 وفي سنة ستين فتحت اربد من الهند عنوة وفيها حج المهدي فأتى اليه حجة
 الكعبة انهم يخافون هدمها لكثرة ما عليها من الاستار فان ربها فجردت واقصر على
 كسوة المهدي وحمل اليه المهدي الثلج الي مكة قال الذهبي لم يتيتاء ذلك للملك قط
 وفي سنة احدى وستين امر المهدي بعارة طريق مكة وبني بها قصورا وعمل البرك
 واكثر بترك المقاصير التي في جوامع الاسلام وقصر المنابر وصيرها على مقدار
 منبر رسول الله صلى الله عليه وسلم وفي سنة ثلث وستين وما بعد هالكثرت
 الفتوح بالروم وفي سنة ست وستين تحوّل المهدي الي قصر السلام وافر قاصم
 له البريد من المدينة النبوية ومن اليمن ومكة الي الحضرة بغالا وابلا قال الذهبي
 وهو اول ما عمل البريد من الحجاز الي العراق وفيها وفيها بعد هاجد المهدي في
 تتبع الزنادقة وبادتهم والبحث عنهم في الافاق والقتل على التهمة وفي سنة سبع
 وستين امر بالزيادة الكبرى في المسجد الحرام وادخل في ذلك دورا كثيرة وفي
 سنة تسع وستين مات المهدي ساق خلف صيد فاقحم الصيد خربة وتبع الفرس
 فذق ظهره في باها فمات لوقتته وذلك لثمان بقين من المحرم وقيل انه مات سحوبا
 وقال سلم الخاسر يرثه شعر وباكية على المهدي عبرى + كان بها وما
 جنت جنونا + وقد حششت محاسنها واكدت + غداؤها واظهرت القرونا +
 لان بلي الخليفة بعد عز + لقد ابقي مساعي ما بليينا + سلام الله عذة كل يوم
 على المهدي حين ثوى رهينا + تركنا الدين والدينا جميعا + بحيث نوى امير المؤمنين
 ومن اخبار المهدي قال الصولي لما عقد المهدي العهد لولد موسى قلا مروان بن ابي حفصة
 شعر عقدت لموسى بالرضا ببيعة + شد الاله باعري الاسلام + موسى الذي
 عرف قريش فضله + ولها فضيلتها على الاقوام + بمجد بعد النبي محمد + حتى
 الحلال ومات كل حرام + مهدي امته الذي امست به + لئلا آمنة والاعدام
 موسى اولى عصا الخلافة بعده + جفت بذلك مواقع الاقلام + وقال آخر شعر

سنة

١٥٩

١٦٠

١٦١

١٦٢

١٦٣

١٦٤

١٦٥

١٦٦

١٦٧

١٦٨

١٦٩

١٧٠

١٧١

١٧٢

١٧٣

١٧٤

١٧٥

١٧٦

١٧٧

١٧٨

١٧٩

١٨٠

١٨١

١٨٢

مثل الهلال * كلما صح لها * وودي جاءت باعترال * لا يحب الجرمي *
 والتناهي عن وصال * بل لا يبق على جنى * لها خوف الملال * وله في نديم
 عمر بن بزيع شعر ربه تيم لي نعيي * باي حفص نديمي * انما لذة
 عيشي * في غناء وكروم * وجوار عطرات * وسماح ونعيم * قلت شعر
 المهدي أرق والطف من شعرابيه واولاده بكثير واسند الصولي عن ابي كريمة
 قال خل المهدي الى حجرة جارية على غفلة فوجدها وقد نعت شيابها وولادته
 لبس غيرها فلما رآته غطت بيدا فقصرت كفها عنه فضحك وقال
 شعر انصرت عيني لحيني * منظرًا يجلب شيني * ثم خرج فؤى بشا
 فأخبره وقال اجز فقال بشار شعر سترته اذ رأته * بين طي العنكبين
 فبدا لي منه فضل * لم يسع في راحتين * وآسند عن اسحاق البصري
 قال كان المهدي في اول امره يحب عن النداء تشبهها بالمنصور ونحوها
 من سنته ثم ظهر له فاشير اليه ان يحب فقال انما اللذة مع مشاهدته
 وآسند عن مهدي بن سابق قال صاح رجل بالمهدي وهو في موكب
 شعر قل للخليفة حاتمك خائن * فحف الآله واعفنا من حاتم
 ان العفيف اذا استعان بخائن * كاز العفيف شريكه في الماثم فقال
 المهدي يغزل كل عامل لنا يدعي حاتمًا وآسند عن ابي عبيدة قال كان
 المهدي يصلي بنا الصلوات الخمس في المسجد الجامع بالبصرة لما قدمها
 فاقامت الصلوة يومًا فقال اعرابي لست على طهر وقد رغبت في الصلوة
 خلفك فامر هؤلاء بانتظاره فقال انتظروه ودخل المحراب فوقف الى ان
 قيل قد جاء الرجل فكبر فجب الناس من سماحة اخلاقه وآسند عن ابراهيم
 بن نافع ان قومًا من اهل البصرة تنازعوا اليه في نهر من انهار بالبصرة فقال
 ان الارض لله في ايدينا للمسلمين فما لم يقع له ابتياع منها يعود ثمنه على
 كافةهم وفي مصلحتهم فلا سبيل لاحد عليه فقال القوم هذا النهر لنا بحكم
 رسول الله صلى الله عليه وسلم لانه قال من احبني ارضاميته في له وهذه
 موات فوثب المهدي عند ذكر النبي صلى الله عليه وسلم حتى انصق خن
 بالتراب وقال سمعت لما قال والطعت ثم عاد وقال بقي ان تكون هذه
 الارض مواتا حتى لا عرض فيها وكيف تكون مواتا والماء عبيطها من جوانها

الهادي ابو محمد موسى بن المهدي

قاله ابن
ابو محمد
عليه
١٢٠

يعني

له
في
له

وداود الطائي الزاهد وبنار بن برداقل شعراء المحدثين وحماد بن سلمة
وابراهيم بن طهمان والخليل بن احمد صاحب العروض +
الهادي ابو محمد موسى بن المهدي الهادي ابو محمد موسى
بن المهدي بن المنصور وامه ام ولد بيرية اسمها الخيزران ولد بالري سنة
سبع واربعين ومائة وبويع بالخلافة بعد ابيه بعد منه قال الخطيب لم
يل الخلافة قبله احد في سنة فاقام فيها سنة واشهرها وكان ابوه اوصاه
بقتل الزنادقة فجد في امرهم وقتل منهم خلقا كثيرا وكان يسمى موسى اطبق
لان شفته العليا كانت تقلص فكان ابوه وكل به في صفوه خادما كشاراه مقسم
القم قال موسى اطبق فيفيق على نفسه ويضم شفته فشهر بذلك قال الزهبي
وكان يتناول السكر ويلعب ويركب حمارا فارها ولا يقيم اهل الخلافة وكان
مع ذلك فصيحاً قادراً على الكلام اديبا تعلوه هيبته وله سطوة وشهامة وقال
خبره كان حبيبا او هو اول من مشيت الرجال بين يديه بالسيوف المرفهة و
الاعنك والقسي الموترة فأتبعه عماله به في ذلك وكثر السلاح في عصره مات
في ربيع الآخر سنة سبعين ومائة واختلف في سبب موته فقيل انه دفع نديما
له من جوف على اصول قصب قد قطع فتعلق النديم به فوقع فدخلت قصبته
في منخره فماتا جميعا وقيل اصابت قرحه في جوفه وقيل شتمته امه الخيزران
لما عزم على قتل الرشيد ليعهد الى ولده وقيل كانت امه حاكمه مستبدة
بالامور الكبار وكانت الموكب تغدو اليها فترجم عن ذلك فكلها بكلام
فج فقال لن وقف ببابك امير لا ضربن عنقه امالك مغزل يشغلك وصحف
يدك اوسج فقامت ما تعقل من الغضب فقيل انه بعث اليها بطعام
مسموم فاطعمت منه كلها فاشتت ففعلت على قتله لما وعك بان عموا وجهه
ببساط جلسوا على جوانبه وخلف سبعة بنين ومن شعراء الهادي في اخيه هارون لما
امتنع من خلع نفسه شعر نصحت هارون فرد نصيحتي + وكل امرء لا يقبل
النصر نادى + وادعوا لامر المؤلف بيننا + فيبعد عنه وهو في ذاك ظالم +
ولو لا انتظاري منه يوما الى غد + لعاد الى ما قلته وهو راعى + ومن اخبار الهادي
اخرج الخطيب عن الفضل قال غضب الهادي على رجل فكلّم فيه فرضي عنه فذهب
يعتذر فقال له الهادي ان الرضى قد كفاك مؤنة الاعتذار واخرج عن عبد الله

بن مصعب قال دخل مروان بن أبي حفصة على الهادي فأنشد مديحاً له
 حتى إذا بلغ قوله **شعر** تشابه يوماً باسمه ونواله به فما أحديدي لآلها الفضل
 فقال له الهادي أيما أحب إليك ثلثون ألفاً مجتمعة أو مائة ألف تدور في الديوان قال
 تعجل الثلثون ألفاً وتدور المائة ألف قال بل تعجلان لك جميعاً فجل له ذلك
 وقال الصولي لا تعرف امرأة ولدت خليفتين إلا الخيزران أم الهادي والرشيد
 وولادة بنت العباس العباسية زوج عبد الملك بن مروان ولدت الوليد و
 سليمان وشاهين بنت فيروز بن يزيد جرد بن كسرى ولدت الوليد بن عبد
 الملك يزيد الناقص وإبراهيم ووليا الخلافة قلت يزيد على ذلك بائ خاتون سريته
 المتوكل الأخير ولدت العباس وحمزة ووليا الخلافة وكزل سريته أيضاً ولدت
 داود وسليمان وولياها ثم قال الصولي لا تعرف خليفة ركب البريد إلا الهادي
 من جرجان إلى بغداد قال وكان نقش خاتمه الله ثقة موسى بن أيمن قال للصولي
 وسلم الخاسر في الهادي مدح **شعر** موسى المطر - غيث بكره ثم الهجر
 ألوى المرية كرم أعشّر - وكمر قد نه ثم غفر - عدل السيرة باقى الأثر - خير وشدة
 نفع وضر - خير البشارة فرع مضر - بد ربك لمن نظر - هو الوزر لمن حضر - و
 الفتحة لمن غدر - قال وهذا على جزء جزء مستفعلن مستفعلن وهو أول من
 عمله ولم نسمع من قبله شعراً على جزء جزء وأسند الصولي عن سعيد بن سلم قال
 أتى لارجوان يغفر الله للهادي بشيء رأيته منه حضرته يوماً وأبو الخطأ بالسعيد
 ينشد قصيدته في مدح الهادي أن قال **شعر** يا خير من عقدت كفاء حجرة
 وخير من قلدت أمها مضر - فقال له الهادي أأمن ويك قال سعيد و
 لم يكن استثنى في شعره فقلت يا أمير المؤمنين إنما يعنى من أهل هذا الزمان
 فأفكر الشاعر فقال **شعر** إلا النبي رسول الله أن له - فضلاً وانت
 بذاك الفضل تفخر - فقال الآن أصبت وأحسن وأمر له بخمسين ألف درهم و
 قال الدائي عزى الهادي رجلاً في ابن له فقال سرك وهو قنطرة وبلية وميزنك
 وهو ثوب ورحمة وقال الصولي قال سلم الخاسر في الهادي جامعاً بين العراء
 والهناء **شعر** لقد قام موسى بالخلافة والهدى - ومات أمير
 المؤمنين محمد - فأت الذي عم البرية فقد - وقام الذي يكفيك
 من يفتقد - وقال مروان بن أبي حفصة كذلك **شعر**

هذا البيت من شعر
 الحسين بن سعيد بن أبي
 الحسن

لقد أصبحت تحتال في كل بلدة + بقبر أمير المؤمنين المقابر + ولولم تسكن بأبنة
بعد موته + لما برحت تبكي عليه المنابر + ولولم يقيم موسى بلمها الوبعت + منينا
كما حزن الصفايا العشائر + حديث من رواية الهادي قال الصولي حدثني
محمد بن زكريا وهو الغلابي حدثني محمد بن عبد الرحمن المكي حدثنا قسورة
بن السكن الفهري حدثنا المطلب بن عكاشة المري قال قد منا على الهادي شهيدا
على رجل شتم قريشا وتخطأ الى ذكر النبي صلى الله عليه وسلم فجلس لنا مجلسا
احضر فيه فقهاء زمانه واحضر الرجل فشهدنا عليه فتغير وجه الهادي فذكر
رأسه ثم رفعه فقال سمعت ابي المهدي يحدث عن ابيه المنصور عن ابيه
محمد عن ابيه علي عن ابيه عبد الله بن عباس قال من رآك دهوان قريش اهانته
الله وانت يا عبد الله لم ترض بان اردت ذلك من قريش حتى تخطيت الى
ذكر النبي صلى الله عليه وسلم اضربوا عنقه (اخرجه الخطيب من طريق الصولي)
والحديث هكذا في هذه الرواية موقوف قد ورد موجوعا من وجه آخر + مات
في ايام الهادي من الاعلام نافع قاري اهل المدينة وغيره +

الرشيد هارون أبو جعفر الرشيد هارون أبو جعفر بن محمد بن منصور عبد الله بن محمد بن علي بن عبد الله بن العباس استخلف بعد
من ابيه عند أخيه الهادي ليلة السبت لأربع عشرة بقية من ربيع الأول سنة
سبعين ومائة قال الصولي هذه الليلة ولد له عبد الله المامون ولم يكن في
سائر الزمان ليلة مات فيها خليفة وقام خليفة وولد خليفة هذه الليلة
وكان يكنى ابا موسى فتكنى بابي جعفر حدثنا عن ابيه وجدته ومبارك بن فضالة
روى عن ابنه المامون وغيره وكان من أمير الخلفاء واجل ملوك الدنيا وكان
كثير الغزو والفتح كما قال فيه ابو العلاء الكلبي شعر فمن يطلب لقاءك
أويرده + فبالحمين واقصى الثغور + ففي ارض العبد وعلى طير + ففي ارض
البرية فوق كور + مولد بالري حين كان ابوه امير اعليها وعلى خراسان
في سنة ثمان واربعين ومائة وائمة ولد تسمى الخيزران وهي ام الهادي فيها
يقول مروان بن ابي حفصة شعر يا خيزران هناك ثم هناك + اسرى نبي
العالمين ابنك + وكان ابيض طويلا جليلا مليحا فصيحاً له نظر في العلم والادب
وكان يصلي في خلافته في كل يوم مائة ركعة الى ان مات لا يتركها الا لعلته

ويتصدق من طلب ماله كل يوم بالف درهم وكان يحب العلم واهله و
 يعظم حرمت الاسلام ويبغض لمراء في الدين والكلام في معارضة
 النص وبلغه عن بشر المريسي القول بخلق القرآن فقال لش ظفرت به
 لأضربن عنقه وكان يبكي على نفسه على اسرافه وذنوبه سيما اذا وعظ
 وكان يحب المديح ويحذر عليه الاموال الخزيلة ولم يشعر دخل عليه مرقب
 السمك الواعظ فبالغ في احترامه فقال له ابن السمك تواضعك في شرفك
 من شرفك ثم وعظه فبكاه وكان ياتي بنفسه الى بيت الفضيل بن عياض قال
 عبد الرزاق كنت مع الفضيل بمكة فمروهارون فقال فضيل للناس كرهون
 هذا وما في الارض اعز علي منه لومات لرايت اسوأ عظاما قال يوم معاوية
 الضرير ما ذكرت النبي صلعم بين يدي الرشيد الا قال صلى الله على سيدك و
 حدثته بحديثه صلعم وحدثتني اقاتل في سبيل الله فاقتل ثم احبني فاقتل
 فبكي حتى اتعب وحدثته يوما حديث احمج آدم وموسى عنده رجل من وجه
 قريش فقال القرشي فاين لقيه فغضب الرشيد وقال لنطع والسيف زنديق
 يطمعن في حديث النبي صلعم قال يوم معاوية فما زلت اسكنه واقول يا امير
 المؤمنين كانت منه نادرة حتى سكن وعن ابن معاوية ايضا قال اكلت مع الرشيد
 يوما ثم صبت على يدي رجل لا اعرفه ثم قال لرشيد تدري من يصبت عليك
 قلت لا قال نا اجمالا للعلم وقال منصور بن عمار ما رايت اغرب دمعاً عند
 الذكور من ثلثة الفضيل بن عياض الرشيد واخر قال عبيد الله القواربي
 لما لقي الرشيد الفضيل قال له يا حسن الوجه انت المسئول عن هذه الامة
 حدثنا لث عن مجاهد وتقطعت بهم الاسباب قال لو صلة التي كانت بينهم في
 الدنيا فجعل هارون يبكي ويشفق ومن محاسنه انه لما بلغ موت ابن المبارك
 جلس للعزاء وامر له عيان ان يعز في ابن المبارك قال نفطويه كان
 الرشيد يقف في آتارجه ابي جعفر لا في الحرص فانه لم ير خليفة قبله اعطى
 منه احدى مرة سفيان بن عيينة مائة الف واجاز اسماء الموصلي مرة
 بما اثبت الف واجاز مروان بن ابى حفصة مرة على قصيدة خمسة آلاف
 دينار وطلعة وفسا من مراكبه وعشرة من رقيق الروم وقال الامير
 قال لي الرشيد يا اصمعي ما اغفلك عنا واجفك لنا قلت والله يا امير المؤمنين

٩

٩

٩

٩

٩

٩

٩

٩

٩

٩

٩

٩

٩

٩

٩

٩

٩

٩

٩

٩

٩

٩

٩

٩

٩

٩

٩

ما الا فتني بلاد بعد ان خلت ايتك فسكت فلما تفرق الناس به شعرا
 كفك كف ما تليق بدهرهم به واخرى تغطي بالسيف الدماء فقال احسنت و
 هكذا فكن قوتنا في الملاء وعلمنا في الخلاء واهل بي بخمسة آلاف دينار وفي
 مروج السعودي قال ام الرشيد ان يوصل ما بين بحر الروم وبحر القلزم هما
 بالقرم فقال له يحيى بن خالد البرمكي كان يختطف الروم الناس من
 المسجد الحرام وتدخل مركبهم الى الحجاز فتركه وقال الجاحظ اجتمع للرشيد
 ما لم يجتمع لغيره وزرارة البرامكة وقاضيه ابو يوسف وشاعره مروان بن
 ابي حفصة ونديمة العباس بن محمد عم آية و حاجبه الفضل بن الربيع كنية التلا
 واعظمهم ومغنيهم ابراهيم الموصل في زوجته زبيدة وقال غيره كانت ايام الرشيد
 كلها خير كما منها من حسنهما اعراس وقال الذهبي خبار الرشيد يطول
 شرحها ومحاسنها حجة وله اخبار في اللهو واللذان الخطورة والغناء
 سألته الله به مات في ايامه من الاعلام مالك بن انس - والليث بن
 سعد وابو يوسف صا الوحيفة - والقابن معن - ومسلم بن خالد الزنجي ونوح الجامع -
 الحافظ ابو عوا اليشكري وابراهيم بن سعد الزهري وابو اسحق الفراءى - وابراهيم
 بن ابي يحيى شيخ النافعي - واسد الكوفي من كبار اصحاب ابي حنيفة - و
 اسمعيل بن عياش - وبشر بن الفضل - وجري بن عبد الحميد - وزيد بن
 - وسليم القرطبي صاحب حمزة وسيبويه امام العربية - وضيفم الزاهد -
 وعبد الله العمري الزاهد وعبد الله بن المبارك - وعبد الله بن ادم بن الكوفي
 وعبد العزيز بن ابي حازم - والذهل ودي - والنكسائي شيخ القراء والفتاة -
 ومحمد بن الحسن صاحب ابي حنيفة كلاهما في يوم - وعلي بن مسهر وغياث
 وعيسى بن يونس السبيعي - والفضل بن عياض وابن السماك الواعظ - و
 مروان بن ابي حفصة الشاعر - والمعاني بن عمران الموصل - ومعلم بن
 سليمان - والمفضل بن فضالة قاضي مصر - وموسى الكاظم ومو
 بن ربيعة ابو الحكم المصري احد الاولياء - والنعمان بن عبد السلام الاصبهاني
 وهشيم ويحيى بن ابي زائدة - وي زيد بن زريع - ويونس بن جبيب النخعي
 ويعقوب بن عبد الرحمن قارى المدينة - وصعصعة بن سلام عالم
 الاندلس احد اصحاب مالك - وعبد الرحمن بن القاسم كبر اصحاب مالك

٩٠
 حجة
 في

في
 من
 الامم

والعباس بن الاحنف الشاعر المشهور - وابوبكر بن عياش المقرئ - ويوسف بن
 الماحشون - وخلائق اخرون كبار - ومن الحوادث في ايامه في سنة خمس
 سبعين افتري عبد الله بن مصعب الزبيري على يحيى بن عبد الله بن حسن
 العلوي انه طلب اليه ان يخرج معه على الرشيد فباهله يحيى بحضرة الرشيد و
 شبك يده في يده وقال قل اللهم ان كنت تعلم ان يحيى لم يدعني الى الخلاف والخرج
 على امير المؤمنين هذا فكيف لي الى حولى وقوتى واسكننى بعذاب من عندك
 آمين رب العالمين فتجلى الزبيري وقالها ثم قال يحيى مثل ذلك وقام فأت
 الزبيري ليومه - وفي سنة ست وسبعين فتحت مدينة دُبستة على
 يد الامير عبد الرحمن بن عبد الملك بن صالح العباسي وفي سنة تسع و
 سبعين اعتمر الرشيد في رمضان ودام على حرامه الى ان حج ومشى من مكة
 الى عرفات - وفي سنة ثمانين كانت الزلزلة العظمى سقط منها رأس منارة
 الاسكندرية - وفي سنة احدى وثمانين فتح حصن الصقصف عنق و
 وهو الفاتح له - وفي سنة ثلث وثمانين خرج الخزيج (الخزرج) على المدينة
 فأوقعوا باهل الاسلام وسفكوا وسبوا ازيد من مائة الف نسمة وجرى على
 الاسلام امر عظيم لم يسمع قبله مثله - وفي سنة سبع وثمانين اتاه كتاب
 ملك الروم يقفون بقبض المهدنة التي كانت عقدت بين المسلمين و
 بين الملكة زبني ملكة الروم وصورة الكتاب من يقفون ملك الروم الى
 هرون ملك العرب اما بعد فان الملكة التي كانت قبله كانت اقامتك مقام
 الرخ واقامت نفسها مقام البيدة فخلعت اليك من اموالها اجمالاً وذلك
 لضعف النساء وحققهن فاذا قرأت كتابي فاردد ما حصل قبلك من
 اموالها والا فالسيف بيننا وبينك فلما قرأ الرشيد الكتاب استشاط
 غضباً حتى لم يتمكن احد ان ينظر الى وجهه دون ان يخاطبه وتفرق
 جلساءه من الخوف واستعجى الراي على الوزير قدع الرشيد بدواة و
 كتب على ظهر كتابه بسم الله الرحمن الرحيم من هارون امير المؤمنين يقفون
 طلب لروم قد قرأت كتابك يا ابن الكافرة والجواب ما تراه لا ما تسمع ثم
 سار ليومه فلم يزل حتى نازل مدينة هرقل وكانت غزوة مشهورة و
 فتحاً مبدئاً فطلب يقفون الموادة والتزم بخراج يحمله كل سنة فاجيب فلما

سنة ٤٤٥

٤٤٥

٤٤٥

٤٤٥

٤٤٥

٤٤٥

٤٤٥

٤٤٥

٤٤٥

٤٤٥

٤٤٥

٤٤٥

٤٤٥

٤٤٥

٤٤٥

٤٤٥

٤٤٥

٤٤٥

٤٤٥

٤٤٥

٤٤٥

رجع الرشيد الى رقة نقض الحبل لعهد لياسه من كربة شيد في البرد فلم يجتزعه
 احد ان يبلغ الرشيد نقضه بل قال عبد الله بن يوسف التميمي **شعر**
 نقض الذي اعطيته يقفون به فعلية دائرة البوار تدور انشر ام المؤمنين
 فانه غنة تلك به الاله كبير وقال ابو العتاهية ابياتا وشرحت على الرشيد
 فقال اوقد فعلا فكثر رجعا في مشقة شديدة حتى اناخ بفنائنه فلم يبرح حتى
 بلغ مراده وحانجهاده وفي ذلك يقول ابو العتاهية **شعر**
 الا بادت هرقة بالحراب من الملك الموفق للصاب غدا هارون
 يُعيد بالنيا **شعر** ويترق بالمذكرة القصاب ويريات يحل النصر فيها
 تمر كانهما قطع السحاب وفي سنة تسع وثمانين فادار روم حتى لم يبق بممالكهم
 في الاندلس وفي سنة تسعين فتح هرقة وبث جيوشه بارض الروم فافتح
 شراحيل بن معن بن زائدة حصن الصقالية وافتح يزيد بن محاذق فاقوت
 وسار حميد بن معيوف الى قبرس فهدم وحرق وسبى من اهلها
 ستة عشرة الفا وفي سنة اثنتين وتسعين توجه الرشيد نحو خراسان
 فذكر محمد بن الصباح الطبري ان اياه شيع الرشيد الى النهر وان جعل
 يحادثه في الطريق الى ان قال يا صباح لا احسبك ترا في بعد هافقلت
 بل يردك الله سامما ثم قال ولا احسبك تدري ما اجد فقلت لا والله
 فقال تعال حتى اريك واخبرك عن الطريق واوما الى الخواص فتتبعوا ثم
 قال مائة الله باصباح ان تكتو علي فكشف عن بطنه فاذا عصا به حرير
 حوالى بطنه فقال هذه علة اكنتمها الناس كلهم ولكوا احد من لذي علي قبي
 فمروا رقيب لما مون وجبريل بن عنتيشوع رقيب الامين ونسبت
 الثالث ما عنهم احد الا ويحصى انقاسي بعد ايامي يستطيل دهر في فان
 امرت ان تعرف ذلك فالساعة ادعوني يردون فيحيون به انجف
 ليزيد في عليته ثم دعا ببردون فجاوا به كما وصف فنظري ثم ركب ودعني
 وسار الى جرجان ثم رحل منها في صفر سنة ثلث وتسعين وهو عليل
 الى طوس فلم يزل بها الى ان مات كان الرشيد بايع بولاية العهد لابنه
 محمد في سنة خمس سبعين ولقبه الامين وله يومئذ خمس سنين
 لمصر منه زبيدة على ذلك قال الذهبي فكان هذا اول من جره في

سنة ١٨٩

سنة ١٩٠

سنة ١٩٢

سنة ١٩٣

سنة ١٩٥

وصيرة في رقبتي + وأخرج ايضا عن عبد الله بن يوسف قال قال الرشيد لابي
يوسف اني اشتريت جارية واريدها ان اطأها الآن قبل الاستبراء فملا عنده
جيلة قال نعم تهبها لبعض ولدك ثم تزوجها + وأخرج عن اسحاق بن لهو
قال عا الرشيد ابا يوسف ليلا فافتاه فأمر له بمائة الف درهم فقال ابو يوسف
ان رأيتي مير المؤمنين أمرت بجملها قبل الصبح فقال عجلوها فقال بعض من عند
ان الخازن في بيته والابواب مغلقة فقال ابو يوسف فقد كانت الابواب
مغلقة حين دعاني ففتحت وأسند الصولي عن يعقوب بن جعفر قال خرج
الرشيد في السنة التي ولي الخلافة فيها خرج الطرا الروم وانصرف في شعبان
فجى بالناس آخر السنة وفرق بالحرمين مالا كثيرا وكان رأى ابي سلمة في
النوم فقال له ان هذا الامر صائر اليك في هذا الشهر فاخرج ووسع على
اهل الحرمين ففعل هذا كله وأسند عن معوية بن صالح عن ابيه قال قل
شعر قاله الرشيد انه حج سنة ولي الخلافة فدخل دارا فاذا في صدر بيت منها
بيت شعر قد كتب على حائط + شعر + الا يا امير المؤمنين اما ترى + فريثك
هجران الجيب كبير ابد عابد واة وكتب تحته بخطه + شعر على الهدايا
المشعرات وما مشه + بمكة مرفوع الاطلح سيرا وأخرج عن سعيد بن مسلم
قال كان فم الرشيد فم العلماء انشد النعماني في صفة فرس + شعر +
كان اذنيه اذا تشوقا + قادمة او قلم محرقا + فقال الرشيد دع كان وقل
تخال اذنيه حتى يستوى لشعر + وأخرج عن عبد الله بن العباس بن الفضل
بن الربيع قال حلف الرشيد ان لا يدخل الى جارية له اياما وكان يحبها فاضت
الايام ولم تسترضه فقال + شعر + صد عني اذ رأيتي مفتتن +
وأطال الصبر لهما ان فطن كان مملوكي فاضحي مالكي + ان هذا من اعاجيب
الزمن + ثم احضر ابو العتاهية فقال جزها فقال + شعر + عزة الحب
ارته ذليتي + في هواه وله وجه حسن + فلهذا اصرت مملوكا له + و
لهذا شاع ما بي فعلن + وأخرج بن عساكر عن ابن علية قال اخذ هارون
الرشيد زنديقا فأمر بضرب عنقه فقال له الزنديق لم تضرب عنقك قال
أبيع العباد منك قال فابن انت من الف حديث وصغتم با على رسول الله
كلها ما فيها حرف نطق به قال فابن انت يا عبد الله من ابي اسحاق القراري

وعبد الله بن المبارك يَخْلُها فيها فخرها فخرجها فخرجها + وأخرج الصولي
عن اسحاق لها شمي قال كنا عند الرشيد فقال بلعني ان العامة يظنونني في
بعض علي بن ابي طالب والله ما أحب احدًا حبي له ولكن هو لاء اشد الناس
بغضًا لنا وطعنًا علينا وسعيًا في فساد ملكنا بعد خذلنا بشارتهم ومساومتنا
اياهم ما حويناها حتى انهم لا ميل الى بني امية منهم اليها فاما ولدك لصلبه فهم
سادة الاهل السابقون الى الفضل ولقد حدثني ابي المهدي عن ابيه
الضوء عن محمد بن علي عن ابيه عن ابن عباس انه سمع النبي صلى الله عليه وسلم يقول
في الحسن والحسين من احبهما فقد احبني ومن ابغضهما فقد ابغضني و
سمعه يقول فاطمة سيدة نساء العالمين غير مريم بنت عمران وآسية
بنت مزاحم روي ان ابن السمك دخل على الرشيد يوماً فاستسقى فاوتي بكون
فلما اخذه قال علي رسلك يا امير المؤمنين لو منعت هذه الشرية بكم
كنت تشربها قال بنصف ملكي قال اشرب هناك الله فلما شربها
قال سالك لو منعت خروجهما من بدنك بماذا كنت تشترى خروجهما قال
بجميع ملكي قال تملك قيمته شرية ماء وبولة لجدي ان لا ينال فففيه فيكي
هارون بكاء اشد يد وقال بن الجوزي قال الرشيد لشيبان عظمي قال
نصحب من يحرقك حتى ايدررك الا من ان تصحب من يوقعك حتى ايدررك
الخوف فقال الرشيد فترلى هذا قال من يقول لك انت مستول عن
الرعية فانق الله انصم لك من يقول انتم اهل بيت مغفور لكم وانتم قرابة
نبيكم فيكم الرشيد حتى رحمه من حوله + وفي كتاب الاوراق للصولي بسند
لما ولي الرشيد الخلافة واستوزر يحيى بن خالد قال ابراهيم الموصلي شعر
الم تر ان الشمس كانت مريضه + فلما اتى هارون اشرق نورها +
تلبست الدنيا جالاً بملكه + فهارون واليها ويحيى زيرها + فاعطاه مائة
الف درهم واعطاه يحيى خمسين الفا ولد ودين رزين الواسطي فيه +
شعر هارون لاح النور في كل بلدة + وقام به في عدل سيرته التمجيد +
امام يذات الله اصبح شغله + فاكثر ما يعجز به الغر والحم + تصيق عيون
الخلق عن نور وجهه + اذا ما بدل الناس منظر البلم + فتسحت الامل في
جود كفه + فاعطى الذي يرجو فوق الذي يرجو + وقال القاضي الفاضل

في بعض سائل ما علم أن الملك رحمه قط في طلب لعلمه إلا الرشيد فاذ برحل
 بولديه الأمين والمامون لسماع الموطأ على مالك رح قال وكان أصل الموطأ
 بسماع الرشيد فخرانة المصريين قال ثم رحل لسماعه السلطان صلاح
 الدين بن أيوب إلى الإسكندرية فسمعه علي بن طاهر بن عوف فلا أعلم
 لها ثالثاً ولنصور القمري فيه + شعر + جعل القرآن إمامه ودليلاً +
 لما تحذره القرآن ذمماً ما به وله فيه من قصيدة + شعر + أن المكارم والمعروف
 أوديه + أحل لك الله من حيث تجتمع + ويقال أنه أجازه عليها بمائة ألف قال
 الحسين بن فهم كان الرشيد يقول من أحب مأمداً حث به إلي + شعر +
 أبوامين ومأمون ومؤمن + أكرم به والد أبوك وما ولد أو قال سحاق الموصلي
 دخلت على الرشيد فأنشدته + شعر + وأمة بالبخل قلت لها أقصري +
 فذلك شئ ما إليه سبيل الحارثي لناس خلان الجواد ولا أرى + بخيلاً في
 العالمين خليل + وائي رأيت البخل يفرى بأهله + فأكرم نفسي أن يقال بخيل
 ومن خير حالات الفتى لو علمته + إذا نال شيئاً أن يكون يُبذل + عطائي عطاه
 المكثرين تكرم + ومالي كما قد تعلمين قليل + وكيف أخاف الفقر وأحرم الغنى
 وراي ميرا المؤمنين جميل + فقال كيف ان شاء الله يا فضل اعطه مائة ألف
 درهم لله دخر أيات ياتين بها ما أجود أصولها وأحسن فصولها فقلت
 يا أمير المؤمنين كلامك أحسن من شعري فقال يا فضل اعطه مائة ألف
 أخرى في الطوديات بسند إلى اسحاق الموصلي قال قال أبو العتاهية
 لأبي نواس البيت الذي مدحت به الرشيد لو دنت أني كنت سبقتك به إليه
 شعر + قد كنت خفتك فزأيت + من أن أخافك خوفاً لك الله وقال محمد بن
 علي الخراساني الرشيد أكل خليفة لعب بالصواجرة والكرة ورمى النشاب
 في البرجاس أول خليفة لعب بالشطرنج من بني العباس وقال الصولي هو
 أول من جعل للمغنين مراتب وطبقات ومن شعر الرشيد يرثي جاريته
 هيلانة أو رده الصولي شعر + قاسيت أوجاعاً وأحرأنا + لما استحضرت
 الموت هيلانا + فارتعت عيشة حين فارقتها + فما أبالي كيف ما كانا + كتبت
 هيلاً دنيا فلما ثوت + في قبرها فارقت دنيا + قد كثر الناس ولكنني +
 لست أنى بعدك انسانا + والله لا أشالك ما حركت + ربح بأعلى نجد

رشيد
 بن
 جعفر
 بن
 محمد

اغصاما + وله ايضا انشد الصولي + شعره ياربنا المنزل بالفرح + ورثه
 السلطان والملوك + توفي بالله في قتلنا + لسامن الذي يلم والترك + مات
 الرشيد في الغز ويطوس من خراسان ودفن بها في ثالث جمادى الآخرة سنة
 ثلث وتسعين ومائة وله خمس اربعون سنة وصلى عليه ابنه صالح قال
 الصولي خلف الرشيد مائة الف الف دينار ومن الاثاث الجوهر والورق
 والدواب ما قيمته مائة الف الف دينار وخمسة وعشرون الف دينار وقال
 غيره غلط جبريل بن جثيشوع على الرشيد في علمه في علاج عالج به
 كان سبب منيته فهم ان يفصل اعضاءه فقال انظرني الى غد فانك تصير
 في عافية فمات لذلك اليوم وقيل ان الرشيد رأى مناما انه يؤم بطوس
 فبكى وقال احفر لي قبراً فخفر له ثم حمل في قبة على جمل وسبق به حتى نظر الى القبر
 فقال يا بن آدم تصير الى هذا امر قوموا فنزلوا فحتموا فيه ختمة وهو في
 محفة على شفير القبر ولما مات بوجع لولده الامين في العسكر وهو حينئذ
 ببغداد فأتاه الخبر فصلى بالناس الجمعة وخطب ونعى الرشيد الى الناس
 وبابعوه واخذ رجاء الخادم البركة والقضيب الخاتم وسار الى البريد في
 اثني عشر يوماً من مرو حتى قدم بغداد في نصف جمادى الآخرة فدفن
 ذلك الى الامين والابن الشيخ يرقى الرشيد + شعره + غربت في الشرق
 شمس + فالحا عيلة تدمع + ما رأينا قط شمساً + غربت من حيث تطلع
 وقال بونواس جامعاً بين الغراء والهنا + شعره جرت جوار بالسعد
 والخمس + فنحن في ماتم وفي غرس + القلب يبكى العين صاحكة + فنحن في
 وحشة وفي انس يضحى كنا القائم الامين ويكينا وفاة الامام بالمش
 بدمان بدر اضحى ببغداد في الخلد ويدكر بطوس في الرمش ومما روى
 الرشيد من الحديث قال للصولي حدثنا عبيد الرحمن بن خلف حدثني
 جدي الحصين بن سلمان الضبي سمعت الرشيد يخطب فقال في خطبة
 حدثني مبارك بن فضالة عن الحسن عن انس قال قال رسول الله
 اتقوا النار ولو بشق تمرة حدثني محمد بن علي عن سعيد بن جبير عن
 عباس عن علي بن ابي طالب قال قال النبي صلى الله عليه وسلم تطفوا افواهكم قلنا طرقت

الامين محمد ابو عبد الله

الامين محمد ابو عبد الله بن الرشيد كان ولي عهدا بيه فولى الخلافة
بعده وكان من احسن الشباب صورة ابيض طويلا جميلا ذا فوق مفرطة
وبطيش شجاعة معروفية يقال انه قتل مرة اسدا بيد يده وله فصاحة وبلاغة
وادب وفضيلة لكن كان سيئ التدبير كثير التبذير ضعيفا الراي ارعنا
لا يصلح للامارة فاول ما تبويع بالخلافة امر ثاني يوم ببناء ميدان جوار
قصر المنصور للعب بالكرة ثم في سنة اربع وتسعين عزل خاه القاسم عما
كان الرشيد ولاه ووقعت الوحشة بينه وبين اخيه المامون وقيل
ان الفضل بن الربيع علم ان الخلافة اذا افضت الى المامون لم يبق عليه امر
الامين وحته على خلع وان يولي العهد لابنه موسى ولما بلغ المامون
عزل اخيه القاسم فقطع البريد عن الامين واسقط اسمه من الطرقات الضرب
ثم ان الامين ارسل اليه يطلب منه ان يقدم موسى على نفسه ويدكرانه
قد ساءه ناطق بالحق فرد المامون ذلك واباه وخامر الرسول معه وباعه
بمخلافة سرا ثم كان يكتب اليه بالاخبار ويأصحه من العراق ولما رجع
اخبر الامين بامتناع المامون اسقط اسمه من ولاية العهد وطلب الكتاب
الذي كتبه الرشيد وجعله بالكعبة فاحضروه وعرقه ووقيت
الوحشة ونصم الامين اولوا الراي وقال له حازم بن خزيمه يا امير
المؤمنين لن ينصحك من كذبتك ولن يغشاك من صدقك لا تجر القولة على
الخلق فيخلعوك ولا تتجاهم على نكت العهد فينكثوا بيعتك وعهدك فان
الغادر مغلول والناكث لمخذول فلم ينتصح واخذ يستميل القواد
بالعطاء وباع بولاية العهد لابنه موسى ولقبه الناطق بالحق وهو
اذ ذلك طفل رضيع فقال بعض الشعراء في ذلك شعرا شعرا
اضاع الخلافة غش الوزير + وفسق الامير وجهل المشير + ففضل
وزير وبكر مشير + يريدان ما فيه حنق الامير + لواط الخليفة اعجوبة
واعجب منه خلأق لوزير + فهذا يدوس وهذا يداس + كذاك لعمرى
خلافا لامور + فلو يستعقان هلا يذاك + لكنا بخرصة امر شير +
واعجب من ذا وذا التنا + نبايع للطفل فينا الصغير + ومن ليس

سنة ١٩٨
سنة ١٩٥

يُحْسِنُ غَسْلَ نَسْتِهِ + وَلَمْ يَحُلْ عَنْ بَوْلِهِ حَجْرَ طَائِفَةٍ + وَمَا ذَلِكَ إِلَّا بِفَضْلِ وَبُكْرَةِ
يُرِيدُ أَنْ تَطْسُرَ الْكِتَابُ الْمُنِيرُ + وَمَا ذَانِ لَوْ لَا انْقِلَابُهُ لِنِزَامَاتٍ + فِي الْعِيْرِ هَذَانِ
أَمَ فِي النِّفِيرِ + وَلَمَّا تَبَيَّنَ لِأَمَامُونٍ خَلْعُهُ تَسَمَّى بِأَمَامِ الْمُؤْمِنِينَ وَكَوَتِبَ بِذَلِكَ
وَوَلَّى الْأَمِينَ عَلِيَّ بْنَ عِيْسَى بْنِ مَاهَانَ بِلَادَ الْجِبَالِ هَذَا مِنْ نَهْجِهَا وَنَدْوَمِهَا
وَاصْبَهَانِ فِي سَنَةِ خَمْسٍ وَتِسْعِينَ فَخَرَجَ عَلِيَّ بْنُ عِيْسَى مِنْ بَغْدَادِ فِي نِصْفِ
جُمَادَى الْآخِرَةِ وَمَعَهُ الْحَيْشُ لِقِتَالِ أَمَامُونِ أَرْبَعِينَ الْفَأَيَّ هَيْئَةً لَمْ يَرِ
مِثْلَهَا وَاخْذَمَهُ قَيْدُ فَضَّةٍ لِيُقَيَّدَ بِهِ الْمَامُونُ بِزَعْمِ فَارَسَلِ الْمَامُونُ لِقِتَالِهِ
طَاهِرُ بْنُ الْحُسَيْنِ فِي أَقْلٍ مِنْ أَرْبَعَةِ آلَافٍ فَكَانَتْ لِفُغْلِيَّةٍ لَهُ وَتُجْمَعُ عَلَى وَ
هَزَمَ جَيْشَهُ وَحُلَّتْ رَأْسُهُ إِلَى الْمَامُونِ فَطُفِفَ بِهَا فِي خِرَاسَانَ وَسَلِمَ عَلَى الْيَمِينِ
بِالْخِلَافَةِ وَجَاءَ الْخَبْرُ إِلَى الْأَمِينَ وَهُوَ يَتَصِيدُ لِسَمَكٍ فَقَالَ لِلَّذِي أَخْبَرَهُ وَيْلَكَ
دَعْنِي فَإِنْ كُوتِرَ أَصَارُ سَمَكَيْنِ وَأَنَا مَا صَدْتُ شَيْئًا بَعْدَ وَقَالَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ
صَالِحٍ الْجَرَمِيُّ لَمَّا قُتِلَ عَلَى الْجَفَلِ لِلنَّاسِ بِبَغْدَادِ إِنْ جَاءَ قَاشِدِيكَ وَنَدَمَ الْأَمِينَ
عَلَى خَلْعِهِ أَخَاهُ وَطَمَعَ الْأَمْرَاءُ فِيهِ وَشَعِبُوا جُنْدَهُمْ لَطْلِبِ الْأَرْزَاقِ مِنَ
الْأَمِينَ وَاسْتَمَرَّ الْقِتَالُ بَيْنَهُ وَبَيْنَ أَخِيهِ وَبَقِيَ أَمْرُ الْأَمِينَ كُلَّ يَوْمٍ فِي
الْأَدْبَارِ لَا يَنْهَمَا كَثْرَى لِلْعَبَثِ الْجَهْلِ وَأَمْرُ الْمَامُونِ فِي ازْدِيَادٍ إِلَى أَنْ بَايَعَهُ
أَهْلُ الْحَرَمِينَ وَكَثُرَ الْبِلَادُ بِالْعِرَاقِ وَفَسَدَ الْحَاكِمُ عَلَى الْأَمِينَ جَدًّا وَتَلَفَ
أَمْرُ الْعَسْكَرِ وَنَقَدَتْ خَزَائِنُهُ وَسَاءَتْ حَالُ النَّاسِ بِسَبَبِ ذَلِكَ وَعَظُمَ الشَّرُّ
كَثُرَ الْحَرْبُ الْمُهْدَمُ مِنَ الْقِتَالِ رَمَى الْجَائِقُ وَالنَّفْطُ حَتَّى دَرَسَتْ مَحَاسِنُ
بَغْدَادَ وَعَمِلَتْ فِيهَا الْمَرَاثِي وَمِنْ جَمَلَةِ مَا قَبِلَ فِي بَغْدَادَ + شَعْرٌ +
بَكَيْتَ دُمَا عَلَى بَغْدَادَ لَمَّا ١٠. فَقَدْتُ عَصَا رَاةَ الْعِيْشِ الْإِيْنِقُ + أَصَابَتْهَا
مِنْ الْحُسَادِ عَيْنٌ فَافْتَتَّ أَهْلُهَا بِالْمُنْجِنِقِ وَدَامَ حَصَارُ بَغْدَادَ خَمْسَةَ
عَشَرَ شَهْرًا وَتَحَقَّقَ غَالِبُ الْعَبَاسِيِّينَ وَارْكَانِ الدَّوْلَةِ بِجُنْدِ الْمَامُونِ وَلَمْ يَبْقَ
مَعَ الْأَمِينَ يَبْقَاتِلُ مِنْهُ إِلَّا عَفْوَاءُ بَغْدَادَ وَالْحَرْفُ شَقِيحٌ إِلَى أَنْ اسْتَهْلَكَتْ سَنَةُ
ثَمَانٍ وَتِسْعِينَ فَدَخَلَ طَاهِرُ بْنُ الْحُسَيْنِ بَغْدَادَ بِالسَّيْفِ قَسْرًا فَخَرَجَ
الْأَمِينَ بِأَمْرِهِ وَأَهْلُهُ مِنَ الْقَصْرِ إِلَى مَدِينَةِ الْمَنْصُورِ وَتَفَرَّقَ عَامَّةُ جُنْدِهِ
وَعُلَمَاؤُهُ وَقُلَّ عَلَيْهِمُ الْقُوَّةُ وَالْمَاءُ قَالَ مُحَمَّدُ بْنُ رَاشِدٍ خَبَرْتُ إِبْرَاهِيمَ بْنَ
الْهَدَّكَ أَنَّهُ كَانَ مَعَ الْأَمِينَ بِمَدِينَةِ الْمَنْصُورِ قَالَ فَطُفِفَ لَيْلَةً فَأَيَّتَ فَقَالَ

٩

٩

٩

٩

٩

٩

٩

٩

٩

٩

ما ترى طيب هذه الليلة وحسن القمر وضوءه في الماء فهل لك في
 للشراب قلت شأنك فشر بنا ثم دعا بجارية اسمها ضعفك فطيرت من
 اسمها فامرها ان تغني فغنت بشعر النابغة الجدي + شعري +
 كليب لعمري كان اكثر ناصرا + وايسر ذنباً منك ضريح بالدم فتطير
 بذلك وقال غني غير هذا فغنت + شعري اني افرقهم عيني فارها
 ان التفرق للاحباب بكاء + ما زال يعد وعليهم مريب دهرهم + حتى
 نفاوا وريب لدهر عداء + فالיום ابكيهم جهدي في اندبهم + حتى اوتيت
 وما في مقلي ماء + فقال لها لعنك الله ما تعرفين غير هذا فقالت ظننت
 انك تحب هذا ثم غنت + شعري + اما ورث السكون والحرك + ان
 المنايا كثيرة الشرك ما اختلف الليل والنهار ولا + دارت نجوم السماء
 والفلك الا لنقل السلطان عن ملك + قد زال سلطانه الى ملك ملك
 ذي العرش اتم ابدل + ليس بفان ولا بمشرك + فقال لها قومي لعنك الله
 فقامت فغنت في قدح بلور له قيمة فكسرتة فقال ويحك يا ابراهيم
 اما ترى والله ما اظن امرى الا قرب فقلت بل يطيل الله عمرك ويعز ملكك
 فسمعت صوتاً من حجرة قضيا لأمري الذي فيه تستفتيان فوثب محمد
 مغتماً وقتل بعد ليلة اوليلتين اخذ وحبس في موضع ثم ادخل عليه قوم من
 العجم ليلا فضره بالسيف ثم ذبحوه من قفاه وذهبوا براسه الى طاهر
 فنصبها على حائط بستان ونودي هذا رأس المخلوع محمد وجرت
 جثته بجمل ثم بعث طاهر بالرأس والبرد والقضيب المصل وهو من
 سَعَف مبطن الى المامون واشتد على المامون قتل اخيه وكان يحب
 ان يرسل اليه حياً ايري فيه رايه فحقد بذلك على طاهر بن الحسين و
 أهله نسياً منسياً الى ان مات طريداً بعيداً وصدق قول الامين فانه
 كان كتب بخطه رقعة الى طاهر بن الحسين لما انتدب لمحربه فيها يا طاهر
 ما قام لنا منذ قمنا قاً ثم بحقنا فكان جزاءه عندنا الا السيف فانظر
 لنفسك اودع تلوح بابي مسلم وامثاله الذين بذلوا نفوسهم في نصرتهم
 فكان ما لهم بالقتل منهم ولا براهم بن المهدي في قتل الامين شعري +
 عوجاً بمغني طلل دأثر + بالخذ ذات الصخر والاجر + والمرمر المسنون

يُطْلَى بِهِ + وَالْبَابُ بَابُ الذَّهَبِ النَّاصِر + وَابْلَغَا عَنْهُ مَقَالًا إِلَى + الْمَوْلَى
 عَنْ الْأُمُورِ وَالْأَمْرِ + قَوْلًا لَهُ يَابْنَ وَلَمَّا الْهَدَى + طَهَّرَ بِلَادَ اللَّهِ مِنْ طَاهِرٍ
 لَمْ يَكْفِهِ أَنْ حَزَّ أَوْدَاجَهُ + ذَبَحَ الْهَدَايَا بِمَدَى الْجَازِ رَحَقَى إِذَا يُسْحَبُ حَالُهُ
 فِي شَطْنٍ يَعْنِي بِهِ الثَّائِبُ + قَدْ بَرَدَ الْمَوْتُ عَلَى جَفْنِهِ + فَطَرَفُهُ مِنْكَسِرًا
 النَّاطِرُ + وَمِمَّا قِيلَ + تَشَعَّرَ + لَمْ يُنَبِّكَ لِمَا ذَا لِلطَّرِبِ + يَا أَبَا مُوسَى
 وَتَرَوِجُ اللَّعِبَ + وَلَتَرَكَ الْخَمْسَ فِي أَوْقَاتِهَا + حَرَصًا مِنْكَ عَلَى مَاءِ الْعَنْبِ
 وَشَيْفِ أَنْ لَا أَبْكِي لَهُ + وَعَلَى كَوْثَرِ الْأَخْشَةِ الْعُطْبِ + لَمْ تَكُنْ تَصِلُحُ لِلْمَلِكِ
 وَلَا + تَعْطُكَ الطَّامِحَةُ بِالْمَلِكِ الْعَرَبِ + لَمْ يُنَبِّكَ لِمَا عَرَضَتْ لَنَا + لِلْمُنَقِ
 وَطَوَّرَ لِلْسَّلَاطَةِ خَزِيمَةَ بَنِ الْحَسَنِ عَلَى لِسَانِ زَبِيدَةٍ قَصِيدَةً يَقُولُ فِيهَا
 تَشَعَّرَ أَقْ طَاهِرًا طَهَّرَ اللَّهُ طَاهِرًا + فَمَا طَاهِرٌ فِيمَا أَتَى بِطَهْرٍ +
 فَأَخْرَجَنِي مَكْشُوفَةً الْوَجْهَ جَاسِرًا + وَأَنْهَبًا مَوَالِي وَأَخْرَبًا أَذْرِي
 يَعْزُ عَلَى هَرُونَ مَا قَدْ لَقِيْتَهُ + وَمَا مَرَّ بِي مِنْ نَاقِصٍ لَخْلُقِ عَوْرِي +
 تَذَكَّرَ أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ قَوَاتِي + فَدَيْتُكَ مِنْ ذِي حَرَمَةٍ مَتَذَكَّرِي
 قَالَ بَنُ جَرِيرٍ لَمَّا مَلَكَ الْأَمِينَ ابْتِغَاءَ الْخَصِيَانِ وَغَالَى بِهِمْ وَصَيَّرَهُمْ
 لَخْلُوتَهُ وَفَرَضَ النِّسَاءَ وَالْجَوَارِي وَقَالَ غَيْرُهُ لَمَّا مَلَكَ وَجَّهَ إِلَى الْبُلْدَانِ فِي طَلَبِ
 الْمُهْمِنِ وَأَجْرَى لَهُمُ الْأَرْزَاقَ وَأَقْنَتْنِي الْوَحْشُ وَالسِّيَاحُ وَالطُّيُورُ وَالْحَبَّ
 عَنْ أَهْلِ بَيْتِهِ وَأَمْرَائِهِ وَاسْتَخَفَّ بِهِمْ وَخَقَّى مَا فِي بُيُوتِ الْأَمْوَالِ وَضَيَّعَ
 الْجَوَاهِرَ وَالنِّفَاسَ بَنَى عِدَّةَ قُصُورٍ لِلَّهِوَى أَمَا كُنْ وَأَجَازَةً مِنْ غَيْرِ
 تَشَعَّرَ + هَجَرَ تِلْكَ حَتَّى قَلْتُ لَا يَعْرِفُ لِقَلِي + وَنَزَرْتُكَ حَتَّى قَلْتُ لَيْسَ لِي حَبْرٌ
 بِمَلَأَ زُورَةً ذَهَبًا وَعَمِلَ خَمْسَ حَرَاقَاتٍ عَلَى خَلْقَةِ الْأَسَدِ وَالْفِيلِ وَ
 وَالْعَقَابِ الْجِيَةِ وَالْفَرَسِ وَانْفَقَ فِي عَمَلِهَا أَمْوَالًا فَقَالَ بُونُواسُ تَشَعَّرَ
 سَخَّرَ اللَّهُ لِلْأَمِينَ مَطَايَا + لَمْ تَشَعَّرْ لِصَاحِبِ الْحَرَابِ + فَذَا مَا رَكَابُهُ سَيَّرَ
 سَادَ فِي الْمَاءِ رَاكِبًا لَيْثٌ غَابَ + أَسَدًا بِأَسْطَا ذِرَاعِيهِ يَهْوَى + أَهْوَتْ الشَّدَا
 كَالْحِ الْإِنْيَابِ + قَالَ الْأَصُولِيُّ حَدَّثَنَا أَبُو الْعِينَاءِ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَمْرِو بْنِ
 قَالَ خَرَجَ كَوْثَرُ خَدَمِ الْأَمِينَ لِيَرَى الْحَرْبَ فَاصَابَتْهُ رَجْمَتِي وَجْهَهُ فَجَعَلَ
 الْأَمِينَ يَمْسَحُ الدَّمَ عَنْ وَجْهِهِ ثُمَّ قَالَ + تَشَعَّرَ صَرْبًا قَرَّةً حِينِي
 وَمِنْ أَحْبَبِ صَرْبِي + أَخَذَ اللَّهُ لِقَلِي + مِنْ أَنْاسٍ أَصْرَقُوا + وَلَمْ يَقْدِرْ

تَشَعَّرَ

تَشَعَّرَ

تَشَعَّرَ

تَشَعَّرَ

تَشَعَّرَ

تَشَعَّرَ

تَشَعَّرَ

على زيادة فاحضر عبد الله بن التيمي لشاعر فقال له قل عليهما فقال شعر
 ما لئن أهوى شببيه + فيه الدنيا تتيه + وصله حلوا ولكن + هجره من كبريه +
 من رأى الناس له الفضل عليهم حسدوا + مثل باقة حسد القاتم بالملك اخوه + فاقوله
 تلك بغال دراهم فلما قتل الامين جاء التيمي الى المامون وامرته فله اذن له فالتج الى الفضل بن
 فاقوله الى المامون فلما سمع عليه قال هيه يا تيمي شعر مثله قد حسد القاتم بالملك اخوه
 فقال التيمي شعر نصر المامون عبد الله لما ظلموه: نقض العهد الذي قد كان قدما الكدوة: لم يعط
 اخوه: بالذي اوصى ابوه: فعفا وامر له بعشرة الاف درهم وقيل ان سليمان بن منصور - فعم الى
 الامين ان ابناؤه فقال يا عمر اقبله بعد قوله شعر اهدى التناء الى الامين عجزا ما بعد نجاحه
 من رضى صد التناء على الامير محمد: ومن التناء كذب وتحرص قد ينقص البدر والمير اذا استوى
 وبهاء نور محمد ان ينقص واذا بنو النصور عدهم فمحمد يا قوتها المخلص قال
 احمد بن حنبل اني لا رجوان يرحم الله الامين باكاره على اسمعيل بن
 عليته فانه ادخل عليه فقال له يا ابن القاعلة انت الذي تقول كلام الله
 مخلوق قال لمسعودي ما ولي الخلافة الى وقتنا هذا هاشمي بن هاشم
 سوى علي بن ابي طالب ابنه الحسن والامين فان امه زبيدة بنت جعفر
 بن ابي جعفر المنصور واسمها امه العزيز وزبيدة لقب لها وقال اسحاق
 الموصلي اجتمعت في الامين خصائل لم تكن في غيره كان احسن الناس جمعا
 واسماهم واشرف الخلفاء ابا واما حسن الادب عالما بالشعر لكن عليه
 الهوى واللعب كان مع سخائه بالمال بخيلا بالطعام جدا وقال ابو
 الحسن الاحمر كنت ربما أنسيت البيت الذي يشتبه به في الخوف فيشتبه
 الامين وما رأيت في اولاد الملوك اذكي منه ومن المامون وكان قتله في
 الحرم سنة ثمان وتسعين ومائة وله سبع وعشرون سنة +
 مات في ايامه من الاعلام اسمعيل بن عليته + وغندر + وشقيق
 البلخي الزاهد + وابو معوية الضير + ومورخ السدوسي + وعبد
 الله بن كثير المقرئ + وابو نواس الشاعر وعبد الله بن وهب صاحب
 مالك + وقرش المقرئ + وكيع وآخرون + وقال علي بن محمد النوفلي
 وغيره لم يدع للسفاح ولا للمنصور ولا للمهدي ولا للهادي ولا
 الرشيد على المنابر باوصافهم ولا كتبت في كتبهم حتى ولي الامين

في
 الحرم
 سنة ثمان
 وتسعين
 ومائة

في
 الحرم
 سنة ثمان
 وتسعين
 ومائة

فدُعِيَ له بالامين على المنابر وكتب عنه من عبد الله محمد الامين امير المؤمنين
 وكذا قال العسكري في الاوائل من دُعِيَ له بلقبه على المنابر الامين
 ومن شعر الامين يخاطب اخاه المامون ويخبره بامه لما بلغه عنه انه يعد
 مثاليه ويفضل نفسه عليه انشده الصولي + **شعر** + لا تقهرن عليك
 بعد بقية + والفخر يكمل للفتى المتكامل + واذا تطاولت الرجال بفضلها +
 فاربع فانك ليس بالمطاول + اعطاك جدك ماهويت وانما + تلقى خلا
 هواك عند مرآجل + تعلوا المنابر كل يوم آملا + مالت من بعدى اليه
 بواصل + فتعيب من يعلو عليك بفضل + وتعيد في حق مقال الباطل
 قلت هذا نظم عال فان كان له فهو احسن من نظم اخيه وابيه قال الصولي
 ومما رواه جماعة له في خادمه كوثر وقد سفاه وهو على بساط نرجس البدر
 قد طلع وقد رواه بعضهم للحسين بن الضحاك الخليع وكان نديمه لا
 يفارقه + **شعر** + وصف البدر حسن ونجمك حته + خلت انى اراك
 وما اراك اذا ما تنفس لدرجس الغض + توهمت نسيم سناكا + خدع للمنة طلك
 بك + باشراق ذونكمة ذاك + لا قيم ما حيت على الشكر + لهذا وذلك
 اذ حكيا كلوله في خادمه كوثر ايضا + **شعر** + ما يريد للناس من نصيب +
 بمن يهوى كئيب + كوثر ديني دنياي + وسقي طيبي + اعجز الناس الذي
 تلحى + محيا في حبي + وله لما ينس من الملك وعلا عليه طاهر + **شعر** +
 يا نفس قد حق الحذر + اين المفر من القدر + كل امرئ مما يخاف ويرتجى
 على خطر + من يرتشف صفوا الزمان + يغص يوما بالكدر + واسند الصولي
 ان الامين قال لكتبه اكتب من عبد الله محمد امير المؤمنين الى طاهر بن
 الحسين سلام عليك اما بعد فان الامر قد خرج بيني وبين اخي الى
 هتك الستور وكشف الحرم ولست آمن ان يطمع في هذا الامر السحيق
 البعيد لشتات الفتنة واختلاف كلمتنا وقد رضيت ان تكتب لي
 امانا لا اخرج الى اخي فان تفضل علي فاهل ذلك وان قلتي فمروا بغير
 مروءة وصمصامة قطعت صمصامة لا زيفتر سني السبع احب الي
 من ان ينجنى الكلب فابي طاهر عليه واسند عن اسمعيل بن ابي محمد
 البزدي قال كان ابي يكلم الامين والمامون بكلام يفصحان به يقول

كان اولاد الخلفاء من بني امية يخرج بهم الى البدر حتى يتفصحو وانتم اولى
 بالفصاحة منهم قال الصولي ولا تعرف للامين رواية في الحديث الا هذا
 الحديث الواحد حدّثنا المغيرة بن محمد المهلب قال رأيت عند الحسين بن
 الضحاک جملة من بني هاشم فيهم بعض ولا هو المتوكل فسأله عن الامين
 وادبه فوصف الحسين اذ باكثر قيل فالفقه قال كان المامون اقله منه
 قيل فالحديث قال ما سمعت منه حديثا الا مرة فانه نعى اليه غلام لمات
 بمكة فقال حدّثني ابي عن ابيه عن المنصور عن ابيه عن علي بن عبد الله
 عن ابن عباس عن ابيه سمعت النبي صلعم يقول من مات محرما خسر
 ملكيا قال لشعالي في لطائف المعارف كان ابو العيلاء يقول لو نشرت زينة
 ضفائرها ما تعلقت الا بخليفة او ولي عهد فان المنصور جدّها والسفاح
 اخو جدّها والمهدي عمها والرشيد زوجها والامين ابنها والمامون و
 المعتصم ابنا زوجها والواثق والمتوكل ابنا زوجها واما ولاية اليهود فكثيرة
 ونظيرتها من بني امية عاتكة بنت يزيد بن معاوية يزيد بنوها ومعاوية
 جدّها ومعاوية بن يزيد اخوها ومروان بن الحكم حموها وعبد الملك
 زوجها ويزيد بنهما والوليد بن ابنها والوليد وهشام وسليمان بنو زوجها
 وي زيد وابراهيم ابنا الوليد ابنا ابن زوجها

المامون عبد الله ابو العباس

المامون عبد الله ابو العباس ابن الرشيد ولد سنة سبعين ومائة في ليلة الجمعة
 منتصف ربيع الاول وهي الليلة التي مات فيها الهادي واستخلف ابو ومات
 ام ولد اسمها مارجل ماتت في نفاسها به وقرأ العلم في صغر سمع الحديث من
 ابيه وهشيم وعبيد بن العوام ويوسف بن عطية وابي معاوية الضرير و
 اسمعيل بن عليّة وحجاج الاعور وطبقهم وادبه اليزيد في جمع الفقهاء
 من الآفاق وبرع في الفقه والعربية واياهم الناس لما كبر عني بالفلسفة
 وعلوم الادب واهل فخرها فخره ذلك الى لقول بخلق القرآن روى عنه ولد
 الفضل ويعني بن اكنم وجعفر بن ابي عثمان الطيالسي والامير عبد الله
 بن ظاهر واحمد بن الحارث الشيعي ودعبل الخزازي آخرون وكان افضل
 من رجال بني العباس حزمًا وعزماً وحلمًا وعلمًا ورأيًا ودهاء وهيبة و

وشجاعة وشؤدا وسماحة وله محاسن وسيرة طويلة لولاه ما اتاه من محبة
الناس في القول بخلق القرآن ولم يل الخلافة من بني العباس علم منه وكان
فصيحاً مفوهاً وكان يقول معوبة بعمره وعبد الملك بمحاجه وانا بنفسه
وكان يقال لبني العباس فاتحة واسطة وخاتمة فالفاتحة السفاح
والواسطة المامون والخاتمة المعتضد وقيل انه ختم في بعض الرضا
ثلاثاً وثلاثين ختمه وكان معروفاً بالتشيع وقد حمل ذلك على خلق اخيه
المؤمن والعهد بالخلافة الى علي رضي كما سنده كره قال يوم عشر
المنجم كان المامون آمراً بالعدل فقيه النفس بعد من كبار العلماء
وعز الرشيد قال اني لا عرف في عبد الله حرم المنصور ونسك المهدي
وعزة الهادي ولو اشاء ان انسيه الى الرابع يعينه نفسه لنسبته وقد قد
محمداً عليه واني لا علم انه منقاد الى هواه مبتدرا لما حوته يده يشاركه في
رأية الاماء والنساء ولولا ام جعفر وميل بني هاشم اليه لقد مضى عبد
عليه اسقى المامون بالامر بعد قتل اخيه سنة ثمان وتسعين وهو
بخراسان واكتفى بابي جعفر قال الصولي وكانوا يحبون هذه الكنية لانها
كنية المنصور وكان لها في نفوسهم جلالة وتفاؤل بطول عمر من كني
بها كالمنصور والشيد وفي سنة احدى ومائتين خلق اخاه المؤمن من
العهد وجعل ولي العهد من بعد علي رضي بن موسى الكاظم بن جعفر الصادق
حمله على ذلك افراطه في التشيع حتى قيل انه هتم ان يخلق نفسه ويفوض
الامر اليه وهو الذي لقبه الرضا وضرب له ابراهيم باسمه وزوجه ابنته
وكتب الى الافاق بذلك وامر بترك السواد ولبس الخضرة فاشتد ذلك على
بني العباس جدا وخرجوا عليه وبايعوا ابراهيم بن المهدي ولقبه لمبارك ثم
المامون لقتاله وجرت امور وحروب وسار المامون الى نحو العراق فلم يشب
علي رضي ان مات في سنة ثلث فكتب المامون الى اهل بغداد يعلمهم
انهم انما نقبوا عليه ببيعتة علي وقد مات فردوا جوابه اغلظ جواب سار
المامون وبلغ ابراهيم بن المهدي تسلك للناس من عهد فاتخه في ذي الحجة
فكانت ايامه سنتين الا اياماً وبقي في اخفائه مدة ثمان سنين ووصل
المامون بغداد في صفر سنة اربع فكلمه العباسيون وغيرهم في العود

الى لبس السواد وترك المحضرة فتوقفت ثم اجاب الى ذلك واسند الصولح الى
 بعض آل بيته قالت له انك على بر اولاد علي بن ابي طالب الا امر فيك اقل
 منك على برهم والامر فيهم فقال انما فعلت ما فعلت لان ابا بكر لما ولي لم يزل
 احدا من بني هاشم شيئا ثم عمر ثم عثمان كذلك ثم ولي علي فولى عبد الله بن
 عباس البصرة وعبيد الله اليمن ومعبدا مكة وقتل البحر بن وما ترك احدا
 منهم حتى ولاه شيئا فكانت هذه في اعناقنا حتى كآفاته في ولده بما فعلت +
 وفي سنة عشر تزوج المامون بوزان بنت الحسن بن سهل وبلغ جهازها الوفا
 كثيرة وقام ابوها بخلع القواد وكلفتهم مدة سبعة عشر يوما وكتب سرفاها
 فيها اسماء ضياع له وبكرها على القواد والعباسيين فمروفت في يده مربعة
 باسم ضيعة تسليها ونثريته ملئ جوهر بين يدي المامون عند ما رقت
 اليه + وفي سنة احد عشرة امر المامون بان ينادى برئت الذمة ممن ذكر
 معوية بخير وان افضل الخلق بعد رسول الله صلعم علي بن ابي طالب
 وفي سنة اثنتي عشر اظهر المامون القول بخلق القرآن مضافا الى تفضيل علي
 على ابي بكر وعمر فاشتمرت النفوس منه وكاد البلد يفتتن ولم يلتئم له من ذلك
 ما انادى فكت عنه الى سنة ثمان عشرة + وفي سنة خمس عشرة سار المامون الى
 غز الروم ففتح حصن قرة علوة وحصن ماجد ثم سار الى مشق ثم عاد في سنة
 ست عشرة الى الروم وافتتح عدة حصون ثم عاد الى مشق ثم توجه الى مصر
 ودخلها فهو اول من دخلها من الخلفاء العباسيين ثم عاد في سنة سبع عشرة
 الى مشق والروم وفي سنة ثمان عشرة امتحن الناس بالقول بخلق القرآن
 فكتب الى نائبه على بغداد اسمحاق بن ابراهيم الخزاز عي بن عم طاهر بن
 الحسين في امتحان العلماء كتابا يقول فيه وقد عرف امير المؤمنين ان
 الجمهور لا اعظم والسواد الاكبر من خشوع الرعية وسفلة العامة ممن لا نظار
 ولا رؤية ولا استضاءة بنور العلم وبرهانه اهل جمالة بالله وعبيته فوله
 عن حقيقة دينه وقصور ان يقدر والله حق قدره ويعرفوه كنه معرفته
 ويفرقوا بينه وبين خلقه وذلك انهم ساواوا بين الله وبين خلقه وبين ما نزل
 من القرآن فاطبقوا على انه قديم لم يخلقه الله ويختصه وقد قال تعالى **تَاَجْعَلْنِي**
فِي السَّامِعِينَ فكلما جعله الله فقد خلقه كما قال الله تعالى **وَجَعَلَ الظُّلُمَاتِ التَّوْبَةَ**

وقال نَقَضَ عَلَيْكَ مِنْ أَنْبَاءٍ مَا قَدْ سَبَقَ فَأَخْبِرَانِهِ قَضَى لَا مَوْجِدَ لَهَا بَعْدَهَا
 وقال أَحْكَمْتَ آيَاتِهِ ثُمَّ فَصَلْتَ وَاللَّهُ مُحْكَمُ كِتَابِهِ وَمُفَصِّلُهُ فَهُوَ خَالِقُهُ وَمُجِدُّهُ
 ثُمَّ انْتَسَبُوا إِلَى السُّنَّةِ وَأَنَّهُمْ أَهْلُ الْحَقِّ وَالْجَمَاعَةِ وَأَنَّ مَنْ سِوَاهُمْ أَهْلُ الْبَاطِلِ
 وَكَفَرُوا فَاسْتَظَلُّوا بِذَلِكَ وَغَرُّوا بِهِ الْجَهَالَ حَتَّى مَالَ قَوْمٌ مِنْ أَهْلِ السُّنَّةِ الْكَذِبَ
 وَالتَّخَشُّعَ لغيرِ اللَّهِ إِلَى مُوَافَقَتِهِمْ فَتَزَعَّوْا الْحَقَّ إِلَى بَاطِلِهِمْ وَاتَّخَذُوا دُونَ اللَّهِ وَلِيَّةَ
 إِلَى ضَلَالِهِمْ إِلَى أَنْ قَالَ فَرَأَى أُمَيْرُ الْمُؤْمِنِينَ أَنَّ ذَلِكَ شَرٌّ لَأُمَّةٍ الْمَقْصُودُونَ
 مِنَ التَّوْحِيدِ حُظًّا وَأَوْعِيَّةَ الْجَهَالَةِ وَأَعْلَامَ الْكَذِبِ وَلِسَانَ الْبَلِيسِ الْمُنَاطِقِ
 فِي وَبَيَاتِهِ وَالْمُتَأَمِّلِ عَلَى أَعْدَائِهِ مِنْ أَهْلِ بَنِي اللَّهِ وَأَحَقُّ أَنْ يَتَّبِعَهُمْ فِي صِدْقِهِ وَ
 تَطَرُّحِ شَهَادَتِهِ وَلَا يُوَثِّقُ بِهِ مِنْ عَمِيٍّ عَنْ رِشْدِهِ وَخَطِّهِ مِنَ الْإِثْبَانِ بِالْوَاحِدِ
 وَكَانَ عَمَّا سَوَّى ذَلِكَ أَعْمَى وَأَضَلَّ سَبِيلًا وَلِغَيْرِ الْمُؤْمِنِينَ أَنَّ كَذِبَ النَّاسِ
 مِنْ كَذِبِ عَلَى اللَّهِ وَوَحْيِهِ وَتَخَرُّصِ الْبَاطِلِ لَمْ يَعْرِفِ اللَّهُ حَقَّ صَعْرِتِهِ فَاجْمَعِ
 مِنْ يَحْضُرُكَ مِنَ الْقَضَاةِ فَأَقْرَأْ عَلَيْهِمْ كِتَابَنَا وَامْتَحَنَهُمْ فِيمَا يَقُولُونَ أَكْشَفَهُمْ
 عَمَّا يَتَّقُونَ فِي خَلْقِهِ وَاحِدَانَهُ وَأَعْلَمَهُمْ أَنِّي غَيْرُ مُسْتَعِينٍ فِي عَمَلِي وَلَا أَوْثَقُ
 مِنْ لَابُوثِ بَدِينِهِ فَإِذَا اقْرَأُوا بِذَلِكَ وَأَوْفَقُوا فَمُرُّهُمْ بِنَصِّ مَنْ يَحْضُرُهُمْ
 مِنَ الشُّهُودِ وَمُسْأَلَتِهِمْ مِنْ عِلْمِهِمْ فِي الْقُرْآنِ وَتَرْكِ شَهَادَتِهِ مِنْ لَمْ يُقَرِّ اللَّهُ فَمُخْرِقُ
 وَكُتِبَ إِلَيْنَا بِمَا يَأْتِيكَ عَنْ قَضَاةِ أَهْلِ عَمَلِكَ فِي مُسْأَلَتِهِمْ وَالْأَمْرُ لِمَنْ تَشَاءُ ذَلِكَ
 وَكُتِبَ لِمَا مَوْنُ إِلَيْهِ أَيْضًا فِي أَشْخَاصِ سَبْعَةِ أَهْلِ نَفْسٍ وَمِنْ مُحَمَّدِ بْنِ سَعْدٍ كَاتِبِ
 الْوَفْدِ يُجِيبُ بَنِي مَعِينٍ وَأَبُو خَيْثَمَةَ وَأَبُو مُسْلِمٍ مُسْتَمْلِي بَنِي هَارُونَ وَ
 اسْمُ حَيْلِ بْنِ وَدٍّ وَاسْمُ حَيْلِ بْنِ أَبِي مَسْعُودٍ وَاحِدُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ الدُّرَقِيِّ
 فَأَشْخَصُوا إِلَيْهِ فَا مْتَحَنَهُمْ بِخَلْقِ الْقُرْآنِ فَأَجَابُوا فَرَدَّهُمْ مِنَ الرِّقَّةِ إِلَى الْبَغْدَادِ
 وَسَبَبَ طَلَبَهُمْ أَنَّهُمْ تَوَفَّقُوا أَوَّلًا ثُمَّ أَجَابُوا نَقِيَّةً وَكُتِبَ إِلَى اسْمَاقِ بْنِ إِبْرَاهِيمَ
 بَانَ يَحْضُرُ الْفُقَهَاءَ وَمَشَاحِخَ الْحَدِيثِ وَيَجْزِيهِمْ بِمَا أَجَابَ بِهِ هَؤُلَاءِ السَّبْعَةِ
 فَفَعَلَ ذَلِكَ فَأَجَابَهُ طَائِفَةٌ وَامْتَنَعَ آخَرُونَ فَكَانَ يَجِئُ مَعِينٍ وَغَيْرِهِ
 يَقُولُونَ أَجَبْنَا خَوْفًا مِنَ السَّيْفِ ثُمَّ كُتِبَ لِمَا مَوْنُ كِتَابًا آخَرَ مِنْ جُلَسَاءِ
 إِلَى اسْمَاقِ وَأَمْرُهُ بِاحْضَارِ مَنْ امْتَنَعَ فَاحْضُرَ جَمَاعَةٌ مِنْهُمْ أَحْمَدُ بْنُ حَنْبَلٍ
 وَبِشْرِ بْنِ الْوَلِيدِ الْكِنْدِيُّ وَأَبُو حَسَّانَ الزِّيَادِيُّ وَعَلِيُّ بْنُ أَبِي مَقَاتِلٍ الْفَضْلُ
 بْنُ غَانِمٍ وَعَبِيدُ اللَّهِ بْنُ عِمْرَانَ الْقَوَارِيرِيُّ وَعَلِيُّ بْنُ الْجَعْدِ وَسَيِّدَةُ +

كِتَابُ
 حَاشِيَةُ
 مَرْكَبِ

كِتَابُ
 حَاشِيَةُ
 مَرْكَبِ

والذيال بن الهيثم + وقتية بن سعيد + وسعدويه الوسطي + واسحاق
 بن ابي اسرائيل + وابن المرس وابن علية الاكبر + ومحمد بن نوح العجلي +
 يحيى بن عبد الرحمن العمري + وابونصر التمار + وابومعمر القطيع + ومحمد
 بن حاتم بن ميمون وغيرهم وعرض عليهم كتاب لما صون فعرضوا ووزوا ولم
 يجيبوا ولم ينكروا فقال لبشر بن الوليد ما تقول قال قد عرفت امير المؤمنين
 غير مرة قال الا ان فقد تجد من امير المؤمنين كتابا قال قول كلام الله قال
 اسئلك من هذا مخلوق هو قال ما احسن غير ما قلت لك وقد استعصمت
 امير المؤمنين ان لا اتكلم فيه ثم قال لعلي بن ابي طالب ما تقول قال لقرآن كلام الله
 وان امرنا امير المؤمنين بشيء سنعنا واطعنا واجاب بوجسان الزيادي
 بنحو من ذلك ثم قال لاحمد بن حنبل ما تقول قال كلام الله قال مخلوق هو قال
 هو كلام الله لا ازيد على هذا اثم امتحن الباقيين وكتب بجواباتهم وقال ابن
 البكاء الاكبر اقول القرآن مجعول ومحدث لو رد النص بذلك فقال له اسحاق
 بن ابراهيم والمجعول مخلوق قال نعم قال فالقرآن مخلوق قال لا اقول مخلوق
 ثم رجة بجواباتهم الى لما صون فورد عليه كتاب لما صون بلغنا ما اجاب به
 متصنعة اهل القبلة وملتسوا الرياسة فيما ليسوا به باهل فن لم يجب
 انه مخلوق فامتنعه من الفتوى والرواية ويقول في الكتاب فاما ما قال
 بشر فقد كذب لم يكن جري بين امير المؤمنين وبينه عهدا اكثر من اخبار
 امير المؤمنين من اعتقاده وكلمة الاخلاص القول بان القرآن مخلوق فادع
 به اليك فان تاب فاشهر امره وان اصر على شركه ودفع ان يكون القرآن
 مخلوقا بكفره والحادة فاضرب عنقه وابعث اليه براسه وكذلك ابراهيم
 بن المهدي فامتنعه فان اجاب الا فاضرب عنقه واما علي بن مقاتل فقل له
 انت القائل لا امير المؤمنين انك تحلل وتحرم واما الذيال فاعلمه انه كان
 في الطعام الذي سرقه من ابناء رمايشغله واما احمد بن يزيد ابو العوام
 وقوله انه لا يحسن الجواب في القرآن فاعلمه انه صبي في عقله لا في سنه
 جاهل لا يستحسن الجواب اذا ادب ثم ان لم يفعل كان السيف من وراء
 ذلك واما احمد بن حنبل فاعلمه ان امير المؤمنين قد عرف فحوى مقالته
 واستدل على جهله واقرب بها واما الفضل بن غانم فاعلمه انه لم يخف على

امير المؤمنين ما كان فيه بمصر وما اكتسب من الاموال في اقل من سنة يعني في
ولاية القضاء واما الزيادة فاعلمه انه كان متخللاً ولا يدعي فانكر ابو حسان
ان يكون مولى لزياد بن ابيه واما قيل له الزيادة لا من الامور قال ولما انظر
التقار فان امير المؤمنين شبه حساسة عقله بحساسة متجربة واما ابن نوح و
ابن حاتم فاعلمهم انهم مشاكفة ليل لكل الربوا عن الوقوف على التوحيد وان امير
المؤمنين لو لم يستحل محاربتهم في الله الا لارباؤهم وما نزل به كتاب الله في
امثالهم لاستحل ذلك فكيف بهم وقد جمعوا مع الارباة شركا وصاروا
لنصارى شبيهاً واما ابن شجاع فاعلمه انه صاحبه بالامس من المستخرج من
ما استخرجه من المال الذي كان استحلّه من مال الامير علي بن هشام واما
سعدويه الواسطي فقل له قبح الله رجلاً بلغ به التصنع الحديث والحرف على
الرياسة فيه ان يتمنى وقت المحبة واما المعروف بسجادة وانكاره ان يكون سمع
ممن كان يجالس العلماء القول بان القرآن مخلوق فاعلمه ان في شغله واعتداده
النوى وحكمه لا صلاح سجادته وبالودائع التي دفعها اليه علي بن يحيى وغيره ما
أذهله عن التوحيد واما القواريري ففيمما يكشف عن احواله وقبوله الشئ
والمصانعات ما بان عن مذهبه وسوء طريقته وسخافته عقله ودينه
واما يحيى العمري فان كان من ولد عمر بن الخطاب فاجوابه معروف واما محمد
بن الحسن بن علي بن عاصم فانه لو كان مقتدياً بمن مضى من سلفه لم يستحل
الخلة التي حكيت عنه وانه بعد صبي محتاج الى ان يعلم وقد كان امير المؤمنين
وجه اليك المعروف بابي شهر بعد ان نصّته امير المؤمنين عن محنته في
القران فحجهم عنها وتبليغ فيها حتى دعاله امير المؤمنين بالسيف فاقرضهم
فانصصه عن اقراره فان كان مستقيماً عليه فاشهر ذلك واطهره ومن لم يرجع
عن شركه ممن سميت بعد بشره ابن المهدي فاجلهم موثقين الى
عسكر امير المؤمنين ليسألهم فان لم يرجعوا حملهم على السيف قال فاجابوا
كلهم عند ذلك الا احمد بن حنبل وسجادة ومحمد بن نوح والقواريري فامر
بهم اسحاق فقيدهم واثم سألهم من الغد ومم في القيود فاجاب سجادة ثم عاودهم
فاجاب القواريري ووجه باحمد بن حنبل ومحمد بن نوح الى الروم ثم بلغ الامور
ان الذين انما اجابوا مكرهين فغضب وامر باحضارهم اليه فحوا اليه

٩
قوله
فانكر ابو حسان

قوله
فانكر ابو حسان

قوله
فانكر ابو حسان

قوله
فانكر ابو حسان

قوله
فانكر ابو حسان

قوله
فانكر ابو حسان

قوله
فانكر ابو حسان

قوله
فانكر ابو حسان

قوله
فانكر ابو حسان

قوله
فانكر ابو حسان

قبلتهم وفاة المأمون قيل وصولهم اليه ولطف الله بهم وخرج عنهم وأما المأمون
 ففرض بالروم فلما اشتد مرضه طلب ابنه العباس ليقدّم عليه وهو يظن أنه
 لا يدركه فأنه وهو مجروح وقد نفذت الكتب والى بلدان فيها من عبد الله
 المأمون وأخيه أبي اسحاق الخليفة من بعده بهذا النص فقبل بذلك وقع
 بأمر المأمون وقيل بل كتبوا ذلك وقت غشيه أصابه . . . ومات المأمون
 يوم الخميس لاثنتي عشرة بقية من رجب سنة ثمان وعشرين بالبلد ثمان
 من أرض الروم ونقل إلى طرسوس فدفن بها قال المسعودي كان رزق علي
 عين البزndon فأنجبه ردها وصفها وطيب الموضع وكثره الحضر
 فأتى فيها سكة كأيها الفضة والحجبة . . . فلم يقدر أن يدسج في عين سكة
 بردها فجعل من يخرجها سيما . . . فرائض ناصطارها وبلغ . . .
 وفرت إلى الماء فتضم صد المأمون ونحوه . . . ثم رزق العباس
 فأخذها فقال المأمون تسلي الساعة ثم أخذته سر علة فغطي بالحدس
 يرتعد ويصير فأوقدت . . . ولده ذار فأتى بالمسكة فمادها . . .
 ثم أفاق المأمون من عمرته فسال عن نفسه إيمان بالعرش . . .
 فتطير به ثم سال عن اسم البقعة فقيل الرقة وكان فيما عمل من مولد
 يموت بالرقعة فكان يتجنب نزول الرقة فلما سمع هذا من الروم عرف بالبر
 وقال يا من لا يزول ملكه إمرح من قد زال ملكه ولما وحدث وفاته بعلة
 قال بوسعيد الخزرجي شعر . . . هل رأيت النجوم أهدت عن المأمون أو عن
 المأسوس خلفوه بعرضتي طرسوس . . . مثل ما خلفوا الباه مفسوس . . .
 الثعالبي لا يعرف أب وابن من الخلفاء أبعد قبراً من الرشيد والمأمون
 قال كذالك خمسة من أولاد العباس تباعدت قبورهم اشتد تباعد لم
 ير الناس مثلهم فقبر عبد الله بالطائف وعبد الله بالمدينة والفضل باليمن
 وقثم بسمقند ومعبد بأفريقية . . .

فصل في نبذ من أخبار المأمون

قال نبطويه حدثنا حامد بن العباس بن الوزير قال كُتابين يدي المأمون
 فعطس فلم يشمه قال لم لا تشمتونني قلنا أجلناك يا أمير المؤمنين قال
 لست من الملوكة لقي تجال عن الدعاء وأخرج ابن عساكر عن أبي محمد البزند

قال كنت اودت المامون فانيته يوما وهو داخل فوجهت اليه بعض الخدم يعلم
 مكانه فابطأ ثم وجهت اليه آخر فابطأ فقلت ان هذا الفتى ربما تشاغل بالباطل
 فتبيل اجل رجع هذا انه اذا فارقت تعرم على خدمه ولقوا منه اذى شديد ففقا
 بالادب فلما خرج امرت بحمله فضرته سبع دراهم قال فانه ليد لك عينه بالبقاء
 اذا تبيل هذا جعفر بن يحيى قد اقبل فاخذ منديلا فمسح عينه من البكاء جمع
 ثيابه وقام الى فرشه ففقد متربعا ثم قال ليدخل فدخل ففقت عن المجلس ففقت
 ان يشكوني اليه فاقبل عليه بوجهه وحدته حتى اضحكه ثم خرج ففقت فقلت لقد
 خفت ان تشكوني الى جعفر فقال لي يا ابا محمد ما كنت اطلع الرشيد على هذه فكيف
 بجعفر اني احتاج الى ادب واخرج عن عبد الله بن محمد التيمي قال راد الرشيد
 فامرنا سنان يتأهبوا لذلك واعلمهم انه خارج بعد الاسبوع ولم يخرج فاجتمعوا
 الى المامون فسألوه ان يستعلم ذلك ولم يكن الرشيد يعلم ان المامون يقول الشعر
 فقلت اليه المامون + شعر + يا خير من دبت المطي به + ومن
 تقدى بسرج فرس + هزأني في المسير نعرفها + ام امرنا في المسير نلتبس + ما علم هذا الا
 الى ملك + من نوره في الظلام نقبس + ان سرت سار الرشاد متبع + وان تقف فالرشا
 محتبس + فقرأها الرشيد فسرها ووقع فيها يابني ما انت والشعر ارفع حالات الدنيا
 واقبل حالات السرى تقدى اى استمر واخرج عن الاصمعي قال كان نقش خاتم
 المامون عبد الله بن عبد الله فخرج عن محمد بن عباد قال لم يحفظ القرآن احد من
 خلفاء الاعظم بن عفان والمامون قلت وقد رددت هذا المحصر فيما تقدم
 واخرج عن ابن عينية قال جمع المامون العلماء وجلس للناس فجاءت امرأة
 فقالت يا امير المؤمنين مات اخي وخلف ستائة دينار اعطوني دينارا وقالوا
 هذا نصيبك قال فحسب المامون ثم كسر الفريضة ثم قال لها هذا نصيبك
 فقال له العلماء كيف علمت يا امير المؤمنين فقال لها هذا الرجل خلف ابنتين
 قالت نعم قال فلهن الثلثان اربعمائة وخلف والدته فلها السدس مائة
 وخلف زوجة فلها الثمن خمسة وسبعون وبالله الك اثنا عشر اها قالت نعم
 قال صابهم ديناران ديناران وصابك دينار + واخرج عن محمد بن فضال
 الاما لي قال تغدئنا مع المامون في يوم عيد فوضع على مائدة اكثر من
 ثلثمائة لون قال فكما وضع لون نظرا المامون اليه فقال هذا نافع لكذا

صنادكنا نحن كان منك صاحب بلغم فليجنب هذا ومن كان منك صاحب
 صفراء فليأكل من هذا ومن غلب عليه السوداء فلا يعرض لهذا ومن قصد
 قلة الغذاء فليقتصر على هذا فقال له يحيى بن اكرم يا امير المؤمنين انخفضنا
 في لطب كنت جالينوس في معرفته او في النجوم كنت هيرمس في حسابه او في الفقه
 كنت علي بن ابي طالب في علمه او ذكر السخاء كنت حاتم طي في صفته او
 صدق الحديث كنت ابا ذر في لهجته او الكرم فانت كعب بن مامة في فعاله
 او الوفاء فانت السموءل بن عادي في وفائه فسر بهذا الكلام وقال زلاتنا
 انما فضّل بعقله ولو لا ذلك لم يكن لحم الطيب من لحم ولا دم الطيب من دم
 واخرج عن يحيى بن اكرم قال انما رايت اكمل من المامون بث ليلة فانتبه
 فقال يا يحيى انظر اني عند رجلي فظنوت فلم ار شيئا فقال شمعة فتبادر الفريشون
 فقال نظر واظنر واذا تحت فراشه حية بطوله فقتلوهما فقلت قد انضاف
 الى كمال امير المؤمنين علم الغيب فقال معاذ الله ولكن هتف بي هاتق السعة
 فانانا ثم فقال + شعرت يارا قد الليل نتيه + ان الخطوب لها سرى + ثقة
 الفخ بزمانه + ثقة محلة العري + فانتبهت فعلمت ان قد حدث امر ما فتر
 واما بعيد فتاملت ما قرب فكان ما رايت واخرج عن عمار بن عقيل قال قال لي ابن
 ابي حفصة الشاعر اعلمت ان المامون لا يبصر الشعر فقلت من ذا يكون اخبرني
 منه والله انا لنشد اول البيت فيسبق الى آخره من غير ان يكون سمعه قال
 اني انشدته بيتا اجذت فيه فلم امره تحرك له وهو هذا + شعري +
 اضحى امام الهدى المامون مشتغلا بالدين والناس في الدنيا مشاغلا
 فقلت له ما زدت على ان جعلته عجوزا في محرابها في يد هاسجة فمن يقوم
 بامر الدنيا اذا كان مشغولا عنها وهو المطوق لها الا قلت كما قال عك في الوليد
 شعر + فلا هو في الدنيا مضيع نصيبه + ولا عرض الدنيا عن الدين شاغل
 قال ابن عساكر اخبرنا ابو العز بن كادش حدثنا محمد بن الحسين حدثنا المعلى
 بن زكريا حدثنا محمد بن محمود بن ابي لازهر الخزاز اعي حدثنا الزبير بن
 بكار حدثني المنصور بن شميل قال اخذت على المامون بمرو علي اطهار فقال
 لي يا منصور ادخل على امير المؤمنين في مثل هذه الثياب فقلت يا امير المؤمنين
 ان حرم ولا يدفع الا بمثل هذه الاخلاق قال لا ولكنك تتهتف فتجاري بينا

الحديث فقال المأمون حدثني هشيم بن بشير عن مجالد عن الشعبي عن
 ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا تزوج الرجل امرأة لدينها وجمالها كان
 فيه سداد من عوز قلت صدق قول أمير المؤمنين عن هشيم حدثني
 عوف الأعرابي عن الحسن أن النبي صلى الله عليه وسلم قال إذا تزوج الرجل المرأة لدينها
 وجمالها كان فيه سداد من عوز وكان المأمون متكيا فاستوى جالسا
 قال السداد نحن يا نضر قلت نعم ههنا وانما نحن هشيم وكان ليحانا فقال
 ما الفرق بيننا قلت السداد ناله صدق في السبيل والسداد البلغة وكلما
 سددت به شيئا فهو سداد قال فاعرف العرب ذلك قلت نعم هذا التبرج
 من ولد عثمان بن عفان يقول + شعرة + اضاعوني واتي فتى اضاعوني
 ليوم كريمة وسداد تغر + فاطرق المأمون ميئا ثم قال قبح الله من لا ادب
 له ثم قال نشدني يا نضر اطلب بيت للعرب قلت قول ابن بيض في الحكم بن
 مروان + شعرة تقول لي والعيون هاجعة + اقم علينا يوما فلم اقم +
 اي الوجه انتجت قلت لها + لا يي وجه الا الى الحكم + متى يقل
 حاجبا سرا دقة + هذا ابن بيض بالباب يتسهم + قد كنت اسلمت فيك مقتلا
 ههنا ادخل لخطي سلمي + اسلمت اسلفت مقبلا اخذا قبلا اي كهيلا
 قال النشد في نصف بيت قالته العرب قلت قول ابن ابي عروبة المديني +
 شعرة + اتي وان كان ابن عمي عاتبا + لمرأحم من خلفه ووزرائه + ومفيده
 بصري وان كان امرا + متخرجنا في ارضه وسماكه + واكون والي سره واصونه +
 حتى يحن الرقت اذاته + واذا الحوادث انحفت بسوامه + قهرت صحبتنا الى
 جرباته + واذا دعى باسمي ليركب مركبا + صعبا فعدت على سيئاته +
 واذا اتى من وجهه بطريقه + لم اطلع فيما وراء خبائه + واذا ارادى ثوبا
 جميلا لم اقل + ياليت ان علي حسن رذاته + قال نشدني اقع بيت للعرب
 فانشدته قول ابن عبدل + شعرة اتي امر لم ازل وذلك من الله + ادبا
 اعلم الادبا + اقليم بالدار ما اطمان لي للدار + وان كنت نازحا طربا + لا تهو
 خلة الصدوق ولا + اتبع نفسه شيئا اذا ذهب + اطلبك لكريم من الزرق
 بنفسه واجل الطلح + اني رايت الفتى الكريم اذا + مرعته في صبيعة رعبا +
 والعبد لا يطلب لعل ولا + يعطيك شيئا الا اذا مر هبا + مثل الحمار الموقع

الحديث فقال المأمون
 حدثني هشيم بن بشير
 عن مجالد عن الشعبي
 عن ابن عباس
 قال قال رسول الله
 صلى الله عليه وسلم
 اذا تزوج الرجل
 امرأة لدينها
 وجمالها كان
 فيه سداد من
 عوز قلت صدق
 قول أمير المؤمنين
 عن هشيم
 حدثني
 عوف الأعرابي
 عن الحسن
 أن النبي صلى
 الله عليه وسلم
 قال إذا تزوج
 الرجل المرأة
 لدينها
 وجمالها كان
 فيه سداد من
 عوز وكان
 المأمون متكيا
 فاستوى جالسا
 قال السداد
 نحن يا نضر
 قلت نعم
 ههنا وانما
 نحن هشيم
 وكان ليحانا
 فقال ما الفرق
 بيننا قلت
 السداد ناله
 صدق في
 السبيل
 والسداد
 البلغة
 وكلما
 سددت به
 شيئا فهو
 سداد
 قال فاعرف
 العرب ذلك
 قلت نعم
 هذا التبرج
 من ولد
 عثمان بن
 عفان
 يقول
 شعرة
 اضاعوني
 واتي فتى
 اضاعوني
 ليوم
 كريمة
 وسداد
 تغر
 فاطرق
 المأمون
 ميئا
 ثم قال
 قبح الله
 من لا ادب
 له
 ثم قال
 نشدني
 يا نضر
 اطلب
 بيت
 للعرب
 قلت
 قول
 ابن
 بيض
 في
 الحكم
 بن
 مروان
 شعرة
 تقول
 لي
 والعيون
 هاجعة
 اقم
 علينا
 يوما
 فلم
 اقم
 اي
 الوجه
 انتجت
 قلت
 لها
 لا يي
 وجه
 الا
 الى
 الحكم
 متى
 يقل
 حاجبا
 سرا
 دقة
 هذا
 ابن
 بيض
 بالباب
 يتسهم
 قد
 كنت
 اسلمت
 فيك
 مقتلا
 ههنا
 ادخل
 لخطي
 سلمي
 اسلمت
 اسلفت
 مقبلا
 اخذا
 قبلا
 اي
 كهيلا
 قال
 النشد
 في
 نصف
 بيت
 قالته
 العرب
 قلت
 قول
 ابن
 ابي
 عروبة
 المديني
 شعرة
 اتي
 وان
 كان
 ابن
 عمي
 عاتبا
 لمرأحم
 من
 خلفه
 ووزرائه
 ومفيده
 بصري
 وان
 كان
 امرا
 متخرجنا
 في
 ارضه
 وسماكه
 واكون
 والي
 سره
 واصونه
 حتى
 يحن
 الرقت
 اذاته
 واذا
 الحوادث
 انحفت
 بسوامه
 قهرت
 صحبتنا
 الى
 جرباته
 واذا
 دعى
 باسمي
 ليركب
 مركبا
 صعبا
 فعدت
 على
 سيئاته
 واذا
 اتى
 من
 وجهه
 بطريقه
 لم
 اطلع
 فيما
 وراء
 خبائه
 واذا
 ارادى
 ثوبا
 جميلا
 لم
 اقل
 ياليت
 ان
 علي
 حسن
 رذاته
 قال
 نشدني
 اقع
 بيت
 للعرب
 فانشدته
 قول
 ابن
 عبدل
 شعرة
 اتي
 امر
 لم
 ازل
 وذلك
 من
 الله
 ادبا
 اعلم
 الادبا
 اقليم
 بالدار
 ما
 اطمان
 لي
 للدار
 وان
 كنت
 نازحا
 طربا
 لا
 تهو
 خلة
 الصدوق
 ولا
 اتبع
 نفسه
 شيئا
 اذا
 ذهب
 اطلبك
 لكريم
 من
 الزرق
 بنفسه
 واجل
 الطلح
 اني
 رايت
 الفتى
 الكريم
 اذا
 مرعته
 في
 صبيعة
 رعبا
 والعبد
 لا
 يطلب
 لعل
 ولا
 يعطيك
 شيئا
 الا
 اذا
 مر
 هبا
 مثل
 الحمار
 الموقع

للسوء ولا يحسن شيئاً الا اذا اضرباً + ولم اجد عروة العلائق الا + الدين لما اختبرت
 والحسب + فدير نرق الخافض المقيم وما + شد بعيس رحلاً قسباً + ويحرم الرزق فوالطيرة
 والرحل ومن لا يزال مغترباً + قال احسنت يا منظر واخذ القرطاس وكتب شيئاً لا
 ادرى ما هو ثم قال كيف تقول ففعل من القرب قلت اترى قال ومن الطين قلت طين
 فالكتاب ماذا قلت مترج مطين قال هذه احسن من الاولى فكتب لي بخمسين
 الف درهم ثم امر الخادم ان يوصلني الى الفضل بن سهل فمضيت معه فلما
 قرأ الكتاب قال يا منظر كحنت امير المؤمنين قلت كلا ولكن هشيم كحانة فتبع
 امير المؤمنين لفظه فامر لي من عنده بثلاثين الفا فخرجت الى منزلي بثمانين
 الفا فخرج الخطيب عن محمد بن زياد الاعرابي قال بعث الي المامون فصرت
 اليه وهو في بستان يمشي مع يحيى بن اكنة فرايتهما موليئين فجلست فلما
 اقبلت فسلمت عليه بالخلافة فسمعت يقول ليحيى يا ابا محمد ما احسن
 ادبه را نا موليئين فجلس ثم را نا مقبلين فقام ثم رد علي السلام فقال خبرني
 عن قول هتبت عتية + شععر نحن نبات طارق + تمشي على النمارق + مني
 قطا الهزارق + من طارق هذا فنظرت في نسبها فلم اجد فقلت يا امير المؤمنين
 ما اعرفه في نسبها فقال نعم ارا دت النجم وانتسب اليه بحسبها من قول الله تعالى
 والسماء والطارق فقلت فايده يا امير المؤمنين فقال نأبؤ بؤ هذا امر و
 ابن يؤبؤه ثم دعي الي بعنبرة كان يعلبها في يده بعتمها بخمسة آلاف درهم
 واخرج عن ابي عبادة قال كان المامون احد ملوك الارض وكان يحب
 له هذا الاسم على الحقيقة واخرج عن ابن ابي داود قال دخل رجل من الخوارج
 على المامون فقال له المامون ما حملك على خلافتنا قال آية في كتاب الله قال
 وما هي قال قوله تعالى ومن لم يفتكم بما انزل الله فاولئك هم الكافرون قال
 انك علم بانها منزلة قال نعم قال وما دليلك قال جماع الامة قال فكما رضيت
 باجماعهم في التنزيل فارض باجماعهم في التأويل فاصدقت السلام عليك
 يا امير المؤمنين + واخرج ابن عساكر عن محمد بن منصور قال قال المامون
 من علامة الشريف ان يظلم من فوقه ويظلمه من هودونه + واخرج
 عن سعيد بن مسلم قال قال المامون لو ددت ان اهل الجحيم يعرفوا
 رأيي في العفو ليدهب عنهم الخوف يخافون لسرور الى قلوبهم + واخرج

لا يخرج

عن ابراهيم بن سعيد الجوهري قال وقف رجل بين يدي المامون فذبح
 جناية فقال له والله لا تقتلك فقال يا امير المؤمنين تاتك علي فان الرقوص
 العفو قال وكيف وقد خلفت لانه قال لان تلقى الله حانت اخيره من ان
 تلقاه قاتلاً فخل سبيله واخرج الخطيب عن ابي لصلت عبد السلام بن صالح
 قال بت عند المامون ليلة فنام القيم الذي كان يصلح السراج فقام المامون
 واصححه وسمعه يقول ربما اكون في المتوضي فيمشقني الخدام ويفترق
 علي ولا يدرون اني اسمع فاعفونهم واتخرج الصولي عن عبد الله بن البواب
 قال كان المامون يحلم حتى يغيطنا وجلس مرة يستاك علي دجلة من وراء
 سترو نحن قيام بين يديه فمرهلاً وهو يقول اتظنون ان هذا المامون
 ينبل في عيني قد قتل خاه قال فوالله ما زاد علي ان تبسم وقال لنا ما الحكمة
 عندكم حتى ينبل في عين هذا الرجل الجليل واخرج الخطيب عن يحيى بن
 اكرم قال ساريت اكرم من المامون بت عنده ليلة فاخذ سعال فارتبب سداً
 بكم قيصه حتى لا تبقي وكان يقول اول العدل ان يعدل الرجل في بطائنه
 ثم الذين بلونهم حتى يبلغ الى الطبقة السفلى واخرج ابن عساكر عن يحيى بن
 خالد البرمكي قال قال لي المامون يا يحيى اغتصم قضائك حوائج الناس فان
 الغلك ادور والدهر اجور من ان يترك لاجل حال او يقي لاجل نعمة واخرج
 عن عبد الله بن محمد الزهري قال قال المامون غلبة الحجة احب الي من غلبة
 القدرة لان غلبة القدرة تزول بزوالها وغلبة الحجة لا يزولها شيء واخرج
 عن العتبي قال سمعت المامون يقول من لم يحدك على حسن النية لم يشكره
 على جميل الفعل + واخرج عن ابي العالية قال سمعت يقول ما اقم الحاجة
 بالسلطان واقبح من ذلك الضجر من القضاة قبل التفهيد واقبح منه
 سخافة الفقهاء بالدين واقبح منه البخال بالاعتياء والمزاج بالشيوخ والكسل
 بالشباب الجبن بالمقاتل واخرج عن علي بن عبد الرحيم المروزي قال قال المامون
 اظلم الناس لنفسه من يتقرب الي من يبعده ويتواضع لمن لا يكرمه ويقبل
 مدح من لا يعرفه واخرج عن مخارق قال نشدت المامون قولابي العنابي
 + شعر واني لاحتاج الي ظل صاحب + يروؤ ويصفون كدرك عليه فقام
 لي عد فاعدت سبع مرات فقال لي يا مخارق خذ مني الخلافة واعطني هذا الصا

وأخرج عن هذّيه بن خالد قال حضرت غدا المامون فلما رُفِعَت المائدة
 جعلت التقط ما في الأرض فنظر إلى المامون فقال مَا شَبَعْتَ قُلْتُ بَلَى وَلَكِنْ جَدُّ
 حماد بن سلمة عن ثابت البناني عن أنس سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول من
 أَكَلَ مَا تَحْتَ مَائِدَةِ أَمْنٍ مِنَ الْفَقْرِ فَأَمْرِي بِالْفَدَيْنِ أَوْ أَخْرَجَ عَنِ الْحَسَنِ
 بن عبد وسادس قال لما تزوج المامون بويران بنت الحسن بن سعيد
 أهدى الناس إلى الحسن فأهدى لي له مرحيل فقهر يزودين في أحدهما
 ملح وفي الآخر اشنان وكنت أليجعلت فداي خفة البضاعة قصرت ببعل الله
 وكهت أن تطوى صحيفة أهل البر ولا ذكر لي فيها فوجّهت إليك بالمبتدأ للمنة
 وبركتي وبالمختوم به لطيب ونظافة فأخذ الحسن المزودين ودخل بهما على
 المامون فاستحسن ذلك وأمر بهما ففرا ولمّا دنا نيرا وأخرج الصولي عن محمد
 بن القاسم قال سمعت المامون يقول أنا والله الذي العفو حق أخاف أن لا أفر عليه
 وأعلم الناس مقدار محبتى للعفو لثقتهم إلى التوبة وأخرج الخطيب عن منصور
 البرمكي قال كان للرشييد جارية وكان المامون يهواها فينهماهي تصب
 على الرشيدي من ابريق معها والمامون خلفه إذا أشار إليها قبلة فزبرته حاجبا
 وابطأت من الصب فنظر إليها هادون فقال ما هذا فتكأّت عليه فقال
 ان لم تخبريني لا قتل لك فقالت أشار لي عبد الله بقبلة فالتفت إليه وإذا هو
 قد نزل به من الحياء والرعب ما رحمه منه فالتفت وقال تحبها قال نعم قال قم
 فادخل بها في تلك القبة فقام فلما خرج قال له قل في هذا شعر فقال شعر
 خطي كئيت بطرفي عن الضمير إليه + قبّلت من بعيد + فاحتل من شفّته
 وردّا حسن ردّه + بالكسر من حاجبيه + فما برحت مكاني + حتى قدرت عليه
 وأخرج ابن عساكر عن أبي خليفة الفضل بن الحجاب قال سمعت بعض النخاسين
 يقول عرضت على المامون جارية شاكرة فصيحّة متأدّبة شطرنجية فساومته
 في ثمنها بالف دينار فقال المامون ان هي أجازت بيتا أقوله بيت من عندها
 اشتريتها بما تقول زدتك فاشتد المامون شعرا + ماذا تقولين فيمن
 شفّه أرقى + من جهد حبك حتى صار حيرا فأجازته + شعر + إذا
 وجدنا حيا قد أصر به + داء الصباية أوليناها حسنا + وأخرج الصولي
 عن الحسين النخيلع قال لما غضب على المامون وسعني رزقي أليجعت

١٢١
 تباين
 توفت

امتدحت به ما ورفعتها الى من اوصلها اليه واقلها به شعره. اخبرني قاني
قد ظمئت الى الوعد. + متى تجزى الوعد لمؤكث بالعهدة اعيدك من خلف الملوك
وقد ترى. + تقطع انفا سي عليك من الوجد. + ايجل فردا الحسن عني بنائيل.
قليل قد اُردته هوى فردا الى ان قال. + شعره. + دأى الله عبد الله
خير عباده. + فملكه والله اعلم بالعبد. + **الامامون للناس عطية** +
مفرقة بين الضلالة والرشدة. + فقال امامون قد احسن الاله القائل
شعره + اعيناي جودا وابكيا الى محمد. + ولا تذخراد معا عليه واسعد
فلا تمت الاشياء بعد محمد. + ولا زال شمس الملك فيه ميلا. +
ولا فرج امامون بالملك بعد. + ولا زال في الدنيا امريل مشردا. + فهذا
بك ذلك ولا شئ له عندنا فقال نه الحاجب فاين عادة امير المؤمنين في العفو
فقال ما هذا فنعم فامر له بجائزة ورد زهرة عليه واخرج عن عليه حماد بن
اسحاق قال لما قدم الامامون بغداد اجلسوا في كل يوم احد الى الظهر
واخرج عن محمد بن العباس قال كان الامامون يحبون لعبا لشر نخ شديدا و
يقول هذا يشحن الذهن واقترح فيها الاشياء وكان يقول لا اسمعن احد يقول
تعالى حتى نلعب لكن يقول ننازل او نتنازل لم يكن حاذقها وكان يقول انا
أدير الدنيا فأتسع لذلك واضيق عن تدبير شيرين في شيرين. + واخرج
عن ابن ابي سعيد قال هجا دعب الامامون فقال. + شعره. + ابي من القوم الذين
سيوفهم. + قتلت اخاك وشرفك بمقعد. + شاد وايد كرك بعد طول خولة
واستنقذوك من الحضيض لا وهدي. + فلما سمى الامامون لم يزد على ان
قال ما اقل حياء دعب متى كنت خاملا وقد نشأت في حجر الخلفاء ولم يعافيه.
واخرج من طرق عدة ان الامامون كان يشرب النبيذ. + واخرج عن الجاحظ قال
كان اصحاب الامامون يزعمون ان لون وجهه وجسد لون واحد سوساقيه
فانما صفرا وان كانا طليمتا بالزعفران. + واخرج عن اسحاق الموصلي قال
قال الامامون الذين الغناء ما طرب له السامع خطأ كان او صوابا واخرج عن علي
بن الحسين قال كان محمد بن حامد واقفا على راس الامامون وهو يشرب فاذا غفرت
غريب فغئت بشعر النابتة الجعد. + ع. + كحاشية البرد اليماني المستهم. + فانكر
الامامون الا تكون ابتلات بشيء فامسك القوم فقال نقيت من الرشيد لكن لم

اصدق عن هذا الاقرب بالضرر لوجيع عليه ثم لأعاقبت عليه اشد العقوبة
 ولكن صدقت لا بلغن الصادق امله فقال محمد بن حامد انا يا سيدي اومأت
 اليها بقبلة فقال لا الآن جاء الحق صدقت اتحت ان ازوجك بها قال نعم فقال
 المامون الحمد لله رب العالمين وصلى الله على اسيدنا محمد وآله الطيبين
 لقد زوجت محمد بن حامد غريب مولاتي ومهرتها بمائة دينار درهم على
 بركة الله وسنة نبيته ص خذ بيدها فقامت معه فصار المعتصم الى الداهية فقال
 له الدلالة قال لك ذلك قال لا لقي ان تغني الليلة فلم تزل تغنيه الى السحر
 ابن حامد على الباب ثم خرجت فاخذت بيده ومضت معصو اخرج عن
 ابي داود قال هكذا ملك الروم الى المامون هدية فيها مائة دينار صلت ومائة دينار
 فقال اضعفوها ليعلم عز الاسلام واخرج عن ابراهيم بن الحسين قال قال المداثني
 المامون ان مغوية قال بنواها ثم اسود واحدا ونحو كثر سيد فقال المامون ان
 قد اتقوا وتغني فوفي ادعائه خصم وفي قراره مخصوم واخرج عن سامنة قال حدثني
 بعض اصحابنا ان احمد بن ابي خالد قرأ القصص يوما على المامون فقال فلان الشريك
 وهو اليزيد فضحك المامون فقال يا غلام هات طعاما لابي العباس فانه اصبح جائعا
 فاستجيب وقال ما انا يجائع ولكن صاحب القصة احمق نقط اياه بنقط النار فقال على
 ذلك فجاءه بطعام فاكل حتى انتهى ثم عاد فمر في قصة فلان الحمصي فقال الخبيص
 فضحك المامون وقال يا غلام جامت فيها خبيص فقال ان صاحب القصة كان احمق فتم
 الميم فصارت كافهاستان فضحك وقال لولا حمقها لبقيت جائعا واخرج عن
 عباد قال ما اظن الله خلق نفسا هي انبل من نفس المامون ولا اكرم وكان قد عرف
 شه احمد بن ابي خالد فكان اذا وجهه في حاجة عداه قبل ان يوسله دفع اليه في قصة
 باز رأي امير المؤمنين ان يجري على ابي خالد نوكا فانه يعين الظالم باكله فاجر
 عليه المامون الف درهم كل يوم لما تدته وكان مع هذا يشتره الى طعام الناس فقال
 دعبل الشاعر : شعرك شكونا الخليفة اجرا : على بن ابي خالد نزل : فكف
 اذاه عن المسلمين : وصمت في بيته شغلة واخرج عن ابي داود وقال سمعت المامون
 يقول لرجل انما هو غدر او يمن قد وهبته لك ولا تزال تشي واحسن وتذنب ولغف
 حتى يكون العفو هو الذي يصلحك واخرج عن الجاحظ قال قال تماثر بن اشرس
 ما رايت رجلا بلغ من جعفر بن يحيى اليرمكي والمامون : واخرج السيلفي

في الطيوريات عن حفص المدايني قال قال لمامون باسود قد ادعى النبوة فقال
 انا موسى عمران فقال له المامون ان موسى بن عمران اخرج يدا من جيبه
 بيضاء فاخرج يداك بيضاء حتى اؤمرك فقال لا سود انا جعل ذلك لموسى لما قال
 فرعون انا ربكم الاعلى فقال انت كما قال فرعون حتى اخرج يدي بيضاء ولا الام
 تبيض + واخرج ايضا ان المامون قال انفتق على فتق الا وجدت سبيه جور
 العال واخرج بن عساكر عن يحيى بن اكرم قال كان المامون يجلس للمناظرة والفقه
 يوم الثلاثاء فجاء رجل عليه ثياب قد شتمها ونعله في يده فوقف على طرفها بسا
 وقال السلام عليكم فرد عليه المامون فقال اخبرني عن هذا المجلس الذي انت
 فيه جلسة باجماع الامة ام بالمغالبة واقهر قال لا بهذا ولا بهذا بل كان يتولى
 امر المسلمين من عقد في لاهي فلما صار الامر الي علمت اني محتاج الى اجماع كلمة
 المسلمين في المشرق والمغرب على الرضى بي فرأيت اني متى خليت الامر
 اضطرب حبل الاسلام وخرج امرهم وتنازعوا وبطل الجهاد والحج وانقطعت
 السبل ففقت حياطة للمسلمين الى ان جمعوا على جل يرضون به فاسلم اليه
 الامر فمشى تفقوا على رجل خرجت له من الامر فقال السلام عليكم ورحمة
 الله وبركاته وذهب واخرج عن محمد بن المنذر الكندي قال حج الرشيد
 فدخل الكوفة فطلب المحدثين فلم يتخلف الا عبد الله بن ادريس عيسى بن يوسف
 فبعث اليهما الامين والمامون فحمدتهما ابن ادريس بمائة حديث فقال انما
 يا عم اتاذن لي ان اعيدها من حفظي قال افعل فاعادها فعجب من حفظه
 وقال بعضهم استخرج المامون كتب الفلاسفة واليونان من جزيرة قبرس
 هكذا ذكره الذهبي مختصرا وقال لفاكي اول من كسا الكعبة الديباج
 الابيض المامون واستمر ذلك بعده الى ايام الخليفة الناصر الا ان هجو
 بن سبكتكين كساها في خلال هذه المدة ديباجا اصفر + ومن كلام
 المامون لا ترهه الذن من النظر في عقول الرجال + وقال عيت الحيلة في
 الامر اذا قبل ان يدبر واذا الدبر ان يقبل + وقال حسن المجالس انظر فيه
 الى الناس وقال للناس ثلاثة فمنهم مثل الغداء لا يد منه على كل حال منهم
 كالدواء يحتاج اليه في حال المرض ومنهم كالدمكروه على كل حال قال ما
 اعياني جواب احد مثل ما اعياني جواب رجل من اهل الكوفة قد مة اهله فشكر

فأما لم فقلت كذبت بل هو رجل عادل فقال صدق أمير المؤمنين وكذبت أنا
 قد خصصتنا به في هذه البلدة دون باقي البلاد واستعمله على بلد آخر يشمله
 من عدله وانصافه مثل الذي شملنا فقلت قم في غير حفظ الله قد عز الله عنكم
 ومن شعر المأمون + شعر + لسانك كقولك لا أسراركم + ودعني نوم
 ليس لي مديح فلو لا دموعي كتمت الهوى + ولو لا الهوى لم يكن لي موع وآله في
 في المشرق + شعر + أرض من بعد حمراء من آدم + سابين ألفين معروفين
 بالكرم تذكر الحرب فاختلفا لها حيلة + من غير أن ياتيا فيها بسفك دم + هذا
 يغبر على هذا وذاك على + هذا يغبر وعين الحزم لم تنم فانظر إلى فطن
 جالت بعرفة + في عسكرين بلا طبل ولا علم + وأخرج الصولي عن محمد بن عمر
 قال دخل اصرم بن حميد على المأمون وعنده المعتصم فقال باصرم صفتي
 واخي ولا تفضل احدنا على صاحبه فانشد به قليل + شعر رايته سيف
 تجرى ببحر + إلى بحر من دونهما البحر + إلى ملكين ضوءهما جميعا + سوار
 حارونما البصير + كلا الملكين يشبه ذاك هذا + وذا هذا وذاك وذا أمير
 فان يك ذاك ذا وذاك هذا + فلي في ذا وذاك معاً سرور + رواق المجد
 مدود على ذاك + وهذا وجهه بذكر منير + ذكر احاديث من رواية المأمون
 قال لي هقي سمعت الامام ابا عبد الله الحاكم قال سمعت ابا احمد الصيرفي
 سمعت جعفر بن ابي عثمان الطيالسي يقول صليت العصر في الرضا فالحائف
 المأمون في المقصورة يوم عرفه فلما سلم كبر الناس فرايت المأمون خلف
 الدرابزين وهو يقول لا يا غوغاء لا يا غوغاء غدا اسنة إلى لقاسم صلعم
 فلما كان يوم الاضحى فصرت إلى الصلوة فصعد المنبر فحمد الله واشتغل عليه
 ثم قال لله اكبر كبيرا والحمد لله كثيرا وسبحان الله بكرة واصيلا أحد ثنا هشيم
 بن بشير حدثنا ابن شبرمة عن الشعبي عن البراء بن عازب عن ابي بردة
 بن دينار قال قال رسول الله صلعم من ذبح قبل ان يصلي فانه هوكم قد هوكم
 ذبح بعد ان يصلي فقد صاب السنة الله اكبر كبيرا والحمد لله كثيرا وسبحان
 الله بكرة واصيلا اللهم صلني واستصليني واصلم علي يدي قال الحاكم هذا
 حديث لم نكتبه الا عن ابي احمد هو عندنا ثقة مأمون ولم ينزل في اقلاب
 حتى ذكرت به ابا الحسن الدارقطني فقال هذا الرواية عندنا صحيحة عن

الامام
 فاشرك
 مع

وذكر
 في

وذكر
 في

جعفر فقلت هل من متابع فيه لشئنا ابي احمد فقال نعم ثم قال حدثني الوزير
 ابي الفضل جعفر بن الفرات حدثني ابو الحسين محمد بن عبد الرحمان
 الروزي يادى حدثنا محمد بن عبد الملك التايخي قال قال الله رقتني ووافيهم
 الاثقة ما مون حدثنا جعفر الطيالي حدثنا يحيى بن معين قال سمعت
 المامون فذكر الخطبة والحديث وقال للصولي حدثنا جعفر الطيالي حدثنا
 يحيى بن معين قال خطبنا المامون ببغداد يوم الجمعة ووافق يوم عرفة
 فلما سلم كثر الناس فانكر التكبير ثم وثب حتى اخذ بمخشب المقصورة وقال
 يا غوغاء ما هذا التكبير في غير يامه حدثنا هشيم عن عجلان عن الشعبي عن
 ابن عباس ان رسول الله صلى الله عليه وسلم ما زال يُلَيِّح حتى رمى جمرة العقبة والتكبير
 في غد ظهر عند انقضاء التلبية ان شاء الله تعالى وقال للصولي حدثنا ابو
 القاسم البغوي حدثنا احمد بن ابراهيم الموصلي قال كنا عند المامون فقاص
 اليه رجل فقال يا امير المؤمنين قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الخلق عيال الله فاحب
 عباد الله عز وجل انفعهم لسياله فصاح المامون وقال سكنت انا اعلم بالحديث
 منك حدثني يوسف بن عطية الصفا عن ثابت عن انس ان النبي صلى الله عليه وسلم قال
 الخلق عيال الله فاحب عباد الله الى الله انفعهم لعياله اخرجيه من هذا الطريق
 ابن عساكر و اخرجيه ابو يعلى الموصلي في مسنده وغيره من طرق عن يوسف
 بن عطية وقال للصولي حدثنا المسيح بن حاتم العنكلي حدثنا عبد الجبار
 عبد الله قال سمعت المامون يخطب فذكر في خطبته الحياء فوصفه ومدحه
 ثم قال حدثنا هشيم عن منصور عن الحسن بن ابى بكرة وعمران بن حصين
 قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الحياء من الايمان والايمان في الجنة والبذاء من الجفاء
 والجفاء في النار اخرجيه ابن عساكر من طريق يحيى بن اكرم عن المامون وقال
 الحاكم حدثنا محمد بن احمد بن تميم حدثنا الحسين بن فهم حدثنا يحيى بن اكرم
 القاسمي قال قال لي المامون يوما يا يحيى اني اريد ان احل لك فقلت ومن اولى
 من امير المؤمنين فقال ضعو الي منبر افصعد وجدثا فاول حديث حدثنا
 عن هشيم عن ابى الجهم عن الزهري عن ابى سلمة عن ابى هريرة عن النبي
 صلى الله عليه وسلم قال مر القيس صاحب لواء الشعراء الى النار ثم حدثت بنحو من ثلثت
 حديثا ثم قال لي يحيى كيف رايت مجلسنا قلت اجل مجلس يا امير المؤمنين

تفقه الخاصة والعامة فقال لا وحياتك ما رأيت لكم حلاوة وإنما المجلس لصحاب
الخلقان والمحارب وقال الخطيب حدثنا أبو الحسن علي بن القاسم الشاهد
أبو علي الحسن بن محمد بن عثمان حدثنا الحسين بن عبيد الله الأيزاري حدثنا إبراهيم
بن سعيد الجوهري قال لما فتح المأمون مصر قال له قاتل المحمد لله يا أمير المؤمنين
الذي كفالك أمر عدوك وأدان لك العراقين والشامات ومصر وانت ابن
عم رسول الله صلعم فقالت له ويحك ألا أنه بقيت لي خلعة وهو أن أجلس في
مجلس مستملي تحتي فيقول من ذكرت رضي الله عنك فاقول حدثنا الحجاد
أن حماد بن سلمة وحماد بن زيد قال حدثنا ثابت البناني عن أنس بن مالك
أن النبي صلعم قال من عال بنتين أو ثلثاً أو أربعين أو ثلثاً حتى يموت أو يموت
كان معي كهاتين في الجنة وأشار بالمسحاة والوسطى قال الخطيب في هذا الخبر
غلط فاحش ويشبه أن يكون المأمون رواه عن رجل عن الحجادين وذلك أن
مولد المأمون سنة سبعين ومائة ومات حماد بن سلمة في سنة سبع وستين
قبل مولده بثلاث سنين أما حماد بن زيد فمات في سنة تسع وسبعين وقال
الحاكم حدثنا محمد بن يعقوب بن اسمعيل المحافظ حدثنا محمد بن اسحاق
الثقف حدثنا محمد بن سهل بن عسكر قال قال المأمون يوماً للأذان ونحن
وكوني بين يديه إذ تقدم إليه رجل غريب بيده عجرة فقال يا أمير المؤمنين
صاحب حديث منقطع به فقال له المأمون ايش تحفظ في باب كذا فلم يذكر
فيه شيئاً فما زال المأمون يقول حدثنا هشيم وحدثنا حجاج وحدثنا فلان
حتى ذكر الباب ثم سأله عن باب ثان فلم يذكر فيه شيئاً فذكره المأمون ثم
نظر إلى أصحابه فقال يطلب أحدكم حديثاً ثلاثة أيام ثم يقول أنا من أصحاب الحديث
أعطوه ثلاثة دراهم وقال بن عساكر حدثنا محمد بن إبراهيم الغزي حدثنا
أبو بكر محمد بن اسمعيل بن السري التقي حدثنا أبو عبد الرحمن السلمي
أخبرني عبيد الله بن محمد الزاهد العكبري حدثنا عبد الله بن محمد بن
مسيع حدثنا محمد بن المغلس حدثنا محمد بن السري القطري حدثنا علي بن
عبد الله قال قال يحيى بن زكريا كنت ليلة عند المأمون فأنتمت في جوف
الليل أنا عطشان فتقلبت فقال يحيى ما شانك قلت عطشان فوثب
من مرقدته فهاك في بكور من ماء فقلت يا أمير المؤمنين ألا دعوت بخادم

الادعوت بسلام قال لاحد ثني ابي عن ابيه عن جده عن عقبه بن عامر قال
 قال رسول الله صلى الله عليه وسلم سبب القوم خادهم وقال الخطيب حدثنا الحسن بن
 عثمان الواعظ حدثنا جعفر بن محمد بن احمد بن الحاكم الواسطي حدثني احمد بن
 اسن الكسائي حدثنا سليمان بن الفضل انه خرج ابي حدثني يحيى بن اكرم
 فذكر نحوه الا انه قال حدثني الرشيدي حدثني المهدي حدثني المنصور عن
 ابيه عن عكرمة عن ابن عباس حدثني جابر بن عبد الله سمعت رسول الله
 صلى الله عليه وسلم يقول سيد القوم خادهم وقال ابن عساکر حدثنا ابو الحسن علي بن
 احمد حدثنا القاسم ابو المظفر هناد بن ابراهيم النخعي حدثنا محمد بن احمد بن
 محمد بن سليمان الغنوي حدثنا ابو احمد علي بن محمد بن عبد الله المروزي حدثنا
 ابو العباس عيسى بن محمد بن عيسى بن عبد الرحمن الكاتب حدثني محمد بن
 قدامة بن اسمعيل صاحب النضر بن شميل حدثنا ابو حذيفة البخاري قال
 سمعت المأمون امير المؤمنين يحدث عن ابيه عن جده عن
 ابن عباس عن النبي صلى الله عليه وسلم قال مولد القوم منهم قال محمد بن قدامة فبلغ المأمون
 ان ابا حذيفة حدث بهذا عنه فاحمله بعشرة آلاف درهم وفي ايام المأمون
 اُحصيت اولاد العباس فبلغوا ثلثة وثلاثين الفا ما بين ذكر وانثى وذلك
 في سنة مائتين وفي ايامه مات من الاعلام سفيان بن عيينة + والاعلام
 الشافعي + وعبد الرحمن بن مهدي + ويحيى بن سعيد القطان + ويونس
 بن بكير راوي المغازي + وابو مطيع البلخي صاحب بي حنيفة ومعرفة
 الكرخي الزاهد + واسحاق بن بشر صاحب كتاب المبتدأ + واسحاق بن الفرات
 قاضي مصر من اجلة اصحاب مالك + وابو عمر الشيباني اللغوي + واشهب
 صاحب مالك + والحسن بن زياد اللؤلؤي صاحب ابي حنيفة + وحامد بن اسامة
 الحافظ + وروح بن عباد + وزيد بن الحباب + وابوداود الطيالسي + والغازي
 بن قيس من اصحاب مالك + وابو سليمان الداراني الزاهد مشهور + وعلي
 الرضى بن موسى الكاظم + والفراء امام العربية + وقتيبة بن مهران
 صاحب الامالة + وقطرب النخوي + والواقدي + وابو عبيدة معمر بن المثنى
 والنضر بن شميل + والسيدة نفيسة + وهشام احل الحجة الكوفيين + و
 اليزيدي + وزيد بن هارون + ويعقوب بن اسحاق الحضرمي قاضي البصرة

تاريخ بغداد في ايام المأمون بن العباس

وعبد الرزاق + وابوالعناهية الشاعر + ولسد السنة وابوعاصم النبيل + و
الفرجاني + وعبد الملك بن الماجشون + وعبد الله بن الحكم + وابوزيد الانصاري
صاحب العهرية + والاصمعي + وخلاتق آخرون +

المعتصم بالله ابواسحق محمد بن الرشيد

المعتصم بالله ابواسحق محمد بن الرشيد ولد سنة ثمانين ومائة كذا قال الله
وقال الصولي في شعبان سنة ثمان وسبعين وامرام ولد من مولدات الكوفة
اسمها ماردة - وكانت احظ الناس عند الرشيد - روى عن ابيه وخيه
المأمون وروى عنه اسحاق الموصلي وحمدون بن اسماعيل وآخرون
وكان ذا شجاعة وقوة وهمة وكان عريان من العلم فروى الصولي عن محمد بن
سعيد عن ابراهيم بن محمد الهاشمي قال كان مع المعتصم غلام في الكتاب
يتعلم معه فمات الغلام فقال له الرشيد ابوعيا محمد مات غلامك قال نعم يا
سيد واستراح من الكتاب فقال وان الكتاب ليبلغ منك هذا دعوم لا
تعلموه قال فكان يكتب ويقرأ قراءة ضعيفة وقال ان ذهبي كان المعتصم من
اعظم الخلفاء واهنيهم لولما شان سودة بامتحان العلماء مجلق القرآن وقال
نقطويه والصولي للمعتصم مناقب وكان يقال له الفهم لانه ثامن الخلفاء من
بني العباس الثامن من ولد العباس وثامن اولاد الرشيد وملك سنة ثمان
عشرة وملك ثمان سنين وثمانية اشهر وثمانية ايام ومولد سنة ثمان
وسبعين وعاش ثمان واربعين سنة وطال العرقب وهو ثامن برج وفتح
ثمانية فتوح وقتل ثمانية اعداء وخلف ثمانية اولاد ذكور ومن الاناث
كذلك ومات ثمان بقين من ربيع الاول وله محاسن وكلمات فضيحة
وشعر لا بأس به غير انه اذا غضب لا يبالى من قتل - وقال ابن ابي داود كان
المعتصم يخرج ساعده اليه ويقول يا ابا عبد الله عظم ساعدك بآثر قوتك فمتنع
فيقول انه لا يضرنى فارؤم ذلك فاذا هو لا تعمل فيه الا سنة فضلا عن
الاسنان وقال نقطويه وكان من اشده الناس بطشا كان يجعل زند الرجل
بين اصبعيه فيكسره وقال غيره هو اول الخلفاء ادخل لا تترك الديوان
وكان يتشبه بملوك الاعاجم ويمشي مشيهم وبلغت غلمانة الاتراك
بضعة عشر الفا وقال ابن يونس هاجد عيل المعتصم ثم نذر به فخان وهر

المعتصم بالله ابواسحق محمد بن الرشيد

حتى قدم مصر ثم خرج الى المغرب والابيات التي هجى بها هذه **شعر**
ملوك بني عباس في الكتب سبعة **+** ولم ياتني ثامن منهم الكتب كذلك اهل
لكهف في الكهف سبعة **+** غداة ثوروا فيها وثامنهم كلب وانى لا زهي كلهم عنك غيبة
لانك ذو ذنب وليس له ذنب لقد ضاع امر الناس حيث يسوسهم **+** وصيف
واشناس وقد عظم الخطب وانى لا رجوان ترى من مغيبها **+** مطالع شمس قد
يغض بها الشراب وهتك تركي عليه مهابة **+** فانت له ام وانت له اب بوع
له بالخلافة بعد المامون في شهر رجب سنة ثمان عشرة ومائتين فسلك ما كان
المامون عليه وختم به عمره من امتحان الناس بنخلق القرآن فكتب الى بلاد بذا
وامر المعلمين ان يعلموا الصبيان ذلك وقاسى الناس منه مشقة في ذلك
وقتل عليه خلقا من العلماء وضرب الامام احمد بن حنبل وكان ضربه
في سنة عشرين وفيها تحول المعتصم من بغداد وبنى سمر من رأى ذلك
اعتنى باقتناء الترك فبعث الى سمرقند وفرغانة والنواحي في شرائهم
وبذل فيهم الاموال والبسهم انواع الديباج ومناطق الذهب فكانوا يطرء
فيهم في بغداد ويوفون الناس ضاقت بهم البلد فاجتمع اليه اهل بغداد
وقالوا ان لم تخرج عنا بجندك حاربناك وقال كيف تحاربوني قالوا بسهم
الاسحار قال لا طاقة لي بذلك فكان ذلك سبب بئانه سمر من رأى و
تحوله اليها **+** وفي سنة ثلث وعشرين غر المعتصم الروم فانكاهم نكابة
عظيمة لم يسمع بمثلهما الخليفة وشنت جموعهم وخرّب ديارهم وفتح عمورية
بالسيف وقتل منها ثلثين الفا وسبى مثلهم وكان ما تجترأ غره وها حكم
النجسون ان ذلك طالع نحس انه يكسر فكان من نصره وظفره مالم ينجس
فقال في ذلك ابو تمام قصيدته المشهورة وهي هذه **شعر**
السيف اصداق ابناء من الكتب **+** في هذه الحد بين الحد واللعن لعن
في شهيد لا رماح لامعة **+** بين الخمسين لا في السبعة الشهيدين
الرواية ام ابن النجوم وما **+** صاغوه من زخرف فيها ومن كذب **+** فخر صا
احاديثا سلفقة **+** ليست بنوع اذا عدت ولا غريب **+** مات المعتصم يوم
الخميس لحد عشرة ليلة بقيت من ربيع الاول سنة سبع وعشرين و
قد ذلل العبد والنواحي ويقال انه قال في مرضه وثقه في افرحى بما اوتوا

وضرب الامام احمد بن حنبل

أَخَذَ نَحْنُ بَعَثَهُ وَمَا احْتَضَرَ جَعَلَ يَقُولُ ذَهَبْتَ الْحِيلَةَ فَلَيْسَ حِيلَةً وَقِيلَ جَعَلَ يَقُولُ
 أَوْخَذُ مِنْ بَيْنِ هَذَا الْخَلْقِ وَقِيلَ لَهُ قَالَ لَهُمْ أَنْكَ تَعْلَمُ إِنِّي أَخَافُكَ مِنْ قَبْلِي
 وَلَا أَخَافُكَ مِنْ قَبْلِكَ وَأَرْجُوكَ مِنْ قَبْلِكَ وَلَا أَرْجُوكَ مِنْ قَبْلِي وَمِنْ شَعْرَةٍ
 + شَعْرَةٍ قَرِيبَ النَّجَامِ وَاعْمَلْ بِأَعْلَامٍ + وَاطْرَحِ السَّرِجَ عَلَيْهِ وَاللِّجَامَ +
 اعْلَمْ الْإِتْرَاقَ إِنِّي خَائِضٌ + لِحُجَّةِ الْمَوْتِ فَمَنْ شَاءَ أَقَامَ + وَكَانَ قَدْ عَزَّمَهُ عَلَى الْمَسِيرِ
 إِلَى قِصْرِ الْغَرْبِ لِيَمْلِكَ الْبِلَادَ الَّتِي لَمْ تَدْخُلْ فِي سُلُوكِ بَنِي الْعَبَّاسِ لَا سِتِيلَاءَ الْأُمُومِيِّ
 عَلَيْهَا فَرَوَى الصَّوْلِيُّ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ الْخَصِيبِ قَالَ قَالَ لِي الْمَعْتَصِمُ إِنَّ بَنِي أُمَيَّةَ
 مَلَكَوْا وَمَا لَاحِدٌ مِنْ أَمْلَاقِهِ وَمَلِكُنَا خَنْ وَلَهُمْ بِالْأَنْدَلُسِ هَذَا الْأُمُومِيُّ فَقَدَرَهَا
 يَحْتَاجُ إِلَيْهِ لِحَاجَرِ بَيْتِهِ وَشَرَعَ فِي ذَلِكَ فَاشْتَدَّتْ عَلَيْهِ وَمَاتَ وَقَالَ الصَّوْلِيُّ
 سَمِعْتُ الْمُغِيرَةَ بْنَ مُحَمَّدٍ يَقُولُ يَقَالُ لَهُ لَمْ يَجْتَمِعِ الْمُلُوكُ بِبَابٍ حَدِّ قَطٍ اجْتَمَعُوا
 بِبَابِ الْمَعْتَصِمِ وَلَا ظَفَرُ مَلِكٍ قَطُّ كَظْفَرِهِ اسْرَمَ مَلِكٌ آدَمِ بِيحَانَ وَمَلِكٌ طَبْرِسْتَانَ
 وَمَلِكٌ اسْتِيسَانَ وَمَلِكٌ أَشْيَاحِيمَ وَمَلِكٌ فَرَاغَانَةَ وَمَلِكٌ طَخَارِسْتَانَ وَمَلِكٌ
 الصَّفَةِ وَمَلِكٌ كَابُلَ قَالَ الصَّوْلِيُّ وَكَانَ نَقَشَ خَاتَمُهُ الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي لَيْسَ
 كَمِثْلِهِ شَيْءٌ وَمَنْ أَخْبَارَ الْمَعْتَصِمَ أَخْرَجَ الصَّوْلِيُّ عَنْ أَحْمَدَ الْبَزْزِي قَالَ مَا
 فَرَّغَ الْمَعْتَصِمُ مِنْ بِنَاءِ قَصْرِهِ بِالْمِيدَانِ وَجَلَسَ فِيهِ دَخَلَ عَلَيْهِ النَّاسُ فَعَلَّ اسْمًا
 الْمَوْصِلِي قَصِيدَةً فِيهِ مَا سَمِعَ أَحَدٌ بِمِثْلِهَا فِي حُسْنِهَا إِلَّا أَنَّهُ افْتَحَهَا بِقَوْلِهِ
 شَعْرَةٍ يَا دَارَ غَيْرِكَ الْبِلَاءُ وَمَحَاكَ + يَا لَيْتَ شَعْرِي بِالَّذِي أَبْلَاكَ +
 فَطَبِخَ الْمَعْتَصِمُ وَطَبِخَ النَّاسُ تَغَاظُرُوا وَتَعَجَّبُوا كَيْفَ ذَهَبَ هَذَا عَلَى اسْحَاقَ مَعَ
 فَهْمِهِ وَعِلْمِهِ وَطُولِ خِدْمَتِهِ لِلْمُلُوكِ وَخَرْبِ الْمَعْتَصِمِ الْقَصْرَ بَعْدَ ذَلِكَ
 وَأَخْرَجَ عَنْ أِبْرَاهِيمَ بْنِ الْعَبَّاسِ قَالَ كَانَ الْمَعْتَصِمُ إِذَا تَكَلَّمَ بَلَّغَ مَا أَرَادَ فَرَأَى عَلَيْهِ
 وَكَانَ أَوَّلَ مَنْ ثَرَا الطَّعَامَ وَكَثُرَ حَتَّى بَلَغَ الْفَ دِينَارًا فِي الْيَوْمِ وَأَخْرَجَ عَنْ إِبْرَاهِيمَ
 قَالَ سَمِعْتُ الْمَعْتَصِمَ يَقُولُ إِذَا نَصَرَ الْهَوَى بَطَلَ الرَّأْيُ وَأَخْرَجَ عَنْ إِسْحَاقَ قَالَ
 كَانَ الْمَعْتَصِمُ يَقُولُ مَنْ طَلَبَ الْحَقَّ بِمَالِهِ وَعَلَيْهِ أَذْرَكَهُ + وَأَخْرَجَ عَنْ مُحَمَّدٍ
 بْنِ عَمْرِو بْنِ قَالٍ كَانَ لِلْمَعْتَصِمِ غُلَامٌ يُقَالُ لَهُ عَجِيبٌ لَمْ يَرِ النَّاسُ مِثْلَهُ قَطُّ وَ
 كَانَ مَشْغُوفًا بِهِ فَعَمِلَ فِيهِ إِبْيَانًا دَعَا فِيهِ قَالَ قَدْ عَلِمْتُ أَنَّ دُونَ أَخَوَتِي فِي الْأَدَبِ
 لِحُبِّ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ بِي وَمِيلِي إِلَى اللَّعِبِ وَأَنَا حَدَّثْتُ فَلَمْ أَنْزِلْ مَا نَالُوا وَقَدْ عَلِمْتُ
 فِي عَجِيبِ إِبْيَانًا فَانْ كَانَتْ حَسَنَةً وَلَا فَاصِدُ قَفِي حَتَّى أَكْتُمَهَا ثُمَّ انْشَدَ شَعْرَةً

لقد رايت عجيبا + يحكي الغزال الرشيما + الوجه منه كبد + والقدر يحكي القضيبي
 وان تناول سيفا + رايت ليتا حريبا + وان رعى يسهما + كان الجيد المضيبي +
 طيب ما من الحية فلا عد متا طبيبا + اني هويت عجيبا + هوئى اراه عجيبا +
 فالحفلة بايمان البيعة انه شعر عليهم من اشعار الخلفاء الذين ليسوا بشعراف
 نفسه وامر له بخمسين الف درهم وقال لصولي حدثنا عبد الواحد بن
 العباس ان رياشى قال كتب ملك الروم الى المعتصم كتابا يهدده فيه فلما
 قرئ عليه قال للكاتب اكتب بسم الله الرحمن الرحيم اما بعد فقرأت كتابك و
 سمعت خطابك والجواب ما ترى لا ما تسمع وسيعلم الكفار لمن عقيب الدار
 اخرج الصولي عن الفضل اليزيدي قال وجه المعتصم الى الشعر اربابا من
 كان منكم يحسن يقول فينا كما قال منصور النعماني في الرشيد + شعر +
 ان المكارم والمعروف اودية + احلك الله منها حيث تجتمع + من لم يكن بامير
 الله معتصما + فليس بالصلوات الخمس ينتفع + ان اخلف القطر تخلف في
 اوضاع اسد كراهه فيتسع فقال ابو وهيب قيسا من يقول خيرا منه وقال شعر
 ثلاثة تشرق الدنيا ببهجتها + شمس الضحى وابو اسحاق والقمر + تحكي افاعيله في
 كل نائبة + الليث والغيت والصمصامة الذكور + وما مات رثاه ويزه محمد
 بن عبد الملك جامعا بين العزم والهناء فقال + شعر + قد قلت اذ غيبوا
 واصطفقت + عليك يد بالتراب الطين + اذهب فنع الحفيظ كنت على الدنيا
 ونعم الظهير للدين + يا عباد الله امة فقدت + مثلك لا بعث هارون حدثنا
 رواء المعتصم قال لصولي حدثنا العلائي حدثنا عبد الملك بن الضحاك
 حدثني هشام بن محمد حدثني المعتصم قال حدثني ابي الرشيد عن
 المهدي عن المنصور عن ابيه عن جده عن ابن عباس عن النبي صلى الله عليه وسلم
 انظر الى قوم من بني فلان يتجثرون في مشيهم فعرفوا الغضب وجهه
 قرأوا الشجرة الملعونة في القرآن فقبل في شجرة هي رسول الله صلى الله عليه وسلم
 ليست بشجرة نبات انما هم بنوا ميثه اذا ملكوا جادوا واذا اوتقوا خافوا وضربهم
 بيد على ظهر عمه العباس فقال يخرج الله من ظهرك يا عجم رجلا يكون ملكا
 على يده + قلت الحديث موضوع وافته العلائي وقال ابن عسكرا نبأنا
 ابو القاسم عتي بن ابراهيم حدثنا عبد العزيز بن احمد حدثني علي بن الحسين

المحافظ حدثنا أبو القاسم عبد الله بن أحمد بن زطال البغدادي حدثنا ابن
 خلاد حدثنا أحمد بن محمد بن نصر الضبيعي حدثنا اسحاق بن يحيى بن معاوية
 قال كنت عند المعتصم أعوده فقلت أنت في عافية فقال كيف وقد
 سمعت الرشيد يحدث عن أبيه المهدي عن المنصور عن أبيه عن
 جده عن ابن عباس مرفوعاً من احتجم في يوم الخميس فمض فيه مات فيه
 قال ابن عساکر سقط منه رجلان بين ابن الضبيعي عن أحمد بن محمد بن
 الليث عن منصور بن النضر عن اسحاق + وممن مات في أيام المعتصم من
 الأعلام الحميد بن الشيخ البخاري + وابو نعيم الفضل بن دكين وابو غسان
 النهدك + وقالون المقرئ وخلاد المقرئ + وأدم بن أبي إياس + وعفان +
 والقعنب بن عبدان المروزي + وعبد الله بن صالح كاتب الليث + وإبراهيم
 بن المهدي + وسليمان بن حرب + وعلي بن محمد المدائني + وابو عبيد
 القاسم بن سلام + وقرّة بن جبيب + وعارم ومحمد بن عيسى الطباع +
 وأصبغ بن الفرخ الفقيه + وسعدويه الواسطي + وابو عمر الجرمي النخعي
 ومحمد بن سلام الليكندي وسنيد + وسعيد بن كثير بن عفير +
 ويحيى بن يحيى التميمي + وآخرون -

الواثق بالله هارون

الواثق بالله هارون أبو جعفر وقيل أبو القاسم بن المعتصم بن الرشيد أمه
 أم ولد مرومية اسمها قراطيس ولد لعشر بقين من شعبان سنة ست و
 تسعين ومائة وولي الخلافة بعهد من أبيه وبويع له في تاسع عشر
 ربيع الأول سنة سبع وعشرين + وفي سنة ثمان وعشرين استخلف على
 السلطنة أشناسل التركي والبسه وشاحين مجوهرين وتاجاً مجوهرًا واطمأنه
 أول خليفة استخلف سلطاناً فان الترك انما كثروا في أيام أبيه وفي سنة
 إحدى وثلاثين ورد كتابه إلى مير البصرة يأمره ان يمتحن الأئمة والمؤذنين
 بخلق القرآن وكان قد تبع إياه في ذلك ثم رجع في آخر عمره وفي هذه السنة
 قتل أحمد بن نصر الخزاز وكان من أهل الحديث قائماً بالامر بالمعروف والنهي
 عن المنكر حضره من بغداد إلى سائر مقيميها وساله عن القرآن فقال ليس
 بخلق وعن الرؤية في القيمة فقال كذا جاء في الرواية وروى له الحديث

الواثق بالله هارون

واسحاق بن أحمد بن محمد بن نصر

الواثق بالله هارون

فقال للواثق له تكذب فقال للواثق بل تكذب انت فقال ويحك ترى كما يرى ابي
 المتجسم ويحويه مكان ويحصر الناظر انما كبرت برية هذه صفته ماتقولون
 فيه فقال جماعة من فقهاء المعتزلة الذين حوله هو سلالا لضرب قد عاب السيف
 فقال اذا قتلت اليه فلا يقوم احد معي فاني احتسب خطائي الى هذا الكافر الذي
 يعبد رباً لا نعبد ولا نعرفه بالصفة التي وصفه بها ثم امر بالنطح فاجلس عليه
 وهو مقيد فمشى اليه فضرب عنقه فمر بجمل راسه الى بغداد فصلب بها وصليت
 جثته في سوسن رأى واستمرخ الك ست سنين الى ان ولي المتوكل فانتزله فدفنه
 ولما صلب كتب رقة وعلقت في اذنه فيها هذا راس احمد بن نصر بن مالك دعاه
 عبد الله الامام هرون الى القول بخلق القرآن ونفى التشبيه فابى الا المعاندة
 فحمله الله الى ناره وود كل بالراس من يحفظه ويصرفه عن القبلة يرجع فذكر المتوكل
 به انه رآه بالليل يستدير الى القبلة بوجهه فيقرأ سورة يس بلسان طلق وتو
 هذه الحكايات من غير وجه وفي هذه السنة استفك من الروم الف وستمائة
 اسير مسلم فقال بن ابي داود قبيح الله من قال من الاسارى القرآن مخلوق
 خلصوه واءطوه دينارين ومن امتنع دعوه في الاسر قال لخطيب كان احب
 ابي داود قد استولى على الواثق وحمله على التشدد في المحنة ودعا الناس
 الى القول بخلق القرآن ويقال انه رجع عنه قبل موته وقال غير حمل اليه
 رجل فممن حمل مكبل بالحديد من بلاده فلما دخلوا بن ابي داود حاضراً
 المقيد اخبرني عن هذا الراى الذي دعوه الناس اليه اعلمكم رسول الله صلعم
 فلم يذيع الناس اليه ام شئ لم يعلمه قال بن ابي داود بل علمه قال فكان يسع
 ان لا يدعوا الناس اليه وانتم لا يسعكم قال فبهتوا وضحك الواثق وقام
 قابضاً على فمه ودخل بيتاً ومضى رجله وهو يقول وسع النبي صلعم ان يسكت
 عنه ولا يسعنا فامر ان يعطى ثلثائة دينار وان يرد الى بلده ولم يتجن احد ايها
 ومقت ابن ابي داود من يومئذ والرجل المذكور هو ابو عبد الرحمن عبد الله
 بن محمد الازدى شيخ ابي داود والنسائي قال بن ابى الدنيا كان الواثق ابين
 تعلم صفة حسن الهيئة في عينيه نكتة قال يحيى بن اكرم ما احسن احد الى
 ابي طالب ما احسن اليهم الواثق ما مات وفيهم فقير قال غيره كان الواثق في
 الادب على الشعر وكان يحب خادماً اهتد له من مصر فاغضبه الواثق بوجاهته

في
 راجع

فعلت به هذا بفعل فقال هذا اول من فتح لساني بذكر الله واذا ناني من رحمة الله
ومن منج علي بن الجهم فيه شعر وثقت بالملك الوائق بالله النفوس
ملك يشقى به المال ولا يشقى الجليس اسديضك عن شدته الحرب ليعوس
انس السيف به واشتو حشر الطلق انفيس بابني العباس يا ابي الله الا ان تروى
سأت الوائق بته من راي يوم الاسر بعاء لست بقين من ذي الحجة سنة
مائتين واثنين وثلاثين ولما احتضر جعل يردد هذين البيتين شعر
الموت فيه جميع الخلق مشترك لا سؤفة منهم يبقى ولا ملك ما ضراهل
قليل في تقار قهم ولبس يعني عن الاملاك ما ملكوا ويكي انه لما مات
ترك وحده واشتغل الناس بالبيعة للموت كل فجاء حر ذون فاستل عينه
مات في ايامه من الاعلام مسدد وخلف بن هشام البراء المقي
واسمعي بن سعيد الشامي شيخ اهل طبرستان ومحمد بن سعد كاتب
الواقف وابو تمام الطائي الشاعر ومحمد بن زياد بن الاعرابي اللقي
والبويطي صاحب الشافعي مسبقا مقيلا في المحنة وعلي بن المغيرة
الازرم اللغوي واخر من اخبر الواقف اسند الصولي عن جعفر بن
بن علي بن الرشيد قال كنا بين يدي الواقف وقد اصطحب فناوله خادمه
منج ورسد او رجسا وانشد في ذلك بعد يوم نفسه شعر خياك
بالزجس الورق معتدل لقامة والقيد فالهبت عيناه نارا هوى
وزاد في اللوعة والنوجد املت بالملك له قرابة فصار ملكي سبب العبد
دفعته سكرات الهوى فمال بالوصل الى الصدد ان سئل لبدل شق
عظفه واسبل لدفع على الخند غنما تحنيه الحاطة لا يعرف الا ناز
للوعب سولي تشكي الظلم من عبده فانصفوا المولى من العبد قال
فاجمع ان الله ليس لاحد من الخلفاء مثل هذه الايات وقال الصولي حدثني
عبد الله بن المهدي قال نشدني بعض اهل الموائق وكان يهوى خادما من ذلك
يوم يخدمه فيه وهذا اليوم يخدمه فيه شعر قلبي يسير بين نفسيين
فمن برأت روحا بجسمين يغضب فان جاد ذبا لرضي فالقلب شعوب
بشعوبين واخرج عن جر هبل قال غني في مجلس الوائق بشعر الامام
وشاد من مريح بالكاس نادمتي لا بالحصور ولا فيما استوارب ثقيل هو وسار

٢٣٢
سألت الواقف في يوم الاسر بعاء لست بقين من ذي الحجة سنة مائتين واثنين وثلاثين

الاصحح
سجدة

فوجه الى ابن الاعرابي يسال عن ذلك فقال سواد وثاقب يقول لا يثب عليه مائة
وسار مفصل في لكاس سوزا وقد روي جميعا فاهم الواثق لابن الاعرابي بعشرون الف
درهم وقال حدثنني ميمون بن ابراهيم حدثنني احمد بن الحسين بن هشام قال قال
الحسين بن النضر اك وجوارق يومئذ في مجلس الواثق في ابي نواس انا اعتاهية
ايحما الشعر فقال الواثق اجلا بينكما خطرا فجعلنا بينهما ما نتي ديناهما فقال الواثق من
ههنا من العلماء قليل ابو محمد فاحضر فقال عن ذلك فقال ابو نواس اشعر اذهب في
فنون العرب واكثرنا فانا من فائين الشعر فاهم الواثق بدفع الخطر الى الحسين
المتركل على الله جعفر

المتوكل على الله جعفر

المتوكل على الله جعفر ابو الفضل بن المعتصم بن الرشيد أمه أم ولد اسمها شجاع ولد
سنة خمس قيل سبع ومائتين وبويع له في ذي الحجة سنة اثنتين وثلاثين
وما تين بعد الواثق فظهر الميل الى السنة ونصر أهلها ورفع المحنة وكتب بذلك
الى لاقاق وذلك في سنة اربع وثلاثين واستقدم المحدثين الى سامرا واخرج
عطاياهم واكرمهم وامرهم بان يحد ثوبا حاديث الصفات والروية وجلس
ابوبكر بن ابي شيبه في جامع الرصافة فاجتمع اليه نحو من ثلاثين الف نفس وجلس
اخوه عثمان في جامع المنصور فاجتمع اليه ايضا نحو من ثلاثين الف نفس توفر
دعاء الخلق للمتوكل بالغوا في ثناء عليه والتعظيم له حتى قال قائلهم الخلفاء
ثلاثة ابوبكر الصديق رضي في قتل هل الردة وعمر بن عبد العزيز في المظالم و
المتوكل في احياء السنة وامانة التهم وقال ابوبكر بن الحجازة في ذلك شعر
وبعد فان اسنة اليوم اصبحت + معززة حتى كان لم تدل + تصول تسطوا
ذاقيم منارها + وحظ منار الافك والزور من علي + وولي اخو لا بدع في الدين
هابيا + الى النار يهوي مدبرا غير مقبل شفي الله منهم بالخليفة جعفر +
خليفته ذي السنة المتوكل خليفة ربي وابن عم بنيه + وخير بني العباس
من منهم ولي وجامع شمل الدين بعد تشقت + وفاري رول مارقيز بمصلا
اطال لنارت العباد بقاءه + سليما من الاهوال غير مبدل + وبوابها نصر
للدين جنة + يجاور في روضاتها خير مرسل + وفي هذه السنة اصحاب
ابن ابي داود فالح صيرته حجة ملقى فلا اجره الله ومن عجائب هذه السنة
انه هبت ريح بالعراق شديد السموم ولم يعهد مثلما احرقت نزع الكوفة

والبصرة وبغداد وقتلت مسافرين وذا مت حمسين يوماً وانصلت بجهلان
 واحرقت الزرع والمواشي اتصلت بالموصل وسجكا ومنعت الناس من المعادن
 في الاسواق ومن المشيع في الطرقات واهلكت خلقا عظيما وفي السنة التي
 قبلها جاءت زلزلة تبد مشق سقطت منها دُورٌ وهلك تحمها خلق وانشأ
 الى نطاكية فهدمتها والى الجزيرة فاحرقها والى الموصل فيقال هلك من
 اهلها خمس الف وفي سنة خمس ثلثين الزم المتوكل النصارى بلبس الغل وفي
 سنة ست وثلثين امر بهدم قبر الحسين هدم ما حوله من الدور وان
 يعمل غراب ومنع الناس من يارته وخرب بقى صواء والمتوكل معروف بالنصب
 قتال المسلمين من في لك وكتب اهل بغداد دشمته على الجيطان والمساجد وهما
 الشعراء فمما قيل في ذلك شععر بالله ان كانت امية قد آتت
 قتل بن بنت نينما مطلوما فلقد اتاه بنوا بيه يمشله هذا العرمي قبره
 مهده وما اسفوا على ان لا يكونوا شاكروا في قتله فتبعوه رهيبا وفي
 سنة سبع وثلثين بعث الى نائب مصر ان يحلق حية قاض القضاة بمصر
 ابو بكر محمد بن ابى الليث وان يضربه ويطوف به على حمار ففعل ونعم ما
 فعل فانه كان ظالما من رؤس الجهمية وولى لقضاء بدله الحارث بن مسكين
 من اصحاب مالك بعد تمتع واهان القاضى لمعزول بضربه كل يوم عشرين
 سوطا ليرد الظلمات الى اهلها وفي هذه السنة ظهرت نار بعسقلان اخرجت
 البيت والبيادر ولم تزل تحرق الى ثلث الليل ثم كفت وفيها طلب من احمد
 بن حنبل الجعفي اليه فصار اليه ولم يجتمع به بل دخل على ولد المعتز وفي
 سنة ثمان وثلثين كبست الروم دمياط ونهبوا واحرقوا وسبوا منها
 ستمائة امرأة ولوا مصر عيز في الحجر وفي سنة اربعين سمع اهل
 خلاط صيحة عظيمة من جوار السماء فأت منها خلق كثير ووقع برد بالعراق كبيض
 الدجاج ونحسف ثلث عشرة قرية بالمغرب وفي سنة احدى واربعين ماجت
 النجوم في السماء وتناثر الكواكب كالحجرات اكثر الليل وكان امر عجا لم يعهد
 وفي سنة اثنتين واربعين زلزلت الارض زلزلة عظيمة بتونس واعمالها والري و
 خراسان ونيسابور وطبرستان واصبهان وتقطعت الجبال وتشققت الارض
 بقدر ما يدخل الرجل في الشق ورحمت قرينة للسويدي ابنا حية مصر من السماء

وفذن حجر من الحجارة فكان عشرة ارجال - وسار رجل اليمن عليه مزارع لاهله حتى
 اتى مزارع آخر بن + ووقع بجبل طرايض وون الرحمة في رمضان فصاح يا معا
 الناس اتقوا الله الله الله فصاح اربعين صوتا ثم طار وجاء من الغد
 ففعل كذلك وكتبنا ليريد بذلك وشهد عليه خصماثة انسان سمعوه + وفيها
 حج من البصرة ابراهيم بن مطهر الكاتب على عجلة تجرها الابل + تعجب الناس من
 ذلك + وفي سنة ثلث واربعين قدم المتوكل دمشق فاعجبته وبني القصر
 بديا وعزم على سكناها فقال يزيد بن محمد المهلبى + شعرة
 اطق الشام تسمى بالعراق + اذا عزم الامام على انطلاق + فان تدع الطريق
 وسأكنيه + فقد تبلى الملية بالطلاق + فبدا له ورجع بعد شهرين او ثلثة
 وفي سنة اربع واربعين قتل المتوكل يعقوب بن السكيت الامام في العربية
 فانه ندبه الى تعليم اولاده فنظر المتوكل يوما الى ولديه المعز والمؤيد فقال
 لابن السكيت من احب اليك هما او الحسن الحسين فقال قنبر يعني مروان على خير
 منهما فامر الا تراك فلا سوا بطنه حتى مات وقيل مر بسلى لسانه فمات ارجل
 الى ابنه بديته وكان المتوكل ناصبيا وفي سنة خمس واربعين عمت الزلازل
 الدنيا فاخرت المدن والقلاع والقناطر وسقط من انطاكية جبل في البحر وسمع
 من السماء اصوات هائلة وزلزلت مصر وسمع اهل بلييس من ناحية مصر
 هائلة فمات خاق من اهل بلييس غارت عيون مكة فارسل المتوكل مائة
 الف دينار لاجراء الماء من عرفات اليها وكان المتوكل جوادا ممدحا يقال
 ما اعطى اخليفة شاعر ما اعطى المتوكل وفيه يقول مروان بن ابى الجوث
 شعر فامسكك تدى كفيك عني ولا ترد + فقد خفت ان اظع وان
 اتجبرا + فقال لا امسكك حتى يغرقك جودي وكان اجازره على قصيدة بما
 الف وعشرين الفا وخمسين ثوبا ودخل عليه علي بن الجهم يوما وبني
 درتان يقلبهما فانشده قصيدة له فلحاليه بدره فقلبها فقال تستقص
 بها او هي والله خير من مائة الف فقال لا ولكني فكرت في ابيات اعمالها اخذ
 بها الاخرى فقال قل فقال + شعر + بسر من رأى امام عدل + تعرف
 من بحر البحار + الملك فيه وفي بنيه + ما اختلاف الليل والنهار +
 يروى ويخشي لكل خطيب كانه جنة ونار + يده في الجود صرنا + عليه

٢٣٨
 في سنة ثلث واربعين

وفي سنة ثلث واربعين

٢٣٨
 في سنة ثلث واربعين

كلتاها تغار. ولحاتا منه اليمين شيئا. الا انت مثلها اليسار. فدرجا
اليه بالدرة الاخرى قال بعضهم سلم على المتوكل بالخلافة ثمانية كل واحد منهم
ابو خليفة منصور بن المهدي والعباس بن الهادي وابو احمد بن الرشيد
وعبد الله بن الامين وموسى بن المأمون. واحمد بن المعتصم. ومحمد بن
الولاق. وابن المنتصر وقال مسعود لا يعلم احد متقدم في جد ولا هزل
الا وقد خطى في دولته ووصل اليه نصيبا فمن مال كان منهم كما في اللات
والشراب وكان له امر بعتة الاف سريه وطى الجميع وقال علي بن الجهم كان
المتوكل مشغوقا بفتيح ارم وولد المعتز لا يصبر عنها فوقفت له يوما وقد كتبت
على خديها يا بالغالية جعفر فتأملكها وانشأ يقول. شعرا. وكاتبه
بالمسك في المخذ جعفر. بنفسى محط المسك من حيث اثر اللثا وقد عت
سطر من المسك خذها لقد اودعت قلبه من الحب اسطرا. ووكنت
المحسن للسامي ان ذالنون اول من تكلم بمصر في ترتيب الاحوال بمقامات
اهل الولاية فاكر عليه عبد الله بن عبد الحكم وكان رئيس مصر من جلة اصحاب
مالك وانه احدث علم لم يتكلم فيه السلف ورماه بالزندقة فدعاه امير
مصر وسأله عن اعتقاده فتكلم فوضي امره وكتب به الى المتوكل فلم يحضاره
فحمل على البريد فلما سمع كلامه ولج به واجبه واكرمه حتى كان يقول اذا
ذكر المصالحون فحي هلا بذي النون عن كان المتوكل بايع بولاية العهد
لابنه المنتصر ثم المعتز ثم المويد ثم انه اراد تقدم المعتز لمحبته لانه فسأله
المنتصر ان ينزل عن العهد فابى فكان يحضره مجلسا عامة ويحط فزله
ويتهمدده ويشتمه ويتوعده والتفوق ان الترتك فخر فوا عن المتوكل كهو
فاتفق الا تراك مع المنتصر على قتل ابيه فدخل عليه خمسة وهو في حجر
الليل في مجلس لهو فقتلوه هو ووزيره الفقيه بن خاقان وذلك في الخامس
شوال سنة سبع واربعمين وما شئت وروى في النوم فقبل له ما فعل الله
بك قال غفر لي بقليل من السنة احييت بها ولما قتل رثته الشعر او من قول
يزيد الملهي. شعرا. جاءت منيته والعين هاجعة. هلا انت
السايا والفنا قصده. خليفة لم ينل ما ناله احد. ولم يضيع مثله روحا
جسد وكان من خطاياه وصيفة تسمى محبوبة شاعرة عالمه يصف العلم

منسكرة فقال غني فاعتلت فاقسم عليها وامر بالعود فوضع في حجرها ففقت ارتجالا +
 شعره اي عيش يلذلي + لا اري فيه جعفر + ملك قد رايتك + في جميع معقر +
 كل من كان ذاهيا + وسقم فقد برا + غير محبوبه التي + لو قرى موت يشترى +
 لا شترته بما + حوته يلهالتقبرا + ان موت المحزين اطيبت من ان يعمر +
 فغضب بغا وامر بها فصيحنت فكان آخر العهد بها ومن الغرائب ان المتوكل
 قال للبخاري قل في شعرا وفي الفتح بن خاقان فاني احب ان يميلي معي لا افقد
 فيذ هب عيشي لا يفقد في فقل في هذا المعنى فقال + شعره + ياسيك كيف
 اختلفت وعد + وثقلت عز وفاء بعهدي + لا ارتئي لا ايام فقد لك يا فتح + ولا
 عرفتك ما عشت فقد ي + اعظم الرزق ان تقدم قبلي + ومن الرزق ان تؤخره
 حدرا ان تكون افعالا غيري + اذ تفردت بالهوى فيك وحدتي فقل معاكم
 تقدم + ومن اخبار المتوكل اخرج ابن عساكر ان المتوكل رأى في النوم كان سكراسلما
 سقط عليه من السماء مكتوبا عليه جعفر المتوكل على الله فلما بوج حاضر الناس في
 تسميته فقال بعضهم نسئبه المنتصر فحدث المتوكل احمد بن ابو اودبما
 راى في منامه فوجد موافقا فامضه وكتب به الى لا فاق واخرج عن هشام
 بن عمار قال سمعت المتوكل يقول واحسرتني على محمد بن ادريس الشافعي كذا احب
 ان اكون في يامه فاراه واشاهده وتعلم منه فاني رايت رسولا لله صلعم
 في المنام وهو يقول يا ايها الناس ان محمد بن ادريس المطلي قد صار الى حتر
 الله وخلف فيكم علما حسنا فاتبعوه تهتدوا ثم قال اللهم ارحم محمد بن ادريس
 مرحمة واسعة وسئل علي حفظ مذهبه وانفعني بذلك قلت استفدنا
 من هذا ان المتوكل كان متمذبا بمن هب الشافعي هو اول من تذب هب له من
 الخلفاء واخرج عن احمد بن علي لبصره قال فجه المتوكل الى احمد بن المعدل وغيره
 من العلماء فجمعهم في اسره ثم خرج عليهم فقام الناس كلهم له غير احمد بن المعدل
 المتوكل لعبيد الله ان هذا لا يراى بيعتنا فقال له بلي يا امير المؤمنين ولكن
 في بصره سوءا فقال احمد بن المعدل يا امير المؤمنين ما في بصرك سوء ولكن
 زفتك من عذابه لله قال لا يصلي صلعم من احب ان يتمثل له الرجال قياما فليتب
 مقعده من النار فجاء المتوكل فجلس جنبه + واخرج عن يزيد المهدي قال قال
 لي المتوكل يا مهدي ان الخلفاء كانت تنصعب على لرعية لطيعها وانا الذين لهم

ز
ص
ح

ليحيوني ويطيئوني وأخرج عن عبد الله بن حماد الترمسي قال دخلت على المتوكل
 فقال يا أبا يحيى ما أبطاك من أمتك قلت لم ترك كناه من أمتك بشئ فصرفناه إلى غيرك فقلت
 يا أمير المؤمنين جزاك الله عن هذا الهم خير إلا أنشدك بهذا المعنى بيتين قال
 بلى فأنشدته شعر لا شكر لك معروفاً همت به + إذا همتك بالمعروف
 ولا الوهمك إذ لم يمضه قدراً فالرزق بالقدر المحتوم مصروف + فأمرني بالفتنة
 وأخرج عن جعفر بن عبد الواحد الهاشمي قال دخلت على المتوكل لما توفيت أمه فقال
 يا جعفر به أنت بيت الله أحد فاذا حاورته خلطت وقد قلت شعر
 تذكرت لما فرق الدهر بيننا + فغزيت نبي النبي محمد + فأجازه بعض من
 حضر المجلس شعر + وقلت لها الزمنا يا سبيلاً + فمن لم يمت في يوم
 مات في غد + وأخرج عن الفتح بن خاقان قال دخلت يوماً على المتوكل فزنته
 مطراً فاتفقنا فقلت يا أمير المؤمنين ما هذا الفكر فولد الله ما على ظهر الأرض
 أطيب منك عيشاً ولا أنعم منك فقال يا فتحة أطيب عيشاً مني رجل له دار
 واسعة وزوجة صالحة ومعيشة حاضرة لا يعرفنا فتؤديه ولا يحتاج إلينا
 فنزدريه وأخرج عن أبي العينا قال أهديت إلى المتوكل جارية شاعرة
 اسمها فضل فقال لها أشاعرة أنت قالت هكذا زعم من باعني واشتراني
 فقال أنشدنا من شعرك فأنشدته شعر + استقبل الملك أمام الهدى +
 عام ثلث وثلثين خلافة أفضت إلى جعفر + وهو ابن سبع بعد عشرين +
 أنا لرجو يا أمام الهدى + أن تملك الملك ثمانيناً + لا قد سر الله امر
 لم يقل + عند عائي لك آمينا + وأخرج عن علي بن الجهم قال أهدى
 إلى المتوكل جارية يقال لها محبوبه قد نشأت بالطائف وتعلمت الأدب
 وروت الأشعار فأعزى المتوكل بها ثم إنه غضب عليها ومنع جوارى القصر
 من كلامها فدخلت عليه يوماً فقال لي قد رايت محبوبتي في منامي كأنني
 قد صاكتها وصالحتها فقلت خيراً يا أمير المؤمنين فقال فمبنا لنظر
 ما هي عليه فقمنا حتى اتينا حجرها فاذا هي تضرب بالعود وتقول شعر
 ادور في القصر لا أرى أحداً + اشكوا لي ولا يكلمني + حتى كأنني أبيت
 معصية + ليست لها قوبة تخلصني + فهل شفيع لنا إلى ملك + قد زارني
 في الكرى صاكني + حتى إذا ما الصباح لاح لنا + عاد إلى هجره فصار مني +

فصاح المتوكل فخرجت فأكبت على رجليه تقبلهما فقالت يا سيدي رأيتك في ليلتي هذه
كانك قد صليتني قال أنا والله قد رأيتك فردّها إلى امرئتها فلما قتل المتوكل صارت
إلى بغا وذكر الأبيات السابقة + وأخرج عن علي بن الغدري يمدح المتوكل فيما رفع من الخنة
وينهجوا بن أبي ذؤاد + شعير + أمير المؤمنين لقد شكرنا + إلى ياتك العز الحسان
مرددت الدين ذلك بعد ما قد + أراه فرقتين تخاصمان + قصمت الظالمين بكل
ارض + فأضحى الظلم مجهول المكان + وفي سنة مرمت متجبر بهم + على قدر ربه
عوان + فما بقت من ابن أبي ذؤاد + سوء حد يخاطب بالمعان + تحير فيه
سابور بن سهريل + فطاوله ومناه الأمان + إذا صاحبه اصطحنى بلبيل + أطالو
الخوض في خلق القرآن + وأخرج عن أحمد بن حنبل قال سهرت ليلة ثم نمت فرائيت في
نومي كأن رجلا يعرج بي إلى السماء وقائلا يقول + شعير + ملك يقاد إلى ملك
عادل + متفضل في العفو ليس بجائر + ثم أصبحنا فجاء نعي المتوكل من سمر من
رأى إلى بغداد + وأخرج عن عمرو بن شيبان الجعفي قال أيت في الليلة التي قتل فيها
المتوكل في المنام قائلاً يقول + شعير + يا نائم العين في وطأ جسمان + افض
دموعك يا عمرو بن شيبان + أما ترى الفتية الأرجاس ما فعلوا + بالهاشمي +
بالفتح بن خاقان + وافي إلى الله مظلوماً تضح له + أهل سموت من مشي +
وحدن + وسوف يأتكم أخرى مسومة + توقعوها الهاشمان من الشان +
فأكوا على جعفر وارثوا خليفتم + فقد يكاه جميع الأنس والجنان + ثم رأيت
المتوكل في النوم بعد شهر فقلت ما فعل الله بك قال غفر لي بقليل من السنة
أخيتهم قلت فما تصنع ههنا قال أنتظر محمد بن أبي خاصمه إلى الله +
أحدث من رواية المتوكل قال الخطيب خبرنا أبو الحسين الأهوازي حدثنا محمد بن
اسحاق بن إبراهيم القاضى حدثنا محمد بن هارون الهاشمي حدثنا محمد بن شعيب
الأحمري قال سمعت المتوكل يحدث عن يحيى بن أكرم عن محمد بن عبد الوهاب
عن سفيان عن الأعمش عن موسى بن عبد الله بن يزيد عن عبد الرحمن بن
هلال عن جرير بن عبد الله عن النبي صلى الله عليه وسلم قال من حرم الرفق حرم الخير والخير
الطبراني في معجمه الكبير من وجه آخر عن جرير وقال بن عساكر أخبرنا أنس بن
أحمد بن مقاتل السوسي حدثنا جده أبو محمد حدثنا أبو علي الحسين بن علي
الأهوازي حدثنا أبو محمد عبد الله بن عبد الرحمن بن محمد لا زدي حدثنا

بن الرشيد أمه أم ولد ومية اسمها حبشية وكان مليم الوجد اسم راعين اقنى
 ربعة جسيما بطيئا مليمًا مهيبًا وافر العقل راغبًا في الخير قليل الظلم محسنًا إلى
 العلويين وصولًا لهم ازال عن آل أبي طالب ما كانوا فيه من الخوف المحنة بمنهم
 من زيارة قبر الحسين ورد على آل الحسين فذلك فقال يزيد لمهلبى في ذلك تشعرون
 ولقد بررت الطالبة بعد ما + ذو مواز ما بعد ها و زمانا + ورددت ألفة ها
 فرأيتهم + بعد لعاد وة منهم اخولنا + بوج له بعد قتال بيه في شوال سنة سبع
 واربعين ومائتين فخلع اخويه المعتز والمؤيد من ولاية العهد الذي عقد
 لصا المتوكل بعد و اظهر العدل الانصاف في الرعية فمالت اليه القلوب
 مع شدة هيبته له وكان كريمًا حلِيمًا + ومن كلامه لذة العفو عذبة من لذة
 التشقي واقبح افعال لمقتدرا الانتقام + ولما ولي صار يستب الاتراك ويقول
 هؤلاء قتلة الخلفاء فعملوا عليه وهُمُوا به فحجروا عنه لانه كان مهيبًا شامخًا
 فطناه تحريًا فتجملوا الى ان دسوا الى طبيبه ابن طيفور ثلثين الف دينار في عهد
 فاكشار بقصده ثم قصده بريشة مسمومة فمات ويقال ان ابن طيفور سبي
 ومرض فامر غلامه فقصده بتلك الريشة فمات ايضا وقيل بل سُم في
 كمثره وقيل مات بالخوانيق ولما احتضر قال يا اماه ذهبت مني الدنيا و
 الآخرة عاجلت ابي فعوجلت + مات في خامس ربيع الآخر سنة ثمان و
 اربعين عن ست وعشرين سنة اودونها فلم تمتع بالخلافة الا اشهر
 معدودة دون ستة اشهر وقيل انه جلس في بعض الايام للهو وقد استخرج
 من خزان ابيه فرشًا فامر بفرشها في المجلس فرأى في بعض البسط دائرة
 فيها فارس عليه تاج وحوله كتابة فارسية فطلب من يقرأ ذلك فأخبر
 رجل فنظره فقطب فقال ما هذا قال لا معنى لها فألح عليه فقال ناشد
 بن كسر بن هرم فقتلت ابي فلما تمتع بالملك الاستة اشهر فتغير وجه المنتصر
 وامر باحراق البساط وكان منسوجًا بالذهب في لها ثقلًا لمعارف للشعائر
 اعرق الخلفاء في الخلافة المنتصر فانه هو آباء الخمسة خلفاء وكذلك الخليفة
 المعتز والمعتد قلت اعرق منه المستعصم الذي قتله التتار فان آباءه الثمانية
 خلفاء قال الثعالبي ومن العجائب ان اعرق الكاسرة في الملك وهو شيرويه
 قتل باه فلم يعش بعد الاستة اشهر واعرق الخلفاء في الخلافة وهو المنتصر

قتل بآه فلم يمتع بعده سوى ستة اشهر

المستعين بالله ابو العباس

المستعين بالله ابو العباس احمد بن المعتصم بن الرشيد وهو اخو المتوكل ولد سنة احدى وعشرين ومائتين وامه ام ولد اسمها مخارق وكان مليحاً ابيض بوجهه اترجده ري الثلج ولما مات المنتصر اجتمع القواد وتشاوروا وقالوا متى وليتم احد امن اولاد المتوكل لا يبقى منا باقية فقالوا ما لها الا احد بن المعتصم ولد استاذنا فبايعوه وله ثمان وعشرون سنة واستمر الى اول سنة احدى وخمسين فتكرهه الا تراك لما قتل صيفاً وبغاً وبقي باغر التركي الذي قتل بالمتوكل لم يكن للمستعين مع وصيف وبغاء امر حتى قيل في ذلك شهر خليفة في قفص بين وصيف وبغاء يقول ما قاله + كما تقول البغاء ولما تنكره الا تراك خاف واخذهم من سائر الى بغداد فاسلوا اليه يعقد ويخضعون له ويسئلونه الرجوع فامتنع فقصدها الحبس اخرجوا المعتز بالله وبايعوه وغلغوا المستعين ثم جهز المعتز جيشاً كثيفاً لمحاربة المستعين واستعد اهل بغداد للقتال مع المستعين ف وقعت بينهما وقعات ودام القتال اشهر او اكثر القتل غلت الاسعار وعظم البلاء واخذ اهل المستعين فسيحوا في الصلح على خلع المستعين وقام في ذلك اسما عيل القاض وغيره بشروطهم فخلع المستعين نفسه في اول سنة اثنين وخمسين واشهد عليه القضاة وغيرهم فأحدر الى واسط فاقام بها تسعة اشهر محبوساً موكلاً به امير ثم رث الى سائر واسرسل المعتز الى احد بن طولون ان يذهب المستعين فيقتله فقال والله لا اقتل ولا اخلفاء فذهب له سعيد الحاجب فذبحه في ثالث شوال من السنة وله احدى وثلاثون سنة وكان خيراً فاضلاً اديباً بليغاً وهو اول من احدث لبس الاحكام الواسعة فجعل عرضها نحو ثلثة اشبار وصغر القلائد وكثرت قلائد مات في ايامه من الاعلام عميد بن حميد + وابوالطاهر بن السرح والحارث بن مسكين + والبيزي المقرئ + وابو حاتم السجستاني والجاحظ وآخرون

المعتز بالله محمد

المعتز بالله محمد وقيل الزبير ابو عبد الله بن المتوكل بن المعتصم بن الرشيد ولد سنة اثنين وثلاثين ومائتين وامه ام ولد رومية تسمى فتيحة

المعتز بالله محمد وقيل الزبير ابو عبد الله بن المتوكل بن المعتصم بن الرشيد ولد سنة اثنين وثلاثين ومائتين وامه ام ولد رومية تسمى فتيحة

وبويع له عند خلع المستعين في سنة اثنتين وخمسين وله تسع عشرة سنة
ولم يل الخلافة قبله احدا صغره منه وكان بديع الحسن قال علي بن حريز
شيوخ بن المعتز في الحديث ما رايت خليفة احسن منه وهو اول خليفة احدث
الركوب بحلية الذهب وكان الخلفاء قبله يركبون بالحلية الخفيفة من الفضة
واول سنة تولى مات اشناس الذي كان الوائق استخلفه على السلطنة
وخلف خمسمائة الف دينار فاخذها المعتز وخلع خلعة الملك على محمد بن
عبد الله بن طاهر وقلده سيفين ثم عزل وخلع خلعة الملك على اخيه اعني
اخا المعتز ابا احمد وتوجه بتاج من ذهب قلنسوة مجوهره وشاحين مجوهرين
وقلده سيفين ثم عزله من عامه ولقاه الى واسط وخلع عليه بغا الشرايين
البسه تاج الملك فخرج على المعتز بعد سنة فقتل فجئى اليه براسه وفي جيب
من هذه السنة خلع المعتز اخاه المؤيد من العهد وضربه وقيد فمات
بعد ايام فحشئ لمعتزان يتحدث عنه انه قتله واحتمال عليه فاحضر
القضاة حتى شاهدوه وليس به اثر وكان المعتز مستضعفا مع الاثر
فاتفق ان جماعته من كبارهم اتوه وقالوا يا امير المؤمنين اعطنا رزقا
لنقتل صالح بن وصيف وكان المعتز يخاف منه فطلب من امه مالا لينفقة
فيهم فابت عليه وشجعت نفسها ولم يكن بقي في بيوت المال شئ فاجتمع الاثام
حينئذ على خلعه ووافقه صالح بن وصيف ومحمد بن بغا فلبسوا السلاح
وجاءوا الى دار الخلافة فبعثوا الى المعتز ان اخرج الينا فبعث يقول قد شربت
دواء وانا ضعيف فجمع عليه جماعته وجره الى برجله وضربوه بالدابليين قاصين
في الشمس في يوم صائف فحملهم يلبسون وجهه ويقولون اخلع نفسك ثم حضروا
القاضي ابن ابي الشوارب والشهود وخلعوه ثم حضروا من بغداد الى دار
الخلافة وهي يومئذ سامرا محمد بن الوائق وكان المعتز قد ابعده الى
بغداد فسلم المعتز اليه الخلافة وبايعه ثم ان الملاء اخذوا المعتز بعد خمس
من خلعه فادخلوه الحمام فلما تغسل عطش فمنعوه الماء ثم اخرجوه وهو اول
ميت عطشا فسقوه ماء يثلم فشر به وسقط ميتا وذلك في شهر شعبان
المعظم سنة خمس وخمسين وكما ثبت في تاريخه فتيحة ثم ظهرت في رمضان
واعطت صالح بن وصيف مالا عظيما من ذلك الف الف دينار وثلاثمائة الف

دينار وسقط فيه مكوك زمرد وسقط فيه مكوك لؤلؤ حب كبار وكيلحة
ياقوت احمر غير ذلك فقومت الاسفاط بالفخينا فلما راى ان وصيف ذلك
قال فجمها الله عرضت ابنها للقتل لاجل خمسين الف دينار وعند ما هذا
الجميع ونفاها الى مكة فبقيت بها الى ان تولى المعتز فردها الى اسامرا وماتت سنة
الربيع وستين - مات في ايام المعتز من الاعلام سري سقطي - وهارون
بن سعيد الايلي والدarmi صا السند والعن صاحب السائل العنبيه في هذا الملك

المهتدي بالله

المهتدي بالله الخليفة الصالح محمد ابو محمد اسحاق قيل ابو عبد الله بن الواثق
بن المعتصم بن الرشيد امه ام ولد تسمى وردة ولد في خلافة جده سنة بضع
عشرة ومائتين وبويع بالخلافة ليلة بقيت من رجب سنة خمس وثمانين
وما قبل بيعته احد حتى اتى بالمعتز فقام المهتدي له وسلم عليه بالخلافة
وجلس بين يديه فحجى بالشهود فشهدوا على المعتز انه عاجز عن الخلافة
فاكترف بذلك مديده فبايع المهتدي فارتفع حينئذ المهتدي الى صدر المجلس
وكان المهتدي اسمر قيقا ملح الوجه ورعا متعبدا عا دلا قويا في امر الله
بطلا شيئا عا لكنه لم يجد ناصرا ولا معينا قال الخطيب لم يزل صامدا حتى
الى ان قتل وقال هاشم بن القاسم كنت بحضرة المهتدي عشية في رمضان
فوثبت لا نصرف فقال لي اجلس فجلست وتقدم فصلي بنا ثم دعا بالطعام فاخضر
طبق - حلالة عليه رغف من الخبز النقي وفيه آنية فيها ملح وخبث و
زيت ذن عا ياب لا كل فابتدات اكل طافا انه سيوتى بطعام فنظراتي وقال
الم تلك صا قلت بل قال فلست عازما على الصوم فقلت كيف وهو مضان فقال
كل واستوف فليس ههنا من الطعام غير ما ترى فحجبت ثم قلت ولم يا امير المؤمنين
قد اسبغ الله نعمته عليك فقال ان الامر ما وصفت ولكني فكرت في انه كان في
بنى امية عمر بن عبد العزيز وكان من الثقل والنقش على ما بلغك فغرت على
بنى هاشم فاخذت نفيهم بما رايت وقال جعفر بن عبد الواحد ذكرت المهتدي
بشيئ فقلت له كان احمد بن حنبل يقول به ولكنه كان يخالف اشير الى موضع
من آياته فقال رحم الله احمد بن حنبل والله لو جازي ان اتبر من ابي لتبر
منه ثم قال لي تكلم بالحق وقال به فان الرجل ليتكلم بالحق فينبل في عينه

سنة ثمانين من الهجرة النبوية

المهتدي بالله

١٥٣

سقط

استقام

٩٠

سقط

سقط

سقط

سقط

سقط

سقط

سقط

سقط

سقط

سقط

وقال نفطوية حدثني بعض الهاشميين انه وجد للمهتدي سقط فيه جبة صوفية
وكساء كان يلبسه بالليل يصلي فيه وكان قد أطرح الملاحى حرّم الغناء وحسّم
اصحاب السلطان عن الظلم وكان شديد الاشراف على امر الدين واوين يجلس بنفسه
ويجلس لكتاب بين يديه فيعملون الحسنة وكان لا يخل بالجلوس الاثنين والخميس
ضرب جماعة من الرؤساء ونفى جعفر بن محمود الى بغداد وكثر مكانه لانه سب
عنده الى الرضا قدم موسى بن بغا من الري يريد سائر القتل صالح بن صيف
بدم المعتز واخذ اموال امته ومعه جيشه فصاحت لعامة على ابن وصيف
يا فرعون قد جاءك موسى فطلب موسى بن بغا الاذن على المهتدي فلم ياذن
له فهجم من معه عليه وهو جالس في دار العدل فاقاموه وحملوه على
فرس ضعيفة وانتهوا القصر وادخلوا المهتدي الى دار ابجود وهو يقول
يا موسى اتق الله ويحك ما تريد قال والله ما تريد الا خيرا فاحلف لنا ان لا
تضالني صالح بن صيف فحلف لهم فبايعوه حينئذ ثم طلبوا صالحا ليناظره
على افعاله فاخفى ونبلهم المهتدي الى الصلح فاتهموه انه يدرك مكانه
فجرى في ذلك كلام ثم تكلموا في خلعه فخرج اليهم المهتدي من الغد
بسييفة فقالوا بلعني شأكم ولست كمن تقدمني مثل المستعين والمعتز
الله ما خرجت اليكم الا وانا متحفظ وقد اوصيت وهذا سيف الله لا ضرب
به ما استمسكت فامته بيده اما دين اما حياء اما دعة لم يكون الخلافة على
الخلفاء الجرة على الله ثم قال ما اعلم علم صالح فرفضوا وانفضوا ونادى موسى
بن بغا من جاء بصالح فله عشرة آلاف دينار فلم يظفر به احد واتفقات
بعض الغلمان دخلا رقا وقت الحفر فرائى بابا مفتوحا فدخل فمشى في
دهليز مظلم فرائى صالحا نائما فعرفه وليس عنده احد فجاء الى موسى ف
فبعث جماعة فاخذوه قطع راسه وطيف به وتأم المهتدي لذلك
في الباطن ثم رحل موسى معه باكياء الى السن في طلب مساورة فكتب المهتدي
الى باكياء ان يقتل موسى ومفلح احد امراء الا تراك ايضا ويمسكهما و
يكون هو الامير على الاتراك كلهم فاوقف باكياء موسى على كتابه وقال
اني لست افرح بهذا واما هذا يعمل علينا كلنا فاجعوا على قتل المهتدي
وساروا اليه فقال تل عن المهتدي المغاربة والفراغنة والاسروسينه

وقتل من الاثراك في يوم اربعة الاق دام القتال الى ان هزم جيش الخليفة و
 وأمسك هو فغصر على خصيته فمات وذلك في حجب سنة ست وخمسين
 فكانت خلافته سنة الاحمسة عشر يوماً وكان لما قامت الاثراك عليه تار
 العوام وكثروا مرقاعاً والقوها في مساجد يامشعرا المسلمين ادعوا الله لخليفكم
 بعدك الرضي المضاهي لعمر بن عبد العزيز ان ينصره الله على عدوه
المعتمد على الله ابو العباس

المعتمد على الله ابو العباس قيل ابو جعفر احمد بن المتوكل بن المعتصم بن الرشيد
 ولد سنة تسع وعشرين ومائتين واما رومية اسمها فتيان ولما قتل المهدي
 كان المعتمد محبوساً بالجوسقي فأخرجوه وبايعوه ثم انه استعمل اخاه الموفق طمحة
 على المشرق وصي ابنه جعفر وولى عهداً وولاه مصر والمغرب لقبه الموفق
 الله وانه لما كان المعتمد في اللهو واللذات واشتغل عن الرعية فكرهه الناس حتى
 اخاه طمحة وفي ايامه دخلت الزنج البصرة واعمالها واخرى بها وبذلوا السيف
 على قروا واورا وسيد اجري بينهم وبين عسكره عدة وقعات وامير عسكره في
 الكوفة الموفق سمع واعقب ذلك العباء المفي لا يكاد يتخلف عن الملاحم بالعراق
 فمات ثمانية يحصون ثم عقبه هلك ومن لائل فمات تحت الروم الوف
 من سنة ثمان مائة الف من الزنج من حين تولى المعتمد ست وخمسين الى سنة
 سبعمائة ودفن في سائر الزنج لعنه الله واسمه بهيود وكان ادعى انه
 ارسل الى خلق فرد الرسالة وانه مطلع على المغيبات وذكر الصولي انه قتل
 من المسلمين الف الف وخمسة الف الف دعي وقتل في يوم واحد بالبصرة
 ثمانية الف وكان له منبر في مدنيته يصعد عليه ويسب عثمان وعليان
 معاوية وطلحة والزبير وعائشة ومن وكان ينادي على المرأة العلوية في عسكر
 درهمين وثلاثة وكان عند الواحد من الزنج العشر من العلويات يطأهن و
 يستخذهن ولما قتل هذا الخبيث دخل براسه بعدد على ربح وعملت فباته
 الزينة وضج الناس بالداء الذي فقي ومن حه الشريعة وكان يوماً مشهوداً
 من الناس تراجموا الى المدن التي اخذها وهي كثيرة كواسط ورامهم من
 سنة ستين من ايامهم فمات مفرطاً بالبحر اذ والعراق وبلغ كوا الحنطة في
 ثمانية مائة وخمسين ديناراً وفيها اخذت الروم بلدة اوثق وفي سنة احدى

وستين بايع المعتد ولاية العهد بعده لابنه المفوض الى الله جعفر ثم من بعده
 لآخيه الموفق طلحة وولى ولده المغرب الشام والحزيرة واورمينة وولى اخاه
 المشرق والعراق وبغداد والجزاز واليمن وفارس واصبهان والري وخراسان
 وطبرستان سجستان والسند وعقد لكل منهما الواتين ابيض اسود وشرط
 حدث ان الامر لآخيه ان لم يكن جعفر قد بلغ وكتبت له عهد ونقطة مع قاضي
 القضاة ابن ابي الشوارب ليعلقه في الذمبة وفي سنة ست وستين وصلت
 عساكر الروم الى ديار بكر ففتكوا وهرب اهل الجزيرة والموصل وفيها وثبت
 الاعراب على كسوة الكعبة فانصبوها وفي سنة سبع وستين استولى احمد
 عبد الله الحجابي على خراسان وكرمان وسجستان وعزم على قصد العراق
 شرب السكة باسمه وعلى الوجه الاخر اسم المعتد وهذا محل الغرابة ثم انه في آخر
 سنة قتله غلماناه وكفى الله شره وفي سنة تسع وستين اشتد تخيل
 للمعتد من آخيه الموفق فانه كان خرج عليه في سنة اربع وستين ثم اصطلي
 فلما اشتد تخيله منه هذا العام كاتبه المعتد ابن طولون نائبه بمصر واتفا
 على امر فخرج ابن طولون حتى قدم دمشق وخرج المعتد من سائر اعلی وجه
 التفره وقصد دمشق فلما بلغ ذلك الموفق كتب الى اسحاق بن كنداج ليرد
 فكتب ابن كنداج من نصيبين الى المعتد فلقبه بين الموصل والحديثة فقال
 يا امير المؤمنين اخوك في وجه العدو وانت تخرج عن مستقرك وادامك
 متى صحت هذا رجع عن مقاومة الخارجي فيغلب عدوك على ديار ابارك
 في كلمات اخرى وكل بالمعتد جماعة ورههم على طائفة من خواصه ثم بعث
 الى المعتد يقول ما هلك بمقام فارجح فقال للمعتد فاحلف لي انك تصد
 معي لا تسلمني فحلف له واتخذ به الى سائر اقطاقه صاعد بن محمد كاتب
 الموفق فسلمه اسحاق اليه فانزله في دار احمد بن الخصيب ومنعه من
 تزواج الخلافة ووكل به خصمائه رجل يمنعون من الدخول اليه
 ولما بلغ الموفق ذلك بعث الى اسحاق بخلع واموال واقطعه ضياع القوا
 الذين كانوا مع المعتد فلقبه بالسند في لقب صاعدا الوزيرين فقام
 صاعد في خدمة المعتد لكن ليس للمعتد حل ولا ربط وقال المعتد في ذلك
 شعرة ليس من العجايب ان مثله يرى ما قل محتغاً عليه وتوكل

ص ١٠٠

٢٤٩

باسمه الدنيا جميعاً + وما من ذلك شئ في يديه + اليه تحمّل الاموال طرا +
ويمنع بعض ما يحب اليه + وهو اول خليفة قهر وحجر عليه ووكل به واخذ
المعتمد واسط ولما بلغ ابن طولون ذلك جمع القضاة والاعيان وقال قد كنت
الموفق يا امير المؤمنين فاخلعوه من العهد فخالعوه القايد بكار بن قتيبة فآ
قال انت اوردت علي من المعتمد كتابا بولاية العهد فاورد علي كتابا اخر منه
بخلعه فقال انه محجور عليه ومفهوم فقال ادري فقال بن طولون غرك
الناس يقولهم ما في الدنيا مثل بكار انت شيخ قد خرفت وحبسه ونيه
واخذ منه جميع عطاياها من سنين فكانت عشرة آلاف دينار فقيل انها
في بيت بكار بختمها وبلغ الموفق ذلك فامر بلعنة ابن طولون على الناس ثم
في شعبان من سنة سبعين اعيد المعتمد الى سامرا ودخل بغداد ومحمد
بن طاهر بين يديه بالحرية والجيش في خدمته كان له لم يحجر عليه ومات ابن
طولون في هذه السنة فولى الموفق ابنه ابا العباس اجماله وجهته الى مصر
جنود العراق وكان خاويه بن احمد بن طولون اقام على ولايات ابيه بعد
فوق بينه وبين ابي العباس بن الموفق وقعة عظيمة بحيث جرت الارض
من الدماء وكان النصر للمصريين وهذه السنة اثنى بغيره في قهر
عيسى بن قبا المال الى الكرخ فهدم سبعة آلاف دار وفيها نازلت الروم
طرسوس في مائة الف فكانت النصر للمسلمين وغنمو ما لا يحصى وكان
فتحاً عظيماً عديم المثل + وفيها ظهرت دعوة المهدي عبيد الله بن عبيد
بن عبيد خلفاء المصريين الروافض في اليمن واقام على ذلك الى سنة ثمان
وسبعين ففتح تلك السنة واجتمع بقبيلة من كنانة فاجبهم حاله فصحبهم الى
مصر ورأى منهم طاعة وقوة فصحبهم الى المغرب فكان ذلك اول شأن
المهدي + وفي سنة احدى وسبعين قال الصولي في هارون بن ابراهيم
الهاشمي الحسبة فامر اهل بغداد ان يتعاملوا بالفوس فتعاملوا بها على كره
فتركوها + وفي سنة ثمان وسبعين غار نيل مصر فلم يبق منه شئ وغلت
الاسعار + وفيها مات الموفق واستراح منه المعتمد + وفيها ظهرت القرامطة
بالكوفة وهم نوع من الاحداث يدعون انه لا غسل من الجنابة وان الخمر حلال
ويزيدون في اذانهم وان محمد بن الحنفية رسول الله وان الصوم في السنة

٢٥٦

٢٥٧

٢٥٨

٢٥٩

يومان يوم النير و يوم المهرجان وان الحج والقبلة الى بيت المقدس و
اشياء اخرى نفق قوام على الجهال اهل الكبر وتعب الناس بهم وفي سنة
تسع وسبعين ضعف من المعتمد جدا لتمكن ابي العباس بن الموفق من الامور
وطاعة الجيش له فجلس المعتمد مجلسا عاما واشهد فيه على نفسه انه خلع ولده
المفوض من ولاية العهد و ابا ابي العباس لقبه المعتضد و امر المعتضد في
هذه السنة ان لا يقعد في الطريق مخم ولا قصاص واستخلف الوراقين ان
لا يبيعوا كتب الفلاسفة والجدل ومات المعتمد بعد شهر من هذه السنة في امة
ف قيل انه سم وقيل بل نام فغم في بساطه ذلك ليلة الاثنين لاحد عشر
بقبت من جيب وكانت خلافته ثلثا وعشرين سنة الا انه كان مقهورا مع اخيه
الموفق لاستيلائه على الامور ومات وهو كالمجروح لبه من بعض اوجع من
جهته المعتضد ايضا وممن مات في يامه من الاعلام البخاري ومسلم
وابوداود + والترمذي + وابن ماجة + والربيع الجبزي + والربيع المرادي
والمزي + ويونس بن عبد الاعلى + والزبير بن بكار + وابو الفصّل الرياشي +
ومحمد بن يحيى الذهلي + وحجاج بن الشاعر + والعجلي الحافظ + وقاضي القضاة
بن ابي شوارب + والسوسني المقرئ + وعمر بن شيبه + وابو نيرة الرازي + محمد
بن عماد الله بن عبد الحكم + والقاضي بكار + ووداد الطاهري + وابن داود +
وبقي بن مخلد + وابن قتيبة + وابو حاتم الرازي + وآخرون + ومن قول
عبد الله بن المعتز في المعتمد يمد حذ شعرا يا خير من ترحى المطي به +
وممن جيل العهد موفقة + اصحى عناز الملك مقتسرا + بيدك تجلس
وتطلقه فاحكم لك الدنيا وساكنها + ما صاف سهم انت سوتقه +
ومن شعر المعتمد لما حُجّر عليه + شعرا + اصبح لا املك دفعا لسا +
اسام من خسف ومن ذلة + تمضي امور الناس وني ولا يشعري في
ذكرها فلة + اذا انتهيت الشئ ولو ايه + عني وقالوا ههنا علة +
قال الصولي كان له وراق يكتب شعرا بماء الذهب وثرثاء ابو سعيد
الحسن بن سعيد النيسابوري يقوله + شعرا + لقد فرطت لزمان
النكد + مكان سخيا قليلا رمد + وبلغت الحادثات المنى + بموت امام
الهك المعتمد + ولم يبق لي حذر بعده + فدون المصائب في الحثمة +

اسم من مات في يوم معتقد على امر الوراقين كان عليه
ممن كانوا في يوم معتقد على امر الوراقين كان عليه

المعتضد بالله احمد

المعتضد بالله ... احمد ابو العباس بن ولي العهد موفق طاهر بن المتوكل
 بن المعتصم بن الرشيد ولد في ذي القعدة سنة اثنتين واربعمائة مائتين
 وقال الصولي في ربيع الاول سنة ثلث واربعمائة ومائتين واهله ام ولد
 اسمها صواب وقيل حزن وقيل ضرار وبويع له في رجب سنة تسع وسبعين
 بعد عمه المعتد وكان مليحاً شجاعاً مهيباً ظاهراً مجبروت وافر العقل شديد
 الوطأة من افراد خلفاء بني العباس وكان يقدم على الاسد وحده لشجاعته
 وكان قليل الرحمة اذا غضب على قائد امر بان يلقى في حفيرة ويطم عليه
 وكان ذا سياسة عظيمة قال عبد الله بن حمدون خرج المعتضد يتصيد فترا
 الى جانب مقشاة وانا معه فصاح الناظور فقال عليّ به فاحضر رساله
 فقال ثلثة علمان نزلوا المقشاة فاخرجوها فجيئ بهم فضربت اعناقهم ملغداً
 في المقشاة ثم كلمني بعد مدة فقال اصدقني فيما نكر على الناس قلت لا
 قال والله ما سفكت دمأ حرام منذ وليت قلت احمد بن الطيب قال دعاني الى
 الاحقاد قلت فالثلثة الذين نزلوا المقشاة قال والله ما قتلتهم وانا قلت
 لصوصاً قد قتلوا وأوهمت انهم مم وقال اسمعيل القاضي دخلت على
 المعتضد وعليه اسه احدث صباح الوجوه رؤوم فظرت اليهم فلما
 اردت القيام قال ايها القاضي والله ما حلت سر ويلي على حرام قط
 ودخلت مرة فدفع الي كتاباً فظرت فيه فاذا قد جمع له فيه الرخص
 من زلل العلماء فقلت مصنف هذا زنديق فقال اختلق قلت لا و
 لكن من اباح المسكر لم ينجح المتعة ومن اباح المتعة لم ينجح الغناء وما من
 عالم الا وله ذلة ومن اخذ بكل زلل العلماء ذهب دينه فامر بالكتاب فاحرقه
 وكان المعتضد شهماً جليلاً موصوفاً بالرجلة قد لقي الحروب وعرف فضله
 فقام بالامرا حسن قياماً به الناس ورهبوا اعظم رهبة وسكنت الفتنة
 في ايامه لفرط هيئته وكانت ايامه طيبة كثيرة الامن والرخاء وكان قد
 اسقط المكوس ونشر العدل ورفع الظلم عن الرعية وكان يسمى السفاح
 الثاني لانه جد دملك بن العباس وكان قد خلق وضعف وكاد يزول وكان
 في اضطراب من وقت قتل المتوكل في ذلك يقول ابن الرومي يمدحه

+ شعور + هنيأ بنى العباس ان امامكم + امام الهدى والباس الجواد أخذ
 كما يابى لعباس نشي ملككم + كذا يابى لعباس ايضا يجدد + امام يظل الاس
 يجعل جوع + تلهف ملهوف ويستأقه القد + وقال في ذلك ابن المعتز
 ايضا + شعور + اما ترى ملك بني هاشم + عاد عز بز بعد ما ذللا + يا طالب الملك
 كرمه لمه + تستوجب الملك والا فلا + وفي اول سنة استخلف فيها منع الوزار
 من بيع كتب السلافة وما شاكلها + ومع القضاة في السجون من القعود في الطرق
 وصلى بالناس صلوة الاضحى فذكر في الاولى سنة وفي الثانية واحدة وسمع
 منه الخطبة وفي سنة ثمانين دخل اعي المهدى الى القبر وان وفشاء امره و
 وقع القتال بينه وبين صاحب الفريقية وصار امره في زيادة + وفيها ورد كتاب
 من الدبيل ان القمركسف في شوال ان الدنيا أصبحت مظلمة الى العصر فهبت
 ريح سوداء فلامت الى ثلث الليل وعقبها زلزلة عظيمة اذهبت عامة المدينة
 فكان عدة من اخرج من تحت الردم مائة الف وخمسين الفا + وفي سنة احدى
 وثمانين فتحت مكورة في بلاد الروم + وفيها غارت مياه الرى وطبرستان
 حتى ابيع الماء ثلاثة ارطال بدرهم وقطع الناس اكلوا الجيف + وفيها هدم المعتضد
 دار الندوة بمكة وصيرها مسجدا الى جانب مسجد الحرام + وفي سنة اثنتين
 وثمانين ابطل ما يفعل في النير ومن وقيد لنيران وصب ماء على الناس
 والآن سنة المجوس + وفيها رقت اليه قطر الندى بنت خمارويه بن احمد بن طولون
 فدخل عليها في بيع الاول وكان في جهازها اربعة آلاف تكة مجوهرات وعشرة
 صناديق جوهر وفي سنة ثلث وثمانين كتب الى افاق بان يورث ذو الامر
 وان يبطل ديوان الموارث وكثر الدعا للمعتضد وفي سنة اربع ظهرت
 بمصر حمرة عظيمة حتى كان الرجل ينظر الى وجه الرجل فيراه احمر وكذا
 الحيطان فتضرع الناس بالدعاء الى الله تعالى وكانت من العصر الى الليل
 قال ابن جرير وفيها حرم المعتضد على لعن معوية على المنابر فحرقه
 عبيد الله الوزير اضطراره لعامة فلم يلتفت وكتب كتابا في ذلك ذكر
 فيه كثيرا من مناقب علي وتلب معوية فقال له القاضي يوسف يا امير
 المؤمنين اخافا الفتنة عندما قال ان تحرك العامة وضعت السيف
 فيها قال فما تصنع بالعلو بين الذين هم في كل ناحية قد خرجوا عليك

سنة
 سنة
 سنة

٢٨١
 سنة
 سنة
 سنة

٢٨٣

٢٨٤

سنة
 سنة
 سنة

واذا سمع الناس هذا من فضائل هذا البيت كانوا عليهم اميل فامسك المعتضد
 من ذلك + وفي سنة خمس هبت ريح صفراء بالبصرة ثم صارت خضراء ثم
 صارت سوداء وامتدت في الامصار ووقع عقبها برد وزنت البردة مائة و
 خمسون درهما وقلعت الريح نحو خمسمائة نخلة ومطرت قرية جادة سوداء ايضا
 وفي سنة ست ظهر بالبحرين ابو سعيد القرمطي قويت شوكتة وهو ابو اي
 طاهر سليمان الذي ياتي انه قلع الحجر الاسود ووقع القتال بينه وبين حاكم
 الخليفة واشار على لبصرة ونواحيها ومنزح جيش الخليفة مرات + ومن
 اخبار المعتضد ما اخرج الخياط وابن عساكر عن ابى الحسين الخبيبي
 قال جبه المعتضد الى القاضي ابى حاتم يقول ان لي على فلان مالا وقد اغني
 ان غرماءه بينوا عندك قد قسضت اهرم من ماله فاجعلنا كاحدكم فقال
 ابو حاتم قل له امير المؤمنين اطال الله بقاءه ذاك لما قال لي وقت فارب
 انه قد اخرج الامر من عنقه وجعله في عنقي ولا يجوز لي ان احكم في مال
 رجل لمدع الا بيينة فرجع اليه فاخبره فقال قل له فلان وذلان يشهدان
 يعني رجلين جليلين فقال يشهدان عنك واسأل عنهما فان زكاهما فثبت
 شهادتهما والا فامضيت ما قد ثبت بي فامتنع اولئك من ان يشهدا
 فزعا ولم يدفع الى المعتضد شيئا قارا بن حمدون النديم عزم المعتضد
 على اعادة البحيرة سنين الف دينار وكان يخلو فيها مع جواريه وفيهم من
 دريرة فقال ابن بتمام + شعرة ترك الناس بحيرة + وتخل في البحيرة
 قاعا يضرب بالطيل + على جرذير + فبلغ ذلك المعتضد فاه يظهر انه
 بلغه ثم امر بتخريب تلك العارات ثم ماتت دريرة في ايام المعتضد فخرج
 عليها جرعا شديدا وقال يرثيها شعرة + يا حبيب لم يكن يغفل له عنت
 حبيب + انت عيني بعيد + ومن القلب قريب + ليس لي بعدك في شيء
 من الهوى نصيب + لك من قلبي على قلبي وان بدت رقيب + وغياي منك
 منذ غشت خيال لا يغيب لوتراني كيف لي بعدك عول + ومحبت + فؤاد
 خشوع من + حرق الحزن لهيب + لتيقنت بائي + فيك محزون ككبت
 ما اري نفسي وان سليت ما عنك تطيب + لي مع ليس يعصيني وصبر
 ما يجيب وقال بعضهم يمدح المعتضد وهي على جزء جزء + شعرة +

طيف المديني سلم بين الخيم يطوى الا كما جاز نعم + يشفي السقم ممن
 لهم وملزم فيه هضم اذا يضم + ذاوى الليم ثم انصرم فلم انشوق
 وهم اللوم زم كم ثم كم + يوم الاضما جد لم كل لعلم فما اتهدم هو العلم
 وانعتصم + خير النسم خالا وعم حوى لهم وما احلم طودا شمس +
 سم الشيم جلى الشلم كالبد رتم رعي لذ ثم حصى الحرم + فلم يرم خص وعم
 باقدم له النعم مع النقم والخير جم + اذا تبسم والماء دم اذا انتقم - اعتل
 المعتضد في بيع الاخر سنة تسع وثمانين علة صعبة وكان مزاجه قل تغير
 من كثرة افراطه في الجماع ثم ثمان ثل فقال بزم المعتز + شعر طار قلبي
 بجناح الوحيب + جزعا من حادثات الخطوب + وحذر ان يشاك بسوء
 اسد الملك وسيف الحرب + ثم انتكس مات يوم الاثنين لثمان بقين
 وحكى المسعودي قال شكوا في موت المعتضد وتقدم الطبيب وجس نبضه
 ففتح عينه ورفس الطبيب برجله فدحاه اذرعاً فمات الطبيب ثم مات
 المعتضد من ساعته ولما اخضر اشد + شعر تمتع من الدنيا فانك لا
 تبقى + وحذ صفوها ما ان صفت ودع الرقا + ولا تامن الدهر اني امنته
 فلم يبق لي حالا ولم يرع لي حقا + فقلت ضنا ديد الرجال فلم ادع + عدوا
 ولم اقبل على ضنه خلقا + واخليت وراء الملك من كل بازل + وشتمهم غربا
 ومزقهم شرقا + فلما بلغت النجم عزرا ورفعة + ودانت رقابا لخلق اجمع لي
 رقا + وما لي الردى سما فاحمد جمرني فيها نا اذا في حفرتي عاجلا ملقى +
 فافسدت دنياي ودينى سفاهة + فمن ذا الذي منى بمصرعه اشقى +
 نيا لبت شعري بعد موتى ما اري + الى نعمة الله ام ناره القى + وشعر
 المعتضد + شعر + يا لا حظي بالفتور والدعج + وقاتلي باللال والعجج +
 اشكو اليك الذي لقيت من الوجد فهل لي اليك من فرج + حلت بالطرف و
 الجمال من الناس محل لعين والمهجم + ولشدا المولى + شعر + لم يلق من
 الفراق + احد كما انا منه لاق + يا سائل عن طعمه + الفينة من المذاق +
 جسمي يذوب مقلية + عبري في قلبه ذوا حراق + ما لي ليف بعد كم + الا
 الكتابي واشتياق + فالله يحفظكم جميعا في مقامي انطلاق + ولا ين
 المعتزير فيه + شعر + يادهر ويحك ما البقيت لي حذ + وانما الدس

بيد الخلافة وقالت الشعراء وخلع على القاسم ابوزر سبيع خلع وهدم المطامير
 التي اتخذها ابوه وصيرها ساجدا وأمر برد البساتين والحدائق التي اخذها
 ابوه من الناس ليعملها قصرا الى هاهنا وسار سيرة جميلة فاجبه الناس دعوالة
 وفي هذه السنة زلزلت بغداد دزلزلت عظيمة ودامت اياما وفيها هبت ريح عظيمة
 بالبصرة قلعت عامة نخلها ولم يسمع بمثل ذلك + وفيها خرج يحيى بن زكريا
 القرمطي فاستمر القتال بينه وبين عسكر الخليفة الى ان قتل في سنة تسعين
 فقام عوضه اخوه الحسين واظهر شامة في وجهه ونزع منها آيته وجماله ابن
 عمه عيسى بن مروييه وزعم ان لقبه المدثر وانه المعني في الصورة ولقب
 غلاما له المطوق بالنور فظهر على الشام ومقات واقتد وتسمى يا امير المؤمنين
 المهدي ودعى له على المنابر ثم قتل اثنى عشر سنة في سنة تسعين وفي هذه
 السنة فتحت انطاكية باللام في بلاد الروم عنق وغنم منها ما لا يحصى من
 الاموال وفي سنة اثنتين زادت دجلة من زيادة لم ير مثلها حتى خربت بغداد
 وبلغت الزيادة احدى وعشرين ذراعا ومن شعر الصولي بمدحه المكتفي
 وذكرا القرمطي + شعره كفى المكتفي الخليفة ما كان قد حذر + الى ان قال
 شعر + ال عباس كنتم + سارة الناس الغر + حكم الله انكم + حكماء على
 البشر + واولوا الامر منكم + صفوة الله والجزير + من رأى ان مؤمنا + من
 عصا كره فقد كفر + انزل الله ذاك في محكم السور + قال الصولي سمعت
 المكتفي يقول في علقته والله ما آسى الا على سبع مائة دينار صرفتها من
 مال المسلمين في ابنتي ما احتجت اليها وكنت مستغنيا عنها ان اسأل عنها والي السقر
 الله منها مات المكتفي شابا في ليلة الاحد لاثني عشرة ليلة خلت من ذي القعدة
 سنة خمس وتسعين ودفن ثمانية اولاد زكروا وثمانية اناث ومن مات في
 ايامه من الاعلام عبد الله بن احمد بن حنبل وتلميذ امام العربية + و
 قبيل المقرئ + وابو عبد الله البوسنجي الفقيه + والبزار صاحب المسند *
 وابو مسلم النخعي + والقاضي ابو حازم + وصالح حوزة + ومحمد بن نصر المروزي
 الامام وابو الحسين النوري شيخ الصوفية + وابو جعفر التميمي شيخ
 الشافعية بالعراق + ورايت في تاريخ نيسابور لعبد الفاجر عن ابن ابي الدنيا
 قال افاضت الخلافة الى المكتفي كتبت اليه بيتين + شعره ان حق التاديب

انما
 في
 تاريخ
 المكتفي

حق الأبوّة + عند أهل الحجج وأهل المروّة + وأحق الرجال أن يحفظوا ذلك +
يرعوم أهل بيت النبوة + قال فحمل إلى عشرة آلاف درهم + وهذا
يدل على تأخر ابن أبي الدنيا إلى أيام المكنف +

المقتدر بالله أبو الفضل

المقتدر بالله أبو الفضل جعفر بن المعتضد ولد في رمضان سنة اثنين
وثمانين ومائتين ومائة ومائة وقيل تركيبة اسمها غريب وقيل شعب لما
اشتدّت علة المكنف سأل عنه فصرّ عنه أنه احتلم فعمد إليه ولم يزل الخلافة
قبله أصغر منه فأنه وليها وله ثلاث عشرة سنة فاستصياه الوزير العباس بن الحسن
فعمل على خلعه وواقفه جماعة على أن يولوا عبد الله بن المعتز فأجاب ابن المعتز
بشرط أن لا يكون فيهما دم فبلغ لمقتدر ذلك فاصلح حال العباس ودفع إليه لولا
أمرضته فرجع عن ذلك وأما الباقيون فأنهم ركبوا عليه في العشرين من ربيع الأول
سنة ست والمقتدر يلعب الكرة فهرب ودخل وأغلقت الأبواب وقتل الوزير
جماعة وأرسل إلى ابن المعتز فجاء وحضر القواد والقضاة والأعيان بأبعوم بالخلافة
ولقبوم الغالب بالله فاستنصر محمد بن داود بن الجراح واستقضى بالثقة أحمد بن يعقوب
ونفذت الكتب بخلافه ابن المعتز قال المعافي بن زكريا الجبري لما خلع المقتدر
بويج ابن المعتز دخلوا على شيخنا محمد بن جرير الطبري فقال ما الخبر قيل بويج
ابن المعتز قال فمن رشح للوزارة قيل محمد بن داود قال فزكركم للقضاء قيل بالوشح
فاطرق ثم قال هذا الأمر لا يتم قيل له وكيف قال كل واحد من ستمئة متقدم في
معناه على الرتبة والزمان مدبر والدنيا مولية وما أرى هذا إلا إلى اضطلال
وما أرى مدته طولا وتبعث ابن المعتز إلى مقتدر بأمره بالانصراف إلى دار محمد
ظاهر لكي ينتقل ابن المعتز إلى الخلافة فأجاب لم يكن بقي معه إلا طائفة
يسيرة فقالوا يا قوم نسيم هذا الأمر لا يخرب نفوسنا في دفع ما نزل
بنا فلبسوا السلاح وقصدوا المخبر وبه ابن المعتز فلما دار بهم من حول القى
الله في قلوبهم الرعب فانصرفوا منهزمين بلا قتال وهرب ابن المعتز ووزيره
وقاضيه ووقع النهب والقتل في بغداد وقبض المقتدر على الفقهاء والأمراء الذين
خلعوه وسلموا إلى يوسف الخازن فقتلهم الأربعة منهم القاضي أبو عمر فأنهم
سلموا من القتل حبس ابن المعتز ثم أخرج فيما بعد ميتا واستقام الأمر

للمقتدر فاستنصرها بالحسن علي بن محمد بن الفرات فسادا وحسن سيده وكشف
 المظالم وحضر المقتدر على العدل نفوذ اليه الامور لصغره واشتغل باللعبة
 واللهو وانلف الخزان وفي هذه السنة امر المقتدر ان يستقدم اليهود والنصارى
 وان يركبوا بالاكف ومنها غلب امرهم بالمغرب وسلم عليه بالامانة ودعي له
 بالخلافة وبسط فلان اسرا لعدل والاحسان فانخرقوا اليه وتمهدت المغرب
 وعظم ما كنهه ونبي المهدي بهربك ميرافريقية زيادة الله بن اغلب الى مصر
 اتى العراق وخرجت المغرب عن امرئى لعاس من هذا التاريخ فكانت مدة
 ملكهم جميع الاسلاف سنة وبضعا وستين سنة ومن هذا دخل النقص
 عليهم قال الذهبي اختل النظام كثيرا في ايام المقتدر لصغره وفي سنة ثلثمائة
 ساج جبل بالدينور في الارض وتربيع من تحتها كثيرا غرة القرى وفيها اولد
 بغلة فتلقا فسبحان القادر على ما يشاء وفي سنة احدى وثلثمائة واربعمائة
 بن عيسى فساد به فقة وسد في القوي واطل الخمر واطل من الكوش
 ما ارتفع في الامم سمانه الف دينار فيهما اميد اقباضه ابو عمر الى القضاء
 ومركب المقتدر مرداه الى الشما سنة وهي اول كبة ركبها وظهر فيها
 للعاة وفيها ادخل الحارث الخاراج مشهور على جمل الى بند اذ فضيل
 امين وروي عليه من الاحاد دعاة الفريضة فاعرفوه ثم حبس الى ان قتل
 في سنة تسع واثني عشر عنه انه ادعى الهية وانه يقول جلول الله في
 اشراف ويكتب الى اصحابه من النور الفعشعاني ونظروا فلم يجدوا عند
 شيء من القرآن ولا الحديث ولا الفقه وفيها سار المهدي الفاطمي يريد
 مصر من اربعين الف من الذين في حال الليل بينه وبينها فربع الى سكندرية
 اما سلك فيها وقتل ثم رجع فساد اليه جيش المقتدر الى بركة وجرت له
 حرب تم مائة الف اسكندرية فالقيوم من هذا العام وفي سنة
 اثنتين ختم المقتدر سنة من ولاده فعزم على ختم ستمائة الف دينار
 وختم معهم بالامانة من الايتام واحسن اليهم وفيها صلى العيد في جامع مصر
 لم يكن يصلي فيه العيد قبا في ذلك فخطب بالناس على منبج شيخة من كتاب
 بيان من عادى الله قال يا ايها الناس لا تقوا الله حق تقاته ولا توتوا الا وانتم متكونون
 وفيها اسلم اديلم على ان يحسن بزعلي العاوي الاطرون كاترا محوسا

سنة
 ٢٩٠
 ٢٩١
 ٢٩٢
 ٢٩٣
 ٢٩٤
 ٢٩٥
 ٢٩٦
 ٢٩٧
 ٢٩٨
 ٢٩٩
 ٣٠٠

سنة اربع وقع الخوف بعد ادم من حيوات يقال ان نزل ذكر الناس انهم بروس
بالليل على الاسطحة وانه ياكل الاطفال ويقطع ثدي المرأة فكانوا يحارسون
ويضربون بالطاسات لئلا يبيت تحذ الناس الاطفالهم مكاب ودام عدوهم الى
في سنة خمس ثمة دسل ملك الروم بزم ابا وطلبت عند هذينة فعمل
المقتدر موكبا عظيما واقام له مكر وسفهم بالسلاح وهم مائة وستون الفا
بابا لشماسية الى دار الخلافة ودام خدام وهم سبعة الاف خادهم ويليهم
الحجاب وهم سبع مائة حاجب واربعة استوا التي نصبت على حيطان دار الخلافة
اشابة وثلثين امة ستر من الديماج وانيسط اثنتي عشرة وعشرين الفا وفي الحضرة
مائة سبع في السنة اسل الى غير ذلك وفي هذه السنة وردت هذ يا صاحب
العمان وفيها الميراسود يتكلم بالانارسية والهندية افضهم من البغلة وفي سنة ٣٠٦
ست فتح سارستان ام المقتدر وكان مبلغ النفقة فيه في العالم سبعة الاف
دينار وفي اصاب الامم في انهي لهم الحلفة والنسائه لو كانته واللامر الى انار
ام المقتدر بمنزلة اقرب مائة ان سارستان وتنظروني وقاع الناس كل جمعة
فكانت تجلس تمطر نقصاة والاعان وتبرز التواقيع وعليها خطها وفيها
عاد القائم محمد بن المهدي الفاطمي الى سمرقند اكثر الصعيد وفي سنة ٣٠٨
نلت الاسعار بخلا وسفقت العامة لكون حامد بن العباس ضمن السوا
وجد المظالم ووقع النهب ركبا الجند فيها واشتدتم العامة ودام القنال البلاء
واحرق العامة الحبس وفتح السجون ونهبوا الناس ورجعوا الوزير واختلف
احوال لدولة العباسية جدا وفيها ملك جوشن لقائم الجزيرة من الفسطاط
واشتد قلق اهل مصر وتاهبوا للمغرب وجرت امور حروب يطول ترمها
وفي سنة تسع قتل الخلاج بافناء القاضي ابى عمر والفقهاء والعلماء وانه سار
الدم وانه في امواله الستة اخباء افردها الناس بالتصنيف وفي سنة ٣١٠
عشرة من المقتدر برد الموارث الى ماصيرها المعتصم من قوريت ذوى
المرحام وفي سنة اثنتي عشرة فتحت فرمانة علي يد والي خراسان في سنة ٣١٢
اربع عشر خلا الروم ملطية بالسيف وفيها جمدت دجلة بالموصل
وعبر عليها الذوات وهذا لم يعهد وفي سنة خمس عشرة دخلت ارض
دمياط لحد واسن فيها وما فيها وضربوا الناقوس في جامعها وفيها ظهرت

الدليم على الري والنجال فقتل خلقاً وذبحت الأطفال في سنة ست عشرة بنى
 القرمطي رأساً لها دار الهجرة وكان في هذه السنين قد كثر فسادها وأخذت
 البلاد وقتكها بالمسلمين واشتد الخطب به وتمكنت هيبتة في القلوب كثر
 اتباعهم وبث السرايا وترزق الله الخليفة وهزم جيشاً لمقتدر غير مرة وانقطع الحج في
 هذه السنين خوفاً من القرامطة ونزع أهل مكة عنها وقصدت الروم ناحية
 خلاط واخرجوا المنبر من جامعها وجعلوا الصليب مكانه وفي سبع عشرة
 خرج مونس الخادم المقلب بالمظفر على المقتدر لكونه أنه يريد أن يولى أمره
 الأمراء هارون بن غريب مكان مونس ركب معه سائر الجيش الأمراء والجند
 وجاءوا إلى دار الخلافة فهربت خواص المقتدر وخرج المقتدر بعد الغشاء وذلك
 في ليلة رابع عشر المحرم من داره وأمه وخالته وحرته ونهب لأمه ستمائة ألف
 دينار واشهد عليه بالخلع واحضر محمد بن المعتضد وبايعه مونس الأمراء و
 يقبوع القاهر بالله وفوضت الوزارة إلى علي بن أبي مقلته وذلك يوم السبت و
 جلس لقاهر يوم الأحد وكتب الوزير عنه إلى البلاد وعمل الموكب يوم الاثنين
 فجاء العسكري يطلبون رزق البيعة ورزق السنة ولم يكن مونس حاضراً فارتفعت
 الأصوات فقتلوا الحاجب وما نالوا إلى دار مونس يطلبون المقتدر ليردوه إلى الخلافة
 فحملوه على أعناقهم من دار مونس إلى قصر الخلافة ولحق القاهر فحجى به وهو
 يبكي ويقول الله الله في نفسه فاستدناه وقبله وقال يا أخي انت والله لا ذنب لك
 والله لأجركم عليك مني سوء أبداً فطرب نفساً وسكن الناس عادوا وزيراً فكتب إلى
 الأقاليم بعبود الخليفة إلى خلافتهم وبذل المقتدر الأموال في الجند وفي هذه
 السنة سار المقتدرى ركباً للحاج مع منصور الديلمي فوصلوا إلى مكة مسلمين
 فوافوا يوم التروية عدواً لله ابوطاهر القرمطي فقتل الحجيج في المسجد الحرام قتلاً
 ذريعاً وطرح القتلى في بئر زمزم وضرب بالحجر الأسود بدماء فكسرت ثم تأسس
 وأقام بها أحد عشر يوماً ثم حلوا وبقي الحجر الأسود عند ثم أكثر من عشرة نساء
 ودفع لهم فيه خمسون ألف دينار فابوا حتى أعيد في الخلافة المطيع وقيل لهم
 لما أخذوا هلك تحتهم اسرجون جلاً من مكة إلى الحج فلما أعيد حمل على قوت
 هزبل فسمعن قاتل محمد بن الربيع بن سليمان كنت بمكة سنة القرامطة فصعد
 رجل القلع الميزاب وأنا أراه فعيل صبراً وتلت يا رب ما أحملك فسقط الرجل

على دماغه فمات وصعد القرمطي على باب الكعبة وهو يقول + شعرة +
 انا بالله وبالله انا + نخلق الخلق ونقيمهم انا + ولم يعلم اوطاه القرمطي بعد
 وتقطع جسده بالجحد وتوفي هذه السنة حاجت فتنة كبري ببغداد بسبب
 قوله تعالى عسى ان يبعثك ربك مقاماً محموداً فقالت الحنابلة معناها
 بتعده الله على عرشه وقال غيرهم بل هي اشفاعة ودام الخصام واقتتلوا
 قتل جماعة كثيرة + وفي سنة تسع عشرة نزل القرمطي الكوفة وخاف أهل بغداد
 من دخوله اليها فاستخاثوا ورفعوا المصاحف وسبوا المقتدر وفيها دخلت
 الدليم الدينور فسبوا وقتلوا وفي سنة عشرين ركب مونس على المقتدر
 فكان معظم جلد مونس البربر فلما التقى الجمعان رمى بربري المقتدر
 سقط منها الى الارض ثم دبحه بالسيف شيل راسه على مرج وسلب ما عليه
 وبقي مكشوفاً لعورة حتى ستر بالحشيش ثم حفر له بالموضع ودفن وذلك يوم
 الاربعاء لثلاث بقين من شوال وقيل ان دبره اخذ له ذلك اليوم طالعاً فقام
 به المقتدر اى وقت هو قال وقت الزوال فتطير ومتم بالرجوع فاشرفت خيل
 مونس ونشبت الحرب واما البربري الذي قتله فان الناس صاحوا عليه فسا
 نحو داء الخلافة ليخرج القاهر فصادفه حمل شول فوجه الى قبال الحمام فعلقه
 بكتلات وخرج الفرس من مشواره من تحته فمات فخطه الناس احرقوه بالحمل
 الشوك وكان المقتدر جيد العقل صحيح الراى لكنه مؤثر للشبهوات و
 الشرب مبذراً وكان النساء غلبن عليه فأخرج عليهن جميع جوهر الخلافة
 واما شهما واعطى بعض خطايا به الدرة اليتيمة ووزنها ثلثة مثاقيل واعطى
 زيدان القهر مائة سحجة جوهر لم ير مثلهما واتلف موالا كثيرة وكان في داره
 احد عشر ألف غلام خصيان غير لصقالبه والروم والسود وخلف اثني
 عشر ولد اذكر او ولي الخلافة من ولاده ثلثة الرضى والمتقى والمطيع وكذلك
 بنو المتوكل والرشيد واما عبد الملك فولى الامر من اولاده اربعة ولا نظير
 لذلك الا في الملوك كذا قال الذهبي قلت في زماننا ولي الخلافة من اولاد
 المتوكل خمسة المستعين العباس المعتضد داود والمستكفي سليمان
 والقائم حمزة والمستنجد يوسف ولا تطير لذلك وفي لطائف المعارف
 للشعالبي نادرة لم يل الخلافة من اسم جعفر الا المتوكل والمقتدر وقتلا جميعاً

١٥

١٦

١٧

١٨

١٩

٢٠

٢١

٢٢

٢٣

٢٤

٢٥

٢٦

٢٧

٢٨

٢٩

٣٠

٣١

٣٢

٣٣

٣٤

٣٥

٣٦

٣٧

٣٨

٣٩

٤٠

المتوكل ليلة الاربعاء والمقتدر يوم الاربعاء ومن محاسن المقتدر ما حكاها
ابن شاهين ان وزيره علي بن عيسى اراد ان يصليح بين ابن صاعد وبين
ابي بكر بن ابي داود السجستاني فقال لوزير يا ابي بكر ابو محمد اكبر منك فلما
قمت اليه قال لا افعل فقال الوزير انت شيخ زيف فقال ابن داود واسخ
الزيف الكتاب على رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال هذا فام ابن ابي داود وقار
توهم اني اذن لك لاجل ان رقي يصدر الي علي بنك والله لا اخذت من
يدك شيئا ابدا فبلغ المقتدر ذلك فصايرت من رقة بده ويبحث به فيطبق
عليه بالخادم + - مات في يوم المقتدر من الاعلام محمد بن ابي داود
الطاهري يوسف بن يعقوب القاضى + وابن سريح شيخ الناضية
والجديد شيخ الصوفية + وابو عثمان الحيري الواعظ + وابو بكر البرقي
وجعفر القرياني + وابن بسام الشاكمر + والنسائي صاحب السنن
والحسن بن سفيان صاحب السنن + وابو جبار شيخ المعتزلة ويموت
الموضع النحوي + وابن الجلاء شيخ الصوفية + وابو يعلى الموصلي صاحب
المسند + والاشعري المقرئ + وابن سيف من كبار قراء مصر - وابو بكر
الرويانى صاحب المسند + وابن المنذر الامام + وابن جرير الطبري +
والزجاج النحوي + وابن خزيمة + وابن زكريا الطبيب + والاخفش
الصغير وبنان الجمال - وابو بكر بن ابي داود السجستاني + وابن
السراج النحوي + وابو عوانة صاحب الصحيح + وابو القاسم بغوي السنن
وابو عبيد بن جريوة والكبير شيخ المعتزلة + وابو القاضى + وقدمه الكاتب خلافة

القاهر بالله ابو منصور

القاهر بالله ابو منصور محمد بن المعتضد بن طلحة بن المتوكل امه ام ولد
سما فتنه + لما قتل المقتدر احضره هو ومحمد بن المكي فسالوا ابن المكي
ان يقول ان لا حاجة لي في ذلك وعني هذا الحق به فكلما القاهر فاجاب
ضمير ولقب بالقاهر بالله كما لقب به في سنة سبع عشرة فاول فعل
صادرا لالمقتدر عذ بهم وضرب ام المقتدر حتى ماتت في العدا
في سنة احدى وعشرين شغل عليه الجند واتفق موثق ابن مقلدة
آخرون على خلعه بامر المكي فقتل القاهر عليهم الى ان امسكهم فذبحهم

الذين ماتوا في يوم المقتدر

القاهر بالله ابو منصور

وطب على ابن الكتيبي بين حيطتين واما ابن مقلة فاخفى فاخرقت اياه ونهبت
دور الخالفين ثم اطلق اوراق الجند فسكنوا واستقام الامر للقاهر وعظم في
القلوب وزيد في لقابه المنتقم من اعداء دين الله وتفش ذلك على السكة في
في هذه السنة امر بتسليم القيان والخمر وقبض على المغنين ونفى المخانيت
وكسر آلات الضوضاء وبيع العبيات من الجوارى على انهن سوادج وكان ذلك
لا يصح من السكرانية من سماع الفناء وفي سنة اثنيتين وعشرين
ظهرت الديلم وذلك ان اصحاب مروا وبع دخلوا اصبهان وكان من قواده علي
بن بويه فاقتطع ماله بجليلا فافترس عن محمد ومعه ثم التقى هو ومحمد بن
ياقوت نائب الخليفة فهزم محمد واستولى ابن بويه على فارس وكان بويه
نقيب السباع كايصيد السمك رأى كانه بال فخرج من ذكره عمودا ثم تشعب
العمود حتى ملأ الدنيا فعبئت بان اولاده يملكون الدنيا وبلغ سلطانهم
على قدر ما احتوت عليه النار فمضت السنون وآل الامر على هذا الى
ان صار قائد مروا وبع بن زياد الدبلي فارسله يستخرج له مالا من الكرخ
فاستخرج خمسمائة الف درهم واتيهم ان ليملكها فغلق اهلها في وجهه
الابواب فقاتلهم وفتحها عنوة وقيل صلحا ثم صار الى شيراز ثم انه قتل باغده
من المال فنام على ظهره فخرجت حية من سقف المجلس فامر بنقبضه فخرج
صناديق ملأى ذهباً فانفقها في جنده وطلب خيطاً يخيطة له شيئاً وكان
اطروشاً فظن انه قد سعي به فقال الله ما عندك سوى اثنى عشر صنفاً
لا اعلم ما فيها فاحضرت فوجد فيها مالا عظيماً ومركب يوماً فساختم قوائم
فرسه فخفروا فوجدوا فيه كنزاً واستولى على البلاد وخرجت خراسان
وفارس عن حكم الخلافة وفي هذه السنة قتل القاهر اسحاق بن اسماعيل
النوبختي الذي كان اشار بخلافة القاهر لقاها على راسه في بيرو وطئت ذنبه
انه زائد القاهر قبل الخلافة في جارية واشتراها فمقد عليه وفيها تحرك
الجند عليه لان ابن مقلة في اخفائه كان يوحشهم منه ويقول لهم انه
بني لكم المطامير ليجسكم وغير ذلك فاجمعوا على الفتك به فدخلوا عليه
بالسيوف فهرب فادركوه وقبضوا عليه في سادس جمادى الاخرة
وباعوا بالعباس محمد بن المقتدر ولقبوه الراضى بالله ثم ارسلا

الى لقاه الوزير والقضاة ابا الحسين بن القاضي ابي عمر والحسن بن عبد الله
 بن ابي التوارك ابا طالب بن البهلول فجاءوه فقبل له ما تقول قال نا ابو منصور
 محمد بن المعتضد لي في اعناقكم بيعة وفي اعناق الناس لست ابرئكم ولا احللكم
 منها فقوموا فقاموا فقال الوزير يخلع ولا يفكر في افعاله مشهور وقال القاضي
 ابو الحسين قد خلت على الراضي واعدت عليه ما جرى واعلمته اني اري
 امامته فرضا فقال انصرف ودعني واياه فاشار سيماء مقدم الحجرة على الراضي
 بسلة فخلعه بسمار ثم قال محمود الاصبها اني كان سبب خلع القاهر سوء سيرته
 وسنة الدماء فامتنع من الخلع فسلموا عينيه حتى سالتا على خدييه وقال
 العسولي كان اهو ح سقا كاللذ ماء قبيح السيرة كثير التلون والاستحالة مدن
 الخمر ولولا جودة حاجبه سلامة لاهلك الحرث والنسل فكان قد صنع حربة
 يحملها فلا يطرحها حتى يقتل بها انسانا قال علي بن محمد الخراساني حضر في القاهر
 يوما والحربة بين يديه فقال اسألك عن خلفاء بني العباس عن اخلاقهم وشيمهم
 قلت اما السفاح فكان مسارعا الى سفك الدماء واتبعه عماله على مثل ذلك
 وكان مع ذلك سمحا وصولا بالمال قال فالمنصور قلت كان اول من رفع القردة
 بين ولد العباس ولد ابي طالب وكانوا قبله متفقيين وهو اول خليفة قوب
 المبغين واول خليفة ترجمت له الكتب السريانية والا عجمية ككتاب كليل
 ودمنة وكتاب قليدس وكتاب ليونان فنظر الناس فيها وتعلقوا بها فلما اراد
 ذلك محمد بن اسحاق جمع المغازي والسيرو والمنصور اول من استعمل
 مولايه وقد هم على العرب قال فالمهدي قلت كان جوادا عادلا منصف
 ردا ما اخذ ابوه من الناس غضبا وبالغ في اتلاف الزنادقة وبني المسجد الحرام
 مسجد المدينة ولا قضاة قال فالهادي قلت كان جبارا متكبرا فسلك عماله
 طريقه على اقصر ايامه قال فالرشيد قلت كان مواظبا على القرو والحج وعمر
 القصور والبرك بطريق مكة وبني لغور كاذنة وطره سوس المصيبة و
 مرعش عم الناس احسانا وكان في ايامه البرامكة وما اشتهر من كرمهم
 وهو اول خليفة لعب بالصوالجة ورعى الفشاب في البرجاس ولعب بالشرج
 من بني العباس قال فالامين قلت كان جوادا الا انه انهمك في لذاته
 ففسدت الامور قال فالماون قلت قلب عليه النجوم والفلسفة وكان

حليماً جواداً قال فالمعتصم قلت سلك طريقه وغلب عليه حب الفروسيّة والشهيد
 بملولاً لا عاجم واشتغل بالغزو والفتوح قال فالوائق قلت سلك طريقه ايها
 قال فالتوكل قلت خالف ما كان عليه المأمون والمعتصم والوائق من الاعتقاد
 ونهي عن الجدل المناظرات والاهواء وعاقب عليها واهم بقراءة الحديث
 وسماعه ونهي عن القول بخلق القرآن فأحبب الناس ثم سأل عن باقي الخلفاء
 وأنا اجبت به بما فيهم فقال لي سمعت كلاً منك وكانني اشاهد القوم ثم قام
 وقال لمسعودي اخذ القاهر من مونس واصحابه ما لا عظيم فلما خلع
 وسمل طوب لها فانكر فعذب بأنواع العذاب فلم يقرب بشئ فاخذ الراضي
 بالله فقرّبه وأذناه وقال له قد ترى مطالبة الجند بالمال وليس عندك شئ
 والذي عندك فليس يتأقع لك فاعترف به فقال اما اذا فعلت هذا فالأمان مدغون
 في لبستان وكان قد انشأ لبستانه فيه اصنافاً من الشجر حُجِلت اليه من البلاد ^{خفية}
 وعمل فيه قصرًا وكان الراضي معزماً باللبستان والقصر فقال في بي مكان
 المال منه فقال ناملفوف لا اهتدك الى مكان فاحفر لبستان تجده فحفر
 الراضي لبستاناً واساساً القصر وقلع الشجر فلم يجد شيئاً فقال اين المال
 فقال هل عندك مال وانما كان حسرتي في جلوسك في البستان وتنهك
 فاردت ان اجمعك فيه فندم الراضي وحسبه فاقام الى سنة ثلث وثلاثين
 اطلقوا واهملوه فوق يوماً بجامع المنصور بين الصقوف وعليه مبطنة
 بيضاء قال تصدقوا علي فانا من قد عرفتم وذلك في ايام المستكفي ليشتنع
 عليه فضع من الخرج الى ان مات سنة تسع وثلاثين في جادى الاول من ثلث
 وخمسين سنة وكان له من الولد عبد الصمد وابو القاسم وابو الفضل وعبد
 ومات في ايامه من اعلام الطحاوي شيخ الحنفية وابن ديدج وابوهاشم بن الجبائي وآخرون

الراضي بالله ابو العباس

الراضي بالله ابو العباس محمد بن المقتدر بن المعتضد بن طلحة بن المتوكل
 ولد سنة سبع وتسعين ومائتين وامه ام ولد وومية اسمها ظلوم بوم
 له يوم خلع القاهر فامر ابن مقله ان يكتب كتاباً فيه مثالب القاهر ويقرأ على
 الناس وفي هذا العام اى عام اثنتين وعشرين وثلثمائة من خلافته
 مات مرداويج مقدم الديلم باصبيهان وكان قد عظم امره وتحدثوا

راضي بالله في ايام القاهر من ايام

يريد قصد بغداد وانه مسالم لصاحب الجوس من كان يقول نال دد دولة العجم
 وامتدق دولة العرب به وفيها بعث علي بن بويه الى الرازي يقاطعه على
 البلاد التي استولى عليها ثمان مائة الف درهم كل سنة فبعث له
 لواء وخلعاً ثم اخذ ابن بويه يماطل بجمل المال به وفيها مات المهدي
 صاحب المغرب وكانت ايامه خمساً وعشرين سنة وهو جد خلفاء المصطفى
 الذين يسمونهم الجهمية بالفاطميين فان المهدي هذا ادعى انه
 علوي وانما جده مجوسي قال القاض ابو بكر الباقلاني جد عبيد الله الملقب
 بالمهدي مجوسي دخل عبيد الله المغرب وادعى انه علوي ولم يعرفه احد من علماء
 النسب وكان باطنياً خبيثاً حريصاً على ازالة ملة الاسلام اعدم العلماء والفقهاء
 ليتمكن من اغواء الخلق وجاء اولاده على سلوبه اباحوا الخمر والفرج واباعوا الرض
 وقام بالامر بعدهم هذا ابنه القائم بامر الله ابو القاسم محمد وفي هذه السنة
 ظهر محمد بن علي الشلمغاني المعروف بابن ابي لغراق وقد شاع عنه انه يدعي
 الالهية وانه يحيى الموتى فقتل وصلب قتل مع جماعة من اصحابه وفيها توفي
 ابو جعفر الشجري احد الخجائب قيل بلغ من العمر مائة واربعين سنة وحواسه
 جيدة وفيها انقطع الحج من بغداد الى سنة سبع وعشرين وفي سنة ثلث و
 عشرين تمكن الرازي بالله وقلد ابنه ابا الفضل و ابا جعفر المشرق والمغرب
 وفيها كانت واقعة ابن شيبون المشهور واستتابته عن القراءة بالشان المحضر
 الذي كتب عليه وذلك بحضرة الوزير ابي علي بن مقلة وفيها في جمادى الاولى
 هبت ريح عظيمة ببغداد واسودت الدنيا واظلمت من العصر الى المغرب
 وفي ليلة القعدة انقضت النجوم سائر الليل انقضاء عظيماً ما نوى مثله - وفي
 سنة اربع وعشرين تغلب محمد بن رائق امير واسط ونواحيها وحكم على البلاد
 وبطل امر الوزارة والدواوين وتولى هو الجميع وكتابه وصارت الاموال كلها
 اليه وبطلت بيوت المال بقي الرازي معصومة وليس له من الخلافة الا
 الاسم وفي سنة خمس وعشرين اختل الامر جداً وصارت البلاد بيد خان حجي
 قد تغلب عليها او عامل لا يحمل مالاً وصاروا مثل ملوك الطوائف ولم يتبق بيد
 الرازي غير بغداد والسواد مع كون يد ابن رائق عليه ولما ضعف امر الخلافة
 في هذا الزمان وهت اركان الدولة العباسية تغلبت القرامطة والبتدعة

على لا تالمقويته صاحبا لاندلس الامير عبد الرحمن بن محمد لاموي المروي
 وقال نا اولي الناس بالخلافة وتسمى بامير المؤمنين الناصر لدين الله واستولى
 على كنز الاندلس كانت له العبيبة الزائدة والجهاد والغزو والسيرة الحميدة استأثر
 المتغلبين وفتح سبعين حصنا فصار المسمون بامير المؤمنين في لدرنيا ثلاثة
 العباسي ببغداد وهذا بالاندلس المهدي بالقيروان وفي سنة ست وعشرين
 خرج بحكمه على ابن رائق فظهر عليه واختفى بن رائق فدخل بحكمه ببغداد فآكرومه
 الراضي رفع منزلته ولقبه امير الامراء وقلده مائة بغداد وخراسان وفي سنة
 سبع وعشرين كتب ابو علي عمر بن يحيى العلوي الى اشرم طي كان بجبه ان بطون
 طريق الحاج ويعطيه عن كل جمل خمسة دنانير فاذن وجع الناس وهي اول سنة
 اخذ فيها المكس من الحاج وفي سنة ثمان وعشرين غرقت ببغداد غرقا
 عظيما حتى بلغت زيادة الماء تسعة عشر ذراعا وغرق الناس اليها ثم هلك
 الدور وفي سنة تسع وعشرين اعتزل الراضي ومات في شهر ربيع الآخر له
 احد وثلاثون سنة ونصف وكان سميا كريما اديبا شاعرا فصيحيا محبا للعلماء
 وله شعر مدون وسمع الحديث من البغوي وغيره قال الخطيب بن
 فضائل منها انه آخر خليفة له شعر مدون - وآخر خليفة انفردينه بن الجيوش
 والاموال - وآخر خليفة خطب يوم الجمعة - وآخر خليفة جالس لاندلس ماء وكان
 جوارحه واموره على ترتيب المنقذ ميين وآخر خليفة سافر بزي القدماء ومن شعره
 كل صقولي كدز + كل امرالي حذر + ومصير السباب + للموت فيه او الكبر +
 دله المشيب من + واعظ ينذر البشر + ايها الامل الذي + تاه في لجة الغر +
 اين من كان قبلنا + ذهب الشخص والاث + رب فاغفر خطيتي + انت يا خير من غفر
 ذكر ابو الحسن ابن زرقويه عن اسمعيل الخطيب قال وجب الى الراضي ليلة
 الفطر فحجت اليه فقال يا اسمعيل قد عزمتم في غد على الصلوة بالناس
 فما الذي اقول ذا انتهيت الى الدعاء لنفسك فاظنقت ساعة ثم قلت قل يا امير
 المؤمنين رب اوثر عني انا شكر نعمتك التي انعمت علي وعلى والدي الآية
 فقال لحسبك ثم تبعتني خادما فاعطاني اربع مائة دينار +
 مات في ايامه من الاعلام نفظويه وابن مجاهد المقرئ وابن كاس الحنفي وابن
 ابى حاتم ومبرمان - وابن عبد ربه صاحب العقد - والاضطخري

شيخ الشافعية - وابن شنبوذ - وابو بكر الانباري - وآخرون .

المتقي لله ابو اسحاق

المتقي لله ابو اسحاق ابراهيم بن المقتدر بن المعتضد بن الموفق طمحي بن المتوكل
 يبيع له بالخلافة بعد موت اخيه الراضي هو ابن اربع وثلاثين سنة وامه امة
 اسمها خلوت قبل زهره - ولم يغير شيئاً قط ولا تسرى على جاريتها التي كانت له
 وكان كثير الصوم والتعب ولم يشرب نبيذاً قط وكان يقول لا اريد نديماً
 غير المصحف لم يكن له سوا الاسم والتدبير لابن عبد الله احمد بن علي الكوفي
 كاتب بحكم - وفي هذه السنة من ولايته سقطت القبة الخضراء بمد ينة
 المنصور وكانت تاج بغداد ومأثرة بني العباس هي من بناء المنصور ارتفاعها
 ثمانون ذراعاً وتحتها ايوان طوله عشرون ذراعاً في عشرين ذراعاً وعليها
 تمثال فارس بيد مرمح فاذا استقبل بوجهه جهة علم ان خارجياً يظهر من
 تلك الجهة فسقط راس هذه القبة في ليلة ذات سرعد ومطروق في هذه السنة
 قتل بحكم التركي فولى امره مكانه كور تكين الديلمي واخذ المتقي حبل
 بحكم التي كانت ببغداد وهي زيادة على الف الف دينار - ثم في هذا العام
 ظهر ابن رائق فقاتل كور تكين ببغداد فهزم كور تكين واختفى وولى ابن رائق
 امرأة الامراء مكانه وفي سنة ثلثين كان الغلاء ببغداد فبلغ كراخنة ثلثمائة
 وستة عشر ديناراً واشتد القحط واكلوا الميتات وكان قحطاً لم يبغداد مثله ابداً -
 وفيها خرج ابو الحسين علي بن محمد اليزيدي فخرجه لقتاله الخليفة وابن رائق
 فهزم ما وهر بالي الموصل ونهبت بغداد ودار الخلافة فلما وصل الخليفة الكنت
 وجد هناك سيف الدولة ابا الحسن علي بن عبد الله بن حمدان واخاه الحسن
 وقتل ابن رائق غيلة فولى الخليفة مكانه الحسن ابن حمدان ولقبه ناصر
 الدولة وخلع على اخيه ولقبه سيف الدولة وعاد الى بغداد وهما معه
 فهرب اليزيدي الى واسط - ثم ورد الخبر في ذي القعدة ان اليزيدي
 يريد بغداد فاضطرب الناس وهرب وجوه اهل بغداد وخرج الخليفة
 ليكون مع ناصر الدولة وسار سيف الدولة لقتال اليزيدي فكانت
 بينهما وقعة هائلة بقرى المداين وهزم اليزيدي فعاد بالويل الى واسط
 فساقت سيف الدولة الى واسط فانهزم اليزيدي الى البصرة - وفي سنة

حدة وثلثين وصلت الروم الى ارزن وميا فارقين ونصيبين فقتلوا وسبوا
 ثم طلبوا منديلا في كيسة الزهري يزعمون ان المسيح مسح به وجهه فارسمت
 عيونه فيه على انهم يطلقون جميع من سبوا فارسل اليهم واطلقوا الاسارى
 وفيها حاج الامراء بواسط على سيف الدولة فهرب في البريد يريد بغداد
 ثم سار الى الموصل خوفا ناصرا لدولة خائفا لهرب خفيه وسار من واسط
 توزون فقصد بغداد وقد هرب منه سيف الدولة الى الموصل فدخل
 توزون بغداد في رمضان فخلع عليه المتقي وولاه امير الامراء - ثم وقعت
 الوحشة بين المتقي وبنو فارس توزون ابو جعفر ابن شيرزاد من
 واسط الى بغداد فحكم عليها وامروتهى فكانت المتقي ابن حمدان بالقدوم
 عليه فقدم في جيش عظيم واستترا بن شيرزاد فساد المتقي باهله الى
 تكريت وخرج ناصرا لدولة بجيش كثير من الاعراب والاكواد الى قتال توزون
 فالتقى بعكبراء فانهم راى بن حمدان والمتقي الى الموصل ثم تلا قوامه اخرى
 فانهم زعم ابن حمدان والخليفة الى نصيبين فكتب الخليفة الى الاخشيدي
 صاحب مصر ان يحضر اليه - ثم بان له من بنى حمدان الملل والضيح فراسل الخليفة
 توزون في الصلح فاجاب وبالع في الايمان - ثم حضر الاخشيدي الى المتقي وهو
 بالرقعة وقد بلغ مصالحة توزون فقال يا امير المؤمنين انا عبدك وابن عبدك
 وقد عرفت الا تترك وفجورهم وغدرهم فالله الله في نفسك سر معي الى
 مصر في لك وتامن على نفسك فلم يقبل فرجع اخشيدي الى بلاده وخرج المتقي
 من الرقة الى بغداد في رابع المحرم سنة ثلث وثلثين وخرج للقاء بن توزون
 فالتقيا بين الانبار وهيت فترجل توزون وقبل الارض فامر المتقي بالركوب
 فلم يفعل ومشى بين يديه الى المخيم الذي ضرب به له فلما نزل قبض عليه و
 على ابن مقلة ومن معه ثم كحل الخليفة وادخل بغداد مسمولا لعينين وقد
 اخذ منه الخاتم والبردة والقضيب واحضر توزون عبد الله المكتفي وبايعه
 بالخلافة ولقب المستنك بالله ثم بايعه المتقي المسمول اشهد على نفسه بالخلع
 من ذلك لعشر بقين من المحرم وقيل من صفر ولما كحل قال لقاها شعرا
 صرنا و ابراهيم شينجي عمي + لا بد الشيخين من مصدر + ما دام توزون له
 امرة + مظالعة فاليل في البحر + ولم يحل الحول على توزون حتى مات ولما

المتقى فأنه أخرج إلى جزيرة مقاتلة للسندية فسجن بها فأقام بالسجن خمساً وعشرين سنة إلى أن مات في شعبان سنة سبع وخمسين وفي أيام المتقى كان حمد اللص ضمنه ابن شيرزاد لما تغلب على بغداد للصوصية بها بخمسة وعشرين ألف دينار في الشهر فكان يكبس بثوبه لناس بالمشعل والشمع ويأخذ الأموال وكان اسكويج الذي يلي قذولي شرطه بغداد فاخذوه وسطه وذلك سنة اثنين وثلاثين مات في أيام المتقى من الأعلام أبو يعقوب التهرجوري أحد أصحاب الجنيد - والقاضي أبو عبد الله الحاملي - وأبو بكر الفراء في الصوفي والحافظ أبو العباس بن عقدة - وابن ولاد النخعي وأحرون ولما بلغ القاهرة سئل قال صرنا اثنين نحتاج إلى ثالث فكان كذلك سئل المستكفي

المستكفي بالله أبو القاسم

المستكفي بالله أبو القاسم عبد الله بن المكتفي بن المعتضد أمه أم ولد اسمها أمع الناس بويغ له بالخلافة عند خلع المتقى في صفر سنة ثلث وثلاثين وعمره إحدى أربعين سنة ومات تزون في أيامه ومعه ابنه أبو جعفر بن شيرزاد فضع في المملكة وحلف العساكر لنفسه فخلع عليه الخليفة ثم دخل أحمد بن بويه بغداد فاختفى ابن شيرزاد ودخل بن بويه دار الخلافة فوقف بين يد الخليفة فخلع عليه ولقبه معز الدولة ولقب أخاه علياً عماد الدولة وأخاهما الحسن بن الدولة وضرب لقباً بهم على السكة ولقب المستكفي نفسه إمام الحق وضرب لك على السكة ثمان معز الدولة وقوى أمره وحجراً على الخليفة وقدر له كل يوم برسم النفقة خمسة آلاف درهم فقط وهو أول من ملك العراق من الديلم وأول من أظهر السعاة ببغداد وغوى لمصارعين و السباحين فأنهمك شباب بغداد في تعلم المصارعة والسباحة حتى صار السباح يسبح وعلى يده كانون وفوقه قدرة فيسبح حتى ينضج اللحم ثم إن معز الدولة تمثيل من المستكفي فدخل عليه في جمادى الآخرة سنة أربع وثلاثين فوقف في الناس وقوف على مراتبهم فتقدم اثنان من الديلم إلى الخليفة فمد يده إليهما ظناً أنهما يريدان تقبيلها فخذ بهما من السريحي طرجهما إلى الأرض وجراهما متهمة وهجم الديلم دار الخلافة إلى الحرم ونهبوها فلم يبق فيها شيء ومضى معز الدولة إلى منزله وساقوا المستكفي ما شئاً إليه

سنة ٢٥
المتقى فأنه أخرج إلى جزيرة مقاتلة للسندية فسجن بها فأقام بالسجن خمساً وعشرين سنة إلى أن مات في شعبان سنة سبع وخمسين وفي أيام المتقى كان حمد اللص ضمنه ابن شيرزاد لما تغلب على بغداد للصوصية بها بخمسة وعشرين ألف دينار في الشهر فكان يكبس بثوبه لناس بالمشعل والشمع ويأخذ الأموال وكان اسكويج الذي يلي قذولي شرطه بغداد فاخذوه وسطه وذلك سنة اثنين وثلاثين مات في أيام المتقى من الأعلام أبو يعقوب التهرجوري أحد أصحاب الجنيد - والقاضي أبو عبد الله الحاملي - وأبو بكر الفراء في الصوفي والحافظ أبو العباس بن عقدة - وابن ولاد النخعي وأحرون ولما بلغ القاهرة سئل قال صرنا اثنين نحتاج إلى ثالث فكان كذلك سئل المستكفي

المستكفي بالله أبو القاسم

وَجُلِعَ وَسُكِّتَ عَيْنَاهُ يَوْمَئِذٍ وَكَانَتْ خَدَّاهُ سَنَةً وَأَرْبَعُ أَشْهُارٍ وَاحِدَةٍ وَالْغَضَائِلُ
الْمُقْتَدِرُونَ بِجَابِعِهِ ثُمَّ قَدْ مَوَّالِينَ عَمَلِ الْمُسْتَكْفِ فَسَلَّمَ عَلَيْهِ بِالْحِلَافَةِ وَاسْتَمَدَّ عَلَى نَفْسِهِ
بِالْخَلْعِ ثُمَّ سَجَنَ إِلَى أَنْ مَاتَ سَنَةَ ثَمَانٍ وَثَلَاثِينَ مِائَةَ سَنَةٍ وَأَرْبَعِينَ سَنَةً وَكَاتِبُهُ هُوَ الشَّيْخُ

المطبع لله ابو القاسم

المطيع لله ابوالقاسم الفضل بن المقتدر بن المعتض
ولد سنة احدى وثلاثمائة وبويع له بالخلافة عند
سنة اربع وثلاثين وثلاثمائة وقر له من اولى كل يوم

وفي هذه السنة من خلافته اشتد الغلاء ببغداد حتى أكلوا الجيف والبروت
وما تواجد إلى الطرق وأكلت الكلاب لحومهم وسبع العقارب الرغيف ووجدت
الصغار مشوية مع الساكنين وأشترى المعز الدولة كزبد قيقن بعشرين ألف
درهم والكرسي عشرة قطار بالدين مشق وفيها يوم يسر معز الدولة وبين
ناصر الدولة بن حمدان فخرج لقتاله ومعه المطيع ثم يرجع والمطيع معه
كالأسير - وفيها مات الأخشيدي صاحب مصر وهو محمد بن طغج الفرغاني
والأخشيدي معناه ملك الملوك وهو لقب لكل ملك فرغان كما أن الأصمند
لقب ملك طبرستان وصول ملك جرجان - وخاقان ملك الترك والأتين
ملك أشروسنة وسامان ملك سمرقند - وكان الأخشيدي شجاعاً مهاباً
ولي مصر من قبل القاهرة وكان له ثمانية آلاف مملوك وهو استاد
كافور وفيها مات القائم العبيد صاحب المغرب وقام بعده ولي عسك
ابنه المنصور بالله اسمعيل وكان القائم شراً من أبيه زنديقاً ملعوناً
أظهر سبب الأنبياء وكان مناديه ينادي لعنوا الغار وما حوى وقتل خلقاً من العلماء

وفي سنة خمس وثلاثين جدد معزالدولة الايمان بينه وبين المطيع واذن
عنه التوكيل واعاد الى ارا الخلافة وفي سنة ثمان وثلاثين سأل معزالدولة
ان يشرك معه في الامر اخوه علي بن بويه عمادالدولة ويكون بعده فاجابه
المطيع ثم لم ينشب ان مات عمادالدولة من عامه فأقام المطيع اخاه نكر
الدولة ولد عضدالدولة - وفي سنة تسع وثلاثين اعيد الحجاج الاسود
الى موضعه وجعل له طوق فضة يشد به وزنه ثلاثة الاف وسبع مائة
وسبعة وسبعون درهما ونصف وقال محمد بن نافع الخزازي تأملت الحجاج الاسود

وهو مقولوع فاذا السواد في راسه فقط وسائر ابيض طوله قد مر عظم الذراع
وفي سنة احدى واربعين ظهر قوم من التناحية فيهم شاب يزعم ان روح
على انتقلت اليه وامرته تزعم ان روح فاطمة انتقلت اليها واخريد عى انه
جبريل فصر بوافتقر روايا لا تتما الى اهل البيت فامر معزالد ولة باطلاقهم
لبله الى اهل البيت فكان هذا من افعاله الملعونة وفيها مات المنصور العبيد
صاحب المغرب بالمنصورة التي مضرها وقام بالامر له عهد ابنه سعد
ولقب بالمعز لد بن الله وهو الذي بنى القاهرة وكان المنصور حسن السيرة
بعد ابيه وابطل لمظالم فاحبه الناس واحسن ايضا ابنه السيرة وصفت
له المغرب - وفي سنة ثلثة واربعين خص صاحب خراسان للمطبع ولم
يكن خطبه قبل ذلك فبعث اليه المطيع اللوا والخلع - وفي سنة اربع
واربعين زلزلت مصر لرلة صعبة هدمت البيوت ودامت ثلث ساعات فخرج
الناس الى الله بالدعاء وفي سنة ست واربعين بقصر البحر ثمانين درعا وظهر
فيه جبال وخرار واشياء لم تعهد وكان بالزوى نواحيها زلازل عظيمة
وخسفت بلاد الطالقان ولم يفلت من اهلها الا نحو ثلثين رجلا وخسف بابل
ومسين قرية من قرى الزوى واتصل الامر الى حلوان فخسف باكثرها وقد
لا راض عظام الموتى تفجرت منها المياه وتقطع بالرى جبل وتلفت قرية
بين السماء والارض بمن فيها نصف النهر ثم خسف بها واخرقت الارض
خرقا عظيمة وخرج منها مياه متنة ودخان عظيم هكذا انقل ابن الجوزى
وفي سنة سبع واربعين عادت الزلازل بقسم وحلوان والجبال فالتفت ثلثا
عظيما وجاء جراد طبق الدنيا فاقى على جميع الغلات والاشجار وفي سنة
خمسائين بنى معزالد ولة ببغداد داراها كلة عظيمة اساسها في الارض
وثلثون ذراعا - وفيها قلد القضاء بالعباس عبد الله بن الحسن بن ابي الشواب
وركب بالخلع من دار معزالد ولة وبين يديه الد بادب والبقوات وفي
خامته الجيش وشرط على نفسه ان يحمل في كل سنة الى خزانة معزالد ولة
ما ثمن الف درهم وكتب عليه بذلك سجلا وامتنع المطيع من تقليده ومن
دخوله عليه امر ان لا يمكن من الدخول اليه ابدل - وفيها ضمن معزالد
الحسبة ببغداد والشرطة وكل ذلك عقب ضعفة ضعفا وعوفيها

لله سنة

٣٥٢
٣٥٣
٣٥٤٣٥٥
٣٥٦
٣٥٧

فلا كان الله عافاه وفيها اخذت الروم جزيرة اقريطش من المسلمين وكانت تحت
 في حدود الثلاثين والمائتين - وفيها توفي صاحب الاندلس لناصر لدن الله
 وفام بعد ابنه الحاكم - وفي سنة احدى وخمسين كتب الشيعة ببغداد على ابواب
 المساجد لعنة معاوية ولعنة من غضب فاطمة حقها من فداك ومن منع
 الحسن ان يدفن مع جده ولعنة من نفى اباذر ثم ان ذلك محض في الليل فادار
 معزال دولة ان بعيد فاشار عليه الوزير الهلبي ان يكتب مكان ما محي لعن
 الله لظالمين لآل رسول الله صلى الله عليه وسلم حوا بلعنة معاوية فقط وفي سنة
 العشرين يوم عاشوراء ألزم معزال دولة الناس بغلق الاسواق ومنع الطبايع
 اصل الطبخ ونصبوا القباب في الاسواق علقوا عليها السوح واخرجوا نساء
 من شوارعهم ليملطن بالاشوارع ويقصن الماتة على الحسين وهذا اول يوم
 منع عليه ببغداد واستمرت هذه اليد عشرين وفي ثاني عشر ذي الحجة منها
 نخل عبيد غدير خم وضربت الدهادب - وفي هذه السنة بعث بعض بطانة
 الاذن من اناصر الدولة ابن حمدان رجلين ملتصقين عمرهما خمس وعشرون
 سنة والا لتصاق في الحب لها يطان وسرتان ومعدتان ويختلفان في
 جوعهما وعطشها وبولها ولكل واحد كفان وذراعان ويدان وفخذان
 وساقان واحيلان وكان احدهما يميل الى النساء والاخر يميل الى الترك
 وومات احدهما بقي اياما واخوه حتى فانتن وجمع ناصر الدولة الاطباء على
 ان يقدروا على فصل الميت من الحي فلم يقدروا ثم مرض الحي من راحته الميت
 ومات وفي سنة ثلث وخمسين عمل سيف الدولة خيمة عظيمة ارتفاع عمودها
 خمسون ذراعا وفي سنة اربع وخمسين ماتت اخت معزال دولة فنزل الطبع
 في طيارة الى ارمعزالد لم يعز به فخرج اليه معزالد وله ولم يكفه الصعود
 من الطيارة وقيل لارض عزاب ورجع الخليفة الى ارمه - وفيها بنى يعقوب
 ملك الروم قيسارية قريبا من بلاد المسامين وسكنها ليغير كل وقت في
 سنة ست وخمسين مات معزالد وله فاقيم ابنه بجختيار مكانه في سلطنة
 ولقبه بالطبع عزالدولة وفي سنة سبع ملك القرامطة دمشق ولم يحج احدا فيها
 الا من الشام ولا من مصر عزمو على قصد مصر ليلكوها فاجاء العبيد بنو فاطمة
 وقامت دولة الرافض في ايام المغرب مصر العراق وذلك ان كاهن الاخشيدى

صاحب مصر له مات اختل النظام وقت الاموال على الجند فكتب جماعة الى
 المنع فيهمون منه عذرا ليسمووا اليه مصر فارسل مولاة جوهر القائد في
 مائة الف فارس فمكث بها ونزل موضع القاهرة اليوم واختطفها وبني دار
 الامارة للمعز وهو المعروف الآن بالقصرين وقطع خطبة بنى العباس بن لبس
 السواد والباسن الخطباء والبياض امر ان يقال في الخطبة اللهم صل على
 محمد المصطفى وعل علي المرتضى وعل ناطة البتول وعل الحسن والحسين
 سبط الرسول وعل علي الائمة آباء امير المؤمنين المعز بالله وذلك
 سنة في شهر شعبان سنة ثمان وخمسين ثم في بيع الاخر سنة تسع و
 خمسين اذ ثبوا فيه معهم نحو علي خيرا مهمل وشرعوا في بناء الجامع الازهر
 ففرغ في رمضان سنة احدى وستين وفي سنة تسع وخمسين انقض
 بالعراق كوكب عظيم اصابته منيا الدنيا حتى صار كانه شعاع الشمس
 وسمع بعد انقضاء صوته كالرعد الشديد وفي سنة ستين اعل المود
 بد مشق في الاذان بجي علي خير العمل با جعفر بن فلاح نائب مشق للمعز با
 ولم يجسر احد على مخالفتة وفي سنة اثنين وستين صادر السلطان بختيار
 المطيع ان ليس له غير الخطبة فان اجبر اعترفت فشدد عليه حتى باع ثمنه
 ومكث اربعاً مائة درهم وشاع في الاسمان الخليفة صود وفيها قتل رجل من
 عوان الموالي ببغداد فبعث الوزير ابو الفضل الشيرازي من طهر الناصر
 الفخاسين الى الساكنين واحترق حريق عظيم لم ير مثله واحترق اموال
 وانا ش كثير من الدور والبيات وهلك الوزير من عامة لارحمه الله
 في رمضان من هذه السنة دخل المعز الى مصر معه توابعه آياته
 وفي سنة ثلث وستين قتل المطيع القضاء بالحسن محمد بن ام شيان
 الهاشمي بعد تصنع وشرط لنفسه شروطا شها ان لا يرتزق على القضاء
 ولا يخلم عليه ولا يشفع اليه فيما يخالفه لشرع وقر ركابته في كل شهر ثلثمائة
 درهم ونواحيه مائة وخمسين وللنارض على بابيه مائة وثمانون ديوان
 الحكم والاعوان ست مائة وكتب له عهد صوره هذا ما عهد عبد الله
 الفضل المطيع لله امير المؤمنين الى محمد بن صالح الهاشمي حين دعا الى ما كان
 من القضاء بدين اهل مدينة السلام مدينة المنصور والمدينة الشرقية من الجانب

٣٤٠

٣٤٢

٣٤٣

الشرقية واليهانم لغربي والكونة وسقيا الفرات واسط - وكرخي - وطريق الفرات
 ودجلة وطريق خراسان وطلوان - وفرميسين - وديار مصر - وديار بعلبة
 وديار بكر - والموصل - والحرمين واليمن - ودمشق - وحمص - وجند
 قدس من - والعوام ومصر والاسكندرية وجند فلسطين والاركان
 واعمال ذلك كلها وما يجري من ذلك من الشراف على من يختار
 من اعباسيين بالكونة وسقيا الفرات واعمال ذلك ما قلده اياه من قضاة
 القضاة وتصفح احوال الحكام والاستشراف على ما يجري عليه امراة
 من سائر النواحي والامصار التي تشتمل عليه المملكة وتنتهي اليه الدعوة
 واقرار من ينجي هديته وطريقه والاستبدال بمن يدم شيمته وبجسته
 احتياط الدنيا والامة وجنوا على الملة والذمة عن علم بانه المقدم
 في بيته ودينه المبرور في عفايته - المزكي في دينه وامانته الموصوف في وعده
 ونزاهته المشارة اليه بالعلم والحجى المجتمع عليه في الحلم والنهي - البعيد من
 الاذناس - الملايس من التقي اجمل الملباس التقي الحبيب المحبور بصفاة الغيب
 العالم بمصانف الدنيا انما يشهد بما يفسد سلامة العقلي امره بتقوى الله في
 الجنة الزينة وليتبع كتابه الله في كل ما يعمل فيه رويته ويرتب عليه
 حكمة وقائه واما امة الذي يخرج اليه وعماده الذي يعتمد عليه وان يتخذ
 سنة رسول الله صلعم من ان يقصد ومن لا يتبعه وان يراعي الاجماع وان يتبع
 بالائمة الاسنان وان يعرج اجتهاد فيما لا يوجد فيه كتاب ولا سنة ولا
 اجماع وان يحضر مجلسه من يستظهر بعلمه ورائه وان يسوي بين الخصمين
 اذا تقدم اليه في محلة ولفظ ويؤفي كلا منهما من انصافه وعدله حتى يامر
 الضعيف جيفه ويواسيه من ميله وامره ان يشرف على اغوانه واصحابه وان
 يعتمد على من اسأله واسأله اشرا فامنع من الخطي الى السيرة الخطورة
 ويدفع من اذ شفاق الى المكاسب المحجورة وذكر من هذا الجنس كلاما طويلا
 قلت كان الخلفاء يولون القاضى المقيم ببلد هم القضاء بجميع الاقاليم والبلاد
 التي تحت ملكهم ثم يستنوب القاضى من تحت امره من شاء في كل اقليم و
 في كل بلد وحين كان يلقي قاضى القضاة ولا يلقي به الا من هو بهذه الصفة
 ومن عدله باقاضى فقط او قاضى بلد كذا واما الآن فصارت في البلاد الواحد اربعة

مشتري كون كل منهم ياقب قاضي القضاة ولعل احاد نواب اولئك كان في حكمه
 ضعاف ما كان في حكم الواحد من فضاة القضاة الا ان ولقد كان قاضي القضاة
 اذ ذاك اوسع حكما من سلاطين هذا الزمان وفي هذه السنة اعني سنة ثلث
 وستين حصل للمطيع فاني ونقل اسانه قد عاه حاجب عز الدولة الحاجب سبكتكين
 الى خلع نفسه وتسلية الامير الى لدى الطائع لله ففعل وعقد له الامر في يوم
 الاربعاء ثالث عشر من ذي القعدة فكانت مدة خلافة المطيع تسعا وعشرين
 سنة واشهرها واثبت ذلعه على القاضي ابن ام شيكان وصار بعد خلع له يسمى
 الشيخ الفاضل قال ابن هبني وكان المطيع وابنه سستضعفين مع بني بويه ولم
 يزل امر الخلاف في ضعف الى ان استخلف المقتدي لله فانصلح امر الخلافة قليلا و
 كان دست الخلافة لبني عبيد الرافضة بمصر امير وكلمتهم انقذ ومملكة متم
 ملكة العباسيين في قتهم وتبع المطيع الى اسطعم ولما مات في الحرم سنة اربع
 وستين قال ابن شاهين خلع نفسه غير مكره فيما صح عندك قال الخطيب في
 محمد بن يوسف لقطان سمعت ابا الفضل التميمي سمعت المطيع لله سمعت
 شيخني بن سبيع سمعت احمد بن حنبل يقول اذا مات صدقاء الرجل لم يضمن
 في ايام المطيع من الاعلام الخزي شيخ الحنابلة وابوبكر الشيبلي بصوفي وابن القا
 امام الشافعية وابو رجا الاسواني وابوبكر السجستاني والهيثم بن كليب لشاشي
 وابو الطيب الصعلوك وابو يعفر النحاس النحوي وابو نصر الفارابي وابو اسحق
 المروزي امام الشافعية وابو القاسم الزجاجي النحوي والكوفي شيخ الخليفة و
 الدينوري صاحب الجبالسة وابوبكر الضبي والقاضي ابو القاسم التنوخي و
 ابن الحارث صاحب الفروع وابو علي بن ابي هريث من كبار الشافعية وابو عمر
 الزاهد والمسعودي صاحب مروج الذهب وابن درستويه وابو علي
 الطبري ول من جرد الخلاف والفاكه صاحب تاريخ مكة والمتنبى الشاعر وابن
 حبان صاحب المحيية وابن شعبان من ائمة المالكية وابو علي القاني وابو الفرج صا الاغانى

الطائع لله أبو بكر

الطائع لله أبو بكر عبد المكرم ابن المطيع امه ام ولد اسمها هارار نزل له ابوه
 عن الخلافة وعمره ثلث واربعون سنة فركب عليه البردة ومعه الجيش
 وبين يديه سبكتكين وخلع من الغد على سبكتكين خلع السلطنة وعقد له

قال ابن
 حبان

قال ابن
 حبان

اللواء ولقبه نصر الدالة ثروقه بين الدولة وسبكتكين فدعاه سبكتكين
 الأتراك لنفسه فاجابوه وجرى بينهما وبين عزالدولة حروب وفي ذي الحجة
 من هذه السنة اى سنة ثلثمائة وثلاث وستين اقيمت الخطبة والدعوة بالحسين
 للمعز العبيد وفي سنة اربع وستين قدم عضد الدولة لبغداد لنصر عزالدولة
 على سبكتكين فاعجبه بغداد ومملكها فعمل عليها واستمال الحمد فشغبوا على عز
 الدولة فاغلق بابيه وكتب عضد الدولة عن الطاع الى الافاق باستقرار الامر
 لعضد الدولة فوق بين الصانع وبين عضد الدولة فتم طهر الخطبة للطائع بسبب
 ذلك بعد اذ وغيرها من يوم العشرين من جمادى الاولى الى ان اعيدت
 في عاشر رجب وفي هذه السنة بعد ما خلا الرقص وفارميه والنما
 والمشرق والمغرب ونودي بقطع الصلوة التراجع من جهة العبيد وفي
 سنة خمس وستين نزل مكن الدولة بن بويه عميد من السامانية ولاذ به
 لعضد الدولة فارس وكرمان وموئيد الدولة الرواسي واصبهمان ولفخر الدولة
 همدان والدينور وفي رجب منها على مجلس الحكم في دار اسلطان عزالدولة
 وجلس قاضى لقضاة بن معروف فحكم لان عزالدولة التمسك لك ليشاهد مجلس
 حكيه كيف هو وفيها كانت وقعة بين عزالدولة وعضد الدولة واسير فيها
 غلام تركي لعزالدولة فخن عليه واشتد حزنه وامتنع من الاكل واخذ في البكاء
 واحتجب عن الناس حرّم على نفسه الجلوس في الدست وكتب الى عضد الدولة
 يسأله ان يرده الغلام اليه ويتدلل فصا رضحكة بين الناس عوتب فارغوى
 لذلك وبذل في فداء الغلام جارين عويتين كان قد بذل له في
 الواحدة مائة الف دينار وقال للرسول ان توقف عليك في رده فرددته رايت
 ولا تفكر فقد مرضيت ان اخذته واذهب الى اقصى الارض فرجّه عضد
 الدولة عليه وفيها اسقطت الخطبة من كوفه لعزالدولة واقيمت
 لعضد الدولة وفيها مات المعز الدين الله العبيد صاحب مصر واول من
 ملكها من العبيديين واقام بالام بعد ابنه نزار ولقبه العزيز وفي سنة
 ست وستين مات المستنصر بالله الحاكم بن الناصر لدين الله الاسوي
 صاحب الاندلس قام بعده ابنه المويد بالله هشام وفي سنة سبع و
 ستين اتقى عزالدولة وعضد الدولة فظفر عضد الدولة ولت واخذ عزالدولة

اسيرا وقتله بعد ذلك وخلع الطائع على عضد الد ولت خلع السلطنة وتوجه
 بتاج مجوه وطوقه وسوره وقلده سيفاً وعقد له لوائين بيده احدهما مقصوف
 على رسم الامراء والاخر مذهب على رسم ولاية العهود ولم يعقد هذا اللوائ الثاني
 لغيره قبله وكتب له عهد وقرئ بحضوره ولم يبق احد لا يحب فيهم تجر
 العادة بذلك انما كان يدفع العهد الى الولاية امير المؤمنين فاذا اخذ
 قال امير المؤمنين هذا عهد بي اليك فان عمل به وفي سنة ثمان وستين
 من الطائع بان تضرب الد بآداب على باب عضد الد ولت في وقت الصبح والمغرب
 والعشاء وان يخطب له على منابر الحضرة قال ابن الجوزي وهذا امر لم
 يكون من قبله ولا اطلق الولاية له بعد ذلك وقد كان معزالد ولت احدثا تضربه
 الد بآداب بعد سنة اسلام فصار يطيع في ذلك فلم يأت له وما حظي
 عضد الد ولة بذلك الا لضعف امر الخلافة وفي سنة تسع وستين وفي
 رسول اعز يز صاحب مصر الى بغداد يسأله عضد الد ولة الطائع ان
 يزيد في لقابه تاج الملة ويجدد الخلع عليه ويلبسه التاج فاجابه ولبس
 الطائع على السرير وحول مائة بالسيوف والزينة وبين يديه مصحف عثمان
 وعلى كتفه البردة وبيده القضيب وهو متقلد بسيف رسول الله وضربت
 ستارة بعضها عضد الد ولة وسال ان تكون حجاباً للطائع حتى لا يقع عليه عين
 احد من الجند قبله ودخل الا تراك والد يلم وليس مع احد منهم حديث
 وقف الاشراف واصحاب المراتب من التجانيين ثم ادن عضد الد ولة فدخل
 ثم دعت الستارة وقبل عضد الد ولة الارض وارتاب زياً السقاء
 بذلك وقال عضد الد ولة ما هذا ايها الملك اهذا هو الله فالتفت قال
 هذا خليفة الله في الارض ثم استمر يمشي ويقبل الارض سبع مرات فالتفت
 الطائع الى خالص الجند وادام وقال له استدنه فصعد عضد الد ولة فقبل
 الارض مرتين فقال اذن اني ذننا وقبل رجله وثني لطائع يمينه عليه
 فجلس على كرسى بعد ان كثر عليه اجلس هو يستعفي فقال له اقميت
 عليك لتجلس فقبل كرسى فجلس فقال له الطائع قد رايت ان افوض اليك
 ما وكل الله الي من امور الرعية في شرق الارض وغربها وتدبيرها في جميع
 اجهاتها سوى خاصتي واسبابي فتول ذلك فقال يعينني الله على طاعة المؤمنين

امير المؤمنين وخدمته ثم افاض عليه الخلع وانتصرف . قلت انظر الى هذا الامر وهو
 الخليفة المستضعف الذي لم تضعف الخلافة في زمن احده ما ضعفت في زمنه وما
 قوى امر سلطان ما قوى امر عضد الدولة وقد صار الامر في زماننا الى ان الخليفة
 ياتي السلطان يهنيه برأس الشهر فاكثرا يقع من السلطان في حقه ان يتر عن
 مرتبته ويجلسا معا خارج المرتبة ثم يقوم الخليفة يذهب كاحد لنا من مجلس
 السلطان في دست مملكته ولقد حدثت ان السلطان الاشرف برسباي لما
 سافر الى آمد لقتال لعدو وصحب الخليفة معه كان الخليفة راكبا امامه يحمله
 والهيبة والعظمة للسلطان والخليفة كاحد الامراء الذين في خدمته السلطان
 وفي سنة سبعين خرج من همدان عضد الدولة وقدم بغداد فقتلناه الطاع
 ان يتلقاه فما وسعنا التاخرو في سنة اثنين وسبعين مات عضد الدولة فولى
 الطائع مكانه في السلطنة ابنه صمصام الدولة ولقبه شمس الملة وخلع عليه
 سبع خلع وتوجّه وعقد له لواثين . ثم في سنة ثلث وسبعين مات مؤيد الدولة
 اخو عضد الدولة . وفي سنة خمس وسبعين هم صمصام الدولة ان يجعل
 المكسر على ثياب الحر والقطن ما يشج ببغداد ونواحيها ووقع له في ضمان
 ذلك الف الف درهم في السنة فاجتمع الناس في جامع المنصور وعزموا على المنع
 من صلوة الجمعة وكاد البلد يفتن فاعفاهم من ضمان ذلك . وفي سنة
 ست وسبعين قصدك شرف الدولة اخاه صمصام الدولة فانتصر عليه
 وكحلّه ومال العسكر الى شرف الدولة وقدم بغداد وركب الطائع اليه يهنيه
 بالبلاد وعهد اليه بالسلطنة وتوجّه وقرئ عهده والطائع يسمع . وفي
 سنة ثمان وسبعين امر شرف الدولة برصد الكواكب السبعة في سيرها كما
 فعل المأمون وفيها اشتد الغلاء ببغداد جدك وظهر الموت بها ولحق الناس
 بالبصرة حرّ وسموم تساقط منه وجاءت ريح عظيمة بهم الصلح حرقت ذلك
 حته ذكرت انه بانت لاهضا وغرقت كثيرا من السفن واختمت زورا فامنددا
 وفيه دوابك فطرح ذلك في ارض جوخي فشوهه بعد ايام . وفي سنة تسع و
 سبعين مات شرف الدولة وعهد الى اخيه ابي نصر فجاءه الطائع الى دار المملكة
 يعز به فقبل الارض غير مرة ثم ركب بو نصر الى الطائع وحضر الاعيان فخلع
 الطائع على ابي نصر سبع خلع اعلاها سوداء وعمامة سوداء وفي عقبه طوق كبير

سنة ٤٠٠
سنة ٤٠١
سنة ٤٠٢
سنة ٤٠٣
سنة ٤٠٤
سنة ٤٠٥
سنة ٤٠٦
سنة ٤٠٧
سنة ٤٠٨
سنة ٤٠٩
سنة ٤١٠
سنة ٤١١
سنة ٤١٢
سنة ٤١٣
سنة ٤١٤
سنة ٤١٥
سنة ٤١٦
سنة ٤١٧
سنة ٤١٨
سنة ٤١٩
سنة ٤٢٠
سنة ٤٢١
سنة ٤٢٢
سنة ٤٢٣
سنة ٤٢٤
سنة ٤٢٥
سنة ٤٢٦
سنة ٤٢٧
سنة ٤٢٨
سنة ٤٢٩
سنة ٤٣٠
سنة ٤٣١
سنة ٤٣٢
سنة ٤٣٣
سنة ٤٣٤
سنة ٤٣٥
سنة ٤٣٦
سنة ٤٣٧
سنة ٤٣٨
سنة ٤٣٩
سنة ٤٤٠
سنة ٤٤١
سنة ٤٤٢
سنة ٤٤٣
سنة ٤٤٤
سنة ٤٤٥
سنة ٤٤٦
سنة ٤٤٧
سنة ٤٤٨
سنة ٤٤٩
سنة ٤٥٠
سنة ٤٥١
سنة ٤٥٢
سنة ٤٥٣
سنة ٤٥٤
سنة ٤٥٥
سنة ٤٥٦
سنة ٤٥٧
سنة ٤٥٨
سنة ٤٥٩
سنة ٤٦٠
سنة ٤٦١
سنة ٤٦٢
سنة ٤٦٣
سنة ٤٦٤
سنة ٤٦٥
سنة ٤٦٦
سنة ٤٦٧
سنة ٤٦٨
سنة ٤٦٩
سنة ٤٧٠
سنة ٤٧١
سنة ٤٧٢
سنة ٤٧٣
سنة ٤٧٤
سنة ٤٧٥
سنة ٤٧٦
سنة ٤٧٧
سنة ٤٧٨
سنة ٤٧٩
سنة ٤٨٠
سنة ٤٨١
سنة ٤٨٢
سنة ٤٨٣
سنة ٤٨٤
سنة ٤٨٥
سنة ٤٨٦
سنة ٤٨٧
سنة ٤٨٨
سنة ٤٨٩
سنة ٤٩٠
سنة ٤٩١
سنة ٤٩٢
سنة ٤٩٣
سنة ٤٩٤
سنة ٤٩٥
سنة ٤٩٦
سنة ٤٩٧
سنة ٤٩٨
سنة ٤٩٩
سنة ٥٠٠

وفي يده سواران ومشى الحجاب بين يديه بالسيوف ثم قبل الارض بين يديهما
وجلس على كرسي قرني عهد ولقبه الطائع بهاء الدوله وضياء الملة . وفي سنة ٣٨١
وشانين قبض على الطائع وسببه انه حبس رجلا من خواص بهاء الدوله فجاء
بهاء الدوله وقد جلس الطائع في الوواق متقلدا سيفاً فلما قرب بهاء الدوله
قبل الارض وجلس على كرسي تقدم اصحاب بهاء الدوله فجذبوا الطائع من ربه
وتكاثروا عليه الديلم فلحقوه في كساء وأصعدوا الى دار السلطنة وارتجى البلد مرجع بهاء الدوله
وكتب على الطائع ايمانا بالغ نفسه وانه سلم الامر الى القادر بالله وشهد عليه الاكابر
والاشراف وذلك في تاسع عشر شهر شعبان ونفذ الى القادر بالله ليحضره
بالطبيعة واستمر الطائع في دار القادر بالله مكرماً محترماً في احسن حال حتى انه حمل
اليه ليلة شمعة قد اوقد نصفها فانكر ذلك فحملوا اليه غيرها الى ان ما ليلة عيد
الفطر سنة ثلث وتسعين وصلى عليه القادر وشيعته الاكابر والخدم ورثاه
الشريف الرضي بقصيدة وكان شديدا لا يخاف على آل بي طالب سقطت الهبة
في ايامه جداً حتى هجاه الشعراء . مات في ايام الطائع من الاعلام ابن السيد رنظ
وابن عديك القفال الكبير . والسيرافي النحوي . وابوسهل الصعلوكي .
وابوبكر الرازي الحنفي . وابن خالوية . والازهرى امام اللغة . وابو ابراهيم
الفارابي صاحب ديوان الادب . والوفاء الشاعر . وابونيد المرودي
الشافعي . والداركي . وابوبكر الابهري شيخ المالكية . وابواليث الشمر
امام الحنفية . وابوعلي الفارسي النحوي . وابن الحلاب المالكي .

القادر بالله ابو العباس

القادر بالله ابو العباس احمد بن اسحق بن المقنن ولد سنة ست و
ثلثين وثلاثمائة وائمة اسمها تميم وقيل دمنة بوبع له بالخلافة
بعد خلع الطائع وكان غائباً فقدم في عاشر رمضان وجلس من العظماء
عاماً وهنيئاً واشد بين يديه الشعراء من ذلك قول الشريف الرضي شعري
شرفاً للخلافة يا بني العباس . اليوم جدد ابو العباس . ذا الطود انعاماً
ذخيرة . من ذلك الجبل العظيم الراشي قال الخطيب كان القادر من الديانة
والسيادة وادامة التمجيد وكثرة الصدقات وحسن الطريقة على اصفة
اشهرت عنه تفقه على العلامة ابي بشر اهرم الشافعي قد صنف كتاباً في

تاريخ ايام الطائع في الجبال
القادر بالله ابو العباس
ولكنه

الوصول له كرفيه فضائل الصحابة واكتفا للمعتزلة والقاتلين بخلق القرآن وكان ذلك
 الكتاب يُقرأ في كل جمعة في حلقة اصحاب الحديث بجامع المهدي بمحضرة الناس
 ترجمه ابن الصلاح في طبقات الشافعية قال الذهبي فشوال من سنة ولايته
 عقد مجلس عظيم وحلف القادر وبهاء الد ولة كل منها صاحب بالوفاء
 قلده القادر ما وراء به ما تقام فيه الدعوة وفيها دعا صاحب مكة ابو الفتوح
 الحسن بن جعفر العلوي الى نفسه وتلقب بالراشد بالله وسلم عليه بالخلافة
 فانزعج صاحب مصر ثم ضعفه مراراً بالفتوح وعاد الى طائفة العزيز العبيد وفي
 سنة اثنتين وثمانين اتيه الوزير ابو نصر هارون بن شيردار بالكرخ وعمرها وسمي
 دار العلم وسمي على العلماء ووقف بها كتب كثيرة وفي سنة اربع وثمانين عاد
 الحاج العراقي من الطريق اعترضهم الاصفهاني وعمره الجواز الا يرسمه
 فوادوا له ويجوز ولا حج ايضاً اهل الشام ولا اليمن انما حج اهل مصر وفي سنة سبع
 وثمانين مات السلطان نحرالد ولة واقدم ابنه رستم مقامه في السلطنة بالري
 وانما لها وسمي ابنه اربع سنين ولقبه القادر محمد الد ولة وقال الذهبي ومن لا عجباً
 هلا تسعة ملوك على دمشق في سنتي سبع وثمانين منصور بن نوح ملك ما وراء النهر
 وفخر الد ولة ملك الري والحيال والعز بن العبيد صاحب مصر وفيهم يقول ابو منصور
 عبد الملك الشعالبي شعورهم المرمز من عامين املاك عصرنا يصيبهم بهم الموت
 والقتل سائح ففوج بن منصور طوته يد الردى على احسرات ضمتها الجوائح
 وبابؤس منصور في يوم سرخس تمزق عنه ملكه وهو طامح وفترق عنه
 الشمل باسمل واغتدى امير اضرباً تعثر به الجوائح وصاحب مصر قد مضى
 بسبيله ووال الجبال غيبته الضرائح وصاحب جرجانية في ندامة وصد
 طرف من الحين طامح خوارزم شاه شاه وجه نعيمه وعن له يوم من الخس
 طامح وكان علا في الارض يخطبها ابو علي الى ان طوخته الطوائح وصاحب
 بست ذلك الضيفم الذي برأته للمشرقين مفاتيح اناخ به من صد متالهم
 كل كل فلم تغن عنه والمقدس سائح جيوش اذ اربت على عهد الحصة ونقص
 بها قيعانها والضحاضح ودارت على مصصام دولة بوية دوائر سوء سليمان
 فوادح وقد جاز وال يجوز جان قناط الحيو فوافته المنايا الطوايح وذكر
 الذهبي ان العزيز صاحب مصر مات سنة ست وثمانين ففتح له زيادة على

سنة

٣٨٢

١٣٨٨

٣٨٤

١٣٨٩

١٣٩٠

١٣٩١

١٣٩٢

١٣٩٣

١٣٩٤

١٣٩٥

١٣٩٦

١٣٩٧

١٣٩٨

١٣٩٩

١٤٠٠

١٤٠١

١٤٠٢

١٤٠٣

١٤٠٤

١٤٠٥

١٤٠٦

١٤٠٧

١٤٠٨

١٤٠٩

١٤١٠

١٤١١

١٤١٢

١٤١٣

١٤١٤

آياته حص وحماة وحب وخطب له بالموصل وباليمن وضرب اسمه فيها على السكة
 والاعلام وقام بالامر بجل ابنه منصور ولقبه الحاكم بالله + وفي سنة تسعين
 ظهر بسجستان معدن ذهب فكانوا يصفون من التراب الذهب الأحمر + وفي
 سنة ثلث وتسعين امر نائب دمشق الاسود الحامي بمغربي فطيف به على
 حمار ونودي عليه هذا جزاء من يحب بابكر وعمر ثم ضرب عنقه رحمه الله
 ولا رحم قاتله ولا استأذه الحاكم + وفي سنة اربع وتسعين قلد بهاء الدين
 الشريف ابا احمد الحسين بن موسى الموسوي قضا القضاة والحج والمظالم
 ونقابة الطالبين وكتب له من شيراز العهد فلم ينظر في القضاء لا متاع القضا
 من الاذن له + وفي سنة خمس وتسعين قتل الحاكم بمصر جماعة من الاعيان
 صبروا امر بكتب سب الصلابة على ابواب المساجد والشوارع وامر العمال
 بالسب وفيها امر بقتل الكلاب ابطال الفقاع والمولوخيا وهي عن السمك الذي
 لا قشر له وقتل جماعة ممن يبيع ذلك بعد نهيه + وفي سنة ست وتسعين
 امر الناس بمصر والحرمين اذا ذكر الحاكم ان يقوموا ويسجدوا في السوق في موضع
 الاجتماع + وفي سنة ثمان وتسعين وقعت فتنة بين الشيعة واهل السنة في
 بغداد وكاد الشيخ ابو حامد الاسفرائيني يقتل فيها وصاح الرافضة بغداديا حاكم
 يا منصور فاخذ القادر من ذلك وانفذ الفرسان الذين على باب لمعاونة اهل السنة
 فانكسر الرافض وفيها هلك الحاكم ببيعة قمامة التي بالمقدس امر بهدم
 جميع الكنائس التي بمصر وامر النصارى بان تعمل في اعناقهم الصليبان طول
 الصليب راع ووزنه خمسة ارطال بالمصري واليهود ان يحملوا في اعناقهم
 قرامى الخشب في ذنة الصليبان وان يلبسوا العمامة السود فاسلم طائفة منهم
 ثم بعد ذلك اذن في عادة البيع والكنائس واذن لمن اسلم ان يعود الى دينه
 لكونه مكرها وفي سنة تسع وتسعين عزل ابو عمر وقاض البصرة وولى القضاء
 ابو الحسن بن ابى الشوارب فقال العصفري الشاعر شهر مرم
 عند حد يش ظريف + بمثله يتغنى + من قاضيين يعزى + هذا وهذا
 وذا بهول جبرنا + وذا يقول استرحنا + ويكن بان جميعا + ومن يصدق متا
 وفيها هي سلطان بنى امية بالاندلس انخرم نظامهم - وفي سنة اربع
 نقضت دجلة نقضا نالم يعهد واكثرت لاجل جزا الوظير ولم يكن قبل ذلك

٣٩٠

٣٩٣

٣٩٧

٣٩٥

٣٩٦

٣٩٨

٣٩٩

٤٠٠

وفي سنة اثنتين نفى الحاكم عن بيع الرطب وحرقة وعن بيع العنب وأكاد كثير من
الكروم في سنة أربع منع النساء من الخروج إلى الطرقات ليلة ونهاراً واستمر ذلك
إلى أن مات + وفي سنة إحدى عشرة قتل الحاكم لعنة الله بجلوان قرية
بمصر وقام بعده ابنه علي لقب بالظاهر عز الدين الله وتضعفت دولتهم
في أيامه فخرجت عنهم حلب أكثر الشام + وفي سنة اثنتين وعشرين توفي لقادر بالله
ليلة الاثنين الحادي عشر من ذي الحجة عن سبع وثمانين سنة ومدة خلافته إحدى
وأربعين سنة وثلاثة أشهر + ومن مات في أيامه من الأعلام أبو أحمد العسكري الذي
والرمازي النحوي وأبو الحسن المارحسي شيخ الشافعية - وأبو عبد الله المرزباني +
والصاحب بن عباد وهو وزير مؤيد الدولة وهو أول من سُمي بالصاحب من
الوزراء - والدارقطني الحافظ المشهور - وابن شاهين - وأبو بكر الأوديني
إمام الشافعية - ويوسف بن السيرافي وابن رلاق المصري - وابن أبي زيد
المالكي شيخ المالكية - وأبو طالب المكي صاحب قوة القلوب + وابن بطنة الحنبلي
 وابن شمعون الواعظ + والخطابي + والحاتمي اللغوي + والأذفوي أبو بكر
وزاهر السرخسي شيخ الشافعية + وابن غلبون المقرئ - والكشميهني
راوي الصحيح + والمعاني بن ذكرى النهراني - وابن فخر منقداً + وابن جني + والنجاشي
صاحب الصحاح + وابن فارس صاحب المجمل - وابن منذر الحافظ + وأسمعيل شيخ
الشافعية + وأصبغ بن الفرج شيخ المالكية + ويبيع الزمان أول من عمل المقامات
وابن لال - وابن أبي زئين - وأبو حيان التوحدي + والواو الشاعر والهروي
صاحب الغريبين - وأبو الفتح البستي الشاعر - والحلي شيخ الشافعية + وابن
الفاضل - وأبو الحسن القاسبي - والقاضي أبو بكر الباقلاني - وأبو الطيب
الصعلوكي وابن الأكفاني - وابن ابن نباتة صاحب الخطب - والصيمري
شيخ الشافعية - والحاكم صاحب المستدرک - وابن كم - والشيخ أبو حامد
الأسفرائيني - وابن فورك + والشريف الرضي + وأبو بكر الرازي صاحب الألفاظ
والحافظ عبد الغني بن سعيد - وابن مردويه - وهبة الله بن سلامة
الضري المفسر - وأبو عبد الرحمن السلمي شيخ الصوفية + وابن البواب صاحب
الخطب + وعبد الجبار المعتزلي + والمجمل إمام الشافعية وأبو بكر التفال شيخ
الشافعية + وأستاذنا أبو إسحاق الأسفرائيني والد الأملكاني + وابن الفخار عالم

٢١٥

٢١٥
٢١٦
٢١٧
٢١٨
٢١٩
٢٢٠
٢٢١
٢٢٢
٢٢٣
٢٢٤
٢٢٥
٢٢٦
٢٢٧
٢٢٨
٢٢٩
٢٣٠
٢٣١
٢٣٢
٢٣٣
٢٣٤
٢٣٥
٢٣٦
٢٣٧
٢٣٨
٢٣٩
٢٤٠
٢٤١
٢٤٢
٢٤٣
٢٤٤
٢٤٥
٢٤٦
٢٤٧
٢٤٨
٢٤٩
٢٥٠
٢٥١
٢٥٢
٢٥٣
٢٥٤
٢٥٥
٢٥٦
٢٥٧
٢٥٨
٢٥٩
٢٦٠
٢٦١
٢٦٢
٢٦٣
٢٦٤
٢٦٥
٢٦٦
٢٦٧
٢٦٨
٢٦٩
٢٧٠
٢٧١
٢٧٢
٢٧٣
٢٧٤
٢٧٥
٢٧٦
٢٧٧
٢٧٨
٢٧٩
٢٨٠
٢٨١
٢٨٢
٢٨٣
٢٨٤
٢٨٥
٢٨٦
٢٨٧
٢٨٨
٢٨٩
٢٩٠
٢٩١
٢٩٢
٢٩٣
٢٩٤
٢٩٥
٢٩٦
٢٩٧
٢٩٨
٢٩٩
٣٠٠
٣٠١
٣٠٢
٣٠٣
٣٠٤
٣٠٥
٣٠٦
٣٠٧
٣٠٨
٣٠٩
٣١٠
٣١١
٣١٢
٣١٣
٣١٤
٣١٥
٣١٦
٣١٧
٣١٨
٣١٩
٣٢٠
٣٢١
٣٢٢
٣٢٣
٣٢٤
٣٢٥
٣٢٦
٣٢٧
٣٢٨
٣٢٩
٣٣٠
٣٣١
٣٣٢
٣٣٣
٣٣٤
٣٣٥
٣٣٦
٣٣٧
٣٣٨
٣٣٩
٣٤٠
٣٤١
٣٤٢
٣٤٣
٣٤٤
٣٤٥
٣٤٦
٣٤٧
٣٤٨
٣٤٩
٣٥٠
٣٥١
٣٥٢
٣٥٣
٣٥٤
٣٥٥
٣٥٦
٣٥٧
٣٥٨
٣٥٩
٣٦٠
٣٦١
٣٦٢
٣٦٣
٣٦٤
٣٦٥
٣٦٦
٣٦٧
٣٦٨
٣٦٩
٣٧٠
٣٧١
٣٧٢
٣٧٣
٣٧٤
٣٧٥
٣٧٦
٣٧٧
٣٧٨
٣٧٩
٣٨٠
٣٨١
٣٨٢
٣٨٣
٣٨٤
٣٨٥
٣٨٦
٣٨٧
٣٨٨
٣٨٩
٣٩٠
٣٩١
٣٩٢
٣٩٣
٣٩٤
٣٩٥
٣٩٦
٣٩٧
٣٩٨
٣٩٩
٤٠٠
٤٠١
٤٠٢
٤٠٣
٤٠٤
٤٠٥
٤٠٦
٤٠٧
٤٠٨
٤٠٩
٤١٠
٤١١
٤١٢
٤١٣
٤١٤
٤١٥
٤١٦
٤١٧
٤١٨
٤١٩
٤٢٠
٤٢١
٤٢٢
٤٢٣
٤٢٤
٤٢٥
٤٢٦
٤٢٧
٤٢٨
٤٢٩
٤٣٠
٤٣١
٤٣٢
٤٣٣
٤٣٤
٤٣٥
٤٣٦
٤٣٧
٤٣٨
٤٣٩
٤٤٠
٤٤١
٤٤٢
٤٤٣
٤٤٤
٤٤٥
٤٤٦
٤٤٧
٤٤٨
٤٤٩
٤٥٠
٤٥١
٤٥٢
٤٥٣
٤٥٤
٤٥٥
٤٥٦
٤٥٧
٤٥٨
٤٥٩
٤٦٠
٤٦١
٤٦٢
٤٦٣
٤٦٤
٤٦٥
٤٦٦
٤٦٧
٤٦٨
٤٦٩
٤٧٠
٤٧١
٤٧٢
٤٧٣
٤٧٤
٤٧٥
٤٧٦
٤٧٧
٤٧٨
٤٧٩
٤٨٠
٤٨١
٤٨٢
٤٨٣
٤٨٤
٤٨٥
٤٨٦
٤٨٧
٤٨٨
٤٨٩
٤٩٠
٤٩١
٤٩٢
٤٩٣
٤٩٤
٤٩٥
٤٩٦
٤٩٧
٤٩٨
٤٩٩
٥٠٠
٥٠١
٥٠٢
٥٠٣
٥٠٤
٥٠٥
٥٠٦
٥٠٧
٥٠٨
٥٠٩
٥١٠
٥١١
٥١٢
٥١٣
٥١٤
٥١٥
٥١٦
٥١٧
٥١٨
٥١٩
٥٢٠
٥٢١
٥٢٢
٥٢٣
٥٢٤
٥٢٥
٥٢٦
٥٢٧
٥٢٨
٥٢٩
٥٣٠
٥٣١
٥٣٢
٥٣٣
٥٣٤
٥٣٥
٥٣٦
٥٣٧
٥٣٨
٥٣٩
٥٤٠
٥٤١
٥٤٢
٥٤٣
٥٤٤
٥٤٥
٥٤٦
٥٤٧
٥٤٨
٥٤٩
٥٥٠
٥٥١
٥٥٢
٥٥٣
٥٥٤
٥٥٥
٥٥٦
٥٥٧
٥٥٨
٥٥٩
٥٦٠
٥٦١
٥٦٢
٥٦٣
٥٦٤
٥٦٥
٥٦٦
٥٦٧
٥٦٨
٥٦٩
٥٧٠
٥٧١
٥٧٢
٥٧٣
٥٧٤
٥٧٥
٥٧٦
٥٧٧
٥٧٨
٥٧٩
٥٨٠
٥٨١
٥٨٢
٥٨٣
٥٨٤
٥٨٥
٥٨٦
٥٨٧
٥٨٨
٥٨٩
٥٩٠
٥٩١
٥٩٢
٥٩٣
٥٩٤
٥٩٥
٥٩٦
٥٩٧
٥٩٨
٥٩٩
٦٠٠
٦٠١
٦٠٢
٦٠٣
٦٠٤
٦٠٥
٦٠٦
٦٠٧
٦٠٨
٦٠٩
٦١٠
٦١١
٦١٢
٦١٣
٦١٤
٦١٥
٦١٦
٦١٧
٦١٨
٦١٩
٦٢٠
٦٢١
٦٢٢
٦٢٣
٦٢٤
٦٢٥
٦٢٦
٦٢٧
٦٢٨
٦٢٩
٦٣٠
٦٣١
٦٣٢
٦٣٣
٦٣٤
٦٣٥
٦٣٦
٦٣٧
٦٣٨
٦٣٩
٦٤٠
٦٤١
٦٤٢
٦٤٣
٦٤٤
٦٤٥
٦٤٦
٦٤٧
٦٤٨
٦٤٩
٦٥٠
٦٥١
٦٥٢
٦٥٣
٦٥٤
٦٥٥
٦٥٦
٦٥٧
٦٥٨
٦٥٩
٦٦٠
٦٦١
٦٦٢
٦٦٣
٦٦٤
٦٦٥
٦٦٦
٦٦٧
٦٦٨
٦٦٩
٦٧٠
٦٧١
٦٧٢
٦٧٣
٦٧٤
٦٧٥
٦٧٦
٦٧٧
٦٧٨
٦٧٩
٦٨٠
٦٨١
٦٨٢
٦٨٣
٦٨٤
٦٨٥
٦٨٦
٦٨٧
٦٨٨
٦٨٩
٦٩٠
٦٩١
٦٩٢
٦٩٣
٦٩٤
٦٩٥
٦٩٦
٦٩٧
٦٩٨
٦٩٩
٧٠٠
٧٠١
٧٠٢
٧٠٣
٧٠٤
٧٠٥
٧٠٦
٧٠٧
٧٠٨
٧٠٩
٧١٠
٧١١
٧١٢
٧١٣
٧١٤
٧١٥
٧١٦
٧١٧
٧١٨
٧١٩
٧٢٠
٧٢١
٧٢٢
٧٢٣
٧٢٤
٧٢٥
٧٢٦
٧٢٧
٧٢٨
٧٢٩
٧٣٠
٧٣١
٧٣٢
٧٣٣
٧٣٤
٧٣٥
٧٣٦
٧٣٧
٧٣٨
٧٣٩
٧٤٠
٧٤١
٧٤٢
٧٤٣
٧٤٤
٧٤٥
٧٤٦
٧٤٧
٧٤٨
٧٤٩
٧٥٠
٧٥١
٧٥٢
٧٥٣
٧٥٤
٧٥٥
٧٥٦
٧٥٧
٧٥٨
٧٥٩
٧٦٠
٧٦١
٧٦٢
٧٦٣
٧٦٤
٧٦٥
٧٦٦
٧٦٧
٧٦٨
٧٦٩
٧٧٠
٧٧١
٧٧٢
٧٧٣
٧٧٤
٧٧٥
٧٧٦
٧٧٧
٧٧٨
٧٧٩
٧٨٠
٧٨١
٧٨٢
٧٨٣
٧٨٤
٧٨٥
٧٨٦
٧٨٧
٧٨٨
٧٨٩
٧٩٠
٧٩١
٧٩٢
٧٩٣
٧٩٤
٧٩٥
٧٩٦
٧٩٧
٧٩٨
٧٩٩
٨٠٠
٨٠١
٨٠٢
٨٠٣
٨٠٤
٨٠٥
٨٠٦
٨٠٧
٨٠٨
٨٠٩
٨١٠
٨١١
٨١٢
٨١٣
٨١٤
٨١٥
٨١٦
٨١٧
٨١٨
٨١٩
٨٢٠
٨٢١
٨٢٢
٨٢٣
٨٢٤
٨٢٥
٨٢٦
٨٢٧
٨٢٨
٨٢٩
٨٣٠
٨٣١
٨٣٢
٨٣٣
٨٣٤
٨٣٥
٨٣٦
٨٣٧
٨٣٨
٨٣٩
٨٤٠
٨٤١
٨٤٢
٨٤٣
٨٤٤
٨٤٥
٨٤٦
٨٤٧
٨٤٨
٨٤٩
٨٥٠
٨٥١
٨٥٢
٨٥٣
٨٥٤
٨٥٥
٨٥٦
٨٥٧
٨٥٨
٨٥٩
٨٦٠
٨٦١
٨٦٢
٨٦٣
٨٦٤
٨٦٥
٨٦٦
٨٦٧
٨٦٨
٨٦٩
٨٧٠
٨٧١
٨٧٢
٨٧٣
٨٧٤
٨٧٥
٨٧٦
٨٧٧
٨٧٨
٨٧٩
٨٨٠
٨٨١
٨٨٢
٨٨٣
٨٨٤
٨٨٥
٨٨٦
٨٨٧
٨٨٨
٨٨٩
٨٩٠
٨٩١
٨٩٢
٨٩٣
٨٩٤
٨٩٥
٨٩٦
٨٩٧
٨٩٨
٨٩٩
٩٠٠
٩٠١
٩٠٢
٩٠٣
٩٠٤
٩٠٥
٩٠٦
٩٠٧
٩٠٨
٩٠٩
٩١٠
٩١١
٩١٢
٩١٣
٩١٤
٩١٥
٩١٦
٩١٧
٩١٨
٩١٩
٩٢٠
٩٢١
٩٢٢
٩٢٣
٩٢٤
٩٢٥
٩٢٦
٩٢٧
٩٢٨
٩٢٩
٩٣٠
٩٣١
٩٣٢
٩٣٣
٩٣٤
٩٣٥
٩٣٦
٩٣٧
٩٣٨
٩٣٩
٩٤٠
٩٤١
٩٤٢
٩٤٣
٩٤٤
٩٤٥
٩٤٦
٩٤٧
٩٤٨
٩٤٩
٩٥٠
٩٥١
٩٥٢
٩٥٣
٩٥٤
٩٥٥
٩٥٦
٩٥٧
٩٥٨
٩٥٩
٩٦٠
٩٦١
٩٦٢
٩٦٣
٩٦٤
٩٦٥
٩٦٦
٩٦٧
٩٦٨
٩٦٩
٩٧٠
٩٧١
٩٧٢
٩٧٣
٩٧٤
٩٧٥
٩٧٦
٩٧٧
٩٧٨
٩٧٩
٩٨٠
٩٨١
٩٨٢
٩٨٣
٩٨٤
٩٨٥
٩٨٦
٩٨٧
٩٨٨
٩٨٩
٩٩٠
٩٩١
٩٩٢
٩٩٣
٩٩٤
٩٩٥
٩٩٦
٩٩٧
٩٩٨
٩٩٩
١٠٠٠

٢١٥

٢١٦

٢١٧

الاندلس + وعلى بن عيسى الرعي الخوي وخلائق آخرون قال ابن هبى كان في
 هذا العصر راس الاشعرية ابواسحاق الاسفرايينى + وراس المعتزلة القافيه
 عبد الجبار + وراس الرافضة الشيخ المفيد + وراس بكرامية محمد بن الهيصم
 وراس القراء ابو الحسن الحمايى وراس المحدثين الحافظ عبد الغنى بن سعيد +
 وراس الصوفية ابو عبد الرحمن السلمى + وراس لشعراء ابو عمر بن دراج +
 وراس المجوذين ابن البواب + وراس الملوك السلطان محمود بن سبكتكين
 قلت ويضم الى هذا راس الزنادقة الحاكم بامر الله + وراس اللغويين الجوهري
 وراس النحاة بن جنى + وراس البلغاء البديع + وراس الخطباء ابن نباتة + وراس
 المفسرين ابو القاسم بن حبيب النيسابورى + وراس الخلفاء القادر بالله فاما
 من اعلامهم تفقه وصنف وناهىك بان الشيخ تقي الدين بن الصلاح عده
 من الفقهاء الشافعية واوردته في طبقاتهم ومات في الخلاف من احوال البلد
القائم بامر الله ابو جعفر

قوله
 في
 سنة
 احدى
 وتسعين
 وثلاثمائة
 واثمائه
 ام ولد
 ارمينية
 اسمها
 بدر الدجى
 وقيل
 قط الهندى
 ولى
 الخلافة
 عند
 موت
 ابيه
 سنة
 اثنين
 وعشرين
 و
 كان
 ولي
 عهده
 فى
 الحيرة
 وهو
 الذى
 لقبه
 بالقائم
 بامر
 الله
 قال
 ابن
 الاثير
 كان
 حيلة
 املح
 الوجه
 ورماد
 تازا
 هذا
 عالما
 قوى
 اليقين
 بالله
 كثير
 الصدقة
 والصبر
 اعانة
 بالادب
 ومعرفة
 حسنة
 بالكتابة
 موثر
 للعدل
 الاحسان
 قضاء
 الحاج
 لايرى
 النعم
 من
 شئ
 طلب
 منه
 قال
 الخطيب
 لم
 يزل
 امره
 مستقيما
 الى
 ان
 قبض
 عليه
 فى
 سنة
 خمسين
 وكان
 السبب
 فى
 ذلك
 ان
 ارسل
 ان
 التركي
 البساسيرى
 كان
 قتل
 عظيم
 امره
 واستفحل
 شأنه
 لعدم
 نظرائه
 وانتشر
 ذكره
 وتهيئت
 امره
 العرب
 والعجم
 ودعى
 له
 على
 المنابر
 وجنى
 الاموال
 وخرّب
 القرى
 ولم
 يكن
 القائم
 يقطع
 امرا
 دونه
 ثم
 صمغ
 عنده
 سوء
 عقيدته
 وبلغه
 انه
 عزم
 على
 نهض
 الى
 الخلافة
 و
 القبض
 على
 الخليفة
 فكتب
 الخليفة
 ابا طالب
 محمد
 بن
 مكيال
 سلطان
 الغز
 العرف
 بطغربك
 وهو
 بالرى
 يستنهضه
 فى
 القدر
 وم
 ثم
 حرقت
 دار
 البساسيرى
 وقدام
 طغربك
 فى
 سنة
 سبع
 واربعين
 فذهب
 البساسيرى
 الى
 الرجة
 وتلاحق
 به
 خلق
 من
 الاتراك
 وكانت
 صاحب
 مصر
 فأمده
 بالاموال

القائم بامر الله ابو جعفر عبد الله بن القادر ولد في نصف ذى القعدة
 سنة احدى وتسعين وثلاثمائة واثمائه ام ولد ارمينية اسمها بدر الدجى
 وقيل قط الهندى ولى الخلافة عند موت ابيه سنة اثنين وعشرين و
 كان ولي عهده فى الحيرة وهو الذى لقبه بالقائم بامر الله قال ابن الاثير كان
 حيلة املح الوجه ورماد تازا هذا عالما قوى اليقين بالله كثير الصدقة والصبر
 اعانة بالادب ومعرفة حسنة بالكتابة موثر للعدل الاحسان قضاء الحاج
 لايرى النعم من شئ طلب منه قال الخطيب لم يزل امره مستقيما الى ان قبض عليه
 فى سنة خمسين وكان السبب فى ذلك ان ارسل ان التركي البساسيرى كان
 قتل عظيم امره واستفحل شأنه لعدم نظرائه وانتشر ذكره وتهيئت امره العرب
 والعجم ودعى له على المنابر وجنى الاموال وخرّب القرى ولم يكن القائم يقطع امرا
 دونه ثم صمغ عنده سوء عقيدته وبلغه انه عزم على نهض الى الخلافة و
 القبض على الخليفة فكتب الخليفة ابا طالب محمد بن مكيال سلطان الغز
 العرف بطغربك وهو بالرى يستنهضه فى القدر وم ثم حرقت دار
 البساسيرى وقدام طغربك فى سنة سبع واربعين فذهب البساسيرى
 الى الرجة وتلاحق به خلق من الاتراك وكانت صاحب مصر فأمده بالاموال

وكتب تبالا خا طغريك واطمعه بمنصب اخيه فخرج تبالا واشتغله بطغريك ثم
 قدم البساسيري بغداد في سنة خمسين ومعه الرايات المصرية ووقع القتال بينهم
 وبين الخليفة ودعى لصاحب مصر المستنصر بجامع المنصور وزيد في الاذان حقا
 على خير العمل ثم خطب في كل الجوامع الا جامع الخليفة ودام القتال شهرا ثم
 قبض لبساسيري على الخليفة في ذي الحجة وسيره الى غانة وحبسه بها - واما
 طغريك فظفر باخيه وقتله ثم كاتب متولي غانة في ردا الخليفة الى داره مكرما
 فحصل الخليفة في مفرغ في الخامس والعشرين من ذي القعدة سنة احدى
 وخمسين ودخل بأبنته عظيمة والامراء والحجاب بين يديه وجهن طغريك
 جيشا فخاروا البساسيري فظفروا به فقتل وحمل راسه الى بغداد ولما رجع الخليفة
 الى داره لم ينم بعد ها الا على فراش مصلاه ولزم الصيام والقيام وعفا عن كل
 من آذاه ولم يسترد شيئا مما نهب من قصره الا بالثمن وقال هذه اشياء اخسنا
 عند الله ولم يضع راسه بعدها على محبة ولم يذهب قصره لم يوجد فيه شيء
 من آلات الملاهي وروى انه لما سجنه البساسيري كتب قصصة ونفذها الى
 مكة فعلمت في الكعبة فيها الى الله العظيم من المسكين عبد الله انك عالم
 بالسرائر المطلع على الضمائر اللهم انك غني بعلمك واطلاعتك على خلقك
 من اعلامي هذا عبد قد كفر نعمك وما شكرها والغى العواقب وما ذكرها
 اطغاه حلمك حتى تعدى علينا بغيا واساء الينا عتقا وعُدَّ والاهم قل
 الناصروا عترة الظالم وانت المطمع العالم المتصف الحاكم بك تعتر عليه
 اليك نهرب من يديه فقد تعترت علينا بالمخلوقين ونحن نعتز بك و
 قد حاكمناه اليك وتوكلنا في انصافنا منه عليك ورفعا ظلامنا هذه
 الى حرمك ووثقنا في كسرها بكركم فاحكم بيننا بالحق وانت خير الحاكمين
 وفي سنة ثمان وعشرين مات الظاهر العبيدي صاحب مصر واقام ابنه
 المستنصر بعده وهو ابن سبع سنين فاقام في الخلافة ستين سنة واربع
 اشهر قال الذهبي لا اعلم لاحد في الاسلام لا خليفة ولا سلطانا اقام هذه المدة
 وفي ايامه كان الغلاء مصر الذي ما عهد مثله منذ زمان يوسف فاقام سبع
 سنين حتى اكل الناس بعضهم بعضا وحتى قيل انه بيع رغيف بخمسين دينارا
 وفي سنة اربع مائة وثلاث واربعين قطع المغرب ناديس الخطبة العبيدية بالمغرب

وخضعت لبي العباس في سنة احدى وخمسين كان عقد الصلح بين السلطان ابراهيم
 بن مسعود بن محمود بن سبكتكين صاحب غزنة وبين السلطان جعفرى بك
 سلجوقا وخطب لبيك صاحب خراسان بعد حرب كثيرة ثم مات جعفرى بك في
 السنة واقام مكانه ابنه الباسلان في سنة اربع وخمسين زوج الخليفة
 بنته بطغريك بعد ان دافع بكل ممكن النزع واستعفى ثم لان لذلك بزعم منه و
 هذا امر مريضه احد من ملوك بني بويه مع قهرهم الخلفاء وتحكمهم فيهم قلنا لان
 زوج خليفة عصرنا ابنته من واحد من ماليك السلطان فضلا عن السلطان
 ان الله وانا اليه راجعون ثم قدم طغريك في سنة خمس في دخل بابنته الخليفة
 واعاد المواريث والمكوس ضمن بغداد بمائة وخمسين الف دينار ثم رجع
 امرى فمات بها في رمضان فلاحقا الله عنه واقام في السلطنة بعد ابن
 اخيه عضد الدولة الباسلان صاحب خراسان وبعث اليه الفائق بالخلع
 والتقليد قال الذهبي هو اول من ذكر بالسلطان على منابر بغداد وبلغ ما يبلغه
 احد من الملوك وافتتح بلادا كثيرة من بلاد النصارى واستوزر نظام الملك
 فابطل ما كان عليه الوزير قبله عميدا ملك من سبب الاشعرية وانتصر
 للشافعية واكرم امام الحرمين وابا القاسم القشيري بنى النظامية قيل
 وهي اول مدرسة بنيت للفقهاء وفي سنة ثمان وخمسين ولدت
 بباب الأريج صغيرة لها راسان ووجهان ورقبتان على بدن واحد
 فيها ظهر كوكب كانه داره القمر ليلة ثمة بشعاع عظيم وهال للناس ذلك
 واقام عشرين يال ثم تناقض ضوءه وغاب وفي سنة تسع وخمسين فرغت
 المدرسة النظامية ببغداد وقرر لتدريسها الشيخ ابواسحاق الشيرازي
 فاجتمع الناس فلم يحضر واخفى فدرس ابن الصباغ صاحب الشامل ثم تطفوا
 بالشيخ ابى اسحاق حتى اجاب ودرس في سنتين كانت بالرملة الزلزلة الهائلة
 التي خرجت بها حتى طلع الماء من رؤس الآبار وهلك من اهلها خمسة وعشرون الفا
 وابتعد البحر عن ساحل مسيرة يوم فنزل الناس الى ارضه يلتقطون السمك فيجفع الماء
 شايهم فاهلكهم وفي سنة احدى وستين احترق جامع دمشق فزال محاسنه و
 تشوه منظره وذهبت سفوف المذهبة وفي سنة اثنتين وستين ورد رسول
 امير مكة على السلطان الباسلان بانه اقام الخطبة العباسية وقطع خطبة

٢٥١

٢٥٢

٢٥٣

تاريخ
 نظام الملك

٢٥٤

٢٥٥

٢٥٦

٢٥٧

٢٥٨

المستنصري وترك الاذان بجي على خير العجل فخطاه السلطان ثلثين ألف ديناراً
 وخلعاً وسبب ذلك ذلة المصريين بالقحط المفرط سنين متوالية حتى كاد الناس
 الناس وبلغ الاربعة مائة دينار وبيع الكلب خمسة دنانير والهرث ثلاثة دنانير وكل
 ضا المرأة ان امة خرجت من القاهرة ومعها ممد جوهر فقالت من يأخذه بمدة برفله لثقت
 ايها احد وقال بعضهم يهتدي لقائهم + شعر وقد علم المصري ان جنوده + سنوا
 يوسف فيها وطاعون عمواس + اقامت به حتى استراب بنفسه + وارجس منها خيفة
 ابي ايجاس + وفي سنة ثلث وستين خطب بحلب للقائم وللسلطان اب ارسل
 لمارا فاقوه ولتتما وادبار دولة المستنصر وفيها كانت وقعة عظيمة بين الاسلام
 والروم ونصر المسلمون ولله الحمد ومقدمهم السلطان اب ارسلان واستررك
 الروم ثم اطلقت بمال حميل وهادته خمسين سنة ولما اطلق قال لسلطان ابن
 جهة الخليفة فاشار له فكشف راسه واومأ الى الجهة بالخدمة + وفي سنة اربع
 وستين كان الوباء في الغم الى الغاية وفي سنة خمس وستين قتل السلطان
 اب ارسلان وقام في الملك ولد ملكشاه ولقب جلال الدين وتوددت تدبير الملك
 الى نظام الملك ولقبه الاتابك وهو اول من لقب به ومعناه الامير الولد
 فيها اشتد الغلاء بمصر حتى كلت امرأة رقيقاً بالف دينار وكثر الوباء الى القاء
 وفي سنة ست وستين كان الفرق العظيم ببغداد وزادت دجلة ثلثين ذراعاً
 ولم يقع مثل ذلك قط وهلكت الاموال والانفس الدواب وركبت الناس في
 السفن واقيمت الجمعية في الطيار على وجه الماء مرتين واقام الخليفة يتضرع
 الى الله وصارت ببغداد ملقة واحدة وانهدم مائة الف دار واكثره وفي سنة سبع
 وستين مات الخليفة القائم بامر الله ليلة الخميس الثالث عشر من شعبان وذلك
 انه اقتصد ونام فاخل موضع الفصد وخرج منه دم كثير فاستيقظ وقد اخلقت
 فطلب حفيده ولي العهد عبد الله بن محمد ووصاه ثم توفي ومدة خلافته
 خمس واربعون سنة + مات في ايامه من الاعلام ابو بكر البرقاني - وابو
 الفضل الفلكي والتجلي المفسر - والقدير شيخ الحنفية وابن سينا شيخ الفلاسفة
 ومهيار الشاعر وابو نعيم صاحب الحلية قابوزيد الدبوسي - والبردعي
 صاحب التهذيب - وابو الحسن البصري المعتزلي - ومكي صاحب الاعراب
 والشيخ ابو محمد الجويني - والمهدوي صاحب التفسير - والافيلي والثاني

في سنة ست وستين
 كان الفرق العظيم ببغداد
 وزادت دجلة ثلثين ذراعاً

وابو عمر والد والي - والخليل صاحب الارشاد - وسليم الرازي - وابو العلاء المقرئ
وابو عثمان الصابوني - وابن بطا شراح البخاري - وانقا ضيه ابو الطيب الطبري -
وابن شينطي المقرئ - والماءودي الشافعي - وابن بام شاد - والقضاكي صاحب الشهاب
وابن برهان النخوي - وابن حزم الظاهري - والبيهقي - وابن سيدة صاحب الحكم
وابو يعلى بن الفراء شيخ الحنابلة - والحضرمي من شافعية - والهدلي صاحب الكفاية
في القرآت - والفولاني والخطيب البغدادي - وابن رشبقي صاحب العدة - وابن عبد البر

المقتدي بامر الله ابو القاسم

المقتدي بامر الله ابو القاسم عبد الله بن محمد بن انقائه بامر الله مات ابو
في حجة القاء وهو حمل فولد بعد وفاة ابيه بستة اشهر وامه ام ولد
اسمها رجون + وبويع له بالخلافة عند موت جده وله تسع عشرة سنة
وثلاثة اشهر - وكانت البيعة بحضرة الشيخ ابي اسحاق الشيرازي وابن الصباح
والدامغاني وظهر في ايامه خيرات كثيرة وآثار حسنة في البلدان وكانت قواعد
الخلافة في ايامه باهرة وافرة الحرمة بخلاف من تقدمه ومن محامنه انه نفى
المغنيات والحواطي ببغداد وامر ان لا يدخل احد الحمام الا بميزر وخرَّب ابراج الحمام
صيانة لحم الناس - وكان ديناً خيراً قوياً النفس على همة من نجباء بني العباس
وفي هذه السنة من خلافته اعيدت الخطبة للعبيدي بمكة وفيها جمع نظام
النجمين فجعلوا النير واول نقطة من الحمل وكان قبل ذلك عند طول الشمس نصف
الحوت وصار ما فعله النظام مبدأ التقويم وفي سنة ثمان وستين خطب
للمقتدي بدمشق وابطل الاذان بجي على خير العمل فرح الناس بذلك + وفي سنة
تسع وستين قدم بغداد ابو نصر ابن الاستاذ ابي لقاسم القشيري الاشعري
وحظ عليهم وكثر اتباعه والمتعصبون له فهاجت فتن وقتلت جماعة وعُزل
فخر الدين ولتر بن جصير من وزارة المقتدي لكونه شدد من الحنابلة + وفي سنة
خمس سبعين بعث الخليفة الشيخ ابا اسحاق الشيرازي رسولا الى السلطان
يتضمن الشكوى من العميد ابي الفتح + وفي سنة ست وسبعين رخصت الاسعار
بسائر البلاد وارتفع الغلاء وفيها ولي الخليفة ابا شجاع محمد بن الحسن الوزارة
ولقبه ظهير الدين واطن ذلك اهل حديث التلقب بالاضافة اللذان
وفي سنة سبع وسبعين سار سليمان بن قلمش السلجوقي صاحب قونية واقطر

المقتدي بامر الله ابو القاسم

٢٩٤

٢٩١

٢٩٩

الحنا عظم بالانظار
٢٩٥
٢٩٦
٢٩٧
٢٩٨
٢٩٩
٣٠٠

بجيوشه الى الشام فاخذ انطاكية وكانت بيد الروم في سنة ثمان وخمسين وثلاثمائة
 وارسل الى السلطان ملكشاه بيشتره قال لذهي وال سلجوقي هم ملوك بلاد الروم
 وقد امتدت ايامهم وبقي منهم بقية الى زمن الملك الظاهر بيبرس وفي سنة ٢٤١
 ثمان وسبعين جاءت ريح سوداء ببغداد واشتد الرعد البرق وسقط مطر
 وتراكم المطر ووقعت عدة صواعق فظن الناس انها القيامة وبقيت ثلث
 ساعات بعد العصر وقد شاهد هذه الكاشة الامام ابو بكر الطرطوشي ووجد
 في اماليه وفي سنة تسع وسبعين ارسل يوسف بن ناشقين صاحب سبئية ٢٤٩
 ومراكش الى مقتدي يطلب ان يسلمه وان يقلده ما يريد من بلاد فيبعث اليه
 الخلع والاعلام والتقليد ولقبه بامير المسلمين ففرح بذلك وسر به فقهاء
 المغرب هو الذي انشاء مدينة مراكش فيها دخل السلطان ملكشاه بغداد
 وهو اول دخولها ففرل بدار المملكة ولعب بالكرة وقد تقاوم الخليفة ثم
 الى صبهان - وفيها قطعت خطبة العبيدي بالحرمان وخطب للمقتدي
 وفي سنة احدى وثمانين مات ملك غزنة المؤيد ابراهيم بن مسعود بن محمود ٢٥١
 بن سبكتكين وقام مقامه ابنه جلال الدين مسعود وفي سنة ثلث وثمانين ٢٥٣
 غلبت ببغداد مديرة لتاج الملك مستوفي الدولة بباب ابر زدرس بها
 ابو بكر الشاشي وفي سنة اربع وثمانين استولت الفرنج على جميع جزير قسطنطين ٢٥٢
 وهي اول ما فتحها المسلمون بعد المائتين وحكم عليها آل اغلب دهر الى ان
 استولى العبيد الممك على المغرب فيها قدم السلطان ملكشاه ببغداد وامل
 جامع كبير بها وعمل الامراء حوله ووزاينزونها ثم رجع الى اصبهان وعاد الى
 بغداد في سنة خمس وثمانين عازما على الشر وارسل الى الخليفة يقول لا بد ان ٢٥٥
 تترك لي ببغداد وتذهب الى اي بلد شئت فانزع الخليفة وقال امهلي
 واوشهرا قال ولا ساعة واحدة فارسل الخليفة الى وزير السلطان فطلب الممك
 بمشورة ايام فانفق مرض السلطان وموته وعد ذلك كرامة للخليفة وقيل
 ان الخليفة جعل يصوم فاذا افطر جلس على الرماد ودعا على ملكشاه فاستجاب الله
 دعاءه وذهب الى حيث اُقت ولما مات كتمت زوجته تركان موته وارسلت
 الى الامراء سرا فاستخلفتهم لولد محمود وهو ابن خمسين فخلقوا له واز ٢٥٦
 الى المقتدي في ان يسلمه فاجاب لقبه ناصر الدنيا والدين فخرج عليه اخوه

بركياروق من ملكشاه فقتله الخليفة ولقبه بكن الدين وذلك في المحرم سنة سبع
وثمانين وعلم الخليفة على تقليد ثم مات الخليفة من الغد فجأة فقيل ان جلاء
شمس النهار سمته وبويع لولده المستظهر وممن مات في ايام المقتدى من اعلام
عبدالقاهر الجرجاني - وابوالوليد الباجي - والشيخ ابواسحاق الشيرازي - والاعلى
الخوي - وابن الصباغ صاحب الشامل - والمتولي وامام الحرمين - والدامغانى
الحنفي - وابن فضال المجاشعي - واليزدوي شيخ الحنفية +

المستظهر بالله ابوالعباس

المستظهر بالله ابوالعباس احمد بن المقتدى بالله ولد في شوال سنة سبعين
وابوائة وبويع له عند موت ابيه وله ست عشرة سنة قال ابن الاثير كان ليق
الجماب كريم الاخلاق يسارع في اعمال البر حسن الخط جيد التوقيعات لا يقارنه
فيها احد يدل على فضل عزيزه علم واسع سمياً جواداً محباً للعلماء والصلحاء ولم
تصف له الخلافة بل كانت ايام مضطربة كثيرة الحروب + وفي هذه السنة
من ايامه مات المستنصر العبيد صاحب مصر وقام بعده ابنه المستعلي احد وفيها
اخذت الروم بالنسبية + وفي سنة ثمان وثمانين قتل حد خان صاحب سمرقند
لان ظهر منه الزندقة فقبض عليه الامراء واحضر والفقهاء فاقنوا بقتله فقتل
لا رحمه الله وملكوا ابن عمته + وفي سنة تسع وثمانين اجتمعت الكواكب السبعة
سوى زحل في برج الحوت فحكم النجومون بطوفان يقارب طوفان نوح فاتفق ان
الحجاج نزلوا في دار المناقب فاتاكم سيل عرق اكثرهم + وفي سنة تسعين قتل
السلطان ارسلان ارغون بن الرب ارسلان السلجوقي صاحب خراسان فملكها
السلطان بركياروق وذات له البلاد والعباد وفيها خطب للعبيد بجليل ناطق
والمرعة وشيخ رشيد ثم اعيدت الخطبة العباسية وفيها جاءت الفرنج فافترقوا
نيقية وهو اول بلد اخذوه ووصلوا الى كفر طاب استباحوا تلك النواحي فكان
هذا اول مظهر الفرنج بالشام قد موافق في بحر القسطنطينية في جمع عظيم وانجبت
الملوك والرعية وعظم الخطب فقيل ان صاحب مصر لما رأى قوة السلجوقية
واستبلاهم على الشام كاتب الفرنج يدعوهم الى الجئ الى الشام ليملكوها وكن
الفرنج على الفرنج من كل جهة + وفي سنة اثنتين وتسعين انتشرت دعوة
الباطنية باصبيان وفيها اخذت الفرنج بيت المقدس بعد حصار شهر ونصف

المستظهر بالله ابوالعباس

٢٨١

٢٨٦

٢٩٠

٢٩٢

وقتلوا به أكثر من سبعين الف منهم جماعة من العلماء والعباد والزهاد وهذا
 المشاهد وجمعوا اليهود في الكنيسة وأحرقوها عليهم وورد المستنقرون إلى بغداد
 فأوردوا كلاماً أبكى العيون واختلفت السلاطين فتمكنت الفرنج من الشام وللايو
 في ذلك **شعر** فرجنا دماء بالدموع السواجم فلم يبق مناعة رضة
 نمر اجهم **شعر** سلاح المرو دمع يفيضه **شعر** اذا الحرب شبت نارها بالصوارم
 فايها بنى الاسلام ان وراءكم وقائع يلحقن الردى بالناسيم **شعر** انا نمة في
 ظل امن وغبطة **شعر** وعيش كنوارا خميلة ناعم **شعر** وكيف تنام العين ملاجفوها
 على هبات ايقظت كل نائم **شعر** واخر انكم بالشام يضيي مقيلهم **شعر** ظهور المذكي او
 بطون افشا عجم **شعر** تسومهم الروم الهوان وانتهم **شعر** تجرون ذيل الخفض فعل السلام
 نكم زمام قد ايجت ومن دمي **شعر** توارى حياء حسنها بالمعاصم **شعر** بحيث لتسوف
 البيض محمرة الظبي **شعر** وسمر العوالي داميات اللهازم **شعر** يكاد لهن المستنق بطيبة
 ينادي بأعلى الصوت يا آل هاشم **شعر** ارى امتي لا يسرعون الى العدا **شعر** وما حمو
 والدين واهل لدعائم **شعر** ويحبون النار خوفاً من الردى **شعر** ولا يحسبون العار
 ضربة لازم **شعر** ارضى صناديد الاعارب بالاذى **شعر** وتقضى على ذلك امة الاكابر
 فليتهم اذ لم يردوا حمية **شعر** عن الدين ظنوا غيرة بالمحارم **شعر** وفيها خرج محمد
 بن ملكشاه على اخيه السلطان بركياروق فانتصر عليه فقلده الخليفة ولقب
 غياث الدين وخطب له ببغداد ثم جرت بينهما عدة وقعات وفيها قتل
 المصطفى لعثماني من طبرية الى دمشق خوفاً عليه وخرج الناس لتلقيه فاؤ
 في خزانة بمقصورة الجامع **شعر** وفي سنة اربع وتسعين كثر امر الباطنية بالعراق
 قتلهم الناس اشتد الخطب بهم كانت الامراء يلبسون الدروع تحت ثيابهم وقتلوا
 خلائق منهم الرؤيا ي صاحب البحر وفيها اخذ الفرنج بلد سروج وحيفاء واسوف
 وقيسارية **شعر** وفي سنة خمس وتسعين مات المستعلي صاحب مصر اقيم
 بعد ابنه الامر باحكام الله منصور وهو طفل له خمس سنين **شعر** وفي سنة ست
 وتسعين جرت فتنة السلطان فترك الخطباء الدعوة للسلطان واقتصروا
 على الدعوة للخليفة لا غير **شعر** وفي سنة سبع وتسعين وقع الصلح بين
 السلطانين محمد وبركياروق وسببه ان الحروب لما تطاولت بينهما ونجم
 الفساد وصارت الاموال منهوبة والد ماء مسفوك والبلاذ مخرقة والسلطنة

٩٢٢

٩٢٥

٩٢٦

٩٢٤

مطموعاً فيها وأصبح الملوك مقهورين بعد ان كانوا قاهرين دخل العقلاء بينهما
 في الصلح وكتب العهود والامان والمواثيق وأرسل الخليفة خلع السلطنة الى
 بركياروق واقبمت له الخطبة ببغداد + وفي سنة ثمان وتسعين مات
 السلطان بركياروق فأقام الامراء بعده ولده جلال الدولة ملكشاه وقلده الخليفة
 وخطب له ببغداد وله دون خمس سنين فخرج عليه عمه محمد واجتمعت كلمة
 عليه فقلده الخليفة وعاد الى اصبهان سلطاناً متمكناً مهيباً كثير الجيوش
 فيها كان ببغداد جدري مفرط مات فيه خلق من الصبيان لا يحصون وتبعه
 وباء عظيم + وفي سنة تسع وتسعين ظهر رجل بنواحيها وندى فادعى النبوة
 وتبعه خلق فأخذ وقتل + وفي سنة خمس مائة أخذت قلعة اصبهان التي
 ملكها الباطنية وهدمت وقتلوا وسلخ كبيرهم وخشي جلد تبنأ فعل ذلك
 السلطان محمد بعد حصار شديد فلله الحمد + وفي سنة احدى وخمسمائة
 رفع السلطان الضرائب للكويس ببغداد وكثر الداء له وزاد في العدد وحسن
 السيرة + وفي سنة اثنتين عادت الباطنية قد خلوا شيرز علي حين غفلة من
 اهلها فلكوها وملكوا القلعة واغلقوا الابواب وكان صاحبها خرج يتنزه
 فعادوا بآدم في الحال قتل فيها شيخ الشافعية الروياني صاحب البحر قتله الباطنية
 في بغداد كما تقدم + وفي سنة ثلاث أخذت الفرنج طرابلس بعد حصار سنين
 وفي سنة اربع عظم بلاء المسلمين بالفرنج وتيقنوا استيلاءهم على اكثر الشام
 وطلب المسلمون الهدنة فامتنعت الفرنج وصالحوهم بالوف نانو كثيرة فها دخل
 شرعدوا لعنهم الله وفيها هبت بمصر يحمي سوداء مظلمة اخذت بالانفا حتى
 لا يصل الرجل يد ونزل على الناس ملأوا يقنوا بالهلاك ثم تجلى قليلاً وعاد
 الى الصغرة وكان ذلك من العصر الى بعد المغرب وفيها كانت ملحمة كبيرة
 بين الفرنج وبين ابن ناشقين صاحب لاندلس نصرفيها المسلمون وقتلوا
 اسروا وغنموا لا يعبر عنه وبادت شجعان للفرنج + وفي سنة سبع جازيود
 صاحب الموصل بعسكر ليقا تل ملك الفرنج الذي بالقدس فوقع بينهم معركة هائلة
 ترجع مودود الى مشق فضلة الجمعة يوماً في الجامع واذا باطى وثب عليه
 فخرجه فمات من يومه فكتب ملك الفرنج الى صاحب مشق كتاباً فيه واقتت
 قتلت عميد هان في يوم عيد هان في بيت معبودها تحقيق على الله ان يبنيها +

٢٩٨

٢٩٩

٥٠٠

٥٠١

٥٠٢

٥٠٣

٥٠٤

٥٠٥

٥١١ وفي سنة احدى عشرة جاء سيل عرم غرق سنجار وسورها وهلك خلق كثير
 حتى ان السيل اخذ باب المدينة فذهب به عدة فراسخ واخفى تحت التراب الذي
 جره السيل وظهر بعد سنين وسلم طفل في سريره حمله السيل فتعلق
 السرير بنيتونة وعاش كبر وفيها مات السلطان محمد واقيم بعده ابنه محمد
 ٥١٢ وله اربع عشرة سنة وفي سنة ثنتي عشرة مات الخليفة المستظهر بالله
 في يوم الاربعاء الثالث والعشرين من ربيع الاول فكانت مدته خمس عشرة
 سنة وغسله ابن عقيل شيخ الحنابلة وصلى عليه ابنه المسترشد ومات بعد
 بقليل جذته ارجوان والدة المقتدي قال الذهبي ولا يعرف خليفة عاشت
 جذته بعد الا هذا رأت ابنها خليفة ثم ابن ابنها ثم ابن ابنها ومن شعر المستظهر
 شعر اذ ابخر الهوى في القلب مجلدا + يوما مدت الى رسم الوداع يدا +
 وكيف اسلك نهب الاصطبار وقد + ارى طرائق في هوا الهوى قد ذا + ازلت
 انقض عهد الحب ياسيكتي + من بعد حين فلا عاينثكم ابدا + وللصارم
 البطاشي مدحا + شعر اصبحت بالمستظهر بن المقتدي + بالله ابن القا
 بن القادر + مستعصما ارجوانا لكفه + وبان يكون على العشيرة قاصدا +
 فيقر مع كبرى قراري عنده + ويفوز من مدحي شعر سائر + فوق المستظهر
 يختر بين الصلة والاختار والمقام والادار وقال السلفي قال لي بول الخطاب
 بن الجراح صليت بالمستظهر في رمضان فقرأت ان ابنك سرور وابير وبناتها
 الكسائي فلما سألته قال هذه قراءة حسنة فيها تنزيه اولاد الانبياء عن
 الكذب + مات في يامه من الاعلام ابو المظفر السمعاني في فصل لمقدسي
 ابو الفرج الرازي وشيد له والرؤياني والخطيب لتبريزي والكياء الهرازي والغزالي
 الشاشي الذي صنف له كتاب الحلية وسماه المستظهري والابوردي اللغوي +

المسترشد بالله ابو منصور

المسترشد بالله ابو منصور الفضل بن المستظهر بالله ولد في ربيع الاول
 سنة خمس ثمانين واربع مائة ويبيع له بالخلافة عند موت ابيه في ربيع
 الآخر سنة اثنتي عشرة وخمسمائة وكان ذاهية عالية وشهامة زائدة واكل
 وراي وهيبة شديدة ضبط امور الخلافة ورثتها احسن ترتيبا احب رسم
 الخلافة ونشر عظامها وشيد اركان الشريعة وطرز اكمامها وباشرا الحر ونفس

المسترشد بالله ابو منصور
 المسترشد بالله ابو منصور

من اجله نزل القطر + لقد شئت اسماعنا منك خطبة + وموعظة فصل يدين
 لها الصخر + ملأت بها كل قلوب مهابة + فقد رجفت من خوف تحويها امصير
 وزدت بها عدنان مجد مؤثلاً + فأضحى بها بين الانام لك الفخر + وسدت بني
 العباس حتى لقد غلبت بها هي بك السجادة والعالم البحر + فله عصارنت فيه اماناً
 والله دين انت فيه لنا الصلح + بقيت على الايام والملك كلما + تقادم عصر انت
 فيه آتى عصر + واصبحت العيد السعيد مهناً + تشر فنا فيه صلوات الفخر
 وقال وزيره جلال الدين الحسن بن علي بن صدقة يمدحه + شعر
 وجدت الورى كالماء طعماً ورقاً + وان امير المؤمنين زلاله + وصورت
 معنى العقل شخصاً مصوراً + وان امير المؤمنين مثاله + ولولا مكان الدين
 الشرح والتفصيل لقلت من الاعظام جل جلاله + وفي سنة اربع وعشرين من
 ايامه ارتفع سحاب مطر بيلد الموصل نارا احرقت من البلد مواضع ودور كثيرة
 وفيها قتل صاحب الامر باحكام الله منصور عن غير عقيب وقام بعد ابن
 عمه الحافظ عبد المجيد بن محمد بن المنتصر وفيها ظهر ببغداد عقارب طيات
 لها شوكتان وخاف الناس منها وقد قتل جماعة اطفال وجمعات في ايام المسترشد
 من الاعلام شمس لائمة ابو الفضل مام الحنفية واورافاء بن عقيل الحنبل
 وقاضي القضاة ابو الحسن الدماغي وابن بليمة المقرئ والطغرائي صاحب لامية
 العجم وابو علي الصدق في الحافظ وابو نصر القشيري وابن القطاع اللغوي ومحيي
 السنة البغوي وابن الفهام المقرئ والمجيري صاحب المقامات والميداني
 صاحب الامثال وابو الوليد بن رشد المالكي والامام ابو بكر الطرطوشي و
 ابو الحجاج السرقسي وابن السيد البطلوسي وابو علي الفارسي من الشافعية
 وابن الطراوة النحوي وابن لبادش ظافر الحداد الشاعر عبد الغافر الفارسي خلافة

الراشد بالله ابو جعفر

الراشد بالله ابو جعفر منصور بن المسترشد ولد في سنة اثنتين وخمسمائة
 واما ام ولد ويقال انه ولد مسدداً فاحضره الاطباء فاشاروا بان يفتح
 له مخزج بالة من ذهب ففعل به ذلك فنفع وخطب له ابو بولايه العمدة
 ثلث عشرة ويبيع له بالخلافة عند قتل بيه في ذي القعدة سنة تسع و
 عشرين وكان فصيحا اديبا شاعرا شجاعا سمحاً جواداً حسن السيرة يؤثر العدل

الراشد بالله ابو جعفر

الراشد بالله ابو جعفر

ويكره الشر وما عاد السلطان مسعود الى بغداد اخرجهم هو الى الموصل فأخضروا
انقضاة والأعيان والعلماء وكتبوا محضاً فيه شهادة طائفة بما جرى من الراشد
من الظلم واخذوا أموال وسفك الدماء وشرب الخمر واستنقوا الفقهاء فيمن فعل
ذلك على تصحى امامته وهل اذا ثبت فسقه يجوز لسلطان الوقت أن يتخلعه
ويستبدل خيراً منه فأفتوا بجواز خلعه وحكم بخلعه ابن الكرخي قاضي البلد بأمر

عنه محمد بن المستظهر ولقباً بمقتضى الأمر الله وذلك في سادس عشر من ذي القعدة

سنة ثلثين وبلغ الراشد الخلع فخرج من الموصل الى بلاد آذربيجان وكان معه

جماعة فقططوا على امرأة مالا وعاثوا هناك ومضوا الى همدان وأفسدوا بها

وقتلوا جماعة وصلبوا آخرون ثم انتم الربيع الحجة من العلماء ثم مضوا الى اصبهان

فأخروها وضربوا القرمي ومروا بالراشد بظلم اصبهان مرضاً شديداً فدخل

عليه جماعة من العجم كانوا فراسين معه فقتلوه بالسكاكين ثم قتلوا كلهم

في سادس عشر رمضان سنة اثنتين وثلثين وجاء الخبر الى بغداد فقعدوا

للغراء يوماً واحداً قال العماد الكاتب كان للراشد الحسن السوي

والكرم الحاتمي قال ابن الجوزي وقد ذكر الصولي ان الناس يقولون ان كل سادس يقوم

للناس بخلع فتأملت هذا فرائيه عجباً قلت وقد سقت بقية كلامه في الخطبة

ولم تؤخذ البردة والقضيب من الراشد حتى قتل فأخضر بعد قتله الى مقتفى

المقتفى لأمر الله ابو عبد الله

المقتفى لأمر الله ابو عبد الله محمد بن المستظهر بالله ولد في الثاني والعشرين

من ربيع الاول سنة تسع وثمانين واربع مائة وامه حبشية وبويع له

بالخلافة عند خلع ابن أخيه وعمره اربعون سنة وسبب تلقيبه بالمقتفى أنه

سأى في منامه قبل ان يستخلف ستة ايام من رسول الله صلى الله عليه وسلم

وهو يقول له سيصل هذا الأمر اليك فاقف لأمر الله فلقب بالمقتفى لأمر الله و

بعث السلطان مسعود بعد ان أظهر العدل ومهد بغداد فأخذ جميع ما

في دار الخلافة من دواب واثاث وذهب وستور وسرادق ولم يترك في

اصطبل الخلافة سوى اربعة فراس ثمانية أبغال برشم الماء فيقال انهم بايعوا

المقتفى على ان لا يكون عند خيل ولا آلة سفر ثم في سنة احد وثلثين

أخذ السلطان مسعود جميع تعلق الخليفة ولم يترك له الا العقار الخاص

المقتفى لأمر الله ابو عبد الله

وهزم الفرنج واستمر نور الدين في قتال الفرنج واخذ ما استولوا عليه من بلاد المسلمين
وفي سنة اربع واربعين مات صاحب مصر الحافظ لدين الله واقيم ابنه الاضاف
اسماعيل وفيها جاءت زلزلة عظيمة وماجت بغداد نحو عشر قترات وتقطع
منها جبل مجلوان وفي سنة خمس واربعين جاء باليمن مطر كل ديم وصارت
الارض مرشوشة بالدم وبقي اثره في ثياب الناس وفي سنة سبع واربعين
مات السلطان مسعود قال ابن هبيرة وهو وزير المقتفي لما تناول على القف
اصحاب مسعود واساؤ الادب لم يمكن المجاهرة بالمحاربة اتفق الرعي على
الدعاء عليه منبر احماد النبي صلى الله عليه وسلم على ان يعل ذكوان شهرا فابتدأ هو الخليفة
شرا كل واحد في موضعه يدعوس حجر اس ليلة تسع وعشرين من جمادى الاولى
واستمر الامر كل ليلة فلما تكامل الشهر مات مسعود على سرير يد ولم يزد على
الشهر يوما ولا نقص يوما واتفق العسكر على سلطنة ملكشاه وقام بامر خاص
بك ثمان خاص بك قبض على ملكشاه وطلب اخاه محمدا من خوارستان فاجاء
فسلم اليه السلطنة واما الخليفة جئت ونبي نفذت كلمته وعزل مكان
السلطان ولاه مديرا بالنظامية وبلغه ان في نواحي اسط تخبطا فساد
بعسكره وقرى بلاد وخل الحلة والكوفة ثم عاد الى بغداد ومضى الى منصورا وبيت
بغداد وفي سنة ثمان واربعين خرجت الغزاة على السلطان سنجار واسروا واذقوه
الذل وملكو ايلاده وبقوا الخطبة باسمه وبقي معهم صورة بلا منة وصار يكي
على نفسه وله اسم السلطنة ورايته في قدر راتب سائس من سائسته وفي سنة
تسع واربعين قتل بمصر صاحبها الظافر بالله العبيدي واقاموا ابنه الفاتر عيسى
صبييا غير اذهي امر المصريين فكتب المقتفي عهدا لنور الدين محمود بن تقي
ولاة مصر وامره بالسير اليها فكان مشغولا بحرب الفرنج وهو لا يفتر
من الجهاد وكان تملك دمشق في صفر من هذا العام وملك عدة قلاع وصو
بالسيف بالامان من بلاد الروم وعظمت مملكه وبعد صيته فبعث اليه
المقتفي تعليدا وامره بالمسير الى مصر ولقبه بالملك المعادل وعظم سلطان
المقتفي واشتدت شوكته واستظهر على المخالفين واجمع على قصد الحما
المخالفة لامره ولم يزل امره في تزايد وعلق الى ان مات ليلة الاحد ثاني
ربيع الاول سنة خمس وخمسين وخمسمائة قال الذهبي كان المقتفي من

212

میں نے

برج
فقد
ال

سروات الخلفاء عالمها دينياً شجاعاً حليماً آدمث الاخلاق كامل الشؤد دخليقاً للامانة
فليس مثل في الاثمة لا يجري في دولته امر وان صغر الاتوقيعه وكتب فخلافته
تلك رجات وسمع الحديث من مؤدبه ابي البركات ابن ابي الفرج بن الشني قال ابن
السمعاني سمع جزء من عرفة مع اخيه المسترشد من ابي القاسم بن بيان روى
عنه ابو منصور الجواليقي للعوي امامه والوزير ابن هبيرة وزينه وغيرهما وقدم
جده المقتفي بابا للنكبة ولتخذ من العقيق تابوتاً لدفنه وكان محمود السير
مشكور الدولة يرجع الى دين وعقل وفضل وراي وسياسة جد دمعالم
الامامة ومهد رسوم الخلافة وبأشر الامور بنفسه وغر غير مرة وامتدت
ايامه وقال ابو طالب عبد الرحمن بن محمد بن عبد الله سميع الهاشمي في كتاب
المناقب العباسية كانت ايام المقتفي نظرة بالعدل في هرة بفعل الخيرات وكان على قدر
من العبادة قبل فضاء الامر اليه وكان في اول امره متشاعلاً بالدين ونسج العلوم
وقراءة القرآن ولم يرمع سماحتة ولين جانبها ورافته بعد المعتصم خليفة في شهادته
وصرامته وشجاعته مع ما خص به من زهده وورعه وعبادته ولم تنل حيشه
منصوره حيث يمتت وقال ابن الجوزي من ايام المقتفي عادت بغداد و
العراق الى يد الخلفاء ولم يبق لها منازع وقبل ذلك من دولة المقتدر الى
وقته كان الحكم للمغلبين من الملوك وليس للخليفة معهم الا اسم الخلافة
ومن سلاطين دولته السلطان سخر صاحب خراسان والسلطان نور الدين
محمود صاحب الشام وكان جواداً كريماً فحبب الحديث وسماه معتنياً بالعلم
مكرماً لاهله قال ابن السمعايني حدثنا ابو منصور الجواليقي حدثنا المقتفي لامر الله
امير المؤمنين حدثنا ابو البركات احمد بن عبد الوهاب حدثنا ابو محمد الصيرفي
حدثنا المخلص حدثنا اسمعيل الوراق حدثنا حفص بن عمر الرباني حدثنا ابو
سعيد حدثنا عبد العزيز بن صهيب عن انس قال قال رسول الله صلى الله عليه واد
الاهل والاشدة ولا الناس الا شئاً ولا تقوم الساعة الا على خير الناس ولما
دعا المقتفي الامام ابا منصور الجواليقي ليجعله اماماً يصلي به ودخل
عليه فما زاد على ان قال السلام على امير المؤمنين ورحمة الله وكان ابن التلميد
النصري الطيب قائماً فقال ما هكذا يسلم على امير المؤمنين يا شيخ فلم تلقفت
له ابن الجواليقي وقال يا امير المؤمنين سلامي هو ما جاءت به السنة النبوية

وَدَوَّى الْحَدِيثَ شَقَالَ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ لَوْ حَلَفَ أَنَّنَا نَصْرَانِيَا أَوْ يَهُودِيَا لَمْ يَصِلْ
إِلَى قَلْبِهِ نَوْعٌ مِّنْ أَنْوَاعِ الْعِلْمِ عَلَى الْوَجْهِ لِمَا كَرَّمَتْهُ كِفَارَةٌ لَّأَنَّ اللَّهَ خَتَمَ عَلَى قُلُوبِهِمْ وَبَيَّنَّ
خَتَمَ اللَّهِ إِلَّا الْإِيمَانَ فَقَالَ الْمُتَّقِي صَدَقَتْ وَاحْسَنْتِ وَكَلَّمْنَا الْجَمْعَ ابْنَ السَّلَامِ مُحَمَّدَ بْنَ
غُرَازَةَ أَدَبَهُ وَمُتَمَزَاتٍ فِي أَيَّامِ الْمُتَّقِي مِنَ الْأَعْلَامِ ابْنُ الْأَبْرَشِ الْخَوِي وَيُونُسُ
بْنُ مَغِيثٍ وَجَمَالُ الْإِسْلَامِ بَنُ الْمُسْلِمِ الشَّافِعِيُّ وَأَبُو الْقَاسِمِ الْأَصْفَهَانِيُّ صَاحِبُ التَّوْبَةِ
وَأَبْنُ بَرْجَانٍ وَالْمَازِي الْمَالِكِيُّ صَاحِبُ الْعِلْمِ وَالزُّخْمَشَرِيُّ وَالرَّشَاطِيُّ صَاحِبُ
الْأَنْسَابِ الْحَوَالِيُّ هُوَ مَا مَعَهُ وَأَبْنُ عَطِيَّةٍ صَاحِبُ التَّفْسِيرِ وَأَبُو السَّعَادَاتِ
ابْنُ الشَّجَرِيِّ وَالْأَمَامُ أَبُو بَكْرٍ بْنُ الْعَرَنِيِّ وَنَاصِحُ الدِّينِ الْأَرَجَانِيُّ الشَّاعِرُ وَالْقَاضِي
عِيَّاضُ بْنُ الْحَافِظِ أَبُو الْوَلِيدِ بْنُ الدَّبَّاعِ وَأَبُو الْأَسْعَدِ هُبَيْرَةُ بْنُ حَمَلٍ الْقَشِيرِيُّ
عَلَامُ الْفَرَسِ الْقُرَيْشِيُّ وَالْأَرْفَاءُ الشَّاعِرُ وَالشَّهْرُ سَتَانِي صَاحِبُ الْمَلِكِ وَالْخَلِّ
الْقَيْسَرِيُّ الشَّاعِرُ مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى تَلْمِذُ الْغَزَالِيِّ أَبُو الْفَضْلِ بْنُ نَاسِرٍ
الْحَافِظُ وَأَبُو الْكَرَمِ الشَّهْرُورِيُّ الْقُرَيْشِيُّ وَالْوَالِ الشَّاعِرُ وَأَبْنُ الْخَلِّ أَمَامُ الشَّاعِرِ نَوْعِيَّةٌ خَلَّ

المستنجد بالله أبو المظفر

المستنجد بالله أبو المظفر يوسف بن القنفذ ولد سنة ثمان عشرة وخمسة
وأتمه أم ولد كرجية اسمها طأوس خطبته ابنه بولاية العهد سنة سبع وأربعين
وبويع له يوم موت أبيه وكان موصوفاً بالعدل والرفق أطلق من المكوس
شيئاً كثيراً بحيث لم يترك بالعراق مكساً وكان شديدًا على المفسدين سجن
رجالاً كان يسع بالناس مئة فحضره رجل وبذل فيه عشرة آلاف دينار
فقال أنا أعطيك عشرة آلاف دينار ودلني على آخر مثله لأجسه وألف
شره عز الناس قال بن الجوزي كان المستنجد موصوفاً بالفهم الثاقب والبر
الصائب الذكاء الغالب لفضل الباهر له نظم بدیع ونثر بليغ ومعرفه بسمل
الآت لفلان الأسطرلاب غير ذلك ومن شعره + شعره + عثر تني الشيب
وهو وقار + ليتها عثرت بما هو عار + إن تكن شابت اللد وأب مني +
فألتالي تزيئها الأقدام + وله في بحيل + شعره + وبأجل أشعل في بيته +
تكرمته منه لنا شمعة + فاجرت من عينها دمعته حتى جرت من عينه دمعته
وله في ذيره ابن هبيرة وقد رأى منه ما يعجبه من تدبير مصالح المسلمين
شعره + عفت نعمتان خصتان وعمتا + بذكرها حتى القيمة تذكرة

سنة ثمان وخمسة عشر
سنة ثمان وخمسة عشر
سنة ثمان وخمسة عشر

غزارة
سنة ثمان وخمسة عشر
سنة ثمان وخمسة عشر

وجودك والدينا إليك فقيرة + وجودك والمعروف في الناس منك + فلورام
 اباحي . كان جعفر . ويحيى لكفأ عنه يحيى وجعفر . ولم آمن ينوي لك السوا
 ٥٦٦ ابالمظفر الما كنت انت المظفر + مات في ثامن ربيع الآخر سنة ست وستين وكان
 في ول سنة من خلافته مات الفائز صاحب مصر قام بعد العاضد لدين الله
 ٥٦٢ آخر خلفاء بني عبيد . وفي سنة اثنتين وستين جهز السلطان نور الدين أمير
 اسد الدين شيركوه في ألفي فارس إلى مصر فنزل بالجزيرة وحاصر مصر نحو شهرين فاستنجد
 صاحبها يا فرنج قد خلوا من دمياط ليجده فرحل اسد الدين إلى الصعيد ثم
 وقعت بينه وبين المصريين حرب انتصر فيها على قلة عسكره وكثرة عدوه
 وقتل الفرنج الوفا ثم جئ اسد الدين خراج الصعيد قصد الفرنج الاسكندرية
 وقتل اخذها صلاح الدين يوسف بن أيوب وهو ابن أخي اسد الدين في اواخر
 ٥٦٢ اربعة اشهر فتوجه اسد الدين اليهم فرحلوا عنها فرجع إلى الشام . وفي سنة
 اربع وستين قضدت الفرنج الديار المصرية في جيش عظيم فملكوا بلبكس
 وحاصروا القاهرة فأخرجها صاحبها خوفا منهم ثم كتب السلطان نور الدين
 يستنجد به فجاء اسد الدين بجيوشه فرحل الفرنج عن القاهرة لما سمعوا
 بوصوله ودخل اسد الدين قولا العاضد صاحب مصر الوزارة وخلع عليه
 فلم يلبث اسد الدين أن مات بعد خمسة وستين يوما فولى العاضد مكانه
 ابن اخيه صلاح الدين يوسف بن أيوب قلده الامور ولقبه الملك الناصر
 فقام بالسلطنة اتقيا . ومن اخبار المستنجد قال لذهبي ما زالت الحجرة
 الكثيرة تعرض في السماء منذ مرض كانت ترى ضوؤها على الحيطان . ومن
 مات في أيامه من الاعلام الذي لم يصب مسند الفردوس العمري صاحب
 البيان من الشافعية وابن ابي ربي شافعي اهل الجزيرة والوزير ابن هبيرة والشيخ عبد القادر
 الجيلاني والامام ابو سعيد السمعي وابو النجيب السمرقندي وابو الحسن هذيل المقرئ وآخرون .
المستنضي بالله الحسن
 المستنضي بالله الحسن ابو محمد بن المستنجد بالله ولد سنة ست وثلاثين
 خمسمائة وامه ام ولد ارمنية اسمها غضة بويح له بالخلافة يوم موت
 ابيه قال ابن الجوزي فنادى برفع المكوس ورد المظالم واظهر من العدل و
 الكرم ما لم نره في اعمارنا وفرق مالا عظيما على الهاشميين والعلماء

الملك الناصر
 المستنضي بالله الحسن
 المستنضي بالله الحسن

والمدار من الرطب وكان دائم البذل للمال ليس له عندة وقع ذاحلم واناة و
 رنية ولما استخلف خلع على ارباب الدولة وغيرهم فحكى خياط المحزن انه فصل الفكا
 وتلا ثماره قباء ابرسيم وخطب له على منابر بغداد ونثرت الدنانير كما جرت العادة
 وولى روح بن الحديثي القضاء اقرسبعة عشر مملوكا وللحيصن بيص فيه
 شهر يا امام الهدى علوت على الجحود دبال وفضية ونفسار
 فوهبنا الاغمار والاسن والبلدان في ساعة مضت من نهار فيها ذيتي
 وقد جاوزت فضل الجور والامطار انما انت معج مستقل خاتمة
 والاكثار جمعت نفسك الشريفة بالباس وبالجود بين ماء ونار قال ابن
 الجوزي استجبت المستضيء عن اكثر الناس فلم يركب الامع الخدم ولا يدخل عليه غير
 قيمار وفي خلافته انقضت وله بني عبيد خطب له بمصر وضربت السكة
 باسمه وجاء البشير بذلك فغلقت الاسواق ببغداد وعلت لقياب صفت كتابا
 سميته النصر على مصر هذا كلام ابن الجوزي وقال لذهبي في ايامه ضعف
 الرافض ببغداد ووهل واسن الناس ورزق سعادة عظيمة في خلافته وخطب
 له باليمن وبرقة وتوزر ومصر الى اسوان ودات الملوك بطاعته وذلك سنة
 سبع وستين وقال اليباد الكاتب استفتح السلطان صلاح الدين بن ايوب سنة
 سبع بجوامع مصر كل طائفة وسمع وهو اقامة الخطبة في الجمعة الاولى منها
 بمصر لبني عباس عفت ابدعة وصفت الشرعة واقامت الخطبة العباسية
 في الجمعة الثانية بالقاهرة واعقب ذلك موت العاضد في يوم عاشوراء وسلم
 صلاح الدين انصر بما فيه من الذخائر والنفاس بحيث استمر البيع فيه عشر
 سنين غير ما اصطفاه صلاح الدين لنفسه وسير السلطان نور الدين بهذه
 البشارة شهاب الدين البظفر بن العلامة شرف الدين ابن ابى عصرون الى
 بغداد وامرني بانشاء بشارة عامه تقرأ في سائر بلاد الاسلام فانشاءت
 بشارة اولها الحمد لله على الحق ومعلنه وموهي الباطل وموهينه ومنها ولم يبق
 بتلك البلاد منبر الا وقد اقيمت عليه الخطبة لولانا الامام المستضيء بامر الله امير
 المؤمنين وتمهدت جوامع الجمع ولقد مت صوامع البدع الى ان قال وطالما مرت
 عليها الحقب الخوالي بقيت ماثرة وما ستر منوة بدعوة المبطلين ملوكة بحزب الشيطان
 فملكك الله تلك البلاد ومكن لنا في الارض فادنا على ما كنا نؤمله من ازالة الاتحاد

٥٦٤

٢
 في
 سنة
 ٥٦٤
 في
 سنة
 ٥٦٤

٢
 في
 سنة
 ٥٦٤
 في
 سنة
 ٥٦٤

والرفض وقد منّا الى من استثناه ان يقيم الدعوة العباسية هناك ويؤرد الاعيان ودعاة
 الاحاد بها المهالك للعاد قصيدة في ذلك منها + شعر + قد خطبنا للمستغنى
 بمصر + نائب المصطفى امام العصر + وخذ لنا نصره عضدا لعاضد + و
 القاصر الذي بالقصر + وتركنا المدعي يدعوا ثبورا + وهو بالذل تحت حجر
 حصر + وارسل الخليفة في جواب البشارة الخلع والتشريفات لنور الدين وصلاح
 الدين واعلاما ونبودا للخطباء بمصر وسير للعاد الكاتب خلعة ومائة دينار فعمل
 قصيدة اخرى منها + شعر + ادالت بمصر لداعي الهداة + وانقمت من دعي
 اليه + وقال بن لاثير السبيقي اقامه الخطبة العباسية بمصر ان صلاح الدين
 لما ثبت قدمه وضعف امر العاضد كتب اليه نور الدين يا مروه بك فاعتذر
 بالخوف من ثوب المصريين فلم يصح الي قوله وارسل اليه يلزمه بذلك واتفق العاضد
 مرض فاستشار صلاح الدين امرآء فسهام من وافق ومنهم من خاف وكان قد دخل
 مصر اعجمي يعرف بالامير العالم فلما رأى ما هم فيه من الاجحام قال نايتدئى بها
 فلما كان اول جمعة من المحرم صعد المنبر قبل الخطيب دعا للمستغنى فلم ينكر
 ذلك احد فلما كانت الجمعة الثاسية امر صلاح الدين الخطباء بقطع خطبة
 العاضد ففعل ذلك ولم ينطح فيها عتزان والعاضد شديد المرض فتوفي في
 يوم عاشوراء + وفي سنة تسع وستين ارسل نور الدين الى الخليفة بتقادم
 ونحف منها جارا فخطط وثوب عتابي وخرم الخلق للفرجة عليه وكان فيهم رجل
 عتابي كثير الدعاوى وهو بليد ناقص الفضيلة فقال له رجل نكان قد بعث اليك
 حملا عتابي فخن عندنا عتابي حمرا + وفيها وقع برذ بالسواد كالنادخ هدام
 الدور وقتل جماعة كثيرة من المواشي زادت دجلة زيادة عظيمة بحيث غرق
 بغد دوصلت اجمعة خارج الشور وزادت الفرات ايضا واهلكت قرى وفراخ
 وابهد الخلق الى الله تعالى ومن العجائب ان هذا الماء على هذه الصفة ودجبل قد
 هلكت مزارعه بالعطش وفيها مات السلطان نور الدين وكان صاحب دمشق
 وابنه الملك الصالح اسمعيل وهو صبي فتحركت القرينج بالسواحل فصولحو اقبال
 وهودنوا + وفيها ارا جماعة من شيعة العبيديين ومحبهم اقامت الدعوة ودها
 الى آل العاضد ووافقهم جماعة من امرآء صلاح الدين فاطلع صلاح الدين على
 ذلك فحكم بهم بين القصدين + وفي سنة اثنين وسبعين امر صلاح الدين بن سينا

٥٥٩٨
 ٥٥٩٩
 ٥٦٠٠
 ٥٦٠١
 ٥٦٠٢
 ٥٦٠٣
 ٥٦٠٤
 ٥٦٠٥
 ٥٦٠٦
 ٥٦٠٧
 ٥٦٠٨
 ٥٦٠٩
 ٥٦١٠
 ٥٦١١
 ٥٦١٢
 ٥٦١٣
 ٥٦١٤
 ٥٦١٥
 ٥٦١٦
 ٥٦١٧
 ٥٦١٨
 ٥٦١٩
 ٥٦٢٠
 ٥٦٢١
 ٥٦٢٢
 ٥٦٢٣
 ٥٦٢٤
 ٥٦٢٥
 ٥٦٢٦
 ٥٦٢٧
 ٥٦٢٨
 ٥٦٢٩
 ٥٦٣٠
 ٥٦٣١
 ٥٦٣٢
 ٥٦٣٣
 ٥٦٣٤
 ٥٦٣٥
 ٥٦٣٦
 ٥٦٣٧
 ٥٦٣٨
 ٥٦٣٩
 ٥٦٤٠
 ٥٦٤١
 ٥٦٤٢
 ٥٦٤٣
 ٥٦٤٤
 ٥٦٤٥
 ٥٦٤٦
 ٥٦٤٧
 ٥٦٤٨
 ٥٦٤٩
 ٥٦٥٠
 ٥٦٥١
 ٥٦٥٢
 ٥٦٥٣
 ٥٦٥٤
 ٥٦٥٥
 ٥٦٥٦
 ٥٦٥٧
 ٥٦٥٨
 ٥٦٥٩
 ٥٦٦٠
 ٥٦٦١
 ٥٦٦٢
 ٥٦٦٣
 ٥٦٦٤
 ٥٦٦٥
 ٥٦٦٦
 ٥٦٦٧
 ٥٦٦٨
 ٥٦٦٩
 ٥٦٧٠
 ٥٦٧١
 ٥٦٧٢
 ٥٦٧٣
 ٥٦٧٤
 ٥٦٧٥
 ٥٦٧٦
 ٥٦٧٧
 ٥٦٧٨
 ٥٦٧٩
 ٥٦٨٠
 ٥٦٨١
 ٥٦٨٢
 ٥٦٨٣
 ٥٦٨٤
 ٥٦٨٥
 ٥٦٨٦
 ٥٦٨٧
 ٥٦٨٨
 ٥٦٨٩
 ٥٦٩٠
 ٥٦٩١
 ٥٦٩٢
 ٥٦٩٣
 ٥٦٩٤
 ٥٦٩٥
 ٥٦٩٦
 ٥٦٩٧
 ٥٦٩٨
 ٥٦٩٩
 ٥٧٠٠
 ٥٧٠١
 ٥٧٠٢
 ٥٧٠٣
 ٥٧٠٤
 ٥٧٠٥
 ٥٧٠٦
 ٥٧٠٧
 ٥٧٠٨
 ٥٧٠٩
 ٥٧١٠
 ٥٧١١
 ٥٧١٢
 ٥٧١٣
 ٥٧١٤
 ٥٧١٥
 ٥٧١٦
 ٥٧١٧
 ٥٧١٨
 ٥٧١٩
 ٥٧٢٠
 ٥٧٢١
 ٥٧٢٢
 ٥٧٢٣
 ٥٧٢٤
 ٥٧٢٥
 ٥٧٢٦
 ٥٧٢٧
 ٥٧٢٨
 ٥٧٢٩
 ٥٧٣٠
 ٥٧٣١
 ٥٧٣٢
 ٥٧٣٣
 ٥٧٣٤
 ٥٧٣٥
 ٥٧٣٦
 ٥٧٣٧
 ٥٧٣٨
 ٥٧٣٩
 ٥٧٤٠
 ٥٧٤١
 ٥٧٤٢
 ٥٧٤٣
 ٥٧٤٤
 ٥٧٤٥
 ٥٧٤٦
 ٥٧٤٧
 ٥٧٤٨
 ٥٧٤٩
 ٥٧٥٠
 ٥٧٥١
 ٥٧٥٢
 ٥٧٥٣
 ٥٧٥٤
 ٥٧٥٥
 ٥٧٥٦
 ٥٧٥٧
 ٥٧٥٨
 ٥٧٥٩
 ٥٧٦٠
 ٥٧٦١
 ٥٧٦٢
 ٥٧٦٣
 ٥٧٦٤
 ٥٧٦٥
 ٥٧٦٦
 ٥٧٦٧
 ٥٧٦٨
 ٥٧٦٩
 ٥٧٧٠
 ٥٧٧١
 ٥٧٧٢
 ٥٧٧٣
 ٥٧٧٤
 ٥٧٧٥
 ٥٧٧٦
 ٥٧٧٧
 ٥٧٧٨
 ٥٧٧٩
 ٥٧٨٠
 ٥٧٨١
 ٥٧٨٢
 ٥٧٨٣
 ٥٧٨٤
 ٥٧٨٥
 ٥٧٨٦
 ٥٧٨٧
 ٥٧٨٨
 ٥٧٨٩
 ٥٧٩٠
 ٥٧٩١
 ٥٧٩٢
 ٥٧٩٣
 ٥٧٩٤
 ٥٧٩٥
 ٥٧٩٦
 ٥٧٩٧
 ٥٧٩٨
 ٥٧٩٩
 ٥٨٠٠
 ٥٨٠١
 ٥٨٠٢
 ٥٨٠٣
 ٥٨٠٤
 ٥٨٠٥
 ٥٨٠٦
 ٥٨٠٧
 ٥٨٠٨
 ٥٨٠٩
 ٥٨١٠
 ٥٨١١
 ٥٨١٢
 ٥٨١٣
 ٥٨١٤
 ٥٨١٥
 ٥٨١٦
 ٥٨١٧
 ٥٨١٨
 ٥٨١٩
 ٥٨٢٠
 ٥٨٢١
 ٥٨٢٢
 ٥٨٢٣
 ٥٨٢٤
 ٥٨٢٥
 ٥٨٢٦
 ٥٨٢٧
 ٥٨٢٨
 ٥٨٢٩
 ٥٨٣٠
 ٥٨٣١
 ٥٨٣٢
 ٥٨٣٣
 ٥٨٣٤
 ٥٨٣٥
 ٥٨٣٦
 ٥٨٣٧
 ٥٨٣٨
 ٥٨٣٩
 ٥٨٤٠
 ٥٨٤١
 ٥٨٤٢
 ٥٨٤٣
 ٥٨٤٤
 ٥٨٤٥
 ٥٨٤٦
 ٥٨٤٧
 ٥٨٤٨
 ٥٨٤٩
 ٥٨٥٠
 ٥٨٥١
 ٥٨٥٢
 ٥٨٥٣
 ٥٨٥٤
 ٥٨٥٥
 ٥٨٥٦
 ٥٨٥٧
 ٥٨٥٨
 ٥٨٥٩
 ٥٨٦٠
 ٥٨٦١
 ٥٨٦٢
 ٥٨٦٣
 ٥٨٦٤
 ٥٨٦٥
 ٥٨٦٦
 ٥٨٦٧
 ٥٨٦٨
 ٥٨٦٩
 ٥٨٧٠
 ٥٨٧١
 ٥٨٧٢
 ٥٨٧٣
 ٥٨٧٤
 ٥٨٧٥
 ٥٨٧٦
 ٥٨٧٧
 ٥٨٧٨
 ٥٨٧٩
 ٥٨٨٠
 ٥٨٨١
 ٥٨٨٢
 ٥٨٨٣
 ٥٨٨٤
 ٥٨٨٥
 ٥٨٨٦
 ٥٨٨٧
 ٥٨٨٨
 ٥٨٨٩
 ٥٨٩٠
 ٥٨٩١
 ٥٨٩٢
 ٥٨٩٣
 ٥٨٩٤
 ٥٨٩٥
 ٥٨٩٦
 ٥٨٩٧
 ٥٨٩٨
 ٥٨٩٩
 ٥٩٠٠
 ٥٩٠١
 ٥٩٠٢
 ٥٩٠٣
 ٥٩٠٤
 ٥٩٠٥
 ٥٩٠٦
 ٥٩٠٧
 ٥٩٠٨
 ٥٩٠٩
 ٥٩١٠
 ٥٩١١
 ٥٩١٢
 ٥٩١٣
 ٥٩١٤
 ٥٩١٥
 ٥٩١٦
 ٥٩١٧
 ٥٩١٨
 ٥٩١٩
 ٥٩٢٠
 ٥٩٢١
 ٥٩٢٢
 ٥٩٢٣
 ٥٩٢٤
 ٥٩٢٥
 ٥٩٢٦
 ٥٩٢٧
 ٥٩٢٨
 ٥٩٢٩
 ٥٩٣٠
 ٥٩٣١
 ٥٩٣٢
 ٥٩٣٣
 ٥٩٣٤
 ٥٩٣٥
 ٥٩٣٦
 ٥٩٣٧
 ٥٩٣٨
 ٥٩٣٩
 ٥٩٤٠
 ٥٩٤١
 ٥٩٤٢
 ٥٩٤٣
 ٥٩٤٤
 ٥٩٤٥
 ٥٩٤٦
 ٥٩٤٧
 ٥٩٤٨
 ٥٩٤٩
 ٥٩٥٠
 ٥٩٥١
 ٥٩٥٢
 ٥٩٥٣
 ٥٩٥٤
 ٥٩٥٥
 ٥٩٥٦
 ٥٩٥٧
 ٥٩٥٨
 ٥٩٥٩
 ٥٩٦٠
 ٥٩٦١
 ٥٩٦٢
 ٥٩٦٣
 ٥٩٦٤
 ٥٩٦٥
 ٥٩٦٦
 ٥٩٦٧
 ٥٩٦٨
 ٥٩٦٩
 ٥٩٧٠
 ٥٩٧١
 ٥٩٧٢
 ٥٩٧٣
 ٥٩٧٤
 ٥٩٧٥
 ٥٩٧٦
 ٥٩٧٧
 ٥٩٧٨
 ٥٩٧٩
 ٥٩٨٠
 ٥٩٨١
 ٥٩٨٢
 ٥٩٨٣
 ٥٩٨٤
 ٥٩٨٥
 ٥٩٨٦
 ٥٩٨٧
 ٥٩٨٨
 ٥٩٨٩
 ٥٩٩٠
 ٥٩٩١
 ٥٩٩٢
 ٥٩٩٣
 ٥٩٩٤
 ٥٩٩٥
 ٥٩٩٦
 ٥٩٩٧
 ٥٩٩٨
 ٥٩٩٩
 ٦٠٠٠
 ٦٠٠١
 ٦٠٠٢
 ٦٠٠٣
 ٦٠٠٤
 ٦٠٠٥
 ٦٠٠٦
 ٦٠٠٧
 ٦٠٠٨
 ٦٠٠٩
 ٦٠١٠
 ٦٠١١
 ٦٠١٢
 ٦٠١٣
 ٦٠١٤
 ٦٠١٥
 ٦٠١٦
 ٦٠١٧
 ٦٠١٨
 ٦٠١٩
 ٦٠٢٠
 ٦٠٢١
 ٦٠٢٢
 ٦٠٢٣
 ٦٠٢٤
 ٦٠٢٥
 ٦٠٢٦
 ٦٠٢٧
 ٦٠٢٨
 ٦٠٢٩
 ٦٠٣٠
 ٦٠٣١
 ٦٠٣٢
 ٦٠٣٣
 ٦٠٣٤
 ٦٠٣٥
 ٦٠٣٦
 ٦٠٣٧
 ٦٠٣٨
 ٦٠٣٩
 ٦٠٤٠
 ٦٠٤١
 ٦٠٤٢
 ٦٠٤٣
 ٦٠٤٤
 ٦٠٤٥
 ٦٠٤٦
 ٦٠٤٧
 ٦٠٤٨
 ٦٠٤٩
 ٦٠٥٠
 ٦٠٥١
 ٦٠٥٢
 ٦٠٥٣
 ٦٠٥٤
 ٦٠٥٥
 ٦٠٥٦
 ٦٠٥٧
 ٦٠٥٨
 ٦٠٥٩
 ٦٠٦٠
 ٦٠٦١
 ٦٠٦٢
 ٦٠٦٣
 ٦٠٦٤
 ٦٠٦٥
 ٦٠٦٦
 ٦٠٦٧
 ٦٠٦٨
 ٦٠٦٩
 ٦٠٧٠
 ٦٠٧١
 ٦٠٧٢
 ٦٠٧٣
 ٦٠٧٤
 ٦٠٧٥
 ٦٠٧٦
 ٦٠٧٧
 ٦٠٧٨
 ٦٠٧٩
 ٦٠٨٠
 ٦٠٨١
 ٦٠٨٢
 ٦٠٨٣
 ٦٠٨٤
 ٦٠٨٥
 ٦٠٨٦
 ٦٠٨٧
 ٦٠٨٨
 ٦٠٨٩
 ٦٠٩٠
 ٦٠٩١
 ٦٠٩٢
 ٦٠٩٣
 ٦٠٩٤
 ٦٠٩٥
 ٦٠٩٦
 ٦٠٩٧
 ٦٠٩٨
 ٦٠٩٩
 ٦١٠٠
 ٦١٠١
 ٦١٠٢
 ٦١٠٣
 ٦١٠٤
 ٦١٠٥
 ٦١٠٦
 ٦١٠٧
 ٦١٠٨
 ٦١٠٩
 ٦١١٠
 ٦١١١
 ٦١١٢
 ٦١١٣
 ٦١١٤
 ٦١١٥
 ٦١١٦
 ٦١١٧
 ٦١١٨
 ٦١١٩
 ٦١٢٠
 ٦١٢١
 ٦١٢٢
 ٦١٢٣
 ٦١٢٤
 ٦١٢٥
 ٦١٢٦
 ٦١٢٧
 ٦١٢٨
 ٦١٢٩
 ٦١٣٠
 ٦١٣١
 ٦١٣٢
 ٦١٣٣
 ٦١٣٤
 ٦١٣٥
 ٦١٣٦
 ٦١٣٧
 ٦١٣٨
 ٦١٣٩
 ٦١٤٠
 ٦١٤١
 ٦١٤٢
 ٦١٤٣
 ٦١٤٤
 ٦١٤٥
 ٦١٤٦
 ٦١٤٧
 ٦١٤٨
 ٦١٤٩
 ٦١٥٠
 ٦١٥١
 ٦١٥٢
 ٦١٥٣
 ٦١٥٤
 ٦١٥٥
 ٦١٥٦
 ٦١٥٧
 ٦١٥٨
 ٦١٥٩
 ٦١٦٠
 ٦١٦١
 ٦١٦٢
 ٦١٦٣
 ٦١٦٤
 ٦١٦٥
 ٦١٦٦
 ٦١٦٧
 ٦١٦٨
 ٦١٦٩
 ٦١٧٠
 ٦١٧١
 ٦١٧٢
 ٦١٧٣
 ٦١٧٤
 ٦١٧٥
 ٦١٧٦
 ٦١٧٧
 ٦١٧٨
 ٦١٧٩
 ٦١٨٠
 ٦١٨١
 ٦١٨٢
 ٦١٨٣
 ٦١٨٤
 ٦١٨٥
 ٦١٨٦
 ٦١٨٧
 ٦١٨٨
 ٦١٨٩
 ٦١٩٠
 ٦١٩١
 ٦١٩٢
 ٦١٩٣
 ٦١٩٤
 ٦١٩٥
 ٦١٩٦
 ٦١٩٧
 ٦١٩٨
 ٦١٩٩
 ٦٢٠٠
 ٦٢٠١
 ٦٢٠٢
 ٦٢٠٣
 ٦٢٠٤
 ٦٢٠٥
 ٦٢٠٦
 ٦٢٠٧
 ٦٢٠٨
 ٦٢٠٩
 ٦٢١٠
 ٦٢١١
 ٦٢١٢
 ٦٢١٣
 ٦٢١٤
 ٦٢١٥
 ٦٢١٦
 ٦٢١٧
 ٦٢١٨
 ٦٢١٩
 ٦٢٢٠
 ٦٢٢١
 ٦٢٢٢
 ٦٢٢٣
 ٦٢٢٤
 ٦٢٢٥
 ٦٢٢٦
 ٦٢٢٧
 ٦٢٢٨
 ٦٢٢٩
 ٦٢٣٠
 ٦٢٣١
 ٦٢٣٢
 ٦٢٣٣
 ٦٢٣٤
 ٦٢٣٥
 ٦٢٣٦
 ٦٢٣٧
 ٦٢٣٨
 ٦٢٣٩
 ٦٢٤٠
 ٦٢٤١
 ٦٢٤٢
 ٦٢٤٣
 ٦٢٤٤
 ٦٢٤٥
 ٦٢٤٦
 ٦٢٤٧
 ٦٢٤٨
 ٦٢٤٩
 ٦٢٥٠
 ٦٢٥١
 ٦٢٥٢
 ٦٢٥٣
 ٦٢٥٤
 ٦٢٥٥
 ٦٢٥٦
 ٦٢٥٧
 ٦٢٥٨
 ٦٢٥٩
 ٦٢٦٠
 ٦٢٦١
 ٦٢٦٢
 ٦٢٦٣
 ٦٢٦٤
 ٦٢٦٥
 ٦٢٦٦
 ٦٢٦٧
 ٦٢٦٨
 ٦٢٦٩
 ٦٢٧٠
 ٦٢٧١
 ٦٢٧٢
 ٦٢٧٣
 ٦٢٧٤
 ٦٢٧٥
 ٦٢٧٦
 ٦٢٧٧
 ٦٢٧٨
 ٦٢٧٩
 ٦٢٨٠
 ٦٢٨١
 ٦٢٨٢
 ٦٢٨٣
 ٦٢٨٤
 ٦٢٨٥
 ٦٢٨٦
 ٦٢٨٧
 ٦٢٨٨
 ٦٢٨٩
 ٦٢٩٠
 ٦٢٩١
 ٦٢٩٢
 ٦٢٩٣
 ٦٢٩٤
 ٦٢٩٥
 ٦٢٩٦
 ٦٢٩٧
 ٦٢٩٨
 ٦٢٩٩
 ٦٣٠٠
 ٦٣٠١
 ٦٣٠٢
 ٦٣٠٣
 ٦٣٠٤
 ٦٣٠٥
 ٦٣٠٦
 ٦٣٠٧
 ٦٣٠٨
 ٦٣٠٩
 ٦٣١٠
 ٦٣١١
 ٦٣١٢
 ٦٣١٣
 ٦٣١٤
 ٦٣١٥
 ٦٣١٦
 ٦٣١٧
 ٦٣١٨
 ٦٣١٩
 ٦٣٢٠
 ٦٣٢١
 ٦٣٢٢
 ٦٣٢٣
 ٦٣٢٤
 ٦٣٢٥
 ٦٣٢٦
 ٦٣٢٧
 ٦٣٢٨
 ٦٣٢٩
 ٦٣٣٠
 ٦٣٣١
 ٦٣٣٢
 ٦٣٣٣
 ٦٣٣٤
 ٦٣٣٥
 ٦٣٣٦
 ٦٣٣٧
 ٦٣٣٨
 ٦٣٣٩
 ٦٣٤٠
 ٦٣٤١
 ٦٣٤٢
 ٦٣٤٣
 ٦٣٤٤
 ٦٣٤٥
 ٦٣٤٦
 ٦٣٤٧
 ٦٣٤٨
 ٦٣٤٩
 ٦٣٥٠
 ٦٣٥١
 ٦٣٥٢
 ٦٣٥٣
 ٦٣٥٤
 ٦٣٥٥
 ٦٣٥٦
 ٦٣٥٧
 ٦٣٥٨
 ٦٣٥٩
 ٦٣٦٠
 ٦٣٦١
 ٦٣٦٢
 ٦٣٦٣
 ٦٣٦٤
 ٦٣٦٥
 ٦٣٦٦
 ٦٣٦٧
 ٦٣٦٨
 ٦٣٦٩
 ٦٣٧٠
 ٦٣٧١
 ٦٣٧٢
 ٦٣٧٣
 ٦٣٧٤
 ٦٣٧٥
 ٦٣٧٦
 ٦٣٧٧
 ٦٣٧٨
 ٦٣٧٩
 ٦٣٨٠
 ٦٣٨١
 ٦٣٨٢
 ٦٣٨٣
 ٦٣٨٤
 ٦٣٨٥
 ٦٣٨٦
 ٦٣٨٧
 ٦٣٨٨
 ٦٣٨٩
 ٦٣٩٠
 ٦٣٩١
 ٦٣٩٢
 ٦٣٩٣
 ٦٣٩٤
 ٦٣٩٥
 ٦٣٩٦
 ٦٣٩٧
 ٦٣٩٨
 ٦٣٩٩
 ٦٤٠٠
 ٦٤٠١
 ٦٤٠٢
 ٦٤٠٣
 ٦٤٠٤
 ٦٤٠٥
 ٦٤٠٦
 ٦٤٠٧
 ٦٤٠٨
 ٦٤٠٩
 ٦٤١٠
 ٦٤١١
 ٦٤١٢
 ٦٤١٣
 ٦٤١٤
 ٦٤١٥
 ٦٤١٦
 ٦٤١٧
 ٦٤١٨
 ٦٤١٩
 ٦٤٢٠
 ٦٤٢١
 ٦٤٢٢
 ٦٤٢٣
 ٦٤٢٤
 ٦٤٢٥
 ٦٤٢٦
 ٦٤٢٧
 ٦٤٢٨
 ٦٤٢٩
 ٦٤٣٠
 ٦٤٣١
 ٦٤٣٢
 ٦٤٣٣
 ٦٤٣٤
 ٦٤٣٥
 ٦٤٣٦
 ٦٤٣٧
 ٦٤٣٨
 ٦٤٣٩
 ٦٤٤٠
 ٦٤٤١
 ٦٤٤٢
 ٦٤٤٣
 ٦٤٤٤
 ٦٤٤٥
 ٦٤٤٦
 ٦٤٤٧
 ٦٤٤٨
 ٦٤٤٩
 ٦٤٥٠
 ٦٤٥١
 ٦٤٥٢
 ٦٤٥٣
 ٦٤٥٤
 ٦٤٥٥
 ٦٤٥٦
 ٦٤٥٧
 ٦٤٥٨
 ٦٤٥٩
 ٦٤٦٠
 ٦٤٦١
 ٦٤٦٢
 ٦٤٦٣
 ٦٤٦٤
 ٦٤٦٥
 ٦٤٦٦
 ٦٤٦٧
 ٦٤٦٨
 ٦٤٦٩
 ٦٤٧٠
 ٦٤٧١
 ٦٤٧٢
 ٦٤٧٣
 ٦٤٧٤
 ٦٤٧٥
 ٦٤٧٦
 ٦٤٧٧
 ٦٤٧٨
 ٦٤٧٩
 ٦٤٨٠
 ٦٤٨١
 ٦٤٨٢
 ٦٤٨٣
 ٦٤

والورقة تاتيه فاختل الليلة بامرأة دخلت من باب اليسر فصيحته الورقة تاتيه
وفيهما كان عليكم دواج فيه صورة الأفيلة فتخبر وخرج من بغداد وهو يشك
ان الخليفة يعلم الغيب لان الامامية يعتقدون ان الامام المعصوم يعلم ما في بطن
الحامل وما وراء الجدار وما في رسول خوارزم شاه برسالة مخفية وكتاب مختم
ف قيل له ارجع فندعرفنا ما جئت به فرجع وهو يظن انهم يعلمون العيب قال
الذهبي قيل ان الناصر كان محمدا من الجن ولما خرج من شاه بخراسان اوتى
وتمت بطرطفي واستعبد الملوك الكبار واباداهما كثيرة وقطع خذلية بين العباس
من بلادهم وقصد بغداد فوصل الى همدان فوقع عليهم ثوب عظيم عشرين يوما
افهظ لهم في غير اوانه فقال له بعض خواصه ان ذلك غضب من الله حيث مضت
بها الخلافة وبلغه ان اسم الترك قد تالوا عليه وطمعوا في ليلادته فادعاهم
فكان ذلك سبب جنحه وكفى الناصر شره بلا قتال وكان الباصر اذا اطعم شيخا
بضرب ارجع وله مواطن يعطي فيها عطاء من لا يخاف الفقر ووصل الى همدان
ببغاء تقر قل هو الله احد تحفة للخليفة من الهند فاصبحت ميتة واصبح حيران
فراش يطلب منه البغاء فبكى وقال لليلة ماتت فقال قد عرفناها انها ميتة
وقال كم كان ظنك ان يعطيك الخليفة قال خمسمائة دينار فقال هذه خمسمائة
دينار اخذها فقد رسلها اليك الخليفة فانه علم بحالك منذ خرجت من الهند وكان
صدى جهان قد صار الى بغداد ومعه جماعة من الفقهاء وواحد منهم لم يخرج
من داره من سمرقند على افراس حميلة فقال له اهله لو تركتها عند نائيه او عند
منك في بغداد فقال الخليفة لا يقدر ان ياخذها مني فامر بعض الوقادين ان
حين يدخل بغداد يضربه وياخذها منه ويهرب في الزحمة ففعل فجاء الفقيه
يستغيث فلا يغاب فلما رجعوا من الحج خلع على اصدى جهنا واصحابه وحكم
على ذلك الفقيه وقد مات له فرسه وعليها سرج من ذهب طوق وقيل له
لم ياخذ فرسك الخليفة انما اخذها اتوني فخر معشيتا عليه واسجل بكرامتهم
وقال لموفق عبد اللطيف ان الناصر قد ملأ القلوب هيسة وخيفة فكان
يرهبه اهل الهند ومصر كما يرهبه اهل بغداد فاجيى هيبته الخلافة وكانت
قد ماتت يموت المعتصم ثم ماتت يموت وكان الملوك والاكار بمصر والشام
ان اجري ذكره في خلواتهم خفضوا اصواتهم هيبته واجلا لا وورد بغداد

تاجر ومعه قناع ومياط المذهب فسأله عنه فانكر فاعطى علامات فيه من
 عدده والوانه واصنافه فازداد انكاره فقبل له من العلامات انك نقتل
 مملوكك انتركي فلان فاخذته الى سيف بجرم مياط خلوة وقتلته ودفنه
 هناك ولم يشعر بذلك احد قال ابن النجار دانت السلاطين للناصر ودخل في
 طاعته من كان من المخالفين ذسالة العتاة والطغاة وانقهرت بسيفه الجبابرة
 واند حضل عدده وكثر انصاره وفتح البلاد العديدة وملك من الممالك ما لم
 يملكه احد من بعدهم من الخلفاء والملوك وخطب له ميلاد الاندلس وبلاد
 الصين - وكان اشده بنى العباس يتصدق لهيبته الجبال وكان حسن الخلق
 لطيف الخلق كامل الاطراف فصير الناسان بليغ البيان له التوقيعات المشددة
 الكلمات المؤيدة وكانت ايامه خيرة في حبه الدهر ودررة في تاج الفخر وقال ابن
 وصل كان الناصر شهما شجاعا ذا فكرة صائبة وعقل رصين ومكر ودهاء
 وادب اصحاب خياري العراق وسائر الاطراف يطالعون بجزئيات الامور حتى
 ذكر ان رجلا يغفل دعمال عوة وغسل يده قبل ضيافه فطالع صاحب الخبر
 الناصر بذلك فكتب في جوابه انك سوادب من صاحب الدار وفضل من
 المطالعة قال وكان مع ذلك ردي السيرة في الرعية مائلا الى الظلم العسفي
 ففارق اهل بلاده بلادهم واخذ اموالهم واملاكهم - وكان يفعل فقامت
 وكان يتشيع ويميل الى مذهب الامامية بخلاف آباءه حتى ان ابن الجوزي سئل
 بحضرة من افضل الناس بعد رسول الله فسلم فقال فضلهم بعد من كانت
 ايته تحته ولم يقدر ان يعترف بتفضيل بي بكر وقال ابن الاثير ان الناصر في
 السيرة خربت في ايامه العراق مما احده من الرسوم واخذ اموالهم واملاكهم
 وكان يفعل الشيء في حده وكان يرمي بالبندق في يعق الحمام وقال الموفق عبد
 اللطيف في وسط ولايته اشتغل برواية الحديث واستتاب نوابا في الاجازة في
 التسميع واخرى عليهم جزايات وكتب للملوك والعلماء اجازات وجمع كتابا
 سبعين حديثا وصل الى حلب سمع الناس قال لن هبي اجازة الناس كرامة
 من الاعيان فحدثوا عنه منهم ابن سكينه وابن الاحضر وابن النجار وابن
 الدامغاني وآخرون قال ابو المظفر سبط ابن الجوزي وغيره قل بصر الناصر في
 آخر عمره وتيلذهب كله ولم يشعر بذلك احد من الرعية حتى الوزير واهل

٢٠

مقابلة

وغيره

مكة

وكان له جارية قد علمها الخط بنفسه فكانت تكتب مثل خطه فتكتب على التواريخ
وقال شمس الدين أيزري كان الماء الذي يشربه الناصر تأتي به الدواب
من فوق يغلد بسبعة فراسخ ويغلى سبع غلوات كل يوم غلوة ثم يجيش الجارية
سبعة أيام ثم يشرب منه وبعد هذا مات حتى سقى المرقد مرات وشوكره
وأخرج منه الحصى ومات منه يوم الأحد سلخ رمضان سنة اثنين وعشرين
وستمئة ومن لطائفه ان خادماً له اسمه يمن كتب له ورقة فيها عتب فوقع فيها
شعر: **يَمْنُ يَمْنُ يَمْنُ يَمْنُ** بمن ثمن ثمن ولما تولى الخلافة بعث السلطان
صلاح الدين بالخلم والتقليد وكتب اليه السلطان كتاباً يقول فيه والخادم
ولله الحمد بعد السوابق في الاسلام وازد ولد العباسية لا يعرفها اوله
ابي مسلم لانه والي ثم واري ولا آخريه طغرل بك، لانه نصر ثم حرم الخادم
خلع من كان يناع الخلافة رداءها واساغ الفضة التي ادخل الله للاساعة في
سيفه ماءها فرجل الاسماء الكاذبة الراكبة على المنابر اعز بتأييد براهيم
فكسر الاصنام الباطنة بسيف الظاهر ومن الحوادث في ايامه منشورة في سنة
سبع وسبعين وخمسمائة ارسل الملك الناصر يعاتب السلطان صلاح الدين
في تسميته بالملك الناصر مع علم ان الخليفة اختار هذا التسمية لنفسه في
سنة ثمانين جعل الخليفة مشيد موسى الكاظم امثال من كاذبه فانجا اليه خلق
وحصل بذلك مفاسد وفي سنة احدى وثمانين ولد بالعات ولد
طول جبهته شبر واربع اصابع وله اذن واحدة وفيها وردت الالحاب بالخط
للناصر معظم بلاد المغرب وفي سنة اثنين وثمانين اجتمع الكواكب الستة
في الليزان فحكم المنجمون بخراب العالم في جميع البلاد بطوفان الريح فشرع
الناس في حفر مغارات في القنوم وتوثيقها وسد منافسها على الريح ونقلوا
اليها الماء والزاد وانتقلوا اليها وانتظروا الليلة التي عدوا فيها بريح كرم عادو
هي الليلة التاسعة من جمادى الآخرة فلم يأت فيها شيء ولا هب فيها نسيم
بحيث اوقد الشموع فلم يتحرك فيها ريح تطفئها وعلمت لشعرهم في الدنيا
قيل فيه قول بل لغنا ثم محمد بن العلاء شعره قل لا ابي بفضل
قول معترف مضطجادي وجاء نارجب وما جرت زعرع كما حكوا
ولا بد كوكب له ذنب كلاك ولا اظلمت ذكاء ولا بدت اذن في قرنها الشهب

جارية
دار
شعر
الملك

٥٤٠

٥٨٠

٥١١

٥١٢

شعر
الملك

الملك
شعر
الملك

يقضي عليها من ليس يعلم ما + يقضي عليه هذا هو العجب + قد بان كذب
 النجمين في + اى مقال قالوا فما كذبوا + وفي سنة ثلاث فثانين اتفق
 ان اول يوم في السنة كان اول يام الاسبوع واول السنة الشمسية واول سنة
 الفرس والشمس القمر في اولا البروج وكان ذلك من الاتفاقات العجيبة وفيها
 كانت الفتوح الكثيرة اخذ السلطان صلاح الدين كثير من البلاد الشامية
 التي كانت بيد الفرنج واعظم ذلك بيت المقدس كان بقاءه في يد الفرنج احدث
 وتسعين سنة وازال السلطان ما اخذته الفرنج من الآثار وهدم ما احدثه
 من الكنائس وبنى موضع كنيسة منها مدرسة للشافعية فخره الله عن
 الاسلام خير ولم يهدم القمامة اقتداء بعمر بن عبد المطلب حيث لم يهدمها لما فتح بيت
 المقدس قال في ذلك محمد بن اسعد النسابة + شعر + اترى منا ماما يعين
 ابصر + القدس يفتح والنصارى تكسر + وقمامة قمت من الرجس الذي
 بزواله وزوالها يتطهر + ومليكم في القدر مقصود ولم يترك قبل ذلك لهم
 مليك يوسف + قد جاء نصر الله والفتح الذي + وعد الرسول فسبحوا
 استغفروا + يا يوسف الصديق انت لفتحها + فاروقها عز الامام لاظهر
 ومن الغرائب ان ابن برجان ذكر في تفسير آلم غلبت الروم ان بيت المقدس
 يبقى في يد الروم الى سنة ثلث وثمانين وخمسمائة ثم يغلبون ويفتحو
 يصير دار الاسلام الى آخر الا بدأخذ من حساب الآية فكان كذلك قال
 ابو شامة وهذا الذي ذكره ابن برجان من عجائب اتفق وقد مات ابن برجان
 قبل ذلك بدهر فان وفاته سنة كذا وجد + وفي سنة تسع وثمانين مات
 السلطان صلاح الدين فوصل الى بغداد الرسول في صحبته لامة البحر
 التي لصلاح الدين وفرسه ودينار واحد وستة وثلاثون درهما لم يخلف
 من المال سواها واستقرت مصر لابنه عماد الدين عثمان الملك العزيز
 ودمشق لابنه الملك الافضل نور الدين علي + وحلب لابنه الملك الظاهر
 غياث الدين غازي + وفي سنة تسعين مات السلطان طغرل بك شاه
 ابن ارسلان ابن طغرل بك بن محمد بن ملك شاه وهو آخر الملوك
 السلجوقية قال الذهبي كان عدد مم نيفاً وعشرين ملكاً اولهم طغرل بك
 الذي عاد القائم الى بغداد ومدة دولتهم مائة وستون سنة + وفي سنة

٥٨٣

٥٨٩

٥٩٠

٥٩٢

خمسائة واثنين وتسعين هبت يحم سوداء بمكة تمت الدنيا ووقع على الركن
رمح حمرو وقع من الركن اليماني قطعة وفيها عسكر خوارزم شاء فعل اجمعون
في خمسين الفا وبعث الى الخليفة يطلب السلطنة الى ما كانت وان يجئ الى بغداد
ويكون الخليفة من تحت يده كما كانت الملوك السليمانية فعله الخليفة
دار السلطنة ومرض رسوله بلا جواب ثم كفى الله شره كما تقدم وفي سنة

٥٩٣

ثلث وتسعين انقض كوكب عظيم سمع لانهض صوته هائل واهتزت
الدور والاماكن فاستغاث الناس اعلوا واباد عاء وظنوا ذلك من امارات

٥٩٥

القيمة وفي سنة خمس وتسعين مات الملك العزيز بمصر واقام ابنه المنصور
بدله فوثب الملك اعدا لسيف الدين ابو بكر بن ايوب وتملكها ثم اقام بها

٥٩٦

ابنه الملك الكامل وفي سنة ست وتسعين توقف لنيل بمصر بحيث كثر هلاك
ثلاثة عشر ذراعاً وكان الغلاء المفرط بحيث اكلوا الجيف الادميين وفشا

اكل بني آدم واشتهر وروى من ذلك العجب العجائب تعدد والى حفرة القبور
اكل الموتى وقرق اهل مصر كل مرقق وكثر الموت من الجوع بحيث كان الميت لا يقع

قد مره وبصره الاعلى اميت او من هو في السياق هلك اهل القرى قاطبة
بحيث ان المسافر يمر بالقرية فلا يرى فيها نارا ويجد البيوت مفتحة و

اهلها موتى وقد حكى الذهبي في ذلك حكايات وبقية حر الجلد من سماعها
قال صارت لطرق مزرعة الموتى وصارت لحومهم للطير والسباع و

أبيع الاحرار والاولاد بالدرهم ليسيرة واستمر ذلك الى اثناء سنة
ثمان وتسعين وفي سنة سبع وتسعين جاءت زلزلة كبرى بمصر والشام

٥٩٤

والجزيرة فاخرت اماكن كثيرة وقلاعاً وخسفت قرية من اعمال مصر وفي
سنة تسع وتسعين في سلم المحرم حاجت النجوم وتطارت تطاير الجراد ودام ذلك

٥٩٩

الى الفجر وتزعج الخلق وضجوا الى الله تعالى ولم يعهد ذلك الا عند ظهور رسول الله
وفي سنة ست مائة هجم الفرنج الى النيل من رشيد ودخلوا بلد فوق فتهبوا و

٦٠٠

استباحوها ورجعوا وفي سنة احدى وست مائة تغلبت الفرنج على القسطنطينية
واخرجوا الروم منها وكانت بايكة الروم من قبل الاسلام واستمرت بيد الفرنج

٦٠١

الى سنة ستين وست مائة فاستطلقها منهم الروم وفيها اي سنة احدى ولدت امرأة
بقطيعة ولدت لراسين ويدين واربع ارجل ولم يعش وفي سنة ست وست مائة كان

٦٠٦

٤١٥
ابتداء امرائنا و سياتي شرح حالهم . وفي سنة خمس عشر اخذت الفرنج من
دمياط برج السلسلة قال ابو شامة وهذا البرج كان قفلا لدار المصرية
وهو برج عال في وسط النيل ودمياط اتخذته من خريبة وفي ناحيته
سلسلتان تمتد احد بهما على النيل الى دمياط والاخرى على النيل الى الجيزة
تمنعان عبود المراكب من البحر المالح . وفي سنة ست عشرة اخذت الفرنج دمياط
بعد حروب ومحاصرات وضعف الملك الكامل عن مقاومتهم فدخلوا فيها
جعلوا الجامع كنيسة فابتنى الملك الكامل مدينة عند مفرق البحر من سواها
المتصورة وبنى عليها سورا وتزليها بجيشه . وفي هذه السنة كاتبه
قاضي القضاة ركن الدين الظاهر كان الملك المعظم صاحب دمشق في نقش
فارسي له قبة فيها قباء وطوته وامره بلبسها بين الناس في مجلس حكم فلم
يمكنه الامتناع ثم قام ودخل ارضه ولزم بيته ومات بعد شهر قهرا ورعى قطعا
من كبده وتاسف الناس لذلك واتفق ان الملك المعظم ارسل في عقبك لك الى الشرف
بن عنين حين ترصد خمر او بردا وقال سيجي بهذا فكتب اليه يقول + شعر +
يا ايها الملك المعظم سنة . احدثتها تبقى على الايام . تجري الملوك على
طريقك بعدها . خلع القضاة وتحفة الزهاد . وفي سنة ثمان عشرة
استردت دمياط من الفرنج فله الحمد وفي سنة احدى وعشرين بنيت
دار الحديث الكاملية بالقاهرة بين القصرين وجعل شيخها ابا الخطاب بن
دمية وكانت الكعبة تنكس الى ديباج الابيض من ايام المامون الى انكسها
الناصر ديباجا اخضر ثم كساها ديباجا اسود واستمر الى الان ومن مات
في ايام الناصر من الاعلام المحافظ ابو طاهر السلف . وابو الحسن بن
القصار اللغوي . والكمال ابو البركات بن الانباري . والشيخ اجماع بن
الرفاعي الزاهد . وابن بشكوال ويونس الدين بن يونس من الشافعية . وابو
بن طاهر الاحمد بن النحوي . وابو الفضل والد الوافعي . وابن الملكون النحوي
وعبد الحق الاشيني صاحب الاحكام . وابو زيد السهيلي صاحب لروض
الأنف . والحافظ ابو موسى لمديني وابن بري للغوي . والحافظ ابو بكر
الحازمي . والشرف بن ابي عصرون . وابو القاسم البخاري العثماني
صاحب الجامع الكبير من كبار الحنفية . والنجم الحيوثاني المشهور

بالصلاح + وأبو القاسم بن فيرة السطاطي صاحب القصيدة + وفخر الدين
 ابوشجاع محمد بن علي بن شعيب بن الدهان الفريزي أول من وضع القرض
 على شكل المنبر والبرهان والمرغينا في صاحب الهداية من الخفية + و
 قاضي خان صاحب لقاوى منهم + وعبد الرحيم بن ججون الزاهد بالصعيد و
 أبو الوليد بن رشيد صاحب علوم الفلسفية + وأبو بكر بن زهر الطبيب + و
 الجبال بن فضلان من الشافعية + والقاضي الفاضل صاحب لانشاء الترس
 والشهاب الطوسي + وأبو الفرج ابن الجوزي والعماد الكاتب + وابن عزيمة
 المقرئ + وأبو عبد الغنى المقدسي صاحب لعمدة + والركن الطائوسي صاحب
 الخلاف + وشميم الحلي + وأبو ذر الحخشني النخوي + والامام فخر الدين
 الرازي + وأبو السعادات ابن لاثير صاحب جامع الاصول في نهاية الغريب
 والعماد بن يونس صاحب شرح الوجيز + والشرف صاحب لتنبية + وأبو
 ابوالحسن بن المفضل + وأبو محمد بن حوط الله وأخوه ابوسليمان + وأبو
 عبد الله ادر الزهاوي + والزاهد ابوالحسن بن الصباغ بقني + والوجيه
 بن الدهان النخوي + وتقي الدين ابن المقترح + وأبو اليمن الكندي النخوي
 وللعين الحاجري صاحب لكفاية من لشفاعة والركن العميد صاحب
 الطريقة في الخلاف + وأبو البقاء العكبري صاحب لاعراب + وابن ابي
 اصيبعة الطبيب + وعبد الرحيم بن السمعاني ونجم الدين الكبري وابن
 ابوالسيف اليمني + وموفق الدين قدامة الحنبلي وفخر الدين عساكر وخلائق آخر

الظاهر بالله ابو نصر

الظاهر بالله ابو نصر محمد بن الناصر لدين الله ولد سنة احدى وسبعين
 وخمسة وبيع له ابو بولاية العهد واستخلف عند موت والده وهو ابن
 اثنتين وخمسين سنة فقبل له ألا تنفس قال لقد لقس لذرع بيارك الله
 في عمرك قال من فتح دكا نأ بعد العصر ايش يكسب + ثم انه احسن الى الرعية و
 وأبطل المكوس وأزال المظالم وفرق الاموال (ذكر ذلك ابوشامة) وقال ابن
 الاثير في الكامل لما ولي لظاهر ظهر من العدل والاحسان ما أعاد به سنة العز
 فلو قيل ما ولي لالخلة بعد عمر بن عبد العزيز مثله لكان القائل صادقا فانه
 أعاد من الاموال المغصوبة والاملاك لما خوزة في ايام ابيه وقيل اثنى كثيرا

الظاهر بالله ابو نصر

وأطلق المكوس في البلاد جميعاً وأمر بأعادة الخراج القديم في جميع العراق و
 باسقاط جميع ما جدد له أبوه وكان ذلك كثيراً لا يحصى فمن ذلك يعقوباً
 كان يحصل منها قد يما عشرة آلاف دينار فلما استخلف الناصر كان يؤخذ ^{منها}
 في السنة ثمانون الف دينار فاستغاث أهلها فأعادها الظاهر إلى الخراج الأول
 ولما أعاد الخراج أصيلة على البلاد حضرة خلق وذكروا أن أملاكهم قد يبست
 أكثر أشجارها فخرت فأمر أن لا يؤخذ إلا من كل شجرة سالمية ومن عدله أن
 صنيعة الخراج انتزعت كانت راجحة نصف قيراط في المثلقال يقضون بها ويعطون
 بصنيعة البلد فخرج خطه إلى الوزير وأوله ^و ليلطففين الآيات وفيه قد
 بلغنا كذا وكذا افتقد صنيعة الخزانة إلى ما يتعامل به الناس فكتبوا إليه
 أن هذا فيه نقاوة كثير وقد حسبناه من العام الماضي فكان خمسة وثلاثين
 الف دينار فأعاد الجواب ينكر على القائل ويقول يبطل لو أنه ثلثائة الف
 خمسون الف دينار ومن عدله أن صاحب الديوان قدم من واسط ومعه ^{أيدي}
 من مائة الف دينار من ظلم فردّها على أربابها وخرج أهل الحبوس وأرسل
 القاضي عشرة آلاف دينار إليهم فيها عمر عشرين فرقة ليلة عيد النحر على ^{العلم}
 والنصحاء مائة الف دينار وقيل له هذا الذي خرج من الأموال تسريح
 نفس بعضهم فقال أنا فتحت الدكان بعد العصر فأتروني ففعل الخير فكم
 بقيت أعيش ووجدت في بيت من دابة الوف قاع كلها مخومة فقيل له لا
 تفتحها قال لا حاجة لنا فيها كلها سعايات هذا كله كلام ابن الأثير وقال
 سبط ابن الجوزي لما دخل إلى الخراج قال له خادم كان في أيام أباك ^{تتلى}
 فقال ما فعلت الخراج لتتلى بل لتفرغ وتنفق في سبيل الله فان الجمع ^{تتلى}
 التجار وقال بن واصل ظهراً لعدل وأزال المكوس فظهر للناس وكان أبوه ^{تتلى}
 لا يظهر إلا نادراً توفي رحمه الله في ثالث عشر رجب سنة ثلث وعشرين
 فكانت خلافته تسعة أشهر وأياماً وقد وعى الحديث عن والده بالاجازة روى
 عنه أبو صالح نصر بن عبد الرزاق بن الشيخ عبد القادر الجيلي ولما توفي اتفق
 خسوف القمر مرتين في السنة فجاء ابن الأثير نصر الله رسولاً من صاحب الموصل
 برسالة في التغرية أولها ما ليل والنهار لا يعتذر أن وقد عظم حادثها وما
 للشمس والقمر لا ينكسفران قد فقدتا النهما ^{تتلى} شعراً فيا وحشة الدنيا

وكانت نيسة + ووحدة من فيها لصرع واحد + وهو سيدنا ومولينا الامام
الظاهر امير المؤمنين الذي جعلت ولايته رحمة للعلمين الى آخر الرسالة

المستنصر بالله ابو جعفر

المستنصر بالله ابو جعفر منصور بن الظاهر بامر الله ولد في صفر سنة ثمان
وثمانين وخمسائة واهله جارية تركية قال ابن النجار ويبيع بعد موت ابيه
في رجب سنة ثلث وعشرين وستمائة فنشر اعدله في الرعايا وبذل الانصاف
في القضاء وقرّب اهل العلم والدين وبنى المساجد الربط والمدارس والمراستا
واقام منار الدين وقمع المتمرّة ونشر السنن وكفّ الفتن وحلّ الناس على قوم
سنن وقام بامر الجهاد احسن قيام وجمع الجيوش لنصرة الاسلام وحفظ
الثغور وافهم الحصون وقال الموفق عبد اللطيف بويع ابو جعفر فصار السيرة
الجميلة وعمر طرق المعروف الدثرة واقام شعار الدين ومنازل الاسلام
القلوب على محبته والاكسن على مدحهم ولم يجد احد من المتعنتة فيه معابا وكان
جدا الناصر بقرّبه ويسمى لقاضي الهداية وعقله وانكار ما يجده من المنكرو
قال الخافض في الدين عبد العظيم المنذرى كان المستنصر راغدا في فعل الخير
مجتهدا في تكثير البر وله في ذلك آثار جميلة وانشأ المدرسة المستنصرية
ورتب فيها الرواتب الحسنة لاهل العلم وقال بن واصل بنى المستنصر على
حجته من الجانب الشرقي مدرسة ما بنى على وجه الارض حسن منها
اكثر منها في قوافلها وهي باربعة مدّرسين على المذاهب الاربعة وعمل فيها
بعمارستان ورتب فيها مطبخا للفقهاء ومزّلة للماء البارد ورتب لبيت
الافقهاء الحصر والبسط والزيت والورق والخبر وغير ذلك وللغني بعد
ذلك في الشهر دينا ورتب لهم حماما وهو لم يسبق الى مثله واستخدم
عدها كروية لم يستخدم مثلها ابوه ولا جده وكان ذاهمة عالية وشجاعة
عظيمة وقصدت التتار البلاد فلقبهم عسكره فهنزموه
عظيمة وكان له اخ يقال له الخفاجي فيه شهامة زائدة وكان يقول
ما رايته الا عديت بالعسكر نهزيمون واخذ البلاد من ايدي التتار
سنة صلتهم فلما مات المستنصر لم ير الدريد ولا الشرايى ثقله الخ
خوفاته واقام ابنه ابا احمد للينه وضعف رايه ليكون لهما الامر يقضيه الله

وفيها قدم رسول الامين الذي تملك اليمن نور الدين عمر علي بن رسول التتو
 الى الخليفة يطلب تقليد سلطنة تريا اليمن بعد موت الملك المسعود بن
 الملك الكامل وبقي الملك في بيته الى سنة خمس مئة وستين وثمان مئة
 وفي سنة تسع وثلثين وستمائة بنى الصالح صاحب مصر المد رسة
 التي بين القصرين والقاعة التي بالارضية ثم اخرب غلماة القلعة
 المذكورة سنة احدى وخمسين وستمائة وفي سنة اربعين وثمان مئة
 توفي المستنصر يوم الجمعة عاشوراء في الاخرة ودفن في القبر المذكور
 قول صفى الدين عبد الله بن جبريل ومن مناقب المستنصر ان الوجبة التي
 مدخر بقصيدة يقول فيها يا ايها الشاعر لو كنت يوم السقيفة حاضرا ما كنت
 المقدم والامام الا وعاظ الله قائل جنة الخطات من كان خيرا
 العباس جدا مير المؤمنين لم يكن المقدم الا بالبركة فاقر ذلك المستنصر
 وخلف على القائل ذلك خلعة واحدة وفي الجيرة فخرج الى مصر حكاها
 الذهبي وممن مات في ايام المستنصر من الاعلام الامام ابو القاسم
 الوراق والجمال المصري + وابن مغرود النحوي + وياقوت الحموي
 والنسائي صاحب المفتاح + والحافظ ابو الحسن ابن القطان + ومحيي بن
 معيط صاحب الالفية في النحو + والوفيق عبد الطيف البغدادي + والحافظ
 ابو بكر بن نقطة + والحافظ عز الدين علي بن الاثير صاحب التاج والاسناد
 واسد الغابة + وابن عتيم الشاعر + والسيف الامدي + وابن فضال
 وعمر بن الفارض صاحب التائية + والشهاب السهمي صاحب
 عواريف المعارف + واليهاء بن شداد وابو العباس العوفي صاحب البول
 النبوي + والعلامة ابو الخطاب بن دحية + واخوه ابو عمرو + والحافظ
 ابو الربيع بن سالم صاحب الاكتفاء في المغازي + وابن الشوام الشاعر +
 والحافظ نكي الدين البرزالي + والجمال الحصري شيخ الحنفية + والشمس
 الجوني والحزاني + والحافظ ابو عبد الله الزيني + وابو البركات بن المستوفي +
 والضياء بن الاثير صاحب العثل السائر + وابن عربي صاحب الفصوص
 والكمال ابن يونس شارح التنية وخلائق آخرون
 المستعصر بالله ابو احمد

٦٣٩

٦٣٠

الامير ابن استاذ الامام المستنصر بالله
 ابو احمد

- المستعصم بالله ابو احمد عبد الله بن المستنصر بالله آخر الخلفاء العراقيين
 ولد سنة تسع وستمائة وامه ام ولد اسمها هاجر وبيع له بالخلافة
 عند تاييه واجاز له علي بن النجار المؤيد الطوسي وابودوح الهروي
 وجماعة منهم النجم الباك رائي والشرف الديلمي خرج له الديلمي اربعين
 حديثاً رأيتهم بخطه وكان كريماً حليماً سليماً باطناً حسن الديانة
 قال الشيخ قطب الدين كان متديناً متسكياً بالسنة كآبيه وجدّه ولكنه
 لم يكن مثلهما في التيقظ والسرور وعلو الهمة وكان للمستنصر اخ يعرف
 بلخفاجي يزيد عليه في الشجاعة والشهامة وكان يقول ان ملكني الله
 الامر لا عبرن بالجيوش من راجحون وانتزع البلاد من التتار واستأصلهم
 توفي المستنصر لم ير الدهر يدوروا في الكبار تقلد الخفاجي الامر
 وخافوا منه وآثروا المستعصم للينه وانقياده ليكون لهم الامرفاقاً
 ثم ركن المستعصم الى وزيره مؤيد الدين العلقمي الرافضي فاهلك الحرب
 والنسل لعب بالخليفة كيف اراد باطن التتار وناصحهم واطعمهم في الجي
 الى العراق واخذ يوزاد و قطع الدولة العباسية بيقيم خليفة من آل عليهما
 اذا جاء خبر منهم كثره عن الخليفة ويطالع باخبار الخليفة التتار الى ان حصل
 ما حصل وفي سنة سبع واربعين من ايامه اخذت الفرنج دمياط
 والسلطان الملك الصالح مريض فمات ليلة نصف شعبان فاختت
 جاريته ام خليل المسماة شجر الدر موته وارسلت الى ولد توران
 شاه الملك المعظم فحضر ثم لم يلبث ان قتل في المحرم سنة ثمان
 واربعين ستمائة وثب عليه غلمان ابيه فقتلوه واقر وعليهم جارية
 ابيه شجر الدر وحلف لها الا تراك ولنا بها عز الدين ايبك التركماني
 فشرعت شجر الدر في الخلع للامراء والاعطيات ثم استقل عز الدين
 بالسلطنة في ربيع الآخر ولقب الملك المعز - ثم فصل منها وحلف للعسكر
 للملك الاشرف ابن صلاح الدين يوسف بن المسعود الكامل له ثمان
 سنين وبقي عز الدين اتابك وخطب لها وضربت السكة باسمها
 وفي هذه السنة اعني سنة ثمان استردت دمياط من الفرنج وفي
 سنة اثنتين وخمسين وستمائة ظهرت نار في رضى عدن وكان بطير

شرورها في الليل الى البحر ويصعد منها دخان عظيم في النهار وفيها ابطال المغرام
 الملا الاشرف واستقبل بالسلطنة وفي سنة اربع وخمسين ظهرت النار
 بالمدينة النبوية قال بوشامة جاءنا كتب من المدينة فيها ما كانت ليلة
 الاربعاء ثالث جمادى الاخر ظهر بالمدينة دوى عظيمة فكانت ساعة
 بعد ساعة الى خامس الشهر فظهرت نار عظيمة في الحرة قريبا من قريظة
 بنصرها من دورنا من داخل المدينة كانها عندنا وسالت اودية منها الى
 وادي شطاسيل الماء وطلعنا بنصرها فاذا الجبال تسيل ناراً وسارت هكذا
 بين نيران كانها الجبال فطار منها شرر كالقصور الى ان ابصر ضوءها
 من مكة ومن الغلاة جميعها واجتمع الناس كلهم الى القير الشريف مستقرين
 تائبين واستمرت هكذا اكثر من شهر قال لذهبي امر هذه النار متواتر
 وهي مما اخبر به المصطفى صلعم حيث قال لا تقوم الساعة حتى تخرج نار
 من ارض الحجاز تضئى لها اعناق الابل ببصرى وقد حكى غير واحد
 ممن كان ببصرى في الليل ورأى اعناق الابل في ضوءها وفي سنة خمس
 وخمسين وستمائة مات العزيز بك سلطان مصر قتلته زوجته شجر الدر
 وسلطنوا بعده ولده الملك المنصور على هذه والتار جاثلون في البلاد و
 شرهم متزائد ونارهم تستعر والخليفة والناس في غفلة عما يراد بهم والوزير
 العلقمي حريص على نالته الدولة العباسية ونقلها الى العلوية والرسلي في
 السريينة وبين التار والمستعصم تأيئه في لذاته لا يطلع على الامور ولا له
 غرض في المصلحة وكان ابوه المستنصر قد استكثر من الجند جدا وكان مع
 ذلك يصحانم التار ويها دنهم ويؤضيهم + فلما استخلف المستعصم
 كان خليفا من الراي والتدبير فاشار عليه الوزير بقطع اكثر الجند وان
 صانعة التار وكرامهم يحصل به المقصود ففعل ذلك ثم ان الوزير
 كاتب التار واطمعهم في البلاد وسهل عليهم ذلك وطلب ان يكون
 ثابتهم فوعده بذلك وتاهبوا القصد بغلاد + شرح حال التار ملخصا
 قال الموفق عبد اللطيف في خبر التار وهو حديث ياكل الاحاديث
 وخبر يطوى لاخبار وتاريخ ينسب التواريخ وناثلة تصغر كل نازلة
 وقادحة تطبق الارض تملوها ما بين الطول والعرض في هذه الامة

١٥٢

 ٢
 ١٥٢
 ١٥٢

١٥٥

 ١٥٥
 ١٥٥
 ١٥٥

١٥٥

 ١٥٥
 ١٥٥

لغتهم مشوية بلغة الهند لانهم في جوارهم وبينهم وبين سكة اربعة اشهر
 وهم بالنسبة الى الترات عرض الوجوه واسعوا الصد ورخا فافلا انما
 صغار لا ظرف منم الا لوان سر يعوا الجمر كة في الجسم والراى تعيل انهم اخبار الامم
 ولا تمل اخبارهم الى الامم وقلما يقر رجاسوس ان يتمكن منهم لان الغريب
 لا ينشبه بهم واذا اراد واجهة كتموا امرهم ونهضوا دفعة واحدة فلا يعلم
 بهم اهل بلد حتى يدخلوه ولا عسكر حتى يخالطوه فلهذا تنفسد على الناس
 وجن الخيل وتضيق طرق الهرب ونساقونم يقاتلون كرجالهم والغالب على
 سلاحهم النشاب وانهم في الحزم وجد وليس في قتالهم استثناء ولا ابقاء
 يقتلون الرجال النساء وانهم قتال وكان قصدهم افناء النوع وابادة العالم لا
 اقتصد ملك وامان وقور غيره ارسل لتتاريا طرف بلاد الصين وهم سكان
 ارضي مشهورون بالشر والعذر وسبب ظهورهم ان اقلية الصين متبع
 دونه ستة اشهر ودرست ممالك وانهم ملك حاكم على ممالك الست وهو
 القان الاكبر المقيم بالمعاج وهو خليفة للمسلمين وكان سلطانا حكيما
 الممالك الستة وهو وشان حان قد تزوج بعمة جنكزخان فحضر زواجه
 لعدته وقد مات زوجها وكان قد حضر مع جنكزخان كشلوخان فاعلمتها
 ان ملك لم يخلف وان اشارت الى ابن اخيها ان يقوم مقامه فقام و
 انضم اليه من المنور ثم سيرا التقدم الى لقان الاكبر فاستشاط غيظا
 وامر بقطع اذن نائب الخيل التي اهديت وطرد ها وقتل الرسل لكون التتار لم
 يتقدم لهم سابقا بمالك انما هم بادية الصين فلما سمع جنكزخان بالخفا
 على تعاخذ وانظر الخلاف للثان واتهمها ام كثيرة من التتار وعلم
 القان قوتهم وشهرهم فارسك بوالشهم ويظهر مع ذلك انه يندريهم و
 يهتد بهم فلم يغن ذلك شيئا ثم قصدهم وقصدوا فوقهم بينهم ملحمة
 عظيمة فكسروا القان الاعظم وملكوا بلاده واستفحل شرهم واستمر
 الملك بين جنكزخان وكشلوخان على المشاركة فمرسا الى بلاد شاقون
 من نواحي الصين فلما هاجمات كشلوخان فقام مقامه ولده
 فاستضعفه جنكزخان فوثب عليه وظفر به واستقل جنكزخان و
 دامت له التتار وانقادت له واعتقدوا فيه الالهية وبالغوا في طاعته

الابنة
 البكر

رجع

في
 سنة
 ٥٥٥

ثم كان اول خروجهم في سنة ست وستمانه من بلادهم الى نواحي التوافر وغلغل
 فادخل خوارزم شاه محمد بن تكتش صاحب خراسان الذي اباد الملوك واخذ
 الممالك عنهم على قصد الخليفة فلم يتهيب له كما تقدم فاسراهل فرغانة والشاش
 وكاسان وتلك البلاد النزهة العامرة بالجللاء والجفل الى سمرقند وغيرها
 خربها جميعا خوفا من التتار ان يملكوها العلم انه لا طاقة له بهم + ثم
 صارت التتار يتخطفون وينقلون الى سنة خمس عشرة فارس فيها جنكزخان
 الى السلطان خوارزم شاه رسلا وهك يا وقال الرسول ان لقان الاعظم
 يسلم عليك ويقول لك ليس يخفى على عظم شانك وما بلغت من سلطانك
 ونفوذك حكمت على الاقاليم وانا اراى مسالتك من جملة الواجبات وانت
 عنت مثل امراؤا ولا دي وغير خاف عنك اننى تملكنا الصين وانت اخبرنا
 ببلادى وانها مزارات العساكر والخيول ومعادن الذهب والفضة و
 فيها الكفاية عن غيرها فان رايت ان تعقد بيننا المودة وتامر التجار بالسفر
 لتعلم المصلحتين فعلت فاجابه خوارزم شاه الى ملته اسمه وبشر جنكزخان
 بذلك واسمر الحال على المهادنة الى ان وصل من بلاد التجار وكان خال خوارزم
 شاه يثوب على بلاد ما وراء النهر ومعه عشرون الف فارس فشهرت
 نفسه الى اسماء التجار وكاتبه السلطان يقول ان هؤلاء القوم قد جاؤا
 بزى التجار وما قصدتم الا التجسس فان اذنت لى فيهم فاذن له بالاحتياط
 عليهم فقبض عليهم واخذ اموالهم فوردت رسل جنكزخان الى خوارزم شاه
 تقول لك اعطيت امانك التجار فعدرت والغدر قبيح وهو من سلطان
 الاسلام قبح فان زعمت ان الذي فعله خالك بخير امرك فسلمه اليك
 لا سوف تشاهد متى ما تعرفني به فحصل عند خوارزم شاه من الرعب
 ما خاف عقده فحجلا وامر بقتل الرسل فقتلوا فيا لها من حركة لها هربت
 من دماء المسلمين اجرت بكل نقطة سيلا من الدم + ثم سار جنكزخان
 اليه فاجفل خوارزم شاه عن حجونه الى نيسابور ثم ساق الى برج هك
 من التتار فاحدق به العدو وقتلوا كل من معه وتجاهوا نفسه
 فيا ضل اسماء الى جزيرة ولحقته علة ذات الجنب فمات بها وحيدا فريد
 وكان في شاش فراش كان معه وذلك في سنة سبع عشرة وملكوا جميع

الاغنياء والبقرة والخيل ياكلون لحومها لا غير وامانيهم فانها تحفر لارض
 بجوارها وتاكل عروق النبات ولا تعرف لشعير او امدان انهم فانهم يسبون
 للشمس عند طلوعها ولا يحرمون شيئاً ولا يكون جميع الدواب - بنى آدم
 ولا يعرفون نكاحاً بل امرأة ياتونها غير واحد - فلما دخلت سنة ست وخمسين
 وصل التتار الى بغداد ودمهم مائة الف ويقدمهم مائة الف فخرج اليهم عسكر
 الخليفة فهزم العسكر ودخلوا بغداد يوم عاشوراء فاشاد الوزير لعنه الله على
 المستعصم بمعا نعتهم وقال خرج اليهم انا في نفر الصلح فخرج وتوثق
 بنفسه منهم وورد الى الخليفة وقال ان الملك قد رغب في ان يرؤف ابنته بابنك
 الاسير ابي بكر ويبتليك في منصب خلافة كما اتفق صاحب الدولة وشمس طه
 ولا يريد الا ان يكون الطاعة له كما كان اجلدك مع السلاطين اسلجوقية
 ويتصرف عنك بجيوشه فيجيب مولانا الى هذا فان فيه حقن ماء المسلمين
 ويمكن بعد ذلك ان تفعل ما تريد والراي ان تخرج اليه فخرج اليه في جميع
 من الاعيان فانزل في خيمة ثم دخل الوزير فاسند على الفقيهاء والامامات فخرج
 العقيد فخرجوا من بغداد فضربت اعناقهم وصار كذلك يخرج طائفة بعد
 طائفة فمصر ما عناقهم حتى قتل جميع من هناك من العلماء والادباء و
 الكبراء الكبار - ثم من الجسر وبذل السيف في بغداد واستمر يقتل فيها
 نحو مائة الف يوم اقبل القتل اكثر من الف الف نسمة ولم يسل الا من اختفى
 في بئر او قنطرة وقتل الخليفة رفساً قال لذهبن رسا الخنة ذن من قتل سه
 جماعة من اولاده واعمامه وامير بعضهم وكانت بليته لم يصيب الاسلام
 بمنتهى ولم يمه للوزير ما اراد واذاق من التتار الذل والهوان ولم تطل
 ايامه بعد ذلك وعلمت الشعراء قصائد في مرثي بغداد واهلها وتمثل
 بقول سبط التتار ويدي + شعري هارت واهلها سمانبيوتهم
 بقاء مولانا الوزير خراب + وقال بعضهم + شعري يا عصابة الاسلام
 واندي + حزنا على ما تم للمستعصم + دست الوزارة كان قبل سنة
 لابن الفرات فصا ركب ابن العلقمي + وكان آخر خطبة خطبت ببغداد قال
 الخليفة في اولها الحمد لله الذي هدم بالموت مشيد الاعمار وحكم
 بالبناء على اهل هذا الدار هذا والسيف قائم بها وتلقي الدين بن

على ممر الأباد فلا تكن كالذين نسوا الله فأنساهم أنفسهم وأبدوا في نفسك
أما ما كان معروف أو تسريحاً باحسان أجب دعوة ملك البسيطة قاضيه
وتناييره واسع اليه بأموالك ورجالك ولا تعوق رسلنا والسلام ثم أرسل اليه
كتاباً بالثاني يقول فيه أما بعد ف نحن جنود الله بنا ينتقم من غنا وتجبر وطغي وتكبر
وبما أمر الله ما يقيمون عوتب وتمروا ورجع استمر ونحن قد هلكنا البلاد وأبدنا
العباد وقتلنا النسوان الأولاد فأيها الباقون انتم بمن مضى لأحقون وبأيها
الغافلون انتم اليه تساقون ونحن جيوش الهلكة لا جيوش الملكة + مقصودنا
الانتقام وملكننا لا نراهم + ونزيلنا لا يضام + وعدنا في ملكنا قد استمر
ومن سيوفنا اين المفر + شمرهم اين المفر ولا مفر لها رب + ولنا البسيطة
انثر في الماء + ذلت بهيبتنا الأسود واصبحت + في قبضتي الامراء الخلفاء
ونحن اليكم صائرون وبكم الهرب وعلينا الطلب + شمرهم ستعلم ليالي اليه
دين تداينت + واي غريم بالتقاضي غريمها + دمرنا البلاد + وأيتضنا
الأولاد + واهلكنا العباد + واذا قنناهم العذاب جعلنا عظيمهم صغيراً
واميرهم اسيراً فحسبون انكم منا ناجون او متخلصون وعن قليل سوف
تعلمون على ما تقدمون وقد اعد من اندر ثم دخلت سنة سبع وخمسين
والدنيا بلا خليفة وفيها نزل التنا على آدم كان صاحب مصر المنصور
علي بن العرصدي أو تاجك الامير سيف الدين قطن المعري ملوك طيبة
وقدم الصاحب كمال الدين العديم اليهم رسولاً يطلب النجدة على التنا
فجمع قطن الامراء والاعيان فحضر الشيخ عز الدين بن عبد السلام
وكان المشار اليه في الكلام فقال الشيخ عز الدين اذا طرق اعد البلاد
وجب على العالم كلهم قتالهم وجاز ان يؤخذ من الرعية ما يستعان
به على جهازهم بشرط ان لا يبق في بيت المال شيء وان تبعوا ما لكم
من الخواص والآلات ويقتصر كل منكم على نفسه وسلاحه وتنشأوا
في ذلك انتم والعامة + واما اخذ اموال العامة مع بقاء ما في ايدي الخدم
والآلات الفاخرة فلا + ثم بعد ايام بسيرة قبض قطن على بن استاذ
المنصور وقال هذا صبي والوقت صعب لا بد من ان يقوم رجل
شجاع ينصب للجهاد وتساطن قطن ولقب بالملك المظفر - ثم

دخلت سنة ثمان وخمسين والوقت ايضاً بلا خليفة وفيها قطع التتار القوت
 وصلوا الى حلب بذلوا السيف فيها ثم وصلوا الى دمشق وخرج المصريون
 في شعبان متوجهين الى الشام لقتال التتار فاقبل المظفر بالجيوث وشاليشير
 ركن الدين بيبرس لبند قلاري فالتقوا بهم والتتار عند حين جالوت وقع
 المصافح ذلك يوم الجمعة خامس عشر رمضان فبرز التتار شترهم يمتد
 وانتصر المسلمون ولله الحمد وقتل من التتار مقتلة عظيمة ولوا الادبا
 الناس فيهم يخطفونهم وينهبونهم وجاء كتاب المظفر الى دمشق بالنصر
 فطار الناس فرحاً فدخل المظفر الى دمشق مؤيداً منصوراً واجبه الخلق غلة
 الحجّة وساق بيبرس وراء التتار الى بلاد حلب طردهم عن البلاد وعده
 السلطان بجلب فخرج عن ذلك فتأثر بيبرس من ذلك وكان ذلك مبدأ الحش
 وكان المظفر عزم على التوجه الى حلب لينظف آثار البلاد من التتار فبلغه
 ان بيبرس تنكره وعمل عليه فصرف وجهه عن ذلك ورجع الى مصر
 قد اضم الشربل بيبرس واستر ذلك الى بعض خواصه فاطلع على ذلك بيبرس
 فساروا الى مصر وكل منهما محترس من صاحبه فاتفق بيبرس وجماعة
 من الامراء على قتل المظفر فقتلوه في الطريق في سادس عشر شهر
 ذي القعدة وتسلطن بيبرس لقب بالملك القاهر ودخل مصر وازال
 عن اهلها ما كان المظفر قد احدث عليهم من المظالم واثار عليه الوزير
 زين الملة والدين ابن الزبير بان يغير هذا اللقب قال ما لقب به احد
 فاقبل لقب به القاهر بن المعتضد فخلع بعد قليل سمل لقب به القاهر
 بن صاحب الموصل فسم فابطل السلطان هذا اللقب تلقب بالملك الظاهر
 ثم دخلت سنة تسع وخمسين والوقت ايضاً بلا خليفة الى جيب فاقبمت
 بمصر الخلافة وبويع المستنصر كما استذكره وكان مدة انقطاع الخلافة
 ثلث سنين ونصفاً ومن مات في ايام المستعصم من الاملا
 الحافظ تقي الدين الصريفي + والحافظ ابوالقاسم بن الطليسان و
 شمس الائمة الكردي من كبار الخففة + والشيخ تقي الدين بن الصلاح
 والعلم السخاوي + والحافظ محمد بن بن النجار مؤرخ بغداد + و
 منتخب الدين شارح المفصل + وابن يعيش النحوي + وابو الحجاج الاصفهاني

ن
 اشد
 وطبع

ن
 فاولاً
 في تاريخ المظفر

وأبو علي الشلويسي النحوي + وابن أبي طار صاحب المفردات + والعلامة جمال الدين
 بن الحاجب مام النكبة + وأبو الحسن بن الدين الباجر النحوي + والقاضي صاحب
 تاريخ النجاة + وأفضل الدين الخنجر صاحب المنطق + والاردي صاحب
 (البيان في أصل) والحافظ يوسف بن الخليل + وأبهاء ابن بنت الحميري
 والجمال بن عمرو النحوي + الرعي الصفا في النحوي صاحب العياد غيره +
 والكمال عبد الواحد الزمكا في صاحب المعاني في البيان واعجاز القرآن + و
 الشمس الحسن وشاهي + وأبي بن تيمية + ويوسف سبط ابن الجوزي
 صاحب مرآة الزمان + وابن باطيش مرعي + بار النشافعية + والنجم الباذلي
 وابن أبي الفضل المرسي صاحب التفسيرين وملاحق آخرون +
فصل + ومات في مدة انقطاع الخلافة من الأعلام الزكي عبد العظيم
 النذري + والشيخ أبو الحسن أسد الدين في الطائفة الشاذلية وشعله
 المقرئ + والفاسي شارح الشاطبية + وسعد الدين بن العزيز الشاعر
 والصهرمي الشاعر + وابن الأبار مورم الأندلس وآخرون +

المستنصر بالله أحمد

المستنصر بالله أحمد أبو القاسم الظاهر بأمر الله أبي نصر محمد بن
 الناصر لدين الله أحمد قال لشدة قطيعة الدين كان في حوض ساء بغداد فلما
 اخذت انتار بغداد أطلق فهرج عمار إلى غرب العراق فلما تسامح الملك
 الظاهر ببيسر قد عيه في مرجب ومعه عشرة من بني مهارش فركب
 السلطان للقائه ومعه القضاة وألذونه فشق القاهرة ثم اثبت نسبه
 على يد قاضي القضاة تاج الدين بن بنت الأعرابي يوسف الخوارزمي فادرك
 من بايعه السلطان ثم قاضي القضاة تاج الدين ثم الشيخ عز الدين
 بن عبد السلام ثم الكبار على مراتبهم وذلك في ثالث عشر مرجب و
 نقش اسمه على السكة وخطب له ولقب بلقب أخيه وفرح الناس و
 ركب يوم الجمعة وعليه السواد إلى جامع القلعة وصعد المنبر وخطب
 خطبة ذكر فيها شرف بني عباس ودعا فيها للسلطان والمسلمين ثم صلى
 بالناس ثم رسم بعل خلع خليفة السلطان وبكبة تقليد له ثم نصب خيمة
 بطاهر القاهرة وركب المستنصر بالله والسلطان يوم الاثنين رابع شعبان

الى الخيمة وحضر القضاة والامراء والوزراء فالبس الخليفة السلطان الخلع
بيده وطوقه ونصب منبر فصعد عليه فحمد الله ثم قال في حق الله تعالى
ركب السلطان بالخلعة ودخل من باب النصر وزيت القاهرة وحمل الصا
التقليد على اسفه راكباً والامراء مشاة ورتب السلطان للخليفة اتابكا و
استاذاً وشاربياً وخزناً وراو حجباً وكاتباً وعيّن له خزانة وجملة ماليك
ومائة فرس من ثلثين بغلاً وعشرة قطارات جمال الى مثال ذلك قال الذهبي
ولم يل الخلافة احد بعد ابن اخيه الا هذا والمقتفي واما صاحب حلب لا مير شمس الدين
اقوش فانه اقام بجلب خليفة ولقب الحاكم بامر الله وخطب له ونقش اسمه على الدراهم
ثم ان المستنصر هذا عزم على التوجه الى العراق فخرج معه السلطان ابي شيعه
الى ان دخلوا دمشق ثم جعفر السلطان الخليفة واولاد صاحب الموصل وعمر
عليه وعليهم من الذهب الف الف دينار وستة وستين الف درهم فسار
الخليفة ومعه ملوك الشرق صاحب الموصل وصاحب بخار والجزيرة
فاجتمع به الخليفة الجلب الحاكم ودان له ودخل تحت طاعته ثم سار ففتح
الحديثة ثم هبت فجاءه عسكر من التتار فقتلوا له فقتل من المسلمين
جماعة وعدم الخليفة المستنصر فقتل وهو الظاهر قيل سلم وهرب
فاضمرته البلاد وذلك في الثالث من المحرم سنة ستين فكانت خلافة
دون ستة اشهر وتولى بعده بسنة الحاكم الذي كان يبيع جلب جيوته .

الحاكم بامر الله ابو العباس

الحاكم بامر الله ابو العباس احمد بن ابي علي الحسن القبيضي بضم القاف وتشديد
الموحدة ابن علي بن ابي بكر بن الخليفة المسترشد بالله بن المستظهر بالله
اخفى وقت اخذ بغداد ونجا ثم خرج منها وفي صحبته جماعة فقصد حسين
بن فلاح امير بني خفاجة فاقام عنده مدة ثم توصل الى دمشق و
اقام عند الامير عيسى بن مهنا مدة فطالع به الناصر صاحب دمشق
فارسل طلبه فبغته فبيحى للتار فلما جاء الملك المنصور دمشق سائر في
طلبه لا مير قلع البغدادى فاجتمع به وبايعه بالخلافة وتوجه في خدمته
جماعة من امراء العرب فافتتح الحاكم غانة بهم والحديثة والامبار وصاف
التتار وانتصر عليهم ثم كاتبه علاء الدين طبرستان نائب دمشق يومئذ

الحاكم بامر الله ابو العباس

بإيعاز ابن عيسى

والملك الظاهر يستدعيه فقدم دمشق في صفر فبعثه إلى السلطان وكان
 المستنصر بالله قد سبقه بثلاثة أيام إلى القاهرة فمأراى أن يدخل إليها خوفاً
 من أن يمسك فرجع إلى حلب فبايعه صاحبها وأرؤساءها منهم عبد الحليم بن
 تميمية وجمع خلقاً كثيراً وقصد غانة فلما رجع المستنصر وأفاه يعاذرة فأنقذ الحاكم
 له ودخل تحت طاعته فلما عدم المستنصر في الواقعة المذكورة في ترجمته قصد
 الحاكم الرحبة وجاء إلى عيسى ابن مهنا فكتب إلى الملك الظاهر يسيرس فيه فطلبه فقدم
 إلى القاهرة ومعه ولده وجماعة فأكروهم الملك الظاهر وبايعوه بالخلافة وأمدت
 أيامه وكانت خلافته يثيقاً واربعين سنة وانزله الملك الظاهر بالبرج الكبير بالقلعة
 وخطب بجامع القلعة مرات قال الشيخ قطب الدين في يوم الخميس ثامن المحرم سنة
 ٦٩١ أحد وستين جلس السلطان مجلساً عاماً وحضر الحاكم بأمر الله وأكبالي الأيوبي الكبير بقلعة
 الجبل وطمع السلطان وبايعه بأمره المؤمنين ثم أقبل هو على السلطان وقلاه
 الأمور ثم بايعه الناس على طبقاتهم فلما كان من الغد يوم الجمعة خطب
 خطبة وذكر فيها الجهاد والامامة وتعرض لما جرى من هتك حرمة
 الخلافة ثم قال هذا السلطان لملك الظاهر قد قام بصير الامامة
 عند قلعة الانصار وشرع جيوش الكفر بعد أن جاسوا لئلا يديروا أول
 الخطبة الحمد لله الذي قام لآل العباس ركناً وظهيراً ثم كتب يدعوته إلى
 الاتفاق وفي هذه السنة وبعد ما توارجحت جماعته من انتصار مسلمين
 مستأمنين فاعطوا الخبائراً فارقا فكان ذلك ميلاً كفاية شرهم
 وفي سنة اثنتين وستين فرغت المدمر سنة الظاهرية بين القصرين في
 ولي بها تديرين الشافعية التقى بن رزين وتديرين الحديث الشريف
 الدمياطي وفيها نزلت مصر من زلزلة عظيمة وفي سنة ثلث وستين
 انتصر سلطان المسلمين بالاندلس ابو عبيد الله بن الاحمر على الفرنج
 واسترجع من ايديهم اثنتين وثلاثين بلداً من جملتها الشيبليّة ومرسية
 وفيها كثرت الحريق بالقاهرة في عدة مواضع ووجد لقا تف فيها النار والكبريت
 على الأسطحة وفيها حفر السلطان بحراً شملون وحمل فيه بنفسه والأمر
 وفيها مات طائفة التتار هلاكاً وملك بعده ابنه اسعيا وفيها ساقط
 السلطان ولده الملك السعيد وعمره اربع سنين وركبه بأبنة الملك في قلعة

٦٩١

وذلك

بعد ثبوت

نسبه

فاقبل عليه

السلطان

٦٩٢

٦٩٣

٦٩٤

٦٩٥

٦٩٦

٦٩٧

٦٩٨

٦٩٩

٧٠٠

٧٠١

٧٠٢

٧٠٣

٧٠٤

٧٠٥

الجبل وحمل الغاشية بنفسه بين يدي ولده من باب السر الى باب السلسلة ثم
 عاد وركب السعيد الى القاهرة والامراء مشاة بين يديه + وفيها جدد بالديار
 المصرية الفضاة الاربعة من كل مذهب قاض سبب ذلك توقف القاض
 تاج الدين ابن بنت الاعز عن تنفيذ كثير من الاحكام وتعطلت الامور وبقي
 للشافعي النظر في اموال اليتام وامور بيت المال ثم فعل ذلك بهد مشق وفي
 رهبان منها حجب لسلطان الخليفة ومنعه الناس لكون اصحابه كانوا
 يخرجون الى البلد ويتكلمون في امر الدولة وفي سنة خمس وستين ستائة
 ٦٦٥ امر السلطان بعمل الجامع بالحسنية وتم في سنة سبع وستين وقر له
 خطيب حنفي + وفي سنة اربع وسبعين وجه السلطان جيشا الى النوبة
 ودنقلة فانصروا واسر ملك النوبة وارسل به الى الملك الظاهر وضعت
 الجزية على اهل دنقلة والله الحمد قال الذهبي اول ما غزيت النوبة في
 سنة احدى وثلاثين من الهجرة غزاها عبد الله بن ابي سرح في خمسة
 آلاف فارس لم يفتحها فهاذ هم ورجع ثم غزيت في من هشام ولم تفتح
 في زمن المنصور ثم غزاها تكن الزنكي ثم كافور الاخشيدى ثم ناصر الدولة
 ابن حمدان ثم تور انشاه اخو السلطان صلاح الدين في سنة ثمانية وستين
 وخمسائة ولم تفتح الى هذا العام وقال في ذلك ابن عبد الظاهر + شعر +
 هذا هو الفتح لا شيء سمعت به + في شاهد العين لا ما في الاسايد + وفي سنة
 ٦٦٦ ست وسبعين مات الملك الظاهر بهد مشق في المحرم واستقل ابنه الملك
 السعيد محمد بالسلطنة وله ثمان عشرة سنة وفيها جمع التقي بن رزين بين
 قضاء مصر والقاهرة وكان قضاء مصر قبل ذلك مفردا عن قضاء القاهرة
 ثم لم يفر بعد ذلك قضاء مصر عن قضاء القاهرة + وفي سنة ثمان و
 ٦٦٨ سبعين خلع ملك السعيد من السلطنة وسير الى الكرك سلطانا بها فأتى
 من عامه وولوا مكانه بمصر اخاه بدر الدين شلا مش وله سبع سنين و
 لقبوه بالملك العادل وجعلوا اتابكه الامير سيف الدين قلاوون (قلاوون)
 وضربت اسكة باسمه على وجهه وباسم اتابكه على وجهه ودعي لهما في الخطبة ثم في
 رجب اُتزع شلا مش من السلطنة بغير نزاع وتسلطن قلاوون ولقب بالملك
 المنصور + وفي سنة تسع وسبعين يوم عرفة وقع بد يا مصر بر كيار عوا

٢٨٠ وفي سنة ثمانين وصل عسكر التتار الى الشام وحصل الرجيف فخرج السلطان لتعاليم
 ووقع المصافح حصل مقتلة عظيمة ثم حصل النصر للمسلمين ولله الحمد في سنة
 ٢٨١ ثمان وثمانين اخذ السلطان طرابلس بالسيوف كانت في ايدي النصارى
 من سنة ثلث وخمسمائة الى الآن وكان اول فتحها في زمن مغوية وانفا التتار
 بن الانيركتابا باليشارة وبذلك الى صاحب اليمن يقول فيه وكانت الخلفاء و
 الملوك في ذلك الوقت ما فيهم الا من هو مشغول بنفسه مكب على مجلس انسه
 يرى لسلامة غنيمة واذا عني له وصفا لحرب لم يسئل الا عن طرق الهزيمة
 قد بلغ امله من الرتبة وقنع بالسكة والخطبة اموال تنهب وممالك تذهب
 لا يبالون بما سلبوا ومنهم كما قيل شعر + ان قاتلوا قتلوا وطاردوا طردوا +
 وجاربوا او غلبوا غلبوا الى ان اوجك لله من نصريه + واذل الكفر وشيئا
 وذكر بعضهم ان معنى طرابلس اللسان الرمي ثلثة حصون مجتمعة + وفي
 ٢٨٩ سنة تسع وثمانين مات السلطان قلاوون في ذي القعدة وتسلطن ابنه
 الملك الاشرف صلاح الدين خليل فظهر امر الخليفة وكان خاملا في ايام
 ابيه حتى ان اباه لم يطلب منه تقليد بالملك فخطب الخليفة بالناس يوم الجمعة
 وذكر في خطبته تولية الملك الاشرف امر الاسلام + ولما فرغ من الخطبة
 صلب بالناس قاض القضاة بدر الدين بن جماعة ثم خطب الخليفة مرة ثلث
 ٢٩١ خطبة جهادية وذكر بغداد وحرص على اخذها + وفي سنة احدى و
 ٢٩٣ تسعين سافر السلطان فحاصر قلعة الروم + وفي سنة ثلث وتسعين
 ستمائة قتل السلطان بتروجة وسلطنوا اخاه محمد بن المنصور ولقب
 ٢٩٤ الملك الناصر وله يومئذ تسع سنين ثم خلع في المحرم سنة اربع وتسعين
 وتسلطن كتبغا المنصورى وسمى بالملك العادل في هذه السنة دخل
 في الاسلام قازان ابن ارغون بن ابغابن هلاكو ملك التتار وفرح
 ٢٩٥ الناس بذلك وفتش الاسلام في جيشه وفي سنة ست وتسعين
 وستماية كان السلطان يد مشق فوثب لاجين على السلطنة وحلف له
 الامراء ولم يختلف عليه اثنان ولقب الملك المنصور وذلك في صفر
 خلع عليه الخليفة الخليفة السوداء وكتب له تقليد وسير العادل الى مصر
 ٢٩٨ انابها ثم قتل لاجين في جمادى الآخرة سنة ثمان وتسعين واعيد

الملك الناصر محمد بن المنصور قلاوون وكان منقياً بالكر فكلفه الخليفة
 فسير العادل الى حماة نائباً بها فاستمر الى ان مات سنة اثنين وسبع مائة +
 وفي سنة احدى وسبع مائة توفي الخليفة الحاكم الى رحمة الله ليلة الجمعة ثامن
 عشر جمادى الاولى وصلى عليه العصر بسوق الخيل تحت القلعة وحضر
 جنازته الدولة والاعيان كلهم مشاة ودفن بقرب السيدة نفيسة
 وهو اول من دفن منهم هناك واستمر مدفنهم الى الان وكان عهد
 بالخلافة لولده ابى الربيع سليمان وممن مات في ايام الحاكم من الاعلام
 الشيخ عز الدين بن عبد السلام + والعلم اللورني + وابو القاسم القتيبي
 الزاهد + والزين خالد النابلسي - والحافظ ابو بكر بن سدي + والامام
 ابو شامة + والتاج بن بنت الاعز + وابو الحسن ابن عدلان + وجون
 بن دقيق العيد + وابو الحسن بن عصفور النخوي + والكمال سلازل الاري
 وعبد الرحيم بن يونس صاحب التجيز + والقرطبي صاحب التفسير والتذكرة +
 والشيخ جمال الدين بن مالك + وولده بدر الدين والنصير الطوسي
 الفيلسوف + وخاصة التتار + والتاج بن السباكي خازن المستنصرية +
 والبرهان بن جماعة + والنجم الكاظمي المنطقي + والشيخ محي الدين بن
 الصدر سليمان امام الحنفية + والتاج بن ميسر الموبخ والكواشي الفسري
 والتقي بن رزين + وابن خلكان صاحب وفيات الاعيان + وابن ايار النخوي
 وعبد الحليم بن تيمية + وابن جعولن + وناصر الدين بن المير + والنجم
 بن البارزني والبرهان النسيبي صاحب التضايف في الخلاف والكلام +
 والرضي الشاطبي اللغوي + والجمال الشربشي + والنقيسي شيخ الاطباء +
 وابو الحسين بن الربيع النخوي + والاصمعي شاعر المصنوع والعفيف
 التلمساني لشاعر المنسوب الى الحاد + والتاج بن القزكا + والزين بن الرحيل
 والشمس الجوني + والغزالفاروقي + والحب لطبري + والتقي بن رزق
 الاعز والرضي القسطنطيني + والبهاء بن الخاس النخوي + وياقوت
 المستعصي صاحب الخط المنسوب + وخلائق آخرون +
 المستكفي بالله ابو الربيع
 المستكفي بالله ابو الربيع سليمان بن الحاكم بامر الله ودد في نصف المحرم

المستكفي بالله
 المستكفي بالله
 المستكفي بالله

سنة اربع وثمانين وستمائة واشتغل قليلا وبويع بالخلافة بعهد من
 ابيه في جمادى الاولى سنة احدى وسبعائة وخُطب له على المنابر بالبلاد
 المصرية والشامية وسارت البشارة بذلك الى جميع الاقطار والممالك
 الاسلامية وكانوا يسكنون بالكيش فنقلهم السلطان الى القلعة وافود
 لهم دارا وفي سنة اثنتين هجرت التتار الشام فخرج السلطان ومعه الخليفة
 لقتالهم فكان النصر عليهم وقتل من التتار مقتلة عظيمة وهرب الباقون
 وفيها زلزلت مصر والشام زلزلة عظيمة هلك منها خلق تحت الهدم وفي
 سنة اربع انشا الامير بيبرس الجاشنكير المنصور الوطائف والدوس
 بجامع الحاكم وجدده بعد خرابه من الزلزلة وجعل القضاة الاربعة من
 الفقه والشيخ الحديث سعد الدين الحارثي وشيخ النخوابا حيان
 وفي سنة ثمان خرج السلطان الملك الناصر محمد بن قلاوون قاصدا
 للبحر فخرج من مصر في شهر رمضان المعظم وخرج معه جماعة من الامراء
 لتوديعه فرمى فلما اجتاز بالكرك عدل اليها فنصب له الجسر فلما توسط
 انكسر به فسلك من كان قدامه وقفز به الفرس فنجح وسقط من وراءه فكانوا
 خمسين فمات اربعة وتهشم اكثرهم في الوادي تحته واقام السلطان
 بالكرك ثم كتب كتابا الى لديار المصرية يتضمن عزل نفسه عن المملكة
 فاثبت ذلك على القضاة بمصر ثم نفذ على القضاة الشام وبويع الامير
 ركن الدين بيبرس الجاشنكير بالسلطنة في الثالث والعشرين من شهر
 شوال لقب الملك المظفر وقلده الخليفة والبس الخلعة السوداء و
 العمامة المدورة ونفذ التقليد الى الشام في كيس طلس سود فمضى
 هناك واوله انه من سليمان وانه بسم الله الرحمن الرحيم ثم عاد الملك
 الناصر في رجب سنة تسع يطلب عوده الى الملك وما رآه على ذلك جماعة
 من الامراء فدخل مشق في شعبان ثم دخل مصر يوم عيد لفظرو
 صعدا للقلعة وكان المظفر بيبرس قرا في جماعة من اصحابه قبل قدوم
 بايام ثم امسك قتل من عام وقال لعلاء الوداعي في عود الناصر
 الى الملك + شعر + الملك الناصر قد اقبلت + دولته مشرقة
 الشمس عاد الى كرسيه مثل ما + عاد سليمان الى الكرسي + وفي هذه

- السنة تكلم الوزير في إعادة اهل البيت الى بسرا الجائز ايضا وانهم قد التزموا
للدويان بسبعائة الف دينار كل سنة زيادة على الخايسة فقام الشيخ تقي الدين
بن تيمية ابطال ذلك قياما عظيمًا وبطل والله الحمد وفيها الظهر ملك التتار
خوبند الرقص في بلاده وامر الخطباء ان لا يذكروا في الخطبة الا على ابراهيم طالب
وولديه واهل البيت واستمر ذلك الى ان مات سنة ست عشرة - ٤١٦
ابنه ابو سعيد فامر بالعدل واقام السنة والترضى عن الشيخين ثم عثمان
ثم علي في الخطبة وسكن كثيرا من الفتن والله الحمد وكان في هذا من خير
ملوك التتار واحسنهم طريقة واستمر الى ان مات سنة ست وثلاثين
يقم لهم من بعد قائمة بل تفر فواشد رمذ + وفي سنة سبع عشرة ٤١٧
النيل زياد كثيرة لم يسمع بمثلها او غرق منها بلاد كثيرة وناس كثير ون
وفي سنة اربع وعشرين زاد النيل ايضا كذلك مكث على الارض ثلث
اشهر ونصفا وكان ضرره اكثر من نفعه + وفي سنة ثمان وعشرين ٤٢١
عمرت سقوف المسجدين بكترة والابواب وظاهرهما الى باب
بنى شمية وفي سنة ثلاثين اقيمت الجمعة بايوان الشافعية من
المدريسة الصالحية بين القصرين وذلك اول ما اقيمت بها + وفيها
فرع من الجامع الذي انشاه قيصون خارج باب زويلة وخطب به و
حضره السلطان والاعيان وياشر الخطابة يومئذ قاضي القضاة
جلال الدين القزويني ثم استقر في خطابته في الدين بن شكر + وفي سنة
ثلاث وثلاثين امر السلطان بانه يخرج من لبندق وان كل شئ قسيه ٤٢٣
النجمين + وفيها عمل السلطان للكعبة بابا من ابوس عليه صفائح
فضة زنتها خمسة وثلثون الفا وثلثمائة وكسرت قلع البابا لعتيق
فاخذ بنوشية بصفاحي وكان عليه اسم صاحب اليمن + وفي
سنة ست وثلاثين وقع بين الخليفة والسلطان امر فقبض على
الخليفة واعتقله بالبرج وسعه من الاجامع بالناس ثم نفاه في
ذي الحجة سنة سبع الى قوص وهو وولاده واهله ورتب لهم ما يكفيهم
وهم قريب من مائة نفس فازالوا وانا اليه راجعون واستمر المستكفي
بنفوس الى ان مات بها في شعبان سنة اربعين وسبعائة ودفن ٤٢٤

بهاء له بضع وخمسون سنة قال بن حجر في الدرر وكان فاضلاً جواداً حسن الخط
 حدثاً شجاعاً يعرف بلعب الكرة ورعى البندق وكان يجالس العلماء والادباء و
 له عليهم افضال معهم مشاركة وكان بطول مدته يخطب على المنابر حتى
 في زمن حبسه ومدة اقامته بقوص كان بينه وبين السلطان الى
 السرحات ويلعب معه الكرة وكانا كالاخوين والسبب بالوقعة بينهما
 انه رفع اليه قصة عليه اخط الخليفة بان يحضر السلطان بمجلس الشرع الشرع
 فغضب من ذلك وآل الامر الى ان نفاه الى قوص رتب له على اصل المكارم
 اكثر مما كان له بمصر قال بن فضل الله في ترجمته من المسالك كان
 حسن الجملة لين الجملة + ومن مات في ايام المستكفي من الاعلام قاض
 القضاة تقي الدين بن دقيق العيد + والشيخ زين الدين التارقي شيخ
 الشافعية وشيخ دار الحديث وليها بعد وفات النووي الى الان و
 يليها بعد صدر الدين بن الوكيل + والشرف الفراري + والصدر
 بن الزمير بن الحاسب + والحافظ شرف الدين المياطي + والضياف
 الطوسي شارح الحاوي + والشمس السروجي شارح الهداية من
 الحنفية + والامام نجم الدين بن الرفعة امام الشافعية في زمانه +
 والحافظ سعد الدين الحارثي + والفخر النوري محدث مكة والرشيد
 بن العلم من كبار الحنفية + والصدر بن الوكيل شيخ الشافعية +
 والكمال بن الشربشي + والتاج المندزي + والفخر من بنت ابي سعد
 والشمس بن ابي العز شيخ الحنفية + والرضي لطبري امام مكة +
 والصفى ابوالثناء + ومحمود الارموي والشيخ نور الدين البكري +
 والعلاء بن العطار تلميذ الامام النووي والشمس الاصمباني صاحب
 التفسير وشرح مختصر ابن الحاحب شرح التخريد وغير ذلك + والتقي
 الصائغ المقرئ خاتمة مشايخ القراءة والشهاب محمود شيخ صناعة النشاء
 والجمال بن مطهر شيخ الشيعة + والكمال بن قاضي شهبة + والنجم
 القمولي صاحب الجواهر والبحر + والكمال بن الزمكاني + والشيخ تقي الدين
 بن تيمية وابن جبارة شيخ الشافعية + والنجم الباسي شارح
 التنبية + والبرهان الفراري شيخ الشافعية + والعلاء القونوي

في تاريخ
 علماء
 الشافعية

شرح الحاشي
في تاريخ
السلطنة
العثمانية

شارح الحاشي والفخر التركاني من الخفية شارح الجامع الكبير والملك المؤيد صاحب حماة الذي له تصانيف كثيرة منها نظم الحاشي والشيخ ياقوت الحموي تلميذ الشيخ أبي العباس المرسي والبرهان الجعفي والمدبرين جماعة والتاج بن الفاكهاني والفقيه بن سيد الناس والقاضي بن القويح والزين بن المرجل والشرف بن البارزي والجلال لقرويني وآخرون والواثق بالله إبراهيم

الواثق بالله إبراهيم بن ولي العهد المستمسك بالله أبي عبد الله محمد بن الحاكم بامر الله أبي العباس أحمد كان جده الحاكم عهداً إلى ابنه محمد ولقبه المستمسك فمات في جيوته فعهد إلى ابنه إبراهيم هذا طأ أده يصلح للخلافة فزاده غير صالح إنما هو فيه من الانهماك في اللعب ومعاشرة الأزدال فعهد عنه زعيمه إلى المستكفي ابنه أحمدي بن الحاكم وهو عم إبراهيم فكان إبراهيم هو السبب الواقعة بين الخليفة المستكفي والسلطان بعد أن كانا كاهن خوين لما كان يحمله إليه من القيمة حتى جرى ما جرى فلما مات المستكفي بقوص عهد إلى ابنه أحمد فلم يلتفت السلطان إلى ذلك وبأيع إبراهيم هذا ولقب بالواثق إلى أن حضر السلطان الوفاة فندم على ما صدر منه وعزل إبراهيم هذا وبأيع ولي العهد أحمد ولقب الحاكم بذلك في ولي المجر سنة اثنين وأربعين قال بن حجر راجع الناس إلى سلطان في أمر إبراهيم هذا وسموه بسوء السيرة فلم يلتفت إلى ذلك ولم يزل بالناس حتى بايعوه وكان لهامة يلقبونه المستعطي بالله وقال بن فضل الله في المسالك في ترجمة الواثق عهد إليه جده ذاتاً أن يكون صالحاً ويحجب الداعي إلى الخلافة صالحاً فما تشاء إلا في تهتك ولا دان إلا بعدد تنهات الأولي بالمقاديرات وفعل ما لم تدع إليه الضرورات وما كان له شبهة والأمر له كان عليه من عرسه ما هو بأذل وزين له سوء عمله فرأه حسناً في عيني عليه فلم ير مسيئاً إلا محسناً وغوكه اللعب بالحمام وشرى الكباش ليطام والدبولك للنقار والمنافسة في المعز الزراية الطوال الأذان وأشياء من

هذا ومثله ما يسقط البروة ويشتم الوقار هكذا سوء معاملة ومشتري
 سلع لا يؤتي ثمنها واستنجا لا دبر لا يقوم باجرها وتحيل على درهم بلا
 كفه وسحت يجمع به فمه وحرام يطعم منه ويطعم حرمه حتى كان غرضه
 للهوان وأكلة لأهل الأوان ولما توفى المستكفي والسلطان عليه في
 حده غضبه وتيامر المتعامل عليه في شدة عليه طلب الوائق الوائق المغتد
 والأما توفى إلا أنه غير المضطر وكان ممن يمشي إلى السلطان في عمه بالقيمة
 ويعقد مكانه على رأسه عقد القيمة لمضرا ليه واحضره بعد جده
 تمسك السلطان في مبايعته بشبهته وصرف وجه الخلافة إلى حمته وكان
 قد تقدم تقض لك العهد ونسب ذلك العقد وقام قاض القضاة أبو
 بن جائمة في صرف رأي السلطان عن إقامة الخطبة باسم الوائق فلم
 يفعل واتفق الرايان على ترك الخطبة للآخرين واكتفى فيها بمجردهم
 السلطان فترحل فرحل بموت المستكفي اسم الخلافة عن المنابر كان
 ما عدا ذرقتها وخلا الدعاء للخلفاء من الحارثيين كانه ما فرج بابها وقتها
 فكانا كان آخر خلفاء بني العباس وشعارها عليه لباس الحلة وغدا
 تلك السيوف الحدا ثم لم يزل الأمر على هذا حتى حضرت السلطان
 الوفاة وقرع الموت صفاء فكان ما أوصى به رد الأمر إلى أهلها وامضاء
 عهد المستكفي لابنه وقال الآن حصص الحق وحناء على خلفيه ودرق وعزل
 ابراهيم وهزل وكان قد رعى رعي اليهم وسر اللوم بتياب أهل الكرم وتس
 وشجوه ورم وتسمى بالوائق وابن هو من صاحب هذا الاسم الذي طام
 سكر عبه في القلوب أميت هيبة مضاجع الجلوب هي مبات لا تعد من
 النفس التماثيل والناسوة وإن طال حطوطها كالفيل انما سوق الزنا
 قد ينفق ما كسد والشر يحكي انتفاخا صورة الأسد وقد عاد الآن
 يعتمن يديه ومن يمين يسهل الهوان عليه هذا آخر كلام ابن فضل الله
 الحاكم بأمر الله أبو العباس

الحاكم بأمر الله أبو العباس بن أحمد بن المستكفي كان أبوه لما مات بقوص
 عهد إليه بالخلافة فقدم الملك الناصر عليه ابراهيم بن عمه لما كان
 في نفسه من المستكفي كانت سيرة ابراهيم قبيحة وكان لقاضه غر الدين

والسلطان

له كذا
 بن خذراو
 شقة كذا
 انظر

٢٠
 سيرة
 بن خذراو
 بن خذراو

الحاكم بأمر الله

[illegible]

٥٦ النور سقط من النازل في المغرب والجموع طوم رقيب في المشرق بين ليلة من ساعته في كل ليلة الى ثلثة عشر يوما وبهذا كل

درجات اعظمهم على بعض حتى تم هذه البيعة وأمن عليها وأمن بها ربي
الله عليه. وهداه اليها وأقر بها وصديق غرض لها بصرف خاشعها
أطرق ومدا اليها يد. اليها يعترف بها وارضاها واجاز حكمه على نفسه
وامضاها ودخل تحت طاعته وعمل بمقتضاها وقضى بينهم بالحق و
قيل الحمد لله رب العالمين وانه لما استأثر الله بعبد سلفين ابى الربيع
الامام المستنكى بالله امير المؤمنين كرم الله مثواه وعوضه عن ارادته
الى السلام ونقله من كرب يد به عن شهادة الاسلام بشهادة الاسلام حيث
آثره بقره ومشهد تجبده رائد من مآمن منه من مرجع عمله وكسبه وخاله
في جواره وربا وانزله مع الدين انعم الله عليهم من النبيان والصديقين
والشهداء والصالحين وحسن اولئك رفيقا الله اكبر ليومه لولا مخالفه كان
تضييق الارض بما رحبت وتجزئي كل نفس بما يكسبت وتناطل سيرة
ما اذخرت وما جبت لقد استظلم سعيي الا ان في الجوانح لقل اضطرب
منبر وسرير لولا حفظ اصداي عند اضطرب مامور وامير لولا الفكر بعد
في عاقبة المصائر ولم يكن في نسب ل عباسي لا في بيت المسترشدين
ولا في غيره من بيوت الكلداء من بقايا آبايهم وجدودهم من تلالهم
الليالي وهي عاقر غيب ولور من نسلم اليه امة محمد نياتها وسرطوبها
الا واحد وبن ذلك الواحد هو والله من انحصر فيه استحقاق ميراث
آبائه الاظهار ونزوات اعداده ولا شئ هو الا ما اشتغل عليه رداء الليل
النهار وهو ولد المستقل الى ربه وولد الامام الذاهب لصلبه الجمع
على انه في الايام فرد هذا الانام وواحد وهكذا في لوجود الامام وانه
الحاكم لا دورت عليه جيوب لشارق والمغارب والفائز بملك ما بين
الشارق والمغرب الرائي في صفح السماء هذه الزروة المنيعة الباق
بعد الائمة الماضين ونعم الخليفة المجتمع فيه شروط الامامة المتصنم
لله وهو ابن بيت لا يزال الملك فيهم الى يوم القيامة الذي يقف السحاب
بالله الذي لا يغره عادله ولا يغره عاذله والذي ما ارتقى صهوة النبر بحضرة سلطان
زمانه الا قال بامر وقام قائمه ولا تعد على سيرة الخلافة الا وعرف انه ما ناب
مستكفيه ولا غاب حاكمه نائب لله في ارضه والقائم مقام رسوله صلوات الله

و معقوداً بآبایان
 زینکده و آید
 ص ۳۲

✓ 10/21

12-13-14

19

١٢٠



10

۱۰۰

انڈیا

۱۵۹
۱۶۰
۱۶۱
۱۶۲
۱۶۳
۱۶۴
۱۶۵
۱۶۶
۱۶۷
۱۶۸
۱۶۹
۱۷۰
۱۷۱
۱۷۲
۱۷۳
۱۷۴
۱۷۵
۱۷۶
۱۷۷
۱۷۸
۱۷۹
۱۸۰
۱۸۱
۱۸۲
۱۸۳
۱۸۴
۱۸۵
۱۸۶
۱۸۷
۱۸۸
۱۸۹
۱۹۰
۱۹۱
۱۹۲
۱۹۳
۱۹۴
۱۹۵
۱۹۶
۱۹۷
۱۹۸
۱۹۹
۲۰۰
۲۰۱
۲۰۲
۲۰۳
۲۰۴
۲۰۵
۲۰۶
۲۰۷
۲۰۸
۲۰۹
۲۱۰
۲۱۱
۲۱۲
۲۱۳
۲۱۴
۲۱۵
۲۱۶
۲۱۷
۲۱۸
۲۱۹
۲۲۰
۲۲۱
۲۲۲
۲۲۳
۲۲۴
۲۲۵
۲۲۶
۲۲۷
۲۲۸
۲۲۹
۲۳۰
۲۳۱
۲۳۲
۲۳۳
۲۳۴
۲۳۵
۲۳۶
۲۳۷
۲۳۸
۲۳۹
۲۴۰
۲۴۱
۲۴۲
۲۴۳
۲۴۴
۲۴۵
۲۴۶
۲۴۷
۲۴۸
۲۴۹
۲۵۰
۲۵۱
۲۵۲
۲۵۳
۲۵۴
۲۵۵
۲۵۶
۲۵۷
۲۵۸
۲۵۹
۲۶۰
۲۶۱
۲۶۲
۲۶۳
۲۶۴
۲۶۵
۲۶۶
۲۶۷
۲۶۸
۲۶۹
۲۷۰
۲۷۱
۲۷۲
۲۷۳
۲۷۴
۲۷۵
۲۷۶
۲۷۷
۲۷۸
۲۷۹
۲۸۰
۲۸۱
۲۸۲
۲۸۳
۲۸۴
۲۸۵
۲۸۶
۲۸۷
۲۸۸
۲۸۹
۲۹۰
۲۹۱
۲۹۲
۲۹۳
۲۹۴
۲۹۵
۲۹۶
۲۹۷
۲۹۸
۲۹۹
۳۰۰
۳۰۱
۳۰۲
۳۰۳
۳۰۴
۳۰۵
۳۰۶
۳۰۷
۳۰۸
۳۰۹
۳۱۰
۳۱۱
۳۱۲
۳۱۳
۳۱۴
۳۱۵
۳۱۶
۳۱۷
۳۱۸
۳۱۹
۳۲۰
۳۲۱
۳۲۲
۳۲۳
۳۲۴
۳۲۵
۳۲۶
۳۲۷
۳۲۸
۳۲۹
۳۳۰
۳۳۱
۳۳۲
۳۳۳
۳۳۴
۳۳۵
۳۳۶
۳۳۷
۳۳۸
۳۳۹
۳۴۰
۳۴۱
۳۴۲
۳۴۳
۳۴۴
۳۴۵
۳۴۶
۳۴۷
۳۴۸
۳۴۹
۳۵۰
۳۵۱
۳۵۲
۳۵۳
۳۵۴
۳۵۵
۳۵۶
۳۵۷
۳۵۸
۳۵۹
۳۶۰
۳۶۱
۳۶۲
۳۶۳
۳۶۴
۳۶۵
۳۶۶
۳۶۷
۳۶۸
۳۶۹
۳۷۰
۳۷۱
۳۷۲
۳۷۳
۳۷۴
۳۷۵
۳۷۶
۳۷۷
۳۷۸
۳۷۹
۳۸۰
۳۸۱
۳۸۲
۳۸۳
۳۸۴
۳۸۵
۳۸۶
۳۸۷
۳۸۸
۳۸۹
۳۹۰
۳۹۱
۳۹۲
۳۹۳
۳۹۴
۳۹۵
۳۹۶
۳۹۷
۳۹۸
۳۹۹
۴۰۰
۴۰۱
۴۰۲
۴۰۳
۴۰۴
۴۰۵
۴۰۶
۴۰۷
۴۰۸
۴۰۹
۴۱۰
۴۱۱
۴۱۲
۴۱۳
۴۱۴
۴۱۵
۴۱۶
۴۱۷
۴۱۸
۴۱۹
۴۲۰
۴۲۱
۴۲۲
۴۲۳
۴۲۴
۴۲۵
۴۲۶
۴۲۷
۴۲۸
۴۲۹
۴۳۰
۴۳۱
۴۳۲
۴۳۳
۴۳۴
۴۳۵
۴۳۶
۴۳۷
۴۳۸
۴۳۹
۴۴۰
۴۴۱
۴۴۲
۴۴۳
۴۴۴
۴۴۵
۴۴۶
۴۴۷
۴۴۸
۴۴۹
۴۵۰
۴۵۱
۴۵۲
۴۵۳
۴۵۴
۴۵۵
۴۵۶
۴۵۷
۴۵۸
۴۵۹
۴۶۰
۴۶۱
۴۶۲
۴۶۳
۴۶۴
۴۶۵
۴۶۶
۴۶۷
۴۶۸
۴۶۹
۴۷۰
۴۷۱
۴۷۲
۴۷۳
۴۷۴
۴۷۵
۴۷۶
۴۷۷
۴۷۸
۴۷۹
۴۸۰
۴۸۱
۴۸۲
۴۸۳
۴۸۴
۴۸۵
۴۸۶
۴۸۷
۴۸۸
۴۸۹
۴۹۰
۴۹۱
۴۹۲
۴۹۳
۴۹۴
۴۹۵
۴۹۶
۴۹۷
۴۹۸
۴۹۹
۵۰۰
۵۰۱
۵۰۲
۵۰۳
۵۰۴
۵۰۵
۵۰۶
۵۰۷
۵۰۸
۵۰۹
۵۱۰
۵۱۱
۵۱۲
۵۱۳
۵۱۴
۵۱۵
۵۱۶
۵۱۷
۵۱۸
۵۱۹
۵۲۰
۵۲۱
۵۲۲
۵۲۳
۵۲۴
۵۲۵
۵۲۶
۵۲۷
۵۲۸
۵۲۹
۵۳۰
۵۳۱
۵۳۲
۵۳۳
۵۳۴
۵۳۵
۵۳۶
۵۳۷
۵۳۸
۵۳۹
۵۴۰
۵۴۱
۵۴۲
۵۴۳
۵۴۴
۵۴۵
۵۴۶
۵۴۷
۵۴۸
۵۴۹
۵۵۰
۵۵۱
۵۵۲
۵۵۳
۵۵۴
۵۵۵
۵۵۶
۵۵۷
۵۵۸
۵۵۹
۵۶۰
۵۶۱
۵۶۲
۵۶۳
۵۶۴
۵۶۵
۵۶۶
۵۶۷
۵۶۸
۵۶۹
۵۷۰
۵۷۱
۵۷۲
۵۷۳
۵۷۴
۵۷۵
۵۷۶
۵۷۷
۵۷۸
۵۷۹
۵۸۰
۵۸۱
۵۸۲
۵۸۳
۵۸۴
۵۸۵
۵۸۶
۵۸۷
۵۸۸
۵۸۹
۵۹۰
۵۹۱
۵۹۲
۵۹۳
۵۹۴
۵۹۵
۵۹۶
۵۹۷
۵۹۸
۵۹۹
۶۰۰
۶۰۱
۶۰۲
۶۰۳
۶۰۴
۶۰۵
۶۰۶
۶۰۷
۶۰۸
۶۰۹
۶۱۰
۶۱۱
۶۱۲
۶۱۳
۶۱۴
۶۱۵
۶۱۶
۶۱۷
۶۱۸
۶۱۹
۶۲۰
۶۲۱
۶۲۲
۶۲۳
۶۲۴
۶۲۵
۶۲۶
۶۲۷
۶۲۸
۶۲۹
۶۳۰
۶۳۱
۶۳۲
۶۳۳
۶۳۴
۶۳۵
۶۳۶
۶۳۷
۶۳۸
۶۳۹
۶۴۰
۶۴۱
۶۴۲
۶۴۳
۶۴۴
۶۴۵
۶۴۶
۶۴۷
۶۴۸
۶۴۹
۶۵۰
۶۵۱
۶۵۲
۶۵۳
۶۵۴
۶۵۵
۶۵۶
۶۵۷
۶۵۸
۶۵۹
۶۶۰
۶۶۱
۶۶۲
۶۶۳
۶۶۴
۶۶۵
۶۶۶
۶۶۷
۶۶۸
۶۶۹
۶۷۰

۱۰۰

142

وأبرهنة نتائج عمله الصالحة وأرست عمله سيدنا ومولانا عبد الله ووليه الوصي
 الإمام الحاكم بأمر الله أمير المؤمنين أيد الله ببقائه الدين وطوق بسيفه الموحدين
 وكبت تحت لوائه المعتدين وكتب له النصر إلى يوم الدين وكتب بحججه على
 الأذقان طوائف المفسدين وأعاد به الأرض من لا يدين بها زواجا
 بعد له أيام أبائه الخلفاء الراشدين والأئمة المهديين الذين فضّلوا الحق
 وبه كانوا بعدلون وعليه كانوا يعنون ونصرنا نصاره وقدس اقتلهم وأسكن
 في القلوب سكينة ووقاره وسكناء في العبود وجمع له أقطاره وأما انتقل إلى
 الله ذلك السيد ولقي أسلافه ونقل إلى سرير الجنة عن سرير الخلافه وخلا
 العصر من أماء يمسك ما بقي من نهاره وخليفة يخالب من يد الليل بأنوار
 ووارث بني مثله ومثل آبائه استغنى الوجود بعد ابن عمه خاتم الأنبياء عن
 نبي تقضي على آثاره ومضى فلم يعهد فلم يبق اذ لم يوجد لنصره إلا الأجر
 وعليه كانت الخلافة بعد رسول الله صلعم بلا نزاع اقتضت المصلحة
 الجامعة عقد مجلس كل طرف به معقود عقد بيعة عليها الله والملائكة
 شهود وجمع الناس له وذلك يوم جمع له الناس في ذلك يوم مشهود
 فحضر من لم يعاب بعده من يخلف ولم يربايعه وقد مد يد طامعا لمزيدها
 وقد تكلف وأجمعوا على إمامي أحد استخاروا الله فيه فخاروا وختمين يمد لها
 الأيمان ويشد بها الأيمان ويعطى عليها المواثيق بعرض أمانتها على كل
 فريق حتى تقلد كل من حضر في عنقه هذه الأمانة وخط على المصحف لكرمه
 يده وحلف بالله وإتمه إيمانه ولم يقطع ولا استثنى ولا تردد ومن قطع من
 قصد أعاد وجدد وقد تولى كل من حلف أن التية في يمينه نية عن
 عقدت له هذه البيعة وليمة من حلف له وتقدم بالوفاء له في ذمته وكفله
 على عادة إيمان البيعة وشروطها وأحكامها المرددة وأقسامها الموكدة بأبذل
 لهذا الإمام المفترض نطائفة الطاعة ولا يفارق الجمهور ولا يظهر عن الجماعة
 الجماعة وشيخ ذلك ما تضمنته نسيم الأيمان المكتتب فيها أسماء من حلف
 عليها ما هو مكتوب بخطوط من يكتب منهم وخطوط العدل والثقات
 عمن لم يكتبوا وأذنوا أن يكتب عنهم حسبا يشهد به بعضهم على بعض
 يصادف عليه هل السماء والأرض بيعة تميم مشيئة الله تمامها وعم بالصوب

يقضي

٢
 ٣
 ٤
 ٥
 ٦
 ٧
 ٨
 ٩
 ١٠
 ١١
 ١٢
 ١٣
 ١٤
 ١٥
 ١٦
 ١٧
 ١٨
 ١٩
 ٢٠
 ٢١
 ٢٢
 ٢٣
 ٢٤
 ٢٥
 ٢٦
 ٢٧
 ٢٨
 ٢٩
 ٣٠
 ٣١
 ٣٢
 ٣٣
 ٣٤
 ٣٥
 ٣٦
 ٣٧
 ٣٨
 ٣٩
 ٤٠
 ٤١
 ٤٢
 ٤٣
 ٤٤
 ٤٥
 ٤٦
 ٤٧
 ٤٨
 ٤٩
 ٥٠
 ٥١
 ٥٢
 ٥٣
 ٥٤
 ٥٥
 ٥٦
 ٥٧
 ٥٨
 ٥٩
 ٦٠
 ٦١
 ٦٢
 ٦٣
 ٦٤
 ٦٥
 ٦٦
 ٦٧
 ٦٨
 ٦٩
 ٧٠
 ٧١
 ٧٢
 ٧٣
 ٧٤
 ٧٥
 ٧٦
 ٧٧
 ٧٨
 ٧٩
 ٨٠
 ٨١
 ٨٢
 ٨٣
 ٨٤
 ٨٥
 ٨٦
 ٨٧
 ٨٨
 ٨٩
 ٩٠
 ٩١
 ٩٢
 ٩٣
 ٩٤
 ٩٥
 ٩٦
 ٩٧
 ٩٨
 ٩٩
 ١٠٠

المعز في غمها وقالوا الحمد لله الذي اذهب عنا الحزن ووهب لنا الحسن
 ثم الحمد لله الكافي عبد الوافي لم يضاعف على كل موهبة حمدة ثم الحمد لله
 على نعمة يرغب مير المؤمنين في زيادها ويرهب الا ان يقاتل عدل الله بامد
 ويذاب بها من ارتقى منابر ملكها من مباينة اعداءها فحمدوا لله
 ثم الحمد لله كلمة لا يمل من يرد اذها ولا يحل بما تفوق السهام من سداها
 ولا يبطل الا على ما يوجب تكثير اعداءها وتكبير اقدارها واداءها وتصغير
 التوقيرو ولا التعجيل لنداءها ونشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له
 شهادة يتكسر ماء الشهداء واملد مملد ها وتنافس طر الشيا في غز
 السحاب على اسنادها وتجانس قومها المديحة وما تلبسه الدولة
 العباسية من شعارها والليالي من دنارها والاعداء من جزارها ونشهد
 ان محمدا عبده ورسوله صلى الله عليه وعلى جماعته اهله ومن خلف من
 ابائهم ومن سلف من اجدادها ورضي الله عن الصحابة اجمعين و
 التابعين لهم باحسان الى يوم الدين وبعد فان امير المؤمنين لما اكسبه
 من ميراث النبوة ما كان الجدة ووهبه من الملك السلطاني ما لا ينبغي لاحد من بعده
 وعلمه من منطق الطير ما يتحمله حائل البطائق من بدائع البيان وسخر له من البريد
 على منور الخيل ما سخره من الرمح لسليمان واتاه الله من خاتم الانبياء ما
 امتد به ابو سليمان وتصرف واعداه من الفخارية ما اطاعه كل مخلوق ولم
 يتخلف جعل له من لباس بني اعباس ما يقضيه له سواده بسودد الاجداد و
 يفض على ظل الهدب ما فضل به عن سويد القلب سواد البصر من السواد
 ويمد ظله على الارض كل مكان دار ملك وكل مدينة بغداد وهو في ليلة
 السجادة وفي نهاره العسكري وفي كرمه جعفر وهو الجواد يدوم الابتهاج
 الى الله تعالى في توفيقه والابتهاج بما يغض كل عدو بريقه ويبدل يوم هذه
 المباينة بما هو الا هم من مصالح الاسلام وصالح الاعمال فيما يتحلى به الانام و
 يقدم التقوى امامه ويقر عليها احكامه ويتبع الشرع الشريف ويقف عنده
 ويوقف له الناس من لا يحمل امره طاعة على العين يحمل غصبا على الراس يحمل
 امير المؤمنين بما استقر به النفوس ويرد به كيد الشيطان وانه يؤوس و
 ياخذ بقلوب الرمايا وهو غني عن هذا ولكنه يسوس امير المؤمنين بشهد

٢٠
 ٢١
 ٢٢
 ٢٣
 ٢٤
 ٢٥
 ٢٦
 ٢٧
 ٢٨
 ٢٩
 ٣٠
 ٣١
 ٣٢
 ٣٣
 ٣٤
 ٣٥
 ٣٦
 ٣٧
 ٣٨
 ٣٩
 ٤٠
 ٤١
 ٤٢
 ٤٣
 ٤٤
 ٤٥
 ٤٦
 ٤٧
 ٤٨
 ٤٩
 ٥٠
 ٥١
 ٥٢
 ٥٣
 ٥٤
 ٥٥
 ٥٦
 ٥٧
 ٥٨
 ٥٩
 ٦٠
 ٦١
 ٦٢
 ٦٣
 ٦٤
 ٦٥
 ٦٦
 ٦٧
 ٦٨
 ٦٩
 ٧٠
 ٧١
 ٧٢
 ٧٣
 ٧٤
 ٧٥
 ٧٦
 ٧٧
 ٧٨
 ٧٩
 ٨٠
 ٨١
 ٨٢
 ٨٣
 ٨٤
 ٨٥
 ٨٦
 ٨٧
 ٨٨
 ٨٩
 ٩٠
 ٩١
 ٩٢
 ٩٣
 ٩٤
 ٩٥
 ٩٦
 ٩٧
 ٩٨
 ٩٩
 ١٠٠

عليه الله له وخلقه بانه اقرولى كل امر من ولاية امورا لاسلام على حاكم واستتمه
في مقيله تحت كف ظلاله على خلاف طبقات ولاية الامور وطرقات الممالك
والثغور برا وبحرا سهلا ووعرا شرقا وغربا بعدة وقربا وكل جليل محقير و
قليل وكثير وصغير وكبير وملك وملكوت وامير وجند حتى يبرق له سيف
شهيد ورمح ظهير ومع من هولاء من وزراء وقضاة وكتاب من له تدقيق
في حساب ومن يتحدث في بريد وخراج ومن يحتاج اليه ومن لا يحتاج
ومن في التدريس المدارس الربط والزوايا والخوانق ومن له اعطه التعلقا
وادنى العلائق وسائر ارباب المراتب اصحاب الرواتب ومن له من مال الله رزق
مقسوم وحق مجهول او معلوم واستمر كل امر على هو عليه حتى يستخير الله و
يتبين له ما بين يديه ومن ازداد تاهيله زاد تفضيله والا فامير المؤمنين
لا يريد الا وجه الله ولا يحابي احدا في دين الله ولا يحابي حقا في حق فان المحاباة
في الحق مدحجة على المسلمين وكما هو مستمر الى الان مستقر على حكم الله
مما فهمه الله وفهمه سليمان لا يغير امير المؤمنين في ذلك ولا في بعضه
تغيرا شكر الله على نعمه وهكذا يجازى من شكر ولا يقدر على اجاء وردا
نزه الله نعمة الصافية به عن الكد ولا يتاؤل في ذلك متاؤل الا من جحد
النعمة وكفر ولا يتعلل متعلل فان امير المؤمنين يعوذ بالله ونعيذ يا به من
الغير وامير المؤمنين اعلى الله امره ان يعلى الخطباء بذكره وذكر سلطان
زمانه على المنابر في الافاق وان يضرب باسمها التقود وتسير بالاطلاق وبق
بالدعاء لهما عطف الليل والنهار ويصرح منه بما يشرق وجه الدرهم
والدينار قد اسمع امير المؤمنين في هذا المجمع المشهود ما يتناقله
كل خطيب يتدوله كل بعيد وقريب ومختصره ان الله امر باوامر ونهى
نواه وهو قريب سيفرغ الا لئلا لها السجايا ويقر الخطباء لها شغب
الوصايا وتنكمر بها المزايا ويخرج من المشايخ الخبايا من الزوايا ويسمرها
السمار ويترنم الحادى الملاحة ويرق سحرها بالليل لمقمر ويرقم على
جبين الصباح وتغط بها مكة بطيائها ويحيى بجلالها قفاه ويلقنها كل
اب فهمه ابنه ويسأل كل ابن نجيب باه وهو لكم ايها الناس من امير
المؤمنين من سد عليكم بيته واليكم ما دعاكم به الى سبيل الله من الحكمة

سنة ٢٢٠

الحج
السنين
التي
فيها

سنة
التي
فيها
الحج
السنين
التي
فيها

والموعظة الحسنة ولا مير المؤمنين عليكم الطاعة ولو لا قيام الرعايا ما قبل الله
اعمالها ولا امسك بها البحر ودحا الارض وارسل جبالها اولا اتفقت
الاراء على من يستحق وجاءت اليه الخلافة تجراذيا لها واخذها دون
ايه ولم تكن نصلي الا له ولم يكن يصلح الا لها وقد كفاكم امير المؤمنين السوا
بما فني الله لكم من ابواب الارزاق واسباب الارزاق واجركم على ما وافقكم
وعلمكم مكارم الاخلاق واجركم على عوائدكم ولم يمسك خشية الا بفاق
ولم يبق لكم على امير المؤمنين الا ان يسير فيكم بكتاب الله وسنة رسوله صلى
ويعمل بما يبعث به من يحبوا طالا الله بقاء امير المؤمنين من بعدك ويزيدك
من تقدم ويقيم فروض الحج والجهاد وبنيم الرعايا بعد له التام في ما دونه
المؤمنين يقيه على عادة آباءه موسم الحج في كل عام ويشمل بره شيئا من
السنين بعدت سنة الله بحرامهم ويحرم السبيل على صالة ويرجون يعود على
حاله الا هل في سائر الايام ريتد في هذين المسجدين بحره الزاخر
يرسل في ثالتهما في بيت المقدس ساكني الغمام ويقيم بعدة قبور الانبياء
صليهم انما كانوا والتميم في الشام والحج واجبا نيات هي فيكم على قد يم
سنة وقويهم سنة وسيزيد في ايام ايام المؤمنين من بضم الله ويوم
تسهي من بلاد الكفار فيسلم منهم على يديه وارسلهم اذ فكمي باجتهاد
الانسان عن امير المؤمنين بما عود المقلد عن جميع ما وراء سريره
الا غير المؤمنين قد وكل منه خلد الله ملكه وساطة عنه لا تانم فلك
سيعاونا عفت بواقة لينة واحد عن الاعلاء سللت خياله عليه لم اكمل
وسيوكد امير المؤمنين في رجاء ما غلب عليه العداى وقد قد م لو
بان يوالى غزو العدو والمخذلون ولا يكف عن ظفر به منهم قتل اولاد
اسرا ولا يفتك خلا لا ولا اعترافا ولا يتفك يرسل عليه في البر من الخيل عتيانا
وفي البحر غزبا تا تحمل كل منهما من كل فارس صقرا ويحرمي الممالك من تحرق
اطرافها باقداما ويحتمل كفافها باقدام وينظر في مصالح القلاع والحصون
والثغور وما يحتاج اليه من آلات القتال وامهات الممالك التي هو مرتبط
اليهود والنصارى والاسود والافراء والعساكر والجنود ونزيتهم في المدينة
والمديرة والجناح الممدودة في القلاع والحدود بعد المهم من قبله

ما بين السماء والأرض ما لهم من زرد موصول وببيض مشها ذهب ذائب
 فكانت كأنها ببيض مكنون وسيوف قواضب ورماح بسبب دوامها من
 الدماء خواضب وسهام تواصل القسي وتغارقها فتيج حين مفارق
 وتزجر القوس من هجرة مغاضب هذه جملة أراد أمير المؤمنين بها الطابة
 قلوبكم وإطالة ذيل التطويل على مظلوميكم ودماءكم وأموالكم وأعراضكم
 في حماية الأبا بما أحسن الشرع المظهر ومزيد الاحسان اليكم على مقلد ما تحف
 منكم ويظهر وإما جزئيات الأمور فقد علمتم ان من بعد عن أمير المؤمنين
 غني عن مثل هذه الذكري وانتم على تفاوت مقاديركم وديعة أمير المؤمنين
 وكلكم سواء في الحق عند أمير المؤمنين وله عليكم اداء النصيحة وابداء
 الطاعة صحيحة فقد دخل كل منكم في كنف أمير المؤمنين وتحت رقبته
 ولزمه حكم بيعته والزم طائره في عنقه وسيعلم كل منكم في الوفاء بما
 اصبح به عيماً ومن اوفى بما عاهد عليه الله فسيؤتيه اجر عظيم هذا
 قول أمير المؤمنين وقال هو يعمل في ذلك كله بما تحمد عاقبته من الاعمال
 وعلى هذا العهد اليه وبه يعهد وما سوى هذا فجور لا يشهد به عليه
 ولا يشهد وامير المؤمنين يستغفر الله على كل حال ويستعيد به من الايام
 ويسال ان يمد له ما يجب من الاموال لا يمد له حبل الاموال فيختم أمير المؤمنين
 قوله بما أمر الله به من العدل والاحسان والحمد لله وهو من الخلق احمد
 وقد آتاه الله ملك سليمان والله يمتع أمير المؤمنين بما وهبه
 يملكه اقطار الارض ويورثه بعد العمر الطويل عقبه ولا يزال على سدة
 العلياء قعوده ولد ست الخلافة ابهة الجلالة لانه مامات منصوبه
 ولا اومر مهديه ولا رشيد وقال بن حجر في الدرر كان اول لقب المستنصر
 ثم لقب بالحاكم وذكر الشيخ زين الدين العراقي انه سمع الحديث على بعض
 المتأخرين وانه حدث مات في اطاعون في نصف سنة ثلث وخمسين
 ومن الحوادث في ايامه في عام ولايته خلع السلطان المنصور لنفسه
 شربه الخمر حتى قيل انه جامع زوجات ابيه ونفي الى قوص وقتل بها
 فكان ذلك من الله مجازات لما فعله والد مع الخليفة وهذه عادة الله
 مع من يتعرض لاحد من آل العباس يأذى وتسلطن اخوه الملك

الاشرف كجاء ثم شلع من عامه وولي اخوه احمد ولقب بالناصر وعقد
المبايعة بينه وبين الخليفة الشيخ تقي الدين السبكي قاضي الشام وكان قد
حضر معه . وفي سنة ثلث واربعين خلع الناصر احمد وولي اخوه اسمعيل
ولقب بالصالح . وفي سنة ست واربعين مات الصالح فقلد الخليفة
اخاه شعبان ولقب بالكامل . وفي سنة سبع واربعين قتل الكامل وولي
اخوه امير حاج ولقب بالمظفر . وفي سنة ثمان واربعين خلع المظفر وولي
اخوه حسن ولقب بالناصر . وفي سنة تسع واربعين كان الطاعون
العام الذي لم يسمع بمثله . وفي سنة اثنين وخمسين خلع الناصر
حسن وولي اخوه صالح ولقب بملك الصالح وهو اثنا من مئة تسلسل
من اولاد الناصر محمد بن قلاوون وجعل شيخا انا بكه قال في ذيل السلا
وهو اول من سمي بمصل الامير الكبير وممن مات في ايام الحكم من
الاعلام الحافظ ابو الحجاج المزي والتاج عيدا ليا في اليمن . والشمس
عديلهادي . وابو ميان وابن الوردي . وابن اللبان . وابن علان
والذهبي . وابن فضل الله . وابن قيم الجوزية . والفخر المصري شيخ
الشافعية بالشام . والتاج المراكشي . وآخرون .

المعتضد بالله ابو الفتح

المعتضد بالله ابو الفتح ابو بكر بن المستكفي بويغ بالخلافة بعد موت اخيه
في سنة ثلث وخمسين وسبعائة بعهد منه وكان خيرا متواضعا
محبيا لاهل العلم مات في جمادى الاولى سنة ثلث وستين وسبعائة و
ومن الحوادث في ايامه في سنة اربع وخمسين قال ابن كثير وغيره
كان بطرابلس بنت تسمى نفيسة تزوجت بثلاثة ازواج ولا يقدر
عليها يظنون ان بها ارتقا فلما بلغت خمس عشرة سنة غارت ثدياها
ثم جعل يخرج من محل الفرج شيء قليلا قليلا الى ان برز منه ذكر قدر
اصبع وانثيان وكتب بذلك في محاضر . وفي سنة خمس وخمسين خلع
الملك الصالح واعيد الناصر حسن . وفي سنة ست وخمسين رجع المعتضد
فلوس جد علي بن رالدينار ووزنه وجعل كل اربعة وعشرين فلسا
بدرهم وكان قبل ذلك الفلوس العتيق كل رطل ونصف بدرهم ومن

العتضد بالله ابو الفتح

٤٢

٤٣

في سنة ثلث وستين
في سنة ثلث وستين
في سنة ثلث وستين

هذا يعرف مقلد الدلام النقرة التي جعلها شيخوهم عتقش لاربايل لوظائف في
مد رستيهما فمردهما بالدم هم ثلثا رطل من الفلوس وفي سنة ثلثتين وستين
قتل الناصر حسن بن اخيه المظفر ولقب بالنصور وعمن باتت ايام المعتضد من الانلام
الشيخ تقي الدين السبكي والسمين صاحب كعرب والقولم الانقابي وابيهاء برعقل
والصلاح العلاني والجمال بن هنام والحافظ مغلطاي وابوامامة بن النقاش
واخوه المتوكل على الله ابو عبد الله المتوكل على الله ابو عبد الله محمد بن
المعتضد والد خلفاء العصر والى الخلافة بعهد من ابيه بعد موته في جاد الاول
سنة ثلث وستين وسبع مائة وامتدت ايامه خمسا واربعين سنة
تخللها من خلع وجلس كما سند كرد واعقب اولاد كثيرة يقال انه جاء
له مائة ولد ما بين مولود وسقط ومات من عدة ذكورا واناثا والى الخلافة
منهم خمسة ولا نظير لذلك المستعين العباسي المعتضد داود وداود
سليمان والقائم حمزة والمستنجي يوسف وبقي من اولاده الآن واحد يسمى
موسى ما تشبهه بابراهيم بن المستكفي والموجود الآن من العباسيين
من ذرية المتوكل هذا اكثر الله عددهم وزاد مددهم ومن الحوادث في
في سنة اربع وستين خلع المنصور محمد وولي شعبا بن حسين بن
الناصر بن محمد بن قلاوون ولقبه لاشرف وفي سنة ثلث وسبعين
اخذت العلامة الخضر على عائم الشرفاء ليميزوا بها بامر السلطان
وهذا اول ما احدثت وقال في ذلك ابو عبد الله بن جابر الاعمى النحوي
صاحب شرح الالفية المشهور بالاعمى البصير شعر جعلوا الابناء
الرسول علامة ان العلامة شان من لم يشهر نور النبوة في كريم
وجوههم يغني الشريف عن الطراز الاخضر وفي هذه السنة كان
ابتداء خروج الطاغية تمرلنك الذي اخرج البلاد واهاد العباد واستمر
يعتوا في الارض بالفساد الى ان هلك الى لعنة الله تعالى في سنة ثلث وسبعين
وثمان مائة وفيه قيل شعر فعل التار لوزا وفعال تمرلنك اذا كان
اعظما وطائره في خلق كان اسما ما وكان اصله من ابناء الفلاحين
وفتأ يسرق ويقطع الطريق ثم انضم الى خدمة صاحب خيل السلطان
فقرر مكانه بعد موته وما زال يترقى الى ان وصل الى ما وصل قيل لبعضهم

في سنة كان ابتداء خروج مولدك قال في سنة علب يعني بحساب الجمل ثلثا
 سبعة وسبعائة ٤ وفي سنة خمس وسبعين ابتدئت قراة البخاري في
 رمضان بالقاعة بحضرة السلطان ورثبه لحافظ زين الدين العراقي قاريا
 ثم اشرك معه الشهابي لعمري يا في يومها يوم ٤ وفي سنة سبع وسبعين
 غلغ البيض بد مشق فبيعت الحبة الواحدة بثلاثة دراهم من حساب
 ستين دينار ٤ وفي سنة ثمان وسبعين قتل الاشرف شعبان في سلطان
 ابنه علي لقب المنصور وذلك ان الاشرف سافر الى الحج ومعه الخليفة
 والقضاة والامراء فحضر عليه الامراء وقرروا اجعا الى القاهرة ورجع الخليفة
 ومن رجع وارادوا ان يسلطوا الخليفة فامتنع فسلطوا ابن الاشرف
 اخترا الاشرف الى ان ظفر وابه في ذي القعدة وفيها خسف الشمس والقمر
 جميعا وطالع القمر خاسفا في شعبان ليلة اربع عشرة وكسف الشمس يوم
 الثامن والعشرين منه ٤ وفي سنة تسع وسبعين في اربع ربيع الاول طلب
 ابيك البلدي اتيك لعمرك في كرايا بن ابراهيم بن المستمسك الخليفة
 الحاكم فخلع عليه واستقر خليفة بغير مباينة ولا اجتماع ولقب المعتمد بالله
 وريم يخرج المتوكل الى قوص لا موه فقد هاء عليه وقعت منه عند
 قتل الاشرف فخرج وعاد من الغد الى بيته ثم عاد الى الخلافة في العشرين
 من الشهر وعزل المستعصم فكانت مدة خلافة خمسة عشر يوما والمتوكل
 هو سادس الخلفاء الذين سكنوا مصر وقيموا بعد انتطاع الخلافة مدة
 فحصل له هذا الخلع توفية بالقاعدة وفي سنة اثنين وثمانين ورد كتاب
 من باب يتضمن ان اقاما قام بصيله وان شخصا عبت به في صلوة فلم
 يقطع الامام الصلوة حتى افرغ وحين سلم انقلب وجم العايت وجهه حزينا
 وهرب الى غايته هناك فحجب الناس من هذا الامر وكتب بذلك محضرا
 وفي صفر سنة ثلث وثمانين مات المنصور وتسلطن اخوه حاجي بن الاشرف
 ولقب الصالح وفي رمضان سنة اربع وثمانين خلع الصالح وتسلطن
 برقوق ولقب لظاهر وهو اول من تسلطن من الجراكسة وفي رجب
 سنة خمس ثمانين قبض برقوق على الخليفة المتوكل وخلعه وحبسه
 بقلعة الجبل ويبيع بالخلافة محمد بن ابراهيم بن المستمسك بن الحاكم

ولقبوا بالقبائل فاستمرت الخلافة الى ان مات يوم الاربعاء سابع عشر شوال
 سنة ثمان وثمانين فكلّم الناس برقوقا في اعادة المتوكل الى الخلافة فلم
 يقبل واحضرا محمدا زكريا الذي كان ولي تلك الايام اليسيرة فبايعه
 ولقبوا لمسعتهم بالله واستمر الى سنة احدى وتسعين فندم برقوق
 على ما فعل بالمتوكل واخرج المتوكل من الحبس اعاده الى الخلافة فجمع
 زكريا واستمر زكريا يداره الى ان مات مغلوغا واستمر المتوكل في الخلافة
 الى ان مات وفي جمادى الآخرة من السنة اعيد لصالح حاجي الى السلطنة
 وغير لقبه بالمنصور وحبس برقوق بالكرك وفي هذه السنة في شعبان
 احدث المؤذنون عقب الاذان الصلوة والتسليم على النبي صلعم وهذا
 اول ما احدث وكان الامر به المحاسب نجم الدين الطنبدى وفي
 صفر سنة ثنتين وتسعين اخرج برقوق من الحبس علوا الى ملكه
 فاستمر الى ان مات في شوال سنة احدى وثمان مائة فاقيد مكانه في
 السلطنة ابنه فرج ولقبوا لناصر فاستمر الى سادس ربيع الاول سنة
 ثمان وثمان مائة فخلع من الملك فاقيد اخوه عيلا العزيز ولقب بالمنصور
 ثم خلع في رابع جمادى الآخرة من السنة واعيد لناصر فرج وفي هذه
 السنة مات الخليفة المتوكل ليلة الثلاثاء ثامن عشر من رجب سنة ثمان و
 ثمان مائة ومن مات في ايام المتوكل من الاعلام الشمس بن مفلح
 عالم الحنابلة والصلاح الصفدي والشهاب بن النقيب المحب
 ناظر الجيش والشريف الحسين الحافظ والقطب التتائي وقاض القضاة
 عز الدين بن جماعة والتاج بن السبكي واخوه الشيخ بهاء الدين و
 الجمال لاسنوي وابن الصانع الحنفي والجمال بن نباتة والعفيف
 الديلمي والجمال الشريفي والشرف بن قاضي الجبل والسراج الهندك
 وابن ابي حجلة والحافظ تقي الدين بن رافع والحافظ عماد الدين بن
 كثير والعنابي النحوي وبالبها ما بوالبقاء السبكي والشمس بن خطيب
 بيروني والعماد الحسيني والبدر بن حبيب والضياء القرمي
 والشهابي الاذني الشيخ اكمال الدين والشيخ سعد الدين التفتازاني والبدر
 الزكيشي والسراج بن الملقن والسراج البلقيني والحافظ زين الدين العراقي

قال
 مات في ايام المتوكل والناصر

هذا
 هو الذي

الواثق بالله عمر الواثق بالله عمر بن ابراهيم بن علي العهد
 استمسك بن الحاكم بوبع بالخلافة بعد خلع المتوكل في شهر رجب سنة
 خمس وثمانين واستمر الى ان مات يوم الاربعاء تاسع عشر شوال سنة
 ثمان وثمانين **المستعصر بالله ذكر** يا المستعصر بالله
 خريز بن ابراهيم بن المستمسك بوبع بالخلافة بعد موت اخيه الواثق
 ثم خلع منها في سنة احدى وتسعين واستمر يداره مخلوعا الى ان مات واعيد المتوكل كما تقدم +
المستعين بالله ابو الفضل المستعين بالله ابو الفضل العباس
 بن المتوكل أمه ام ولد تركية اسمها بابي خاتون بوبع بالخلافة بعهد
 ابيه في رجب سنة ثمان وثمان مائة والسلطان يومئذ الملك الناصر فرج
 فلما خرج الناصر لقتال شيخ وهزم وقتل بوبع الخليفة بالسلطنة مضيا
 للخلافة وذلك في المحرم سنة خمس عشرة ولم يفعل ذلك الا بعد شدة
 وتصميم وتوثق من الامراء بالايمن وعاد الى مصر الامراء في خدمته و
 تصرف بالولاية والعزل وضربت السكة باسمه ولم يغير لقبه وعمل شيخ
 الاسلام ابن حجر فيه قصيدة المشهورة وهي **هذه شعرة**
 الملك فينا ثابت الاساس + بالمستعين العادل العباس + رجعت
 مكانة آل عم المصطفى + لمجملها من بعد طول تناسي + ثاني بيع الآخر
 الميمون في + يوم المثلثا حفا بالاعراس بقدم مهد في الانام
 امينهم + مامون عيب طاهر لا نفاس + ذوالبيت طاف به الرجال
 فهل يرى + من قاصد متردد في لياس + فرغ نعام هاشم في
 روضة + ذاك المنابت طيب الاغراس + بالمرتضى والمجتبى المشتري
 للحمد والحالي به والكاس + من اسرة اسرو الخطوب وطهروا +
 مما يغير هم من الادناس + اسد اذا حضر والوعى واذا خلوا +
 كانوا يجلسهم ظبي كناس + مثل لكواكب نوره ما بينهم + كاليد
 اشرق في دجى الاغلاس + وبكفه عند الامتابة + فلم يضيئ
 اضائة المقياس + فليشبه للوافدين مباسم + تدعى وللانجال
 بالعباس + فالحمد لله المخلدينه + من بعد ما قد كان في
 بالسادة الامراء اركان العلوي + من يبرون من ركنه

جليل
 جليل

جليل
 جليل

ثم يتوجه دوا داره الى المستعين فيعلم على المناشير والتواقيع ثم انه تقدم اليه
 بان لا يمكن الخليفة من كتابة العلامة الا بعد عرضها عليه فاستوحش الخليفة
 وضاق صدره وكثر قلقه فلما كان في شعبان سال شيخ الخليفة ان يفوض اليه
 السلطنة على العادة فاجاب بشرط ان ينزل من القلعة الى بيته فلم يوافق
 شيخ على ذلك وتغلب على السلطنة وتلقب بالمؤيد وصرح بخلع المستعين
 وبأيام الخلافة اخاه داود ونقل المستعين من القصر الى دار من دور القلعة
 ومعه اهله وكل به من يمنعه الاجتماع بالناس فبلغ ذلك نوروز نائب الشاه
 فجمع القضاة والعلماء واستفتاهم عما صنع المؤيد من خلع الخليفة وحضر
 فاقتوا بان ذلك لا يجوز فاجمع على قتال المؤيد فخرج اليه المؤيد في سنة
 سبع عشرة (١١٠١) وسير المستعين الى الاسكندرية فاعتقل بها ان تولى
 ططرقا طلقه واذن له في الحج الى القاهرة فاختار سكى الاسكندرية لانه
 استطابها وحصل له مال كثير من التجار فاستقر الى ان مات بها شهيدا بالظلم
 في جمادى الآخرة سنة ثلث وثلثين ومن الحوادث الغريبة في ايامه في سنة
 اثنتي عشرة كسر النيل في اول يوم من مسرى وبلغت الزيادة اثنتين و
 عشرين ذراعاً وفي سنة اربع عشرة ارسل غياث الدين اعظم شاه بن
 اسكندر شاه ملك الهند يطلب التقليد من الخليفة وارسل اليه مالا والسلطان
 هدته ومن مات في خلافة من الاعلام الموفق الناصري شاعر اليمن :
 ونصر الله البغدادى عالم الحنابلة : والشمس المعيد نحوى مكره : والشهاب
 الحسباني : والشهاب الناصري فقيه اليمن : وابن الهائم صاحب الفرائض و
 الحساب : وابن العفيف شاعر اليمن : والمحجب الشحنة عالم الحنيفة والد قاضي
 العسكر : **المعتضد بالله ابو الفتح**
 المعتضد بالله ابو الفتح داود بن المتوكل امه امر ولد تركية اسمها كزل بويج
 بالخلافة بعد خلع اخيه سنة خمس عشرة والسلطان المؤيد فاستمر
 الى ان مات في محرم سنة اربع وعشرين فقلد السلطنة ابنه احمد ولقب
 المظفر وجعل نظام ططر : ثم قبض عليه ططر في شعبان فقعدة الخليفة
 السلطنة ولقب الظاهر ثم مات ططر من عامه في ذي الحجة فقلد ابنه محمد
 ولقب الصالح وجعل نظام برسباي ثم رتب برسباي على الصالح فخلعه

١٠١

٨١٢

٨١٣

اسم في ايامهم في الامم

٨١٥

وقتلده الخليفة السلطنة في ربيع الآخر سنة خمس وعشرين فاستقر
 الى ان مات في ذي الحجة سنة احدى واربعين فقتل ابنه يوسف و
 لقب العزيز وجعل جقمق نظامه فوثب جقمق على العزيز وقبض عليه
 في ربيع الاول سنة اثنتين واربعين فقتلده الخليفة ولقب الظاهر فيما
 للخليفة في ايامه وكان المعتضد من سروات الخلفاء نبيلاً زكياً فطنياً جالس
 العلماء والفضلاء ويستفيد منهم ويشاكرهم فيما هم فيه جواداً سخيّاً
 الى الغاية مات في يوم الاحد رابع ربيع الاول سنة خمس واربعين وقد
 قارب السبعين (قاله ابن محمد) واخبرتني ابنة اخيه انه عاش ثلاثاً و
 ستين ومن الحوادث الغريبة في ايامه سنة ست عشرة قولي الحسين
 صد الدين بن الادمي مضافاً للقضاء وهو اول من جمع بين القضاء والحسبة
 وفي سنة تسع عشرة ولى القضاء منكلي بغا وهو اول من ولى الحسبة من
 الاترك في الدنيا وفيها ظهر بمصر شخص يدعى انه يصعد الى السماء و
 يشاهد باري تعالى ويكلمه جمع العوالم فقتل له مجلس واستتيب فلم يثبت
 فعلق المالكى الحكم بقتله على شهادة اثنين بانه حاضر العقل فشهد جماعة
 من اهل الطب انه مختل العقل فقيّد في البيمارستان وفي سنة احدى و
 عشرين ولدت ببليّس جاموسة مولود ابراسين وعنقين واربعة
 ايدي وسلسلتى ظهر ودبر واحد ورجلين اثنين لا غير وفرج واحد
 انثى والذنب المفروق باثنين فكانت من بديع صنع الله وفي سنة
 اثنتين وعشرين وقعت زلزلة عظيمة بأرض نكان وهلك بسببها عالم كثير
 وفيها تمت المدرسة المؤيدة وجعلت فيها الشمس بن المديري وحضر السلطان
 درسه ويأشر ولد السلطان ابراهيم فرس سجادة الشيخ بيده وفي سنة
 ثلث وعشرين ذبح جمل بغرة فاضاء لحمه كايضئ الشمع ورُمى منه
 قطعة لكلب فلم ياكلها وفي سنة اربع وعشرين استمرت زيادة النيل
 الى اخرها تور وغرق بذلك فرع كثير وفي سنة خمس وعشرين ولدت
 فاطمة بنت قاضي جلال الدين البلقيني ولدا خشي له ذكر وفرج وله
 بدين زائدتان في كفه وفي راسه قرنان كقرني الثور ومات بعد ساعة
 وفيها زلزلت القاهرة زلزلة لطيفة وفيها كسر النيل في ثامن عشرين ابيث

١١٦

١١٩

١٢٠

١٢٢

١٢٣

١٢٤

١٢٥

ومن مات في ايامه من الاعلام الشهاب بن جحي فقيه الشام والبرهان بن رفاة الاديب والزين ابو بكر الراغي فقيه المدينة ومحمد ثهاب والحسام الابيوردى والجمال بن ظهير حافظ مكتبة والمجد الشيرازى صاحب القاموس وخلف الخريزى من كبار المالكية والشمس بن القبانى من كبار الخفئية وابوهريرة بن النقاش والوانوغى والاستاذ عز الدين بن جماعة وابن هشام العجمي والصلاح الافقرسى والشهاب الغزى احد ائمة الشافعية والجلال البلقينى والبرهان البيجورى والولى العراقى والشمس بن المديرى والشرف القبانى والعلاء بن المعلى والبدر بن الدمامينى والتقى الحصىنى شارح ابي شيخام والهروى والسراج قارئ الهداية والنجم بن جحي والبدر البشتكى والشمس البرماوى والشمس الشطنوفى والتقى الفاسى والزين القمى والنظام يحيى السيرافى وقرآء يعقوب الرومى والشرف بن مفلح الحنبلى والشمس بن القشيري وابن الجدرى شيخ القرات وابن حطيب الدهشتر والشهاب الابشيطى والزين التفهني والبدر المقدسي والشرف بن المقرئ عالم اليمن صاحب عنوان الشرف والتقى بن حجة الشافعي والجلال المرشدى نحوى مكتبة والهام الشيرازى تلميذ الشريف والجمال بن النخياط عالم اليمن والبوصيرى المحدث والشهاب بن المحمرة والعلاء البخارى والشمس البساطى والجمال الكاذرونى عالم طبية والمحجب البغدادى الحنبلى والشمس بن عماد واخرون

المستكفى بالله ابو الربيع

المستكفى بالله ابو الربيع سليمان بن المتوكل ولى الخلافة بعهد من اخيه وهو شقيقه وكتب له والدى رحمه الله نسخة العهد وهذه صورته هذا ما شهد به على نفسه الشريفة حرسمها الله تعالى وحماتها وصانها من الاكدار ورعاها سيدنا ومولانا المواقف الشريفة الظاهرة الزكية الامامية الاعظمية العباسية النبوية المعتضدية امير المؤمنين وابن سيد المرسلين ووارث الخلفاء الراشدين المعتصم بالله تعالى ابو القم داود اعز الله به الدين وامتع ببقائه الاسلام والمسلمين انه عهد الى شقيقه

المقر العالی المولوی الاصبلي العریقی الحسینی الفسیبی المملکی سید
 ابی الربیع سلیمان المستکفی بالله عظم الله شأنه بالخلافة المعظمة وجعله
 خليفة بعده ونصبه اماماً على المسلمين عمداً شرعياً معتبراً مرضياً نصيحة
 للمسلمين ووفاء بما يجب عليه من مراعات مصالح الموحدين واقتداء بسنة
 الخلفاء الراشدين والائمة المهديين وذلك لما علم من دينه وخبره و
 عدلته وكفايته واهليته واستحقاقه بحكم انه اختبار حاله وعلم طوبته
 وانه الذي يدين الله به انه اتقى ثقة من رآه وانه لا يعلم صدره من
 ينافي استحقاقه لذلك وانه ان ترك الامر هملاً من غير تفويض للمشايخ
 ادخل اذ ذاك المشقة على اهل الحل والعقد في اختيار من ينصبونه للامامة
 ويرتضونه لهذا الشأن فبادر الى هذا العهد شفقة عليهم وقصد لبراءة
 ذمتهم ووصول الامر الى من هو اهل له لعله ان العهد كان غير مجموع
 الى رضاء ساثر اهل له وواجب على من سمعه وتحمل ذلك منه ان يعلم
 به وياتر بباطعه عند الحاجة اليه ويدعو الناس الى الانقياد له فسجل
 ذلك عليه من حضرة حسب اذنه الشريف وسطر عن امره قبل ذلك سید
 المستکفی ابو الربیع سلیمان المسمی فی عظم الله شأنه قبولاً شرعياً وكان
 من صلحاء الخلفاء صالحاً ديناً عابداً كثيراً للتعبد والصلوة والتلاوة
 كثير الصمت منعزلاً عن الناس حسن السيرة وقال في حق اخوه المعتز
 لما رآه على اخي سليمان منذ نشأ كبرية وكان الملك الظاهر يعتقد
 يعرف له حقاً وكان والدي اماماً له وكان عنده بمكان رفيع خصباً
 به محمد وماعند جدنا واما نحن فلم ننشأ الا في بيته وفضله : والى
 خير الدين ديناً وعبادة وخيراً ما اظن انه وجد على ظهر الارض خليفة
 بعد الامير بن عبد العزيز اعبد من البيت هذه الخليفة مات في يوم
 الجمعة سلخ ذي الحجة سنة اربع وخمسين وله ثلث وستون سنة
 ولم يعيش والدي بعده الا اربعين يوماً ومشي السلطان في جنازته
 الى تربته وحمل نعشه بنفسه : مات في ايامه من الاعلام النقي
 المقریزی : والشيخ عبادة : وابن كميل الشاعر : والوفائي : والقاياني :
 وشيخ الاسلام ابن حجر :

١٥١

 سادات في
 ايام مختلفة

القائم بأمر الله أبو البقاء

القائم بأمر الله أبو البقاء حمزة بن المتوكل بويغ بالخلافة بعد أخيه ولم يكن عهد إليه ولا إلى غيره وكان شحماً صارماً أقام أبهة الخلافة قليلاً وعنده جبروت بخلاف سائر أخوته ومات في أيام الملك الظاهر جقمق في أول سنة سبع وخمسين فقلد ابنه عثمان ولقب المنصور فمكت شهرًا ونصفًا ثم وثب أنيالك على المنصور فقبض عليه فقلده الخليفة في ربيع الأول ولقب الأشرف ثم وقع بين الخليفة والأشرف بسبب ركوب الجند عليه فخلعه من الخلافة في جمادى سنة تسع وخمسين وسيّره إلى الإسكندرية واعتقله بها إلى أن مات بها سنة ثلث وستين ودُفن عند شقيقه المستعين والعجب أن هذين الأخوين الشقيقين خلعا من الخلافة واعتقل كل منهما بالإسكندرية ودُفنا معًا مات في أيام القائم من الأعلام واليدي والعلاء القلقشندي:

المستنجد بالله خليفة العصر أبو المحاسن

المستنجد بالله خليفة العصر أبو المحاسن يوسف بن المتوكل ولي الخلافة بعد خلع أخيه والسلطان يومئذ الأشرف أنيالك فمات في سنة خمس وستين فقلد ابنه أحمد ولقب المؤيد ثم وثب خشقدم على المؤيد فقبضه في رمضان من عامه فقلده ولقب الظاهر واستمر إلى أن مات في ربيع سنة اثنتين وسبعين فقلد بلباي ولقب الظاهر فوثب عليه الجند بعد شهرين وقبضوه فقلد ترميخاً ولقب الظاهر فوثبوا عليه أيضاً بعد شهرين فقلد سلطان العصر قايتباي ولقب الأشرف فاستقر له الملك وسار في المملكة بشهامة وصرامة ما سار بها قبله ملك من عهد الناصر محمد بن قلاوون بحيث أنه سافر من مصر إلى الفرات في طائفة يسيرة جداً من الجند ليس فيهم أحد من المقدمين الألوف ومن سيرته الجميلة أنه لم يوك بمصر صاحب وظيفة دينية كالقضاة والمشاخ والمدرسين إلا أصلح الموجودين لها بعد طول تروية وتمهلة بحيث تستمر الوظيفة شاغرة الأشهر العديدة ولم يُؤل قاضياً ولا شيخاً بالقط وكان الظاهر خشقدم أول ما قلده قدم

سار في أيام القائم

١٢٥

١٢٢

نائب الشام حاتم لو افقه كانت بينه وبين العسكر في سلطته فامر
الظاهر حين بلغه قدومه بطلوع الخليفة والقضاة الاربعة والعسكر
الى القلعة وارسل الى نائب الشام يامره بالانصراف بعد شروط شرطها
وعاد القضاة والعسكر الى منازلهم فاستقر الخليفة ساكناً بالقلعة و
لم يمكث الظاهر من عودته الى مسكنه المعتاد فاستمر بها الى ان مات
يوم السبت رابع عشر المحرم سنة اربع وثمانين وثمانمائة بعد
تمرضه نحو عامين بالفالج وصلى عليه بالقلعة ثم انزل الى مدفن
الخلفاء بجوار المشهد النفيسى وقد بلغ التسعين اوجاً ونزهاً :

المتوكل على الله ابو العز

المتوكل على الله ابو العز عبد العزيز بن يعقوب بن المتوكل على الله ولد
سنة تسع عشرة وثمانمائة وامه بنت جندى اسمها حاجك ولم يل
والده الخلافة ونشأ معظماً مشاركاً اليه محبباً للنخاسة والعامية
بخصاله ومناقبه الحميدة وتواضعه وحسن سمته وبشاشته لكل احد
وكثرة ادبه ولداً اشتغالاً بالعلم قرأ على والديه وغيره ونزوحه عمته
المستكنى بابنته فاولدها اولاداً صالحاً فهو ابن هاشمى بين هاشميين
ولما طال مرض عمته المستنجد عهد اليه بالخلافة فلما مات بويجها يوم
الاثنين سادس عشر من المحرم وبحضرة السلطان والقضاة والاعيان
وكان اراد اولاً التلقب بالمستعين بالله ثم وقع التردد بين المستعين
المتوكل فاستقر الامر على المتوكل ثم ركب من القلعة الى منزل المعتاد والقضاة
والمباشرين والاعيان بين يديه وكان يوماً مشهوداً ثم عاد من اخر
يومه الى القلعة حيث كان المستنجد ساكناً بها ففي هذه السنة سافر
السلطان الملك الاشرف الى الحجاز برسم الحج وذلك امر لم يجهد لملك اكثر
من مائة سنة فبدء بزيارة المدينة الشريفة وفرق بها ستة الاف
دينار ثم قدم مكة وفرق بها خمسة الاف دينار وقرر بمدرسته
التي انشأها بمكة شيخاً وصوفية وحج وعاد وزينت البلد لقدمه
اياماً وفي سنة خمس وثمانين خرج عسكر من مصر عليهم

١١٤

١١٤

١١٤

١١٤

١١٥

سنة ١٦٥

الدوادار يشبك الى جهة العراق فالتقوا مع عسكر يعقوب شاه بن
حسن بقرب الرهي فكسر المصريون وقتل منهم من قتل وأسرا الباقيون
وأسر الدوادار وضربت عنقه وذلك في النصف الثاني من رمضان
والعجب ان الدوادار هذا كان بينه وبين قاضي الحنفية شمس الدين
الامشاحي بمصر وقعة كبيرة وكل منهما يؤذي والآخر فكان قتل
الدوادار بشاحي الفرات وموت الامشاحي بمصر في يوم واحد في سنة
ست وثمانين زلزلت الارض يوم الاحد بعد العشر سابع عشر المحرم
١١٦ زلزلة صعبة ما جت منها الارض والجبال والابنية موجاً ودامت
لحظة لطيفة ثم سكنت فالحمد لله على سكونها وسقط بسببها شراقة
من المدرسة الصالحية علي قاضي القضاة شرف الدين بن عبد فمات
فانا لله وانا اليه راجعون وفي هذه السنة في ربيع الاول قدم الى مصر
من الهند رجل يسمى خاكي زعم ان عمره مائتان وخمسون سنة
فاجتمعت به فاذا هو رجل قوي لحيته كلها سوداء لا يجوز العقل
ان عمره سبعون سنة فضلا عن اكثر من ذلك ولم يات بحجة على
ما يدعيه والذي اقطع به انه كذاب ما سمعته منه انه قال انه
حج وعمره ثمانى عشرة سنة ثم رجع الى الهند فسمع بذهاب التتار
الى بغداد لياخذوها وانهم قدموا الى مصر من السلطان حسن قبل ان
يبنى مدرسته ولم يدكر شيئا يستوضح به على قوله وفيها ورد
بموت السلطان محمد بن عثمان ملك الروم وان ولد له اقل على
الملك فغلب احدهما واستقر في المملكة وقدم الآخر الى مصر فاكتم
السلطان غاية الاكرام وانزله ثم توجه من الشام الى الحجاز برسم
الحج وفي شوال قدمت كتبه من المدينة الشريفة تضمن انه في ليلة ثالث
عشر رمضان نزلت صاعقة من السماء على المئذنة فاحرقتها
واحرقت سقوف المسجد الشريف وما فيه من خزائن وكتب
لم يبق سوى الجدران وكان امرهم هولاء مات يوم الاربعاء
سنة الحرم ثلث وتسعمائة وعهد بالخلافة لابن يعقوب و
لقبه المستمسك بالله وهذا اخر ما تيسر جمع في هذا التاريخ

واقعة الحرام في سنة ١١٦٥

وقد اعتمدت في الحوادث على تاريخ الذهبى وانتهى الى سنة سبع مائة
ثم على تاريخ ابن كثير وانتهى الى سنة ثمان وثلاثين وسبع مائة ثم
على المسالك وذي له الى سنة ثلث وسبعين ثم على انباء الغم لابن حجر
الى سنة خمسين وثمان مائة واما غير الحوادث فطالعت عليه
تاريخ بغداد للخطيب عشر مجلدات وتاريخ دمشق لابن عساكر
سبعة وخمسين مجلدا والاوراق للصولى سبع مجلدات والطبوريات
ثلث مجلدات والحلية لابي نعيم سبع مجلدات والمجالسة للدينوري
والكامل للبردد مجلدان واما الى ثعلب مجلدا وغير ذلك وقد عمل
بعض الاقدمين ارجوزة في اسماء الخلفاء وفيها تم انتهى فيها الى ايام
المعتمد وقد عملت قصيدة احسن منها ورايت ان اختتم بها هذا
الكتاب وهي هذا: **قصيدة**

وانما الحمد حقار من شكر
سادت بنسبته الاشراف والكبر
لاربعين مضت فيما روى واعمر
بعد الثلثة اعواما تلى عشرة
فيا مصيبة اهل الارض حين سرى
وفي ثلثة عشر بعده قبرا
واول الناس سمي المصحف الزبد
عشرين بعد ثلث غيبوا عمرا
عطاء قيل وبيت المال والدمرا
فتوح جما ونزاد الحمد من سكر
يذع به قبله شخص من الامرا
بعد الثلثين في ست وقد حصرا
فجمعته وبه رزق الاذان جرى
حکم الحکم اقطع الاقطاع اي كثر
لاربعين فمن اذاد قد خسر
بنو امية يبعون او غي زمر

الحمد لله حمدا لانفا ذله
ثم الصلوة على الهادي النبي ومن
از الامين رسول الله مبعث
وكان هجرته فيها الطيبته
ومات في عام احد بعد عشرتها
وقام من بعده الصديق محمد
وهو الذي جمع القرآن في صحف
وقام من بعده الفاروق ثم في
وهو الذي اتخذ الديوان وافتخر
سن التراويح والتاريخ وافتتح
وهو المستفي امير المؤمنين ولم
وقام عثمان حتى جاء مقتله
وهو الذي زاد في التاذين اوله
واول الناس ولي حسب شرطه
وبعد قام علي ثم مقتله
ثم ابنه السبط نصف العام ثم اتى

فَسَلَّمَ الْأَمْرَ فِي أَحَدَى لِرَغْبَتِهِ
وَكَانَ أَوَّلَ ذِي مُلْكٍ مَعَاوِيَةً
وَهُوَ الَّذِي أَخَذَ الصُّبْيَانَ مِنْ خِزْمَةٍ
وَاسْتَحْلَفَ النَّاسَ لِمَا أَزَيَّابُ يَوْمَ
ثَمَرِ الْيَزِيدِ ابْنِهِ أَخْبَثَ بِهِ وَلَدًا
وَابْنُ الزُّبَيْرِ وَفِي سَبْعِينَ مَقْتَلَهُ
وَفِي ثَمَانِينَ مَعَسَتْ تَلِيهِ قُضِيَ
ضَرْبُ الدَّنَائِيرِ فِي الْأَسْلَامِ مُعَلِّمَةً
وَهُوَ الَّذِي مَنَعَ النَّاسَ التَّرَاجُعَ فِي
وَأَوَّلِ النَّاسِ هَذَا الْأَسْمُ سُمِّيَهُ
ثَمَرُ الْوَلِيدِ ابْنَهُ فِي قَبْلِ مَا رَجَبَ
وَهُوَ الَّذِي مَنَعَ النَّاسَ الدَّاءَ لَهُ
وَقَامَ بَعْدَ سُلَيْمَانَ الْخِيَارِ وَفِي
وَبَعْدَ عَمْرٍاءِ الْخَبِيبِ وَفِي
وَهُوَ الَّذِي أَمَرَ الزُّهْرَى خَوْذَهَا
ثَمَرُ الْيَزِيدِ وَفِي خَمْسٍ قَضَا وَتَلَا
ثَمَرُ الْوَلِيدِ وَبَعْدَ الْعَامِ مَقْتَلَهُ
ثَمَرُ الْيَزِيدِ وَفِي ذَا الْعَامِ مَاتَ وَقَدْ
وَبَعْدَ قَامَ إِبْرَاهِيمُ ثَمَرُ مَضَى
وَبَعْدَ قَامَ مَرْوَانَ الْحِمَارِ وَفِي
وَقَامَ مِنْ بَعْدِ السَّقَّاحِ ثَمَرُ قُضِيَ
وَقَامَ مِنْ بَعْدِ الْمَنْصُورِ ثَمَّتْ فِي
وَهُوَ الَّذِي خَصَّ أَعْمَالُ مَوَالِيهِ
ثَمَرُ ابْنِهِ وَهُوَ الْمَهْدِيُّ مَاتَ لَدَى
ثَمَرُ ابْنِهِ وَهُوَ الْهَادِي وَمَوْتُهُ
ثَمَرُ الرَّشِيدِ وَفِي تِسْعِينَ تَالِيَةً
ثَمَرُ الْأَمِينِ وَفِي تِسْعِينَ تَالِيَةً

عَنْ دَارِ دُنْيَا فَلَا ضَيْرَ وَلَا ضَرَرَ
فِي النِّصْفِ مِنْ عَامِ سِتِينَ الْحَامِ عَمْرًا
كَذَا الْبَرِيدَ وَلَمْ يَسْبِقْهُ مَنْ أَهْرَأَ
وَالْحَمْدُ قَبْلَ وَفَاةً لِابْنِهِ ابْتَكْرًا
فِي أَرْبَعٍ بَعْدَهَا سِتُونَ قَدْ قُبِرَا
بَعْدَ ثَلَاثٍ وَكَمَرًا بِالْبَيْتِ قَدْ حُصِرَا
عَبْدُ الْمَلِكِ لَهُ الْأَمْرُ الَّذِي اشْتَهَرَا
وَكُسُوةُ الْكَلْبَةِ الدِّيْبِ لَجَّ مَوْجِدَا
وَجَرَّ الْخَلِيفَةَ مَهْمَا قَالَ أَوْ أَمْرَا
وَأَوَّلِ النَّاسِ فِي الْأَسْلَامِ قَدْ غَدِرَا
فِي السِّتِّ مِنْ بَعْدِ تِسْعِينَ انْقَضَى عَمْرًا
بِأَسْمٍ وَكَانَتْ تَنَادَى بِأَسْمِهَا الْأَمْرَا
تِسْعَ وَتِسْعِينَ جَاءَ الْمَوْتُ فِي صَفْرَا
أَحَدٌ تَلَى مَاتَ قَدْ أَحْدُ وَأَعْمَرَا
بِالْعِلْمِ أَنْ يَجْمَعَ الْأَخْبَارَ وَلَا تُثَارَا
هَشَامُ فِي الْخَمْسِ الْعَشْرِ قَدْ سَطَرَا
مِنْ بَعْدِ مَا جَاءَ بِالْفُسْقِ الَّذِي شَهَرَا
أَقَامَ سِتَّ شُهُورٍ مِثْلَ مَا أُشِيرَا
بِالْخَلْعِ سَبْعِينَ يَوْمًا قَدْ قَامَ تَرَى
تَنْعِينَ بَعْدَ ثَلَاثِينَ الدَّمَاءُ جَرَى
بَعْدَ ثَلَاثِينَ فِي سِتٍّ وَقَدْ جَلِدَ رَا
خَمْسِينَ بَعْدَ ثَمَانٍ مُحْرَمًا قُبِرَا
وَأَهْلُ الْعَرَبِ حَتَّى أَمْرُهُمْ دُثِرَا
تِسْعَ وَسِتِينَ مَسْمُومًا كَمَا ذُكِرَا
فِي عَامِ سَبْعِينَ لِمَا هَمَّ أَنْ غَدِرَا
ثَلَاثًا مَاتَ فِي الْغَزَا وَالرَّفِيعُ ذَمَرَا
ثَمَانِيًا جَاءَ قَتْلُ كَمَا قَدِرَا

وقام من بعده المأمون ثمث في
 وقام معتصم من بعده وقضى
 وهو الذي أدخل الأتراك منفرداً
 ثم ابنه الواثق المأمون الوري عتياً
 وذا التوكل ما ازكاه من خلف
 في عام سبع يليها أربعون قضى
 فلم يبق بعده إلا اليسير كما
 والمستعين وفي عام اثنين تلى
 وهو الذي أحدث الأكماء واسعة
 وقام من بعده المعتز ثمث في
 والمهتدي الصالح الميمون مقتله
 وقام من بعده بالامر معتد
 وذلك أول ذي امر له تجددوا
 وقام من بعده بالامر معتضد
 ثم ابنه المكتفي بالله أحمد في
 في عام عشرين في شوال بعد مئى
 وبعده القاهر اجبار مخلعه
 وقام من بعده الراضى ومات لك
 والمتقي ومضى بالخلع منسلاً
 وقام بالامر مستكفيهم وقفاً
 ثم المطيع وفي ستين يتبعها
 ثم ابنه الطائع المقهور مخلعه
 ثم الامام ابو العباس قادر م
 ثم ابنه قائم بالله مات لدى
 والمقتدى مات في سبع باولها
 وقام من بعده مستظهر وقضى
 وقام من بعده مسترشد ولك

ثمان عشرة كان الموت فاعتبرا
 في عام سبع وعشرين الذي اشر
 ديوانه وقتنا بم جالباً وشرى
 وفي ثلثين مع ثنتين قد عبرا
 ومظهر السنة الغراء اذ نصرنا
 قتلا جباه ابنه المدعو منقصد
 قد سته الله فيمن بعضه غدا
 خمسين خلع وقتل جاءه زهر
 وفي لقلايس عن طول اني قصيرا
 خمس وخمسين وقضى قتله اشرا
 من بعد عام وقفاً قبله عمرا
 وفي عام تسع وسبعين الحام غرا
 واول الناس موكولاً به قهيدا
 وفي ثمانين مع تسع مضت قبرا
 خمس وتسعين سبحان الذي قدرا
 ثلثة مقتل المدعو مقتدرا
 في اثنتان وعشرين وقد سمدرا
 تسع وعشرين والنسب عند اجرا
 من بعد اربعة الاعوام في صفرا
 من بعد عام لا مراً المتقي اشرا
 ثلثة في اخيرا الاعوام قد عبرا
 عام الثمانين مع احدى كما اشرا
 في اثنتين وعشرين مضت قبرا
 سبع وستين من شعباً قد سطرنا
 بعد الثمانين جد الملك واقتدرا
 في سادس القرن في اثنين بلعشرا
 تسع وعشرين فيه القتل حللنا

ثم ابنه الراشد المقهور مخْلَعُهُ
 والمقتضى مات من بعد التمكن في
 وقام من بعده مستنجد وقضى
 والمستضى بأمر الله مات كذا
 وقام من بعده بالأمر ناصرهم
 وقام من بعده بالأمر ظاهرهم
 وقام من بعده مستنصر وقضى
 وقام من بعده مستنصر وكذا
 جاء التتار فأردوه وبلدته
 مرت ثلث سنين بعده ولى
 وقام من بعده مستنصر وثرى
 أقام ست شهر ثم راح كذا
 وقام من بعده في مصر حاكمهم
 ومات في عام أحد بعد سبع سنين
 في أربعين سنة أقام وأتقهم
 وقام حاكمهم من بعده وقضى
 وقام من بعده بالأمر معتضد
 وذو التوكل يتلو أقام إلى
 وبايعوا وأثقا بالله ثمت في
 وبايعوا بعده بالله معتصمًا
 وذو التوكل رثه أقام إلى
 في عهد زيد من بعد الأذان
 وأحدث التهمة الخضراء للشر
 أولاده منهم خمس مائة
 فالمستعين والأمر أن خلعا
 وقام من بعده بالأمر معتضد
 وقام في الأمر مستكفيهم وقضى

من بعد عام فلاحين ولا اترا
 خمس وخمسين وانقاست للنصر
 من بعد ستين في ست وقد شعرا
 خمس سبعين بالاحسان قد بهرا
 ومات في اثنين مع العشرين اذ كبر
 تسعًا شهرًا فاقبل مدة قصدا
 لأربعين وكمر ثيه من شعرا
 ست وخمسين كان الفتنة الكبر
 نيا عن الله والمخلوق الثترا
 نصف ودهر الورى من فاشعرا
 في آخر العام قتل منهم وشرى
 مهل ستين لم يبلغ بها وطرا
 على وهي لا كن من قبله غيرا
 وقام من بعد مستكفيهم وجرى
 ففي اثنين مضى خلعا من الأمر
 عام الثلث مع الخمسين معتبرا
 وفي الثلثة والستين قد غيرا
 بعد الثمانين في خمس قد حصرا
 عام الثمان قضى وسنه عمرا
 لعام أحد وتسعين أزيل قرا
 ذا القرن عام ثمان منه قد قبل
 خير النبى تسليما كما أمرا
 يا حسنًا من سمات بورك خضرا
 جاء والخلافة اذ كانت لهم قد
 في شهر شعبان في خمس نى عشا
 لأربعين تليها الخمسة احتضرا
 في عام الأربع والخمسين مضطرا

<p>تسعة وخمسين بعد الخلع قد حضر خليفة العصر رقاها الألبان خمس لو اخوة بل اربع امرا كذا الرشيد مع الهادي كما ذكر نجلا الوليد يزيد والذي اثرا ولا تلابن اخي عما خلا نفرا مستنصر بعد مقتولا التتار عرا سبعين من غير نقص عذاهم بني امية اثنان تلي عشرين باغ كما قال من وترخ السيرة احدي وخمسون لا قلت لهم نصرا مهدى منهم الى عيسى كما اشر قضى خليفتنا المذكور مصطفى بعد الثمانين يوم السبت قد قتل بذي التوكل كالحدا الذي شهرا عبد العزيز سواء فاسمه ابتكرا ويجعل الملك في أعقاب زمر سلخ المحرم عن عهد لمن سطرا لقب مستمسكا بالله في صفرا</p>	<p>وقام قائمهم من بعد تمت في وقام من بعد مستنجد هرا وليس يعرف في الأعصار قبلهم ولا شقيقان الا غير خامسهم كذا سليمان من بعد الوليد كذا وما تكرر في بغداد من لقب اثنان فالمقتفى عن راشد وكذا اولئك القوم ارباب الخلافة خذ من الصحابة سبع كالنجوم ومن ولم يعد ابا عبد المليك فذا وعدة من بني العباس شاخت تبقى الخلافة فيهم كي يسموها وبعد نظمي هذا النظم في مد في عام الاربع في شهر المحرم في ويؤيع ابن اخيه بعده ودعي ولم يسم امام في الوري سبقوا فالله يبقيه ذا عز ويحفظه ومات عام ثلث بعد تسع مئة لخله البر يعقوب الشريف وقد</p>
--	--

فصل في الدولة الاموية القائمة بالاندلس اولهم عبد الرحمن بن معاوية بن هشام بن عبد الملك بن مروان بويج بالخلافة لما دخل الاندلس هاربا وذلك في سنة ثمان وثلثين ومائة وكان من اهل العلم والعدا مات سنة سبعين ومائة في ربيع الآخر وقام بعده ابنه هشام ابو الوليد ومات في شهر صفر سنة ثمانين ومائة وقام بعده ابنه الحكم ابو المظفر الملقب بالمرتضى ومات في ذي الحجة سنة ست ومائتين وقام بعده ابنه عبد الرحمن وهو اول من فخر الملك بالاندلس من الاموية وكساه ايمته الخلافة وفي ايامه

أَحَدَثَ بِالْأَنْدَلُسِ لِبَسِ الْمَطْرُزِ وَضُرِبَتِ الدِّمَاهِمُ وَلَمْ يَكُنْ بِهَا دَارُ صَرْفٍ
 مِنْذُ فَتَحَهَا الْعَرَبُ وَأَمَّا كَانُوا يَتَعَامَلُونَ بِمَا يُحْمَلُ إِلَيْهِمْ مِنْ دَارِهِمْ أَهْلُ
 الْمَشْرِقِ وَكَانَ يُشَبِّهُ بِالْوَلِيدِ بْنِ عَبْدِ الْمَلِكِ فِي جَبَرٍ وَتَيْتَةٍ وَبِالْمَامُونِ
 الْعَبَّاسِيِّ فِي طَلَبِ الْكُتُبِ الْفَلَسْفِيَّةِ وَهُوَ أَوَّلُ مَنْ أَدْخَلَ الْفَلَسْفَةَ
 إِلَى الْأَنْدَلُسِ مَاتَ سَنَةَ تِسْعٍ وَثَلَاثِينَ وَمِائَتَيْنِ وَقَامَ بَعْدَهُ ابْنُهُ مُحَمَّدٌ
 مَاتَ فِي صَفْرِ سَنَةِ ثَلَاثٍ وَسَبْعِينَ وَمِائَتَيْنِ وَقَامَ ابْنُهُ الْمَنْذُورُ
 مَاتَ فِي صَفْرِ سَنَةِ خَمْسٍ وَسَبْعِينَ وَمِائَتَيْنِ وَقَامَ أَخُوهُ عَبْدِ اللَّهِ
 وَهُوَ أَصْلُ خُلَفَاءِ الْأَنْدَلُسِ عِلْمًا وَدِينًا مَاتَ فِي رَبِيعِ الْأَوَّلِ سَنَةَ
 ثَلَاثِ مِائَةٍ وَقَامَ حَفِيدُهُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنُ مُحَمَّدٍ الْمَلَقَبُ بِالنَّاصِرِ وَهُوَ أَوَّلُ
 مَنْ تَسَمَّى بِالْأَنْدَلُسِ بِالْخِلَافَةِ وَبِأَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ وَذَلِكَ لِأَنَّهُ
 وَهَبَ الدَّوْلَةَ الْعَبَّاسِيَّةَ فِي أَيَّامِ الْمُقْتَدِرِ وَكَانَ الَّذِينَ قَبْلَهُ أَمَّا
 يُقَسِّمُونَ بِالْأَمِيرِ فَقَطْ مَاتَ فِي رَمَضَانَ سَنَةِ خَمْسِينَ وَثَلَاثِ مِائَةٍ
 وَقَامَ ابْنُهُ الْحَكَمُ الْمُسْتَنْصِرُ مَاتَ فِي صَفْرِ سَنَةِ سِتٍّ وَسِتِينَ وَقَامَ
 ابْنُهُ الْهَشَامُ الْمُؤَيَّدُ ثُمَّ خُلِعَ وَحُبِسَ سَنَةَ تِسْعٍ وَتِسْعِينَ وَثَلَاثِ مِائَةٍ
 وَقَامَ مُحَمَّدُ هَشَامُ بْنُ عَبْدِ الْجَبَّارِ بْنِ النَّاصِرِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ وَلَقِبَ الْمَهْدِيُّ
 سِتَّةَ عَشَرَ شَهْرًا ثُمَّ خَرَجَ عَلَيْهِ ابْنُ أَخِيهِ هَشَامُ بْنُ سُلَيْمَانَ بْنِ
 النَّاصِرِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ وَبُوعٍ وَتَلَقَّبَ بِالرَّشِيدِ فَجَارَ بِهِ عَمَّهُ وَقَتْلَهُ
 وَاتَّفَقَ النَّاسُ عَلَى خُلْعِ عَمَّتِهِ فَاخْتَفَى ثُمَّ قَتَلَ وَبَايَعُوا ابْنَ خَمْسِ مِائَةٍ
 الْمُقْتُولِ سُلَيْمَانَ بْنَ الْحَكَمِ الْمُسْتَنْصِرِ وَلَقِبَ بِالْمُسْتَعِينِ ثُمَّ قَاتَلُوهُ
 وَأَسْرَسَنَهُ سِتٍّ وَارْبَعِ مِائَةٍ وَقَامَ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنُ عَبْدِ الْمَلِكِ بْنِ
 النَّاصِرِ وَلَقِبَ الْمُرْتَضَى وَقُتِلَ فِي آخِرِ الْعَامِ ثُمَّ وَهَبَ الدَّوْلَةَ لِأَخِيهِ
 وَقَامَتِ الدَّوْلَةُ الْعَلَوِيَّةُ الْحُسَيْنِيَّةُ قَوْلَى النَّاصِرِ عَلِيِّ بْنِ حَمُودٍ فِي الْحَرَمِ
 سَبْعَ وَارْبَعِ مِائَةٍ ثُمَّ قُتِلَ فِي ذِي الْقَعْدَةِ سَنَةَ ثَمَانٍ وَارْبَعِ مِائَةٍ وَقَامَ
 أَخُوهُ الْمَامُونُ الْقَاسِمُ وَخُلِعَ سَنَةَ أَحَدَى عَشْرَةٍ وَارْبَعِ مِائَةٍ وَقَامَ
 ابْنُ أَخِيهِ يُحْيَى بْنُ النَّاصِرِ عَلِيِّ بْنِ حَمُودٍ وَلَقِبَ الْمُسْتَعْلَى وَقُتِلَ بَعْدَ سَنَةٍ
 وَسَبْعَةِ أَشْهُرٍ ثُمَّ عَادَتِ الدَّوْلَةُ لَأُمَوِيَّةِ قَوْلَى الْمُسْتَظْهِرِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ
 بْنِ هَشَامِ بْنِ عَبْدِ الْجَبَّارِ ثُمَّ قُتِلَ بَعْدَ خَمْسِينَ يَوْمًا وَقَامَ مُحَمَّدُ بْنُ

عبد الرحمن بن عبيد الله بن الناصر عبد الرحمن ولقب المستكفي و
 خلع بعد سنة واربعه اشهر وقام هشام بن محمد بن عبد الملك
 بن الناصر عبد الرحمن ولقب المعتمد فاقام مدة ثم خلع وسُجِنَ
 الى ازمات في صفر سنة (البياض في الاصل) واربعمئة ومات
 بموته الدولة الاموية بالاندلس :

فصل في الدولة الخبيثة العبيدية

اول من قام منهم بالمغرب المهدي عبيد الله سنة ست وتسعين و
 مائتين ومات في سنة اثنتين وعشرين وثلاثمئة وقام ابنه القائم
 بامر الله محمد ومات سنة ثلث وثلثين وقام ابنه المنصور اسمعيل
 ومات سنة احدى واربعين وقام ابنه العزيز الدين الله سعد ودخل
 القاهرة سنة اثنتين وستين ومات سنة خمس وستين وقام ابنه
 العزيز بنار ومات سنة ست وثمانين وقام ابنه الحاكم بامر الله
 منصور وقتل في سنة احدى عشرة واربعمئة وقام ابنه الظاهر
 لا عز الدين الله علي ومات سنة ثمان وعشرين وقام ابنه المستنصر
 معد ومات سنة سبع وثمانين فاقام في الخلافة ستين سنة والاربع
 اشهر قال الذهبي ولا اعلم احدا في الاسلام لا خليفة ولا سلطانا اقام
 هذه المدة وقام بعده ابنه المستعلي بالله احمد ومات سنة خمس
 تسعين واقليم بعده ابنه الامر باحكام الله منصور طفل لخمس سنين
 وقتل في سنة اربع وعشرين وخمس مئة عن غير عقب وقام بعده
 ابن عمه الحافظ لدين الله عبد المجيد بن محمد بن المستنصر ومات سنة
 اربع واربعين وقام ابنه الظاهر بالله اسمعيل وقتل سنة
 تسع واربعين وقام ابنه الفاضل بنصر الله عيسى ومات سنة
 خمس وخمسين وقام العاضد لدين الله عبد الله بن يوسف بن
 الحافظ لدين الله وخلع سنة سبع وستين ومات بها واقامت
 الدعوة العباسية بمصر وانقرضت الدولة العبيدية قال الذهبي
 فكانوا اربعة عشر متخلفا لا مستخلفا :

٢٩٦

٣٢٢

٣٣٣

٣٢١

٣٤٥

٣٨٦

٣١١

٣٢٨

٣٨٤

٣٩٥

٥٢٣

٥٢٣

٥٢٩

٥٥٥

٥٦٤

فصل في دولة بني طباطبا العلوية الحسنية

قام منهم بالخلافة ابو عبد الله محمد بن ابراهيم طباطبا في جمادى الاولى
 سنة تسع وتسعين ومائة وقام باليمن في هذا العصر الهادي
 يحيى بن الحسين بن القاسم بن طباطبا ودعي له بامرة المؤمنين و
 مات في ذي الحجة سنة ثمان ومائتين وقام ابنه المرتضى محمد
 ومات سنة عشرين وثلاثمائة وقام اخوه الناصر احمد ومات
 في صفر سنة ثلث وعشرين وقام ابنه المنتجب الحسين ومات
 سنة تسع وعشرين وقام اخوه المختار القاسم وقتل في شهر
 شوال سنة اربع واربعين وقام اخوه الهادي محمد ثم
 الرشيد العباس ثم انقرضت دولتهم

فصل في الدولة الطبرستانية

تدأ أولها ستة رجال ثلاثة من بني الحسن ثم ثلاثة من بني الحسين
 هشام الداعي الى الحق الحسن بن زيد بن محمد بن اسمعيل بن الحسين
 بن زيد بن الجواد بن الحسن بن الحسين بن علي بن ابي طالب سنة
 خمسين ومائتين بالري والديلم ثم قام اخوه القائم بالحق محمد
 وقتل سنة ثمان وثمانين فقام حفيده المهدي الحسن بن زيد
 القائم بالحق وقام بعده (البياض في الاصل) فائدا قال ابن ابي
 حاتم في تفسيره حدثنا يحيى بن عبدك القزويني حدثنا خلف الوليد
 حدثنا المبارك بن فضالة عن علي بن يزيد عن عبد الرحمن بن ابي بكر
 عن العريان بن الهيثم عن عبد الله بن عمرو بن العاص قال ما كان
 منذ كانت الدنيا راس مائة سنة الا كان عند رأس المائة امر قتل
 كان عند رأس الاولى من هذه المدة فتنة الحجاج وما دمرك الحجاج
 وفي المائة الثانية فتنة المأمون وحروبه مع اخيه حتى درست محاسن
 بغداد وبأداهلها ثم قتل ثم امتحان الناس بمخلق القرآن وهي اعظم الفتن
 في هذه الامة واؤها بالنسبة الى الدعاء الى البدعة ولم يدع خليفة قبله

فهرست مطالب کتاب تاریخ الخلفاء عمر بن الخطاب رضي الله عنه

مطالب کتاب	مطالب کتاب	مطالب کتاب
٢٠٠	٣٧	٢
احوال عمر بن الخطاب	في الاحاديث الواردة في فضل	في بيان كونه صلى الله عليه وسلم
٢٠١	٣٨	٥
في الاخبار الواردة في اسلام	ابي بكر ومقرؤنا بعمر سوما تقدم	في بيان الائمة من القریش
٢٠٢	٣٩	٦
عمر رضي الله عنه	في الاحاديث الواردة في فضل	في الاحاديث المتقدمة بخلاف
٢٠٣	٤٠	٩
في هجرة عمر رضي الله عنه	ابي بكر رضي الله عنه	بنى امية
٢٠٤	٤١	١٠
في الاحاديث الواردة في	فيما ورد من كلام الصماعة و	في الاحاديث البشارة بخلافة
٢٠٥	٤٢	١١
فضل عمر بن الخطاب	السلف الصالح في فضل ابي بكر	بنى العباس
٢٠٦	٤٣	١٢
ترجمة الصديق رضي الله عنه	في خصائص ابي بكر رضي الله عنه	في شان البردة النبوية
٢٠٧	٤٤	١٣
في اقوال الصحابة والسلف	في الاحاديث والآيات المبشرة	بدا ولها الخلفاء الى اخر وقت
٢٠٨	٤٥	١٤
في عمر رضي الله عنه	الى خلافت ابي بكر رضي الله عنه	في فوائد مشهورة تقع في التزام
٢٠٩	٤٦	١٥
في موافقت عمر بن الخطاب لقرآن	في ما يعين ابي بكر رضي الله عنه	كل سادس يقوم للناس يطلع
٢١٠	٤٧	١٦
قد وصلها الى اكثر من	فيما وقع في خلافة ابي بكر رضي الله عنه	فوائد شتى
٢١١	٤٨	١٧
عشرين	تفصيل جليل لما في فضل الردة	احوال ابي بكر الصديق رضي الله عنه
٢١٢	٤٩	١٨
في كرامات عمر رضي الله عنه	ما في الركة ومسألة الكذاب	في اسم ولقب ابي بكر رضي الله عنه
٢١٣	٥٠	١٩
كرامات عمر رضي الله عنه	ذكر جميع القرآن	في مولد ومنازل ابي بكر رضي الله عنه
٢١٤	٥١	٢٠
في نبذ من سيرة عمر رضي الله عنه	في اوليات ابي بكر رضي الله عنه	كان ابو بكر اعظم الناس في الاحاديث
٢١٥	٥٢	٢١
في خلافة عمر رضي الله عنه	في نبذ من حاتم ابي بكر رضي الله عنه	في صفات ابي بكر رضي الله عنه
٢١٦	٥٣	٢٢
التراويل وسن هجره وفضله	في من ابي بكر رضي الله عنه ووفاته ووصيته	في اسلام ابي بكر رضي الله عنه
٢١٧	٥٤	٢٣
عباس رضي الله عنه في الامتضا	فيما ورد عن الصديق من تفسير القرآن	في مصيبة ومشاهدة ابي بكر رضي الله عنه
٢١٨	٥٥	٢٤
نقش خاتم عمر رضي الله عنه	فيما روي عن الصديق رضي الله عنه	في شجاعة ابي بكر رضي الله عنه
٢١٩	٥٦	٢٥
في اوليات عمر رضي الله عنه	الانار الموقوفة قول او قضاء	في اتفاق مال ابي بكر رضي الله عنه على
٢٢٠	٥٧	٢٦
في نبذ من اخباره وقصاياه	او خطبة او دعاء	رسول الله صلى الله عليه وسلم
٢٢١	٥٨	٢٧
عمر رضي الله عنه	في كلمات الدالة على شدة	في علم ابي بكر رضي الله عنه
٢٢٢	٥٩	٢٨
مات في يوم غم من اعلام	خوفه من ربه	ان ابي بكر رضي الله عنه افضل الصابة
٢٢٣	٦٠	٢٩
احوال عثمان بن عفان رضي الله عنه	فيما ورد عن الصديق رضي الله عنه	وخبرهم
٢٢٤	٦١	٣٠
في الاحاديث الواردة في فضل	تعبير الرؤيا	لعمركم ان الله افاض ما اهلهم
٢٢٥	٦٢	٣١
عثمان رضي الله عنه ما تقدم	في فوط ذكاء ابي بكر رضي الله عنه	في ما اثار من الآيات في صلح
٢٢٦	٦٣	٣٢
في خلافة عثمان رضي الله عنه	كان نقش خاتم ابي بكر رضي الله عنه	او صديق او هم من شان ابي بكر رضي الله عنه
٢٢٧	٦٤	
كان ما روي في فضل عمر بن الخطاب رضي الله عنه	القادر الله	

في ما روي في فضل عمر بن الخطاب رضي الله عنه

في فضل فيما روي عن ابي بكر رضي الله عنه

مطالب كتاب	مطالب كتاب	مطالب كتاب
١١٢ في اوقات عثمان رضي الله عنه	١٦٤ من مات في ايام عمر بن عبد العزيز	٢١٢ في نبت من اخبار المأمون
١١٣ مات في ايام عثمان من الاعلام	١٦٥ من الاعلام	٢١٣ وله في الشطرنج اشعار
١١٤ احوال علي بن ابي طالب رضي الله عنه	١٦٦ احوال يزيد بن عبد الملك بن مروان	٢١٤ ذكر احاديث من رواية المأمون
١١٥ في احاديث الواردة في فضل علي رضي الله تعالى عنه	١٦٧ من مات في ايام يزيد بن عبد الملك	٢١٥ من مات في ايام المأمون من الاعلام
١١٦ في سبب علي رضي الله عنه وسبب وقوعه في الجمل واليمام	١٦٨ من الاعلام	٢١٦ احوال المعتصم بالله ابو اسحق
١١٧ في نبت من اخبار علي رضي الله عنه	١٦٩ احوال هشام بن عبد الملك	٢١٧ محمد بن الرشيد
١١٨ وكلامه رضي الله تعالى عنه	١٧٠ من مات في ايام هشام من الاعلام	٢١٨ ضرب الامام احمد بن حنبل
١١٩ واقعات عجيبه	١٧١ احوال الوليد بن يزيد بن عبد العزيز	٢١٩ من مات في ايام المعتصم من الاعلام
١٢٠ كافي خاتمة علي رضي الله عنه	١٧٢ احوال يزيد الناقص ابو خالد بن الوليد	٢٢٠ احوال الواثق بالله هارون
١٢١ كلامه في تفسير القرآن	١٧٣ احوال ابراهيم بن الوليد بن عبد الملك	٢٢١ من مات في ايام الواثق من الاعلام
١٢٢ في نبت من كلمات الوجيزة	١٧٤ احوال مروان الحكمار	٢٢٢ احوال المتوكل على الله جعفر
١٢٣ المحقق بالله عن علي رضي الله عنه	١٧٥ من مات في ايام مروان الحكمار من الاعلام	٢٢٣ قتل المتوكل يعقوب بن الشكيت
١٢٤ مات في ايام علي من الاعلام	١٧٦ احوال الشفاح اول خلفاء بني العباس	٢٢٤ في سنة
١٢٥ احوال جسر بن علي رضي الله عنه	١٧٧ من مات في ايام السفاح من الاعلام	٢٢٥ احوال المعتصم بالله محمد بن جعفر
١٢٦ احوال معاوية بن ابي سفيان رضي الله عنه	١٧٨ احوال المنصور ابو جعفر عبد الله	٢٢٦ احوال المستعين بالله ابو العباس
١٢٧ في نبت من اخبار معاوية رضي الله عنه	١٧٩ شرح علماء الاسلام في تفسير العلوم و	٢٢٧ من مات في ايام المستعين من الاعلام
١٢٨ من مات في ايام معاوية	١٨٠ صنف ابو حنيفة الفقير الراي	٢٢٨ احوال المعتز بالله محمد
١٢٩ احوال يزيد بن معاوية	١٨١ من مات في زمان المنصور من الاعلام	٢٢٩ من مات في ايام المعتز من الاعلام
١٣٠ احوال معاوية بن يزيد رضي الله عنه	١٨٢ احوال المهدي بن عبد الله محمد بن المنصور	٢٣٠ احوال المهدي بن عبد الله
١٣١ احوال عبد الله بن الزبير	١٨٣ من مات في ايام المهدي من الاعلام	٢٣١ احوال الهادي بن محمد بن المهدي
١٣٢ احوال عبد الملك بن مروان	١٨٤ من مات في ايام الهادي من الاعلام	٢٣٢ من مات في ايام الهادي من الاعلام
١٣٣ من مات في ايام عبد الملك من الاعلام	١٨٥ احوال الرشيد هارون ابو جعفر	٢٣٣ احوال الرشيد من الاعلام
١٣٤ احوال وليد بن عبد الملك	١٨٦ من مات في ايام الرشيد من الاعلام	٢٣٤ في نبت من اخبار الرشيد عفا الله عنه
١٣٥ احوال المعتز بالله ابو العباس	١٨٧ من مات في سنة	٢٣٥ مات الرشيد في سنة
١٣٦ من مات في ايام الوليد من الاعلام	١٨٨ احوال الامين محمد بن عبد الله	٢٣٦ احوال الامين في سنة
١٣٧ احوال سليمان بن عبد الملك	١٨٩ قتل الامين في سنة	٢٣٧ من مات في ايام الامين من الاعلام
١٣٨ من مات في ايام سليمان من الاعلام	١٩٠ احوال الامين من الاعلام	٢٣٨ احوال المأمون عبد الله ابو العباس
١٣٩ احوال عمر بن عبد العزيز	١٩١ من مات في ايام المأمون من الاعلام	٢٣٩ احوال المأمون عبد الله ابو العباس
١٤٠ ذكر من وفات عمر بن عبد العزيز	١٩٢ احوال المأمون عبد الله ابو العباس	٢٤٠ من الاعلام

من مات في ايام المأمون

خلاصہ حالات و تصانیف کتاب: شیخ جلال الدین سیوطی رحمۃ اللہ علیہ

الخطبات

واجب الاطلاع کتاب: شیخ ابو نعیم ادریس بن عیسیٰ قرطبی مکی رحمۃ اللہ علیہ

بسم اللہ الرحمن الرحیم۔ بعد حمد و صلوة میگوید بندہ ناچارم از اہل اللہ فقیر القدر و عفا اللہ عنہ و
 نوادیرہ لایستادہ۔ مفتی نامہ کہ احوال سیوطی در کتاب تحف النبلہ فخر المفسرین بدوہ الحدیثین ناصرین سید
 جناب علی نقیاب مولانا سیدنا نواب سید محمد صدیق حسن خان سلاطین مفضل ارباب
 فرمودہ کہ خود سیوطی در کتاب سن الحاضر فی اخبار مصر و القامہ نام و نسب خود نوشتہ۔ ابو الفضل مال الدین
 عبد الرحمن بن کمال الی تولد شیخ ہمام الدین ہمام الحنفی الاسبوطی شافعی بود و نوشتہ کہ جدا اندازی
 من ہمام الدین از اہل حقیقت و مشایخ طریق بود و من بعد ہم از اہل جاہت و ریاست بود و نہ میریج کیے
 را نیندازم کہ خدمت علم کرده باشد مگر پدر من حقیر محمد ایست مر بعد و شاید از ان نسبت بخصیصہ است جدا
 پدر ایشان را بجمعی میگفتند۔ تولد در شصت و ہشت سالہ بود کہ قرآن یاد گرفت و بعض کتب اصول الفیہ و نحو تخیل
 کرد۔ در ۶۶ سالگی تالیف نمودن آغاز کرد۔ و فقہ از شیخ الاسلام مقینی آموخت۔ و در حدیث و
 عربیت استفادہ از علامہ تقی الدین حنفی حاصل کرد۔ و بدوی بلا و شام و حجاز و تین و ہند و مغرب
 مکر و مسافرت نمومید تا یکہ چون بچہ رفتیم آب زمزم برای چند کار نوشیدم۔ یکے آگہ و فقہ بر تہ شیخ
 سراج الدین بلقینی برسم و در حدیث بر تہ شیخ ابن حجر۔ و بہت علم ہمارے تعلیم داشت تفسیر و حدیث
 و فقہ و خود شامی و بیانی و بدیع علم خلق خواندہ بود اما بسبب آنکہ ابن الصلاح فتوے بر منش ادا
 ازان ترک کرد۔ تصانیف ادب بسیارست نزد ارقم الحروف غائد باند (فقیر اللہ غنی عنہ) مطبوعہ و غیر
 مطبوعہ از رسال خورد و کلان قریب پنجاہ نحو موجود اند منجملہ آن سالایت سسی۔ فہرست مؤلفات سیوطی
 دران نام بنام تصانیف خود متعدد ذیل بیان کردہ من بغیر تہذیقات القرآن (۴۲) متن الحدیث (۷۲)
 مصطلح الحدیث (۲۴) من الفقہ (۷۵) اصول الفقہ (۲۳) لغت و نحو و صرف (۶۹) مسانی و البیان و
 البدایع (۴۷) جامعہ الفنون العدیدہ (۱۱) الادب النوار و الانشا و الشعر (۳۴) تاریخ این جملہ چہا صد نسخہ از
 تصانیف دست سواہی آنکہ از اب شصتہ و ازان جزم نمودہ۔ مزموم اور بسبب ادعا اجتہاد و شمس گفتہ
 و در ازیت طردوی کشیدند۔ از دست علماء عصر سواہا بر گرفت زیرا کہ نزد ایشان مدعی اجتہاد بعد از اربعہ
 تأویب ست گویا مدعی محال میکند حالانکہ آسج و دلیل از اول اربعہ شرعیہ دلالت بر انقطاع اجتہاد
 نے کن غواہ مطلق باشد خواہ منتسب۔ بر علمای عصر خود بہت سوال کردہ بود و بیج کیے جوابات
 نوشت۔ بر حقیقت این ہولہ یک سوال است کہ واضح با تو تا و تا الی آخر کجاست و فات او در
 اتفاق افتاد و عمر شمس (۶۱) سال و ۱۰ ماہ و ۱۰ یوم بود و وفات او ثانی المحمد و رب العالمین تمام شد

